الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



ضحيتان من ضحايا المخدرات

[إقرأ فى هذا العدد تفصيلات مدهشة لمندوب الدنيا الخاص]

أعمال خطرة

عمال يعرضون حياتهم للخطر في كل لحظة

كثيراً ما يتذمر الانسان من عمله ويشكو ما يعانيه من مشقة في القيام به . ويلحى باللوم على الاقدار القاسية التي قضت عليه بأن يكلف نفسه هذه المئونة ولم تمن له بعمل هادىء يربح منه دون تعب أو عناء

ولا يكون هذا العمل غالباً أكثر من ان يجلس الى مكتبه في حجرة واسعة آمنة يشتغل في هدوء وطمأنينة وحوله كل أسباب الترف والراحة

ولا شك ان بين القراء كثيرين ممن يشملهم هذا الوصف . ونود ان نعرف رأيهم عند ما يطلعون على هذه الصور ويعلمون ان في العالم أعمالاً يركب لها صاحبها متن الاخطار ويعرض حياته للهلاك في كل دقيقة من دقائق العمل ولعله لايشكو ولا يتذمر . بل يجد في هذه المجازفة لذة لا يجدها القابع في منزله الهادىء في مكتبه

على ان المخاطرة ليست قاصرة على طلب الرزق فكثيراً ما يكون للانسان وفرة من المال ومتاع الحياة فلا يرضى بعيشة الترف والبذخ ويمتطي غارب المجازفات طلباً لما تثيره فيه من المؤثرات التي تهز أوتار القلب وتجعل الحياة جديرة بالبقاء فيجني من وراء ذلك مجداً ما كانت الاموال الطائلة لتأتيه به



في سبيل الصحافة
مصور صحفي يحاول رسم طوفان نهر المسيسبي في أميركا ، وقد صعد الى قمة شجرة عالية طغت عليها المياه وفي يده آلة التصوير ليلتقط بها صورة المنازل الغريقة والسهول التي أصبحت بحيرات واسعة دون أن يخشى أن تزل به قدمه فيكون من الغرقى



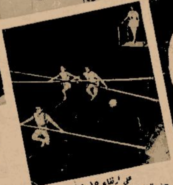
بين الارض والسماء
طيار أميركي جريء يتحدى العواصف والرياح وتراه واقفاً فوق ظهر طيارة تطوي به طبقات الجو على ارتفاع رهيب وهو يعزف بموسيقى الفم دون أن تضطرب أعصابه أو ترتجف قدماه



مجازفة رهيبة
عامل تلغراف يتسلق أحد أعمدة التلغراف الشاهقة لتصليح بعض الاسلاك معرضاً نفسه للسقوط والهلاك



على ارتفاع ١٥٠ متراً
عاملان قولاذى الاعصاب يقفان على عمود من الحديد في محطة التلغراف اللاسلكي في بوردو التي تعلو عن الارض ١٥٠ متراً



على ارتفاع ١٥ متراً
بعض البهلوانية الالمانيين يسيرون على حبل مشدود يعلو عن الارض خمسة عشر متراً في أحد ملاهي برلين



على ارتفاع ٢٥٠ متراً
عاملان يتسلقان سلم محطة التلغراف اللاسلكي في بوردو وتراهما على ارتفاع ٢٥٠ متراً دون أن يؤثر فيهما الدوار



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الأسطول التجارى المصرى

في الجرائد كلام كثير حول « الأسطول التجاري المصري » ، وقد تمخض الجبل أخيراً فولد فأراً ، واتضح أن كل هذه الضجة سببها أن الحكومة قنعت أخيراً بان لا تتورط في انشاء ادارة ملاحة أميرية وأن تترك مسئلة نقل البضائع الى شركة الملاحة المصرية التابعة لبنك مصر ! ...

أليس من المبالغة أن يوضع هذا الموضوع تحت عنوان « الأسطول التجاري » . ومع هذا فالحكومة جديرة بالشكر لاختيارها شركة وطنية متصلة بالبنك العزيز على كل مصري وهو بنك مصر . انما كان الواجب أن تردف هذه الحسنة بحسنة أخرى واجبة وهي اعانة شركة الملاحة المصرية مالياً ، فانني أعلم أن الدول في العالم كله تساعد شركات الملاحة الوطنية . اذ الفكرة قومية بحتة وشركات الملاحة في العادة لا تربح إلا قليلا بل تعيش بفضل الاعانات الحكومية . وكل حكومة ترغب كل الرغبة في أن تسير رايتها في البحار من باب العزة الوطنية والسؤدد القومى !

كل هذا اسمه مع التجاوز « الأسطول التجاري المصري » . فمتى نسمع « بالاسطول الحربي المصري » ؟ !



نتيجة الكفاءة

شهادة الكفاءة من عهدنا ـ أي من منذ بضعة عشر عاماً ـ معروف عنها أنها العقبة الكؤود في السلك الدراسي . وكم تكسرت على هذه الصخرة العاتية آمال . وكم توالت بسببها سنين الرسوب والفشل . ولو عملت احصائية لحوادث انتحار الطلبة لوجدت أن النسبة الكبرى انما ترجع لشهادة الكفاءة . . .

وها قد ظهرت نتائج الامتحانات هذا العام فكانت أسوأهن نتيجة الكفاءة . وكانت نسبة الناجحين ٣٣ ./. ! !

ولوحظ أن نسبة الناجحين في الابتدائية نسبة حسنة . ومعنى هذا أن يزحف جيش الناجحين في الابتدائية الى المدارس الثانوية حتى اذا وصلوا الى صخرة الكفاءة تقهقر الجيش العظيم واندحر وعملت فيهم عوامل الرفت وهم في منتصف الطريق الدراسي تماماً فيكثر عدد العاطلين من الشبان النصف متعلمين وهنا الطامة الكبرى ! . . .

لتفكر وزارة المعارف جدياً في تغيير البروجرام أو لترحم الطلبة قليلا في الامتحان وفي التصحيح . . .



فندق الحكومة

يظهر ان الحكومة صممت نهائياً على أن تشتغل « جرسونة » فشرعت فعلاً في وضع الرسوم الاولية لانشاء « فندق ميري » للسياح ! . . .

أنا ضد هذه الفكرة من مبدأ الأمر . ولا أدري أنه يتفق مع كرامة حكومة أياً كانت أن تدير لوكاندة . وإلا وجب عليها أن تتبع القواعد التجارية مهما بلغت من التطرف

هل تستطيع أن تحرم صالونها من أن يكون مهبط الغانيات الراقصات وأن يكون عبارة عن « كاباريه » ، كما تفعل أغلب اللوكاندات ؟ !

هل تستطيع أن تمنع النازلين والنازلات من لعب « البوكر » و « البكارا » و « البروج » و « الكونكان » ؟ !

ثم كيف تكون الادارة ؟ أتكون خاضعة للقانون المالي وقلم المراجعة الحكومية والاستمارات واذونات الصرف وهي اجراءات معطلة مربكة تأخذ وقتاً طويلا قد تفوت بها الفرص التجارية التي هي عبارة عن اقتناص في اقتناص ؟ !

وقد قيل أن « الفندق الميري » سيبنى في الجزيرة . وسائح هذه الايام لا يقيم في القاهرة طويلاً فليس هو في حاجة الى النهر والى الهواء الطلق . وانما يأتي ليزور لقصر واسوان فيستريح في القاهرة يومين أو ثلاثة أيام ويفضل أن يمضيها في وسط البلد ووسط السوق لا في الجزيرة وعلى ضفاف النيل

اغلقوا موضوع فندق الحكومة قبل انشائه قبل أن تضطروا لغلقه بعد الانشاء . . .

التعاون والبنوك

التعاون والبنوك متضادان متناقضان . جمعيات التعاون انما تنشأ لمقاومة البنوك ودفع شرها عن الفلاحين المحتاجين . ولكن الحال في مصر مقلوبة فقد عين محافظ البنك الاهلي عضواً في مجلس التعاون الأعلى المشرف على الجمعيات التعاونية في القطر بأسره . واذا اغتفرنا تعيين طلعت بك حرب مدير بنك مصر فلأننا نعلم أن بنك مصر يقرض هذه الجمعيات ويؤدي خدمة وطنية قومية . فما القول في محافظ البنك الاهلي ؟ الجواب عند رجال الاقتصاد . . .

معركة « ميسلون »

احتفلت الشبيبة السورية بذكرى معركة ميسلون في سنة ١٩٢٠ . فسارت المواكب لوضع الاكاليل على قبر يوسف بك العظمة . وان أروع وأجل وأنبل ما رأيته في حياتي مشهد قبر يوسف بك العظمة المجاهد الوطني الخالد الذكر وقد خرج مع أصحابه خارج دمشق يحارب الفرنسيين . وشاءت الظروف ان يتركوه وحيداً أمامهم فظل يطلق الرصاص وحده على الفرنسيين حتى قتل منهم عدداً كبيراً ثم أردوه قتيلاً في نهاية الامر . وأنت إذ تمر في ذلك الوادي الحافل بالذكرى الخالدة تجد قبر يوسف العظمة جاثماً أمام قبور قاتليه فيملأ الشهد العنيف نفسك فخراً واعجاباً بالتضحية . واني أنصح المصريين المسافرين للشام أن يسعوا نحو قبر العظمة وأن يتأملوا ويترحموا



الشعر والشعراء فى الشام

ذهب حافظ ابراهيم شاعر النيل الى سوريا والقى قصيدة ولقى ترحاباً واعجاباً ونياشينا . . .

وذهب شوقي أمير الشعراء بعده وعزم على القاء قصيدة في تأبين البطل الكبير فوزي بك الغزي . وهكذا يتنافس شاعرانا الكبيران في ميدان خارجي ويلمعان بشعور اخواننا السوريين . أما في مصر وحاجتها الى الشعر القومى كما ترى فشاعرانا العظيمان يضنان به عليها

انه لصمت بليغ !

بين الصين والروسيا

ميثاق « كيلوج » يؤدي اليوم امتحانه القاسي في التحريري والشفهي . ويغلب على الظن أنه سينكب بالسقوط الشنيع . وهكذا تتلقى اسطورة السلام العام أول قنبلة في صدرها وقلبها . فلو قامت الحرب بين الروسيا والصين وكلتاهما موقعتان على ميثاق السلام ولم يجف مداد حبر التوقيع بعد . فقل على وثائق السلام العالمية أنها حديث خرافة وسخافة لا تعادلها سخافة . . .

وقد تجر الحرب بين الصين والروسيا الى دخول اليابان . ومتى دخلت اليابان تحركت الولايات المتحدة ومتى تحركت الولايات المتحدة لم تسكت انكلترا بل تحركت مطامعها ثم انتقلت العدوى الى المانيا وفرنسا وايطاليا ومن يدري كيف تنتشر النار . . .

أما في مصر فالأغلب على ظني أن يرتفع سعر القطن . ومتى ارتفع سعر القطن كثر تعدد الزوجات وارتفع مستوي المعيشة وهجر الوجهاء الأرياف الى القاهرة فتمتعوا مدة الحرب ثم ذاقوا الحنظل بعدها كما حصل في الحرب العالمية الكبرى . . .

فاللهم وفق الصين والروسيا واصلح بينهما وأدفع عنا شر الحروب أنك سميع الدعوات مجيب !

فكري أباظة
المحامي



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
{ في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اجساد محطمة وارواح سقيمة

طوفة في تلال طولون حيث تفتك المخدرات بضحاياها وحيث يعيش اولئك المنكودون صرعى مطروحين على قارعة الطريق

[لمندوب الدنيا الخاص]

وادي الرماد

يذكر رواد السينما الذين شهدوا رواية « بن هور » منظراً مفزعاً من مناظر تلك الرواية هو وادي البرص الرهيب حيث يقيم المصابون بالبرص والجذام بين الوهاد والصخور يرتجفون برداً ويحترقون ظمأ وهم يتلوون كالافاعي ويزحفون بين الحصى والحجارة كالحشرات وقد تشوهت أجسادهم وتآكلت وجوههم وتناثرت جلودهم ونبذهم العالم وضرب بينه وبينهم نطاقاً من الصخور الجرداء والطرق الوعرة المسالك

هذا الوادي الذي يفيض بالآلام والاحزان ويترك في الذهن أثراً بشعاً عميقاً لا يقل في هوله ووحشته عن تلال طولون في أطراف القاهرة حيث يأوي بعض ضحايا المخدرات الذين فتك الهروين بعقولهم وحطم أجسادهم

كان الوقت ظهراً عندما قصدت تلك التلال الموحشة القذرة التي تتكدس عليها أكوام القمامة وترسل عليها الشمس شواظاً من نار

وفي قهوة قريبة من تلك التلال جلست أصغي لحديث بعض الجالسين فما كادوا يعلمون انني أريد مشاهدة « الشمامين » حتى تصايحوا من حولي :

« الشمامين . . أهم في الجبل متلقحين . . عاوز يتفرج على الشماميين . . أهم هناك . . في الجبل . . وفي الحواري اللي تحته . . واد يا فلان . . روح وياه فرجه على الشماميين الخ »

وهكذا خيل لي انني أقصد مشاهدة معرض للمخلوقات العجيبة أو حديقة للحيوانات النادرة ! ! . .

وانطلق بعض الصبية يركضون أمامي ليفرجوني على هذه المشاهد العجيبة لقاء بعض قروش أمنحهم اياها . .



أحد مدمني الهروين يحقن ذراعه بالابرة المشئومة

الهياكل الحية

وصعدت الى التلال فما كدت أسير في أرجائها حتى خيل الي انني أسير في مقبرة لفظت أمواتها وطرحتهم على سطح الارض هياكل عظمية تكسوها طبقة رقيقة من الجلد الشاحب الداكن وعليها اسمال بالية ممزقة ! ! . .

فهذا فتى تناول شمة الهروين ثم سقط فاقد الوعي بين الحصى والقاذورات تحرقه الشمس بأشعتها وهو لا يستطيع ان ينتقل من مكانه

وهذان اثنان برزت عظام احدهما وتمزقت ملابسه وتغلب عليه الضعف فانطرح كالجثة الهامدة وجاءه رفيقه يتناول ذلك المخدر الفاتك وهو في عالم الذهول والاحلام لا يشعر بعدسة المصور وهي تلتقط صورته

وذلك ثالث انتحى ناحية وأخرج من جيبه حقنة المورفين بعد ان عثر في الجبل على صفيحة سردين قديمة ووضع فيها قليلا من الماء القذر الآسن فأذاب المورفين في ذلك الماء ثم ملأ الحقنة به ومضى يحقن ذراعه في الشريان التماساً لتلك الغيبوبة التي تجرده من شعوره

وهكذا سرت بين هذه الحطام البشرية التي تملأ القلب فزعاً وهولاً . واذا أرى تلك المخلوقات المنكودة تحملق نحوي اذا ما دنوت منها بعيون فارغة لا أثر فيها للرشد والوعي وكأنها لا تدري ماذا أريد منها ولا تشعر بما يدور حولها . . وقد عقدت ألسنتها ضعفاً فاذا حاول أحدهم النطق همس بصوت خافت غير مسموع

الناضورجية

وكان بينهم واحد قد زالت عنه الغيبوبة بعد أن لبث مطروحاً من مطلع النهار الى ساعة الظهر فرفع نفسه ووقف وهو مغمض العينين مدلى الشفتين وسألني : انت بتصور الشماميين ؟ . أديني حتة تعريفه أجيب لك تذكره وأنا أوديك بيت « فلانه » وهناك تلاقي شماميين ياما قاعدين طوابير وصفوف !

ولكنه لم يكد يتم كلامه حتى بادره أحد الواقفين بصفعة قوية طرحته أرضاً وأعادته الى غيبوبته السابقة . . .

وأسرع الضارب بالركض واختفى في مثل لمح البصر

ولما استفاق المضروب من غشيته سألته : من الذي ضربك . . ولماذا ضربك ؟

أجابني وهو لا يستطيع النطق : « ده ناضورجي ! »

ولم أفهم معنى هذه الكلمة فشرحها لي وعلمت ان بائعي المخدرات وباعته يطلقون حول منازلهم وفي الشوارع الموصلة اليها فرقة من الرجال مهمتهم أن يراقبوا الطرق ويحرسوا مداخلها . فاذا رأوا أحد رجال البوليس أو أحد الاشخاص الذين يتم شكلهم على أنهم مخبرين عاربون المخدرات قادماً أسرعوا الى منزل التاجر وأخبروه بالخبر فلا يلبث أن يخفي ما في منزله من المخدرات . .

وأولئك المراقبون يطلق عليهم اسم

(البقية على صفحة ٢٦)



ثلاثة من الحطام البشرية أفقدهم الهروين وعيهم فلا يشعرون بما يدور حولهم

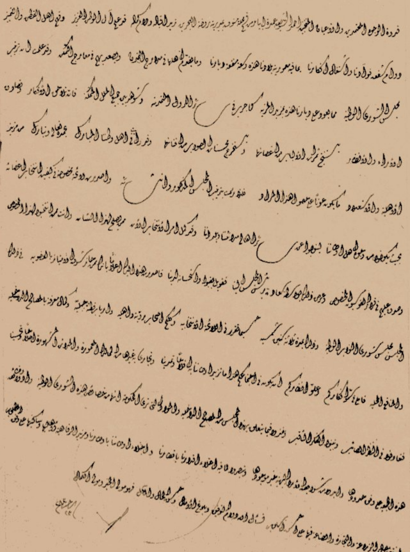


منظر عام للازقة والاكواخ تروج فيها تجارة المخدرات في حي طولون

براءة بالتصديق على انتخاب عضو فى مجلس الشورى أيام اسماعيل

كان اسماعيل أول من بذر بذور الحكم النيابي في القطر المصري بتأسيس مجلس الشورى الوطنية وكان رأي هذا المجلس استشارياً فقط . وهو أيضاً الذي أسس مجلس النظار (أي مجلس الوزراء الحاضر)

وعلى هذه الصفحة صورة أمر عال أصدره اسماعيل الى أحد أعيان القطر « احمد بك الشريف » عمدة ايار متضمناً التصديق على انتخابه عضواً في مجلس الشورى . وهو انموذج من انشاء الدواوين في ذلك العهد ــ وهذا نصه:



قدوة الوجوه المعتمدين ، والاعيان المتعينين ، احمد الشريف عمدة ايار من قسم منوف بمديرية روضة البحرين ، زيد اقباله ودام كماله ، قد علم آل الوطن العزيز ، وفهم أهل الفطن والتمييز ، دوام شغف فؤادنا ، واشتغال أفكارنا ، بما فيه معمورية بلادنا هذه ، وسعة منفعة ديارنا ، وما يقدم أهله في مدارج التمدن ، ويصعد بهم في معارج التمكن ، وقد علمت ان ترتيب مجلس الشورى الوطنية مما يعود على ديارنا هذه بمزيد المزية ، كما جرى في سائر الدول المتمدنة ، وشوهد بين جميع الملل المتمكنة ، فان تلاحق الافكار ، وتصادق الآراء والانظار ، يستنتج ثمارات الالباب في أغصانها ، ويستخرج محسنات الصواب من أفنانها ، وقد رأيت في أهل وطننا المبارك ، بحمده تعالى وتبارك ، من مزيد الاهلية والاستعداد ما يكون عوناً على حصول المراد ، فلما رسمت بترتيب المجلس المذكور انشائه ، واصدرت لائحة مخصوصة في كيفية انتخاب أعضائه ، بحيث يكونون من وجوه أهل أوطاننا ، لينوبوا عن سائر أهالي مدائننا وقرانا ، وقد كمل أمر الانتخاب الآن ، ممن يصلح لهذا الشأن ، وأنت ممن انتخبوا لهذا الخصوص ، وصدق عليهم في قرار القومسيون الخصوص ، وعرض ذلك بواسطة سعادة رئيس المجلس المشار اليه ، فقوبل بقبوله واستحسانه لدينا ، فأصدرت هذا اليك اعلاماً بانك ممن حاز شرف الامتياز بالعضوية ، في ذلك المجلس مجلس شورى النواب الوطنية . وذلك بمدة ثلاث سنين تمسية ، حسبما تقرر في اللائحة الانتخابية وكذلك اصحاب روية وأهلية ، وأرباب فطنة جلية ، وكمال معرفة ، بالمصالح الداخلية والمنافع الملكية . فأملي في سمو افكاركم ، وعلو انظاركم ، أن يكون في اجتماعكم هذا ما تزيد أوطاننا به عمارة وتمدنا ، وتجاري به غيرها من الممالك المعمورة والمدائن المشهورة اصلاحاً وتحسينا . وتعاونوا في النظر الصائب وتبينوا الفكر الثاقب وعملوا فيما يتعلق بهذا المجلس من المصالح الداخلية ، والمواد التي ترى الحكومة انها من خصائص هذه الشورى الوطنية وأدوا وظائف هذه الجمعية على وفق حدودها وأبدوا من نتائج الآراء ما فيه تخير موجودها . وتبصروا في ما فيه اعتلاء أقدارنا باقطارنا واجتلاء أوطاننا بأوطارنا ومزيد الرفاهية لأهاليها وساكنيها على وفق المطلوب ، وانتظام حال الزراعة والتجارة والصناعة فيها على أحسن أسلوب . نسأل الله دوام التوفيق وبلوغ الآمال وحسن الحال والمآل ، فهو مولي الخير ومولي الكمال

٢٣ رجب سنة ٢٨٣

الختم

دعى الى الله (اسماعيل) فالمستمسكون مستمسكون بحبل غير منفصم

مجازفات امرائنا

حب المخاطرة لدى الامراء يوسف كمال وعمرو ابراهيم وعباس حليم

وافتنا التلغرافات الخارجية من أيام بان اليخت « نازيرور » الذى يمتلكه سمو الامير يوسف كمال ارتطم بصخرة كبيرة بجوار بلاد نروج فغرق وأنقذ ركابه ورجاله ما عدا النجار فانه غرق وقد ظهر ان الذي كان مسافراً باليخت هو سمو الامير عمرو ابراهيم وكان قد اقترضه من الامير يوسف كمال لهذه الرحلة التي كان يرحلها للتنزه والترويح عن النفس . وفي هذا المقال وصف لولع الامير يوسف كمال بركوب متن البحار وعدم اكتراثه بما يصادفه من الاهوال والاخطار



سمو الامير يوسف كمال



سمو الامير عمرو ابراهيم

اشترى سمو الأمير يوسف كمال يخته « نازيرور » ليرحل به في سنة ١٩٢٤ رحلته الطويلة الى أفريقية الشرقية وقد أسماه نازيرور تيمناً باسم المرحومة المبرورة الاميرة والدته وقد قال سموه في بعض كتاباته في تعليل هذه التسمية : « أماه ! ما أحببت سفينتي باسمك مؤملاً بها ما لقيته منك من العطف والحنان بل لتذكرني حين تتلاطم بها الامواج وتحدق بها الاخطار بحنان قلبك عليّ يوم كان المهد سفينتي وربانها يدك »

وكان يصحب سمو الامير يومئذ في تلك الرحلة الامير الرياضي عباس حليم وطبيبه الدكتور رايلي وسكرتيره علي شريف بك وكان المقرر ان تتحرك الباخرة « نازيرور » من مرفأ السويس في صباح يوم السبت ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٤ آخذة منها الى بوغاز باب المندب فبربرة ببلاد الصومال البريطانية لاجل ان يصطاد الامير الوحش الكبير في غاباتها وآجامها كعادته في كل سنة تقريباً

وما أقبل مساء اليوم التالي لاقلاع الباخرة من السويس حتى تلبدت السماء بالسحب والغيوم ولمعت من خلالها البروق ونزل المطر رذاذاً وهاج البحر وأثر هياجه في أمزجة رفقة الامير فلزموا فراشهم وبقي سموه في مكانه وحده يقطع بعض الوقت في المطالعة والكتابة والبعض الآخر في الاستماع الى « الغراموفون »

وفي صباح اليوم الثالث بكر سموه الى ظهر الباخرة بمفرده بينما كان الباقون رقوداً في أسرتهم وكذلك الخدم ولكن الامير عباس حليم آنس من نفسه المقدرة على المقاومة فكافح ذلك التأثير وغلبه وبذلك استطاع ان يتناول طعام الغداء مع الامير يوسف في المكان الذي كانا جالسين فيه

وفي اليوم الرابع تغيرت حالة البحر فجأة وعلت الامواج كالجبال وفيما كان الامير يوسف ورفقاؤه يجلسون على ظهر الباخرة اذا بالمياه قد طغت على مقدم السفينة حتى بلغ ارتفاعها على سطحه اربعين سنتيمتراً تقريباً وهو عين ما كابدته السفينة حين بلغت بلاد الصومال الايطالية فان الامواج تقاذفتها في تلك البقاع كأنها ريشة في مهب الرياح فأخذت تميد ذات اليمين وذات اليسار حتى لم يعد في استطاعة الامير يوسف ان يتمتع بقسطه من النوم أو الراحة ومع ذلك أبى ان يأمر بالتخفيف من سرعة سير السفينة وفي منتصف الليل التالي اشتدت حلكة الظلام فلم يبد للمسافرين وجه القمر مع طلوعه وتضاعف قصف الرعد بشكل عنيف وتوالى سقوط الصواعق بدوي يصم الآذان وهطل المطر مدراراً بينما كان الامير يوسف يحادث زملاءه بدون انقطاع ليروح عن أنفسهم ولينسيهم ما هم عليه من سوء حال

ولما وصلت السفينة الى ممبسة انضم الى الامير يوسف كمال الامراء عمر حليم وعمرو ابراهيم وسليمان داود وكانت هذه أول معرفة الامير عمرو ابراهيم باليخت « نازيرور » وليس سموه باقل من الامير يوسف شغفاً بالمجازفة والمخاطرة . ومن ذلك أنه خرج يوماً في خلال تلك الرحلة مع بعض زملائه للصيد والقنص فدنا منه فجأة كركدن كبير وظل يقترب منه الى ان أصبح على مسافة خمسة أمتار فقط ولم يكن بيد سموه سلاحه في تلك اللحظة فنادى أحد اتباعه وطلب منه أن يرى اليه بندقيته فأجابه الى طلبه بسرعة البرق فتناول سموه البندقية وصوبها الى الكركدن وأطلق عليه الرصاص منها فجرحه وأرغمه الفرار قبل ان يلحق به الحيوان أقل أذى . . وانطلق الامير عمرو ذات يوم بسيارته خلف أسد لاقتناصه فاستولى الخوف على سائق السيارة وكيف لا ... ثم متربص يتوقف فجأة ويقول ان الارض وعرة في تلك الارجاء وأنه من المتعذر على السيارة السير في مثل ذلك المكان وبلغ من خوفه ان بهت لونه وارتجفت أعضاؤه فمضى الامير في طريقه غير مبال بتحذيره حتى صار من الاسد قيد ستين متراً أو أقل ... جسمه كله وهو واقف فأرسل اليه رصاصة من عيار ٥٠٠ فجندله

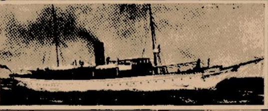
وبينما كان الامير يوسف كمال يتوغل في غابات أفريقية وأجامها بلغه ان حالة الاميرة والدته التي كانت تتقلب على فراش المرض ساءت فعدل عن مواصلة رحلته وقرر العودة الى مصر بيخته وقد تشاءم يومئذ ... الذي بلغه في خلال رحلته تشاؤماً عظيماً ... ان كان هذا الصيف فغرق اليخت كما هو معلوم لاحقاً بالاميرة نازيرور التي كان يحمل اسمها

والامير عمرو ابراهيم من المولعين بركوب اليخوت من زمان طويل وهو الذي أهدى الى المدرسة الفاروقية البحرية بالاسكندرية ذلك اليخت النفيس الكبير الذي تستعمله المدرسة كقاعدة لها لتمرين تلاميذها وتدريبهم عليه

والغريب ان هذا هو حادث الاصطدام الثاني الذي حدث للامير عمرو ابراهيم في السنين الاخيرة أما الحادث الآخر فقد ...

(البقية على صفحة ٢٢)





الصورة العليا : الامير عباس حليم مع اسد صاده
الصورة السفلى : اليخت « نازيرور » الذي غرق اخيراً بجوار شواطىء نروج

ذكريات الاستاذ نجيب الغرابلي باشا

كيف تخطىء النيابة أحياناً وتتهم الابرياء ـ الغرابلي باشا وجرسون النيوبار ـ الغرابلي باشا فى لباس قروى بمركب خضراوات ! ـ ارتجاله الشعر بعد نجاته من خطر محقق

تحدث الينا الاستاذ نجيب الغرابلي باشا عن بعض الاخطاء التي يقع فيها القضاء فقال : « كثيراً ما يذهب أبرياء ضحية لخطأ يرتكبه وكيل النيابة المحقق ، إما عن اهمال أو عدم دراية . واذكر لذلك مثلاً حدث منذ خمسة عشر عاما في تطلعي من أعمال مركز السنطة

« في مرة عثر البوليس على أحد أهالي تطاي مذبوحاً بسكين . واتهم بقتله شخصين . ورأى وكيل النيابة الذي تولى تحقيق الجناية حينئذ أن يتوجه الى منزل المتهمين وهو المحل الذي حدثت فيه الجناية « ليعاين » المكان بنفسه وكانت الحجرة المقصودة بالبحث مندرة في منزل هذين الشخصين . وحينما وقف وكيل النيابة في قلبها شاهد بقعة حمراء على البلاط وأخرى مثلها على حائط « المندرة » . وبعد أن حدق برهة في هاتين البقعتين ظن أنه اكتشف سر الجناية . وأثبت في محضره أنه شاهد آثار الدماء في الارض وعلى الجدران . وأنه لذلك يميل الى اتهام هذين الشخصين وحصر الجناية فيهما

« فحضر إليّ أهل المتهمين وطلبوا مني الدفاع عنهما ، وأكدوا لي براءتهما في لهجة لم تدع عندي مجالا للشك في أقوالهم . ورأيت ان انتقل الى المندرة بنفسي لأتحقق مما قاله وكيل النيابة في « محضر المعاينة » . وحينما توجهت الى هناك رأيت البقع الدموية الحمراء التي أقنعت وكيل النيابة بارتكاب المتهمين للجناية . ووقفت حائراً أقرن أقوال عائلة المتهمين بهذا الدليل المادي الظاهر فلا أجد هناك وسيلة للتوفيق بينهما . وأخيراً وقع نظري على سقف الحجرة . ولاحظت أنه مطلي بطلاء أحمر قان كالذي توجد بقع منه على أرضها وجدرانها . وخطر ببالي خاطر ثم تقدمت الى البقعة التي على الارض ومسحت جانباً منها بمنديل . وأخيراً اكتشفت ان البقع التي أكد وكيل النيابة أنها من دماء القتيل ليست في الحقيقة سوى جزء من هذا الطلاء .

« ولكن وكيل النيابة كان قد انتهى من تكوين رأيه في القضية وأصبح لا يحتمل ان يسمع دفاعاً عن المتهمين . وكان كثير التذمر لأي مسعى يقصد به اظهار براءتهما . واستمر في تحقيقاته وهو متأثر بهذه المؤثرات حتى أتمها . وجاء يوم المحاكمة وقدم المتهمان للقضاء واكبر شاهد عليهما هو قول وكيل النيابة وتأكيده انه رأى دماء القتيل بعينه وان ذلك كاف لادانتهما

« وبعد ان أتمت النيابة مرافعتها قمت وشرحت للمحكمة أسباب خطأ وكيل النيابة ثم قدمت لها طلاء الحجرة وأثبت أن البقع الحمراء ليست الا جزءاً من هذا الطلاء ، وحينما تبينت المحكمة صدقها بسطته لما حكمت ببراءة المتهمين

الغرابلي باشا وجرسون النيوبار

قلت له : ذكرتم معاليكم ان النيابة تشبثت بخطئها برغم عملكم وعمل الكثيرين على اظهار الحقيقة . فبماذا تعللون ذلك ؟

فقال : « نعم . في بعض الاحيان تعرض لانسان فكرة لا تكون حقيقية في الواقع ، ولكن بعوامل نفسية مختلفة يتكون منها منطق خاطىء ويصبح من المحال تحويل صاحبه عنه أو اقناعه بخطئه . ومن أمثلة ذلك انى منذ اثنى عشر عاماً كنت جالساً مرة على قهوة « النيوبار » . وطلبت من الجرسون أن يحضر



الاستاذ محمد نجيب الغرابلي باشا

لي غازوزة . وحينما عاد كنت معداً في يدي قطعة من ذات الخمسة القروش . ومددتها لكي أعطيه النقود ولكني في هذه اللحظة لاحظت أن الكوبا غير نظيفة . وطلبت منه أن يحضر غيرها فانصرف وعاد بكوب سواها

« شربت الغازوزة وأردت الانصراف . فناديته وطلبت منه أن يرد لي بقية النقود . فأخبرني أنه لم يأخذ شيئاً . فأكدت له انى أعطيته قطعة من ذات الخمسة القروش . فأنكر وفتشت في جيبي وكان معي قبل الجلوس على القهوة ورقة من ذات الخمسين قرشاً وهذه القطعة الفضية . فوجدت الورقة ولم أجد القطعة . ولذلك أكدت له ثانية أنني اعطيته النقود

« واذا أنا جالس اقترب مني غلام من جامعي أعقاب السجائر . ورأيته ينحني بلهفة على شيء أمامي ويجمعه ثم يلقي عليه راحة يده . فسألته عما وجد . وتبين أن ما بيده قطعة من ذات الخمسة القروش

« فأدركت خطأي واني حينما انهمكت في الحديث عن الكوب انصرف ذهني عن القطعة وسقطت من يدي دون أن أشعر . ولكن نشأ في نفسي منطق خاطىء بطريقة آلية لم أحس بها . وصور لي هذا المنطق أنني أعطيت الغلام القطعة الفضية وكان محالاً على أي انسان أن يقنعني حينئذ أنني لم أعطها له . وهذا ما حدث لوكيل النيابة في الجناية السابقة . وما يحدث لكثير من الناس في ظروف مختلفة

الغرابلي باشا ومركب الخضراوات

قلت له : ماهو الحادث الغريب الذي عرض لمعاليكم وتحملون له أكبر الذكريات .

فقال : « هنالك حادث مرّ بي في سنة ١٩١٩ له مغزى أدبي واجتماعي كبير ما زال يملأ نفسي كلما عدت اليها أراجع فيها حوادثي الماضية . فقد كنت في هذه السنة مع وفد من مديرية الغربية في القاهرة . وفي هذه الأثناء منعت السلطة العسكرية السفر بالسكة الحديدية الى أي جهة من جهات القطر إلا بجواز شخصي تعطيه هي لمن تشاء . وخشية ألا أتمكن من الحصول على هذا الجواز ولعلمي بإجراءاته المعقدة فأني اتفقت مع تاجر خضراوات من قرية أبو الغيط يدعى « محمد قطب » على أن أصحبه الى قريته في مركبه الشراعية التي تتردد بين ساحل روض الفرج وقريته ، ومن هناك نتوجه الى محطة قليوب حيث يمكنني أن أستقل القطار الى بلدتي « وأقلعت بنا المركب في وقت الأصيل .

وكان معنا جماعة من الفلاحين يحملون الى بلدتهم جهاز عروس قروية

« ولكن ما كدنا نبتعد عن الشاطىء حتى شاهدنا باخرة نيلية تستوقف المراكب الشراعية وتفتش فيها عن « الأفندية » وساد بين الركاب قلق شديد على مصيري . ولاحظ الريس أحمد أن الباخرة تتجه نحونا . فبادرني بقوله « الأحسن إنك تغير ملابسك » ولم يكد يتفوه بهذه العبارة حتى خلع جلبابه الأزرق وألقاه اليّ وحلّ أحد الركاب منديله الأحمر الكبير من حول عنقه . وناولني ثالث عمامته . وفي بضع ثوان كنت كواحد منهم بعمامتي الصغيرة وجلبابي الأزرق ومنديلي الأحمر الذي عقدته حول عنقي ليخفي ياقتي

« ثم لم تلبث ان لحقت بنا الباخرة . ونزل منها رجلان أحدهما انكليزي والآخر مصري وأخذا يفتشان المركب ويوجهان الاسئلة وقال من في الباخرة انهم من « الوراق » وانهم كانوا في مصر لشراء « الجهاز » . والحقيقة انهم كانوا جميعاً من أبي الغيط ولكنهم قالوا ذلك لقرب الوراق من روض الفرج حتى لا يعتزموا من متابعة رحلتهم كما فعلوا مع سوام

« ويمكنك أن تتصور حرج الموقف . ملابس ريفية وعمامة قروية تخفي تحتها محامياً وسكرتير لجنة الوفد بالغربية . واظن ان اكتشاف هذه الحالة كان كافياً في ذلك الوقت لاثارة اكبر الشكوك وتعريض صاحبها لمصير قد لا يخطر له ببال . وما أظن انهم كانوا يقتنعون ان سفري على هذا الوجه انما كان تجنباً لاجراءات الجواز المعقدة أو غير ذلك من الاسباب الحقيقية التي دفعتني الى السفر مع « الريس احمد » في باخرة الخضراوات

« وفي النهاية صدر لنا الأذن بالمرور وابتعدت عنا الباخرة العسكرية وتبدل فينا القلق بالطمأنينة . وحمدت مروءة الرجال الذين دفعتهم غيرتهم الى حمايتي والعمل لنجاتي ثم نظرت الى النيل وقد أرخى الليل سدوله . فاذا هو يداعب النسيم بقبلات طاهرة . ورفعت بصري الى السماء . فاذا النجوم تفتر ثناياها عن ابتسامات حلوة . ثم أرسلت العنان لفكري . وتأملت ما كان من أمري . فتردد في خاطري هذان البيتان (يلاحظ أن هذا الشعر من نظم الباشا) :

لا زلت يا نيل تحمي أبناءك الامناء
ولم تزل لك فيهم أسمى معاني الوفاء

« ثم وصلنا الى قرية أبي الغيط . وفي الصباح أركبني مستضيفي القطار من قليوب ووصلت الى طنطا محمولا على كرم هؤلاء الفلاحين الابرياء ذوي القلوب النقية . وفي هذه القصة ما فيها من معاني النخوة التي يتصف بها دائماً أهل القطرة من سكان الريف . ومن معاني الوفاء والامانة التي لا تخفى عليك »

في الدنيا





أربعة في حقيبة !

كثيراً ما تحمل الحقائب الصغيرة أوراقاً مالية كبيرة القيمة أو وثائق سياسية لها خطورتها وأهميتها أو مستندات رسمية ثمينة . ولكن هذه الحقيبة التي يراها القارىء تحت هذا الكلام تحمل أربعة كلاب من النوع البكيني الصغير وهي لا تقل قيمة في نظر صاحبتها عن قيمة الذخائر والكنوز !



التمساح البشرى

اشتهر محمود افندي عبد الحليم الرياضي المعروف الشهير بألعابه البهلوانية المدهشة التي يقوم بها مع أولاده والتي لا يقل فيها عن ألعاب كبار البهلوانات الغربيين مهارة وبراعة . وفوق هذا الكلام صورة ولده شحاته عبد الحليم في شكل تمساح بشري والى جانبه أخوه احمد عبد الحليم في شكل صياد يصوب بندقيته الى التمساح

تمثال لتخليد ذكرى جريدة

أقيم في مدينة ساراتوف الروسية تمثال لتخليد ذكرى جريدة « اسكرا » التي كان يصدرها لينين الزعيم الشيوعي المشهور وهي أول مرة في التاريخ تقام فيها التماثيل للجرائد . وفوق هذا الكلام صورة هذا التمثال الصحفي





حصان يضحك !

ليس بعجيب أن يضحك هذا الحصان ويقهقه . فهو من خيل السينما في هوليوود . وهوليوود بلد « التقاليع » والمدهشات . وقد افتر فم الحصان عن أسنانه العريضة وهو يبتسم ابتهاجاً إذ عهد اليه بأن يمثل دوراً رئيسياً في أحد الافلام وأصبح من الكواكب الساطعات في أفق السينما ! !

عادة غريبة في المجر

من العادات الغريبة في بلاد المجر أن الاهالي يقيمون عيداً كبيراً يذبحون فيه ثوراً سميناً ويشوونه ويوزعون لحمه . وهو عيد لهو وتفكهة وسرور . وترى في الصورة العليا ازدحام الاهالي حول الثور المشوي





فستان وثوب للاستحمام

ثوب للاستحمام على الطراز الباريسي الاخير حوله مئزر عريض يغطي الساقين ويخلع عند النزول الى البحر واذا بقي المئزر فان الثوب يبدو كأنه فستان جميل

استعراض الازياء الحديثة في دوفيل

دوفيل من أكبر مصايف أوربا شاناً . فهي مهبط الجمال وميدان الازياء الحديثة ومضمار اللهو والتسلية . وقد أقيم فيها استعراض للازياء الحديثة فسارت حاملات عملات الازياء يلبسن في أحسن الثياب المستحدثة بين صفوف متراصة من الجالسين على ساحل البحر كما ترى في الصورة . وهو استعراض يتمنى كل انسان ان يكون بين شهوده !

عقدان لزواج واحد قائم مستمر

كيف حل قاضٍ شرعي اشكالا ادارياً عويصاً

للاستاذ محمود عزمي

في الخامس عشر من شهر ديسمبر لسنة ١٩١٠ عقدنا عقد زواجنا عقداً شرعياً اسلامياً بالقنصلية العثمانية بباريس على يد امام السفارة واستخرجنا به وثيقة رسمية مكتوبة باللغة التركية وعليها طوابع وأختام دفعنا عنها رسوماً معينة

وجئنا الى مصر في أوائل سنة ١٩١٢ وأقمنا حتى سنة ١٩١٩ دون أن تدعونا حاجة الى الاستعانة بتلك الوثيقة الرسمية في شيء، ورزقنا في هذه الاثناء ولداً استخرجنا بمولده وثيقة رسمية من السلطة المصرية المختصة ثم توفي فاستخرجنا بوفاته وثيقة رسمية أخرى من السلطة المصرية المختصة أيضاً

وفي ابريل من سنة ١٩١٩ نفسها رفع عن مصر الحصار الذي كان مضروباً عليها لمناسبة الحرب الكبرى وأصبح للمصريين حق النزوح من مصر الى الخارج فأرادت زوجي ان تقصد الى أوربا صيف ذلك العام فأخذت أعد لها معدات جواز السفر فكانت وثيقة الزواج مما يجب ان أتقدم به فيما أتقدم من مستندات. فأخرجناها لاول مرة من مستقرها وقصدت بها الى ادارة جوازات السفر فصدمني الموظف المختص فيها باعتباره وثيقة الزواج غير مستوفية شرائطها لان الزواج تمّ في غير مصر ولم يحصل عنه « تصادق » في المحكمة الشرعية بمصر . . . وقام بيني وبين هذا الموظف المختص جدل أرادت عزة نفسي أن أختمه في عدة قائلا : « سيجيئك أمر من عال بقبول هذه الوثيقة كما هي »

وانصرفت قاصداً الى صديقي « عبد الحميد مصطفى » وكان إذ ذاك مديراً لادارة المحاكم الشرعية بوزارة الحقانية وقصصت عليه قصة ادارة الجوازات فأقر موظفها وقال ان العقود التي تتم في الخارج يجب أن يصادق عليها من محكمة شرعية في مصر . ونصح إليّ باتمام هذا الاجراء الذي لا يستغرق وقتاً . أجبت انها « سخافة » ادارية وأنا لا أرضخ للسخافات فأنا أعرف اني متزوج زواجاً شرعياً وان الوثيقة التي بيدي وثيقة رسمية صادرة من جهة مختصة هي قنصلية الدولة العثمانية التي كنا نتبعها جنسية وقت العقد فلا أعرف غير اعتبار هذه الوثيقة صحيحة دون أي ادخال عليها . وطلبت اليه أن يكتب بهذا المعنى الذي يفهمه فهمي الى محافظة القاهرة التي يتبعها قلم جوازات السفر كي يقبل الوثيقة كما هي

واقتنع صديقي بهذا الرأي وأخذ يعد معدات تنفيذه فوجد انه لابد من أن تخاطب « وزارة الحقانية » في شأنه « وزارة الداخلية » واذن فيجب أن يوقع الخطاب « الوزير » أو « المستشار » بدل أن يكتفى فيه بتوقيع مدير الادارة الشرعية . وتمت المعدات جميعاً وكتب الخطاب بما أودت من معنى وبقي « على الختم » كما يقولون في الدواوين

ثم شاءت المقادير أن يكون هذا الخطاب من نصيب ما يطلب الى « المستشار » توقيعه. وكان المستشار في ذلك العهد مستر « ايموس » وكان العهد عهد الحماية البريطانية ، وكان مستر « ايموس » مستشاراً لدار الحماية فوق كونه مستشاراً قضائياً للحكومة المصرية ، عرض الخطاب على المستشار فرأى ان يحجزه وقتاً ليدرس حالته ، ورأى ان حالته من حالات القانون الدولي الخاص التي تستلزم بحثاً فأحاله على سكرتيره الفني وكان إذ ذاك مسيو « فورجور » البلجيكي وطلب اليه أن يبدي رأيه في صحة العقد من الوجهة المصرية . فبحث السكرتير ورفع مذكرة بان العقد صحيح من هذه الوجهة . فعاد المستشار يطلب اليه أن يبحث اذا كان العقد صحيحاً من الوجهة الروسية (وهي جنسية زوجي) فبحث السكرتير ورفع مذكرة بان العقد صحيح من هذه الوجهة ايضاً. فعاد المستشار يطلب اليه أن يبحث اذا كان العقد صحيحاً من الوجهة الفرنسية وهي وجهة البلد الذي تمّ فيه. واتصل بي أمر هذه الابحاث جميعاً فدهشت لهذا التطور العجيب في شأن ذلك الاشكال « السخيف » ، وخشيت أن يبحث السكرتير الوجهة الفرنسية في عمومها فيصل الى تقرير ان العقد لم يستوف شرائطها وهي تقضي بان عقود الزواج تتم أمام موظف فرنسي معين فهرولت اليه وتفاهمنا على أن العقود التي تتم في القنصليات انما تعتبر تامة بمقتضى شرائع هذه القنصليات وحدها كأنها عقدت في أرض من أراضي الدولة التابعة لها القنصلية واذن فعقد زواجي يعتبر كأنه قد تمّ في الاستانة وهو مستوف شرائط التمام في البلاد العثمانية فهو من تلك الوجهة الاخيرة بهذا التفسير الاخير صحيح كذلك. واقتنع السكرتير بهذا الرأي وقدمه للمستشار في مذكرة . لكن المستشار رأى ـ بعد أن كان قد مضى شهر كامل ـ أنه غير مختص بالنظر في الاشكال لأن قلم الجوازات تابع لوزارة الداخلية ولوزارة الداخلية قلم قضايا مستقل . فطلبت أن تحيل وزارة الحقانية نتائج بحثها الى وزارة الداخلية حتى لا يضيع وقت آخر في البحث من جديد فرفض المستشار هذا الطلب

عندئذ تأكدت أن في الامر سراً وطلبت أن أقابل المستشار استكشفه هذا السر . وكم كانت دهشتي عظيمة حين علمت أن المستشار حاول كل تلك المحاولات التماساً لطريق من طرق الرفض لأن زوجتي روسية يخشى أن تكون قاصدة الى فرنسا لبث الدعوة ... الشيوعية ... !! وكم تجلى تقديري لهذه السخافة في اللهجة التي استعملتها حين قلت للمستشار إنه فوق مفهوم البشر أن يفترض مفترض أنا تزوجنا بباريس في سنة ١٩١٠ لاننا كنا نعلم منذ تلك السنة أن حرباً عامة ستقوم في سنة ١٩١٤ وأن حركة شيوعية ستعم روسيا في سنة ١٩١٧ وأن دعوة لهذه الحركة ستنظم في فرنسا في سنة ١٩١٩ وأن زوجي ستكون واحدة من أدواتها فتستعين بجنسيتها المصرية الجديدة لتدخل الى فرنسا من غير صعوبة وأضفت الى هذا قولي : « على أن هذا التشديد في المعاملة لأجل هذا الافتراض العجيب يحسن أن يترك للقنصلية الفرنسية التي سيطلب اليها التأشير على جواز السفر » فأجاب انه الى جانب كونه مستشاراً قضائياً مستشار لدار الحماية أي الحلفاء يسهر على مصالحهم جميعاً ، على أن المختص الاول انما هو قلم قضايا وزارة الداخلية

اذن فهمت مدى الاشكال ونوعه الجديد فعدت الى صديقي « عبد الحميد مصطفى » الذي هاله موقف المستشار فرأى أن الاشكال لا يمكن أن يحل الآن إلا بعقد جديد يتم في المحكمة الشرعية وان مجرد التصادق الذي كنت قد رفضته لسخافته قد أصبح لا يكفي . . . وإذن فقد رضخت لسخافة أكبر لأني لم أرض أن أرضخ لسخافة صغيرة من قبل وقصدنا الى المحكمة الشرعية العليا في التاسع عشر من شهر مايو لسنة ١٩١٩ لعقد عقد زواج جديد

وهناك قامت إشكالات أولها ان المكلف بأخذ المعلومات الاولية لم يكن يرضى عن تقريري عشرة جنيهات فقط مهراً وعن تقرير أنها قبضت كلها . ذلك اني كنت أود أن أحتفظ في العقد الجديد بنفس ظروف العقد القديم وذلك أنه لم يكن ليستطيع ان يفهم ان هذا « مهر المثل » لكنا على غير خلاف وإذن فقد تغلبنا على هذا الاشكال . وكان ثاني الاشكالات ذلك الذي نشأ عن دخول واحد من فراشي المحكمة يحمل « صينية » عليها أكواب فيها شراب حلو يوزعه علينا وعلى الشاهدين وعلى حضرة القاضي الذي يتولى العقد ويتقدم الينا بالتهانيء الخالصة

أما ثالث الاشكالات ـ وهو الأهم ـ فتعلق بخانة من خانات الاستمارة التي تملأ قبل دفع الرسوم وكتابة الوثيقة . فقد سئلنا ـ ولا حياء في الدين ـ هل المتقدمة للزواج بكر أو ثيب ؟ وهنا انتهزت أنا الفرصة وطلبت الى القاضي الذي يتولى العقد ان يتصرف وحده في الامر مظهراً ما في القول بأنها « ثيب » في حين اعتبار هذا الزواج هو الاول من الاعتداء على الكرامة ، وما في القول بأنها « بكر » من التزوير في أوراق رسمية لأني أعلن انا متزوجان زواجاً شرعياً لا غبار عليه بمقتضى وثيقة رسمية منذ تسع سنين وانا رزقنا من هذا الزواج الشرعي ولداً مثبوتة ولادته ومثبوتة وفاته بوثائق رسمية أيضاً

سقط في يد القاضي الشرعي وهرول الى من كان إذ ذاك وكيلاً أو رئيساً للمحكمة لا أدري ، وهو الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ هرون، وسمعت أنه «حلا ل» العقد جميعاً وعاد لنا القاضي متهللا . ذلك ان الشيخ هرون وجد حلا للاشكال هو ان يذكر في الوثيقة عند ذكر الشاهدين عبارة : « اللذين اقرا بسابقة العقد على المذكورين في القنصلية العثمانية بباريس سنة ١٩١٠ »

واذن فقد كان العقد ـ عقد سنة ١٩١٩ ـ تسجيلا لعقد سنة ١٩١٠ ، واذن لم تتردد القنصلية الفرنسية في التأشير على جواز السفر لأن الزواج تام وقائم ومستمر من قبل أن تقوم الحرب باربع سنوات سوياً ، واذن لم يكن الحلفاء ... متضامنين في الموقف ازاء ذلك الأشكال . لكن لقد كان الشيخ هرون رئيس المحكمة الشرعية أوسع حيلة من كل من اتصل بذلك الأشكال وتطوراته وأعرفهم بالتوفيق بين مختلف وجهات النظر

ويغاظني اني رضخت لسخافة كبيرة ، ويغاظني أكثر أني عدت الى الموظف المختص بقلم الجوازات بوثيقة زواج جديدة لا بتلك التي توعدته بانه سيؤمر بقبولها كما هي أمراً

وللغباوات الأدارية والسياسية تحكماتها

محمود عزمي

باريس في ٥ يوليه سنة ١٩٢٩

زيارة لادارة تحقيق الشخصية

كيف تعرف شخصية المتهم

آثار الاصابع والاقدام ودلالتها على المجرمين

للمجرمين طرق غريبة في اخفاء شخصياتهم للتمويه على البوليس ، والهروب من يد العدالة والقضاء ، ولهم في ذلك حوادث مختلفة يدهش القارىء عند الاطلاع عليها ، غير أن لرجال الامن عندنا وسائل صائبة يهتدون بها الى الجناة مهما تذرعوا بالحيل ، وركبوا مطية الكذب والانكار

ومن ذلك حادثة جورج عصاعيصو التي كانت لها ضجة كبيرة في الاسكندرية ، فان هذا الرجل توسل بطرق عجيبة للنصب والاحتيال ، وأحدث عدة جرائم في كثير من الناس بما أوتي من مهارة في اخفاء شخصيته والظهور بمظهر غير حقيقي . وأخيراً ضبط في جريمة نصب كان يظهر فيها بهيئة رجل تونسي مدعيا انه أخو باي تونس وان اسمه مولاي مصطفى . ولما أخذت النيابة في التحقيق



أومباشي يأخذ بصمة أحد طلاب الرخص بادارة تحقيق الشخصية

معه صمم على هذا الكذب ، واستمر مخفيا شخصيته ، فانتدبت النيابة موظفاً من المكتب الفني بادارة تحقيق الشخصية فأخذ له فيشاً ببصمات أصابع يده الخمس ثم قارنها بما هو موجود في هذه الادارة من بصمات أمثاله من المجرمين الذين لهم سوابق وعملت لهم فيشات بعدد سوابقهم ، فاهتدى الى شخصية هذا الرجل الحقيقية وان اسمه (مولاي) جورج عصاعيصو ، وليس مولاي مصطفى

وفي حادثة مقتل شيكوريل المشهورة وجدت النيابة آثار أصابع القتلة على الخزانة الحديدية ودولاب التواليت ، فاستحضرت مندوب تحقيق الشخصية لمعاينة هذه الآثار ومقارنتها ببصمات أصابع المتهمين لحضر هذا وقام بما طلبت النيابة ، وكانت طريقته في معرفة البصمات أن وضع مسحوق الالومنيوم فأخذ شكل كل بصمة ثم وضع فوقها مشمعاً وطبع الشمع كما تطبع (البلوظة) على ورق شفاف ، وبذلك أمكنه ان يقارنها ببصمات المتهمين التي أخذت على فيشات في هذا الحادث

وقد يحدث ألا يقف المحققون من آثار المجرمين إلا على الاقدام التي تكون بادية على التراب أو الرمل . وفي هذه الحال يستدعى أيضاً مندوب قلم تحقيق الشخصية ، فيضع هذا على أثر القدم جبساً أو شمعاً مذاباً فيتخذ هيئة القدم ، وبتلك الطريقة يتوصل الى معرفة الجاني الحقيقي . وقد حدث مثل ذلك في جريمة حلوان التي قتل فيها شيخ الخفر

فيشات المتهمين

ولكل مجرم فيشات بعدد جرائمه وهي محفوظة بادارة تحقيق الشخصية ، ويحتوي كل فيش على بصمات أصابع اليد الخمس مرتبة حسب الترتيب الطبيعي ومكتوباً على كل بصمة منها اسم الاصبع التي تمثله كما يكتب في الفيش اسم المجرم ولقبه وعدد سني عمره ومحل ميلاده وصناعته . وله أيضاً في مقابل كل فيش مكتوب باسمه فيش آخر يقال له الفيش الفني . وهذا الفيش الفني كالفيش الاول غير أنه لا يكتب عليه الاسم واللقب والسن وهو موضوع مع ما يماثله من نوعه سواء أكان دائرياً أم مقوساً أم منحدراً. ولهذا الفيش أهمية خاصة في المراجعة عند عدم العثور على اسم المتهم في الفيشات المكتوب اسمه عليها . فان الموظف ينقب في هذه الحال بين تلك الفيشات الفنية حتى يعثر على الفيش المطلوب .



شمس الدين بك عبد الغفار
مدير ادارة تحقيق الشخصية

وعملية فرز البصمات والمضاهاة عملية فنية لا تكفي فيها العين المجردة بل لا بد فيها من استعمال المجهر أو تكبير البصمات بطريقة فوتغرافية . وفي هذا العمل المستديم ما لا يخفى من المشقة

طريقة الفرز

وطريقة التنقيب أن يقارن الموظف المختص بصمات الاصابع المأخوذة في الفيش الجديد ببصمات الاصابع الموجودة في الفيش الاصلي بواسطة مجهر صغير يكبر خطوط البصمات ست عشرة مرة وفي الغالب يكون وسط البصمة محتوياً على خطوط دائرة ثم تستقيم قليلا عند النهاية . وفي هذه الحال تعد الخطوط المحصورة بين زاوية البصمة السفلى والدائرة الصغيرة الداخلية كما تضاهي العلامات المميزة فاذا اتفقت البصمتان الموجودتان في الفيش الجديد والفيش الأصلي عرفت شخصية المتهم ، وإلا أخذت بصمتان أخريان من البصمات الموجودة في الفيش وأجرى عليهما الاختبار نفسه ، وهكذا في جميع البصمات

صعوبة الفرز

واذا علمت أن عدد المجرمين في مصر منذ سنة ١٩٠٠ الى الآن يبلغ نصف مليون رجل و ٥٠ ألف امرأة أمكنك أن تعرف مقدار



موظفون فنيون يقومون بمضاهاة بعض البصمات وآثار أقدام المجرمين



صورة فيش لبصمات أحد المتهمين

ما يكون من فيشات محفوظة في قلم تحقيق الشخصية وما تحتاج اليه من صبر ومجهود عند الفرز خصوصاً وان بعض المتهمين له من السوابق العدد الوفير

ولا يقتصر في تحقيق الشخصية على تعيين المجرمين فقط بل ما ذكرناه على سبيل المثال لبيان طريقة التنقيب ومقارنة البصمات وآثار الاقدام بعضها بالأخرى وإلا فهناك اشخاص مختلفون يحتاج في تحقيق شخصياتهم الى مجهود كبير قد لا يكون المقام متسعاً لذكره ، غير اننا نقول إنه قد يعترض الموظف الذي يقوم بفرز هذه البصمات صعوبات كثيرة كما اذا كانت بعض الفيشات سيئة البصم ، وسبب ذلك أن يكون أحد العساكر الذي أخذ بصمات المتهم غير ذي دراية فيتركه يبصم على الورقة بصماً غير فني فينجم عن ذلك أن تظهر البصمات مشوهة عسيرة التمييز . وقد

رأينا أثناء زيارتنا لمكتب الفرز والمضاهاة بعض الفيشات وقد رسمت في اقسامها الخمسة طابع اليد بأ كلها رسماً غير فني يدل على ان التحرف على المتهم أثناء البصم ليس ذي دراية فنية

ومما لا حظناه في فيشات بعض ذوي السوابق من المجرمين أن بصمات الأصابع المرسومة في بعضها تختلف عن بصمات الاصابع نفسها المرسومة في بعضها الآخر . ويرجع ذلك الى اختلاف كيفية وضع الأصبع عند البصم واختلاف ظروف الحوادث التي يأتيها المتهم . فقد يتهم في حادثة وهو في سن السادسة عشرة فتؤخذ بصمات أصابعه في فيش خاص به ، ثم يتهم في أخرى وهو في سن العشرين أو الخامسة والعشرين فتؤخذ بصمات أصابعه أيضاً ، وفي هذه الحالة تكون صورتها أكبر من صورة الاولى ، غير أن خطوط البصمة مهما كبر المتهم لا تتغير أوضاعها في جميع الأحوال . ولذلك يستطيع الموظف أن يقف منها على الحقيقة

أهمية تحقيق الشخصية

وتحقيق الشخصية معناه من الوجهة القضائية معرفة العلامات التي يتميز بها شخص معين عمن عداه . ولهذا التمييز أهمية تتناول جميع معاملات الناس وعلاقات بعضهم ببعض مدنية كانت أو جنائية فالوجهة المدنية تشمل مسائل تلك الوراثة والبنوة والعقود الموقع عليها بالبصمات . والوجهة الجنائية تتناول اثبات سوابق العائدين الى الاجرام مهما تفننوا في تغيير أسمائهم ، والاستدلال على مرتكبي الجرائم بما يتركون من آثار ، والاهتداء الى المجرمين الفارين من وجه القضاء ، ومعرفة شخصية المتوفين المجهولين

وتحقيق الشخصية فن من الفنون التي شعر الانسان بحاجته اليها من قديم الزمان ، فوضع له المفكرون طرقاً وقواعد تطورت مع المدنية الى أن اكتشفت طريقة البصمات الحالية فكانت أثبت هذه الطرق

وقد انشئت ادارة تحقيق الشخصية بمصر سنة ١٨٩٥ وأدخلت فيها طريقة البصمات سنة ١٩٠٠ ومرّت على العمل فيها أدوار وتطورات الى أن أصبحت تقوم الآن بجليل الخدمات للقضاء والأمن العام والجمهور

ما تقوم به من خدمات

فاظهر خدماتها للقضاء حفظ سوابق المجرمين واثبات العائدين منهم للاجرام وتحفظ هذه السوابق مرتبة بحسب الاشكال والتقسيمات المصطلح عليها للبصمات

ومن خدماتها للامن العام ما سبقت الاشارة اليه من ان المجرمين يتركون دائماً في محال الحوادث التي يرتكبونها آثاراً لأيديهم وأرجلهم

وتطلب المحاكم والنيابات من حين لآخر خبراء من هذه الادارة لفحص بصمات مطعون فيها بالتزوير في مسائل مدنية وجنائية ، كما تبلغها أقسام البوليس عن جميع الاشخاص الذين يحكم عليهم غيابياً أو يهربون من المراقبة أو يفرون من السجون

وادارة تحقيق الشخصية التي يرأسها الآن حضرة صاحب العزة شمس الدين بك عبد الغفار ويعاونه حضرة صاحب العزة محمد جمال الدين بك المدير المساعد ، أصبحت مصلحة ذات ايراد فقد كان الغرض الاساسي من انشائها الكشف عن سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين وغير ذلك من أعمال الامن العام والمحاكم إلا أن تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في بلادنا دعا لأحداث تشريع وأنظمة جديدة خدمة للجمهور كلائحة الخدامين والتعليمات التي تلتها ، وبذلك أصبحت هذه الاعمال على نوعين :

الاول – بحث جنائي ، وتدخل فيه أوراق المتهمين والمتشردين والمشبوهين ، وقد زيدت عليه أوراق العساكر والخفراء ومشايخ البلاد والحارات ، والناخبين المطعون فيهم والمتوفين المجهولين

الثاني – بحث بصرية قدرها مائتا مليم ، ويشتمل على شهادات تحقيق الشخصية للاطباء والمحامين والمهندسين والخبراء والمسافرين للخارج والصيارفة ووكلاء الاشغال وغيرهم ورخص الخدامين والباعة بانواعها

وكلا النوعين في ازدياد مضطرد



بعض الموظفين يقومون بفرز الفيشات

فى قرية المنفيين

حادث خطير وقع فى عهد النفى الادارى

ذكرنا حادثة حي القيسي التي وقعت في الاسبوع الماضي بهجوم احمد عرابي واتباعه من فتوات الحسينية على هذا الحي وتنكيلهم بساكنيه ، مما كانت تلجأ اليه الحكومة في عهد مثل هؤلاء بنفيهم الى جهة الخارجة بعدما يئست من تأديبهم بمختلف العقوبات

فقد رأت الحكومة في عهد وزارة سعيد باشا أن تستعيض عن هذه العقوبات بالنفي الاداري الى جهة نائية عن العمران فجعلت ترسل الى الخارجة جميع الاشقياء الذين تتكرر جرائمهم مراراً دون أن يكون لهم زاجر من عقوبة . وخصصت لحراستهم قوة من رجال البوليس والادارة كان على رأسها الحكمدار حسن بك محمد . فقام بمهمته خير قيام . ولما كانت هذه الجهة صحراء ليس بها ماء ولا نبات ولا بناء فقد أقامت لهم الادارة آباراً ارتوازية يشربون منها ، ويقضون سائر حاجاتهم . وكانوا يقيمون جميعاً في الخيام يحيط بهم الحرس من كل جانب . وكان على مسافة ٢ كيلو متر من هذه الجهة يقف حراسون آخرون متربصون لضبط من يكون قد أفلت من الحراس السابقين ، وبرغم على الرغم من هذا الاحتياط الشديد هرب في أثناء وجود حسن بك محمد ٢٢ شقياً

وفي ديسمبر ١٩٠٩ انتدبت الداخلية الحكمدار حسن بك محمد لقضاء مهمة خاصة ، وعينت بدله الحكمدار محمد شوكت بك ... فأخذ يمرنهم على الاعمال الزراعية ، ويعودهم العادات العسكرية في الأكل والعمل والحرص على الوقت حتى اعتاد أغلبهم ثم أخذ يعمر بهم هذه الجهة . وقد قررت الداخلية اقامة أبنية في هذه الجهة يقيمون فيها بدل الخيام . وأرسلت ٥٠٠ مسجون لذلك فبنيت قرية صغيرة كان يعاون في بنائها هؤلاء المنفيون . ولما تم تنظيمها واستغنوا بها عن الخيام سمح للمتزوج منهم باحضار زوجته وحرم على من لم يتزوج أن يزور زميله المتزوج في مسكنه واذا خالف أحدهم هذه القاعدة عاقبه عقاباً قاسياً . واستمر معهم على هذا النظام أربعة أعوام لم يهرب في أثنائها حتى منهم . غير ان بعضهم كان كثير الشذوذ طالما حاول الفرار والافلات من يد الحراس ولكن يقظة هؤلاء كانت حائلاً بينهم وبين ذلك

وفي ذات يوم تآمر عدد منهم لاغتيال الحكمدار شوكت بك . وسرعان ما بلغ رجال الحرس ذلك فنقلوه الى رئيسهم . وعينوا له الوقت الذي يريدون فيه اغتياله . فلما كانت الليلة المتفق عليها بين الاشقياء احتاط شوكت بك فشدد المراقبة عليهم . وما وافت الساعة العاشرة حتى تجمهروا امام مكتبه وكانوا من ثلاث مديريات جرجا وأسيوط وقنا وتظاهروا بالنزاع فيما بينهم فلحظ شوكت بك ذلك وعرف أن هذا الاشتباك مفتعل رغبة في التمويه على رجال الحرس حتى يشتغلوا بأمره ويغفلوا عن حراسة رئيسهم فينقضوا عليه وينفذوا ما ائتمروا به . فلما رأى شوكت بك ذلك أراد ان يخرج اليهم غير مبال بما دبروه ، فحال رجاله دونه وأغلقوا عليه المكتب ، فصعد الى سطحه كي يشرف على الحادثة بنفسه ، ويصدر التعليمات الخاصة الى رجاله . وكان في جوار المكتب بعض الاخشاب والآلات التي جلبت من القاهرة حديثاً ، فأراد بعضهم ان يتناول منها ويضربوا بها الحكمدار وهو واقف على السطح . وبينما هم يحاولون ذلك نادى شوكت بك رجاله قائلاً « عمروا » وكان من تعليماته لهم انه اذا قال لهم « عمروا » يعمرون (فشكاً) يطلق في الهواء . غير ان بعض الحرس وكان سودانياً لم يكن مستحضراً اذ ذاك غير الرصاص . فما هو ان نطق شوكت بك بكلمة « عمروا » حتى عمر بندقيته رصاصاً وضرب في الاشقياء فأصاب واحداً منهم فألقاه صريعاً ، وجرح اثنين

فلما رأى الاشقياء ما حل بأصحابهم وجموا جميعاً ، ووقفوا صامتين . وفي الحال أمر شوكت بك بنقل الميت ، واسعاف الجرحى وفي اليوم التالي دفنت جثة القتيل

وقد بقي هذا النفي الاداري الى أن قامت الحرب الكبرى ثم أبطلته الحكومة . ولا ندري الاسباب التي حملتها على محو عقوبة يعتقد الكثيرون أن فيها فائدة للجمهور بابعاد من تتكرر جرائمه ويدخل السجون ثم يخرج منها شراً مما كان ، بما يجتمع فيه مع أفراد الطبقة السافلة التي يأخذ عنهم التفنن في طرق الجرائم



صاحب العزة محمد شوكت بك

صبي ينشل خمسة آلاف جنيه !

أساليب النشالين ولغتهم ـ صبي يعول عائلة ـ مدرسة لتعليم النشل



محمود محمد جمعة المشهور بالقرص

احترسوا من النشالين

هذه هي الجملة التي يقرأها الانسان مكتوبة على الالواح في كل مكان ، في الاسواق والطرقات ، في عربات الترام والسيارات ، في أمكنة الزحام وعند نوافذ التذاكر

يقرأها الانسان فيبتسم ساخراً ولا يعبأ بها! ويقرأها النشال فيبتسم هازئاً ولا يعبأ بها !

ولكن الاول يخطيء في سخريته ويدفع ثمنها ما تحويه محفظته ويفوز بها الثاني دون تعب أو عناء

والنشالون فئة مخصوصة امتازت بالنشاط وسرعة الفهم وخفة الحركة وقوة الملاحظة . فترى الواحد منهم يلقي نظرة سريعة على الشخص فيعلم في الحال أين يضع كيس نقوده وأين يعلق ساعته وسلسلتها الذهبية ، ويدرك قيمة ما يحويه الكيس وما تساويه الساعة

وهم ينقسمون الى قسمين :

الصبية الصغار الذين يندسون في الزحام ويتسلقون سلم الترام ويغامرون بأنفسهم في الاسواق

والنشالون الذين يلبسون أفخر الملابس ويتقنون هندامهم ويغشون المجالس الحافلة فيحسبهم الناس من العظماء والموسرين

ولكن الصبية هم أشد أنواع النشالين خطراً لانهم خفاف الحركة سريعو الركض صغيرو الايدي ويندر أن يفشل الواحد منهم في « تنظيف » شخص وقع عليه اختياره !

ويدعى النشال في لغة اللصوص « السهايرجى » ، وهو لا يعمل وحده بل يساعده غالباً لص آخر يدعونه « البلطجي » ومهمة البلطجي أن يتحكك بالشخص المطلوب نشله ويشغله بأية وسيلة حتى يتسنى للسهايرجى أن ينشل ما في جيبه . ومتى تم له ذلك ألقى له ما نشله فيفر به « البلطجي » ويبقى الآخر على مقربة من المجنى عليه . فاذا كان المجنى عليه قد شعر به وهو يدس يده في جيبه وعرفه وقبض عليه فانه ينكر فعلته ويفتشه البوليس فلا يعثر على شيء ولا يجد بداً من اطلاق سراحه

وكما أن كل طائفة من الناس لا تخلو من مخلوقات طفيلية تعيش على نفقة الآخرين . فكذلك بين النشالين تلك المخلوقات وهم يدعون الواحد منهم « التنبل » وهو يعيش على مراقبة الاحداث النشالين فمتى رأى أحدهم منطلقاً في أثر طريدته اتبعه حتى اذا فاز النشال بغنيمته طلب منه نصيبه وإلا وشى به

أما المجنى عليه فان النشالين يطلقون عليه اسم « الكرودية »

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة اثنين من كبار النشالين وأمهرهم في شق الجيوب وانتشال محتوياتها . . واذا قلت « كباراً » فانما أعني كباراً في مهنتهم لأن أولهما لا يجاوز عمره عشر سنوات . والثاني ثلاث عشرة سنة ! ! .

وآخر حوادث الاول أن السيد محمد الرملي أحد تجار الغورية كان يهم بركوب ترام مصر الجديدة في العتبة الخضراء في ٢٢ يوليو الجاري فرأى صبياً صغيراً يحتك به ثم يولي الفرار . وساوره الشك فمد يده الى جيبه فلم يجد محفظته وفيها ٣٥ جنيها . وأسرع راكضاً خلف الصبي ولكنه عجز عن ادراكه فذهب الى قسم الموسكي يبلغ أمر النشل

وكان الملازم لمعي افندي المصري ضابط المباحث المعروف موجوداً في القسم إذ ذاك فسمع الشاكي يبلغ شكواه ووصف الغلام . ولمعي افندي يعرف النشالين واحداً واحداً فأسرع الى منزل الغلام ليلا ولكنه كان انتقل منه مع عائلته سراً فمضى لمعي افندي يبحث عن مسكنه الجديد . وفي ذلك الوقت عثر بعض الناس على المحفظة مطروحة في الطريق بعد أن جردت من الاوراق المالية فعرف صاحبها من بطاقات الزيارة الموجودة فيها وأعادها لصاحبها

وعثر لمعي افندي على منزل الغلام فقبض عليه وقاده الى سجن التخشيبة وعرضه على المجني عليه بين عشرة غلمان من سنه فعرفه وأخرجه من بينهم

والغريب في أمر هذا الصبي الذي لا يجاوز العاشرة من عمره انه يعول أسرة كبيرة مؤلفة من أب وأخ وأم وأخوات وكلهم أقوياء شداد ولكنهم كسالى لا يشتغلون بل يعيشون عيشة الترف والبذخ مما يأتيهم به ولدهم النشال

أما الثاني فهو محمود محمد جمعه وقد اشتهر بلقب القرص وهو من أبطال النشل من الوزن الخفيف . ومع ان عمره لم يجاوز الثالثة عشرة فقد بلغ ما نشله حول الخمسة آلاف جنيه !

وهو شديد الجرأة اذا أراد الحصول على محفظة في جيب شخص ما لن يهدأ حتى ينالها

ومن نوادره انه كان يتعقب شخصاً في جيبه محفظة « سمينة » ويتحين القرص للاحتكاك به وتخفيف ثقل جيبه . وكان ذلك الشخص كثير الحذر فلم يتمكن القرص من الدنو منه ومع ذلك فقد لبث يتبعه وهو مصمم على أن يستولي على المحفظة

ووصل الرجل الى قهوة فوقف يحدث أحد أصدقائه وعين القرص لا تغفل عنه . ثم اذا به يمتطي موتوسيكلا وينطلق به في مثل لمح البصر

أسقط في يد القرص وبسرعة البرق عمل فكره ونظر حوله فرأى دراجة مركونة الى الرصيف فوثب اليها واندفع ينهب الارض في أثر الموتوسيكل حتى أدركه فسبقه وعرج من أمامه متباطئاً فصدمه الموتوسيكل والقاه بدراجته وأصابه بجروح في ساقه وذراعه

وسقط الموتوسيكل ووقف صاحبه مسرعاً وفي اللحظة التي هوى فيها الاثنان انتقلت المحفظة في مثل خطف البصر من جيب صاحبها الى جيب القرص

ووقف القرص يبكي ويندب نفسه ويذكر ما سيلقاه من سيده صاحب الدراجة من العذاب الاليم لأنه كسر دراجته . ولكن صاحب الموتوسيكل طيب خاطره وأعطاه خمسة قروش يصلح بها الدراجة وواساه الناس وقد تأثروا لبكائه . ولما شبع بكاء واستدراراً لشفقة الناس مضى يدرج الى حارة قريبة فألقى فيها الدراجة المحطمة وفحص المحفظة فوجد فيها مائتي جنيه !!

وكانت أكبر سرقات القرص في أحد أيام مولد السيد البدوي في طنطا حيث نشل من جيب احد زائري المولد محفظة فيها ٨٣٠ جنيهاً !

ونشل أخيراً محفظة فيها مائة جنيه من جيب أحد المسافرين في محطة السكة الحديد ولكن الحظ خانه تلك المرة وضبط وهو ينشل المحفظة فحكم عليه بالسجن ثماني سنوات في الاصلاحية قضى منها سنتان ونصف سنة ثم خرج ليلتحق بفرقة الموسيقى

وكانت أمه تدير مدرسة عالية لتعليم النشل فتجمع صغار الاطفال وتلقي عليهم محاضرات عملية في طرق النشل وأساليبه وتعلمهم أحدث التجاريب حتى اذا أتموا دراستهم قاموا بتأدية امتحان شاق أمامها

فتأتي بطشت تملأه ماء ثم تضع على سطح الماء قطعة ورق شفاف ويتقدم الطلبة الممتحنون ومع كل واحد السلاح الصغير الذي يشرط به الجيوب فيضرب الورقة بذلك السلاح حتى يشطرها شطرين دون ان تغوص في الماء فاذا غاصت كان ذلك دليلا على ان يده ما زالت ثقيلة وانه اذا شرط البطانة الداخلية لجيب انسان وصل المشرط الى الخارج فشعر به المسروق . . . وبذلك يسقط في الامتحان ويعود الى الدراسة ! !

ومما يروى عن القرص ان أحد ضباط المباحث الجنائية كان ينصحه بأن يتوب عن السرقة ويشتغل في صناعة شريفة فأجابه : « ما أقدرش يا بيه . . دي المحفظة تشوفها في جيب الكرودية ترقص قدامي وتبقى عاوزه تجيني ! ! »



محمد مرسي السيد النشال الصغير بين أبيه وأخيه الاكبر

عصابة لصوص تتخصص فى سرقة المنازل المهجورة

كيف ضبط البوليس أفرادها

بليت مدينة القاهرة أخيراً بعصابة من اللصوص سطت على جملة منازل تركها ساكنوها لتمضية فصل الصيف في الخارج

وتتكون هذه العصابة من أربعة أعضاء أساسيين هم محمد علي الاسكندراني « رئيسها » ومحمود حسن علي وشحاته موسى محمد وليتو يعقوب الأفرنجي الصائغ بحي السيدة زينب

وتتفرع من العصابة عصابات أخرى تتألف معظمها من النساء وعملها اخفاء المسروقات وتسهيل مأمورية العصابة الأصلية

والطريقة التي كان أفراد العصابة يسلكونها



محمد علي الاسكندراني رئيس العصابة

هي تسلق مواسير المياه الملاصقة عادة لنوافذ المنزل أو شرفاته ثم كسر جزء من باب الشرفة أو باب النافذة فكسر الزجاج الداخلي الملاصق له من الباب الآخر والدخول الى حجرات المنزل

ولا تخلو غالباً منازل الأعيان وذوي اليسار من خزائن حديدية لحفظ النفائس والمصوغات والنقود وفي الوقت نفسه التحف الثمينة الأثرية

وكان أثنان من أفراد العصابة يدخلان أحد الطوابق ويبقى زملاؤهما في الخارج يضربون حصاراً حول المنزل كي يتلقوا التعليمات ويرسلوا الأشارات ويتسلموا المسروقات وبلغ من جرأتهم أنهم في بعض الأحايين عندما تكون السرقة ثقيلة الحمل يحضرون عربات وينقلون عليها ما سرقوا

والوسيلة التي يستعملونها في كسر الخزائن هي احضار « مرتبة » فراش من القطن يلقون الخزانة الحديدية فوقها بحيث يكون ظهرها الى أعلى ثم يأخذون في قطع قطعة مربعة بوسائل فنية ويسحبون من خلال تلك الفتحة المسروقات أما الدواليب والصناديق فأمرها سهل عندهم ومعظمها يفتحونها بمفاتيح مصطنعة إلا ما عسر عليهم أمره منها فيلجأون الى كسرها

ولما تعددت السرقات في منازل الغائبين كان البوليس يتهم الخدم ويحقق معهم وأفراد العصابة في مأمن من القبض. ولكن التحقيق أثبت براءة أولئك الخدم واهتم قلم المباحث بأمر هذه السرقات وأخذ ضباطه في التحري حتى اهتدى اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين والملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن الضابطان في المباحث الجنائية أن صائغاً يدعى ليتو يعقوب لديه أشياء مسروقة وذهب احمد افندي عبد الرحمن الى دكان الصائغ في السيدة زينب وفتشه فعثر فيه على أشياء مسروقة بينها مدالية باسم المستر بيوت واذ ذاك علم البوليس أنه توصل الى لصوص المنازل الذين أخفى أمرهم وقتاً طويلاً وكمن الضابط في مكان حصين وظل يراقب محل الصائغ وكلما حضر شخص ضبطه بعد أن يغادر المحل حتى لا يشعر الصائغ وبذلك قبض على محمد علي الاسكندراني وشحاته موسى ومحمد حسن علي ولكنهم لم يعترفوا بمحلات سكنهم وأخيراً توصل احمد عبد الرحمن الى معرفة مسكن زوجة رئيس العصابة فقبض عليها ولكنه لم يجد لديها شيئاً من المسروقات ومازال يبحث حتى اهتدى الى منزل والدتها (حماة رئيس العصابة) ويقع في حارة المغاربة بالجهة المساة باب الغدر فأسرع الضابط الى هناك وفتش منزل المرأة المذكورة ولكنه لم يعثر في منزلها على شيء فألقى القبض عليها وفي تلك الاثناء حاولت ابنتها الهرب فقفزت على الاسطح والبوليس يطاردها حتى ضبطها

وعاد الضابط يستدرج المرأة المشار اليها حتى أرشدت عن حجرة تقطن فيها جارة لها تدعى « سلطانة » مع زوجها بائع الليمون فهاجمها الضابط وفتشها فعثر على جميع المسروقات مخبأة فيها داخل حقائب وصناديق وصرر لجمعها وحملها على سيارة البوليس واعتقل الجارة وزوجها وحماة رئيس العصابة وجاء بهم الى مكتب المباحث حيث ظل حتى المساء يعمل في حصر المسروقات واستجواب المتهمين

ومن الغريب ان الجارة التي ضبطت عندها المسروقات تظاهرت وزوجها بانكار وقائع السرقة واشتبكت الجارة الزوجة مع حماة رئيس العصابة في معركة كلامية فالاولى تتهمها بخداعها ووضع شيء مسروق عندها والثانية تحاول اشراكها وزوجها في الجريمة ؟ ! !

• • •

وبعد ان أتم البوليس كتابة المحاضر أحال المتهمين الى النيابة للتحقيق

يبلغ عن قتلها وهى على قيد الحياة

ناظرة مدرسة تروى لنا ما يحدث فى بعض مدارس البنات

> أثارت الصحف في المدة الاخيرة الى الحالة السيئة التي وصلت اليها بعض مدارس البنات، وناشدت وزارة المعارف أن تتخذ التدابير الحازمة لصيانة سمعة هذه المدارس وعلى هذه الصفحة تفاصيل حادثة روتها لنا احدى ناظرات مدارس الاقاليم

عينت الآنسة سنية ... ناظرة لمدرسة الحوصة في أوائل عام ١٩٢٨ وكان الأهالي في ذلك الوقت يمتنعون عن ارسال بناتهم اليها فأخذت تعمل على مداواة تلك الحالة حتى زاد عدد التلميذات الى ٧٠

وبعد ذلك التاريخ ندبت ناظرة لمدرسة اخميم فسافرت اليها

والمدارس تعليم البنات في الريف مراكز لكل مركز مفتش ولكل عدة مراكز منطقة ولكل منطقة مفتش يرجع اليه في الأمر وهذا يكون على اتصال بالوزارة مباشرة

ولما ذهبت الناظرة الى مدرسة اخميم وجدت أن عهدة المدرسة مسلمة الى مدرسة ممن تخرجن معها في مدرسة واحدة إلا أنها ما تزال معلقة وكانت زميلتها المدرسة تتطلع الى الرئاسة عقب نقل ناظر المدرسة السابق وجاء أمر انتداب الناظرة على غير ارادتها فامتنعت عن تسليمها العهدة واضطرت الناظرة الى رفع أمرها الى مفتش المنطقة وهذا أرسل الى المدرسة يأمرها بتسليم الناظرة المنتدبة العهدة وكان جواب هذا الاهمال وأخيراً رفعت الناظرة الامر الى الوزارة بعد أن طلبت من زميلتها المدرسة وضع امضائها عليه فأبت فأشهدت الناظرة مدرسات المدرسة وعددهن أربع

وكان كل ماتدفع به المدرسة هو أن مفتش المركز الذي سلمها العهدة متغيب فهي لا تسلمها إلا بعد حضوره

وقد قالت لنا الناظرة انه على أثر ذلك دبرت لها مكيدة لعب فيها فراش المدرسة دوراً وانتهت بفصلها ادارياً لحمل هذا الفصل على أمور باطلة وشاعت في بلدتها فصمم ذووها على قتلها وفي تلك الاثناء حضرت الى القاهرة لبسط شكواها لدى وزارة المعارف

إلا انه في اثناء مجيئها الى القاهرة أشيع عنها انها قتلت وان النية التي كانت عائلتها معتزمة تنفيذها قد نفذت بالفعل فأرسل مجهول الى النيابة بلاغاً يقول فيه ان الناظرة المشار اليها قتلت وان قاتليها هم ذووها فألقت النيابة هناك القبض على بعض أفراد عائلتها وعلمت ان والدها قد سافر الى العاصمة فأرسلت الى بوليس الازبكية بلاغاً يتضمن ان الناظرة المذكورة قد قتلت وأخفيت جثتها وان القتلة من ذويها وهم مقيمون في العاصمة

وعلى أثر تلقي البوليس هذا النبأ أخذ في البحث عن ذويها واعتقلهم ومن بينهم والد الناظرة ثم أرسلهم مخفورين بالحراس الى نيابة طهطا وكانت النيابة قد فتشت جميع منازل المقبوض عليهم هناك واهتم البوليس هناك بالحادث وأرسل الى الاقاليم والمديريات بأوصاف القتيلة للبحث عن جثتها

وفي أواسط شهر يوليه ظهرت الناظرة المبلغ بقتلها في القاهرة وكانت تقيم في منزل زميلة لها وقصدت الى دار البوليس وقررت انها لم تقتل كما أشيع عنها وانها حضرت القاهرة لبسط شكواها لدى وزارة المعارف في مسألة ادارية خاصة بها وقد حضر على أثر ظهورها حضرة الاستاذ علي احمد هيكل المحامي وهي الآن تقيم بين أفراد عائلته

• • •

وما تزال وزارة المعارف تحقق هذه المسألة لعلها تصل الى الحقيقة



الآنسة سنية عبد الموجود والى يمينها والدها الشيخ علي عبد الموجود أثناء نزولهما من السيارة عقب حضورهما من وزارة المعارف التي تحقق في الحادث

الاحتيال على بنـــك انجلترا

أشهر حوادث تزييف البنكنوت الانجليزى

بقلم روي هوبكينز الكاتب الاقتصادي الانجليزي المعروف

> احتفل بنك انجلترا في ٢٧ يوليو الجاري بمرور ٢٣٤ سنة على تأسيسه وبهذه المناسبة ننشر صفحة من حوادث التزييف المشهورة في تاريخ ذلك البنك



بنك انجلترا في القرن التاسع عشر

في أوائل القرن التاسع عشر حكم على ثلاثة عشر رجلا بالاعدام في هافر فوردوست بتهمة تزييفهم أوراقا مالية من أوراق بنك انجلترا . وكان الشاهد الاساسي في هذه القضية المستر كرسماس مفتش البنك

وفي صباح اليوم التالى لصدور الحكم خرج المستر كرسماس من منزله صباحا فقابله أحد أصدقائه وعرض عليه ورقة مالية وسأله هل صحيحة هي أم مزيفة فأجابه انها مزيفة . وأرسل الصديق هذه الورقة الى أحد الخبراء المدعو المستر برنت فقرر أنها صحيحة لا شك فيها وأرسلها بعد ذلك الى بنك انجلترا فقرر البنك أنها صحيحة وأن المستر كرسماس مفتش البنك أخطأ في قوله إنها مزيفة

وأبلغ المجلس المخصوص نبأ هذه الحادثة التي دلت على عدم الثقة في تلك الشهادة التي كادت تؤدي بثلاثة عشر رجلا الى المشنقة . وأعاد المجلس النظر في الدعوى ولم يقم لشهادة المفتش وزنا وحكم ببراءة المتهمين

تلك كانت الحالة في أحد عصور تاريخ بنك انجلترا حينما كان التزييف جريمة كبرى يحكم على مرتكبها بالاعدام . وكانت الاوراق



[الى اليمين] للمستر روى هوبكينز الكاتب الانجليزى الاقتصادى الشهير

التي اتهم اولئك الرجال بتزييفها من الاوراق المالية التي أصدرها البنك بين سنة ١٧٩٧ وسنة ١٨٢١ وهي سهلة التقليد ولذلك أبطل البنك اصدارها . وقد حكم في المدة بين ١٧٩٧ و١٨١٧ على ٣٣٠ شخصا بالاعدام شنقا لتزييفهم تلك الاوراق المالية وكثيرا ما كان صرافو البنك أنفسهم يعجزون عن التمييز بين الاوراق الصحيحة والزائفة

ولم يكن اولئك الثلاث من المزيفين أول من ابتكر هذه الفعلة بل يرجع تاريخ التزييف الى سنة ١٧٥٨ حيث كان في لندن رجلان من صانعي الاختام أحدهما انجليزي يدعى كوربولد والآخر فرنسى هارب من بلاده يدعى فورديفيه

وقد استخدم هذين الرجلين كاتب محام يدعى وليم فوغان وكلف كلا منهما بكتابة جزء من الورقة المالية حتى اذا حصل على كمية كبيرة من هذه الاوراق تبلغ العشرين جنيها عاد الى منزل سيده المحامي يطلب يد ابنته ويقدم العشرين جنيها وهي المهر المطلوب . وتحدد لعقد القران يوم عيد الفصح من سنة ١٧٦٨ وقد ثمل فوغان بنشوة الفرح فزيف ورقتين أخريين وصرفها . وكان شكلهما ينم عن تزييفهما فأحاطت به الشبهات وشعر بذلك فحاول استرجاع الاوراق الاخرى من المحامي ولكن المحامي ارتاب في أمره فلم يعطه اياها . وقبض على فوغان في اليوم التالي وحكم عليه بالاعدام وشنق في اليوم الذي كان محددا لعقد قرانه

وكان من السهل تمييز تلك الاوراق التي زيفها فوغان لثخانة ورقها وضياع بعض نقوشها ولكن بنك انجلترا فوجىء في سنة ١٧٧٨ بظهور أوراق مالية متقنة التزييف تدفقت على الاسواق وعجز الكثيرون من الاهل عن معرفتها . ودار البحث حول الفاعل فاتجه الشبه الى رجل يدعى مكسويل كان همه أن يبدل الاوراق المالية الكبيرة بأوراق صغيرة . وقويت الشبهة ضده فقبض عليه واتضح انه مزود كبير كاد يفقد ثقة الناس في المعاملة بأوراق البنك وحكم عليه بالاعدام وشنق في نيوجيت

ومن أشهر مزيفي الاوراق المالية في انجلترا رجل يدعى شارل برايس قضى حياته يرتكب أنواع الجرائم حتى بلغ سن الشيخوخة ولم تعد قوته تساعده على الاجرام فعمد الى تزييف الاوراق المالية ونبغ في ذلك

وكان يوزع هذه الاوراق وهو متنكر في زي شيخ طاعن في السن على عينه عصابة سوداء . وأخيرا افتضح أمره وظهر انه هو ذلك الشيخ الذي حير رجال البوليس شهرا واحدا ولكنه شنق نفسه في حجرة سجنه قبل أن يمثل أمام المحاكمة . وانتشر التزييف بعد ذلك حتى كانت الاوراق المزيفة أكثر عددا من الاوراق الصحيحة وكانت الورقة ذات الجنيه تباع في مواطن اللصوص واحياء المجرمين بستة شلنات

وزادت الحالة سوءا حتى تشكلت في سنة ١٨١٩ لجنة لفحص الموضوع فكان أول ما قررته أنها أبطلت الحكم بالاعدام على المزيفين لان الشهود كانوا يحجمون عن إبداء شهاداتهم ضد رجل لم يجن ذنبا كبيرا في عرفهم حينما يعلمون أن هذه الشهادة ستؤدي به الى المشنقة

ولما اخترع التصوير الشمسي في سنة ١٨٥٠ اتسع نطاق العمل أمام المزيفين ولكن طبع الاوراق المالية بلغ أقصى درجاته من الاتقان والدقة حتى أصبح من الصعب الممتنع أن يزيف الانسان ورقة تماثل تماما الورقة الأصلية

[خصوصية الدنيا المصورة]



البناء الذي كان يشغله بنك انجلترا لغاية سنة ١٧٧٤



إيدي كوبان ممثل السينما فهو هنا يمثل آل جولسون الممثل الزنجي المعروف ... .. وهنا تراه قد اتخذ شكل وليم هاينس .. .. وهنا تراه صورة طبق الاصل من هارولد لويد ... .. وهنا تراه يتقمص شكل جون جيلبرت ..وأخيرا تراه متقمصا شكل ... يقلد للممثلين الآخرين ...

عمدة ريفي يحصل لمصر على بطولة عالمية

ختار افندى حسين البطل المصرى فى رفع الاثقال يحدثنا عن مجهودات بسيونى بك المدرب المعروف

لماذا فاز نصير بالبطولة العالمية في رفع الاثقال ـ ولماذا أخفق مختار حسين ؟

اذا ذكر اسم البطل المصري نصير بطل العالم في حمل الاثقال فلن يذكر بمفرده بل يذكر معه متمم له ومكمل ذلك هو محمود محمد بسيوني عمدة كفر الباجور !!

ذلك الرجل المتواضع كان الى ما قبل العام الماضي قابعاً في قريته قانعاً « بدواره » وضيعته حتى اذا ما حل موعد الالعاب الاولومبية لم تكن مصر تعلق آمالها في الرّبع إلا على فتى واحد كان يعد في المران وكانت له في نفسه أكبر ثقة ولم يكن ذلك الفتى إلا مختار حسين

ولكن نفس نصير أبت عليه إلا أن يجاهد بكل ما فيه من قوة عساه يحظى ولو بتمثيل مصر في الاولومبياد فلجأ الى ذلك الرجل العبقري « المزوي في كفر الباجور طالباً اليه أن يباشر تمرينه وأن يكون استاذه

ظهرت عبقرية بسيوني بك في تدريب بطل العالم ـ كما سيأتي القول ـ فرأت وزارة الحربية أن تستفيد من ذلك النبوغ فعينته استاذاً للرياضة ومدرّباً للجيش المصري فضلا عن ذلك فقد اتخذ له ركناً في النادي الاهلي وجمع حوله رهطاً من الرباعين ويعدهم لاحتلال بطولات العالم

ولقد أردت الاستاذ بسيوني بك على أن يفضي الي بحديث عن عمله وأمله فغلبه الحياء . وغلبه التواضع وقدم لي أنجب تلاميذه « مختار حسين » ذلك المارد الجبار

فقنعت بذلك النصيب وانتحيت ببطل المستقبل جانباً وبدأنا الحديث فاذا به يقص علي أن سبب تعلقه بالرياضة انه هوى التجذيف في أول أمره وكان في بلده دمياط فاشترى (فلوكه) وظل يتسلى بالتجذيف الى ان كانت سنة ١٩٢٤ حيث انتقلت العائلة الى مصر فعرفه بعض تلاميذ الجهة فاقتادوه الى (نادي الشبيبة) حيث عرضوا عليه أثقالا لحملها ولم يكن يدري من أمر الرّبع شيئاً فرفع ٧٠ ك وبعد ستة أشهر رأى انه قد وصل في رفعه الى ١١٢ ك

ثم سمع عن حفلة تقام للبطولة كل سنة وعلم أنها ستقام بنادي بوكاليني فاشترك فيها وكان ترتيبه الثالث وذلك في سنة ١٩٢٥

حتى اذا حلت سنة ١٩٢٦ بلغ ما رفعه ١٢٨ ك فكان الثاني بعد نصير الذي رفع ١٣١ ك . واستمر مختار في تمرينه بمفرده الى أن كانت سنة ١٩٢٧ حيث رفع ١٣٤ ك . وفي هذه الاثناء قدم صدقي بك لمختار أحد عمد الريف وأخبره انه كان بطلا لمصر في سنتي ١٩١٢ و ١٩١٤ وانه رجل مطلع من زمن بعيد . ذلك هو بسيوني بك ثم استطرد مختار حديثه فقال : « وقد بدأ بسيوني بك يشجعني بأحاديثه عن أبطال العالم وينصحني بعدم الافراط في التمرن لأن في ذلك ضرراً بليغاً يحيق بي . وفوق ذلك فقد ذكر لي ان لدي المؤهلات لبطل عالمي وطلب مني الانضمام الى النادي الاهلي على أن يقوم هو بتدريبي. وأقول لك الحق انني لم أعر أقواله اهتماماً كبيراً في بادىء الامر

بعد ذلك دعاني بسيوني بك لزيارته في (كفر الباجور) فذهبت في رفقة بعض الاصدقاء وهناك أطلعني على آراء أستاذه النابغة العالمي (ماكس سيك) التي كانت تعاليمه خير دليل لحصول مصر على البطولة العالمية في شخص نصير . وآسف بأن أقول ان ذلك كله لم يكن كافياً لاقناعي بالانضمام لبسيوني بك

وفي سبتمبر سنة ١٩٢٧ أحضر الينا الزميل سيد افندي نصير ليتمرن معنا في نادي بوكاليني فكنت متفوقاً عليه في جميع الرفعات فناً وقوة . ثم علمت بعد ذلك أنه استنجد بأستاذه بسيوني وأرسل اليه عدة خطابات يطلب معونته الفنية فلم أكترث بذلك لثقتي بنفسي واعتدادي بقوتي واعتقادي بأن القدماء لن يستطيعوا أن يستحدثوا جديداً في التمرين والتدريب . ومضيت أتمرن وحدي في الوقت الذي كان بسيوني يمرن نصيراً فيه ويحضر اليه من المنوفية مرتين في الاسبوع على نفقته الخاصة وانتظاراً لما يناله من الشرف لو أتيح لتلميذه أن يصل الى احدى درجات البطولة

وفي ابريل سنة ١٩٢٨ أقيمت حفلة البطولة السنوية بالنادي الاهلي وكم كانت دهشتي عندما رأيت نصيراً يتفوق عليّ

أقول انني عجبت كيف تسنى لبسيوني أن يتخطاني بأرقام تلميذه وفي مثل تلك المدة الوجيزة

ومن هذا الوقت بدأت أشعر بغلطتي وخطئي خصوصاً بعد أن سمعت خطبة نصير في الحفلة وإشادته بذكر أستاذه واخراجه كراسة كبيرة أطلع عليها الجمهور وهي بخط بسيوني وتحوي جداول التمرين يوماً بعد يوم

ولست أطيل عليك بل أقول انني انتخبت وزميلي السيد افندي نصير لتمثيل مصر في الالعاب الاولومبية وسافرنا الى الاسكندرية للتمرن تحت اشراف المدرب يانكي غير ان بسيوني لم يترك نصيراً إذ ذاك بل صحبه الى الثغر قبلنا بأسبوعين وواصلا المران وسيد يتقدم الى الامام حتى رحلنا وحلت نكبة انقاص وزني »



مختار افندى حسين

ولما سألته في ذلك قال : « كنت ونصير كلانا في وزن (خفيف الثقيل) وكان المنتظر أن أكون التالي له في ذلك الوزن ولكن المسيو يانكي أفهمني أنني اذا أنقصت وزني استطعت أن أحصل على البطولة في الوزن الذي يليه (أي المتوسط) سيما وأنه يتعهد بأنه لن ينال قوتي أي وهن أوضعف فأصخت لنصيحته وأزلت وزني من ٨٢ ونصف كيلو الى ٧٤ كيلو أي ثمانية كيلو جرامات ونصف في أقل من شهر . ولقد كان ذلك هو السبب المباشر في اخفاقي في الالعاب الاولمبية اذ أنني لم أقو على رفع الاثقال التي كنت أرفعها قبل سفري »

فسألته : « وماذا كان شعورك بعد أن أخفقت في نوال البطولة ؟ »

فنظر اليّ بعينين يكاد يقدح منهما الشرر وانطلق يتدفق في حديثه كالسيل قائلا : « كان شعوري متجهاً الى سرعة العودة لمصر والاعتذار لبسيوني ورجائه في أن يتنازل بقبولي تلميذاً له. على انني وقد فاز نصير بالبطولة دوني كنت أجد لنفسي تعزية وسلوى في أن مصرياً قد تمكن من أن يحصل لوطني على ما فاتني فكنت فخوراً به مشجعاً له . فما كاد العلم المصري المحبوب يرفرف على أعلى سارية في الملعب حتى تملكني فرح لا أستطيع وصفه وهممت على نصير أقبله بشدة وأحمله بين ذراعي هاتفاً في كل ناحية ولقد رفع قدر نصير في عيني عند ما انسل منا بخفة عقب اعلانه بطلا عالمياً يسأل عن مكتب التلغراف وكنا في الواحدة بعد منتصف الليل وكان المطر ينهمر في الشوارع حتى اذا ما وصلنا رأيت نصيراً يدفع الى عامل المكتب برقية بهذا النص :

« بسيوني بك بالشاطي : اسكندرية

« ولدك بطل العالم » « نصير »

فسألته : « وماذا فعلت بعد عودتك ؟ »

فأجاب « لم أكن في حاجة الى من يوجهني نحو بسيونى فقد دلني ما قاسيته من آلام نفسية انه الوحيد الذي أستطيع ان الجأ اليه وقد قبل وانتقلت فعلا الى النادى الاهلي مودعاً اخواني في بوكاليني وبدأنا التمرن ومعنا نصير ونفر من الرباعين يزيد على الاربعين ونحن نتقدم يوماً عن يوم . . وبينا الامور تجري في أعنتها وإذا بنا نسمع ان الداهية الفرنسي « هوستون » الذي قهره نصير في امستردام يتحرك لاسترداد ما فاته واستلاب البطولة من نصير . وهنا فقط . . رأينا بسيوني يزأر في عرينه ويدعنا جانباً ملتفتاً الى شبله نصير ممعناً في تدريبه وتمرينه . ولست أكتمك الصدق فقد كان ذلك داعياً لشيء من الامتعاض في نفوسنا . حتى جاء يوم ٦ يناير الماضي وأقيمت الحفلة المشهورة بالنادي الاهلي وقد استطاع فيها الزميل نصير أن يلقم « هوسون » حجراً وان يبقى متربعاً على عرش البطولة العالمية . وقد شاهدتك اثناء الحفلة وأترك لك وصف ما كان عليه بسيوني من فرح ملك عليه لبّه وأجرى دمعه . وكيف كان يجري ، ذهاباً وجيئة ولا ينفرج فمه إلا عن كلمات متقطعة لم يفهم منها غير .. خلاص . نصير . خلاص البطل العالمي . انتهينا خلاص .

ولقد زادتني تلك الحفلة معرفة بنفسية بسيوني خصوصاً بعد أن سمعت خطابة معالي جعفر والي باشا التي قال فيها : « نحمد الله على انه أصبح لدينا الآن أكثر من نصير واحد واكثر من اسحاق حلمي واحد وان كنا نأسف لانه ليس لدينا إلا بسيوني واحد هو ذلك الذى لم أر اكثر منه اخلاصاً لعمله ولتلاميذه »

سألته « وما الحالة التي وصلت اليها بعد خمسة أشهر من انضمامك لأستاذك ؟ »

فأجاب : « انني بمعونة الله وبفضل ما أنا مدين به لوالدي وأستاذي بسيوني بك أستطيع أن أؤكد لك انه لن يأتي عام ١٩٣٠ حتى أضرب الارقام العالمية ضربة قاضية وأكون مستحقاً للفوز بما كنت اهلا له من بطولة وسوف ترى كيف أرفع رأس بلادي محتفظاً بأخلاقي وبأخلاصي لأستاذي وليس الغد ببعيد »

ترقبي . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

مناديل بسبعمائة جنيه !

كان حسن بك الرفا تاجراً له مخزن تجاري كبير ثم اعتزل أعماله التجارية وصفى تجارته وبقيت من آثار تلك التجارة بعض « بواقي » من مناديل لرءوس السيدات وجوارب قطن الخ جمعها في حجرة في احدى شقق عمارته الكائنة بميدان أزبك



احمد محمد سليمان سارق البضاعة من مخزن حسن بك الرفا

وكانت حجرات تلك الشقة مؤجرة مكاتباً وبينها مكتب أبوالوفا بك المحامي

ولأبي الوفا بك خادم يدعى أحمد محمدسليمان رأى في أعلى تلك الحجرة منفذاً يستطيع أن يهبط منه إليها فمضى يحمل في كل يوم بعض المناديل والجوارب ويخرج بها ليلاً بعد انصراف الكتبة فيبيع بعضها ويهب البعض الآخر لصديقاته

ولاحظ بواب العمارة ان احمد محمد سليمان يعود في كل ليلة بعد انصراف الكتبة فيصعد الى الشقة ثم يهبط ثانياً ومعه « بقجة » كبيرة . وكلما سأله عنها قال انها ملابسه

وأخيراً تحرك ذكاء البواب وأمسك الخادم في مساء يوم ١٦ الجاري وفتح الصرة فوجد فيها بعض المناديل والجوارب فاستنجد بالبوليس وقبض على السارق

ولما سئل المجني عليه قدرت المسروقات أولا بمبلغ ٧٠٠ جنيه . . . ونشرت الصحف هذا التقدير فكانت سرقة عظيمة ! !

ثم قدرت المسروقات ثانياً بمبلغ ٥٢٠ جنيهاً وأخيراً ظهر ان قيمتها الاصلية ٢٥ جنيهاً فقط

وأن السارق باعها بقيمة لا تتجاوز الثلاثة أو الأربعة جنيهات ! !

زوجة تريد حبس زوجها

فتحبس هي !

تزوج رجل حريري من أهالي الجمالية بامرأتين ويظهر أنه كان يميل الى احداهما أكثر من ميله الى الأخرى فدب دبيب الغيرة في قلب الزوجة الثانية وصممت على ايقاع الأذى به

وفي خلال يوم من أيام الأسابيع الماضية ذهبت الى دار القسم وأبلغت الضابط النوبتجي ان زوجها حضر اليها قبل حضورها الى القسم وضربها وطلبت من الضابط حبسه

ودون الضابط بلاغها هذا في مذكرة بدفتر الأحوال وكلفها بمباشرة دعواها إلا أنها بعد خروجها من القسم عادت وأبلغت الضابط أن زوجها وضع لها جانباً من المواد المخدرة في فناء المنزل وأنها تريد من الضابط الانتقال معها وضبط المخدرات ليتسنى لها بعد حبس زوجها رفع دعوى شرعية بطلاقها من زوجها استناداً على قانون الأحوال الشخصية الجديد

وانتقل الضابط وضبط المخدرات وانتهى الأمر بان اتضح ان المواد المخدرة للزوجة وانها هي التي أحضرتها ووضعتها خصيصاً للايقاع بزوجها فألقى القبض عليها وأرسلت الى النيابة فأخذت في التحقيق معها بتهمتي الاحراز والبلاغ الكاذب ضد زوجها

من هو الذئب ؟

يملك حليم افندي باري حظيرة لتربية الخنازير ومنذ خمسة اشهر فقد منه خنزيران صغيران فأخذ يبحث عنهما حتى ضبطهما خلال اليومين الماضيين عند بناء يدعى عبد الله مبروك عبد الله فضبطهما وأحضر سارقهما الى دار القسم

ولما سأل البوليس البناء المشار اليه عن سبب وجود الخنزيرين الصغيرين في حيازته قال إنه كان يوماً بالجبل فرأى ذئباً يطاردهما فقتل الذئب ونجا بالخنزيرين من براثن الذئب

وبهذا أراد الذئب الآدمي أن يدافع عن نفسه وقد اعتبره البوليس سارقاً وأحاله الى النيابة للتحقيق

جندى مزيف

في صبيحة يوم من أيام الاسابيع الماضية جاء الى بدال بجوار قسم الوايلي رجل يتزيا بزي جندي من جنود الأورطة الاولى بالجيش المصري وأفهم صبياً بالمحل انه موفد من قبل سعادة محمود باشا فاضل قومندان الجيش وطلب الاصناف التالية بأثمانها الموضحة :

عدد			
٤	علبة أناناس	١٠	قروش
٤	« سردين	١٠	«
٤	« سجاير جناكليس	٢٠	«
½	رطل جبنه رومي	٤½	«
½	« بن	٤	«

وبعد أن أحضرت « البضاعة » اليه وطلب منه الثمن وقدره ٤٨ قرشاً صاغاً ونصف كلف صبي المحل بحملها والذهاب معه الى منزل سعادة القومندان لأخذ الثمن

وحمل الصبي المسكين الطلبات وسار يتبع الجندي ـ حتى وصل الى منزل وهناك تسلم الجندي من الغلام البضاعة وكلفه بالعودة الى المحل وإحضار باقي ورقة مالية بخمسة جنيهات

فخدع الصبي وعاد الى المحل وأحضر باقي الورقة المالية وقدره ٤٥١٫٥ قرشاً وعاد فسلمها الى الجندي ولما طلب اعطاءه الورقة المالية كلفه الجندي بالعودة ثانية الى المحل واحضار أربع علب أناناس أخرى فعاد الصبي وأحضرها ولكنه في تلك المرة لم يجد الجندي واقفاً في مكانه واتضح أنه اتخذ سبيله هرباً فقفل الغلام راجعاً الى صاحب المحل وقص عليه الحادث وهذا أبلغه الى البوليس

ومن الاجراءات التي اتبعها البوليس أنه عرض أورطة بأسرها مكونة من ٥٦٠ جندياً وهي الاورطة الأولى للجيش المصري ولم يستطع الصبي معرفة فرد منها لأن الجندي صاحب الحادثة كان مزيفاً

تحبيني والا أموتك ؟

أحب مدرس باحدى المدارس الاهلية معلمة في المدرسة ذاتها وحاول التقرب منها فأعرضت عنه ونفرت منه ، وضايقها فرفعت أمره إلى الناظر الذي وبخه على عمله هذا ولم ير المدرس بداً من مصارحة الناظر بأنه ولهان بالزميلة الى حد الجنون وبرهن على ذلك بتقديم استقالته من المدرسة حتى لا تكون الزمالة معها عائقاً في سبيل حبه إياها

وتابعها كظلها في غدوها ورواحها وأبلغت الامر إلى بوليس الجمالية وقد علم رجال البوليس عنه بعد التحريات انه من ذوي الاملاك ومن أسرة طيبة فاكتفى بكتابة مذكرة له في المحضر ونصحه بالعدول عن مسلكه هذا وقد صرح لرجال البوليس قبل اخلاء سبيله أنه « ميت صبابة »

ودفعه غرامه الى الاستقصاء عن أ... فعلم ذات يوم انها ذاهبة الى صديقة لها ... وانها ستعود الى منزلها في ساعة متأخرة ... لها ليلتئذ حتى اذا ما عادت لوح في وجهها ... وقال لها : « تحبيني وإلا أموتك » ثم ... بقوله وتهديده ولكنها ما كادت تهم ... الى المنزل حتى انهال عليها بالضرب القاسي ... باصابات استدعت أياماً غير قليلة للعلاج ... المحاكمة بعد

فى انتظار الحكم

جرعة ماء تفرق بين زوجين

قضى رجل من أهالي كفر الجمال ... طوخ مع زوجته ثلاث سنوات وهما زوجان سعيدان وحدث أخيراً أن أعدت له زوجته طعام الغداء من غير أن تحضر له « كوز » الماء ليشرب منه وهو يتناول الطعام ... من ذلك وترك الاكل وخرج من البيت ... أن ينبس ببنت شفة

وعاد الى المنزل وبصحبته المأذون ... وأعلن أمامه طلاقها وسلمها وثيقة الطلاق

ومضت سنوات على ذلك وكل ... لا يعرف عن الآخر شيئاً غير أنه علم ... أن شخصاً اسمه خليل سيتزوج منها ... ذلك وعبثاً حاول اثناء خليل عن عزمه ... منها وأخيراً تربص له في الطريق و... وأطلق عليه عياراً نارياً فأرداه قتيلاً ... به والده على الفور وقد قبض على المتهم

ابن أبوين

طلق أحد الضباط زوجته ولما انتهت ... تزوجت موظفاً بوزارة الأشغال . وما ... عنده بضعة أشهر حتى وضعت غلاماً أطلق ... اسم « رضوان » بالاتفاق مع زوجها ... الذي قرر انه أب المولود

وعلم الزوج القديم بالأمر ورفع ... المحكمة الشرعية دعوى بطلب ... الغلام له

وسئلت الأم عن ذلك فاعترفت ... ان ولدها من زوجها الموظف لا ... الضابط ولو انها وضعته بعد زواجها ... بزمن وجيز . ولكن المحكمة الشرعية ... ابتدائياً واستئنافياً بأن الغلام من صلب ...

ورفع الضابط على مطلقته وزوجها ... اتهمهما فيها أولا بالتزوير في ورقة رسمية ... وثيقة عقد زواجهما إذ أثبتا فيها انه لا ... عندها موانع شرعية تمنع زواجها ... أن الزوجة كانت حبلى ، وثانياً بالتزوير ... رسمي هو دفتر المواليد إذ قيد اسم ... منسوباً الى الموظف

الملك الصبي يفضل القواقع على عظماء الرجال

حديث عن الملك ميخائيل ملك رومانيا الصغير

— أنا لا أحب الناس .. وانما أحب القواقع !!

هذا هو التصريح الخطير الذي فاه به حضرة صاحب الجلالة الملك ميخائيل الأول ملك رومانيا لأحد الصحفيين الأمريكيين عندما تشرف ذلك الصحفي بالمثول بين يديه لينقل عنه حديثاً الى قراء صحفه . . .

وليس بعجيب أن يصدر مثل هذا التصريح عن طفل في السابعة من عمره يتلهف لملاهي الطفولة ويقاسي مرّ العذاب من تقاليد الملك وقيود التاج . وذلك لأن هذه القواقع لا يهمها إلا أن يكون ملكاً عظيماً أو فلاحاً بسيطاً وهي لا تصطف أمامه جامدة . ولا تزعجه بتحياتها الجافة وكلماتها المحفوظة ، ولا ترقب كل حركة من حركاته ولا تحملق اليه كما يحملق الناس كأنهم ينظرون الى مخلوق عجيب !! . .

وأحب القواقع اليه قوقع يقتنيه ويلعب به ويدعوه « بادرفسكي » . ولهذا الاسم قصة لطيفة فان الملك ميخائيل يأخذ دروساً في الموسيقى وهو لا يحبها ولا يميل اليها وقد أرادت جدته الملكة ماري أن تحببه في الموسيقى فقالت له تحثه على المذاكرة : اذا ذاكرت دروس البيانو باهتمام يا ميخائيل فانك تصبح يوماً ما مثل بادرفسكي

وسألها وقد أعجبه هذا الاسم وظنه من ملوك الجان أو أبطال القصص الخيالية : ومن يكون بادرفسكي ؟

وأجابته : ان بادرفسكي أكبر العازفين على البيانو وهو ذو شعر كثيف مترسل على أكتافه فاذا عزف على البيانو توافد آلاف الناس على سماعه . انه رجل عجيب جداً

وقال الملك الصغير : أنا لا أحب الرجال العجيبين . . وانما أحب القواقع . . ولذلك سأدعو أحدها بادرفسكي

وهكذا أصبح القوقع « بادرفسكي »



ميخائيل الاول ملك رومانيا حاملا لعبته التي يفضلها عن التاج



ملك رومانيا الصغير مرتدياً زي الهنود الحمر في ساعات لعبه ولهوه

موضع عناية الملك ورعاية جدته ولما رحلت الملكة ماري من بوخارست العاصمة لتقضي بضعة أيام على ضفاف البحر الاسود أرسلت تلغرافاً الى الملك حين وصولها تستفسر فيه عن صحة بادرفسكي !!

وقد قضى على هذا الملك الصغير أن يحرم من الاختلاط بالاطفال الذين من سنه واللعب معهم وألا يرى إلا وجوهاً مقطبة وسحناً مظلمة ومجالس رسمية ولهذا أصبح ينفر من الناس ويفضل العزلة

وقد حدث انه خرج مع جدته الملكة ماري في الشتاء الماضي للتنزه ولم يكن يحفهما الحرس والوصيفات بل كانا يسيران منفردين ووراءهما سائق السيارة على بضع خطوات . ومرا في طريقهما على بركة من الماء جمدها الشتاء وانطلق الاطفال يتزحلقون على سطحها وهم يصيحون ويلعبون ويضحكون فوقف الملك ينظر اليهم وهو يغبطهم على لهوهم ويود لو استطاع ان يشاركهم فيه

وسألته الملكة : ألا تريد أن تذهب وتتزحلق معهم ؟

فأجابها في حسرة وكمد : كلا . لا أريد . لانهم يضحكون عليّ اذا وقعت . ولا أريد أن يضحك الناس عليّ

وقالت الملكة : ولكن الضحك من أسباب السعادة . فاذا سقطت وصدمت رأسك وضحك الاطفال الآخرون عليك . فانك سوف تضحك عليهم عندما يسقطون

أجابها : ولكن لا أحب أن يضحك الناس عليّ . .

ثم سار مع جدته وهو ينظر الى الاطفال متلهفاً لمشاركتهم وكأنما قام في روحه نزاع بين ميول الطفولة وبين عزة الملك وعبثاً حاولت الملكة ان تحمله على اللعب . .

وأدركت الملكة ماري ذلك وقد اشتهرت بأنها من دعاة الدمقراطية وأشد رغبتها ان ينشأ ميخائيل نشأة ديموقراطية محضة ولذلك صممت على ان تجعله يتزحلق مع الاطفال ويلهو معهم وكأنها أدركت انه يخجل من التزحلق امامها ويخشى ان تضحك هي عليه فأرسلته يتفرج على الاطفال وابتعدت حتى اختفت عن نظره

ونظر ميخائيل حوله فلما لم يجد جدته ولا سائق السيارة وشعر ان ليس هناك من يلومه لاختلاطه بأطفال الشعب ويتلو عليه كلمات مملة عن عزة الملك وانه ليس من أبهة السلطان ان يلعب الملك مع أطفال خاملين . . عند ما أيقن من أنه بعيداً عن تلك المظاهر والقيود انطلق يتزحلق فوق الثلج

وعرفه الاطفال فان صورته موجودة في كل مكان ولكنهم نظروا اليه كطفل مثلهم ولم ينظروا اليه كملك . ولم يطل به الوقت حتى سقط واصطدمت رأسه بالثلج وقهقه الاطفال ضاحكين وضحك معهم ميخائيل . ولم يسرع أحد لانقاذه ولم تمتد الايدي لرفعه بل أحاط به الاطفال يضحكون بملء أفواههم وكلما حاول القيام سقط ثانياً وهو يضحك أكثر منهم فرحاً مبتهجاً

وكانت النتيجة انه لم يرض ان يكف عن التزحلق ويعدو الى القصر إلا بعد عناء شديد وبذلت الملكة ماري في سبيل ذلك أكثر مما بذلت في سبيل دفعه الى التزحلق

والرومانيون بأسرهم يحبون الملك ميخائيل حباً جماً ويتعلقون به تعلقاً شديداً ويتناقلون قصصه ونوادره . ويؤلفون عنه أعجب الروايات

ومن الروايات التي شاعت عنه وتناقلتها الألسن وأصبحت حديث المجالس في بوخارست انه ذهب الى قصر كوتروسيني لزيارة جدته ولم يعرف حرس القصر موعد قدومه تماماً فلما نزل من السيارة لم يصطف قرهقول الشرف لاستقباله ولم تعزف الموسيقى لقدومه ورآه ضابط الحرس فأسرع نحوه ورفع يده بالتحية العسكرية منتظراً أوامره .

وسأله الملك : لماذا لا تدق الموسيقى ؟

وحاول الضابط ان يعتذر ويشرح الامر للملك ولكن الملك الصغير حملق الى الضابط غاضباً وصاح به : أأنا ملك رومانيا أم لست ملكها ؟ . .

ثم عاد أدراجه وركب السيارة وأمر السائق بالعودة . . وقد سئلت الملكة ماري عن صحة هذه الحادثة فأجابت انها ليست كما يرويها الناس فان الملك سأل عن الموسيقى كما يسأل كل طفل اعتاد ان يسمع الموسيقى ولم يسمعها يوماً ما وقالت : انه لا يدرك تماماً معنى الملك . وكل ما يفهمه انه أصبح في حالة تجعله يختلف عن باقي الاطفال . فهو يعرف انه ملك ولكنه لا يدرك ويقدر تماماً ما تعنيه هذه الكلمة



ملك رومانيا يلعب مع البرنس اسكندر ولي عهد يوغوسلافيا

في انحاء الدنيا

كوكايين السفير

نشرنا في العدد الماضي من الدنيا المصورة صورة غلام بني خان سفير افغانستان الذي عزيت اليه فضيحة تهريب الكوكايين في باريس . وقد أطلعنا في الصحف الفرنسية على تفصيل هذه الحادثة التي كانت لها ضجة كبيرة في اوربا على الرغم من ان التقاليد السياسية تقضي بكتمان ومداراة كل فضيحة تنسب الى احد سفراء الدول الاجنبية وعدم إشاعتها . ولكن افغانستان اصبحت في الايام الاخيرة دولة مبهمة مضطربة قام فيها اربعة ملوك في شهر واحد احدهم ابن سقاء ! وقام قوادها يطالب كل منهم لنفسه بالعرش وينادي بنفسه ملكا فلم تعد تدري دول اوربا نوع الحكومة الرسمية القائمة في البلاد



ولي عهد أفغانستان السابق المتهم بالاشتراك في تهريب المخدرات

وفي هذه الايام المضطربة كان غلام بني خان يستعد للسفر من باريس الى موسكو وقد عهد بشئون السفارة الى ترجمانه الامين وهو اسرائيلي يدعى ناتان حايم

ويجدر بنا ان نذكر هنا شيئاً عن « الحقيبة السياسية » ذلك الاصطلاح الذي يعني حقيبة صغيرة من الجلد تحتوي على مستندات سرية ووثائق هامة لا يجوز الاطلاع عليها فقد اتفقت الدول على ان تكون حقائب السفراء السياسية حرز ممنوع وحرم مصون

ولكن الامور تطورت فاصبحت الحقيبة أو المحفظة كما يقررها القانون الدولي شنطة كبيرة ثم حقائب وطرود لا عداد لها واصبح لكل سفير الحق في ان ينقل حقائب تملأ عربة سكة حديد على انها « محفظة سياسية »

واستغل الكثيرون هذا الامتياز الذي جاوز حدوده فكانت السجائر والحلي والدنتلات الثمينة والتحف الغالية تمر من الجمارك الفرنسية تحت اسم « المحفظة السياسية » فلا يمسها احد المفتشين

وأرادت الحكومة الفرنسية ان تضع حداً لذلك فمضت تبحث سراً في الحقائب والطرود العديدة التي ترد بهذه الصفة واتجهت الشبهات الى طرود جمة كانت تصل باسم غلام بني خان

ولما قويت الشبهة ضده قررت الحكومة فحص ما يرد باسمه

ووصلت في المرة الاخيرة أربعة صناديق كبيرة باسم السفير فوضعت في محطة الشمال بباريس وفحصت سراً فاتضح انها محشوة بالكوكايين

وفي صباح ٥ يونيو الماضي تقدم ناتان حايم ترجمان السفارة الى الجمرك مزوداً بجواز سياسي ليستلم هذه الصناديق الاربعة الواردة من بلجيكا

وكان غلام بني خان جالساً في قهوة قريبة من المحطة ينتظر ترجمانه

وسئل الترجمان عن محتويات الصناديق فأجاب بأنها أمتعة خاصة بالسفير ولما طلب منه فتحها امتنع بتاتاً وذهب يخبر السفير بأنهم يريدون تفتيش الصناديق

وذهب السفير الى الجمرك وهو يرغي ويزبد وأخذ يهدد الموظفين بصواعق سياسية وقطع العلاقات واعلان الحرب الخ . .

ثم طلب منهم أخيراً ان يرسلوا الصناديق الى بومباي عن طريق مرسيليا . ولكن مصلحة الجمارك لم تقبل ذلك بل أبقت الصناديق عندها وأبلغت البوليس

وحضر مفتش البوليس والمحققون ففتحوا الصندوق الاول فوجدوا فيه اثني عشرة لفافة كبيرة من الورق في كل منها عشرون « تذكرة » كبيرة تحتوي كل واحدة على ٢٥٠ جراماً من الكوكايين

ووجدوا في الصندوق الثاني أوراقاً ملفوفة باعتناء فيها ٦٠ كيلوجراماً من الهروين وفي الثالث ٥٠ كيلو جراماً وفي الرابع ثلاثون كيلو جراماً والمجموع مائتا كيلوجرام من الكوكايين !!

أما قيمة هذا الكوكايين الاسمية فهي ٨٠٠ الف فرنك أي ٦٤٠٠ جنيه تقريباً ولكن يباع في احياء مونمارتر بباريس بسعر الجرام خمسين فرنكا أي ٤٠ قرشاً وبذلك يكون ثمن بيعه ثمانين الف جنيه !

ووجهت التهمة الى ناتان حايم ترجمان السفارة وأقام عنه اثنين من كبار محامي باريس فكان دفاعهما انه لم يصنع شيئاً اكثر من طاعة (أوامر) رئيسه وانه لم يكن يعلم بمحتويات الحقائب

ويقال في دوائر القضاء الباريسية ان هذه القضية سترفع الى عصبة الامم لتفصل فيها

وقد اتضح من التحقيق ان ولي عهد افغانستان السابق مشترك في هذه الحادثة وأشيع انه هو الرأس المدبرة لهذا المشروع وقد سافر فجأة الى روسيا بعد ظهور هذه الفضيحة . ويرى القارىء صورته على هذه الصفحة

تعليم السرقة بالمراسلة

قبض في نيويورك في شهر يوليو الجاري على لصين وأدى التحقيق معهما الى اكتشاف مدرسة كبيرة لتعليم اللصوصية بالمراسلة وهذان اللصان من طلبتها النابغين

وقد ضبطت في منزل اللصين بعض كراسات مطبوعة من المحاضرات التي ترسلها المدرسة للمنتسبين اليها وقد كتب على أحدها « كيفية اقتحام الحجرات المقفولة » وعلى الآخر « كيفية التغلب على المجنى عليه » وفي البعض الآخر شروح وافية عن استعمال المسدس وأدوات التنكر والقفازات الجلدية الخ . . . . !!

راقصة بيضاء

وعاشق أسود

ماري شيب راقصة حسناء شقراء صغيرة السن تشتغل في حي الزنوج بنيويورك وقد اتصلت بزنجي جبار قوي البنية يدعى سيمور ايريك فكان الزنجي يعطف عليها كثيراً وأسكنها في مسكن حسن وعاشر الاثنان بعضهما مدة طويلة ولكن الراقصة البيضاء لم تكن تحب عشيقها الاسود حب المرأة للرجل وانما حب البائسة للمحسن اليها وكانت في الوقت نفسه تخافه وتخشى بأسه

وفي ذات يوم كانت تحدث رجلا زنجياً آخر ففاجأها سيمور وخيل اليه انها تغازل هذا المزاحم فانفجرت غيرته ورفع قبضته وهجم عليه قائلا : سوف أقتلك

وفي الحال شهرت الراقصة مسدسها وأطلقت رصاصه على عاشقها قبل أن ينفذ وعيده فسقط قتيلا

ولما تقدمت للمحاكمة تطوعت للدفاع عنها محامية صغيرة السن من محاميات نيويورك تدعى المس هينوك . وأرادت المحامية أن تشرح للمحكمة صورة من حياة الراقصات في حي الزنوج وآلامهن وأحزانهن ومضت تسترسل في عباراتها الروائية وتصورها الخيالي فكان القاضي يقاطعها بين كل حين وحين لخروجها عن الموضوع

واستاءت المس هينوك المحامية وقالت للقاضي : أنت تتعمد مقاطعتي لتضيع تأثير مرافعتي على المحلفين حتى لا أستطيع أن أربح القضية

ثم انفجرت بالبكاء وعلا صوت نحيبها ومضت تلوم القاضي بين شهيقها وزفيرها بأنه قاس لا يراعي إحساس فتاة رقيقة مثلها ويعمل على إهاجتها

وأخذ القاضي يهدىء المحامية الرقـ[...] ويلاطفها ويبتسم لها مؤكداً انه يمزح مـ[...] وأخذ المحلفون بدورهم يواسونها وانتقـ[...] المحكمة من دار قضاء الى دار ملاطفة ومو[...]

وأخيراً وقفت المحامية غاضبة وطلـ[...] تأجيل الدعوى أسبوعاً حتى تهدأ أعصا[...] فأجابتها المحكمة بسرعة الى طلبها !!

الراقصة العارية

ادموند جوي راقصة باريسية ظهرت [...] مسارح مونمارتر في باريس في السنة الماضـ[...] وفتنت الألباب برشاقة حركاتها في الرقص وبـ[...] تكوين جسدها الجميل ومضت الصحف والمجلا[...] الباريسية تنشر صورها في مختلف الأو[...] وبينها صور تظهر فيها هذه الراقصة الفا[...] مجردة من ثيابها إلا من جزء بسيط



الراقصة ادموند جوي

واخيراً رسمها المصور المشهور [...] ـ الذي قدم الى مصر منذ مدة غير بعيدة [...] صورة أظهر فيها ما خفي ودق من أعضائها [...] يكلف نفسه مؤونة اخفاء جسدها ثم [...] الصورة العارية فقامت قيامة الراقصة ور[...] ضده دعوى تطالب فيها بتعويض قدره [...] ألف فرنك « ثمانمائة جنيه تقريباً »

أدولف منجو

يبحث عن عمل

ضاقت سبل الرزق في وجه أدولف منجو [...] ممثل السينما المعبود من آلاف الفتيات في [...] العالم وأصبح عاطلا يبحث عن عمل ولا [...]

هذا هو النبأ الذي ترويه هوليوود [...] مضت مدة دون أن تعهد احدى شركات [...] الى أدولف بتمثيل أحد الأدوار ودون [...] تخرج فيلما تحتاج فيه اليه . ولما ضاقت به [...] العمل رحل الى أوربا محاولا أن يجد عملا في [...] انجلترا أو فرنسا أو المانيا وهو لا يعلم [...] يعلل عدم استخدام الشركات الأميركية له [...]

التمثيل والطرب



الاستاذ زكي عكاشة

عودة

السيدة فاطمة رشدي

في منتصف السابعة من يوم الجمعة الماضي وصلت الى القاهرة عائدة من رحلتها في فلسطين وسورية والعراق كبيرة الممثلات السيدة فاطمة رشدي مع أفراد فرقتها العاملة بعد أن رفعت رأس مصر في تلك الاقطار الشقيقة وبشرت بنهضتها هناك . وقد أطلعتنا السيدة على ما خصتها به الهيئات المحترمة وكبار الرجال في البلاد التي زارتها من هدايا وتذكارات ثمينة كساعة فاخرة أهداها جلالة ملك العراق الى سلسلة مرصعة بالاحجار الكريمة تفضلت بها جلالة مليكته . ومن كؤوس فضية منقوشة الى أقلام وأنس للرياحين . وبالجملة فقد وفقت رحلة فاطمة كل التوفيق وقد طلبت الينا ان نقدم شكرها الخالص وعرفانها الجميل حضرات أصحاب العزة قناصل مصر في العراق وفلسطين وسورية الذين مهدوا لها طريق خدمة الوطن بما استطاعته من فنها وما عرضته من تمثيلها . وسنعود الى حديث كبيرة الممثلات في العدد القادم فنوفيه حقه

اشكال جديد

يعرف القراء أن فرقة الماجستيك قائمة الآن برحلة في أنحاء الوجه البحري وقد لاقت من النجاح في البلاد التي زارتها (السويس وبور سعيد ورأس البر والمنصورة) الشيء الكثير

وقد كان في النية أن تقوم بتمثيل رواية (السلاسل) في الحفلة الكبرى يوم ٢٨ يوليه الجاري ولكن متعهد الحفلة فوجيء قبلها بثلاثة أيام بأنه غير مصرح بأقامة حفلات في البندر المذكور . ولما سعى سعيه أفهم أنه صدر منشور من وزارة الداخلية بمنع التمثيل في البلاد التي لا يوجد فيها مسرح كامل العدة . وازاء ذلك اضطر المسكين الى أن يرضخ لذلك الحكم القاسي بعد أن خسر من المصاريف شيئاً كثيراً

ونحن ازاء ذلك لاندري أي موجب لأن تقف الداخلية في سبيل التمثيل في الساعة التي تقوم فيها المعارف بتعضيده والعمل على نشره في جميع الاماكن . حتى انها شجعت تلاميذ المدارس وصغار النشء على السير في هذا الطريق

فهل لنا أن نأمل من الداخلية أن تكون أكثر تساهلا وأن تساير نهضة التمثيل بدل أن توقفها

فرقة حديقة الازبكية

قلنا مراراً ان مسرح الحديقة هو أوجه مسارح العاصمة وأوفاها بالغرض كما قلنا انه أسوأها حظاً وأقلها عملاً وتمنينا في مناسبات عدة أن ينجلي غمام النحس عن ذلك الرواء وان يبزغ في سماء هذا المسرح قبس يضيئه بعد ظلام ويحييه بعد موات

والآن نستطيع أن نؤكد بأن الأوان قد آن لتحقيق هذه الأمنية فقد أوشك الاتفاق أن يتم بين السيدة منيرة المهدية والسيد زكي عكاشة على أن يؤلفا فرقة تجمعهما وتضم الى جانبهما رهطاً من المطربات والمطربين المعروفين وان تتخصص هذه الفرقة لتمثيل روايات الأوبرا على مسرح حديقة الازبكية

ونقول ان الاتفاق أوشك أن يتم ولم يبق إلا أن يلين جانب السيد زكي ويقبل أن يوقع العقد بدل أن يبقى على تردده الماضي الذي قاسى منه مسرح الحديقة ماقاسى اذ بقي مهجوراً بينما عمرت خرائب المدينة

الاستاذ أمين صدقي

يبرز ثانية الى الميدان

ليس من ينكر ان الاستاذ امين صدقي هو صاحب الفضل الاول على التمثيل الكوميدي في مصر فان رواياته العدة التي كتبها للمسرح ما تزال ماثلة لأذهان الشعب . بل قل انها ما تزال تراثاً مجيداً لكل فرقة مصرية قديمة كانت أو حديثة . فأينما ولى الانسان وجهه وجد احدى روايات أمين تمثل . وكم كنا نلاحظ أن أكثر من مسرحين في العاصمة كانا يمثلان إحدى روايات أمين في وقت واحد

وليس من السهل على كاتب أن يلم في عجالة كهذه بما كان لأمين صدقي من يد خالدة على المسرح المصري . ولكننا نبتهج الآن بنبأ عودة أمين الى تأليف فرقة جديدة . ذلك لانه انتقى لها أفراداً من هواة التمثيل المجيدين الذين انضموا للمسرح حباً في الفن لا في المادة وبدأ عرض رواياته القيمة في كازينو الفانتازيو بالجيزة . وكانت رواياته الأولى (بسلامته عاوز يتجوز) فلاقت من الاقبال والنجاح ما لاقته اخواتها السابقة ومما يزيد في نجاح أمين اسناده ادارة فرقته الى الاداري الحازم المسيو فكتور شوارتز ذلك الرجل الموثوق به من كل من ارتبط به برابطة عمل

فنتمنى لتلك الفرقة الجديدة اطراد النجاح في عملها

حريق في مسرح

كان الاستاذ فوزي الجزائرلي يعمل بفرقته في كازينو مونت كارلو بروض الفرج . ولكنه فوجيء في الرابعة من مساء الثلاثاء الماضي بنبأ التهام النيران لمسرحه فذهب واذا به يجده كومة من التراب اذ أتت النار على كل ما حوى من أثاث وأخشاب فأكلت المناظر والملابس والروايات التي كانت تمثلها الفرقة . وبالجملة فانها لم تبق على شيء مما يمتلك الجزائرلي . وهذه خسارة فاجعة مني بها ذلك المسرح . فنرجو ان يجد الاستاذ الجزائرلي في همة زملائه المديرين ومروءتهم ما يساعده على اعادة تكوين نفسه . ولو بالترخيص له بالتمثيل في مسارحهم بالقاهرة في تلك العطلة التي هجروها فيها عساه يعوض شيئاً مما اندثر من حاجياته



السيدة فاطمة رشدي وسط أعضاء النادي السالسي بحيفا



السيدة منيره المهدية

النادي السالسي بحيفا

والسيدة فاطمة رشدي

يظهر أن السيدة فاطمة رشدى استطاعت في رحلتها الحالية أن تستحوذ على قلوب شباب المدن التي حطت رحالها فيها . فقد أتانا من النادي السالسي بحيفا أنه قام في ١٤ يوليو الجاري بتمثيل رواية « الفارس الأسود » وأسند رياسة الحفلة الى السيدة فاطمة رشدي التي شجعته على السير في طريق النهوض بهذا الفن الجميل . وقد أخذت لها مع أعضاء النادي تلك الصورة الفتوغرافية المنشورة على هذه الصحيفة

س و ج

وجه الينا حضرة (ن. م. — بشبرا) السؤال الآتي : —

هل تأليف الرواية السينمائية كتأليف الرواية التمثيلية أو هو عبارة عن وصف المشاهد ؟ الرجا افادتي عن طريقة تأليف الراوية السينمائية وبأي أسلوب تكون ؟ ولكم عظيم . . . . الخ

وجوابا على حضرته نقول : ان رواية السينما تختلف كل الاختلاف عن رواية المسرح كما يختلف تأليف هذه عن تأليف تلك . وكل ما يفعله المؤلف السينمائي هو أن يكتب حوادث الرواية عارية مجردة وفي أصغر حيز ممكن . أما نقلها بعد ذلك الى اللوحة الفضية فهذا عمل يتطلب كفاءة غير عادية وله أخصائيون بحيث لو اطلع أي شخص آخر على أصل الرواية الذي كتبه المؤلف لما أمكنه فهم شيء منه

فتاتان تتبارزان من أجل رجل !

حادثة غريبة أثارت اهتماماً عظيماً في المجر

اذا أحبت فتاتان شاباً واحداً فلم لا يكون السيف القول الفصل بينهما كما هو الحال بين الرجال ؟

قامت بلاد المجر وقعدت لحادثة غريبة هي الاولى في تاريخ النساء . وكانت ضحية هذه الحادثة راقصة حسناء تدعى سوزان ويهارد قضي عليها أن تحرم من لبس الثياب المجردة عن الجيد والكتفين (الديكولتيه) بعد أن أصيبت بجرح عريض طوله عشرة سنتمترات يصل من وسط كتفها الايسر الى عنقها ويشوه جمال جيدها الفاتن . وقد أصابها هذا الجرح من سيف فتاة أخرى لا تقل عنها حسناً تدعى ماري رادفاني في مبارزة رسمية

وكانت الفتاتان صديقتين حميمتين وقد شغفتا بتعلم المبارزة فالتحقتا بأحد أندية السيف في بودابست بعد أن أصبح لعب السيف في المجر آخر « موضة » عند الفتيات العصريات

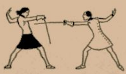
وكانت الفتاتان راقصتين في أحد ملاهي بودابست وقد أغدقت عليهما الطبيعة جمالا فاتناً يخلب الالباب

وأخيراً انقلبت هذه الصداقة فأصبحت عداوة شديدة عندما اتهمت ماري زميلتها سوزان بأنها تسعى للتودد الى حبيبها . وهو رسام تعود أن يصحب ماري في كل ليلة الى العشاء وكان يرسم صورتها ويعدها بالزواج

وكانت ماري تدعو صديقتها سوزان الى مشاركتهما في العشاء والسهرة ثم علمت في ذات يوم أن سوزان تتردد على معمل الصور سراً فثارت غيرتها وذهبت الى حجرتها في الملهى لتتفاهم معها في الأمر

واشتد الجدال بين الراقصتين ثم انقضت كل منهما على الأخرى وانشبت فيها مخالبها وعملت فيها بأسنانها وأسرع الراقصون والراقصات ففرقوهما عن بعضهما بعد أن سالت دماؤهما وتمزقت ملابسهما

وقالت سوزان : « يجب أن ننوي هذا الامر واني أدعوك للمبارزة »



وأجابت ماري : « ستجدينني طوع أمرك »

وأرسلت سوزان شهودها الى ماري واتفق الطرفان على أن تكون المبارزة في اليوم التالي

وفي اليوم الثاني التقى الخصمان في نادي السلاح وحضرت المبارزة شاهداتهما وطبيبة جراحة

وفحص الشاهدات السيفين وأعطين كل واحدة سيفاً

ثم ألقت المس ليفاي الحكم خطبة تقليدية قالت : « سيداتي . جئتن هنا لتسوية مسألة شرف واني أدعوكن قبل ذلك الى الصلح وإزالة أسباب الخصام »

ولكن ماري هزت رأسها وأبرقت عينا سوزان غضباً

وأشارت لهما الحكم بالمبارزة فهوت كل منهما على الاخرى بسيفها وكانت مبارزة شديدة وأصيبت ماري بجرح في يدها ولكنها استمرت في المبارزة ثم انقضت على سوزان وطعنتها طعنة قوية في كتفها فسقط السيف من يدها وتدفق الدم من جرحها وسقطت مغشياً عليها

وأسرعت الطبيبة تضمد جرحها و... ماري فوقها تبكي وتنتحب ودعي الا... وحملت المصابة الى منزلها ومعها غريمتها شفقة عليها

ولبثت ماري بجانب فراش سوزان ... أفاقت من غشيتها فطلبت منها العفو وال... وكان جواب سوزان : انني أغفر لك ... الجرح ، ولكن لا أغفر لك أبداً ... شوهت صدري وحرمتني من لبس الديك...

وهكذا انتهت أول مبارزة حديثة ... امرأتين بالسيوف ، أما العاشق الذي كان ... هذه المبارزة فقد صرح لاصدقائه انه ... بأنه لن يتزوج إلا امرأة لا تعرف ال... ولا المبارزة ولم تمس سيفاً في حياتها !!

مصنع أبو الهــــول للسجاد والاكلمة بأسيوط

صورة قسم البنات

مصنع أبو الهول هو أول مصنع بالقطر المصري بدأ بتعليم البنات صناعة السجاد وقد حذقن فيها حتى تفوقن على الاولاد، ولو تكرمتم بزيارة المعرض الدائم بشارع قصر النيل لوجدتم ثمرة عمل البنات مما يحق للعاملة المصرية أن تفخر به وتباهي



(بقية المنشور على صفحة ٤)

... التصورجية ! ! وهي كلمة غريبة مشتقة ... النظر .

وبعطت النقل الى الأزقة الواطئة التي تقوم ... أكواخ البائسين ومنازلهم

... أزقة ضيقة قذرة واطئة تعلوها أكوام ... والحجارة فكأنها محصنة تحصينا طبيعيا ... منعرجات ... واطئة مظلمة لها ابواب ... ومخارج خبيئة تؤدي الى أزقة خلفية ... سقف ولأكثر هذه الأزقة بوابات ... من الحجر تهدمت جدرانها وكثرت ... الجرذان

حديث مع تاجرة مخدرات

... الأخير قد سبقني الى هذه المنازل فاخرج ... الشمامين ورأيتهم مطروحين بجوار ... وعلى قارعة الطريق وبينهم نسوة ... الشكل ممزقات الملابس ابتلين بذلك ...

... امرأة ضخمة الجسم عريضة ... تلبس ثيابا فاخرة وحليا كثيرة علمت ... تاجرة المخدرات في ذلك الحي وهي ... عليها مسحة من الجمال

... الشمامون ينظرون اليها في خوف ... ودنت مني ضاحكة وهي تقول : ... كان

... ضحكتها بالابتسام وسألتها :

... واشاعة الثقة بالنفس لا تفارق ... أكبر تاجرة للهروين في مصر ... الذي يضبط عندي حاجة ! !

... أحدثها فكانت تتكلم بجرأة ... لي أسرار مهنتها دون خوف

... انها كانت تعمل مع تاجرة أخرى ... التاجرات ولكن تلك التاجرة ... أيدي البوليس وقبض البوليس ... على زوجها وأولادها ... المخدرات في تلك الايام وذهب ... الى بولاق

... الحالة قليلا استأنفت هذه ... السابقة فأفلحت وأثرت ... « باكو » الهروين بخمسة ... من أحد تجار الجملة ثم تقسمه ... الذكرة منها بقرشين ونصف ... ذلك الباكو بأربع جنيهات وهي ... قرشا فيبلغ صافي ربحها ... جنيهات ! !

... ضيقة مؤدية الى أزقة ... مستوى الزقاق الذي فيه باب ... طرق بعيدة لا وصول اليها ... دورات عدة وتسلق

... رجال البوليس فانها ... بعض أعوانها من تلك ... اليوم رجال البوليس ولا ...

... يعيش أولئك التجار في مأمن من ... موهوم بين ضعاف النفوس ... الاجساد ويقضون على الارواح ... الاموال الطائلة

موضوعات تهمك

الهلال

أهم محتويات جزء أغسطس الجديد

ساعة مع الشيخ مصطفى عبد الرازق

حديث شائق يحتوي على علم وأدب وفلسفة ، وفيه مقارنة بليغة بين حضارة الشرق وحضارة الغرب وهل يمكن اندغامهما أولا

البابا المصالح

في هذا المقال شرح واف لحياة البابا بيوس الحادي عشر ومنه يقف القارىء على فضل هذا البابا الذي استطاع أن يؤلف بين دولة الفاتيكان ودولة ايطاليا

زيارة للاستاذ احمد شفيق باشا

تحدث الينا شفيق باشا عن ذكرياته في الاستانة وقارن بين حالة مصر الآن وحالتها في عهد الخديوي توفيق ، وأدلى الينا بمعلومات أخرى عن الشرق والرابطة الشرقية مما تراه وافيا في هذا الحديث الطريف

الادب علاج للهموم

مقال مفيد في أسرار العقل الباطن على شكل خطاب وجواب

النظر الجديد فى التعليم

تباينت آراء المربين في أحسن الطرق التي تجب ممارستها في تربية النشء . وفي هذا المقال آخر ما انتهت اليه آراء العلماء الاميركيين

أبطال ايرلندا

آرثر جريفث من الزعماء الايرلنديين الذين جمعت حياتهم جرأة واقداماً في سبيل استقلال بلادهم . وهذا المقال الذي دبجه الاستاذ حسن الشريف درس جدير بالتأمل والتفكير

عفريت أم خليل

قصة ممتعة بقلم الاستاذ محمود تيمور

وصية نابوليون بونابرت

في هذه الوصية معلومات تاريخية جديدة يطلع من يهمهم معرفة تاريخ هذا القائد العظيم الذي دوخ اوربا ٢٥ سنة الخ . الخ . من المقالات الممتعة والبحوث الطريفة

ويلي ذلك قسم الابواب الشهرية : سير العلوم والفنون . شئون الدار . في عالم الادب . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك . وهي وحدها تكاد تكون مجلة قائمة بذاتها لما تتضمنه من المعلومات والفوائد

٣٢ صفحة بالروتوغرافور

قضية الاميرة ابراهيم حسن

ضياع ارث بضياع دفاتر وسجلات رسمية

في سنة ١٩١٢ عقد سمو الامير ابراهيم حسن ابن عم جلالة الملك وشقيق المغفور له الامير عزيز حسن قرانه على سيدة انجليزية فاضلة تعرف بها في أثناء إقامته في بلاد الانجليز فأعجب بآدابها وسمو أخلاقها وما لبث أن آنس من نفسه ميلاً إليها فعقد النية على اتخاذها حليلة له وقرر أن يتزوجها زواجاً شرعياً رسمياً لاغبار عليه

وكان في انجلترا يومئذ شيخ للاسلام معيناً من قبل سلطان تركيا بصفته خليفة المسلمين وكان هذا الشيخ انجليزيا ومسيحيا في الاصل ولكنه أسلم كما أسلم كثيرون غيره من أبناء جلدته وأبدل اسمه الأصلي فصار كوليام بدلاً من وليام وأصبح الناس ينادونه الشيخ كوليام

ولم تكتف الأميرة بعقد قرانها على الامير المصري أمام شيخ الاسلام في بلادها بل قررت أيضاً بعد ذلك بسنة أن تعتنق الاسلام وفعلاً أعلنت في سنة ١٩١٣ انها اتخذت دين زوجها ديناً لها وتولى الشيخ كوليام تحرير وثيقة الاشهاد بحضور شاهدين انجليزيين مسلمين كانا يقيمان يومئذ في بلاد الانجليز

وبعد ذلك التاريخ بخمس سنوات أي في سنة ١٩١٨ قبض الله الأمير ابراهيم حسن الى جواره فطالبت سمو زوجته بإرثها الشرعي فيه فرفض طلبها وكلفت إثبات انها زوجة الأمير الشرعية وانها اعتنقت الاسلام الذي هو دين المغفور له زوجها فأخذت سموها منذ ذلك الحين تسعى بكل قواها لأقامة الدليل على صحة دعواها

وأخيراً لما أعياها التعب عهدت سموها الى سعادة الاستاذ توفيق باشا دوس في درس مسألتها فبدأ سعادته بالبحث عن كوليام الذي تولى عقد صيغة الزواج والاشهاد بصفته شيخاً للاسلام في انجلترا كما تقدم فعلم انه ما يزال على قيد الحياة وأنه يقيم الآن في بلاد الانجليز فكتب إليه في شأن الاميرة ابراهيم حسن باسطاً له موقفها ودعواها ليبعث إليه بجميع الاوراق المتعلقة بها

وبعد أمد قصير تلقى توفيق دوس باشا رداً فحواه أنه لما وقعت الحرب العظمى أبعد الشيخ «كوليام» عن انجلترا لأنه معين من لدن الخليفة الذي كان في ذلك العهد سلطان تركيا بسبب انضمام الدولة العثمانية الى أعداء الامبراطورية البريطانية فرحل عن بلاد الانجليز وقصد الى الاستانة واتخذها مقاماً له حاملا معه جميع كتبه ودفاتره وسجلاته وكانت تلك السجلات تحتوي على الاوراق المتعلقة بسمو الاميرة ابراهيم حسن والتي تثبت زواجها الشرعي واسلامها وقد فقدت منه جميع تلك الكتب والدفاتر والسجلات في اثناء اقامته في الاستانة في خلال الحرب العظمى فلما وضعت هذه الحرب أوزارها سمح للشيخ كوليام بالرجوع الى انجلترا فشد رحاله اليها واستقر فيها منذ ذلك الحين

ولما علم الاستاذ توفيق دوس باشا بما حل بأوراق الشيخ كوليام الاصلية طلب منه أن يرسل اليه صورة من الاشهاد الذي حرره لسمو الاميرة ابراهيم حسن عند اسلامها فأجابه الشيخ كوليام الى طلبه وبعث اليه بالوثيقة المنشودة

ومن غرائب الاتفاق أن الشاهدين الانجليزيين المسلمين اللذين شهدا في سنة ١٩١٣ عند اسلام الاميرة على الاشهاد الاصلي ما يزالان على قيد الحياة فأقرا صورة الاشهاد الجديدة التي أعدها الشيخ كوليام لتوفيق دوس باشا كما أقراها من خمس عشرة سنة ثم أرسلت هذه الصورة الجديدة الى القنصلية المصرية في لندن فصدقت عليها ومن هناك ارسلت الى سعادة الاستاذ توفيق دوس باشا فضمها الى أوراق القضية

وعند هذا الحد وقف سير الدعوى لأنه لابد قبل أن ترفع أوراقها الى المحكمة الاهلية من أن يحكم مجلس البلاط الأعلى بوراثة الاميرة ولما كان انعقاد هذا المجلس في ذلك الحين متعذراً لوفاة رئيسه السابق دولة رشدي باشا وشيخ الجامع الازهر السابق فان الوكل عن سمو الاميرة اضطر الى الانتظار ريثما يعين من يخلفهما في منصبيهما وخصوصاً أنه لا بد لتقرير حق الوراثة من موافقة ثلاثة أعضاء هم رئيس المجلس وشيخ الجامع الازهر ورئيس المحكمة الشرعية العليا ولما كان العضوان الاولان متوفيين في ذلك الحين لم يكن هناك يومئذ سوى فضيلة الشيخ المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا السابق

ولا يعرف بعد متى ستطرح قضية سمو الاميرة ابراهيم حسن على بساط البحث للفصل فيها نهائياً ولكن سموها تأمل أن يتم ذلك قريبا وهي تحضر الى مصر في كل شتاء وتقيم إما في فندق هليوبوليس الكبير بمصر الجديدة أو في فندق شبرد في العاصمة وقد فقدت في السنة الماضية المرحومة والدتها فزاد ذلك في حزنها وآلامها

وينتظر أن ينتهز توفيق دوس باشا فرصة إقامته في بلاد الانجليز الآن ليجمع الوثائق والبيانات التي ما يزال ملف هذه القضية يفتقر اليها

مجازفات أمرائنا

(البقية من صفحة)

اصطدام سيارته بسيارة أخرى في ناحية الجزيرة ولكن الله لطف بسموه فخرج من ذلك الحادث كما خرج من حادث اليوم معافى سليماً ولا يخفى ان والد الامير عمرو ابراهيم لقي حتفه في حادث اصطدام وكان ذلك في مدينة باريس اذ اصطدمت السيارة التي كان راكباً فيها بسيارة أخرى فأصيب برضوض جسيمة كثيرة قضت عليه في الحال

وقد تقدم آنفاً ان سمو الامير الرياضي عباس حليم كان يصحب سمو الامير يوسف كمال في رحلته الى أفريقية الشرقية فنزيد هنا على ذلك ان الامير عباس يعد من أمهر صيادي الاسد ومن أشدهم شجاعة ورباطة جأش في مطاردته والاستهداف لاخطاره. ومن الحوادث التي حدثت له في تلك الرحلة وتبرهن على مبلغ استخفافه العظيم بالاهوال التي تحدق به في مثل تلك الاحوال ان لبوة ضخمة من أكبر ما وقع عليه بصر انسان هجمت عليه يوماً في أثناء توغله في الفيافي والادغال فردتها في بادىء الامر الكلاب التي كانت ترافق سموه في قنصه ثم لحق بها هو وأطلق الرصاص عليها عن مسافة قريبة فخرت صريعة لا حراك بها

ولم يقنع الامير عباس حليم في ذلك اليوم باللبوة التي قتلها فلما أرخى الليل سدوله ذهب الى كوخ يقوم في وسط الغابة وعزم على تمضية ليلته فيه كي ينهض الى صيد الاسود عند ما يسمع زئيرها حالما تأوي الى ذلك المكان في الغابة كعادتها دائماً في كل ليلة . وفي منتصف الساعة الثانية بعد نصف الليل سمع الامير عباس أسداً فيها يزأر بالقرب من كوخه فخرج اليه على نور القمر وأطلق عليه رصاصتين كبيرتين وهو شاخص فيه فكسرت الرصاصة الاولى الفك الاسفل ونفذت في الصدر ونفذت الثانية في الصدر أيضاً

والامير عباس حليم من المولعين بالتصوير الشمسي ولذا يصح ان يقال انه كان مصور رحلة الامير يوسف كمال وزملائه الى أفريقية الشرقية لان سموه هو الذي تولى تصوير الجانب الاوفر من صور تلك الرحلة وهي تزين اليوم قاعات سراي الامير يوسف بالمطرية كما تزين قاعات دار الامير عباس نفسه شاهدة له بالمقدرة الفنية

مكيدة سيدة

قصة وقعية مؤثرة فيها عبرة وعظة

في [illegible] اليوم الرابع من شهر أغسطس [illegible] خرجت سيدة قاصدة ملجأ اللقطاء [illegible] بعد بضع دقائق وصلت الى الباب ودقت [illegible] لاستقبالها إحدى المرضات [illegible] معها على موعد وبادرتها قائلة : « ان [illegible] هذه المرة أسعد منه في المرات [illegible] جاءتنا منذ ساعة واحدة طفلة جميلة [illegible] فقلت في نفسي حين رأيتها هي عين [illegible] فعسى أكون قد وفقت أخيراً [illegible] »

[illegible] « الاخت » بعها الى المهد ورفعت [illegible] السيدة فحصتها ثم وضعتها تحت [illegible] المرضة شيئاً من المال

[illegible] السيدة تواً الى منزلها وهرعت الى [illegible] ووضعت الطفلة تحت الغطاء ثم [illegible] بأعلى صوتها فاستيقظت الجارية [illegible] غرفة سيدتها فأمرتها باستحضار [illegible] قد جاءها المخاض

[illegible] الجارية لتنفيذ الامر وهي لا تجرؤ [illegible] دهشتها لانها لم تلاحظ على مولاتها [illegible] الحمل ، وفي تلك الاثناء أخذت [illegible] في الصياح والتوجع لتوهم جيرانها بقرب [illegible] بعد أن مهدت الطريق قبل ذلك بما [illegible] عن أمارات الحمل ودلائله

[illegible] الداية تحمل حقيبتها — وكانت على [illegible] مع السيدة في تدبير الحيلة — فدخلت [illegible] الاجسام ثم أغلقت الباب

[illegible] السيدة في الصراخ والعويل [illegible] صوتها تمزجها الداية فولولت من [illegible] وكانت تتخلل الصيحات ضحكات [illegible] صوت منخفض

[illegible] ساعات فتح الباب وبرزت [illegible] القوس) بجانب السيدة وهي [illegible] ما يكون من الجمال ، وخرجت [illegible] الى مكتب الصحة لتقييد اسم [illegible] واسم أبيها وأمها وتستخرج شهادة [illegible]

[illegible] الساعة الواحدة جاء صديقها [illegible] مستطلعاً مجرى الاحوال فسره [illegible] الحيلة واحكام تنفيذها ثم اتفق [illegible] ارسال برقية الى زوج السيدة يزف [illegible] بتلك المولودة السعيدة....

[illegible] زوجها « ع » بك سليل بيت من [illegible] في صعيد مصر نشأ في قرية صغيرة [illegible] مدارسها ثم أرسله أبوه مع أخوته لتلقي [illegible] ثم مات أبوه فرحل الى قريته [illegible] على الاقامة فيها مشتغلاً في مزارعه [illegible] وكان يتردد على العاصمة من وقت [illegible] ثم اتفق له ان رأى فتاة [illegible] وتردد عليها وهو لا يدري [illegible] وزاد به الهيام وقويت في [illegible] فاقترن بها وأسكنها قصراً

في أرقى الاحياء الارستوقراطية بالقاهرة ، ثم ترك أشغاله الضخمة في يد وكلاء أمعنوا فيها سلباً ونهباً ، وبدأت السيدة تغالي في المطالب والنفقات وإيلام الولائم الفاخرة ، وإحياء الليالي الساهرة حتى قصر الايراد عن سد تلك المصروفات الباهظة فعمد الى الضيعة يبيع منها قطعة قطعة حتى أتى على آخرها فشعرت زوجته بحاله فتنكرت له وما زالت به حتى طردته من المنزل

فراح يجر ذيول الخيبة والاخفاق وآب الى قريته ذليل النفس مهيض الجناح فتلقفه إخوته بالتقريع والتأنيب فزادوا في جراحه ، ثم أخذتهم الرفق به فتنزل كل منهم عن بعض أملاكه له وزوجوه ابنة عمه ثم قرروا اتخاذ التدابير لتطليقه من تلك الشيطانة

فنمى الخبر الى زوجته الاولى وعرفت ما كان من اصلاح حاله فبادرت الى استنباط حيلة الوضع مستعينة بصديقها

وصلت البرقية الى « ع » بك فصعقته ومرت بخاطره ذكريات مؤلمة طالما قرّحت كبده وأدمت فؤاده ، ثم وقع في حيرة شديدة وغمرة مفزعة وزاد الامر تعقيداً انه مذ فارقها من نحو خمسة شهور لم يكن بها أثر للحمل

ومضى في التفكير والاضطراب فترة طويلة حتى استقر رأيه على استجلاء الحقيقة بالرحيل اليها

فاستأذن زوجته واستقل القطار وخلا الى نفسه وغاص في بحر التأملات فتمثل أيام الصفاء التي قضاها بجوار عشيقته وذكر ابتساماتها الساحرة وحديثها العذب فسرت في أجزاء نفسه نشوة الطرب ، ثم صور له الخيال ما كانت عليه من قسوة وعنت وما جرّته اليه من عذاب وضنك فقطب جبينه واشتمل عليه الغضب

وبقيت تساوره هذه الوساوس حتى كان أمام المنزل فسمع هرجاً ومرجاً واذا بالباب يفتح واذا بكوكبة من الشبان والرجال من أقارب الزوجة وقوف وراءه لاستقباله واذا بهم يمطرونه وابلاً من التهاني والتبريك

ومشى « ع » بك الى غرفة زوجته فاذا ما كان يظنه حلماً حقيقة مجردة فرأى الوالدة والمولودة واستولى عليه الذهول

وفي تلك الساعة الرهيبة أرغت أمواج الحب الزاخرة وأزبدت فملكت عليه زمام نفسه ولم يبق في رأسه موضع للتفكير في الحمل والوضع وجلس اليها يبثها أشواقه ولواعجه وهو طروب بحلاوة اللقاء

وعلت زوجته القروية حقيقته فعزلته من الاشراف على أملاكها وقلبت له ظهر المجن...

ودارت الايام دورتها فماتت الطفلة المزيفة وجنت الأم وانتحر « ع » بك



جربتا نيس

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



جماعة من الشحاذين أمام منزلهم بالجبل

اقرأ فى هذا العدد مقالا شائقاً عن نظام جماعة الشحاذين

هو وهي

هل تستطيع أن تدرك ما تنطق به ال
تلاقت ، وما يفيض به القلب دون أن
اللسان ؟ . وعلى هذه الصفحة صور مختـ
غرامية في روايات سينمائية ولكل موقـ
ولا حاجة بك لأن تسمع ما يدور بين كل
الحديث فانه واضح جلي في عيونهما وما يـ
وفي شفاهما وما تختلج به ! .



[الى اليمين]
هي : مستسلمة لحبه وقد أغمضت عينيها حتى لا
الخيال من نعيم الغرام
وهو : يتناول رأسها بين كفيه وكأنه يقول
سواي !



هي : ـ
مطمئنة لقربه
في عينيها ضوء ا
وعلى شفتيها اختلاج
وهو : ينظر الى أعـ
يريد أن يستشف ما
ويزيد سلطانه عليها وا



الى اليمين : هي . . حزينة للفراق
طفت بها الاشجان فانكمشت على
كتفه كأنها تريد أن تنسى في قربه
ما سيتلو هذا القرب من فراق
وهو . . يحدق الى الفضاء متمرداً
على الاقدار التي تقضي بإبعاده عمن
يحب وكأنه يريد أن تتبدل الدنيا
غير الدنيا حتى لا تنتزع حبيبته
من جانبه



هي : تنظر اليه مستضعفة وكأنما تتوسل اليه أن يخفف
فهي تريد حبه وحنانه
وهو : يطيل النظر اليها كأنه يقول : لا مفر لك من الخضوع



هي : تدعوه للبقاء وتستثير كوامن حبه بعينيها القلقتين وشفتيها المرتجفتين
هو : يكاد يذوب هوى وكأنما روحه تهم بأن تنطلق نحوها من بين أسارير
وجهه الممتد نحوها



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الصيف المصرى الصميم

أتاحت لي الظروف أن أمضي أياماً الصيف المصري الصميم وهو مصيف « رأس البر » !

لا أتكلم عن نظام هذا العام الدقيق الأنيق ولا عن عناية المسئولين عنه ، تلك العناية الشاملة القوية الأثر في كل « عشة » وفي كل فندق ولا عن انتظام حركة المواصلات . وانما أريد أن أقول كلمة واحدة أوجهها للعائلات وهي أنني لم أشعر طول حياتي أثناء اجازتي في مختلف الجهات بوجوب التزام الأدب والاحتشام ومراعاة أصول اللياقة بأدق وأنبل وأسمى معانيها كما شعرت هذه المرة في رأس البر !

العائلة في رأس البر تستطيع ان تتمتع بالبحر والبر والنسيم والهواء الطلق المنعش وهي مطمئنة آمنة . ورب العائلة المسئول عن عائلتها يستطيع أن يثق كل الثقة بالمستوى الأخلاقي المكفول كل الكفالة بحماية وسط المصطافين الراقي نفسه أولاً — وحماية رجال الادارة الهذبين اليقظين عند اللزوم ثانياً .

ولكن أنظر الى رأس البر كان الصيف المصري الصميم الوحيد في القطر بأسره !

ولعل هذا هو سر الاقبال المدهش على مصيف توافرت فيه أسباب الصحة والأخلاق والمصروف المتواضع المحتمل . . . ولعل هذا هو السر في أن الحملة التي لها آثارها من مدة تشنيع على « رأس البر » لترويج المصايف الخارجية قد فشلت كل الفشل ولطمتها الأمواج من كل جانب . . .



« فيلسوف » !

لو سئلت عن « فيلسوف » القطر بأسره الذي اكتشف سر الحياة والذي عرف سر السعادة لأجبت بدون تردد : هو « نجيب الريحاني » !!!

ولو سئلت أين هو وأين يقيم لأجبت بدون تردد : سلوا عنه الأرواح والثغور الشقراء والنسيم العليل تخبركم انه في رأس البر يتولى « زعامة » مجالس الآنس البريئة ويتربع على كرسي « الرياسة » بدون منازع في عالم المرح والطرب والسرور « الماتينيه » والسواريه !

شخصية رائعة استطاعت أن تسيطر على الدستوري والسعدي والحزب الوطني لجمعتهم كلهم في جو لا حزبية فيه ، فأنت لا تسمع في مجلسه الخلاب الجذاب ألفاظ المحادثات والمفاوضات والمخابرات ، وأنت لا تجرؤ في مجلسه ان تغتاب لورد لويد ، ومصطفى النحاس ومحمد محمود ، وهو يربأ بشخصيته الخفيفة الظل ان تتكدر بما قاله ويقوله مكدونلد وهندرسن وتشرشل وبركنهد . وهو الوحيد الذي أشعرني بلذة « الروح القومية » المتحدة المشارب والارواح ، فهو مثل طيب للمصري الذي يفرق بين السياسة والصداقة . فهلموا رشحوه للصلح بين الاحزاب وأطلقوا عليه من الآن لقب « زعيم الائتلاف » ! . . .



« وقاحة » انكليزية . . .

عثرت على نوع غريب من أنواع الوقاحة الانكليزية ليس له مثيل . لجريدة « ستندارد » تقول عن مصر ما يأتي :

١ — الوطنية في مصر خداع عظيم . . .

— لا توجد هناك أمة مصرية . . .

٣ — ساسة القاهرة م من الباشوات الذين ترجع جنسيتهم الى اليونان والارمن والاتراك . .

٤ — أنصارهم من الطلبة العربدين والسواقين . . .

٥ — سواد المصريين الاعظم من الفلاحين والعمال لا يستحقون ان يلقبوا بأمة فهم بلا ريب غير جديرين بالاستقلال . . .

هذا هو الدرس الادبي الاخلاقي الذي يهبط علينا من أمة تدعي انها احتلت مصر لتربيتها وترقيتها . ومع ذلك تعنى الجرائد المصرية ان تنقل هذه الوقاحة وتتكلف في سبيل النقل مصاريف باهظة ليقرأ الجمهور طعناً وسباً من أسفل وأحط ما عرفه عالم التحرير في الصحف !؟

وذنبنا ان لورد لويد سقط . وان الذين أسقطوه انكليز من جنسه ومن دمه . وأن الحرب القائمة بين أنصاره وخصومه حرب داخلية انكليزية لا علاقة لنا بها . . .

هنيئاً لاكسفورد وكمبردج وادنبرة ولندن بمن خرّجت . وهنيئاً لعلم الاخلاق في لندن ! . .



الحشيش لمصر فى باخرة انجليزية

ضبط رجال خفر السواحل في الباخرة « ديشدون » الانكليزية ٤٥ كيلوجراما من الحشيش و٤ كيلو و١٨٠ جراماً من الافيون . وقد اتهم الضابط خفراء الباخرة بالتهريب . وسواء أكان هذا الاتهام صحيحاً أو غير صحيح فالواقع أن الباخرة الانجليزية حملت لمصر حشيشاً وأفيوناً ! . . .

وهذا نوع جديد من أنواع العلاقات الودية التي تربط مصر بانكلترا . بل دليل جديد على أن انكلترا تقوم بمهمتها خير قيام فيما يختص بتدريب المصريين على حكم بلادهم واصلاح شئونهم والاخذ بيدهم الى مدارج الرقي والرفاهية ؟ !

ومتى اشتغلت البواخر الانكليزية بتهريب الحشيش والافيون فقل على البواخر اليونانية السلام . وكل ما نخشاه أن تشتد المنافسة بينهما في هذه التجارة الرابحة فيتسع نطاقها في مصر . فما رأى رسل باشا حكمدار العاصمة وبطل مكافحة المواد المخدرة وصاحب التقارير الرنانة في هذا الموضوع ؟ !



سرقة دار الكتب

أبلغت النيابة العمومية ان ٣٥٠ مجلداً قيما تبلغ قيمتها ١٥٠ جنيها قد سرقت من قاعة المطالعة بدار الكتب الملكية . . .

وهذا نوعٌ جديد من « اللصوصية » ولاشك ان السارق أديبٌ مطلعٌ راسخ القدم في العلوم والفنون فانّ وصف المجلدات المسروقه بانها « قيمة » دليل على ان اللص ذو ذوق فنيّ وذو اختيار حسن . ولست أدرى لم نستبعد السرقة على الأدباء . والأدباء كغيرهم من سائر الناس فلا غرابة اذا دفعتهم الحاجة الى السطو سطواً أدبياً علمياً فنياً . بقي ان نظهر دهشتنا من ان يستطيع هذا « النمر » من الأدباء اللصوص ان يحمل ٣٥٠ مجلداً من دار الكتب في غفلة من الحراس والملاحظين والكتبة والبوابين ! ! . كانت سرقات الأدباء لهذا العهد سرقات « معنوية » . اما اليوم فقد أصبحت سرقاتهم سرقات « مادية » وهكذا تتطور كل يوم وتتقدم ! . . .

الاضراب فى لانكشير

تواترت أخبار الاضراب في لانكشير . وأخذت الصناعة القطنية تنتعش في فرنسا وألمانيا . وانشغل بال وزيرة العمال الجديدة حتى أسقط في يدها . ويقدرون لهذه الحركة كل الخطر ان لم يبادر الفريقان بالصلح . والذى يهمنا نحن انه لو استمر الاضراب تأثرت أسعار القطن ونحن على أبواب الموسم .

والذي يعلم حالة الازمة في بلادنا يدعو الله من صميم فؤاده ان يوفق بين العمال وأرباب المعامل . . ما دامت لانكشير تحتكر القطن المصري . وما دام ان التجار الروس الذين حركوا السوق في العام الماضي نوعاً ما قد عاجلتهم السلطات المختصة بتهمة « الشيوعية » فأبعدوا وأبعدت معهم بعض الآمال

يسعى زعماؤنا كل عام للمفاوضات والمخابرات والمحادثات لتحرير البلاد . ثم تنتهي هذه المساعي بالفشل . فهلاّ فكرتم وأنتم في الطريق في تحرير « سوق القطن » من تحكم لانكشير ، وإضراب لانكشير ؟ ! !

متى يتم جلاء « الاحتلال القطني » ؟ !

سؤال لم تبحثه بعد لا الحكومة ولا الشعب ولا النقابات !

فكرى أباظة
المحامي

ولي يحتفل بمولده العرب والفرنسيون واليونانيون

الشيخ حنيدق : ولي مغربي وناسك فرنسي وقديس يوناني

الولي الطائر

منذ ألف ونيف سنة توفي في جبال المغرب الأقصى ولي من أولياء الله الصالحين فلما غسله المغسلون وكفنوه وهموا بوضعه في النعش طار من بين أيديهم وارتفع الى السماء ثم اختفى عن أنظارهم

وفي ذلك اليوم كان بعض رعاة البدو يرعون غنمهم في الصحراء الواقعة الى شمال السويس فرأوا شبحاً طائراً يهبط الى الارض بينهم وتبينوه فاذا به شيخ مكفن تشع منه الانوار فدفنوه في المكان الذي هبط فيه وتناقلوا خبره وروته القوافل حتى بلغ بلاد الشيخ فقدم الى مصر بعض مريديه وأتباعه وأقاموا على قبره ضريحاً وأبقوه في المكان الذي اختاره ليكون مرقده الاخير

وهذا هو اعتقاد العامة من المصريين في منطقة قنال السويس في أصل الشيخ حنيدق وتاريخه

الضريح

ولبث قبر الشيخ حنيدق في وسط الصحراء الى أن شقت قناة السويس وعمرت مدينة الاسماعيلية فشيد فوق القبر ضريح مرتفع تعلوه قبة شامخة وحوله سور منيع

وترى هذا الضريح قائماً الآن على ضفة قنال السويس الغربية الى جنوب الاسماعيلية بالقرب من محطة طوسوم التي دارت عندها المعركة الحربية بين الجيش العثماني والجيش المصري في أواخر سنة ١٩١٤ فوق ربوة عالية تحوطها كثبان الرمال ويخيم عليها سكون الصحراء

وتحتفل مدينة الاسماعيلية في النصف الاول من شهر يوليو من كل سنة بعيد مولده فتشترك في هذا الاحتفال الجاليات الاجنبية حيث انها تعتقد في الشيخ اعتقاداً يختلف عن اعتقاد عامة المصريين

ناسك فرنسي

واذا سألت أحد عمال شركة قنال السويس عن الشيخ حنيدق قال لك إنه فرنسي صميم واسمه « هنيديك » وانه كان جنديا في الجيش الفرنسي الذي زحف على مصر تحت قيادة نابليون بونابرت منذ مائة ونيف سنة وقد اشتهر بتقواه وتدينه وقوة ايمانه فلما زحف بونابرت على سوريا أقام في الصحراء نقطاً عسكرية لتحفظ خطوط المواصلات فكان هنديك مقيما في المكان الموجود فيه ضريحه الآن وكان كثير الخيرات والاحسان يعالج مرضى البدو ويواسي الحزانى فيهم ويبث فيهم روح الايمان حتى اذا عاد نابليون من سوريا مهزوماً وغادر الديار المصرية لبث هنديك في وسط الصحراء وأقام لنفسه صومعة يتعبد فيها وزادت كراماته وبلغ من القدسية درجة فائقة ولما مات شيد له العرب هذا الضريح ! !

قديس يوناني

ولكن هذه الاحاديث لا ترضي عامة اليونان فهم يزعمون انها خرافات ما أنزل الله بها من سلطان وان الشيخ حنيدق لم يكن إلا قديسا يونانيا يدعى « هنيديه » وقد جاء الى مصر منذ الف وثمانمائة سنة في فجر الديانة المسيحية ومات فيها ولبث أمره مجهولا الى ان قام ديلسبس بشق قنال السويس فكان رئيس العمال في تلك المنطقة مهندساً يونانيا كبيراً تحت امرته عدد كبير من العمال المصريين .

وقد حدث انه كلما حفر العمال جزءاً من القنال أصبحوا في اليوم التالي واذا بذلك الجزء مردوماً بصخور وحجارة لا يدري أحد من أين جاءت . وتكرر هذا العمل مراراً حتى دهش رئيس العمال اليوناني وخيل له ان ذلك المكان معمور بأرهاط الجان

وفي إحدى الليالي جاءه في نومه قديس يوناني تشرق منه الانوار وقال له : « انا سان هنيديه وأنا مدفون في هذا المكان ولا أريد أن يمر القنال على جدثي فتجرف مياهه رفاتي ولذلك لا أسمح لك بشق قبري ! ! »

ولما أصبح الصباح قام المهندس فزعاً مذعوراً فأمر العمال بألا يحفروا في ذلك المكان بل يقيموا ضريحاً حيث يرقد فيه قديس عظيم

ولما لم يفهم العمال معنى كلمة قديس قال لهم : « انه ولي من أولياء الله » . فأقاموا عليه ضريحاً وقبة وما زالت حتى اليوم ! !

المولد

على أن هذا التنازع على أصل سيدي الشيخ حنيدق جعل مولده من أعجب الموالد في مصر اذ تحتشد في مكانه مختلف الطوائف وتنصب المضارب والخيام وتعمر تلك الصحراء الجرداء حتى تصبح كأنها مدينة كبيرة تحتشد فيها الخلائق



منظر عام لضريح سيدي حنيدق في وسط الصحراء





في اليمين : منظر عام لمضارب المولد وخيامه وفي المؤخرة باخرة تشق قنال السويس

في اليسار : الزائرون من مختلف الجنسيات منتشرين فوق رمال الصحراء على ضفاف قنال السويس حول مضارب المولد

وفي أيام المولد تمتلىء بحيرة التمساح تموج عليها الاسماعيلية باللنشات والزوارق البخارية تنقل الزائرين ليلا ونهاراً البحيرة ثم تسير في القنال ساعة مكان المولد

ويذهب البعض في السيارات طريقاً من أجمل الطرق أنشأته شركة القنال على ضفة قنال السويس وبين التلال الطريق متعرجاً بين التلال البيضاء ويخترق الغابات والصحارى ويسير حتى يصل الى مكان المولد

وهناك تنصب خيام الزائرين أهالي الاسماعيلية فتنصب كل عائلة وتمضي فيها أسبوع المولد . وتقام الشعوذين والملاهي والمغنين والمغنيات وأكواخ البائعين ومضارب قبائل العرب تفد من الصحراء وتمضي نهارها في الخيل والفروسية وليلها في الرقص ضوء القمر

وبين هذه الجماهير من والمصريين تجد أفراد الجالية الأجنبية شركة القنال وأعيان الفرنسيين يشاركون القوم في لهوهم وطربهم مقام الشيخ ويملأون المقاهي والملاهي حتى يخيل اليك ان معسكر دولي !

وقد احتفل في هذه السنة بك زاهر مأمور الاسماعيلية بلغ أقصى درجات الرونق و الجيش البريطاني وأعيان الجاليات حفلة شاي في مكان المولد وذهب الاسماعيلية في رتل من السيارات موتوسيكلات الكونستبلات الأجانب المولد حيث استقبلتهم موسيقات والاسماعيلية وفرقها وتناولوا الشاي لهم مقام على ضفة القنال . ثم طافوا والملاهي ولبث المولد في ضجته مطلع الفجر

ألف هاو يريدون أن يعملوا في السينما

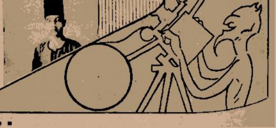
وليس فيهم فرد واحد يصلح للظهور على الستار الفضي

صور بعض الهواة الذين كانوا يتوقون الى التمثيل في فلم « زينب »










ظهر على صفحات الجرائد في شهر يونيه من السنة الماضية اعلان من فلم رمسيس يطلب فيه سيدات وشباناً للقيام بأدوار تمثيلية لروايته الاولى – زينب – لم يكد يقرأ هذا الاعلان حتى انهالت عليَّ الطلبات فكان يصلني يومياً ما لا يقل عن الخمسين طلباً ولم تمض فترة قصيرة حتى كان العدد يربو على الالف مما كبرت بادىء بدء ميل شباننا الى ميدان العمل الحر وان فيهم ميلا لذلك الفن من الفنون التهذيبية . فأخذت في قراءة كل جواب بامعان ولا اكتم اني وجدت في تلك الطلبات ما اضحك وابكى

ولكن لم أعثر على ضالتي بين كل هذه الطلبات فندمت على وقتي الذي ضيعته سدى في ذلك الفحص ولكني خرجت بنتيجة واحدة وهي ان لا أمل مطلقاً في العثور من بينها على ما يرضي عملي فعولت على البحث بنفسي بين الهواة الذين يصلحون للقيام ببعض الادوار اللازمة .

ولما كانت « زينب » رواية ريفية وقعت حوادثها في الريف وكل أشخاصها ريفيون فكان من الطبيعي أن يكون هناك شبه قريب بين القائم بالتمثيل وبين أهل الريف من حيث الملامح وتقاطيع الوجه . ولذا وجدت صعوبة كبيرة في وجود الاشخاص اللازمين للادوار التي كنت أطلبها وفعلا اضطررت للاجتماع بهواة السينما وامكنني أن أجد في حشدهم ضالتي التي أنشدها . فاتفقت معهم على العمل صدمتني بعد ذلك صعوبة أخرى :

ان هاوي السينما في اوروبا واميركا اذا سنحت له الفرصة بوقوفه أمام الكاميرا بأي شكل كان أو على أي حالة يعتقد أنه أصبح أسعد خلق الله وأنه أوتي الفرصة التي تمناها وأرادها لنفسه فيثابر بهمة لا تعرف الملل لبناء مستقبله – أما في مصر فالحال بالعكس . اذا طلب الى الهاوي السينمائي اداء دور ثانوي أخذته العزة والعظمة وشمخ بأنفه رافضاً الا القيام بدور البطل أو اذا تنازل وتكرم قبل الدور الذي يلي دور البطل . مع اني أقسم أن منهم من لم ير الكاميرا مرة واحدة في حياته

وكانت هذه صدمة أخرى فاجأتني حيث وجدت أن مصر فقيرة من الهواة .

وعليه خطر لي خاطر وعزمت على البحث عن هؤلاء الاشخاص بين كل الطبقات سواء من المسرح أم من الهواة أم من الاشخاص العاديين . وعولت على أمر خطير له صعوبته الكبيرة في الاخراج تلك أن أعطي أدوار الرواية الى ريفيين أصليين أي فلاحين من (النبط) فهم بحكم عيشتهم ادرى الناس بالعيشة والحركات الريفية الطبيعية الخالية من التكلف والتصنع

• • •

قلت انه وصلني في فترة قصيرة ما يزيد على الالف من الطلبات ولكني لم أجد بين هـذا العدد الضخم الا ٧٢ صورة فوتوغرافية لسيدات واوانس هاويات . وبما اني كنت صممت على استخدام الفلاحين الريفيين واعطائهم الادوار التي اريد ، لا سيما وان التقاطيع المصرية الحضرية لا تشابه التقاطيع الريفية كذلك عملت حسابا لسيداتنا وصممت على انتقاء بعض الريفيات الاصليات واسناد بعض الادوار اليهن – ماعدا بطلة رواية زينب اذ وجدت من الضروري اسناد دورها لسيدة مصرية . ثم فحصت الـ ٧٢ صورة المذكورة مراراً الى ان وجدت ٢٠ صورة يمكن ان اجد منها « زينب » ورجعت لحقائق الحوادث الرواية والى شخصية زينب القروية الفتاة والى ما يتطلبه دورها من الجمال والخفة والسذاجة . والى دقة جسمها لحرية التحول والى انه من اللازم ان تكون رقيقة المشاعر حساسة . من اولئك اللاتي تطيرهن مخيلتهن وتحلق في سماء الآمال والاحلام الذهبية وان تكون آنسة عذراء المظهر ولها فوق كل ذلك شخصية ، وموهبة في التمثيل

كان امامي وقتئذ عشرون صورة فوتوغرافية لا بد ان انتخب « زينب » هذه من بينها . ولكن بما ان الصور الفوتوغرافية خداعة غشتها الرتوش وجعلتها صاحبتها بوضع يخولها لتظهر به رشيقة جذابة وان الصورة الفوتوغرافية قد تخفي بعض العيوب وقد لا تظهر بنية اومتاع الجسم وانها في الغالب تختلف عن الصورة التي تظهر بها في الفلم ، فعولت على استدعاء كل واحدة بمفردها وخصصت لها يوماً اشاهدها وجهاً لوجه . فتعذرت ست سيدات منهن عن الحضور للشركة وطلبن أن يكون الامتحان في مكان آخر فلم أهتم بأمرهن وشطبت اسماءهن شطباً . وبعد ذلك أرسلت أطلب من توسمت فيهن النجاح ومن النظرة الاولى التي ألقيتها عليهن ظهر أن بعضهن عيوباً مستترة لا بد من ظهورها في السينما . فرأيت واحدة غير متناسبة الجزئين الاعلى والاسفل . وأخرى مقوسة الساقين . وثالثة لا تعرف كيف تحرك عينيها الجميلتين ورابعة كأن بعينيها أثرا لعملية مراجعة أخفاها الكحل الذي ظهرت به في الصورة

فكل هؤلاء لا يمكن مطلقاً أخذ واحدة منهن الى أن رسا العدد وانحصر في خمس سيدات كن على جانب عظيم من الجمال وبعضهن في مقابلتي الاولى ثم دعوت منهن الحضور لعمل بروفة بقطعة أمتار فلم بالكاميرا ثم عرضتها على اللوحة البيضاء ومشاهدتها حيث أن هناك عيوبا لا تراها الاعين وانما تراها عين الكاميرا . فكانت تحضر الواحدة ثم أطلب اليها أن تستعد للتصوير ومعنى ذلك أن تزيل أولا التواليت الذي عملته هي وتعمل تواليت السينما حسب ارشادي ثم اطلب اليها أن تتخيل أني سأهجم عليها وفي يدي سكين أريد قتلها أو تتصور أن خطيبها الذي تحبه وصل اليها أو أن أمها أخذ الى السجن ولن يعود . تلك هي نماذج من الامثلة التي طلبت اليهن القيام بها . فمنهن من كانت جريئة تمثل بكل بساطة . ومنهن من كان يغلب عليها الخجل وتود ألا ينظر اليها أحد . وهذه بلاشك يستحيل العمل معها . وواحدة كانت جميلة العينين ولكنها لا تشعر بأي حزن ، بالرغم من الدموع التي تنحدر من مآقيها فعيونها كما يقولون – خرساء .

أما الثالثة فكانت جميلة حقاً . لها جاذبية غريبة عندما تضحك . وعيناها اذا شاءت تكونان مستودع الآلام والدموع وفيهما مختلف العواطف ولكن وجدت فيها عيبا لم يظهر الا عند رؤية صورتها على الشاشة البيضاء . ذلك أن لها محاولات في خديها يتركان أثرا يظهر منه على أشبه بنقطة سوداء على خدها .

أما الرابعة فقد ظهرت على الشاشة البيضاء على غير حقيقتها فاستحيت وصممت قائلة بأنها أجمل من ذلك وأن الخطأ مرجعه المصور وتنسيق التواليت وفاتها أولا أن الجمال في الصورة لا يستلزم ظهورها جميلة في السينما

وأما الخامسة فلم كان عيبها الذي لا يحتمل في مشيتها لا أشرك باحترام نحوها اذا مشيت .

أي أني لم أجد من بين العشرين آنسة أو سيدة تصلح للقيام بدور « زينب » . وتلك كانت الصدمة الأخيرة التي صدمت بها .

محمد كريم

مخرج رواية « زينب » فلم رمسيس

شحاذ يمتلك قصراً فخماً فى القاهرة !

نظام جماعة الشحاذين ونفوذ شيخها الاكبر

قصتان من أغرب ما عرف عن حياة الشحاذين

يتسول خمسين عاماً . منزله الفخم المستتر بأسوار متهدمة . أبه يقتني السيارات ويحضر الحفلات الساهرة . أحد الباشوات يدعى لتناول الشاى فى منزله . شيخ الشحاذين . نفوذه وتنظيمه لطرق الشحاذة . خاتم ثمين من الماس بيد بعد أن يعول لبس شحاذة

ظل احمد باشا .. اللواء المتقاعد خمسة عشر عاماً فى أخريات أيامه يتردد على مسجد السيدة زينب ظهر كل يوم يؤدي فريضة الظهر وعصر كل يوم يؤدي فريضة العصر ، وكان اثناء خروجه بعد صلاة الظهر يرى خارج الباب رجلا نحيل الجسم رث الثياب مقوس الظهر تلوح عليه أمارات الضعف والاستكانة ، يمد يده للباشا فى ذلة وضراعة طالباً « احسان لله ياباشا » ويرثى الباشا لحاله وكبر سنه وبؤسه فيمنحه قرشاً ، واستمر الحال على هذا المنوال حتى أصبح الامر عادة لا يتخلف عنها مدى خمسة عشر عاماً لم ينقطع الباشا فى خلالها عن أداء فريضة الصلاة واداء هذا الاحسان

ويخرج الباشا فى أحد الايام على عادته فيعطي الشيخ المسكين قرشه المعهود فيمسك الشيخ يده فى رفق وأدب ويرجوه أن يسمح فينتحي به ناحية ليرجوه فى أمر من الامور ، ويدهش الباشا لهذا الرجاء ثم لا يسعه إلا أن يجيبه الى طلبه فينتحي به ناحية فيهمس الشيخ فى أذنه : « يا باشا ربنا يطوّل عمرك انت عرفتني بخيرك خمستاشر سنة تسمح يا باشا النهار ده تشرب عندي شاي !! » ويسمع الباشا من السائل المسكين هذه الدعوة الجريئة الغريبة فيحملق فيه لفرط دهشته ويقرأ الشيخ على وجه الباشا علائم الدهشة فيميل الى أذنه قائلا : « اجبر بخاطري يا باشا ربنا يجبر خاطرك » ولا يسع الباشا إلا أن يجيب الدعوة جبراً لخاطر الشيخ وحباً فى استطلاع أمره لينصرف على أن يلاقيه بعد صلاة العصر ليذهب معه الى حيث يشاء .

اذا كنت فى شارع زين العابدين بحي السيدة زينب رأيت الباشا فى عربته ورأيت شيخاً فى ثياب مبلولة بالية يجلس بجوار السائق والعربة تقطع بهما الطريق الى الجبل حيث



السور الكبير وخلفه منازل الشحاذين

يرى هناك الاكواخ القذرة الصغيرة منتشرة بين الهضبات والمنخفضات بجوار « سيدي ابو السعود » وتصل العربة الى هذه الجهة النائية المنقطعة عن العمران فيحس الباشا فى داخل نفسه بخوف واضطراب لأنه لم يكن يعرف الى هذه اللحظة ماذا يراد به أو أين يذهب . ثم تقف العربة أمام سور قديم متهدم بعيد عن الاكواخ وينظر الى هذا السور فلا يكاد يرى به منفذاً أو باباً ، وينزل الشيخ مسرعاً فتعتدل قامته بعد انحنائها ويعتدل صوته الى نبرات واضحة قوية لا رعشة فيها ولا تهدج فيبسط يده مشيراً الى باب صغير فى هذا السور القديم « تفضل يا باشا وسألتك بالله أن تكتم السر » ، وهنا لابد أن ينحني الباشا لطول قامته وقصر الباب ثم يدخل فلا يكاد يسير بضع خطوات حتى يقف داهشاً أمام منزل فخم البناء جميل الشكل وقف على بابه خادم زنجي فى ثياب بيضاء نظيفة يتقدم فى أدب ونشاط فيتناول مظلته ويحني رأسه مشيراً الى « الصالون » كل ذلك والباشا لا يزداد إلا ذهولا ، ويمشي الى الصالون فاذا هو صالون فخم الاثاث حسن الترتيب يدل كل ما فيه على ذوق جميل واحساس دقيق . ثم يغيب الشيخ ربع ساعة ويظل الباشا فى ذهوله واندهاشه الى أن يدخل عليه رجل طلق الوجه ضاحك السن يلبس جبة وقفطاناً وطربوشاً تدل كل مظاهره على الثراء والنعمة ، ويجلس قبالة الباشا والباشا يتفرس فى وجهه فلا يكاد يصدق ناظريه حين يرى بعض ملامح صاحبه الشيخ فى هذا الوجه لكنه لا يرى بقية سمات الفقراء المعفرة !!! ويبدأ الرجل فيتحدث الى الباشا بعبارة واضحة الحروف مهذبة اللفظ ليزيل عن الباشا وحشته ويقص عليه قصته :

« كان أبي يا سيدي الباشا شحاذاً وكان جدي من قبله شحاذاً فورثت عنهما مالاً « وخير الله كثير » وعلمني أبي صناعة الشحاذة فمضى عليّ بها خمسون عاماً تزوجت فى خلالها ثلاث مرات ، ماتت واحدة وطلقت الثانية وأعيش الآن مع الثالثة . لكني لم أفعل ما فعله أبي وجدي من البخل فقد حافظت على صناعتهما ولم أضيع كل ما ورثته عنهما وبنيت هذا المنزل ورزقت من زوجتي الاولى ولداً يبلغ الآن العشرين من عمره لم أشأ أن ينشأ كما نشأت ونشأ أجداده فى السؤال فعلمته فى الكتاب وتركت له الحرية فى أن يعيش على هواه على شرط ألا يظهر للناس حقيقة أمرنا والا افتضح حالنا وساء مآلنا ، وسيحضر الآن يا باشا ليقبل يدك ، ولا أدري أي دافع حثني على أن أشرح لسعادتك كل هذه التفصيلات لكن يا باشا خيرك خمسة عشر سنة وطيبة قلبك كفاية .

وينتهي الشيخ من سرد قصته ثم تنحدر من عينيه دموع غزيرة ويقول : « سألتك بالله يا باشا ألا تبيح السر » ويصفق الباشا ما أراد ثم يحضر ابنه فاذا هو شاب وسيم جميل القسمات أنيق الثياب يتقدم فيقبل يد الباشا فى أدب وحياء ويقوم الجميع لتناول الشاي على أحدث نظام وأفخر مائدة

شيخ الشحاذين

يعيد الخاتم الماسي الثمين

فى حي « الأنشا » وعلى مقربة من خط حديد حلوان كانت السيدة وهيبة هانم زوجة محمد بك ... تجلس فى احدى غرفها وكان البرد قارصاً والمطر ينهمر بغزارة تسمع صوت تساقطه على الارض ، واهتز قلبها اذ سمعت صوت امرأة بائسة تضطرب من البرد وتصطك أسنانها فيذهب صوتها فى متواصلة فلا تكاد تبينه ، وأثر فى نفس هذا الصوت الضارع الرخص فأطلت

(البقية على صفحة ٦٧)



قهوة الشحاذين حيث يجلس شيخهم



بعض أكواخ الشحاذين بالجبل

ضرير يشرع في قتل صاحب منزله

قصة الاعمى العاشق

في مساء يوم الاحد ٢٨ يوليو الماضي سمع سكان شارع الامير سيف في خارطة أبي السعود صراخاً عالياً في المنزل رقم ٥٠ وعقب ذلك الصراخ خرج من المنزل شيخ ضرير ثيابه ملوثة بالدماء وفي يده موسى يقطر منها الدم ... الموسى أمام المنزل واندفع يركض محاولا الفرار. وخرجت في أثره امرأة من المنزل وهي تصيح وتولول حتى أدركته فتعلقت بثيابه واستنجدت بالمارة وكانت داورية البوليس تمر في تلك الناحية حينذاك فاقترب رجالها يسألون المرأة عن جلية الخبر وأخبرتهم أن ذلك الضرير قتل زوجها فألقوا القبض عليه وقادوه الى نقطة قسم الخليج وحمل المصاب الى النقطة حيث ضمدت جروحه ثم نقل الى المستشفى

عند شيخة الزار

أما المتهم فهو شاب أعمى في الثلاثين من عمره تقريباً يسكن في مندرة من هذا المنزل مع أمه وأخته. وأما المجني عليه فيدعى محمد قرني وهو «عطوشجي» في شركة الترام وصاحب المنزل الذي يسكنه الفتى الضرير

وكان ذلك الضرير قد وفد على مصر منذ سنة تقريباً ومعه أخته وهي مريضة بداء الصرع وجاء بها من قريته لمعالجتها عند شيخة زار بحارة أبي السعود. ولبث يتردد على شيخة الزار وتعارف بواسطتها ببعض ساكنات الحي فلما علمن أنه يجيد تلاوة القرآن دعونه للقراءة في منازلهن فاستوطن هذه الناحية ومضى يتردد على المنازل فيقرأ فيها القرآن بأجور شهرية



الاعمى المتهم بالشروع في قتل محمد قرني

السحر والشبشبة

ولم يطل به المكث في ذلك الحي حتى أدرك ان تلاوة القرآن في المنازل لا تأتيه بإيراد كبير فعمد الى صنع الاحجبة والتمائم للنسوة الجاهلات والشبشبة والتعزيم للتوفيق بين الازواج وما لبث ان راج سوقه وكثرت عميلاته من النسوة اللواتي يسعين لاستعادة محبة أزواجهن والسحر لهم الخ.. فيصنع لهن التمائم والأحجبة ويعمل «العمل» ويتقاضى على ذلك أجراً لا بأس به

وكان من أصعب الامور عليه ان يدفع إيجار المنازل التي يسكنها فلا يكاد يقضي شهراً في أحد المنازل حتى يتوقف عن دفع إيجاره فيخرجه أصحاب المنزل الى ان أدى به المطاف منذ شهر تقريباً الى منزل محمد قرني المجني عليه فاستأجر فيه مندرة وأقام فيها

مجالس جن وغرام

وكانت تتردد عليه في منزله بعض النسوة فاذا دخلت المرأة حجرته أخرج منها أمه وأخته ولبث مع هذه الزائرة في خلوة زاعماً انه يقوم بأعمال سحرية ويستحضر الجان والارواح ولا يجب ان يشهد هذه المجالس الشيطانية إلا هو وصاحبة الشأن

ولاحظ أصحاب المنزل والجيران ان هذه المجالس ليست من الامور المرغوبة وان أصوات الضحك والمزاح التي تصدر من الحجرة ليست من أصوات الجان !!

ولذلك طلبوا منه ان ينتقل من المنزل ليعقد مجالسه الجنية في منزل يرضى سكانه بذلك ولكنه لم يعبأ بطلبهم واستمر مقيماً في المنزل

خليلة الاعمى

وأخيراً اصطفى من بين عميلاته امرأة صغيرة من نساء الحي تدعى « نظيرة » واتصل بها وأصبحت علاقتهما الغرامية معروفة للجميع وكثر ترددها عليه في كل يوم وضج الساكنون بالشكوى منه

الى أن كان مساء يوم ٢٨ يوليو اذ قدمت نظيرة كعادتها ودخلت مندرة الشيخ الضرير

وكان صاحب المنزل قد عاد من عمله وخفف ملابسه وجلس للوضوء ليصلي المغرب فسمع الشيخ سيد يقول للمرأة في حوش المنزل أن تدخل وتغلق الباب خلفها

فلم يطق صبراً على ذلك ونزل الى مندرة الشيخ سيد فرأى بابها مغلقاً فطرقه مراراً ولكن الشيخ العاشق لم يكترث ولم يفتح له الباب وكأنما أغاظه أخيراً أن يعكر صاحب المنزل صفو اجتماعه بخليلته فقام الى الباب وفتحه فجأة وخرج منه وفي يده موسى مشهرة ومضى يطعن صاحب المنزل « علي العباني » حتى أصابه بثمانية جروح في ذراعيه وصدره وعنقه

وسقط المجني عليه في حوش المنزل مضرجاً بدمائه وأركن الجاني الى الفرار الى أن ألقي القبض عليه

وقام الملازم الاول اسماعيل افندي ابراهيم ضابط المباحث لمعاينة محل الحادثة فأثبت وجود الدم في حوش المنزل وعثر على المدية التي استعملت في الجناية ولم يشأ الشيخ سيد أن يكلف المحققين مئونة البحث والتحقيق بل اعترف بفعلته بكل هدوء وبساطة !



نظيرة محمود التي كانت السبب في وقوع الجناية



المنزل الذي وقعت فيه الجناية في شارع الامير سيف

في الدنيا



صيد حلال

اثنيف من الفتيات المصطافات في دوفيل يصطدن من البحر صيداً حلالاً ويحملنه الى الشاطىء غنيمة باردة ، وهو يصيح مستنجداً ، ولكننا لا نظن انه يود الخلاص من شباك أولئك الصائدات الحسان







عابر المانش منذ ٢٠ سنة

في ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٩ اهتز العالم بأسره عند ما طار الطيار الفرنسي لويس بلريو في طيارته من مدينة كاليه وعبر بحر المانش طائراً فوصل الى دوفر في ٢٧ دقيقة . والآن وقد مرت ٢٠ سنة على هذا الفتح المبين احتفلت فرنسا بإحياء هذه الذكرى المجيدة وعقدت الحفلات الزاهرة في مدينة كاليه . وفوق هذا الكلام صورة الطيارة عند قيامها من كاليه منذ ٢٠ سنة وفي الزاوية العليا صورة بلريو

حول العالم على الأقدام

يشغف الكثيرون بجوب الآفاق وارتياد مختلف البلدان فاذا رق حالهم ولم يسعفهم المال ساروا يضربون في الارض على أقدامهم . ومنهم طالبان أميركيان من فيلادلفيا يدعيان مكس باوز وجوزيف ليبورتز قاما من فيلادلفيا يحاولان الطواف على الارض سيراً على اقدامهما وتراهما هنا عند وصولهما الى باريس يسيران في أحد شوارعها





عبور المانش في زورق

مازال حب المجازفة يغري صاحبه على ركوب الاخطار وفوق هذا الكلام صورة شابين المانيين يدعيان موز وموطز قاما في زورق صغير يسير بقوة المجاذيف ليعبرا بحر المانش من فرنسا الى انجلترا . وتراهما في عرض البحر يشقان اللجج دون أن يهابا غضب اليم وثورة الامواج



أعصاب من فولاذ

لو أشرفت على الشارع من سطح منزل ذي سبع أو ثمان طبقات لدارت بك الارض ومادت وتولاك الدوار وخيل اليك انك ستهوي محطماً مهشماً . ولكن جو ومار البهلوان الاميركي لا يعترف بهذا الدوار ولا تخضع له أعصابه اذا ارتفع الى الجو معلقاً عموده مرتقياً في أعلى عمارة ذات أربع وأربعين طبقة في نيويورك كما تراه في هذه الصورة . وقد امتطى العمود بساقيه وأطلق يديه دون أن تهتز أعصابه أو تزل قدمه

اجتماع النقيضين : المتوحشات بطيارة

الى اليسار : صورة فريق من نسوة قبائل كشاد المتوحشة التي اكتشفتهن البعثات حديثاً ممتطيات طيارة فرنسية في مطار «لبورجيه» في باريس وأعجب شئون أولئك المتوحشات كونهن ينمين شفاههن من صغرهن حتى تصبح تلك الشفاه طويلة مستديرة مفرطحة كأنها الاطباق والصحون !

ذكريات شيخ من شيوخ المحامين

حديث مع الاستاذ سعيد بك عبد المنعم

المحامون الاميون فى العهد السابق ـ قضاة أصلهم كتبة صغار ـ قاض يبنى حكمه على أنه «لم يفهم» المعارضة ! ـ السعى لتطهير مهنة المحاماة

الاستاذ سعيد بك عبد المنعم من شيوخ المحامين المخضرمين الذين ترافعوا أمام المجالس الملغاة ثم أمام المحاكم الجديدة . وقد تحدث الينا عن ذكرياته عن المجالس الملغاة وعن المحاكم في أول نشأتها وعن غير ذلك من الأمور التي لا يعرفها سوى أفراد يعدون على الأصابع الآن.

« بعد أن أوقفت المجالس القديمة وافتتحت المحاكم الجديدة ، لم يكن هنالك قانون معين ينظم مهنة المحاماة . وانما كانت أبواب المحاكم مفتوحة على مصراعيها يلجها للمرافعة أمام منصة القضاء كل من سوّلت له نفسه أن يقف أمام الهيئة ليترافع كمحام ويطبق القوانين على خصومات الافراد

« فكان بين محامي ذلك الوقت الأميون الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وأظنك تدهش كثيراً حينما تعلم ان أحد هؤلاء المحامين كان في الوقت نفسه يتجر بالمخدرات في دكان صغير بباب الخلق . وكان موكلوه حينما يريدون الاتفاق معه على المرافعة لهم في قضية يتوجهون الى هذا الحانوت الصغير المملوء بالبلحات والعلب المختلفة

« ومن محامي ذلك الوقت أيضاً «محدث» كان يجلس على منصة عالية في القهاوي « البلدية » ويقرأ على الجالسين قصص أبي زيد والزير سالم وأرباب الطبقة . واذا أراد أحد أن يوكله في قضية فانه يحضر اليه في القهوة ويتفق معه على الاتعاب . وكان بين المحامين في ذلك الوقت من أمثال هؤلاء العدد الكثير »

س : ولكن اذا كان هذا هو حال المحامين ، فكيف كان حال القضاة حينئذ ؟

« لست أخطئ في إبداء هذه الملاحظة . فان القضاة لم يكونوا أكثر تفوقاً على زملائهم المحامين ، وكانت النسبة محفوظة بين الفريقين . فمن أحد القضاة الذين عينوا في المحاكم الجديدة بمديرية الاسكندرية عند أول إنشائها كان كاتباً في مخزن جراية الجيش قبل تعيينه . وعين قاض آخر كان رئيساً لفرقة موسيقى الجيش . وثالث كان « معاون دخولية » في [illegible] . وقاض رابع كان مدرس حساب في « تعليم أولي »

« ولهذا السبب كانت تبدر من هؤلاء نوادر وتصدر منهم أحكام فريدة في نوعها ذكرها الآن لا بد أنه يثير عاصفة من الضحك والدهشة بين القضاة والمحامين على السواء

« ومما أذكره في هذا الصدد أنني وكلت مرة في احدى القضايا. وكانت المحكمة المختصة هي محكمة الاسكندرية . وقاضيها قبل اشتغاله بالقضاء كان كاتباً في مجلس من المجالس الملغاة فصدر في أول الامر حكم لمصلحة موكلي ولكنه غيابي أي صدر في غيبة الخصوم . ومن المعلوم أن لخصومنا في هذه الحالة أن يعارضوا أمام المحكمة في الحكم الغيابي . وعارضوا فعلاً . وفي أثناء نظر المعارضة دخل في الدعوى خصم جديد (خصم ثالث بالتعبير القانوني) . وأشكل الامر على القاضي الذي لم يتمكن من إيجاد حل قانوني للقضية التي أمامه. وفي النهاية اضطر أن يصدر حكماً غريباً قال في حيثياته :

« حيث إن المحكمة لم تفهم المعارضة لا من المعارض ضده ولا من الخصم الثالث الذي دخل في المعارضة

« لذلك حكمت المحكمة حضورياً بقبول المعارضة شكلا والغاء الحكم المعارض فيه »

« وعلى أثر هذا الحكم زارني المغفور له سعد زغلول باشا بمكتبي في الاسكندرية . وقصصت عليه قصة هذا القاضي العجيبة . فأنكرها لغرابتها . ودهش أن قاضياً يكتب مثل هذه « الحيثية » » في حكم من أحكامه . وحينما رأيت منه ذلك الانكار . قمت فوراً وأحضرت له صورة رسمية من الحكم وأريته الحيثية التي أنكرها بين سطور الورقة الرسمية

« فابتسم سعد رحمه الله عليه . وقال لي لا تعجب . فقد حدث أني كنت أترافع مرة أمام قاض جزئي . ودفعت في القضية دفعاً فرعياً ولكنه لم يكد يسمعه حتى رفضه دون مناقشة



صاحب العزة الاستاذ سعيد بك عبد المنعم

ولا تطويل . ثم دفعت دفعاً فرعياً ثانياً فرفضه مثل سابقه . وكذلك فعل مع الدفع الثالث . وأخيراً قال لى: « إني قد رفضت جميع الدفوع الفرعية التي دفعت بها وسأرفض كل شيء فرعي تبديه »

« وهذا المثل الذي ذكره لي المغفور له سعد باشا يؤيد ما أخبرتك به عن أحوال القضاة في أول انشاء المحاكم الجديدة . وكيف أن أحكام الكثيرين منهم تصلح أن تكون آثاراً فريدة في تاريخ القضاء »

س : ولكن ألم يكن بين القضاة والمحامين حينئذ من تميز بالعلم والكفاءة ؟

« نعم كانت هناك طائفة في كلا الفريقين يشار اليها بالبنان ما تزال غرر البيئة القانونية الى يومنا هذا . فمن المحامين سعد زغلول باشا وكان في أول أمره أزهرياً ونبغ في المحاماة بمقدرته في الخطابة وبراعته في المنطق والاستدلال . وأحمد بك الحسيني وقد تلقى علومه الأزهرية على المرحوم الشيخ الانبابي وفي سبب اشتغال الحسيني بك بالمحاماة قصة غريبة أرى الاشارة اليها للتاريخ والذكرى

« فان الحسيني بك اتهم بالتزوير مع أفراد من أنسبائه وهم من عائلة المهجين . وأخذت هذه القضية دوراً خطيراً أمام المجالس الملغاة ثم انتقلت الى المحاكم الاهلية بعد اغلاق الاولى . وانتهى الامر بالحكم ببراءة الحسيني بك . وخرج من هذه القضية ورأسه ممتلىء تجربة وعلماً بالجنايات وطرق السير فيها . واشتغل عقب انتهائها مباشرة بالمحاماة ولم يلبث أن ذاعت شهرته وقصده الناس وكانت له مواقف مشهورة . ومن نبغاء المحامين في ذلك العهد الأول أيضاً ابراهيم اللقاني وتقولا توما وحسن الشمسي وابراهيم الهلباوي بك

« أما القضاة النابغون فأذكر منهم شفيق بك منصور وأمين باشا فكري وابراهيم باشا فؤاد وسعد زغلول باشا ايضاً »

س : هل تذكرون لنا كيف ارتقت المحاماة حتى أصبحت في الحالة التي هي بها الآن؟

« ذكرت لكم انه كان بين المحامين فريق من الافذاذ النابغين . فهؤلاء لم يرضوا أن تستمر مهنتهم الشريفة على حالتها التي رأوها بها . وأخذوا يسعون ليل نهار لدى الحكومة طالبين منها أن تسن قانوناً تطهر به المهنة من هؤلاء الجرائم الذين اندسوا فيها . وبعد الجهد الجهيد سنت الحكومة في سنة ١٨٩٩ أول لائحة للمحامين أوجبت فيها امتحانهم على قاعدة ان المحامي الذي يمتحن أمام محكمة الاستئناف يصبح مقبولا أمام جميع المحاكم . وأما الذي يمتحن أمام محكمة ابتدائية فلا يقبل للمرافعة إلا امامها . ولكن ذلك لا يمنعه أن يتقدم ثانية لتأدية امتحان أمام محكمة الاستئناف

« ولكن هذا القانون لم يثمر الثمرة المطلوبة ، وكانت بعض اللجان التي تعين للامتحان تكتفي بأن يفتح المحامي أمامها مجموعة القوانين ويفسر لها أي مادة من المواد قانعة منه بمعناها الظاهري . وبعد ذلك تقول له « مبارك » ويخرج من بين يديها محامياً

« بينما كانت لجان أخرى تتشدد ولا تقبل من كل مائة من المتقدمين للامتحان سوى خمسة

« وتبين في النهاية عدم كفاية هذا النظام وقامت حركة جديدة كان بطلاها سعد زغلول من ناحية والسير الدن غورست من ناحية أخرى أدت الى اصلاح هذا النظام الفاسد ؛

صحراء قاحلة تنقلب مدينة عامرة بإرادة رجل

قصة هليوبوليس منذ انشائها الى اليوم

توفي أخيراً المرحوم الجنرال البارون ادوار امبان مؤسس شركة مصر الجديدة . فرأينا بهذه المناسبة ان نأتي بقصة مدينة هليوبوليس منذ انشائها الى اليوم . وقد تفضل جناب الكولونل شابو مدير الشركة فأفضى الينا بالمعلومات التي نذاها على هذه الصفحة

منذ خمسة آلاف سنة ، في أيام الفراعنة ، كانت تقوم في شمال القاهرة الشرقي وسط واحة في الصحراء مدينة كبيرة اشتهرت بمعبدها الفخم ومكانتها الدينية ، تلك هليوبوليس ، مدينة الشمس . . .

ودالت دولة الفراعنة فأصبحت هليوبوليس أثراً بعد عين . إلى ان كانت أوائل هذا القرن حين جاء رجل بلجيكي يدعى امبان الى هذا القطر ، وآلى على نفسه ان يحيي هذه المدينة التاريخية ولكن في شكل مدينة عصرية راقية . وما لبث ذلك المشروع الخيالي ان تحقق . فقامت هليوبوليس الجديدة وشيدت فيها المباني الفخمة والقصور الشاهقة وشقت فيها الشوارع العريضة الجميلة ، واتصلت بمصر بالسكة الحديدية الكهربائية وأصبحت في سنوات قليلة أجمل ضواحي القاهرة ومن أجمل مدن العالم وأبدعها تنسيقاً وأحسنها هندسة

مؤسس مصر الجديدة

والبارون امبان مؤسس مصر الجديدة رجل عصامي نشأ قروياً بسيطاً فعلمه أبوه في المدارس البلجيكية ولما تخرج منها عين مهندساً في شركة تعمل في استغلال المناجم . ولم تمض عليه مدة طويلة حتى لفت أنظار مديري الشركة بحدة ذكائه وسرعة بديهته فأوفدوه في مهمة دقيقة في خليج « كاليه » فأدى مهمته على وجه حمل مديري الشركة على ان يسندوا اليه منصباً ادارياً رفيعاً وهو لم يتجاوز العشرين من عمره بعد

ولم يكد يبلغ الخامسة والعشرين حتى كان قد جمع — بفضل منصبه وأعماله الخاصة — ثروة تقدر بمليون من الفرنكات

واتصل في ذلك الوقت بالملك ليوبولد الثاني ملك البلجيك وسلف الملك البير الحالي . وكان الملك ليوبولد — كالخديوي اسماعيل — يدأب على ترقية بلاده وتجميل مدنها وانشاء الخطوط الحديدية والكهربائية فيها فلقي في امبان خير معين له في تنفيذ سياسته الانشائية فقربه منه وشجعه على المضي في مشروعاته الهندسية والصناعية النافعة . وما لبث امبان حتى أصبح من الرجال المعدودين في عالم المال والاعمال . وامتدت شهرته الى خارج بلاده فأنشأ خطوطاً كهربائية في أنحاء العالم من اوربا غرباً الى سيبريا والصين شرقاً . ومما يجدر ذكره أنه هو الذي ابتكر فكرة « المتروبوليتان » بباريس



البارون امبان
مؤسس شركة هليوبوليس



الكولونل شابو
مدير شركة هليوبوليس

وطني عظيم

ولما كانت الحرب العظمى وضع امبان تحت تصرف حكومته ثروته ومصانعه وعماله . ومما يسجل له بالاعجاب أنه لم يشأ أن ينتهز فرصة الحرب للسعي الى مضاعفة ثروته كما فعل الكثيرون من رجال المال . وقد اعترفت الحكومة البلجيكية بهذه الخدمات الوطنية الجليلة فأنعم عليه جلالة الملك البير بلقب جنرال وعينه ياوراً لجلالته

وفي أثناء الحرب تعرف البارون امبان بالكولونل شابو الذي أصبح فيما بعد مديراً لشركة هليوبوليس . وكان في ذلك الوقت يشغل منصب مدير مكـ... وزير الحربية

كيف فكر البارون في انشاء مصر الجديدة

سألنا محدثنا جناب الكولونل شابو « كيف خطرت فكرة إنشاء هليوبوليس للبارون امبان ؟ » فقال : « لا أدري كيف خطرت له الفكرة ولكني أرجح ان ... حمله على التفكير في انشاء هذه المدينة شيئان ... أما أولهما فهو رغبته في النسج على منوال الملك ليوبولد الثاني الذي كان له الفضل الأكبر في إنشاء أم شوارع وميادين مدن البلجيك الكبرى . وأما ثانيهما فهو انه أراد ان يقوم بعمل عظيم يخلد ذكره فلم ير أحسن من ان ينشىء هذه المدينة الجميلة ، سيما وان ميوله القروية كانت تحبب اليه الارض والعقار و... على الاعتقاد ان كليهما خير وسيلة لـ... الاجيال القادمة بفضل صاحبها ومنشئها »

المدينة في أول عهدها

واستطرد محدثنا كلامه فقال : « ولما ... البارون مشروعه في أوائل هذا القرن قو... بالاعراض التام وبلغ التشاؤم بمعـ... صرحوا انه مشروع جنوني وان نصيبه الـ... لا محالة . ولم يعضد المشروع سوى رجل واحد هو باغوص نوبار باشا . وعلى أثر إنشاء الشر... في سنة ١٩٠٥ شرع البارون في مفاو... الحكومة على شراء الارض فتمت الصفقة ... جنيه للفدان الواحد . ولكي تدركوا مبلغ ... المدينة يكفي ان تعلموا ان قيمة المتر المربع ... تتراوح بين جنيه وخمسة جنيهات

« وكان أول من تجرأ على شراء قطعة ... الارض في مصر الجديدة خليل حمدي ...



موظفو شركة هليوبوليس في أول عهدها . ويرى في وسط الصورة البارون امبان والى يمينه باغوص نوبار باشا



منظر أخذ أمام فندق هليوبوليس هاوس في سنة ١٩٠٨



« البلوك نمرة ١ » بشارع سان استفانو وهو أول منزل بني في مصر الجديدة



منظر عام لمدينة مصر الجديدة في سنة ١٩٠٨ . ومنازلها تكاد تعد على الاصابع

وكان ذلك في سنة ١٩٠٦ . وهذه القطعة تقع بجوار نادي سباق الخيل . أما أول منزل بنته الشركة فهو « البلوك نمرة ١ »

« وأود أن أذكر لكم أن البارون امبان قام بنفسه بتخطيط شوارع مصر الجديدة . ومناظرها الجميلة اليوم تشهد له بالذوق السليم والنظر الثاقب . وأذكر في هذا الصدد نادرة يسرني أن أتيح لكم الاطلاع عليها وتلك ان البارون كان ذات يوم في سنة ١٩٠٥ يسير في هليوبوليس مع المسيو بيشه مدير الشركة العام الحالي ولم يكن قد شيد بناء بعد في المدينة الجديدة فكانت ترى منها اهرامات الجيزة بوضوح . فلما وصلا الى المكان الذي تقوم عليه الآن كنيسة الكاثوليك الكبيرة وقفا وقال البارون : « أريد يا بيشه أن تقام في هذه النقطة كنيسة كبيرة في وسط ميدان واسع » ثم أشار بيده الى الاهرام وقال : « . . . وان يمتد في اتجاه الاهرامات شارع فسيح يدعى شارع الاهرام » وقد تم ذلك بالفعل »

الحرب ومصر الجديدة

ثم قال محدثنا : « وما كادت تشيد بعض الابنية في مصر الجديدة حتى أقبل عليها السكان اقبالاً حسناً . ولكن لولا الحرب لما تقدمت المدينة هذا التقدم السريع في تلك المدة الوجيزة . فقد أقبل على سكنها في اثناء الحرب كثير من اللاجئين اليها من تركيا واليونان وآسيا الصغرى . هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت أزمة المساكن في القاهرة في أواخر الحرب العظمى عاملاً قوياً في نمو المدينة نمواً كبيراً . وقد بلغ عدد سكان مصر الجديدة حسب الاحصاء الاخير نحو ٢٨ الفاً . وهم يزيدون باطراد

« ويقطن مصر الجديدة كثير من الكبراء المصريين والاجانب أذكر لكم منهم أصحاب الدولة والمعالي والسعادة النحاس باشا والمطيعي باشا ولطفي السيد بك وابراهيم فهمي بك ومحمد علي باشا ومحمد شفيق باشا وواصف بطرس باشا والاستاذ مكرم عبيد وحافظ حسن باشا . وفي مصر الجديدة قصر لحضرة صاحبة العظمة السلطانة ملك وهي تقيم فيه في بعض أشهر الشتاء »

مشروعات البارون امبان

وقد سألنا محدثنا عن المشروعات التي كان يفكر فيها البارون امبان قبل وفاته فقال : « كان للبارون مشروعات عظيمة فاجأه الموت قبل أن تتاح له فرصة تنفيذها . ومنها انشاء مدينة على طراز هليوبوليس في الكونغو البلجيكي بجوار بحيرة « كيفو » وقد شرع بالفعل قبل وفاته في بناء هذه المدينة . واعمال البناء فيها تسير الآن بتقدم مطرد . وكان البارون يريد أن يصل هذه المدينة الجديدة بهليوبوليس بخط طيران منتظم . وقد صرح أكثر من مرة بعزمه على افتتاح هذا الخط بنفسه ولكن الموت حال للاسف دون تنفيذ هذا العزم »

قصر البارون

وقد شاهد جميع الذين زاروا مصر الجديدة قصر البارون الفخم الذي يقوم في جنوب المدينة الشرقي وهو مبني على الطراز الهندي ويعد تحفة فنية نادرة لدقة نقوشه وجمال زخارفه. وقد سألنا الكولونل شابو عن تكاليف هذا القصر فقال انه كلف خمسة ملايين من الفرنكات

. . . والمستقبل

واختتم الكولونل شابو حديثه معنا منوهاً بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر هذه المدينة الفتية اذ أن المساحة المبنية الآن لا تكاد تبلغ جزءاً من عشرين من المساحة التي تمتلكها الشركة

ونوه لنا بالفوائد التي تجنيها الحكومة المصرية من جراء هذا التقدم قائلاً: إن الحكومة تجني الآن من الضرائب وحصتها في الارباح نحو ثلاثين الفاً من الجنيهات في السنة وان هذا المبلغ ينتظر أن يزيد بالطبع مع تقدم المدينة



منظر عام لمصر الجديدة أخذ في سنة ١٩٢٧ من الطيارة

[الحقوق النشر محفوظة لسلاح الطيران البريطاني]

أغرب قضية اثبات نسب ووراثة فى المحاكم المصرية

قضية ورثة ماتوسيان

على

يجد قراء الصحف اليومية في أخبارها المحلية أحياناً خبراً بعنوان « قضية ورثة ماتوسيان » أو « قضية بنت ماتوسيان » ثم لا يذهب الخبر الى أبعد من القول بأن القضية عرضت على محكمة كذا وحكم فيها بكيت وكيت . . . على ان هذه القضية في الواقع من أغرب القضايا من جهة حوادثها وأدوارها ، كما انه يقوم بالدفاع فيها عن طرفي الخصوم محامون من أشهر محامي القطر هم الاساتذة عزيز بك خانكي وخيرت بك راضي وتوفيق باشا دوس ومحرم بك فهيم ، وكان سعادة الاستاذ الكبير عبد العزيز باشا فهمي محامياً فيها كذلك

— ١ —

تتلخص هذه القضية في أن المرحوم الخواجه ماتوس ماتوسيان توفي في مدينة نيس من أعمال فرنسا في أول مارس سنة ١٩٣٦ عن ورثة شرعيين لا جدال في أمرهم هم الخواجه انطونيك والخواجه اليك والسيدة اروسياج ماتوسيان أبناؤه الشرعيون

وفي ٨ مايو من السنة ذاتها رفعت سيدة تدعى مارت فلاش دعوى أمام محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية طلبت فيها الحكم ببنوّة بنتها جورجيت للمرحوم الخواجه ماتوس ماتوسيان، وتقدمت المدعية الى المحكمة الشرعية بأربعة شهود لأثبات دعواها

ويؤخذ من شهادات هؤلاء الشهود ان الخواجه ماتوس ماتوسيان التقى بالفتاة مارت فلاش قبل وفاته بعامين أو نحو ذلك ، وكان هو شيخاً قد جاوز الثمانين أو كاد ، وهي فتاة فتانة ذات حسن باهر ، لا يكاد عمرها يبلغ العشرين ربيعاً ، على وجنتيها شفق وفي عينيها سهام أصاب أحدها ذلك الشيخ المتهدم فأرداه صباً عاشقاً . . . وأغرى ماله الفتاة فرضيت بالأقامة معه في منزل استأجره لها بضاحية الاسكندرية الهادئة الوقورة : « الرمل »

وفي شهر يونيو سنة ١٩٢٥ سافرت السيدة مارت فلاش — وهي حامل — من القطر المصري قاصدة أوروبا فأقامت فيها الى أن وضعت ابنتها جورجيت في ٨ يناير سنة ١٩٢٦ ثم عادت الى القطر المصري فوصلت الى الاسكندرية في أول فبراير من نفس السنة فوجدت ان عشيقها الشيخ قد غادر القطر الى أوروبا للاستشفاء — بناء على مشورة الاطباء — وكان سفره من ميناء الاسكندرية قبل وصول عشيقته اليها بيومين ، أي انه سافر في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٦ ، وهذه نقطة هامة يعتمد عليها الدفاع كثيراً كما سيجيء

— ٢ —

شهود الاثبات الذين تقدمت بهم مارت الى المحكمة الشرعية لأثبات دعوى بنوة ابنتها أربعة هم : (١) لطفيك باليان الترزي من الاسكندرية ، (٢) احمد بك ثريا بدرخان من رجال الاعمال بمصر ، (٣) يني ديمتري اسباتوس حكيم الاسنان من الاسكندرية (٤) نجيب أبادير ترزي من الاسكندرية

وقد قرر هؤلاء الشهود الأربعة أمام المحكمة الشرعية انهم يعرفون الخواجة ماتوس ماتوسيان وانه قد صرح أمامهم بأن مارت فلاش هي زوجته وان الطفلة جورجيت هي بنته

طعن أبناء ماتوسيان الشرعيون — انطونيك ، واليك ، واروسياج ، في هذه الشهادات . . ولكن المحكمة الشرعية مقيدة بالمادة ٢٨٠ من لائحتها وهي تقضي بأنه : « اذا ادعى المدعى امراً وأحضر شهوداً شهدوا بوقوعه فلا يجوز لخصمه أن يقيم الدليل على النفي ، بل كل ماله انما هو تجريح الشهادة بتهمة الفسق أو صلة القرابة أو غير ذلك من المطاعن التي تسقط شهادة الشهود »

وبناء على هذا النص أخذت محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية بشهادة شهود الاثبات وحكمت في ١١ من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٦ ببنوة جورجيت للمرحوم الخواجة ماتوس ماتوسيان ووراثتها له

فاستأنف أبناء ماتوسيان الشرعيون هذا الحكم

— ٣ —

وبعد ان رفعوا الاستئناف المشار اليه عن الحكم الشرعي قدموا بلاغاً الى النيابة العمومية اتهموا فيه مارت فلاش وثلاثة من شهودها — باستثناء حكيم الاسنان — بأنهم أدوا شهادة مزورة أمام المحكمة الشرعية ، وهذه الشهادة هي التي قرروا فيها انهم رأوا الخواجة ماتوس ماتوسيان والسيدة مارت فلاش مجتمعين معاً في شهر فبراير سنة ١٩٢٦ بينما انه ثابت رسمياً ان ماتوسيان غادر القطر المصري في ٣٠ يناير قبل وصول مارت اليه (في أول فبراير) بيومين وبذلك يكون اجتماع ماتوسيان بمارت في القطر المصري في شهر فبراير مستحيلا استحالة مادية

وقد حققت النيابة العمومية هذه المسألة وغيرها واقتنعت بتزوير الشهادة فقدمت المتهمين الى محكمة جنح العطارين فحكمت عليهم هذه المحكمة بالحبس ثلاثة شهور لكل منهم وألزمتهم جميعاً متضامنين بدفع مبلغ ٣٠٠ جنيه بصفة تعويض لأبناء ماتوسيان الشرعيين

— ٤ —

غير ان محكمة الاستئناف العليا الشرعية كانت قد نظرت في الاستئناف الذي رفعه أبناء ماتوسيان ضد حكم البنوة ، وجاء الحكم الاستئنافي الشرعي مؤيداً للحكم الابتدائي ، وكان صدوره في ١٦ يونيو سنة ١٩٣٧ — أي قبل صدور حكم محكمة الجنح القاضي بحبس الشهود ، وننبه الى هذا بنوع خاص لانه أثار بحثاً قانونياً عويصاً ما يزال الفصل فيه منتظراً بفروغ صبر في الدوائر القانونية ليصبح مبدأ يسير القضاء على سننه ، وهذا البحث هو : « هل تجوز محاكمة الشاهد الزور بعد صدور الحكم النهائي في القضية التي شهد فيها »

— ٥ —

نعود الى ذكر أدوار القضية فنقول انه بعد صدور حكم المحكمة العليا الشرعية ببنوة جورجيت (ومعنى هذا الحكم هو الاخذ بشهادة الشهود) ، وبعد صدور حكم محكمة جنح العطارين بحبس كل من الشهود ثلاثة شهور ، أصبح هناك حكمان متناقضان . .

استأنف الشهود المحكوم عليهم الحكم الى محكمة استئناف الاسكندرية ، وقدم أبناء ماتوسيان التماساً الى وزير الحقانية لأعادة النظر في القضية الشرعية من جديد

ونظرت محكمة استئناف جنح الاسكندرية في قضية الجنحة والحكم الابتدائي فقضت في ١٧ مايو سنة ١٩٣٨ بألغاء حكم الحبس الابتدائي ضد الشهود الأربعة (مارت فلاش ، وأحمد ثريا بدرخان ، ولطفيك باليان ، ونجيب أبادير) وعدم جواز النظر في شهادتهم لتقرير صحتها أو تزويرها ما دامت المحكمة الشرعية قد أخذت بشهادتهم واعتبرتها صحيحة ، وبهذا تكون محكمة استئناف جنح الاسكندرية قد أخذت بالرأي القائل بعدم جواز محاكمة الشاهد الزور بعد صدور الحكم النهائي في القضية التي شهد فيها

— ٦ —

ولكن محامي أبناء ماتوسيان لم ييأسوا بصدور هذا الحكم الاستئنافي بل رفعوا نقضاً له قبلته محكمة النقض والابرام للجنح وأعادت القضية الى محكمة استئناف الجنح فنظرت القضية من جديد وحكمت فيها بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٣٩ بتأييد حكم محكمة جنح العطارين القاضي بحبس كل من شهود الزور ثلاثة شهور وزادت مبلغ التعويض المحكوم به عليهم ابتدائياً من ٣٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه

ويلاحظ هنا أن محامي مارت وشركائها طلبوا في جلسة ١٧ فبراير سنة ١٩٣٩ تأجيل النظر في القضية لأسباب أبدوها في الجلسة ، فلما رفض طلب التأجيل انسحبوا من الجلسة

فلما صدر الحكم الاستئنافي الثاني ضدهم رفعوا نقضاً له الى محكمة النقض والابرام فقبل طعنهم أيضاً وأعيدت القضية الى محكمة استئناف جنح الاسكندرية لتنظرها وتصدر فيها حكماً نهائياً غير قابل للطعن ولا النقض بأي حال

فاذا صدر هذا الحكم لمصلحة أبناء ماتوسيان الشرعيين فانه ينتظر تعديل حكم المحكمة الشرعية القاضي ببنوة جورجيت وحقها في الوراثة بناء على ذلك ، واذا جاء الحكم لمصلحة مارت وشركائها فان الحكمين الشرعيين الابتدائي والعالي القاضيين باثبات البنوة والوراثة سيظلان قائمين

على هامش القضية

مما لاشك فيه ان لهذه القضية الغريبة هوامش لا يخلو سردها من طرافة ، وان كانت هذه الهوامش لا تدخل فعلا في أدوار القضية ولكنها ذات اتصال بها فقد رأينا أن نورد ماوقفنا عليه منها :

١ — يذكر القارىء ان مارت سافرت من الاسكندرية في شهر يونيو عام ١٩٢٥ وعادت اليها في أول فبراير سنة ١٩٢٦ فوجدت ماتوسيان قد غادر القطر الى فرنسا للاستشفاء فلما علمت بسفره كتبت اليه خطاباً مؤرخاً ١٢ فبراير سنة ١٩٢٦ نقتطف منه مايلي :

« . . . بالرغم من انك رفضت مقابلتي من يونيه الماضي . . . قد حضرت من أوروبا لأجل أن أراك ولأجل أن أخبرك بأني قرفت من الحياة التي أنا عائشة فيها وبأني أريد أن أضع حداً بصفة نهائية لهذه البيئة الفاسدة ولمحو أثر الماضي كي أصير امرأة ذات طهر وعفة . . واني أريد أن أشتغل وأظن انه بمبلغ الف جنيه، يمكنني أن أتجر تجارة تكفل لي عيشة شريفة وهادئة إما في مصر أو في بلادي . . . . »

وبالرغم من هذا الخطاب الذي كتبته مارت بخطها ووقعته بامضائها وقد تقدم في دوسيه القضية ، فانها قدمت شهادتين إحداهما من الفوضية التشيكوسلوفاكية في مصر والأخرى من الرئاسة الدينية لطائفتها ومنبعها وفي الأولى تشهد الفوضية بأن مارت (حائزة لسمعة طيبة بالنسبة لسيرتها وسلوكها) وتشهد الرئاسة الدينية في الثانية بأنها (من عائلة طيبة جداً وان سلوكها من أحسن ما يكون)

(٢) أراد أحد محامي مارت أن يقيم الدليل أمام المحكمة الشرعية على أنه يمكن لأي شخص الحصول على أوراق رسمية تثبت سفره من القطر المصري الى الخارج ومع ذلك فان هذا الشخص لا يسافر بل يبقى في مصر بينما المستندات الرسمية تثبت عدم وجوده فيه ، فذهب المحامي المشار اليه الى جمرك الاسكندرية وليس والى احدى شركات البواخر وقيد اسمه في السجل ضمن ركاب الباخرة المسافرة عليها ، ثم هو لم يسافر . ثم طلب بعد ذلك من شركة البواخر أن تعطيه كشفاً رسمياً بأسماء ركاب الباخرة التي أقلعت من يومين وما زالت في عرض البحر لم تصل الى مينائها ، وقدم المحامي هذا الكشف المشتمل على اسمه الى المحكمة يثبت لها غيابه ووجوده في آن واحد يرمي بذلك الى القول بأن الاوراق التي قدمها أبناء ماتوسيان اثباتاً لسفر أبيهم من الاسكندرية في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٥ لا تفيد حتماً أنه سافر في هذا التاريخ ، وعلى ذلك لا يكون هناك محل للطعن في شهادات الشهود الذين قرروا أنهم رأوا ماتوس ماتوسيان ومارت فلاش معاً في القطر المصري في شهر فبراير سنة ١٩٢٦

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

أوردنا في أسبوع ماض إجابتي السيدتين جلفوزي «وزينب صدقي» على أسئلتنا الخمسة الموجهة الى الممثلات ، ووعدنا بموالاة نشر ما يصل الينا من بقية الاجابات ونريد أن نعيد هنا الاسئلة الخمسة حتى يكون القارىء متتبعاً الاجابة دون مشقة الرجوع الى العدد السابق ، وهاك بيانها : —

(١) كيف بدأت تفكرين في أن تكوني من ممثلات مصر ؟ وكيف ظهرت هذه الرغبة فسرت في طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك في أول مرة وقفت فيها على المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته في التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكري موقفاً حرجاً آخر في حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أي أنواع التمثيل تفضلين ؟ وما هو أحسن دور تعتقدين أنك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

الآنسة أمينة رزق

ويطلق عليها بحق لقب « عذراء المسرح » لأنها طاهرة القلب نقية . وهبت للمسرح نفسها وذكرها وأودعت فيه مستقبلها وآمالها . . لا تنظر للحياة إلا لأنها سبيل لبقائها على خشبة المسرح . . . وهي تكاد تنسى كل شيء من أجل شغفها بفنها وحرصها على أن تبلغ فيه درجة يحسدها عليها الزميلات والزملاء . وقد يكون من المستحسن في هذا الصدد أن نشير الى حادثة اعترضت حياة هذه الممثلة الناشئة ولكنها قطعتها غير آبهة بما يترتب على موقفها من نتائج

ذلك أن شاباً في مقتبل العمر هو ملازم أول في الجيش وعلى درجة من الثراء كبيرة أحب الفتاة ورغب في الاقتران بها وأرسل من يخطبها ممن بلغ تلك الأمنية التي رحبت بها الأم وطلب خاطر في حين ان (أمينة) أرغت وأزبدت ولجأت الى البكاء والتحيب مع أن الرجل تعهد ألا يمنعها من ان تشتغل بالتمثيل ولكنها فضلت أن تبقى للمسرح وألا يشاركه في حياتها منافس . وبعد أن كانت إجراءات القران قاب قوسين بل بعد أن أعلنت (الشبكة) فشل المشروع وظلت

العذراء كما كانت غير آسفة على شيء . تلك هي « أمينة رزق » وهذه قصتها . وهاك إجاباتها : —

١ — كنت كثيرة التردد الى المسارح لمشاهدة التمثيل والتقرب الى الممثلات وبينما كنت أشاهد احدى روايات الكسار تعرفت الى المرحومة سنية عبد العزيز الممثلة هناك . وهذه قدمتني الى احمد افندي عسكر وكيل مسرح رمسيس الذي حبب الي العمل في التمثيل . ولكن عائلتي وقفت في سبيلي حجر عثرة لما كنا نسمعه عن بعض المشتغلين به من سمعة لا تسر . ولكنني لم اكن لأعتم بهذه الترهات فلم اكن أدع فرصة تمر دون أن أحارب وأجاهد في سبيل مطمحي الى أن كنا مرة في الترام فقابلنا عسكر افندي بطريق الصدفة وألح على والدتي « محاضرة » عن مسرح رمسيس ومكانته في عالم الفن وما عليه أخلاق ممثليه من دماثة ولطف فكان لأقواله التأثير المطلوب اذ اقتنعت على أثر ذلك بفرقة رمسيس



الآنسة أمينة رزق

٢ — عرتني قشعريرة شديدة وشعرت كأن عيني مغمضتان ولم أدر اني انتهيت حتى رأيت نفسي خارج المسرح بعد إسدال الستار

٣ — كان أول مرتب تقاضيته أربعة جنيهات وصرفتها . طبعاً . لكن في إيه ؟ ما أعرفش ! !

٤ — تسألني عن أحرج موقف لي وعن طريق تخلصي منه ولكني ذاكرة لك الوقف وآسفة إذ أعترف اني لم أنج منه :

كان ذلك في بدء التحاقي بمسرح رمسيس إذ أعطوني في ظهر أحد الايام دوراً على أمل تمثيله في مساء اليوم نفسه وحاولت أن أعتذر ولكن يوسف بك أبى قبول عذري وظل يشجعني ويغريني بما ينتظرني من نجاح اذا قمت به . وعلى ذلك اكببت على استظهار الدور وحفظه وواصلت قراءته طول نهاري وما أتى موعد التمثيل وحانت ساعة ظهوري على خشبة المسرح حتى خانتني ذاكرتي وعقد لساني فلم أستطع التفوه ببنت شفة وقد كنت أسمع اثنين من الملقنين يرتفع صوت أحدهما من (الكمبوشة) وصوت الآخر من (الكواليس) وأعتقد أن صوتيهما المرتفعين كانا يسمعان لجميع النظارة ولكنني أيضاً لم أقل شيئاً وانتهى الامر كما بدأ

أما في حياتي الخاصة فأعتقد ان كثيراً من المحرجات صادفتني ولكني لا أذكر شيئاً منها الآن

٥ — أفضل الدرام على غيره . أما الدور الاكثر نجاحاً فليس في استطاعتي معرفة ذلك وانما علمه عند النقاد وجمهور المسرح

الآنسة « نادية »

ونادية اسم مستعار لفتاة جميلة كانت تعمل في إحدى مصالح الحكومة التي يكثر فيها عنصر « الجنس اللطيف » ولكنها منذ عامين استقالت من وظيفتها وانضمت الى مسرح رمسيس فرأيناها في أدوار ثانوية تتقنها كل الاتقان كما شاهدناها مجيدة في الدور الذي أسند اليها في رواية « زينب » السينمائية التي سيخرجها « فيلم رمسيس » وفوق ذلك فهي فتاة مثقفة العقل مهذبة

والآنسة نادية تقضي عطلتها الآن في الاسكندرية ولم نستطع مقابلتها فوجهنا اليها أسئلتنا الخمسة وأجابت عنها (تحريريا) بما ننقله عن خطابها حرفياً

١ — تمنيت من صغري أن أكون نجمة سينمائية وذلك عن ميل غريزي شعرت به ، جعلني أنفذ ما خطر بخلدي . وللاسف ليس في مصر شركات سينمائية تذكر كي انضم اليها فالتحقت بالمسرح وهي الخطوة الأولى لأصير ممثلة سينمائية

٢ — آه يا صديقي . كانت ساعة رهيبة مرت كالبرق الخاطف وسرت في رعدة عند ما خطوت داخل المسرح مندفعة أمام الجمهور وكان ما كان وكدت أموت من الخوف

٣ — لا أقدر أن أرد على هذا السؤال الغريب . وهو أول مرتب تقاضيته ، وكيف صرفته ! ! أكنت تظن أني ألقيه في البحر ؟ ألا تعلم أني أعمل لأعيش ؟ ؟ (وانا لا أقدر أن أفهم رداً غريباً كهذا ألا تعلمين يا آنسة اننا نسأل عن قيمة المرتب الاول ، وطريقة التصرف فيه ؟ وانما نريد أن نفهم هل صرفته في شئون المسرح ، أو في مشترى حلى وكرات ! ! !)

٤ — كان ذلك في رواية « مرجريت دي بورجونيا » في دور « الوصيفة » سنحت » ولكني أقول لك ان الدور (على صغره) كان كبيراً بالنسبة لمبتدئة مثلي خصوصاً وأنهم أعطوني إياه قبل التمثيل بأربع وعشرين ساعة . ولم أشعر اني نجوت منه الا عند ما خرجت من المسرح وتهافتت علي أمينة ، وفردوس وفلان وعندها فقط علمت اني خرجت من هذا المأزق الحرج . . . (ولكن أين الاجابة على بقية السؤال ؟ ؟)

٥ — أفضل الدرام ، ولكن الناس يقولون لي اني لا أنجح فيه ، وبكلامهم هذا سيفقدون مني الرغبة في التمثيل السينمائي والمسرحي . وأحسن دور أعتقد أني نجحت في تمثيله هو دور (لوسياس) في رواية (يوليوس قيصر) . . .

نوفيق . . .



الآنسة نادية جالسة على الشاطىء في الاسكندرية

أين يذهبون

٣٢٨ شخصاً يختفون في ستة اشهر

يدخل قسم البوليس شاب مضطرب الحواس ، شاحب الوجه ، تساوره الهموم والاحزان ، ويتقدم الى الضابط مبلغاً إياه ان زوجته خرجت من منزله منذ ثلاثة أيام ولم تعد ولا يدرى سر اختفائها . ثم يصفها وصفاً دقيقاً أو يقدم صورتها الفوتوغرافية اذا كانت لها صورة !

ولا يكاد يخرج حتى يدخل بعده رجل زائغ البصر مرتجف الجسد ، فيبلغ الضابط نبأ



. . . فالزوجة الغائبة اتصلت بفتى خادع . . .

اختفاء ابنه وانه لا يدري ماحل به ولا يعلم سبب غيابه !

وتليه امرأة صغيرة السن باكية العين تبلغ الضابط ان زوجها لم يعد من عمله ومرت الايام على غيابه ولا تعلم ما حل به !

وتتعدد هذه البلاغات في كل يوم حتى يخيل للانسان ان هناك عصابة قوية النفوذ تختطف كل أولئك الناس . . أو انهم اتفقوا جميعاً على الاختفاء وأقاموا لانفسهم مستعمرة خفية في مكان مجهول ! !

وقد بلغ عدد الغائبين في الستة أشهر الاولى من سنة ١٩٢٩ الحالية ٣٢٨ شخصاً عاد منهم ٧٨ شخصاً وما زال مائتان وخمسون مفقودين لا يعلم أحد أين طوحت بهم الاقدار

مثل هذا البيان يثير الخواطر ويدعو بعض الناس الى توجيه اللوم الى رجال البوليس . ويسمح للخياليين ببناء الاوهام الكبيرة إذ تحدثهم أنفسهم بأن أولئك المئات ذهبوا ضحية جرائم خفية . وسودروا في حريتهم وعجز حفظة الأمن عن انقاذهم من خاطفيهم

ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك اختلافاً كبيراً . وتجد أكثر أقارب أولئك المختفين يعلمون سر اختفائهم ولكنهم لا يبوحون به

فالزوجة الغائبة اتصلت بفتى خادع اغراها

> يختفى فى كل شهر عدد كبير من الناس فى مدينة القاهرة ، بين اطفال وصبية ورجال ونساء ، فما الذى يحدث لهم . . . واين يذهبون ، وماهى الاسباب التى تدعوهم للاختفاء . . . والاجراءات التى تتخذ للبحث عنهم ؟ . . .

وزين لها هجر زوجها وأوحى اليها الشيطان أن تتذوق اللذات المحرمة ففرت من منزل زوجها الى أحضان عشيقها

وقد يعلم الزوج اسم العشيق ومقره ولكن عزة نفسه تمنعه من التصريح بذلك فهو يفضل أن يبحث عنها بنفسه وفي الوقت نفسه يعطي البوليس معلومات مبهمة مضطربة

وقل أن تجد امرأة غائبة إلا وللغرام دخل في اختفائها . فقد حدث ان فتى مسيحياً فقد أخته فأقلم الدنيا وأقعدها وزعم انها قتلت ومزقت جثتها وأحرقت و . و الخ . . ثم ظهر أخيراً انها فرت مع فتى مسلم وغيرت اسمها واقترنت به وعاش الاثنان سعيدين دون أن يكلفا نفسيهما مؤونة أخطار الأخ الثائر

وحدث ان زوجاً غابت زوجته فاتهم الكثيرين باختطافها ومرت الشهور وكان اختفاؤها محاطاً بابهام كثير الى أن قبض البوليس عليها في اثناء احدى غاراته على بيوت الدعارة السرية . والغريب في الامر ان زوجها كان يعلم بأمرها ، ويعلم بترددها على هذه البيوت السرية ولكنه لم يخبر البوليس بذلك بل مضى يتجسس اخبارها ويغشى تلك المنازل باحثاً عنها . . وكان من أمره انه استطاب ملاهي تلك الامكنة وألفها فانغمس في هذا اللهو المحرم ونسى زوجته وفترت همة بحثه وشكواه !

وأما الغلام المفقود فاغلب أسباب فقده ان أباه أساء معاملته أو زوجة أبيه أرهقته بالتضييق أو رسب في أحد امتحاناته فخشي اللوم والتأنيب ولذلك فرّ من منزل والده الى منزل أحد أقاربه الأبعدين ولفق لهم قصة كاذبة فحواها انه قادم بعلم أبيه

وأما الزوج الضائع فقد ضاقت به سبل العيش وكثرت طلبات زوجته ورقت أحواله فهجر منزل الزوجية فراراً من مسئولية الحياة وهاجر الى مدينة بعيدة يشتغل فيها ولا يسأل إلا عن نفسه

تلك أسباب الغياب العامة واكثر أولئك الغائبين يعودون الى منازلهم بعد حين وتنطبق عليهم كلمة « طفشانين » اكثر من كلمة « مفقودين » ! ! . .

ومع ذلك فكثيراً ما ينطوي اختفاء الاشخاص على فواجع مؤلمة ولعل اكثرها

ايلاماً حوادث فقد القوى العقلية حين يفقد المرء ذاكرته وتضطرب مخيلته فيخرج من منزله شارد اللب ضال العقل لا يدري من هو ولا يعلم من أين جاء والى أن يذهب ويهيم على وجهه في عالم كله ظلمات ودياجير وخيالات مشوشة وقصورات مرعبة ! !

ومن هذا النوع حادثة الدكتور يغيا المعروف وكان من أرق الناس طباعاً واخلاقاً. ولكن طاف به طائف من الاضطراب العقلي وساورته الوساوس والاوهام فتشوشت أفكاره وخانته قواه العقلية ومضى يهذي بانه اكتشف كنزاً عجيباً في فلسطين مرصوداً باسمه وانه سيذهب للحصول عليه . . ثم اختفى في ذات يوم فجأة بعد ان زادت به الوساوس وضاعت آثاره وما زال مختفياً حتى اليوم مخلفاً أماً حزينة وأختاً منكودة لا تعلمان هل هو حي فيرجى أم ميت فينعى !

وقد يحدث احياناً أن يكون الانسان قد أجهد قواه العقلية وحرم على نفسه الرياضة وترويح الذهن وبينما هو يسير في طريقه اذ يفقد ذاكرته فجأة فينسى تماماً من هو ولا يعود يذكر اسمه وأهله وكأنه ولد من جديد وينطلق في الحياة متسمياً باسم جديد وقد قام

بينه وبين الماضي حجاب كثيف !

وهناك نوع آخر من الاختفاء ...
فريق من الفتيات الضعيفات المنكودات ...
يسقطن في براثن المتاجرات بالرقيق الا...

وقد اكتشف البوليس أمر ...
من اولئك الفتيات التعسات في أثناء ...
قضية عن تاجرة الرقيق الابيض في ...
العابدين وقضية عزبة العبيد

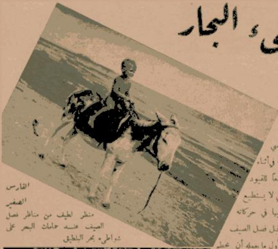
فان تاجرة الاعراض تسعى للتعارف ...
التي تجدها متذمرة من حياتها غاضبة من ...
فتحنو عليها وتتظاهر نحوها بالحب والا...
ثم تعرض عليها أن تزوجها من ابنها و...
ذلك الزواج وتغريها بالوعود الخلابة ...
تنخدع الفتاة وتفر من بيت أهلها الى ...
تلك المرأة حيث يعقد قرانها على ذلك ...
المأجور

ولا يكون ذلك الفتى إلا زوجاً بالا...
لا تكاد تعقد قرانها عليه حتى تجد نفسها ...
في ذلك المنزل وحولها وحوش البشرية لا ...
ولا ترحم وتدفعها المرأة الى الدعارة و...
على أن تكون فريسة الرجال . وقد ...
وتقاوم فتذوق أنواع العذاب والتنكيل ...
تفقد آخر آمالها في الخلاص والفرار و...
بها الدنيا بما رحبت فتغمض عينيها و...
ذلك الشرك الذي يلتف حولها ويهوي ...
الدمار راضية بذلك النصيب المؤلم ...
قدر عليها وتقضي حياتها وكأنها ...
تمث بها الوحوش البشرية



. . . واما الزوج فقد ضاقت به سبل العيش فهجر منزل الزوجية . .

على شواطىء البحار



القارس

الصغير

منظر لطيف من مناظر فصل الصيف عند حامات البحر على شواطىء بحر البلطيق



ملعب

الصغار في دوفيل

ملعب مقام على شاطىء البحر في دوفيل يلهو فيه الصغار ويلعبون الالعاب الرياضية المسلية

يقضي المرء أيامه في أثناء عمله خاضعاً للقيود الاجتماعية التي لا يستطيع أن يخرج عليها في حركاته وسكناته . فاذا أقبل فصل الصيف ذهب الى المصيف فأول مايعمله أن يحطم تلك القيود ويمنح نفسه نصيبها من الحرية التي فقدتها في الايام الماضية . فلا يعود ذلك الرجل الرزين الذي يخشى انتقاد الناس . ولا تعود المرأة تلك المحتشمة التي تخشى ألسنة الناقدين بل يصبح كل منهما كأنه طفل لا خير عليه اذا سار حافياً أو ركض على الرمل أو خفف ثيابه معرضاً جسده لنسمات البحر وأشعة الشمس . وترى على هذه الصفحة بعض صور المصطافين في مصايف مختلفة في أوربا وأميركا يتجلى لك المرح في ثنايام واللهو الحسن ومتاع النفس في مظاهرم



بنات الشمس المشرقة

فريق من جيلات اليابان مصطفات على شاطىء البحر في موسم الاستحمام



حوريات البحار

فريق من جيلات الاميركان مصطفات على شاطىء البحر في كاليفورنيا وعلى ثغورهن ابتسامة فاتنة



رقص

بدون رجال

فريق من الانجليزيات يلهون بالرقص في أحد حامات البحر بانجلترا



مباهج

الصيف

فتيات ثلاث من حسان أميركا يجبن سواحل البحر على ظهر الوتوسيكل



مسابقة اليخوت

مسابقة لطيفة في مياه أميركا . ولكن اليخوت دمى صغيرة ونماذج متقنة الصنع ومع كل يخت صاحبته

في أسفل

لا تتحركوا !

أسرة تقف لالتقاط صورتها في وسط المياه وأمامها المصور وقد غاص في الماء الى ركبتيه

في أسفل

على طريقة روبنسون كروزو

أربعة من الغيد المليحات ممتطيات ظهر طوف منطلق على سطح الماء





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

سرقة دار الكتب

أشرنا في ختام البيانات التي نشرناها في عدد سابق عن حادث سرقة الثلاثمائة وعشرين مجلداً من قاعة المطالعة بدار الكتب الملكية الى ما يحيط بتلك الحادث من غموض وابهام حيث لم يترك المجرمون وراءهم أي أثر يستدل منه عليهم

وقد اهتم البوليس — أي قلم المباحث — بهذا الحادث اهتماماً كبيراً ولكن مساعيه كادت تذهب أدراج الرياح لولا حادث آخر بسيط نلخصه للقراء فيما يلي :

مضى على الشيخ حسنين محمد الزبداني حوالي خمسة وأربعين عاماً يتجر في الكتب القديمة فأصبح معروفاً عند كثير من الادباء وهواة الكتب مازالوا يترددون عليه للبحث والتنقيب في مكتبته غير المنظمة ومخازنه التي تعد فيها الكتب بالآلاف ، وكانت مكتبته أولا في شارع محمد علي بالقرب من الحلمية الجديدة ولكنه انتقل حديثاً الى دكان في منتصف الشارع المذكور بين ميداني العتبة الخضراء وباب الخلق

ومن بين زبائن هذا الكتبي زبونان أحدهما قاض بالمحاكم الاهلية والآخر موظف كبير بوزارة الاوقاف ، وكان الشيخ حسنين قد باع لهما منذ عهد قريب كتباً قديمة للاول بمبلغ أربعة جنيهات وللثاني بجنيه واحد

فلما اكتشفت حادثة سرقة دار الكتب وأذيع أمرها على الناس ذهب الشيخ حسنين الى القاضي فأعاد له الأربعة الجنيهات واسترد منه الكتب التي كان باعه إياها ، وفعل مثل ذلك مع موظف الاوقاف ، ثم بدأ يفكر في الطريقة التي ينجي بها نفسه من الورطة التي وقع فيها بعد أن تأكد له أن هذه الكتب وغيرها من الموجود لديه في مكتبته وفي مخازنه هي المسروقة من دار الكتب

وهنا نذكر انه حدث منذ مدة غير بعيدة ان هذا الكتبي بعينه كان قد اشترى بعض كتب من بينها الياذة هوميروس ثم تبين ان تلك الكتب مسروقة من مكتبة الدكتور ب . . . ولكنه — الشيخ حسنين — استطاع في ذلك الوقت ان يدل على الشخص الذي باعه الكتب وقد حوكم البائع ونال جزاءه وبرىء الشيخ حسنين ولكنه خسر الثمن الذي اشترى به تلك الكتب

ونعود الى هذه الحادثة فنقول ان الشيخ حسنين بعد أن استرد الكتب من القاضي ومن الموظف تردد في طريقة التصرف فيها ففكر أولا في احراقها ولكنه عاد فأحجم عنها وذهب حاملا خمسة وثلاثين مجلداً من بينها لسان العرب وخطط المقريزي وسلمها الى رجال البوليس قائلا انه اشتراها من شخص لا يعرفه ولكنه لما علم بأنها من الكتب المسروقة من دار الكتب أراد ان يخلي نفسه من التبعة

ولكن المحقق لم يقتنع بهذا الرأي وشدد على الرجل ليدل على الشخص الذي باعه الكتب فلما أعلن عجزه عن ذلك أمر بالقبض عليه وتفتيش دكانه ومنزله ومخازنه

وذهب البوليس لتفتيش دكانه أولاً مستعيناً بطائفة من موظفي دار الكتب الذين جعلوا يبحثون الكتب كتاباً كتاباً حتى عثروا على نحو عشرين كتاباً اطلعنا عليها فوجدنا « ختم » دار الكتب مطموساً بقلم « كوبيا » على بعضها ومقطوعاً من على البعض الآخر

والمعروف عن الشيخ حسنين أن لديه في منزله أدوات تامة لتجليد الكتب حتى اذا وقع له كتاب قديم ثمين قام بتجليده بنفسه ليبيعه بثمن حسن

هذا وما يزال حضرة الضابط النشيط فهمي أفندي المصري يوالي البحث والتنقيب لمعرفة الجناة الأصليين ، والمعتقد أن لأحد المتصلين بدار الكتب يداً في هذه السرقة

بنت الباشا

أوهمت الفتاة أمينة من سكان حي السيدة زينب الشاب احمد علي، من موظفي أحد المحال التجارية انها بنت « ناس » ومن « بيت » كبير وان أباها كان قائمقاماً و « باشا » في الجيش المصري في السودان وتوفي ولم يعد لها أقارب من بعده وقد أحبها الشاب وتزوج منها وسكن واياها في منزل وقع اختيارها عليه

ولاحظ « العريس » بعد أيام أن « العروسة » تختلط كثيراً بسكان المنزل من رجال ونساء فأظهر استياءه الشديد من ذلك وكانت النتيجة تألب هؤلاء السكان عليه وضربوه « علقة » أبلغ أمرها الى البوليس الذي ثبت له أن هؤلاء السكان هم أهلها وذووها وقد قدم الجميع للمحاكمة

فقد زوجته وأضاع ماله !

قدم وطني الى احدى دوائر البوليس شكوى يقول فيها ان آخر أوهمه انه يستطيع ان يزوجه من عروس « مفيش كده » على شرط ان يطلق زوجته التي تقيم معه وان يعطيه عشرة جنيهات

فأطاعه الاول وأسرع بتطليق زوجته « المسكينة » وأحضر للشخص المذكور العشرة الجنيهات ومرت الايام تلو الايام واتضح ان المسألة واقعة نصب وفقد الزوج زوجته وأضاع ماله ولم يجد امامه غير طريق التبليغ فقصد الى دار القسم وقدم شكواه

يا ناري !

تزوج حامد جاد من امرأة تدعى حياة احمد ولم يمض على هذا الزواج غير خمسة شهور وهما على أتم وفاق ثم سرعان ان حل محله الشقاق فانفصلا وأخذ الزوج عهداً على نفسه أن يدفع لمطلقته نفقة يومية قدرها خمسة قروش صاغ

ورغب حامد بعد ذلك في الحياة الزوجية ووفق الى زوجة جديدة وقد وصل هذا الخبر الى علم المطلقة فاشتعلت نار الغيرة بين جنبيها وأبلغت أهلها واتفقت معهم على الحيلولة بينه وبين هذا الزواج بأية وسيلة حتى « تبرد نارها »

وذهب بعض أقاربها الى الزوج وطلبوا منه « الصلح » مع حياة فاعتذر وقال انه مستعد لزيادة نفقتها اليومية الى سبعة قروش صاغ

وتظاهروا بالقبول ولكنهم ترصدوا له ذات مساء فلما مر بهم طعنوه عدة طعنات قضت عليه

وقدم المتهمون الى المحاكمة وحكم على شقيق المطلقة بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم عليها بالسجن خمس سنوات . . . . والغيرة مرة

ذات الثلاثة أزواج

في شهر نوفمبر عام ١٩٢٢ زفت أمينة مرسي الى حسنين محمد الجزار وبعد مضي عامين على هذا الزواج حلا للزوجة ان تمتهن حرفة « الخدمة » بدلاً من الحياة الزوجية لجئت الى أهلها وبالفعل لاذت بالفرار من زوجها واتخذت لنفسها اسم « اعتدال » بدلاً من اسمها واستخرجت « رخصة » الخدمة ولم يمض عليها زمن طويل حتى عقد زواجها على سيد محمود الحردجي في شارع عابدين على يد الشيخ احمد عبد الرحيم المأذون الشرعي ثم عادت الى الهرب وزاولت مهنة الخدمة ثانية ولم يمض عليها زمن طويل حتى عقد زواجها للمرة الثالثة على محمد حسن القهوجي

وهربت ثالثة واهتم الزوج الثالث بالبحث عنها حتى اهتدى اليها وأبلغ النيابة بلاغاً ضدها وأظهر التحقيق معها حقيقة أمرها واقترانها بثلاثة أزواج وقدمت الى محكمة عابدين فحكمت عليها بالسجن سنة

حادثة ضابط جيش

تعارف ملازم ثان من ضباط الاورطة الثامنة بيادة باحدى اللواتي يطلقن على أنفسهن اسم « أرتست » ونما هذا التعارف حتى صار غراماً أدى الى ارغامها الضابط على التزوج منها لاعتداء وقع عليها

وبعد مرور أيام على هذا الزواج علم والد الضابط بالامر فأمر ابنه بتطليقها وتم ما أراد الوالد ولكن إرادة الهوى فازت ... من الغلبة من بعد فان الضابط عاد الى مطلقته لا كزوج بل كعشيق وتردد معها على بعض المنازل السرية

وحدث أخيراً ان رجلا من رجال البوليس ذهب الى قسم باب الشعرية وبصحبته شخص يدعي على نسيل من وجهه دماء وهناك قرر الاثنان ان ضابطاً موجوداً مع نساء في الدور الاول من منزل بشارع الامبابي اعتدي عليه فانتقل ضابط القسم الى المنزل المذكور و... الضابط عما عزي اليه فقرر حكايته مع ... « الارتست » حليلته سابقا وخليلته حالا وتبين لضابط البوليس ان هذا المسكن ... للدعارة فقبض على الموجودين فيه من رجال ونساء وقد حوكموا ومعهم ضابط الجيش بتهمة الاعتداء على رجل البوليس اثناء تأدية وظيفته فحكم عليه بغرامة قدرها عشرة جنيهات مصرية

الجاك بوري

يهرب من البوليس مرة ثانية

فصلنا للقراء في عدد ماض من الدنيا بعض حوادث هذا اللص السكندري الشهير رمضان السماك الشهير بـ « الجاك بوري » ووقفنا عند حد قبض البوليس عليه في قهوة بيلا فيستا بميدان محطة القاهرة وزجه هو وزميليه علي احمد علي الشهير بـ « الراقب » واحمد فهمي النقلي في السجن رهن المحاكمة

وقد جرت محاكمة الجاك بوري أولاً في تهمة مقاومته للبوليس أثناء القبض عليه فحكمت عليه محكمة جنح الازبكية بالحبس شهرين في هذه التهمة

ثم روئي إرساله الى المنصورة للتحقيق معه بشأن الحوادث المنسوب اليه ارتكابها فيها ... ما هرب اليها من الاسكندرية إذ كان محكوماً عليه من محاكمها بعدة أحكام مجموعها خمس عشرة سنة سجناً ، فأرسل من القاهرة مع حارس ولم يلبث ذلك الشقي أن وصل الى ... حتى غافله وفر منه

ويذكر القراء ان هذه ثاني حادثة يهرب فيها هذا المجرم في مدة أقل من سنة ، فانه هرب أول مرة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ من حارسه أثناء انتقاله من قسم بولاق الى قسم الازبكية وقد حوكم الحارس الذي فر منه في المرة الاولى فحكم عليه بالحبس ٨٤ يوماً جزاء اهماله

ونحن وإن كنا ندري أن الاصول المتبعة تقضي بارسال عسكري واحد حارساً على سجين واحد إلا اننا لا نرى بأساً من أن نلفت أنظار أولي الامر إلى أن المجرمين الخطرين من أمثال الجاك بوري — لاسيما عند ما يكون قد سبق لهم الهرب من حراسهم — يجدر أن تراعى الدقة والحذر الشديدان في نقلهم من مكان الى مكان للتحقيق معهم

ملك الديوك !!

محام يبذل ثروته في تربية الديوك الهندية

في شارع ... ترعة الجبل ، يقوم قصر عجيب يدهش الزائر لأول مرة بما حوى داخل بستانه وحوله من أقفاص وعشش خشبية منسقة تنسيقاً هندسياً بديعاً لا يشك الناظر اليها أن صاحبها من عشاق الطيور الجميلة التي توحي بحسن رونقها الى النفس معنى الجمال والنظام.

هذا القصر العريب يملكه الاستاذ حسن توفيق المحامي وهو أحد الشبان الارستقراطيين الذين يميلون الى تربية الطيور الجميلة ويقضون أوقات فراغهم في العناية بها والاشتراك في معارض الطيور التي تقوم في مصر والبلدان الراقية كل عام

وقد عشق تربية الطيور من حمام ودجاج وغيرهما منذ صباه ، واشترك في عدة معارض نال فيها الجائزة الاولى لحيازة أحسن أنواع الطيور ، واذا دخلت منزله أدهشك ما تراه من الديوك الهندية الاصيلة التي لا يقتنيها الا هاو صميم تسمح نفسه عن طيب خاطر ببذل كل شيء في سبيل اقتنائها وتربيتها مع ما يستدعي ذلك من مصروفات يومية باهظة

هذا الى ما اقتناه من حمام وطواويس بذل فيها بعض الأموال ، غير أن غرامه بالديوك الهندية أدى الى شراء ما يبلغ قيمته خمسمائة جنيه تفوق في جودتها غيرها من سائر الانواع

وتجدر الاشارة هنا الى ما تتصف به هذه الديوك من قوة البأس وحب الغلبة والاعتلاء ، وانها ذات منظر طبيعي منسجم ، ومشية رزينة تميزها عن سائر الحيوان

وقد أفرد لكل واحد من هذه الديوك عش خاص وهو عبارة عن حشة خاصة في ... واسع ما فيها من عزوة ... والقتال . فاذا ذهبت ... رأيته عاطفاً ... من الاعشاش التي ... لرياضة هذه الديوك ... البكرة والاصيل ، ... تسطع الشمس بأشعتها ... وبعد أن تتلاشى ... حرارة الظهيرة . أما داخل ... فقد أفرد فيه عدداً ... وضعت أقفاص هذه ... الديوك التي تأوي اليها عند ... اشتداد الشمس في وسط ... النهار

وهذه عناية قلما نراها في ... من الهواة ، على أنها ... لازمة إذ أن هذا النوع ... الجيوش المسدية سريع ... بحرارة الشمس الى ... اذا عرض لها ... طويلاً

ولعلك تسأل : هل الاستاذ حسن توفيق يضارب بهذه الديوك في رهان على نحو ما نراه عند بعض الهواة ؟ والجواب عن ذلك ان الاستاذ يعتقد ان تربية الحيوان والعناية به من باب الرحمة والاشفاق . فكيف يرضى أن يطلق ديكاً على أخيه يقاتله فيجرحه جرحاً أليماً أو يفقأ عينه أو يضربه ضربة في مقتل يقضي بها عليه !.. انه يرى نفسه قيماً عليها : هي رعيته وهو مليكها . ومن واجب الملك أن يكون رحيماً بالرعية مشفقاً عليها . وقد ألححنا عليه وأخذ صورة لديكين من ديوكه وهما يتناحران



«ملك الديوك» الاستاذ حسن توفيق

فرفض إلا بعد الجهد الشديد بشرط أن يمسك بهما شخصان لكيلا يتناحرا

وبمناسبة الديوك الهندية نقول ان الدجاج بأنواعه لم يعرفه المصريون إلا في القرن الخامس قبل الميلاد . فقد دخل مصر منذ أوائل هذا القرن فقبل المصريون على تربيته واستنتاجه حتى تسلل عنه معظم هذه الانواع التي نراها الآن . غير ان الدجاج الهندي لم يدخل مصر إلا في عهد عباس الاول . جلبه له رجل من حاشيته يدعى « خوجا أحمد بك » . وكان عباس الاول مولعاً بتربية الطيور ، وما تزال أطلال برج الحمام الذي أقامه بالعباسية باقية الى الآن

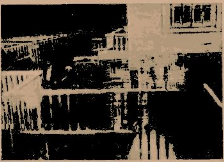
وكان كثيراً ما يستعرض أنواع الطيور المختلفة ويجلب اليه منها ما يعجبه حسنه وحسن رونقه . ولما استحضر له خوجا أحمد بك الديوك الهندية أعجب بها ، وأمر باقتناء عدد كبير منها لما لها من الصفات الممتازة ، فاقبل الناس على استجلابها وكان عدد من علية القوم في عصره يربي عدداً كبيراً منها اقتداء بامير البلاد ، بل ذاع اقتناء هذه الديوك حتى في الطبقات الفقيرة ، وكانت تعقد عدة حفلات لمضاربتها في أماكن متعددة نذكر منها (الكمانية) بدرب الجماميز بالقاهرة . وقد كان الرهان على هذه المضاربة يبلغ ٥٠ جنيهاً في بعض الاحيان يدفعها من غلب ديكه المراهن عليه . وكثيراً ما يكون المتراهنان ليسا صاحبي الديكين . وفي هذه الحال لا يغرم صاحبا الديكين شيئاً



ديكان هنديان يتأهبان للقتال وقد أمسك بهما شخصان لكيلا يشتبكا

وكانت أنواع هذه الديوك كثيرة في ذلك الوقت . فمنها : ابو الذهب وهو أحسنها ، وعبد هياف ، والاسود ، وطفلق ، الخ . ويعرف الديك القوي بمنقاره فاذا كان معقوفاً وحمله شخص منه فهاج وضرب بجناحيه بين العبيد متين البنية ، وإلا كان ضعيفاً لا يصلح للمضاربة . ومن علامات الديك القوي ايضاً أن يكون عرفه أحمر غير كبير مترهل ، وصوته سليماً غير ذي بحة أو ضعف . وقد يلطخ أربابه رجليه بالحناء ويدلكونهما بالخل قبل المضاربة بخمسة أيام كي تشتدا وتقويا عند النزال ، وقد يبردون مخازبه ليكونا حادين فيكثر الاصابة بهما في خصمه حتى أنه قد يقتله اذا أصابه باحداهما في مقتل

على أن هذه المضاربة تكاد تندثر الآن وحل محلها التربية الصحيحة لأنواع الدجاج



صورة داخلية لقصر «ملك الديوك» بالجيزة

شحاذ يمتلك قصر

(بقية المنشور على صفحة ٦)

صاحبته ، ولم تكد تتبينها حتى أثر في نفسها منظر البائسة المسكينة أبلغ التأثير فقد رأت جسماً نحيلاً عارياً إلا من خرقة بالية تستر نصفه الأسفل ، ورأت هذا الجسم النحيل العاري تتولاه الرعشة ويعمل به البرد القارس عملاً يستدر الرحمة ويبعث في أقسى النفوس وأغلظ الاكباد العطف والحنان ، وكان أول خاطر خطر في نفسها أن تستر هذا الجسم المسجى بأقرب ثوب تصل اليه يدها ، وأمرت الخادمة أن تسرع فتحضر الثوب المعلق بالحمام

وتنزل الخادمة بالثوب مسرعة فتعطيه للعجوز البائسة ، وتضع الثوب في يدها فتنطلق به مهللة داعية ، ثم يقبل المساء وتدعى السيدة الى حفلة ساهرة فتأخذ زينتها وتتهيأ لهذه السهرة ، ثم تتفقد خاتمها الغالي الثمن النادر الوجود فلا تجده ، وتحدث بالبيت ضجة ويزداد الغضب والهرج ، ثم تتذكر السيدة ان الخاتم المفقود كان في جيب الثوب الذي أعطي به للعجوز المسكينة ، ويحضر الى المنزل زوجها فتقص عليه الخبر في لهفة وجزع يائسة من الحصول على خاتمها العزيز

ثم يخرج زوجها الى رفاقه وأصحابه فيروي لهم ما حدث في هم وكدر ويبري بعض هؤلاء الرفاق فيذكر لصاحبنا أن للشحاذين رئيساً يسود سلطانه عليهم جميعاً ، وإذن فليذهب الزوج الى حيث يقيم هذا الرئيس عله يعيد الخاتم المفقود نظير مكافأة يعده بها

فاذا كنت في أكواخ متناثرة هنا وهناك بمنعرجات الجبل عند « سيدي ابو السعود » رأيت على منعطف الطريق الموصل الى هذه الأكواخ قهوة بلدية ، ورأيت بين الجالسين رجلاً وقور اللحية نظيف الثياب تلوح عليه أمارات الجد والنفوذ ، وترى عربة تقف فينزل منها محمد بك ... وصديقه ، ويسأل محمد بك عن « الشيخ » فيشير الجالسون الى هذا الرجل ويتقدمان منه ويقصان عليه قصة الخاتم ، ويصغي الشيخ الى قصتهما ثم يسألهما:

في أي ساعة كان مرور العجوز ؟

— في الساعة العاشرة صباحاً

وما اسم الشارع الذي كانت تسير فيه ؟

— في شارع الاثنا

وفي أي اتجاه كانت تتجه ؟

— من الغرب الى الشرق

بأي نداء كانت تنادي ؟

— اذ ذاك يصعب على محمد بك أن يجيب على هذا السؤال الدقيق فيقوم مسرعاً الى أقرب شارع ويسأل هذا السؤال لزوجته تلفونياً ، فتجهد الزوجة ذاكرتها فتتذكر أنها كانت تنادي : « استروا العريانة الله يستركم » ويعود الزوج فيقرر أمام الحلق ، أنها كانت تنادي : « استروا العريانة الخ » وعندئذ ينطق شيخ الشحاذين بالحكم فيقول : « اذن فالثوب الآن في بيت أم الرزق » وينادي بأحد اتباعه ثم يأمره أن يذهب فيحضر الثوب كما هو ، ويحضر الثوب فيضع الشيخ يده في جيبه فيخرج منه الخاتم المفقود !!! ويدهش صاحبنا مما رأى فيتناول الخاتم وهو لا يكاد يصدق عينيه ، ثم يمنح الشيخ خمسة جنيهات ويعود

في انحاء الدنيا



ادنا روبست والكرسي التي ضربت به اللصوص

يا شاويش !

من أنباء أميركا أن ثلاثة من اللصوص اتفقوا على سرقة دكان لبيع اللحوم القددة في بروكلين وسطوا على الدكان وصرعوا صاحبه وأوثقوا كتافه وقبل أن يتمكنوا من جمع النقود الموجودة في صندوق الدكان سمعت المسز أدنا روبست زوجة صاحب الدكان أصواتهم فأسرعت الى الدكان ورأت زوجها مقيداً واللصوص يهمون بنهب الدكان فاعترضتهم وحملت كرسياً ضخماً وأهوت عليهم ضرباً ولطماً بحيث كادت تهشم رءوسهم وضلوعهم ولم يستطيعوا الفرار من ضرباتها فراحوا يستغيثون ويستنجدون بالبوليس حتى وصل رجال الشرطة فاحتموا بهم من شر هذه المرأة الجبارة وتنفسوا الصعداء عند ما أنقذهم البوليس من كرسيها وقادهم الى السجن

معركة حربية في ستوديو

أرادت الحكومة الاميركية أن تقوم بعض أعمال في نهر لوس انجلوس فعهدت الى بعض المهندسين من موظفيها بتأدية هذا العمل ورسم خريطة توبوغرافية عن الأرض المحيطة بمكان هذه الاعمال

ويقع في هذه الارض ستوديو سينماتوغرافي فما كاد المهندسون يقتربون منه حتى أبى عليهم « نوح بيري » مدير الاستوديو والممثل السينمائي المعروف أن يدخلوا معمل التصوير وحشد كل رجاله وعماله للدفاع عن الاستوديو وصد غارة أولئك المهندسين

ولما وصلت فرقة المهندسين مسلحة بأدواتها وتلسكوباتها رأت أمامها جيشاً عرمرماً من العمال مسلحاً بالبنادق والمدارات وعلى رأسهم نوح بيري

وعبثاً حاولوا افهامه انهم موفدون بأمر الحكومة وانهم يعملون مايعملون بأمر القانون فقد أجابهم : أنا لا أعرف قانونكم وقد سئمت من حكومتكم

ولم يجد المهندسون بداً من التقهقر أمام هذه الوجوه الغاضبة والبنادق المصوبة !

شرطي يصارع الثيران

من أنباء ليفربول أن قطيعاً من الثيران كان سائراً الى السلخانة فهاج أحدها ومزق رباطه وانطلق في شوارع المدينة كالصاعقة المنقضة وهو في أشد حالات الغضب يرغي ويزبد وتقدح عيناه شرراً. وساد الذعر والفزع بين المارة وفرّت النسوة والاطفال من طريق الثور الجامح ولكنه نطح صبيين بقرنيه فصرعهما

واعترض الثور في طريقه بعض الرجال الاقوياء وحاولوا منعه من الهجوم على مداخل المحلات التجارية حيث لجأ الناس الفزعون

ورآى أحد الشرطة هذا الخطر المحدق فحاول مصارعة الثور كما رأى في أفلام السينما عن أسبانيا وبأسرع من لمح البرق خلع سترته ومدها الى جانبه كما يصنع مصارعو الثيران فانقض الثور عليها وحملها بين قرونه

وهجم الثور على رجل عجوز عمره ٦٢ سنة فحاول ذلك الرجل أن يقلد الضابط ليتخلص من أذى الثور وخلع سترته ووضعها أمام الثور ولكنه لم يوفق في تجنب نطحته فنطعنه الثور طعنة قوية وطرحه أرضاً بعد أن أصابه في عينه إصابة بالغة

ومازال الثور في هياجه ينشر الرعب والفزع حتى أعياه الركض فهدأ ثائره وقبض عليه الناس بعد أن ملأ المدينة رعباً ساعة ونصف ساعة

وحي السجن

كانت جوزفين أودير من كبار المجرمات الأفاقات . وكانت تعيش عيشة كبار الأغنياء وتسكن قصراً فخماً تعقد فيه الحفلات وتقيم الولائم وتدعو اليها العظماء والكبراء وهي ترتكب في أثناء ذلك حيلها المدهشة وجرائمها الخفية الى أن افتضح أمرها فسجنت مراراً وكانت آخر جرائمها انها زورت مع آخرين وصية ملفقة وزعمت انها وصية ادوار دوكر من رمنجهام ولكن تزويرها انكشف وحكم عليها في سنة ١٩٢٧ بالسجن أربع سنوات ونصف سنة

وفي أثناء إقامتها في السجن عمدت الى الكتابة والتأليف وكأن السجن أوحى اليها بأبدع الآراء والخيالات فكتبت رواية تمثيلية قوية التأليف متينة الموضوع حسنة الاسلوب.

وقد أرسلت هذه الرواية الى بعض المخرجين فأعجبوا بها إعجاباً كثيراً وموضوعها سخرية مؤلمة ونقد مملوء التقريع والغمز على لندن الارستقراطية وفضائح قصورها ومجتمعاتها.

وأبطال هذه الرواية أشخاص معروفون ما يزالون على قيد الحياة وقد تناولتهم جوزفين بالنقد المر والسخرية القاسية

الالحاد في تركستان

تنظر محكمة شاشمردان السوفييتية في تركستان في قضية عجيبة اتهم فيها خمسون شخصاً من الكرغيز بقتل الكاتب الكرغيزي المشهور حكيم زاده

وكان حكيم زاده من دعاة السوفيت الذين أوفدهم البلاشفة الى تركستان لمحاربة الاعتقادات الدينية ونشر الالحاد فذهب الى شاشمردان وقضى شهوراً عدة وأفلح في انشاء « نادي انكار الاله » ومضى يبث الدعوة ضد الأديان ولكن أهل المدينة لم يرضهم هذا الحال وانتصروا لدينهم ومعتقداتهم وما لبث أن ثارت ثورتهم عندما شرع النادي في هدم قبة أحد الأولياء في شاشمردان وكانت هذه القبة مزاراً يحج اليه الألوف من الزائرين في كل عام

في ١٨ مارس الماضي احتشد جمهور عظيم من أهالي المدينة تحت قيادة الملاوات رجال الدين وهاجموا النادي وتغلبوا على حرسه من الجيش الاحمر وجردوهم من سلاحهم وانقضوا على داعية الكفر فمزقوه تمزيقاً وقطعوا جسده حتى تناثرت أشلاؤه

وأخذت حكومة السوفيت هذه الثورة بقسوة وشدة وقبضت على خمسين شخصاً من الزعماء فقدمتهم لمحاكمة طالبة الحكم عليهم بالاعدام

لصوص السجون

أصبح سجن ميلون في فرنسا من أشهر سجون العالم بعد يوم ٢٤ يوليو الماضي حين نظرت محكمة جنايات السين في قضية فريق من المجرمين دخلوا ذلك السجن لا كما يدخله المجرمون السجن عادة بل دخلوه بارادتهم دون علم أصحابه وتسللوا الى حجرة دفاتر الحسابات فقضوا فيها حيناً قصيراً وخرجوا يحملون معهم خزانة حديدية فيها ٢٥٧٨ فرنكاً

وقامت قيامة البوليس بعد هذه السرقة وانطلق رجاله يبحثون عن أولئك اللصوص الجريئين الذين ينتهكون حرمة السجن بهذه الصفة الى ان وفقوا الى القبض عليهم وهم من اللصوص العتاة يدعون جيجليا وجوهر وبانسو

وكان أولئك الثلاثة قد سجنوا في السنين الماضية في سجن ميلون فدرسوا مخارجه ومداخله وحجرات موظفيه ومستودعات نقوده حتى اذا انتهت مدة عقوبتهم وخرجوا من السجن أجمعوا أمرهم على ان يزوروا السجن مرة أخرى تلك الزيارة الليلية التي قضوا فيها الحزينة !

وقد بدأت محاكمتهم في ٢٤ يوليو الماضي وما تزال المحاكمة مستمرة

سوق اللصوص

لعل أعجب أسواق العالم هو سوق ميدان تلكي في بودابست الذي ترى صورته في أعلى هذا الكلام . وهو أسوأ أحياء المدينة سمعة وفيه يذهب اللصوص ليبيعوا مسروقاتهم ، ولذلك لا تكاد تحدث سرقة في بودابست حتى يهرع رجال البوليس الى ذلك السوق للبحث عن المسروقات في معروضاته . وهو كذلك سوق البؤس والبائسين فان الفقراء والبائسين يهرعون اليه كلما أعوزتهم الحاجة فيبيعون به متاعهم ومايملكون



سوق ميدان تلكي في بودابست

التمثيل والطرب



السيدة علية أطوان المثلة الاولى بفرقة الاستاذ أمين صدقي

فرقة الاستاذ أمين صدقي

كتبنا كلمة عن فرقة الاستاذ صدقي وعن ... التأليف المسرحي وعن رواياته التي ... متنوعة مستديمة لجميع الفرق المصرية والآن نقول ان النجاح قد لازمه في

... فضلاً عن الرواية الواحدة لن ... أكثر من ليلتين متتاليتين ثم نحل ... أخرى من روايات الاستاذ صدقي

... بمجرد ذكره ذلك التجانس في ترتيب ... الفرقة اذ جمعت نفراً من الذين كونوا ... الكوميدي أسماء قوية داوية . ... على مكانتهم ان نذكر أسماء ... فيهم فيق صاحب المنولوجات الشهيرة ... أحد أبطال فرقة فاطمة رشدي ... مدير مسرح الريحاني سابقاً ... وتوفيق صادق من فرقة رمسيس ... على رأسهن السيدة دولت ... التي اشتهرت بتمثيل أم أدوار ... الاستاذ أمين ثم السيدة فكتوريا ... التي ظلت زمناً تقوم بأدوار هامة ... في فرقة الكسار

نجمة موسيقية

يعرف الجميع ان السيدة بهيجة حافظ ... بعد إسناد دور زينب اليها في الفيلم ... بهذا الاسم ـ نجمة سينمائية . ولكن ... الذين يعرفون مكانتها في عالم ... ذلك لأنها ولدت موسيقية بطبعها ... وذوقها الخاص . ولها قطع موسيقية ... مقروءة باسمها على كر الغداة ومر الثني منها « القديسة » و « ماكي » و « بهيجة » و « المهجورة » و « معلهش » وما الى ذلك من درر

والآن علمنا ان السيدة بهيجة قد قامت بتأليف قطع موسيقية جديدة خاصة « بفلم زينب » وانها كتبت النوتات الخاصة بها وقامت احدى شركات الاسطوانات بعبثها في اثنى عشرة اسطوانة . وستعزف تلك القطع أثناء عرض الفيلم

ولا شك ان ذلك سيكون فتحاً جديداً في عالم الموسيقى يسجل للسيدة بهيجة ما هي أهل له من فخر وإعجاب

هذا وقد علمنا من أوثق مصدر ان الاستاذ يوسف وهبي يقوم من ناحيته أيضاً بتأليف قطع موسيقية أخرى لفيلم زينب . ولسنا ندري أمباراة هي في الموسيقى بين الاثنين ؟ ؟ أو ان أحدهما لا يعرف ما يقوم به الآخر ؟



النجمة السينمائية الموسيقية السيدة بهيجة حافظ

السيدة فاطمة رشدي

بين المسارح

اذا كان العالم لم يقف للآن على ما يسمونه « سر أبي الهول » فكذلك المعنيون بفن التمثيل في مصر أصبحوا اذا ما نظروا الى مسرح حديقة الازبكية والغموض الذي يحيط به والاسرار الرهيبة التي لم تنجل عما يكشفها لكل ذي عينين . نقول إنهم أصبحوا أمام ذلك المسرح كما أصبح العالم متحيراً أمام سر أبي الهول وذلك لتناقض الاخبار التي تروى عنه واختلافها باختلاف مصادرها . فاذا ما لجأ انسان الى ساكن « بلد الحديقة » زكي عكاشه يستوضحه هذا الغموض ويتوسل اليه ليدلي بآخر ما انتهى اليه أمر ضيعته رفع رأسه الى أعلى ثم أرسل شعاع عينيه الأذكى في عدسته قائلا : « والله ماحدش عاجبه لسه » .

وبينا رسل متيرة المهدية تسعى وراء زكي لتقتنصه كي يوقع عقد الاتفاق معها اذا بمضارب قوي جديد يدخل « البورصة » منافساً المطربة الكبيرة . وذلك المضارب هو « السيدة فاطمة رشدي » فقد قيل إنها ربما تركت رتانيا هذا العام واستقلت بمسرح الحديقة . كما سمعنا أن المفاوضات تدور لعقد اتفاق يسري لمدة أربعة أشهر بدؤها نوفمبر وانتهاؤها فبراير ثم تقدم السيدة فاطمة أنها ستحتل شهر مارس في دار الاوبرا الملكية وبعد ذلك ترحل الى سورية والعراق نظراً لما لاقته من الاقبال والتشجيع في رحلتها الاخيرة

في مصيف رأس البر

زار زميل فاضل رأس البر في الأسبوع الماضي وتصادف وجود فرقة الأستاذ علي الكسار هناك أثناء زيارته ، وقد تفضل الزميل بكتابة الكلمة الآتية عن حالة المصيف في هذا العام ثم شكره على اهتمامه تحت آرائه فيما يلي :

نجاح الفرقة التمثيلية وارتباطها بحالة الامن

مما يؤسف له كثيراً ان وقعت بعض الحوادث لا سيما السرقات المتوالية في مصيف رأس البر هذا العام مما سبب كثيراً من الذعر للمصطافين . وقد كان من نتيجة ذلك ان أغلب النازلين هناك لزموا عششهم ليلا مفضلين حراسة أمتعتهم بأنفسهم بدل ان يتركوها نهباً للسارقين . وقد أثر ذلك على بعض حفلات الكسار

مسرح رأس البر

اعتادت الفرق في كل عام أن تحج الى رأس البر وليس فيها غير مسرح واحد تتداوله الفرق جميعها وكان يقام في كل سنة بحالة لا تدعو الى ان تقوم الفرقة بعملها في راحة إذ كان ينار بمصابيح الغاز التي لا يمكن أن تعطي الالوان المطلوبة في الانارة وكان المسرح من الضيق بحيث كان تغيير المناظر يستلزم تماماً ومشقة عظيمين كما كانت الرمال في الصالة طبقات بعضها فوق بعض

أما في هذا العام فقد تعهد مسرح المصيف شاب ذكي هو نعمان افندي بكري فجهزه بكل ما يحتاج اليه مسرح منظم واستحضر له (دينامو) خاص لتوليد الكهرباء وكسا أرضية الصالة بالخشب المشغول وجهز مقاصير للسيدات غطيت (بالدانتلا) الخفيفة وأوجد به فانوساً سحرياً (للسينما) وهو يعرض حفلات نهارية في كل الأيام

ولما وفق نعمان افندي الى ذلك كله لم يرد أن يحرم المصطافين من أسباب الرفاهية جميعها فاتفق مع المطربين والمطربات (منيرة وأم كلثوم وعبد الوهاب) . كما اتفق مع فرقة رمسيس على احياء ثلاث حفلات في أيام ١١ و ١٢ و ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٩ ثم مع الريحاني على ثلاث أخرى في ١٦ و ١٧ و ١٨ منه

مظاهرة طرب ونزهة نيلية

وقد دعيت فرقة الكسار اثناء وجودها برأس البر الى نزهة نيلية فلم يشأ الاستاذ مديرها إلا أن يدخل السرور على أفئدة المتنزهين على شاطىء النيل (بلاج) فجمع أفراد الفرقة وموسيقاها وكان الجميع ينشدون على أنغام الأوركستر كما كان الاستاذ حامد مرسي ينفرد بالقاء بعض القطع المشجية . وما كاد المصطافون يسمعون ذلك حتى هرعوا الى الشاطىء زرافات حيث كان الرفاص يسير وحوله مئات المراكب المنتشرة هنا وهناك وبالجملة فقد كانت « هيصة » ظريفة سجلها الجميع حسنة من حسنات الاستاذ الكسار في رأس البر . ومما يدلك على قيمة هذه النزهة اشتراك سعادة محافظ المدينة فيها وإشرافه عليها حتى نهايتها

فهيم



حفلات فرقة الكسار في نزهة على الشاطىء برأس البر

استخراج الذهب من الرصاص !

عامل نمسوي يخدع حكومة بافاريا وعظماء المانيا ووزراءها ويسلبهم اربعمائة الف جنيه

كيف استطاع صانع أقفال أن يخدع حكومة بافاريا وعظماء المانيا ووزراءها ويسلبهم أربعمائة الف جنيه بدعوى انه يبدل الرصاص ذهباً نضاراً

يقيم في أحد سجون المانيا في هذه الايام رجل ينتظر محاكمته وهو الهر فرنك توسند « كيماوي » القرن العشرين وسليل السحرة الدهاة الذين كانوا يزعمون في القرون الوسطى ان في استطاعتهم إبدال المعادن الحقيرة ذهباً خالصاً

وقد أفلح هذا الرجل في عمله واستطاع أن يصنع الذهب .. فصنع لنفسه سبائك ذهبية في بحر السنتين الماضيتين قيمتها أربعمائة الف جنيه ولكنه لم يستخرج هذا الذهب من المعادن الحقيرة وانما استخرجه من جيوب السذج المخدوعين

* * *

كان توسند صانع أقفال وقد اشترك في الحرب العظمى وتعين مراسلة لأحد ضباط الجيش النمسوي . وكان رئيسه مدير معمل « كيماوي » حربي فأدرك توسند بعض الشيء عن الكيمياء وتعلم بعض كلمات لا تبنية .. وسمع بعض أشياء عن الكيماويين في القرون الوسطى وأسرارهم الخفية

ولما وضعت الحرب أوزارها ضاقت سبل الحياة أمام توسند ولم تأته مهنته برزق كاف وكان قد اقترن بخادمة فرحل معها من فينا وهام الاثنان في مدن الارياف للعمل وما فتىء توسند يفكر ليله ونهاره في الطرق المؤدية الى الثروة

وهبط احدى القرى في ذات مرة فأخبر القرويين أنه يستطيع أن يصنع الذهب من الرصاص اذا وجد مالاً كافياً وأصغى اليه القرويون وخدعوا بألفاظه ووعوده فجمعوا فيما بينهم جزءاً من المال لينشىء به هذا الرجل العجيب معملاً كيماوياً في قريتهم يجرى فيه تجاربه المدهشة

وأخذ توسند النقود واختار بناء للمعمل ثم أخبر القرويين بأنه راحل الى فينا ليشتري بعض الآلات اللازمة

ورحل ولم يعد وانما هبط الى قرية أخرى اب فيها اللعبة نفسها . وسار في هذه الخطة يصنع الذهب لنفسه باغراء الناس على أن يصنع الذهب لهم ولو أنه استمر على خداع صغار القرويين لما قاده عمله الى السجن ولكنه كان واسع المطامع وقد أعماه انتصاره الأول فطمع في أن يحصل بالخديعة على الآلاف والملايين

ورحل الى مونيخ وقد عول على أن يوسع نطاق احتياله

واستأجر في عاصمة بافاريا شقة فخمة في أعظم الاحياء وجعل من أحد حجراتها معملاً كيماوياً ، ثم أراد أن يندمج في الاوساط الراقية فالتحق بناد وطني رئيسه الجنرال فون لودندورف بطل الحرب العظمى المشهور

وتعارف بكبار القوم واتخذ منهم أصدقاء وخلاناً ودعاهم الى معمله وكشف لهم سره وأنه وصل الى طريقة يصنع بها الذهب من الرصاص

وقال يحدث أصدقاءه : لقد اشتغلت سنوات طويلة في تحقيق هذا الامر حتى وصلت الى اكتشاف ذلك السر الأعظم وفي وسعي أن اصبح أغنى أغنياء الأرض طراً اذا بعت سر اكتشافي الى أحدي الشركات الكيماوية الكبرى ولكني لا أريد أن أستغل هذا الاكتشاف بل أريد أن أخدم به بلادي ولو أفلحت في الحصول على رأس المال الكافي فاني أستطيع أن أصنع من سبائك الذهب ما أسدد به ديون الحرب في سنوات قلائل

وتحمس الوطنيون البافاريون وزاد يقينهم عندما أراهم توسند سبائك كبيرة من الذهب الخالص وزعم أنه صنعها في معمله واتفق أولئك الوطنيون على أن يكتتبوا ليجمعوا رأس المال اللازم فلم تمض أيام معدودة حتى جاءوه بالف وأربعمائة جنيه أعاد منها الف ومائتين جنيه سبائك ذهبية وانتشر الخبر وذاعت شهرة توسند . وزاد في شهرته أنه وهب بعض المال للجمعية الوطنية فشكره نائب الرئيس وزار معمله واشترى بعض الأسهم التي كان يبيعها المحتال

وفي اليوم التالي ذهب نائب الرئيس وقص على الجنرال لودندورف عجائب هذا الرجل وتفانيه في حب وطنه واهتم الجنرال بأمره اهتماماً كبيراً وزاره في معمله واكتتب بألفي جنيه

وعقد اجتماع سري في منزل لودندورف شرح فيه توسند خططه الوطنية وغرضه من استخدام الذهب في النهضة بالمانيا وتسديد ديونها وتقوية جيشها

ونجح هذا الاجتماع نجاحاً كبيراً وتدفقت الأموال على توسند

واستأجر منزلاً في ضواحي مونيخ وأقام فيه معمله وأحاطه بسياج من الاسلاك الشائكة وحرس شديد من الكلاب الضارية وأعلن أنه يفضل أن يشتغل بمفرده دون أن يساعده انسان حتى لا يتسرب سر عمله الى الخارج

وكان توسند يقضي وقتاً قصيراً في معمله ويقضي بقية وقته في مفاوضة عظماء الألمانيين وأقطاب الصناعة وأرباب الأموال وأصحاب البنوك لحصل على مائة ألف جنيه من الفريد مانسان والمركروب وغيرهما . ومنحته حكومة بافاريا ثلاثة آلاف جنيه . وقررت في ميزانيتها الاشتراك بمبالغ طائلة في هذا المشروع العجيب

وفتحت أبواب القصور والمجالس العالية أمام توسند وزوجته وأصبحا في مصاف عظماء الألمان

وذاع الأمر أن عالماً كبيراً اكتشف حجر الفلاسفة وهو يصنع الذهب من الرصاص وتوافد عليه مخبرو الصحف ومصوروها فكان يجيبهم بأنه لم يئن الأوان للحديث

واستمر يدفع للساهمين أرباحاً طائلة وضع في بنوك مونيخ سبائك الذهب فتزداد به ثقة الناس

وبلغت من جرأته أنه حاول ايقاع المارشال هندنبرج في شراكه فذهب لمقابلته بواسطة بعض أصدقائه من النبلاء . وعرض عليه أن تشترك الحكومة الألمانية رسمياً في هذا المشروع ولكن المارشال ترفع عن ذلك

واستمر توسند يجمع المال الذي يتدفق عليه حتى أوائل سنة ١٩٢٩ إذ رحل مع زوجته من مونيخ في رحلة قصيرة وأخبرا أصدقاءهما بأنهما عائدان بعد اسبوعين

ومرّ الأسبوعان ولم يعد توسند الى معمله ومر أسبوعان آخران والساهمون ينتظرون حتى دبّ اليهم القلق وساورتهم المخاوف وبدأ بعضهم يرتاب في الأمر ويستشير محاميه ولما طالت غيبة توسند وأفرخ الشك في القلوب أبلغ بعض الساهمين رجال البوليس ليحققوا سر توسند . وحقق البوليس الأمر بمنتهى الحذر ولكنه ماكاد يعلم أن توسند سحب أمواله وودا... ذهبه من البنوك قبل رحيله حتى ... الأمر خديعة

وهاجم رجال البوليس معمل ... يجدوا الأدوات والأجهزات التي ... الكيماوية بل وجدوه معملاً ... الآلات التافهة

واستمر البوليس في تحقيقه ... كان يشتري السبائك الذهبية ... الجوهريين في برلين و... موينخ زاعماً أنه صنعها ... تجاربه العلمية

وصدر الأمر بالقبض عليه ... أمر احتياله حتى ساد الفزع ... ضحاياه العديدين وتدفقت الشكوى ... المانيا باسرها وظهر أن مجموع ... عليها توسند تزيد عن اربعمائة الف ...

وقبض عليه أخيراً في بوزن في ... الايطالي ومعه مالا يقل عن ... جنيه أوراقا مالية وسبائك ذهبية



وقبض عليه أخيراً في بوزن في التيرول الايطالي و . . .

ضحايا نبي جديد

ظهر في الولايات المتحدة ... شارل والبج قام ينادي بين الناس ... يهبط عليه وان الله يخاطبه ... حوله من صدقه وآمن به وكثر ... وأشياعه

ومن مبادىء دينه الجديد ... استشارة الطبيب أو استعمال ... والغريب في أمره أن كل من يؤمن ... عليه الوحي أيضاً !

في السنة الماضية قدمت ... النبي الى المحاكمة لانها امتنعت ... أطفالها الى المدرسة ولما سألها ... سبب ذلك أجابته بأن الله ...

وفي أواخر يوليو الماضي ... الطائفة تهم أشد خطورة ... شابلز وعمرها إثنا عشرة ... ولم تأت لها أمها بطبيب ... بظروف موت الفتاة ... وقدمت الأم الى المحاكمة ... نفسها : ان الله تجلى علي ... ابنتي ستموت ولو استعنت ... وأمرني بأن لا ألجأ في ...

وسألها القاضي ... جرمك ؟

أجابت — وهي في ... إنني قاتلة في نظر الناس ... من المؤمنات القانتات

النزاع على تركة الغربى

كيف وضعت الحكومة يدها على الاملاك

شقيق المتوفى وشقيقته يطعنان بالتلاعب

تعد تركة الغربي من التركات الكبيرة وقد وضعت الحكومة يدها عليها بعد وفاته دون أن يظهر له ورثة هبوا يطالبون بها وكانت الاجراءات التي اتخذت في حصر التركة غير قانونية مكنت الورثة من رفع أمرهم الى النيابة فظلت تحقق حتى يومنا

مات [...] السجين ابراهيم الغربي المشهور [...] حوادث الاتجار بالرقيق الابيض في ١٥ [...] أكتوبر عام ١٩٢٦ وخلف بعده تركة تقدر [...] ألف جنيه تنحصر في ٣٥ منزلا [...] ومجوهرات وأثاثات كان يملكها.

وعلى أثر الوفاة [...] مباشرة ذهب وكيل المتوفى [...] جثته من السجن وأحضرها الى [...] هذا الوكيل « ويسمى الغريطي » [...] مشيعي الجنازة عند القبة الخضراء [...] رجال البوليس بتوقفه ويدعوه [...] قسم باب الشعرية ؟!

[...] وكيل الجنازة تسير الى حيث دفنت [...] وذهب الى القسم وهناك علم أن بلاغا [...] تقدم يقول بأن ليس للغربي المتوفى ورثة يرثون ما ترك وعلى ذلك فللحكومة الحق في الميراث. ولم تمض فترة يسيرة حتى جاء الموظفون المختصون لحصر التركة

وبينما الموظفون يشتغلون بحصر التركة على اعتبار أنها ملك للحكومة ظهر للغربي المتوفى شقيق وشقيقة وبجلان أخذوا ينازعون الحكومة في الميراث وفي ذلك الوقت تلقى سعادة النائب العام لدى المحاكم الاهلية برقية من شقيق الغربي الذي كان يقيم في قنا ـ ويدعى « جمال » يطلب فيها المحافظة على التركة لحين حضوره وتعرض شابان كان الغربي المتوفى يتبناهما ومنعا مندوبي الحكومة من دخول مكتبيهما وبرغم ظهور ذلك فقد ظل مندوبو الحكومة يشتغلون بحصر التركة سبعة أيام متتاليات، ظهر خلالها أمور كان لها كل الاثر في انتقال التركة من الحالة المدنية الى الحالة الجنائية

ولما حضر شقيق الغربي أسرع برفع دعوى حراسة أمام محكمة الموسكي على الحكومة ودخل نجلا الغربي اللذان كان يتبناهما خصما ثالثا في الدعوى وانتهت القضية بالرفض وجعلت الاملاك تحت يد الحكومة فعاد شقيق الغربي ورفع دعوى وراثة شرعية ما تزال منظورة الى الآن

وفي تلك الدعوى قدم نجلا الغربي ورقة كتب فيها أبيهما ولداه باقرار بتاريخ ٤ مارس سنة ١٩٢٠ هذا نصه :

حيث اني عنت على الغريطي بناء على طلبي بتوكيل مني يصبح لاغيا بعد وفاتي وعليه تسليم أملاكي لأولادي محمد ابراهيم محمد محمود الغربي واسماعيل ابراهيم محمد محمود الغربي بدون منازعة وأستحلفه بأن



صورة الورقة التي قدمها ولدا الغربي في الدعوى

يطيعهما ولا يشاكلهما الخ . . . »

فأنكر جمال شقيق الغربي هذه الورقة وأنكر أيضا الاستمارتين المفرسيتين اللتين قدماهما معها واكتشف في ٢٤ يناير عام ١٩١٩ بدار الكتبخانة المصرية خبر فقد ختم كان الغربي قد نشر عنه بالصحف ونسب الى الولدين واقعة انهما ختما على الورقة بعد هذا التاريخ وتحصل مكاوي افندي يعقوب الوكيل عن جمال شقيق الغربي على قرار من شيخ الخاتمين بأن الختم الاول ثابت في دفاتر الخاتمين وأما الختم الثاني فغير ثابت في تلك الدفاتر

وعلى أثر ظهور ذلك تقدمت الى النيابة العامة عدة بلاغات عن حدوث تلاعب في التركة وبدأت النيابة تحقق منذ عام ١٩٢٦ الى وقتنا هذا

تقطير الخمور خفية فى مصر

بين الامس واليوم : تدرج آلات التقطير

[...] محكمة عابدين الجزئية توجد ادارة [...] من مهمتها مطاردة مقطري [...] وهذه الادارة تعرض للبيع [...] القزانات والادوات المضبوطة [...] تستعمل لتقطير الخمور خفية في [...] في ساحة المحكمة بعد صدور [...] بمصادرتها وإدانة الاشخاص

[...] هذه الفرصة وصحبنا مصورنا [...] بعض مناظر تلك القزانات [...]

[...] المقطرون والمهربون بين [...] وسيلة على التقطير في الخفاء فبعد أن كانوا يستعملون أدوات وآلات مصنوعة من معدن مخصوص (كما ترى في الشكل ٢) وهذا يكلفهم بطبيعة الحال مصروفات باهظة رأوا أن ادارة الانتاج لا تألوا جهدا في مطاردتهم وضبطهم فاجتهدوا في جعل تلك الادوات قليلة النفقة فصنعوها من معدن رخيص حتى صنعوها من « الصفيح » (شكل ٩) وهذا لا يساوي قيمة تذكر . وفي الوقت نفسه يسهل حمله وتهريبه وأنهم يبدأون في التقطير في فرصة الليل وهذا يجعلهم مطمئنين لأمرين :

الاول ان قناصل الدول التابعين لها لا يسمحون بالتفتيش ليلا

والثاني ان ما يتمتع به المهربون من الامتيازات يقوم حجر عثرة في سبيل ضبطهم عند سنوح الفرصة وخاصة في فترة الليل

وبذلك يظل المقطر منهم والمهرب يقطر طول الليل وهو مطمئن حتى اذا ما طلع النهار تمكن من نقل الادوات لسهولة نقلها وحلس مطمئنا فاتحا بابه على مصراعيه وتقوم المهاجمة وتسفر على أن لا شيء.

ولا أدل على الضرر الملموس من الفرق في المقارنة بين (الشكلين ٢ و ٩) فالأول قزان « ديكولونا » يخرج بعد عملية التقطير اسبرتو نقيا بدرجة ٩٠ في المائة وهو مؤلف من قزان (ا) مركب عليه ماسورة (ب) يتخللها سدود مخرمة يمر منها البخار فيصعد الى النهاية (ح) فيبرد بواسطة صنبور ماء بارد يحول البخار الى نقط مائية تمر بالجزء (د) ثم تتساقط كحولا نقيا في وعاء يوضع بأسفل الجزء (ﻫ)

وذلك الجهاز هو أول جهاز صنعه في مصر بعض المقطرين قبل ضبطه وهو يصعب حمله او تهريبه ، ولهذا تمكن رجال الادارة من ضبطه وضبط الكحول المقطرة التي كانت تستخرج بواسطته .(والشكل ٣) اناء من النحاس صغير الحجم وماسورة توصله بوعاء مملأ بالماء البارد وتتخلله ماسورة حلزونية الشكل لتبريد الكحول المقطر

والاشكال ٤ و٥ و٦ آنية من النحاس ايضا اصغر حجما من الاول وتتركب بالطريقة عينها

(والشكل ٧) صنبور من النحاس الاحمر وقد كان وما زال يستعمل في منازل الوطنيين الذين ليست لديهم في منازلهم مواسير للمياه يستعملونه عوضا عنها علبة ماء . وقد اتخذ منه المهربون جهازا للتقطير بوضع النبيذ فيه وتقطير الكحول منه بالطريقة المتقدم ذكرها

(والشكل ٨)قدرة فول مدمس ـ وهذه طريقة شيطانية تدل على حيل المهربين وتدرجهم بين أمس واليوم في وسائل التقطير

(والشكل ٩) صفيحة لا تزيد قيمتها عن خمسة مليمات وهي آخر وسيلة توصل بها المقطرون الى مواصلة عملهم بعد تضييق رجال الادارة عليهم فيصنعونها في الليل ويواصلون بواسطتها عملية التقطير والتهريب ثم يبددونها في الصباح

وبهذا التدرج في التقطير والتهريب تسنى لهم الحصول على اسبرتو في درجة ٣٠ و ٤٠ في المائة وهذا الكحول ـ غير النقي بالطبع ـ يصنعون منه المشروبات الروحية التي يوزعونها على الحانات المحلية وتكون العاقبة الاضرار بصحة الاهلين وهو عمل يجب القضاء عليه

وانا نأمل أن تهتم الحكومة بذلك فتتضامن ادارة الانتاج مع مصلحة الصحة العمومية لما للاخيرة من سلطة في تفتيش معامل الخمور





الميراث المخضب بالدماء

الملايين شؤم على اصحابها

منذ بضعة أسابيع انتحر في فرنسا الامير الصغير البرنس دي ساجان فكان مصرعه حلقة من سلسلة الفضائح والفواجع والنكبات التي حلت بكل انسان نال نصيباً من ملايين جاي جولد المشؤومة

وكان ذلك الامير هو الولد الوحيد لأناجولد ابنة جاي جولد وعمره ١٩ سنة وقد هام بحب فتاة حسناء وقويت رغبته في زواجها ولكن القانون الفرنسي لا يبيح ذلك إلا برضا الوالدين وقد رفض والدا الفتى أن يصرحا له بالزواج في هذا السن فأطلق النار على نفسه ومات بعد عذاب اثنى عشر يوماً

أما جاي جولد صاحب هذه التركة التي حل الشؤم باصحابها فقد كان من كبار رجال المال في نيويورك وقد بزغ نجمه بعد الحرب الاهلية واستغل كل مسكر في جمع ثروته وكانت اشهر أعماله شركة سكة حديد اري التي كانت سبب خراب مئات من البيوت وانتحار كثيرين من الناس وخلفت من الأرامل والايتام ما تخلفه حرب شعواء والتي ربح منها جولد سبعة عشر مليون دولار استنزفها من دماء الناس وعرق جباههم وقام بأعمال مالية مكررة أخرى حتى مات عن ثروة قدرها تسعون مليون دولار أي ١٨ مليون جنيه!

وما كاد يمضي نحبه حتى نزلت النوائب بورثته وحلت بهم النكبات والفواجع وشملتهم الفضائح والبلايا حتى أصبح الناس جميعاً يعتقدون أن هذه الملايين ملعونة تصيب لعنتها كل من أصاب منها نصيباً

وقد خلف جاي جولد ستة أطفال وهم جورج وادوين وهيلين وهوارد وأنا وفرنك وخص الأول بخمسة ملايين دولار زيادة عن نصيبه في التركة وعهد اليه بادارة أعماله والوصاية على أخوته

ولم يمر حين طويل حتى انقلب جورج على أخوته وبدد أربعين مليون دولار من التركة فعزله القاضي من الوصاية وكان متزوجاً بفتاة من أشرف الأسر الاميركية وله منها سبعة أولاد ولم يطل العهد حتى ظهر انه يعاشر ممثلة انجليزية حسناء تدعى جنفير سنكلر وانه رزق منها بثلاثة أولاد وكان له معها فضيحة كبيرة في المجتمعات الاميركية. ثم ماتت زوجته فجأة فتزوج بالممثلة واعترف بأولاده منها ولكنه لم يلبث ان مات ايضاً على حين فجأة

أما الاخ الثاني هوارد جولد فقد تزوج ممثلة تدعى كاترين كليمونس وكان همها الوحيد أن تبدد ثروة زوجها بأسرع ما يمكن فلم يطل عهد زواجهما حتى كادت تأتي على ثروته فطلقها واعتكف العالم وعاش منفياً باختياره

أما فرانك جولد أصغر أولاد صاحب التركة المشؤومة فقد تزوج احدى فتيات الاسر الغنية في نيويورك ولكن الفتاة ما لبثت أن أخبرته بأن له أساليب لا ترضيها وطلبت الفراق فطلقها وهجر أميركا الى فرنسا حيث تزوج ممثلة انجليزية حسناء تدعى أديث كيلي ولكنها لم تلبث معه طويلاً حتى طلقته واتخذت اسمه لقباً لها في حياتها التمثيلية ولهوها السري فسببت له فضائح وعاراً ليس بعده عار. وتزوج بعدها ممثلة ثالثة أغرته على تشييد كازينو للقمار في نيس وخضع لها وشيد هذا الكازينو فانكرته المجتمعات الاميركية

وهكذا كان شأن كل أفراد هذه الاسرة فانك لا تجد واحداً من أفرادها الا وقد تزوج راقصة أو ممثلة ولم يهنأ معها بل طلقها بعد فضيحة تحدث بها الخاص والعام ولا تجد واحدة من هذه الاسرة إلا ونكبت في حياتها بنكبات عدة ولم تهنأ في عيشتها الزوجية

وهكذا كانت هذه الملايين التسعين شؤماً على أصحابها ولم تأتهم بالسعادة المرجوة التي يحسب الناس أنها تشترى بالمال

ايضاح

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا » صورة المسيو احمد مرسي السيد وقلنا انه يعول عائلته. وقد زارنا والد المسيو وشقيقه وأكدا لنا انه منفصل عنهما وانهما برئيان منه ومن أعماله

جثة هامدة بجانب عروس ضاحكة

شابان أميركيان يرتكبان جناية قتل

كانت فيوليت رون وهي طالبة في الرابعة ... من عمرها تعيش في منزل أبيها مع أمها ... وقد تعارفت بوالتر ويلمونت وهو ... عمره عشرون سنة فأحب الاثنان ... وكانا مشبعين بالافكار الجريئة لايعترفان ... ويؤمنان بالعلاقات الاباحية ففي ... ابريل الماضي فرت الفتاة مع ... من منزل أبيها

... الأب أمرها الى البوليس فقبض ... الأب بأن يتنازل عن شكواه اذا ... ويلمونت بابنته وتم عقد القران ولبثت ... في منزل أبيها الى ان يجد الزوج ... موافق

... هذه الايام وفد على ويلمونت صديقه ... وقد جاء يودعه لعزمه على مغادرة ... المتحدة . فقد حاول موريسون أن ... عمه الذي يعيش فيه ففاجأه عمه ... وقبض عليه واستشاط موريسون غضباً ... فأطلق النار على عمه ولما أدرك مقدار ... على الفرار من اميركا ولكنه أراد ... أن يودع صديقه ويلمونت

... موريسون أن ويلمونت تزوج ... على الزوجين أن يرافقاه في ... سيطوف بلدان عدة فأجابا دعوته ... ووثبا الى سيارته وانطلقت ...

... معهم نقود ولكن موريسون لم ... أن يهاجم بعض أصحاب الحوانيت ... عليها بسيارته ويهدم بمسدسه ... خزائن نقودهم

... الى مدينة شارلستون فنزلوا الى ... يبيع فيه بادن البنزين في طريق المدينة وجلسوا في قهوة صغيرة بجانب الحانوت يديرها بادن نفسه . وبينما هم يشربون القهوة رأوا بادن يحصي نقود ويذكره أنه سيودع خمسين جنيها في بنك شارلستون

واتفق الثلاثة على سرقته فخرجوا من القهوة وكمنوا في الطريق حتى اذا قدم عليهم بادن بسيارته اعترضه الشابان وقالا ان البنزين نفد من سيارتهما وطلبا منه أن يوصلهما الى أقرب محطة لبيع البنزين فاركبهما الرجل معه وبقيت العروس في السيارة المعطلة

وجلس ويلمونت بجانب بادن وجلس موريسون في المقعد الخلفي يترقب الفرص لارتكاب فعلته فلما مرت السيارة في مكان قفر جرد مسدسه وأطلقه في رأس بادن من الخلف فسقط في الحال قتيلا

وأوقف ويلمونت السيارة وحمل الاثنان جثة صاحبها الى المقعد الخلفي ثم عادا الى الفتاة فنقلوا أمتعتهم وحوائجهم الى سيارة موريسون واستأنفوا رحلتهم تاركين سيارتهم القديمة بعد أن استولوا على هذه السيارة الفخمة

وكانوا مطمئني البال ينتظرون أن يمروا في طريقهم على قنطرة فيقذفون الجثة الى الماء ولكن خاب فألهم وقبض عليهم الشرطي باول الذي أوقف السيارة لأنها كانت تسير بسرعة فما لبث أن عثر على الجثة ونقلوا الى السجن فلما أودعوا فيه عادوا الى مرحهم ولهوهم دون أن يشعروا بجسامة جرمهم ولم يدركوا فظاعة فعلتهم إلا عندما مثلوا أمام محكمة الجنايات وحكمت باعدام الشابين

أما الفتاة فقد أفرج عنها لانها ما تزال طفلة غريرة !



... وقبض عليهم الشرطي باول ...



كورين جريفث

الدنيا المصورة

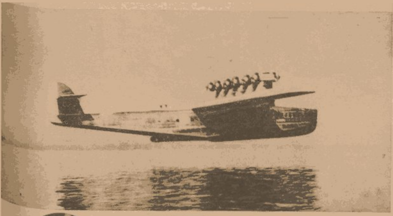
تصدر عن « دار الهلال »



نمر يعالج أسنانه !

ليست الوحوش الكاسرة أقل تعرضاً مني ومنك الى أمراض الاسنان وآلامها . وقد أصيب أحد النمور في ملعب آمار بباريس بألم شديد في أسنانه فثار ثائره وملأ الجو عجيجاً وزمجرة واستدعت إدارة الملعب أحد أطباء الاسنان الاختصاصيين لمعالجته وهو البروفسور ستردماس فعمل له عملية فريدة في نوعها لم يسبق لها مثيل . وترى النمر في الصورة مكبلا بالقيود والاستاذ يضم عنقه الغليظ ويجري العملية بين أنيابه الحادة

في الدنيا



أكبر السفن الهوائية

لا تفتأ معامل الطيران تبتكر أنواعاً جديدة من الطيارات المائية والهوائية . والى اليسار صورة طيارة صنعتها المصانع الالمانية تعتبر أكبر الطيارات المائية وهي مزودة باثني عشر محركاً وتراها في الصورة محلقة فوق بحيرة كونستانس بسويسرا تحمل عدداً كبيراً من الركاب الذين يجدون ركوب الهواء أقل مشقة وأكثر اقتصاداً في الوقت وأمتع للنفس من ركوب السفن والقطرات





صحفي زنجي

وصل الى باريس في هذه الايام صحفي زنجي هو المستر ابوت صاحب جريدة دفندر (المدافع) في شيكاغو وهو الذي ترى صورته فوق هذا الكلام . وقد قام برحلة واسعة النطاق في اوربا ليدرس شئون العبيد وأحوالهم في اوربا ويدافع عن حقوقهم وتعتبر جريدته أكبر الصحف الاميركية التي تصدر دفاعاً عن حقوق العبيد ويبلغ عدد تلك الصحف أربعمائة صحيفة



عاملان جريئان

الى اليسار صورة عاملين جريئين يشتغلان في تركيب الكوبري الجديد الذي سيقام على نهر هدسون بين نيويورك ونيوجرسي في أميركا

شقيقان حول العالم

اراد الشقيقان فرانسيس أن يفتحا فتحاً جديداً في الطواف حول العالم ولا ينسجا على منوال من تقدمهما من الطوافين الذين يرتادون العالم سيراً على الاقدام أو على ظهر الجياد أو السيارات أو الموتوسيكلات فعمدا الى قباقيب التزلق وأخذا يتزحلقان عليها حول العالم وتراهما في الصورة فوق هذا الكلام عند ابتدائهما الرحيل من ميدان الاوبرا بباريس



كرة من الثلج

ثارت في دربان بجنوب افريقية عاصفة شديدة وتساقط البرد وكانت قطعه المتساقطة يزيد حجم بعضها عن كرة التنس كما ترى في الصورة [illegible]



لعبة جديدة للاطفال

موتوسيكل يدور في طوق محيط به بسرعة فائقة وهو من أحدث اللعب التي يقبل عليها الاطفال ويجدون في امتطائها لذة وتسلية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الجنس اللطيف والبحر الابيض المتوسط

كلما صممت على احلال السلام بيني وبين الجنس اللطيف عمل الحمام لعب الشيطان فأفسد ما بيني وبينه من علاقات مودة ووئام

اذهب الى الحمامات المنتشرة في الاسكندرية وأبو قير وأعجب كيف تتزين سيداتنا وتتأنق من أجل خاطر البحر الأبيض المتوسط ؟ !

الكحل والأبيض والأحمر والاوكسجين في العيون والحواجب والرموش والجفون والشفايف والخدود والشعور . فاذا ما غطست السيدة أول غطس واستقبلتها الأمواج برفق وحنين ثم ظهرت على سطح الماء خيل اليّ ان هناك سيدتين : واحدة ابتلعها البحر وأخرى رفعها البحر ؟ !

ذلك لأنه عند ما تغطس السيدة « بتواليت الكامل » ثم « تغب » تبدو كأنها واحدة أخرى

تلك كانت بيضاء وهذه قمحية أو سمراء — تلك كانت كحلاء العيون والحواجب وهذه تكاد تكون بلا حواجب وبلا عيون . تلك كانت حمراء الخدين وهذه « بيضاء » الخدين ؟ !

وهكذا يختلط الاحمر والابيض والاسود والأزرق وهو ماء البحر . فلِمَ هذا العناء ولِمَ هذا التعب ؟

تعلموا سيداتي « بالطبيعة » شهراً واحداً في السنة . ودعوا « التواليت » للحفلات والسهرات وارحموا البحر الابيض المتوسط !

حول المعاهدة

رأيي السياسي في المعاهدة ليس هنا مكانه . وربما يكون القارىء قد رآه او سيراه في مكان آخر . وبما ان هذا الباب باب اجتماعي والمعاهدة رغم ما اثارته من المواقف السياسية قد اثارت بجانبها مواقف اجتماعية لا يجوز غض الطرف عنها ، فقد عنّ لي ان ابدي ملاحظة عامة عن ساستنا وقادتنا العظماء . . .

كل واحد من الزعماء يسوق « التقل » على زميله . ولا تغير الجديات ولا الأزمات ولا المواقف الخطيرة من هذه الطبيعة شيئاً .

وفي اوساطنا السياسية تتشدق على صفحات الجرائد وفي الخطب وفي البيانات « بالقومية » ومترادفاتها ولكنا لا نطبق الأقوال عمليا والاّ لما نذيعها بين الناس من باب « رفع المسئولية » لفظا لا معنى . . .

اما ان يتقدم محمد محمود فيقول للنحاس وجهاً لوجه تعال نتفاهم على الحل الموفق بين مختلف الآراء او ان يتقدم النحاس فيقول لمحمد محمود ان البلد تريد ان تعرف ما عزمت عليه بصدد قانون الانتخاب وبصدد الدستور وبصدد كيفية عرض المعاهدة : فموقفان تجدهما في جو الخيال لا في جو الحقائق ! . . .

فاذا نظرت ذات اليمين وذات اليسار عن شخصية محترمة محبوبة تقوم بدعوة الطرفين الى ولمية غداء او عشاء او الى شرب فنجان من الشاي توسلاً الى التفاهم لم تجد هذه الشخصية أو اذا وجدتها فسبحانه جلّ وعزّ هو وحده القادر على ان يحرك منها ساكناً ، أو ينفخ فيها حركة !

التدبير السياسي داخل الجدران ووراء الستار عنصر معدوم في مصر . وصفحات الجرائد أيها السادة لن تكون الترجمان الصحيح للآراء والاجيال

سقطت وزارة المحافظين وسقط المحافظون في الانتخابات وسقط الاحرار كذلك وارتفعت درجة الحزازات الحزبية في بريطانيا الى حد الغليان ولكنا قرأنا في ثالث يوم من تأليف وزارة العمال ان مكدونالد اجتمع ببلدوين ولويد جورج للنظر في قانون الانتخاب ؟ !

أما هنا فزعماؤنا « متخاصمين » و « مايكلموش بعض » ومع ذلك يقولون إن مصر تجتاز دوراً خطيراً في حياتها السياسية ؟ ! !

ولكل من الزعيمين بعض أنصار يلذ لهم فقط ان يوقدوا النار أو ينفثوا السم ثم يسيرون في جنازات المحروقين أو المسمومين !

لتحي إذن « القومية » في مصر ! !

روسيا تريد أن تزرع القطن

لا أدري لم لا أنسى القطن حتى وسط هذه اللجج والأمواج السياسية ومنافسونا في القطن حتى سنة ١٩٢٩ م أميركا والهند والسودان والاناضول واسبانيا وانكلترا حيث يحاولون انتاج نبات قطني جديد . أما في سنة ١٩٢٩ فقد ظهر منافس طويل عريض يحتل قارتين ويصل بين محيطين وهو الروسيا !!

ومن أظرف الاشياء أن روسيا هذه التي لو نجح القطن في أراضيها الشاسعة تريد أن تشتري من أسواقنا في هذا العام ٢٨٠٠ أردب من أجود أنواع بذرة السكلاريدس ، و ١٨٠٠ أردب من البذرة الممتازة تحت شرط أن يكون إنباته ٩٠ ٪ . والاظرف من هذا أن وزارة الزراعة اعتادت أن تصرح بمثل هذه الصفقات من أجود بذورها للبلاد الاجنبية كأنما نحن ننتقي هذه البذور لغيرنا لينافسنا به ؟!

أرأيت الى أي مدى نحن كرماء ونحن جوادون سمحاء فاذا ما وقعت الواقعة واستفحل أمر منافسينا القطنيين سجل التاريخ اننا أمة « عبيطة » قتلت نفسها بيدها ؟!

وكم في الدواوين من أسرار . . .

فتوى

أرجح ان أسعار القطن مع الاسف الشديد ستهبط هذه الايام اذا صح ان الانتخابات العامة على قاب قوسين أو أدنى . فان الراغبين في الترشيح سيبادرون بالبيع دفعة واحدة فيزيد العرض عن الطلب فتهبط الاسعار ولي رأي لتلافي ذلك أدلي به على مسئوليتي . وذلك انه يمكن الاستغناء عن الانتخابات وما تجر وراءها من ضيق مالي واجتماعي . ويكفي أن يصدر مرسوم جديد باعتبار مرسوم الحل كأنه لم يوجد وعلى ذلك يدعى البرلمان القديم للانعقاد بدون حاجة لانتخابات جديدة . واذا خشيت الحكومة من أن يطالب الاعضاء بمرتباتهم المتأخرة فأنا أقرر بالنيابة عن نفسي وعنهم جميعاً بأننا متنازلون عنها لوجه الله ولوجه البلد !

ما رأي عبد الحميد باشا بدوي في هذه الفتوى ؟ !

فكرى اباظة المحامى

البدعة الاخيرة فى البيجامات

ممثلات هوليوود بدع طريفة وتقاليع مستحبة ، وآخر هذه البدع ان ترتدي الممثلة لكل ساعة من ساعات النهار بيجاما ذات شكل خاص يلائم تلك الساعة . فللصبح بيجاما وللضحى أخرى وللظهر ثالثة وللنزهة في الشاطىء رابعة وللليل غيرها . ويرى القارىء الى اليسار بعض هذه البيجامات الظريفة التي ترتديها بعض الممثلات الفاتنات



جوين لي في بيجاما فضفاضة لساعات الليل



جوزفين دن في بيجاما حريرية لساعات المساء



راكيل توريس في بيجاما شرقية للعصر



ليلى هيامز في بيجاما للنزهة على الشاطىء



ليلى هيامز وقد خلعت الرداء عن البيجاما



أنيتا بيج في بيجاما مزخرفة لساعات الصباح

بريد الامام الشافعي

ثلاثة آلاف خطاب تصل شهرياً الى ضريح الامام الشافعي

يصل كل يوم الى ضريح الامام الشافعي عشرات من الخطابات مع ان الامام رضي الله عنه توفي من زمن طويل — ومعظم هذه الخطابات تتضمن شكايات مرسليها ضد بعض الاشخاص والجماعات وترى فيما يلي معلومات ونوادر عن هذا البريد الغريب

« يسلم ليد قاضي الشريعة الامام الشافعي في خير وسلام »

يصل الى مصلحة البريد في كل يوم عشرات من الخطابات المعنونة بهذا العنوان . ومع أن الامام الشافعي توفي الى رحمة الله منذ مئات السنين فان سعاة البريد يحملون هذه الخطابات الى مسجد الامام في طرف القاهرة حيث يأخذها خدم المقام ويلقونها في ضريح الامام !! . .

وقد يبدو هذا العمل غريباً ومدهشاً ولكنه أمر عادي فاذا زرت مقام الامام وجدت حول ضريحه مئات من هذه الخطابات والعرائض المرسلة اليه من انحاء القطر المصري

وهذه الخطابات تتضمن شكاوي مرسليها الذين يطلبون عون الامام ومساعدته

فهذا خطاب من زوج لايجد راحة في حياته الزوجية فهو يشكو زوجته الى الامام طالباً وساطته في أن يعيدها الى مراعاة حقوق الزوجية

وذاك خطاب من شخص هضمت حقوقه فهو يستنجد بالامام ليرد له حقوقه المغتصبة

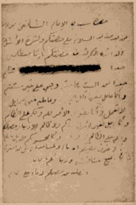
وهذه رسالة من أم اشتد المرض بطفلها فهي تطلب مساعدة الامام في شفاء ولدها

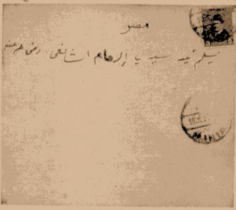
وهكذا تقص عليك هذه الرسائل قصصاً فياضة من الآلام والاحزان والمحن . وقد ضاقت سبل الارض بمرسليها ولم يجدوا في الدنيا معيناً أو منصفاً فلجأوا الى القبور يستعينون بساكنيها

واذا غضضنا النظر عما في ارسال هذه الخطابات من الغرابة فانها لا تخلو من عزاء لنفوس مرسليها . فأن الحزين اليائس الذي تساوره الأوهام والوساوس يجد الراحة والاطمئنان عند مايرسل رسالته الى الامام . والام التعسة تجد سلوى وتخفيفاً لأحزانها عند ما تبث لوعتها للامام

ولا ينكر أحد ان للوهم تأثيراً كبيراً في شفاء الامراض وتخفيف الاحزان وبث الثقة في النفوس الحائرة

[في أسفل]
صورة خطاب ارسل الى الامام الشافعي وهو يبتدىء بـ « حضرة سيدي الامام الشافعي رضي الله عنه » وينتهي بـ « ونطلب من حضرتكم الدعاء على الظالم » وقد أهملنا اسم صاحب الخطاب لعدم اللياقة


حضرة سيدي الإمام الشافعي
[redacted]



صورة غلاف خطاب مرسل الى الامام الشافعي

وليس لنا ان نبحث في منشأ هذه العادة العجيبة ولكن المعروف بين العامة ان الامام الشافعي كان أعدل القضاة وأصلح المشرعين فهو الوحيد الذي ينصف المظلوم ولا تخدعه مظاهر الظالمين . واليه يجب رفع الدعاوي التي يعجز قضاة الارض عن رد الحقوق فيها الى نصابها

وتختلف الرسائل التي ترسل الى الامام حسب كاتبيها . فاذا ذهبت المرأة الجاهلة أو الرجل الأمي الى كاتب عمومي ليكتب له عريضة يرفعها الى الامام فان الكاتب يكتب العريضة على صيغة عرائض المحاكم وتبدأ بهذه الصفة

حضرة صاحب الفضيلة الامام محمد بن عبدالله الشافعي قاضي الشريعة الغراء

يرفع هذا لفضيلتكم فلان الفلاني ضد فلان ويعرض الآتي : الخ

أما اذا استغنى صاحب الشكوى عن الكاتب العمومي فانه يكتب الخطاب حسب ما توحيه اليه نفسه الساذجة ولذلك تجد بين هذه الخطابات ما يبدأ بهذه الصفة :

« حضرة الفاضل المحترم الامام الشافعي دام بقاه

بعد اهداكم مزيد السلام والاشواق الزائدة لرؤيا طلعتكم البهية صانها رب البرية نعرفكم اننا في صحة وسلام ولا نسأل إلا عن صحتكم التي هي غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد ثم نعرفكم بأن فلان الفلانى تعدى علينا الخ . . »

وهذه الخطابات ترسل بواسطة البريد فلا يتكلف مرسلها الا أجرة طابع البريد.

أما اذا كان مرسل الخطاب أو مرسلته يريد القاء الخطاب بنفسه في ضريح الامام فانه يقع فريسة بين أيدي فريق من المحتالين يحومون حول مسجد الامام للاحتيال على السذج والبسطاء

ولأولئك المحتالين طرق دنيئة لابتزاز النقود من أولئك المنكوبين الذين يشكون نكباتهم للامام

ويسود بين العامة اعتقاد غريب وهو انه يجب ان تذهب صاحبة الشكوى في الصباح المبكر دون إفطار الى مقام الامام

وهناك يتصيدها أحد المحتالين وقد أدرك في الحال غرضها من القدوم فيعرض عليها ان يكتب لها شكواها بالصيغة الشرعية وبالطريقة المخصوصة التي يخاطب بها الامام حتى يصل خطابها الى حضرة الامام قبل باقي الخطابات ويقرأه قبل غيره

وتجلس المرأة امام ذلك الكاتب المحتال فيخرج من جيبه ورقة بيضاء وعوداً من الثقاب ثم يأمر المرأة بأن تخرج لسانها فيبلل عود الثقاب من ريقها ويخط به على الورقة خطوطاً مبهمة غير ظاهرة ثم يوهمها أنه كتب لها عريضة دعوى مضمونة القبول ويطلب منها رسوم هذه العريضة مبلغاً باهظاً فتدفعه بطيب الرضا ثم تدخل المسجد وهناك يتلقفها بعض المحتالين الآخرين ويأخذون منها الورقة ويخبرونها بأن لا بد من التعليق على العريضة وكتابة الصيغة النهائية ثم يكتبون على الورقة موضوع الشكوى واسم الشاكية وعنوانها واسم المشكو منه ويطالبونها برسوم اخرى أكثر من الرسوم الاولى

وهكذا يتداولها المحتالون حتى اذا وصلت الشكوى الى ضريح الامام كانت الرسوم التي دفعتها عليها هذه المرأة الساذجة مبلغاً طائلاً يبلغ أضعاف رسوم الدعاوي العادية !!!

ويبلغ متوسط الخطابات التي تلقى في ضريح الامام مائة خطاب يومياً وكلما تكدست هذه الخطابات والرسائل جمعها خدمة المسجد وأضرموا فيها النيران !

ومما اختص به مسجد الامام أن على قبة الضريح سفينة كبيرة من الخشب وقد أوقف عليها وقف خاص يقضي بأن يوضع فيها في كل سنة أردبين من القمح ليكونا طعاماً للطيور تتغذى به طول السنة وكانت هذه العادة مستمرة فكانت الطيور والعصافير تحوم طول السنة حول القبة وتلتقط الحبوب من السفينة الخشبية الكبيرة المقامة فوق القبة ولكن هذه العادة أبطلت أخيراً وأصبح ثمن الارديين من الحبوب يقسم على خدم الضريح . وبعد أن كانت الطيور ترفرف طول السنة حول القبة وتملأ الجو بتغريدها وصوتها أقفر منها المكان ولبثت السفينة كأنها حطام تعلوه الوحشة والصمت والسكون

[في أسفل]
مسجد الامام الشافعي



زيارتي لجامع باريس وملحقاته





للاستاذ محمود عزمي

بل للملحقات الجامع أولاً وللجامع نفسه ثانياً فهذا هو الترتيب الذي تمت عليه الزيارة فقد شعرت يوماً من أيام الاسبوع الماضي بحنين الى الحي اللاتيني ، والحق أني أشعر لهذا الحي كل يوم بحنين ، لكنه كان ذلك اليوم شديداً ، فاعتزمنا أن نقصد اليه نحو الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لتناول الشاي في أحد محال الشاي المطلة على حديقة « لوكسمبور » من ناحية شارع « ميديسيس » الظريف ثم نتناول فيه العشاء ونمضي فيه الأمسية كلها الى ما بعد نصف الليل في « علبة » من علبه نستمع فيها الى أناشيد الشعراء الظرفاء يتناولون خلال أبياتهم رجال السياسة في فرنسا وفي العالم بنكاتهم التي يعرف الفرنسيون كيف يبدعون فيها وكيف « يقفشون » ... ولا يجدون بين رجال السياسة الفرنسية أو العالمية من يفكر في الغضب من نكاتهم التي تقسو في بعض الاحايين قسوة تبز قسوة الصحف والمنابر الرسمية واذن فقد تناولنا الشاي في ذلك المكان الظريف ثم قمنا نتجول في الحي ونستعيد ذكرياتنا فيه ، وقد عشنا فيه أحلى سنوات الحياة ، وساقتنا الاقدام فيما ساقتنا اليه الى حديقة النباتات فاذا بنا على مقربة من « المسجد » الذي لم أكن قد عرفته من قبل فرأينا ان نقصد اليه ولاسيما اني كنت قد عرفت منذ أيام بالمشرف عليه المعروف سيدي قدور بن غبريط . وقصدنا اليه واذا بالباب القريب من طريقنا هو الباب الذي يدخل الى « المقهى » والى « الحمام » والى « المطعم » فدخلنا فوجدنا ردهة من الرخام تناثر فيها هنا وهناك بعض الكراسي « الواطئة » صفت أمامها بعض المناضد الصغيرة ووجدنا في ناحية من البهو ثلاثة من المغاربة يقرأ أحدهم كتاباً يظهر مواقع الاعراب منه كأنه يعلم الآخرين شيئاً من قواعد اللغة العربية . وترددنا في الجلوس وفي اختيار المكان الذي نجلس فيه فاذا بذلك الشيخ يشير الى باب ويدعونا الى اجتيازه ويقول لنا ان من ورائه المرقص « دانس » فأخذنا بنصيحته واجتزنا الباب واذا بنا في مكان مكشوف نثر فيه الحصى وزرعت فيه أشجار باسقة علقت بفروعها مصابيح شرقية الصنع ومن حوله أرائك مستندة الى الحوائط وغطيت بالبسط وصفت من أمامها المناضد الصغيرة والمقاعد الواطئة وانتصفت المكان « فسقية » تتدفق من نافورتها المياه فتسمع صوتها وسط السكون المخيم فيخيل اليك أنك انتقلت من ضوضاء العاصمة الفرنسية الى ناحية من نواحي الشرق الهادئة

اخذنا مكاننا فجاءنا غلام مغربي في لباس مزركش طلبنا اليه ان يأتينا بكوبين من الشاي الاخضر يضيف اليه شيئاً من النعناع ففعل وجاءنا بكوبين من طراز اكواب « خان الخليلي » لكن الشاي فيهما كان دافئاً فقط غير ساخن فلم نستسغه الاستساغة التي كنا ننتظرها من الشاي الاسلامي في باريس . كذلك لم تكن نظافة الكوبين مما يشهي ... ويظهر ان النظافة في هذا المقهي ليست مما تبذل في سبيله العناية بذلا فقد احسسنا بعد ان جلسنا هناك مدة ان نوعا من الحيوانات الصغيرة اخذت تداعبنا

وكان في المكان غيرنا ثلاثة من المغاربة يرتدي اثنان منهم الملابس الوطنية ويرتدي ثالثهم لباساً أوربياً أسود اللون . وقد أمسك أحد الاولين « ربابة » وأمسك الثاني « عوداً » وأمسك الثالث « رقاً » . لكنهم لم يكونوا يوقعون شيئاً حين دخلنا بل كانوا يتسامرون . واستمروا يتسامرون غير ان لابس البذلة الاوربية منهم كان يقطع سمرهم من آن لآخر بأن يستدعي واحداً من الخدم فيجيء اليه في لباس العمل ــ وهو لباس قذر ــ ويأخذ صاحبنا ينهره بصوت عال ويوجه اليه من عبارات السباب ما لا يصح ان يرمي به أحد في العلن

ثم أقبلت جماعة مؤلفة من ثلاث سيدات ورجلين لاح لنا انهم من الاميركيين الا واحداً فقط حسبناه من أبناء الشرق يصحبهم الى ما يريد الاميركيون ان يشاهدوا في باريس . وطلبت احدى السيدات ان يوقع « الاوركستر » شيئاً من أنغامه الوطنية فانبرى فرساننا الثلاثة يوقعون ويغنون ، واجتهدت ان أتتبع الالفاظ فلم أوفق لتعرفها واكتفينا بتتبع النغمات وهي شرقية

وانتهى التوقيع وأردنا الانصراف فطلبنا « الحساب » فقال لنا الغلام ثمانية فرنكات فدفعناها ورأينا فيما بيننا ان في التقدير غلواً

ومررنا بردهة الحمام مروراً وببعض الاماكن التي تباع فيها مصنوعات مغربية وخرجنا فسألنا بواباً عن مدخل الجامع نفسه فدلنا عليه لكنه اخبرنا انه لا شك مغلق اذ الساعة قد تجاوزت السادسة فسألته عن سيدي قدور وهل هو يسكن هناك فأجاب بالايجاب فسرنا الى الجامع

وقبل أن نصل الى بابه الخارجي مررنا بباب هو مدخل لمنشأة من المنشآت الملحقة بالمعهد الاسلامي كله فوقفنا نتبين الامر فعرفنا أنه باب لمستشفى لكنا وجدنا اللوحة الزرقاء التي تدل عليه تسجل اسم المنشأة باللغة العربية على أنه « مستشفاء » في حين أن لوحة أخرى بيضاء تسجله باللغة العربية على أنه « مستشفى » فوقفت أتأمل ووقعت في حيرة رأيت من أجلها أن أسأل أهل العلم والمعرفة رأيهم ما الصحيح أو هل يجوز في الكلمة المد والقصر معاً ...

كذلك وجدت الى جانب ذلك الباب لوحة كتبت عليها قائمة بأنواع الامراض التي تعالج داخل تلك المنشأة . وكنت أقرأ القائمة العربية فاستوقفني فيها التعبير عن مرض بعبارة « المرض الكبير » فلم أفقه لهذه العبارة معنى وذهبت الى القائمة الفرنسية أحل منها ما أشكل علي في القائمة العربية فاذا بالمرض الكبير هو الزهري ...

وسرنا الى الجامع ، والحق ان الاثر الذي كانت زيارتنا للملحقات قد تركته في نفسي لم يكن شيئاً مذكوراً ، فبدأ الاثر يتغير إذ وجدنا الفن قد أخذ يتجلى وإذ وجدنا المدخل بديع العمارة ووجدنا المنارة بديعة الاستقامة نحو السماء . لكنا وجدنا على جانب من جانبي المدخل الاسلامي ذي العمارة « المورية » أداة حديثة هي أداة الأجراس الحديثة فقلنا لا بأس فنحن في باريس ولا بد أن يكون لجامعها بواب يفتح الباب ويغلقه . لكننا لم نلجأ الى الجرس ندقه فقد كان الباب مفتوحاً فوجدنا جمالا . ذلك ان البناء رباعي الاجنحة قد توسطته حديقة غناء نسقت أحسن تنسيق رصفت أرضها بالبلاط الاخضر الصغير فزاد جمالها الطبيعي جمالا صناعياً ظريفاً . وسرنا على غير هدى واذا بصوت ينادينا من ناحية المدخل الذي اجتزناه بدعابة : « مسيو ! مسيو ! » فالتفتنا فوجدنا زنجياً يرتدي الرداء الاوروبي وعلى رأسه طربوش فوقفنا حتى اقترب منا قلت له بالعربية : « هل سيدي قدور هنا ؟ » فأجاب « نعم » . قلت : « اذن أخطره ان فلاناً هنا » فاتجه اتجاهاً تقابل فيه مع شخص تلوح عليه علائم الاتصال بمنصب من مناصب المعهد العالية فتبادلنا التحية وسألنا هل زرنا الجامع فأجبنا سلباً فاجتاز بنا الحديقة واتجه بنا حيث الجامع نفسه . لكن سيدي قدور بن غبريط كان قد لاح في الأفق فتصافحنا ثم أخذ يطوف بنا المكان كله . دخلنا الى المسجد فاذا به آية من آيات الفن الاسلامي البديع ذكرني في شكله المستدير نوعاً وبما فيه من أعمدة رخامية بحرم القدس الشريف . وفرش المسجد بطنافس فاخرة أهدى بعضها شاه ايران وانتصفت المسجد ثريا متقنة الصنع جميلة الشكل وأحيط المسجد بأكواب طليت أجزاؤها العليا بلون برتقالي فاذا أضيء ما فيها من مصابيح كهربائية حسبت الاكواب مملوءة بالماء تعلوه طبقة من الزيت فكأن الاضاءة على الطريقة القديمة . وحليت الحوائط بخشب بارز على الطراز الاسلامي أخفيت وراءه مواسير التدفئة الحديثة فلا ترى وهكذا يجمع المسجد بين الطراز التقليدي وبين أسباب الراحة الحديثة

وكان سيدي قدور يصف لنا الجامع وما دخل في عمارته من مواد وما عمل فيه من أيد مسلمة ، وكان وصفه بديعاً وكان فيه دالاً على حبه لعمله وغيرته عليه الى حد اني أحسست حين وصل من حكايته الى اجتماع المسلمين في المسجد يوم الجمعة برغبة كبيرة يمتزج بها احساس صادق في ان أحضر صلاة الجمعة فيه يوماً قريباً

وقصد بنا سيدي قدور بعد ذلك الى حيث يتوضأ المصلون فاذا بوسائل التدفئة متوافرة واذا بالمياه الساخنة تنظم درجتها بحسب رغبة المتوضيء . هذا الى ما هناك من « قباقيب » ومناشف ايضاً . ولست أدري اذا كان شيء من هذا كله متوافراً في غير جامع باريس ...

ثم مررنا بالقاعة التي تعد لان تكون مكتبة للمعهد تضم كل المؤلفات التي عرضت للاسلام بأية لغة من اللغات . وسينتهي اعداد المكتبة بعد شهرين اثنين فتجمع فيها مجموعة نفيسة

وانتقلنا بعد ذلك الى قاعة المحاضرات وقد صفت فيها المقاعد وحليت حوائطها بالطنافس وتوفرت فيها كذلك أسباب التدفئة والراحة الحديثة . وقد وجدنا بها أخشاب المنبر الجديد وقد أهداه للجامع حضرة صاحب الجلالة ملك مصر اذ أمر بصنعه في القاهرة حين زار الجامع منذ عامين ووجد منبره صغيراً لا يتفق مع عمارته العظيمة ومع ما ينبغي أن يكون لكل شيء فيه من أثر في نفوس الزائرين . والمنظور أن يتم تركيب هذا المنبر الجديد بعد شهرين كذلك

وأخيراً وصل بنا المطاف الى ادارة المعهد أو الى « البيرو » كما يحلو لسيدي قدور أن يقول . فوجدنا أحد حوائطه مزداناً بصورة لجلالة الملك ووجدنا فيه ابناً صغيراً لسيدي قدور يرتدي لباس البحارة الأوروبي . وقد قال لنا أبوه انه كان يرتدي الملابس المغربية لكنه جاء اليه يوماً يطلب منه أن يلبسه الرداء الأوروبي لان الاولاد في الشوارع يشخصون اليه ويرمقونه . فاجاب أبوه طلبه وارتدى « علي » الصغير لباس البحارة الاوروبي لكنه احتفظ بطريقة التحية الشرقية اذ يرفع يده الى فمه قبل أن يرفعها الى رأسه . والحق انه تقليد جميل يتضح على الخصوص جماله في ذلك المحيط الاسلامي داخل الجامع بباريس . فليحتفظ به « علي » يزدد به رشاقة على رشاقته ، رشاقة الطفولة والطهارة

واستأذنا من سيدي قدور وانصرفنا معجبين بما قام في باريس من أثر يهتز له الفؤاد اهتزازاً مهما كان نوع العقيدة التي تختلجه مادام صاحبه من أبناء « بلاد العربية » أو من ابناء « العالم الاسمر »

وسأعود الى الجامع فقد ترك هدوءه في نفسي أثراً كبيراً وأحسست أنه لاشك مكان مناسب للتأمل ورياضة النفوس

محمود عزمي

باريس في ١٨ يولية سنة ١٩٢٩

حيل المسجونين فى تصنع الامراض

حوادث وقعية غريبة يرويها لنا احد اطباء السجون

اعظم ما يخشاه المسجون حكم الطبيب بصلاحيته «للشغل». ولذلك يعمد كل مسجون الى ايجاد حيلة غريبة ليتصنع المرض وايقاع الاذى بجسمه لكي ينجو من عمل المسجون المضني. وعلى هذه الصفحة تفاصيل غريبة عن بعض هذه الحيل

يحمل « اللوري » الكبير مساء كل يوم من دار العدالة الى دار التأديب والتهذيب والاصلاح « تشكيلة » غريبة مختلفة الاشكال والألوان من المحكوم عليهم بالسجن ، فهذا قاتل ، وذاك مزور ، وآخر تاجر مخدرات ، وغير هؤلاء من محتال ومختلس ومجرم اعتاد الاجرام . فاذا وقفت اليهم تنظر الى سحنهم وألوانهم راعك ماتلمح في وجوههم من مختلف الطلمات ومتباين السمات ، من عيون غائرة ، حائرة ، ولفتات مضطربة خائرة ، وأخرى جبارة عاتية . يصل هؤلاء جميعاً الى باب السجن فلا يكادون يتخطون عتبته حتى يتلقاهم « تمورجي الايراد » كما يسمونه هناك ، وهذا يتولى بادىء الأمر تفتيشهم صحياً كي يتسنى له « عزل » المصابين منهم بأمراض يخشى أن تتسرب الى أجسام الأصحاء . يأتي بعد ذلك دور الحلاقين فيتلقونهم بما كيناتهم ومواسيهم يعملونها في اذقانهم ورءوسهم ، ثم ينقلون بعد ذلك الى تمورجي آخر يتولى تبخير ملابسهم التي يرتدونها عند دخولهم السجن ، ثم الى « حمام الايراد » حيث يطهرون مما علق بأجسامهم من الأقذار بينما تكون ملابسهم هي الاخرى في حمام المبخرة ، فاذا ما انتهوا من الحمام وارتدوا ملابس السجن أمروا أن يجلسوا القرفصاء صفاً وراء صف ، وبينما هم كذلك إذ يفاجأون بصوت سجان مهيب يدوي في الفضاء « دغري » هنا ترام جميعاً ـ وبطريقة ميكانيكية عجيبة ـ قد وقفوا ساكنين واجمين ووقف سجانهم في مقدم صفوفهم يتلقى أوامر الطبيب القادم في حاشية من مساعديه

يمر المسجونون أمام الطبيب فيدون في دفتر خاص أعمارهم وعاهاتهم الجسمانية وحالتهم الصحية ليقرر لكل واحد منهم « درجة الشغل » التي يقوى على القيام بها وتحمل مشاقها ثم يعمل السجانون والضباط في وضع كل واحد منهم في الموضع الذي أمر الطبيب بوضعه فيه ، فهذا مريض ينقل الى المستشفى ، وذاك جريح الى « عنبر الراحة » وذلك مصاب بمرض معد الى « الملاحظة » وآخر عجوز متهدم الى « فرقة الضعفاء » ثم يأتي دور « السليم » فيؤخذ الى (الشغل)

وكلمة « الشغل » عند المسجونين هي والصاعقة سواء فالامراض كلها مجتمعة في جسمه أهون على نفسه من الشغل . لذلك فقد عنّ لي أن أسأل صديقي « طبيب السجن » عما شاهد من صنوف حيل المسجونين في تصنع الامراض وكان قد شوقني الى هذا السؤال بعد أن وصف ما تقدم من كيفية استعراضهم والكشف عليهم

فقلت : كيف يستطيع السجين أن يتصنع مرضاً من الامراض وهو لاتصل يده في السجن الى أكثر من فرش وغطاء وإناء للغذاء ؟

فقال :

« لا تعجب فان كلمة «الشغل» وما تفعله في نفوسهم من الخوف والجزع تجعلهم يفكرون ويحتالون بطرق شيطانية لا تخطر على بال أحد ولو كان ذلك مضحياً بصحتهم أو سلامة عضو من أعضائهم

فهذا ما شأنه ؟ هذا يشعر بدوار شديد وقيء مستمر « وسخونة » وقشعريرة واثنان من زملائه يحملانه لأنه لايقوى على المشي ، ويروعك أنينه ويؤثر في نفسك توجعه فان تقدمت اليه تلمس يده لعدّ نبضه توجع ، وان وضعت السماع على صدره لسماع دقات قلبه صرخ وتألم ، واذ ذاك أسأله

ماذا بك ؟

حاموت ياسعادة البيه

ليه ؟

عندي حمى جت لي بعد نص الليل بشوية

من إيه ؟

من ربنا يا سعادة البيه

« وأظل أفحص وأدقق في الكشف لأعرف سبباً لهذه الحمى فلا أجد لها سبباً وأجهد نفسي في معرفة هذه الحمى ومن أي الانواع هي فلا أصل لنتيجة !!! وأخيراً ـ وبعد جهد كبير ـ أجد في مكان خفي من جسمه فتحتين صغيرتين تنبعث منهما رائحة عفنة وصديد ، ثم يظهر أن صاحبنا لأجل أن يصيب نفسه بالحمى فراراً من الشغل قد عمد الى إبرة ملوثة فأدخلها في ناحية من جسمه وأخرجها من الناحية الأخرى فكان هذا التعفن وكانت هذه الحمى

ويحضر آخر وقد اشتد احمرار عينيه وزاد تساقط الدموع منهما وأخذ يتقي ضوء الشمس بيديه وحافة طاقيته

وأنت ماذا بك يا رجل ؟

حاعمى يا سعادة البيه

من إيه ؟

من الشمس والتراب والعرق خبصوا عينيه خالص

من إمتى ؟

بقالي ٣ أيام وأنا أقول النهارده يصحو بكره يصحو مفيش فايده

وإذن فلأفحص ولأدقق فماذا أرى ؟ أرى بقايا الجير الذي أحدث الالتهاب ما تزال عالقة بالأهداب

ويتقدم ثالث وعلى رأسه آثار صغيرة صفراء على فروة رأس ملتهبة نصف صلعاء وأحار في أمر هذا اللعون فليس من السهل أن يصاب السجين بمرض جلدي مع ما يتخذ من الاحتياطات لعزل المرضى من الاصحاء ومثل هذا المرض لا يكون إلا بالعدوى ، لكن الجير بحمد الله في الجبل كثير ويده قوية صلبة فليس عليه الا أن يمسك بقطعة الجير فيحك بها رأسه حكا شديداً ويظل بها حتى يلهب فروتها ويحرق شعيراتها وعليّ أنا الطبيب أن أقرأ سطور الغيب لأعلم كل ذلك التصنع الماهر الدقيق فأقضي بعقوبته وأفضح أمر حيلته

ورابع يأتي فيشكو من طفح انتشر فوق جسمه فجأة وحكة شديدة تقض مضجعه وتحرمه لذة رقاده وبثور صغيرة بداخلها صديد فأسأله من الذي عداك بهذا المرض فيجيب على الفور :

زي المرض ده تمام يا سعادة البيه جه لابن عمي وحكيم بلدنا قاله عنه (جرب)

لكنني لا بد أن أدع القواعد العلمية المقررة وأن ألغي تعاليم الطب الحديث ثم أضرب الرمل وأطالع النجوم حتى أعلم أنه عمد الى قطعة من « الخيش » فحك بها جسمه فألهبه إلهاباً شديداً ثم تناول إبرة ـ وهي غير معقمة طبعاً ـ وشكشك بها سطح جسمه في غير موضع وما زال بها حتى أظهرت هذه البثور ، لابد أن أصل الى اكتشاف كل هذه المجهولات ولا بد أن أتدرب على حيلهم وألاعيبهم وإلا فلست الطبيب الذي يصلح أن يكون في مصلحة السجون

ودعك من هؤلاء وهؤلاء ، وقل لي ماذا يصنع الطبيب لمن يعمد الى أذنه فيقطعها فلا بقطعة من الصفيح يجدها بالزنزانة توضع هناك ليكتب عليها بعض التعليمات فينتزعها من موضعها ليقطع بها أذنه وحسبه أذن واحدة مادام سينجو من « الشغل » ولعلك تعجب كل العجب اذا علمت ان من بين المسجونين من اشتهر (بقطع أذنه) فاصبح معروفاً بهذه الصناعة المربحة فكلما خاطها الطبيب وعنّ له أن يستريح أسبوعاً أو أسبوعين فليس أيسر عليه من قطع الأذن مرة ثانية وثالثة ورابعة

بل ماذا تقول اذا علمت أن في المسجونين من يعرف كيف يقد بطنه قداً حتى تخرج أمعاؤه وينادي في السجن بالاسعاف ويضطرب فؤاد الطبيب وعليه أن يقوم باسعافه وأن يخيطها له وأن يأمر براحته الاسابيع والشهور ، وترى هذا السجين قد عرف هو الآخر في سجنه بأنه (أحسن واحد يفتح بطنه) ولهذا السجين نادرة لطيفة أسوقها اليك على سبيل الفكاهة فقد حضر يوماً الى عيادة السجن لسبب لا أذكره تماماً وكان بجانبي زميل من زملائي الأطباء يحدثني بالانكليزية والتفت الى السجين فاذا هو يصغي كمن يعرف الانكليزية و[illegible] في صاحبي غاضباً قلت له ما ذا أصابك [illegible] ثم انتحى بي ناحية نائية وهمس في أذني قائلا : « ازاي البيه التاني ده يقول لسعادتك « نو » ياسلام هي حصلت « نو » وكلام زي ده يعني ماهو عاوز يزعلك وأنت اللي بترحمنا وتشفق علينا طيب طوّل بالك وأنا في ليلة نوباطشيته أفتح له بطني ولما أشوف رايح يبقى يعمل ايه » وأحاول أن أقنعه أن كلمة « نو » لا شيء فيها يغضبني مطلقاً وأن زميلي معي على وفاق تام لكنه يصر على أن يعاقب زميلي على هذا الغضب فيعمد الى بطنه فيقدها قداً ويهرول زميلي ليلا فزعاً ليسعفه ويظل يعمل وقتاً طويلا في اسعافه وتضميد جراحه وهو لا يعلم أن كلمة « نو » التي حدثني بها لسوء حظه هي التي جرت عليه كل هذه المتاعب والآلام »

انتهى صديقي الطبيب من حديثه فرأيت فيه تسلية وتفكهة وأحببت أن أستزيده [illegible] به القراء من حين الى حين ، لكنه أبى أن يتحدث بأكثر من ذلك فاكتفيت منه بهذا المقدار وشكرته



ـ حاعمى يا سعادة البيه ...

شيخ يزور شهادة العالمية وختم جلالة الملك

ولكن القضاء يعطف عليه ويحكم عليه حكماً مخففاً للظروف المعاكسة التي أحاطت به

نشرت الصحف اليومية خبر ذلك الشيخ الازهري الذي اتهم بتزوير شهادة العالمية وختم حضرة صاحب الجلالة الملك . وقد اتضح أن هذا الشيخ ارتكب جريمته مدفوعاً بالظروف السيئة التي كانت تحيط به وبسوء الطالع الذي لازمه طول حياته مما حمل المحكمة على الاشفاق عليه والحكم عليه بأخف عقوبة ممكنة كما ترى ذلك مفصلا في هذا المقال

وفد الشيخ حسنين مرزوق بطل هذه القضية على مصر من بلدته لطلب العلم في الازهر الشريف في مفتتح هذا القرن الميلادي أي سنة ١٩٠٠ ولما لم يجد مكاناً لنفسه بين الطلاب النظاميين اندمج في عداد المنتسبين وظل يتلقى العلم على هذا النحو ثلاثة عشر عاماً تقدم في نهايتها لدخول الامتحان لنيل شهادة العالمية وقبل طلبه

وجعل يستعد للامتحان واصلاً ليله بنهاره في الدرس والمذاكرة حتى لم يبق على موعد الامتحان إلا يومان واذا بتلغراف يصل إليه بنعي أخيه فاضطر طبقاً للعادات والتقاليد أن يعجل بالسفر من القاهرة لمواراة أخيه التراب وإقامة ليالي المأتم ومباشرة الاجراءات التي تترتب على وفاة رشيد العائلة ــ وقد كان أخوه أرشدها ــ وانبنى على ذلك تخلفه عن الامتحان ولم يقبل عذره ليسمح له بدخول الدور الثاني لامتحان شهادة العالميــة ولا أجيز له التقدم للامتحان في السنة التالية طبقاً لما كانت تقضي به القوانين بشأن المنتسبين للمعاهد الدينية في ذلك الوقت

وكان الشيخ حسنين ــ مثل الكثيرين من أبناء الطلبة من الارياف ــ متزوجاً ومعقباً أي له أولاد ، ولم يكن ما يصله من نقود ومئونة من بلدته يكفي للانفاق عليــه وعلى عائلته ، فاشتغل بالتدريس وهو طالب ، أي قبل وفاة أخيه ، واشتهر أمره بين أصحاب المــدارس الأهلية ونظارها فواتاه الرزق موفوراً أو على الأقل كافياً لنفقاته التي كانت تزيد يوماً عن يوم نظراً لأن أبناءه كانوا قد بلغوا الســن التي تؤهلهم لدخول المدارس

ومن حق الشيخ حسنين أن نذكر له أنه قد برَّ بأبنائه وشملهم بعنايته شأن الوالد البار الكريم ، وليس من دليل نسوقه على ذلك أقوى من أن أبناء هــذا الشيخ الثلاثة قد تخرج أحدهم من مدرسة الطب ، وثانيهم حامل لشهادة الدراسة الثانوية قسم ثان (البكالوريا) والثالث ما يزال طالباً في المدارس الثانوية

فأنت ترى مما تقدم أن الشيخ حسنين رجل جد وعمل .. ولكن سوء الطالع ، الذي فاجأه بموت أخيه قبيل امتحان العالمية فترتب عليــه حرمانه من الشهادة التي ظل يسعى للحصول عليها ثلاث عشرة سنة سوياً ، لازمه في أدوار شتى من حياته حتى انتهى به بالأمس الى الحكم عليه بالسجن ستة أشهر جزاء له على تزويره شهادة العالمية وختم جلالة الملك وتوقيع دولة رئيس الديوان العالي الملكي واستعماله للشهادة المزورة الآنفة الذكر للحصول على وظيفة رسمية

وقبل أن نفصل القضية التي نحن بصدد منها نعود بالقارىء الى ما حدث للشيخ حسنين عقيب وفاة أخيه وعدم السماح له بدخول الامتحان لنيل شهادة العالمية فنقول انه بعد تسوية المسائل المترتبة على وفاة أخيه لم يكن له مفر من الاقامة بمصر ليباشر تربية أولاده ولكنه عندما عاد اليها لم يسعفه التوفيق الذي كان من حظه قبل وقوع الكارثة ، فكان اذا اشتغل شهراً تعطل بجانبه شهرين ،وهكذا اضطر الى أن يحول وجهه شطر ما خصه من ميراث فدادين معدودة فجعل يرهنها قيراطاً قيراطاً وسهماً سهماً حتى اذا شعر بعجزه عن وفاء جانب من ديونه في ميعاده باع من أرضه ما يكفي لسداد ذلك الدين

واستمر الحال على هذا المنوال عدة سنوات متتالية هي القحط بعينه حتى اذا كان عام ١٩٢٢ باع كل ما كان باقياً له وأصبح وهو لا يملك شروى نقير

***

وفي تلك السنة ذاتها لمح الشيخ حسنين قبساً ظنه نوراً إذ قرأ اعلاناً من مجلس مديرية الجيزة بطلب طائفة من المدرسين على أن يكون التعيين لتلك الوظائف بطريق الامتحان مضافاً اليه الخبرة السابقة إن وجدت

وبدهي أن الشيخ حسنين لم يترك الفرصة التي هيأها له ذلك الاعلان تمر دون أن ينتهزها فتقدم بطلب الى مجلس المديرية فجاءه الرد مبيناً به اليوم الذي حدد لامتحان الطالبين والمكان الذي يعقد فيه ذلك الامتحان، فما جاء اليوم المضروب للامتحان إلا والشيخ حسنين أول الحاضرين، ثم ما هي الا أن اعلنت النتيجة حتى تبين أن الشيخ حسنين كان أول الناجحين

وبعد أيام أخرى جاءه خطاب بتعيينه مدرساً لمدرسة أطفيح الابتدائية

ظن الشيخ حسنين حينئذ أن الايام السوداء قد ولت وأن نحسه قد فارقه ، ولكن سرعان ما خابت آماله وانكشفت له الحقيقة عن أن ذلك السعد الظاهر كان يخفي وراءه نحساً أدهى وأمر من كل ما أصابه من سوء طالع منذ وفاة أخيه في سنة ١٩١٣ !!

مضى عليه سنة في وظيفته الجديدة عاملاً مجداً حتى جاءت نتيجته في آخر السنة باهرة فائقة ، ولكن ذلك لم يحمه من تطبيق منشور أصدره مجلس المديرية يحتم على المدرسين أن يكونوا حاصلين على شهادات تؤهلهم لوظائفهم ، وبناء على هذا المنشور أصبح حتماً على الشيخ حسنين أن يقدم شهادة !! ولم يجده أنه جاء بنتيجة باهرة ولا سبق اشتغاله بالتدريس بضع عشرة سنة في مدارس شتى نذكر منها مدرسة الرشاد الابتدائية ومدارس الفرير

وهنا كان سوء المنقلب

جعل الشيخ حسنين يفكر ويفكر ، ويستشير أصحابه وخلصاءه فيما يجب عليه أن يفعل وهو لو رفت من هذه الوظيفة لقضى على مستقبل أبنائه وأخرجهم عالة على الناس ان لم يكونوا شراً مستطيراً . . . فماذا يفعل ؟ ؟

وأخيراً . . . بعد طول بحث واستقصاء اهتدى الى خطاط معروف في الوسط الأزهري بأنه يجيد الخط الديواني الهمايوني حتى انه يستطيع أن يمنحه شهادة العالمية التي كانت تصبو اليها نفسه ، فذهب الشيخ حسنين مهرولا الى ذلك الخطاط الماهر واستكتبه شهادة وقعها بامضاء رئيس الديوان العالي الملكي وصنع له ختماً باسم جلالة الملك بصم به الشهادة . . وكل ذلك لقاء مبلغ جنيه واحد !!

وعاد الشيخ حسنين يحمل الشهادة المزورة قدمها للمجلس الذي اعتمدها واعتمد ابقاءه في الخدمة بناء عليها

***

ومرت على ذلك الحادث سنوات خمس قضاها الشيخ حسنين في مدرسة واحدة هي مدرسة أطفيح التي عين لها منذ بدء خدمته ، ثم تلا تلك السنوات الخمس سنتان أخريان انتقل فيهما الشيخ حسنين في جهات أربع : مدرسة العياط الابتدائية ، فملجأ البنات بالجيزة فمدرسة امبابه ، فمدرسة أم خنان . وطبعي أن ملف خدمته كان ينظر فيه في كل مرة ينتقل فيها من مدرسة الى مدرسة ، ومن المحتمل القريب الى التأكيد أن الشهادة المزورة كانت تلقى عليها ولو نظرة واحدة في كل « نقلة » . ولكن أمرها لم يكشف حتى اطمأن الشيخ حسنين الى جواز حيلته بلغة الادب أو تزويره بالصيغة القانونية

غير أنه لدى صدور قانون صناديق التوفير لموظفي مجالس المديريات عرضت ملفات (دوسيهات) الموظفين لفحصها توطئة لتطبيق ذلك القانون

وفي يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٩ عرض دوسيه الشيخ حسنين للفحص فما كاد الموظف المختص يرى شهادة العالمية الموجودة به حتى تبين له تزويرها بدليلين ظاهرين ظهوراً جلياً يجعلني ويجعلك ندهش ونستغرب كيف لم يلاحظهما الموظفون السابقون الذين تداولوا ذلك الملف ! ! أما الدليل الأول فهو أن الشهادة أصغر حجماً من نظيراتها ، فاذا قال قائل ان هذه الظاهرة قد لا يلاحظها كل انسان سألنا ذلك القائل وما رأيك في الدليــل الثاني ؟ فالشهادة كانت خلواً من رسم « التاج » الذي تتوج به جميع الشهادات العالية ومن بينها شهادة العالمية

على اننا لما كنا لا نرمي الى أكثر من مجرد سرد للوقائع والظروف التي كونت الجريمة ثم طريقة اكتشافها نكتفي بأن نقول ان الشهادة المزورة قد انكشف أمرها في ٢٠ ابريل الماضي فقط أي بعد انقضاء سبع سنوات على استعمالها

وما لبث التزوير ان انكشف حتى اعترف الشيخ حسنين بأمره مفصلا ، وقد نظرت قضيته أمام محكمة جنايات القاهرة في السادس من هذا الشهر فحكمت عليه بالسجن مع الشغل ستة أشهر

ومما هو جدير بالذكر ان سعادة محمود بك جعفر رئيس الدائرة التي أصدرت هذا الحكم قال للشيخ حسنين عقب النطق به إنه نظراً للظروف التي أحاطت به ــ أي بالمحكوم عليه ــ قد رأت المحكمة ان تستعمل معه آخر ما يمكنها من الشفقة وهي لم تكن لتستطيع تخفيف الحكم أكثر من ذلك

أغرب القضايا في مصر

زوجة خائنة وزوج تعيس

مأساة عائلية مؤلمة

هذه القضية تكشف لنا عن حياة عائلة رومية الاصل كانت تعيش عيشة هنية في احدى بلاد الصعيد . ولكن شاباً دنيئاً ممن كانت تربطهم برب هذه العائلة رابطة صداقة صورية شيطانية أخذ يحتال على زوجة صديقه حتى اوقعها في حبائله . وانكشف سرها في النهاية لزوجها الذي فاجأ صديقه الخائن في حالة مريبة فقتله وهرب واستمر مشرداً في البلاد عشرين عاما الى أن عثر عليه البوليس في النهاية وقدمه للمحاكمة أمام محكمة الجنايات

كان الأستاذ محمد لطفي جمعة بك واقفاً في جلسة محكمة الجنايات بالقاهرة حوالى سنة ١٩١٥ منتظراً دوره للمرافعة في قضية كان منتدباً فيها بقرار من المحكمة ولكن لم يكد يستوي على مقعد المحامين الأمامي حتى لفت نظره مشهد مدهش لم يسبق له أن رأى مثله . فقد وجد في قفص المتهمين رجلا بديناً أبيض البشرة مهيب الطلعة مقيدة يداه بسلاسل حديدية سميكة وعليه ملابس زرقاء ولبدة مثل التي يلبسونها في سجن طره . ولما كان القانون يحرم أحضار المتهمين من المسجونين الى الجلسات بقيودهم ، فأن الاستاذ لطفي جمعة بك وقف متأثراً من هذا المنظر ولفت نظر رئيس الجلسة ، وكان أحمد ذو الفقار باشا حينئذ ، الى وجود القيود فوق جسم هذا المتهم ، يبدو عليه أنه أجنبي ،

فأمر ذو الفقار باشا في الحال بفك القيود ثم عاد السكون الى جو الجلسة وجاء دور قضية هذا الرجل الغريب ، ونودي باسمه وكان المرحوم أبو شادي بك هو المحامي المنتدب عنه فتقدم الرجل والتصق بين الجنديين الى قضبان الحديد ولكن أبا شادي لم يكن قد حضر بعد التفت ذو الفقار باشا الى المحامين ثم انتدب الاستاذ لطفي جمعه بك للدفاع عنه في الحال ودفع اليه بدوسيه القضية وأجل دورها الى آخر الجلسة

وهذا الرجل كان خبازاً في سنة ١٨٩٥ في قرية من قرى الصعيد ويدعى « انسطاسي » وأصله من بلاد اليونان وكان يحيا مع زوجته وابنته الصغيرة حياة سعيدة لا يعكرها معكر . ولكن من شأن هذه القرى المنعزلة انها تبعث الملل في نفوس ساكنيها ان لم يكونوا من أبنائها الاصليين ، ولذلك كان هذا المتهم ، يجتمع بأصدقاء له من أبناء جلدته في كل ليلة بمنزل واحد منهم ، وهناك يلعبون جميعاً القمار الى ساعة متأخرة من الليل

وكان بين هؤلاء الاصدقاء شاب يوناني جميل الطلعة . وفي احدى الليالي لاحظ «انسطاسي» أنه ترك مجلسهم عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولم يعد اليهم الا عند الساعة الثانية . فظن أنه خرج لقضاء حاجة من منزله ولم يداخله أي شك من ناحيته . وفي الليلة الثانية تكرر من الشاب ما فعله في أمسه .

واستمر على هذه الحال ليالي متعددة الى أن جالت في نفس « انسطاسي » الشكوك وبدأ يظن أن هناك أمراً بين الفتى المتخلف وزوجته . وكان كلما نهض للانصراف في مثل هذا الوقت من كل ليلة يثور في قلبه ما هو أشبه بالبركان . ورأى أخيراً أن يتثبت من ظنونه بنفسه حتى يعرف الحقيقة

وفي ليلة من الليالي قام الفتى في ميعاده المعتاد وانصرف الى حيث ينصرف كل ليلة. وانتظر انسطاسي قليلا بعد ذلك ثم نهض واستأذن من بقية أصدقائه في العودة الى منزله لشعوره بتعب واجهاد. وعاد ادراجه مسرعاً الى منزله . ودخله في ساعة غير منتظرة ووجد زوجته الخائنة في احضان هذا الشاب فطار لبه وتهدم في الحال صرح سعادته وأخرج من جيبه سكيناً كبيراً وهوى على صديقه الخائن وذبحه كما تذبح الشاة حتى انفصلت رقبته عن جسده

وبعد أن أجهز عليه التفت الى امرأته وطلب اليها في الفاظ مختنقة من الحقد واليأس أن تبقي خبر هذه الحادثة في طي الكتمان وإلا قتلها هي الاخرى . ووعدته مرتجفة بما طلب منها . ولكنه عاد الى نفسه فحدثته أن مثل هذه الزوجة الخائنة لا عهد لها وأنه إن استمر في بيته فلابد أنها مفشية للسر عند ما تصبح في حمى البوليس بين أحضان السلطات . ولذلك نهض من مكانه وخرج من بيته هارباً لا يلوي على شيء

ولم يكد يلقي الصباح أنواره على هذا المنظر الرهيب حتى اتصل خبره بالبوليس . وقصت عليه الزوجة ما حدث كما أراد هواها أن تصورها . وأخذ البوليس يبحث عن انسطاسي وطير خبره الى جميع الجهات والى الموانيء المصرية مرسلا اليها صورته وأوصافه واهتمت السلطات أكبر اهتمام بالحادث في ذلك الوقت ولكن عبثاً حاولت أن تعثر عليه وحينما يئس البوليس من العثور عليه تمت التحقيقات في غيبته وقدمت القضية الى محكمة الجنايات التي حكمت عليه غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة ولم تترك محاكمته الى القنصليه اليونانية لأنه كان « رعية محلية »

ثم طال بعد ذلك اختفاء الرجل سنوات عدة ، حتى اعتبرت غيبته حسب أحكام مذهبه الارثوذكسي غيبة منقطعة وأصبح من حق زوجته أن تتزوج من خلافه اذا أرادت ذلك

وهذه الزوجة الخائنة رأت أن استمرارها في القرية بعد أن أصبحت فضيحتها مما يتلوه أهلوها صباح مساء أمر محال . ولذلك هاجرت الى مكان قضت فيه أكثر حياتها ، ولولا خيانتها وإثمها لما انقطع حبل سعادتها، وحملت ابنتها الصغيرة لتحيا معها حياة جديدة في مدينة المنصورة ، آملة أن تنسى الماضي وينسدل بينه وبينها ستار كثيف . وبعد مدة قضتها في المستقر الجديد اتصلت بغير زوجها الهارب وتزوجت منه في النهاية . ومع تقادم العهد أخذت بشاشتها تعود اليها واطمئنانها يستقر في قلبها . وكان كل ظنها ان انسطاسي لم يصبح له أثر في القطر المصري إن لم يكن في العالم بأجمعه



... حتى أحاط بهما رجال البوليس من كل مكان ...

ومضت الاعوام تلو الاعوام ، وأصبحت ابنة انسطاسي الهارب شابة جميلة على أبواب الزواج ، كما ان زوجته الخائنة رزقت أولاداً من زوجها المنصوري الجديد . وبعد عشرين عاماً إلا أشهراً قليلة من حادثة القتل كانت تسير الزوجة في بعض شوارع المنصورة ، واذا بها ترى رجلا في ثياب بالية وقد أرخى لحيته وشحب وجهه ، ولكن ملامحه كلها هي ملامح انسطاسي الهارب . وزاد يقينها بأنه هو زوجها القديم اقترابه منها وملامسته لها ، وحينئذ ارتجفت ارتجافة شديدة ، وظنت أن الرجل قد قام من بين الموتى ، ثم تحققت [في] النهاية أنه انسطاسي حينما فاتحها الحديث [ب]صوت متهدج ضعيف ، وبعد ان كان فيما [مضى] وحشاً كاسراً ، اذا به اليوم قد أصبح [في] انكسار الحمل البريء . وأخذ يستعطف[ها] ويلتمس منها أن تسمح له بأن يحادثها [...] قليلا وأن تحضر اليه ابنته لكي يراها ويقبلها قبلة في جبينها

وأراد مكر هذه الزوجة أن يجاريه [في] مثل أسلوبه ، فعطفت عليه كعطفه عليها وسكنت من روعه وتواعدت معه على [أن] يتقابلا في يوم الاحد التالي ، واتفقا على [أن] يكون موضع المقابلة خلف الكنيسة الارثوذكسية بالمنصورة . وشكرها انسطاسي حتى كاد يلثم يدها . وقبل ان يتركها [...] عليها أن لا تنسى احضار ابنته « انستاسيو » معها لكي يراها ويمتع نظره بها . فوعدته خيراً وتركته ودخلت الكنيسة التي كانت [...] مقربة منها

وعاد انسطاسي وقد نهض [...] وتفتحت أمامه أكمام الحياة بعد [...] عبوسة مدة عشرين عاماً مضت . وفي الأحد التالي ، لبس أفضل ما عنده من ثياب وحضر الى خلف الكنيسة ليلتقي بزوجته وابنته « انستاسيو »

وحضرت فعلا الزوجة ، فسألها لهفة عن ابنته فقالت له أنها آتية الآن من الكنيسة ، [...] لم تمض دقائق معدودات على هذا الموقف حتى أحاط بهما الجند ورجال البوليس من كل مكان [...] وسلمت الزوجة الخائنة زوجها المسكين [...] أيدي القضاء لكي يقتص منه ، فكانت [...] خائنة أولاً وآخراً . ومضى الرجل قبل [أن] يرى ابنته ، ودموعه مترسلة على خديه [...] حيث يريد به القضاء

ولو ان هذه المقابلة تأخرت لما بعد ذلك [...] أشهراً معدودات فحسب ، لنجي « انسطاسي » وسقطت عقوبته التي كان حكم عليه بها بمضي المدة ولكن هو القضاء ينكل أحياناً [...] لا يستحقون التنكيل ، وينصر من لا يستحقون الانتصار

وكان من أمر محاكمته ، ما رأينا في أول هذا المقال . وبعد ان ترافع الاستاذ لطفي جمعه بك حولت القضية الى دائرة جنايات المنصورة ، [التي] حكمت عليه من جديد بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة خمسة عشر عاماً

فيكون مجموع ما قضاه انسطاسي في السجن والتشريد خمسة وثلاثين عاماً ، وكل ذلك بسبب المرأة الخائنة

الكواكب وكلابهم







الى اليمين : من أعلى الى أسفل
ريموند هاتون الممثل الفكاهي وأمامه كلبه الصغير الذي يصحبه في كل تنقلاته محمولاً في حقيبة صغيرة

أميل يانجز الممثل العظيم يحمل كلبين من كلابه نالا جوائز جمة في معارض الكلاب

فيلدز أحد أساطين الصناعة السينمائية في هوليوود يداعب كلبه الالماني الكبير



الى اليسار : من أعلى الى أسفل
كونتلاند الممثل الفكاهي يلقي درساً في آداب السلوك على كلبه الصغير

جون جيلبرت معبود الملايين من الفتيات في انحاء العالم يلعب في حدائق منزله مع كلبه المحبوب

شارل روجرز أحد كواكب شركة باراموانت ممتطياً كلبه في شرفة منزله في هوليوود





تموت قبل زفافها دفاعاً عن عرضها

وحوش بشرية يختطفون فتاة عذراء ويحاولون الاعتداء عليها ثم يقتلونها ضرباً بالبلط

ذكرت الصحف اليومية حادث تلك الفتاة المسكينة التي قتلها ثلاثة من الوحوش البشرية بعد ان حاولوا عبثاً الاعتداء على عفافها . وفيما يلي تفاصيل ضافية لهذه الجناية الفظيعة

في عصر يوم أول أغسطس كان بعض المزارعين يشتغلون في الحقل في عزبة شركس وهي قرية صغيرة على الضفة الثانية من ترعة المحمودية بالاسكندرية يسكنها جماعة من الفقراء والعمال وفيها ١٥٠ كوخاً حولها حقول الخضراوات

وبينما هم يعملون في الحقل رأوا جثة فتاة صغيرة ملقاة على وجهها وقد هشمت رأسها وتمزقت ملابسها فهرعوا الى شيخ العزبة يخبرونه بما رأوا وأبلغ الشيخ خبر الحادثة الى بوليس محرم بك . فوفد على العزبة رجال المباحث والتحقيق والبوليس السري يبحثون وينقبون

وكانت شخصية الفتاة مجهولة وقد ظهر ان مقتلها أمر غامض يحوطه الابهام ولكن رجال المباحث ما لبثوا أن كشفوا القناع عن سر الجناية واهتدوا الى شخصية الفتاة وقاتليها الآثمين

القتيلة

وتدعى القتيلة دولت حافظ والدها حافظ محمد أفندي البراد بالسكة الحديد ويبلغ عمرها ١٦ سنة وهي فتاة جميلة الوجه ممشقة القامة تسكن مع والديها واخوتها في الحضرة

وكانوا يسكنون قبل ذلك في حي امبروزو ولكن جمال الفتاة ورقة حديثها كان سبباً لمشاكل جمة وبدأت هذه المشاكل منذ سنة تقريباً عند ما بلغت الفتاة أشدها ونما جسمها فكانت مهبط انظار فتيان الحي . وحدث أنها كانت عائدة الى منزلها في ذات مرة فأحاطها فريق من الشبان يعاكسونها فانهالت عليهم بالشتم والتقريع فاضمروا لها السوء واتفقوا على الكيد لها فكانوا يرجمون بيتها بالحجارة ويشيعون عنها اشاعات كاذبة

ولم يجد أبوها لدرأ شرورهم الا ابلاغ أمرهم للبوليس ورفع دعوى ضد البعض منهم لطعنهم في عفاف ابنته . وتوالت الحوادث بعد ذلك فترصد للاب بعض الاشخاص مسلحين بالنبابيت لايقاع الاذى به . وترقب الفتاة اثنان من شبان الحي حتى اذا وجداها في ذات يوم مختلية في بيتها وقد ذهبت أمها الى المستشفى الايطالي للوضع هاجماها في بيتها فاستغاثت وفر المعتديان

عقد الزواج

بعد ذلك تركت العائلة منزلها في امبروزو وانتقلت الى حي الحضرة فهدأت تلك الثورة التي اثارتها ملاحة الفتاة وجاذبيتها

ثم تقدم لخطوبة الفتاة أحمد محمد اسماعيل فراش المحكمة المختلطة في دمنهور فقبلته الفتاة ووالدها وأخذوا يهيئون ملابس الزفاف والجهاز استعداداً للفرح في أواخر أغسطس

الاختفاء

وفي صباح الاحد ٢٨ يوليو تركت الام ابنتها في المنزل وذهبت الى عيادة أحد الاطباء لمعالجة ابنها الصغير وعادت بعد نصف ساعة فلم تجدها في المنزل وأخبرتها اختها الصغيرة أنها ذهبت الى مكتب الصحة لعمل ابره

وطالت غيبتها ومضت الام تبحث عنها في كل مكان والأب يستقصى دون أن يهتدى الى مقرها حتى ظهرت جثتها بعد أن قتلت هذه القتلة الشنيعة



دولت حافظ القتيلة

اما ماحدث منذ اختفائها الى العثور على جثتها فهاك تفصيله كما اتضح من التحقيق والتحريات وشهادة الشهود واعترافات المتهمين

صيدة طيبة !

خرجت الفتاة من منزلها وذهبت الى منزل بعض الجيران غاضبة من أمها فاقامت عندهم يومين ثم غادرت منزلهم وسارت على جسر المحمودية في صباح يوم الأربعاء فرآها في الطريق شخصان هما ياقوت أحمد خفاجة وعلى عيسى

وطمع الاثنان في جمالها وقال على عيسى لزميله أهي صيدة طيبة !

واتفق الاثنان على اغرائها وجذبها الى منزلهما فاشتبكا معها بالحديث وما زالا يحتالان عليها ويستدرجانها في السير والكلام حتى وصلت معهما الى عزبة شركس

وهناك أراد ياقوت أن يستأثر بها ودار بينه وبين رفيقه على عيسى نزاع طويل انتهى بتغلب ياقوت والاستيلاء على الفتاة وأدخلها منزله وهو يوهمها أنه سيذهب للتوفيق بينها وبين أهلها فرضيت الفتاة المسكينة وكان التعب قد أنهك قواها فما كادت تجد منزلا يأويها حتى أوت اليه

وكأن ياقوت أشفق على ضعفها فلم يمسها بسوء وطلب من أمه أن تعتني بها حتى يصالحها أهلها . واستشهد على ذلك ببعض شهود بينهم معلمة تدعى الآنسة حميدة ذكرت انها ذهبت في مساء ذلك اليوم الى منزل ياقوت لترى أمه علبة بودرة من الفضة . فقالت لها أم ياقوت مازحة : ان عندي تحفة أحسن من هذه العلبة المفضضة

ثم أرتها الفتاة وقد جلست بجوار باب المنزل وهي تلبس ثوباً خفيفاً على جسدها وقد خلعت حذاءها وجواربها وأخذت تتناول عشاءها هي حزينة واجمة

الاستيلاء على الفتاة

ولكن علي عيسى الذي انتزع منه ياقوت « صيدته » لم يقنع بان يخرج صفر اليدين فعاد في المساء الى ياقوت وقال له : لقد لبثت الفتاة عندك يوماً بطوله وقد اكتفيت منها فاعطني إياها لتمكث عندي الليلة !

وأفهمه ياقوت انه لن يسلمه الفتاة فمضى على عيسى وعاد في الساعة الحادية عشر مساء ومعه اثنان من رفاقه الصعايدة للاستيلاء على الفتاة بالقوة

أما علي عيسى هذا فهو صعيدي نحيل الجسم شاحب الوجه طويل القامة تبدو على وجهه ملامح الاجرام والوحشية وعمره ٣٥ سنة تقريباً وهو من أهالي الكلح في الصعيد ومن العمال العاطلين

ورفيقاه من الصعايدة العاطلين مثله يدعى أحدهما محمد السيد عبد الرحيم والآخر محمد مصطفى عمارة

وذهب الثلاثة الى قهوة محمد آدم بالعزبة حيث كان يجلس أبو ياقوت وطلبوا منه أن يسلمهم الفتاة وهددوه هو وابنه بالقتل فلم يجد الأب أمام دلائل الشر البادية على وجوههم إلا أن ينهب بهم الى المنزل ويسلمهم الفتاة لينجو من أذاهم وقال للفتاة أن تسير معهم حيث سيذهبون بها الى منزل أهلها

بين براثن الوحوش الآدمية

وسارت الفتاة المنكودة مع الصعايدة الثلاثة وهي مضطربة واجفة لا تدري الى أين يقودونها حتى وصلوا بها الى حقل بعيد عن المساكن

وكان الليل قد انتصف واشتد حلك الظلام وتلك الضحية التعبة بين براثن أولئك الوحوش خائرة القوى مهدمة الأعصاب يساورها الفزع والرعب

وهنالك أحاطها الثلاثة وقد سولت لهم أنفسهم الخبيثة أن يعتدوا عليها فلما أدركت غرضهم الشرير بكت وولولت ودافعت عن نفسها طويلا حتى تقطعت ملابسها وتمزق جسدها وأصيبت بخدوش عديدة في [illegible] من أظافر أولئك المتوحشين وهم يحاولون الاعتداء عليها وهي تقاومهم مقاومة عنيفة

ولما عجز الوحوش الثلاثة عن الوصول الى غرضهم انهالوا على رأسها ضرباً ببلطة كبيرة حتى هشموا رأسها وسقطت [illegible] فتركوها في وسط الحقل وعادوا أدراجهم

وقد عثر المحققون على البلطة على سطح منزل علي عيسى وبها آثار الدماء وهي من الأدوات الحديدية التي تستعمل لكسر الاخشاب زنتها أربع أقات وكانت هذه البلطة قد سرقت منذ شهر من المدعو محمد الوزيري واتهم في سرقتها علي عيسى

واعترف المجرمون الآثمون بجنايتهم الشنيعة ولكن الاثنين الاخيرين قررا أن علي عيسى هو الذي أراد ارتكاب الفحشاء [illegible] الفتاة الصغيرة عن نفسها ولم تفرط في [illegible] قتلها ضرباً بالبلطة

فتاة تصبح فتى

حدث في أواخر يوليو الماضي في فينا حادثة غريبة - ولو أنها ليست الاولى في نوعها فقد تقدمت الى مكتب الصحة سيدة تدعى مدام س . وهي زوجة أحد كبار موظفي الحكومة النمسوية وذكرت ان ابنتها [illegible] التي تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً تبدلت أحوالها وشئونها في السنة الاخيرة فلم تعد [illegible] بل أصبحت فتى كامل الرجولة !

وتولت لجنة من الاطباء فحص هذه الحالة العجيبة وقدمت تقريرها بأنها أصبحت [illegible] لا ريب في أمره وقد زالت عنها كل مميزات الانوثة وكملت فيها مميزات الرجولة . وغير مكتب الصحة أوراق الفتاة وسجل اسمها من جديد باسم استيفان

شركات السينما في أنحاء العالم

٥٥٠ مليوناً من الجنيهات توقف على السينما



... أهم البلاد

في مصر شركات للسينما تزيد عدداً عن شركات أميركا ! . . فهناك شركة ايزيس فلم وكوكب الشرق فيلم ورمسيس فيلم وشركة مصر وشركة نجم مصر والشركة العربية وشركة الفيلم الفني الخ . . .

ولو جمعت رءوس أموال هـذه الشركات لما زاد عن بضعة آلاف من الجنيهات !

ولو أحصيت الافلام التي أخرجتها هذه الشركات في السنوات الاخيرة لما جاوزت سبعة أفلام ! !

هذا في الوقت الذي أصبحت صناعة الافلام تعد من أهم الصناعات وأكثرها ربحاً وأوفرها مالاً

وتبلغ رءوس أموال شركات السينما في أنحاء العالم ٢٧١٥ مليون دولار أي ما يزيد عن ٥٤٣ مليون جنيه

في الولايات المتحدة ثلثمائة مليون جنيه مودعة في الصناعة السينمائية . . وفي أوربا مائتا مليون جنيه مقسمة كما يأتي :

ألمانيا — ٦٤ مليون جنيه
فرنسا — ٣٢ مليون جنيه
انجلترا — ٣٢ مليون جنيه
روسيا — ٤٠ مليون جنيه
باقي ممالك أوربا — ٣٢ مليون جنيه

في الولايات المتحدة

أما شركات أميركا فهي أقوى شركات العالم وأغناها وهاك بياناً موجزاً عنها :

شركة فوكس فيلم — ويبلغ عدد دور السينما التي تملكها ١٢٠٠ دار ويبلغ عدد المشاهدين الذين يدخلون هذه الدور ٢٥ مليون شخص في الاسبوع الواحد — وقد اندمجت مع شركة مترو جلدوين ماير

وهذه الشركة لا تخرج الآن سوى الافلام الناطقة وقد قررت ان تخرج في سنة ١٩٢٩ خمسين فلماً

وتنافسها شركة « اخوان وارنر » ويبلغ عدد دور السينما التي تملكها ٨٠٠ دار وقد اندمجت مع شركة فرست ناشيونال وقررت ان تخرج في سنة ١٩٢٩ سبعين فيلماً ناطقاً

وتليهما شركة بارامونت وكان رأس مالها في سنة ١٩٢٥ أربعة ملايين دولار فأصبح في سنة ١٩٢٧ ثمانية ملايين

ولهذه الشركة دور للسينما في كل أنحاء العالم

في أوربا

أما في أوربا فان المانيا هي الدولة الوحيدة التي استطاعت أن تجاري أميركا في صناعتها وللسينما في ألمانيا اتحاد عام يشمل صناع الافلام والمخرجين والممثلين ومصانع التصوير والعمال الفنيين وكتاب العناوين ومروجي الافلام الخ

وكان عدد دور السينما في ألمانيا ٢٧٩٩ داراً في سنة ١٩١٨ فيها ٨٠٣٥٠٨ مقاعد فأصبح عددها في سنة ١٩٢٨ — ٥١٥٠ داراً عدد مقاعدها مليون وسبعمائة وسبعون ألفاً !

وبلغت عدد الافلام التي أخرجتها ألمانيا في سنة ١٩٢٨ — ٢٢١ فلماً وهذا علاوة على ثمانمائة فلم علمي

وتساعد الحكومة الالمانية صناعة السينما مساعدة فعلية صادقة

وأكبر شركات المانيا هي شركة أوفا ويبلغ رأس مالها ٤٥ مليون مارك

ولما انتشرت صناعة الفيلم الناطق قامت في المانيا شركتان لتمثيل هذه الأفلام وهما شركة تونبلد سندكات ورأس مالها مليونان ونصف مليون مارك وشركة كلانج فيلم

أما في فرنسا فقد كانت شركة باتيه أكبر شركات السينما في العالم قبل الحرب ثم تدهورت واكتسحتها الشركات الاميركية وقامت في هذه الأيام تحاول النهوض من كبوتها

وأكبر شركات الفيلم في فرنسا الآن شركة فرانكو فيلم ورأس مالها مليون و مائتا ألف جنيه وشركة أوبير وشركة سينارومان

وتبلغ عدد دور السينما في فرنسا أربعة آلاف دار وقد أخرجت فرنسا في سنة ١٩٢٨ أربعة وتسعين فلماً

أما في انجلترا فقد نهضت صناعة السينما نهضة عجيبة عندما أصدرت الحكومة أمراً يقضي على أصحاب دور السينما بأن يكون جزء معين من الافلام التي تعرض في دورهم أفلاماً انجليزية

وهكذا بعد أن كان عدد الافلام التي أخرجتها الشركات الانجليزية ٢٠ فلماً سنة ١٩٢٧ بلغ ٩١ فلماً في سنة ١٩٢٨

أما في روسيا فالسينما محتكر للحكومة وقد أخرجت حكومة السوفيت في سنة ١٩٢٨ ١١٩ فلماً روائياً و١٤٠ فلماً علمياً وأنشأت معملين كبيرين للتصوير أحدهما في موسكو والآخر في كيف

ويحاول موسوليني ان يصنع المعجزات لأحياء الفلم الايطالي

في آسيا

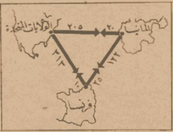
ولا توجد في آسيا إلا مملكة واحدة تنعم بشركاتها الوطنية وهي اليابان فان فيها ١٨ شركة سينما واثني عشر استيديو

في افريقية

اما في افريقية فلا أثر لشركات السينما الا في مصر ويبلغ عدد هذه الشركات عشراً وعدد الافلام التي أخرجتها في سنة ١٩٢٨ فلماً واحداً لا ثاني له ! !

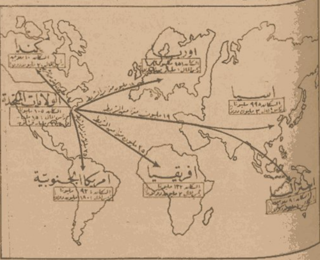
المانيا	٢١٢ فيلماً
روسيا	١٢٠ فيلماً
بلاد مختلفة	١٠٣ أفلام
فرنسا	٩٤ فيلماً
انجلترا	٩١ فيلماً
اسكندنافيا	٤٥ فيلماً
اليابان	٥٠٠ فيلم
الولايات المتحدة	٨٠٠ فيلم

مقارنة بين ما أخرجته أهم البلاد من الافلام في سنة ١٩٢٨



[الى اليمين]

الافلام المتبادلة بين فرنسا والمانيا والولايات المتحدة في سنة ١٩٢٨



[الى اليمين]

الافلام الاميركية في العالم وما ينفق على الصناعة السينمائية بالدولار

لصوص الصحراء

مطاردة عنيفة تستمر اسبوعين بين هجانة الحدود وقطاع الطريق فى الوديان والجبال بالصحراء الشرقية . القبض على اللصوص والحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة

فى ٢٨ يوليو الماضى عقدت المحكمة الجنائية العليا المشكلة فى مركز الصف لمحاكمة عصابة اللصوص التى عبثت بالامن فى الطريق الموصل بين هليوبوليس والسويس . وان قصة هذه العصابة من أعجب القصص واعجب نواحيها تلك المطاردة العنيفة التى دارت بين اللصوص وهجانة الحدود فى الصحراء الشرقية

كان زعيم عصابة اللصوص اعرابياً شريراً يدعى مسلم فالح الصقيري وقد سطا في ليلة ٢٤ دسمبر سنة ١٩٢٨ ومعه أحد زملائه المدعو سليمان ارملان على خيمة مصلحة المساحة بالكيلو رقم ١١ على طريق السويس وأطلق النار على حارس الخيمة ثم استولى عنوة على منظار زايس وملابس وفرّ مع زميله وتوغلا في الصحراء

وبينما هما يمعنان في الفرار التقيا في جوف الصحراء باعرابيين من اشرار الحجاز ارتكبا في بلادهما أفظع الجرائم ولما طاردتهما هجانة حكومة الحجاز وضيقت عليهما المسالك التجأا الى صحراء مصر الشرقية ويدعى احدهما « جلد اللعين » والآخر « طلاق اللهيب »

ووحد اللصوص الأربعة قوام وما زالوا يغذون السير بين كثبان الصحراء حتى أمسى عليهم المساء وقد وصلوا الى حاجز أطفيح بمركز الصف فانقضوا على حارس الحاجز وامعنوا فيه ضرباً ثم شدوا وثاقه وباتوا بجواره الى مطلع الفجر

وكانت حادثة سرقة معدات وأدوات المساحة قد ابلغت الى الامباشى بشير محمد من قوة هجانة الحدود فقام بداوريته يقتفي أثر اللصوص حتى وصل الى مركز الصف وعلم بانهم أقاموا فيه ليلتهم فاستمر يطاردهم في دروب الصحراء الى أن وصل الى بئر ماء في وسط الصحراء وعنده اعرابيان يستقيان ولما استعلمنهما عن اللصوص اخبراه أنهما قابلاهم وانهم مسلحون ببنادق من طراز موزر ويحملون معهم الاشياء المسروقة

واستأنف الهجانة اقتفاء الأثر الى ان وصلوا الى جبال عالية وأقبل الليل فعسكر الهجانة في سفح الجبل الى ان يشرق النهار

وكان اللصوص قد اعتصموا بقمة الجبل فلما رأوا رجال الهجانة في أسفل الجبل صبوا عليهم سيلا منهمراً من الرصاص وتحصن الهجانة في موقعهم وقابلوا النيران بمثلها

واستمر اطلاق النار مدة ثم كف اللصوص عن الضرب فسكت رجال الهجانة وظلوا في مكانهم حتى طلع الفجر فتسلقوا الجبل في حذر وحيطة ولما بلغوا قمته وجدوا بعض المسروقات ملقاة على الجبل ولم يجدوا اللصوص الذين انتهزوا فرصة الظلام ففروا هاربين

وهمّ الاومباشي بمطاردتهم ولكنه وجد ان المئونة الموجودة معه قد نضبت ولم يكن قد تزود بزاد يكفيه أياماً طويلة لانه لم يحسب حساباً لهذه المطاردة الطويلة

وفي أول يناير قامت قوة كبيرة من الهجانة تحت قيادة اليوزباشي محمود افندي فهمي عبد الرءوف وقصدت الموضع الذي حدثت عنده المصادمة بين الهجانة واللصوص . وانطلقت تتبع آثار اللصوص بين الجبال والوديان

وفي الوقت نفسه أبرق الاميرالاي شتوند قائد الهجانة الى نقط أساس الهجانة في مرسى تلل وفي غبة البوص من أقسام البحر الاحمر بأن تحاصر جميع الطرق وتطوق مسالك الصحراء ودروبها وتسد وديانها حتى يستحيل على العصابة الفرار الى الاقاليم الشرقية

وفي الحال قام صنفان من الهجانة من مرسى تلل وغبة البوص فحاصرا طرق الصحراء وطوقا منافذها

وكان اللصوص يهيمون في الصحراء محاولين الوصول الى البحر الاحمر والفرار الى بلاد العرب وقد ساعدهم منظار زايس المكبر (التلسكوب) على النجاة من أيدي مطارديهم اذ كانوا يكتشفون به مكان الداوريات عن بعد سحيق فيتحاشون الاصطدام بها ويتخذون الاحتياطات لاحكام الهرب

ولكنهم لم يفلحوا في الوصول الى البحر الاحمر إذ كانت الطرق الموصلة الى سواحله محاصرة مسدودة فلما يئسوا من الفرار عادوا أدراجهم الى وادي النيل

وفي ٥ يناير وصل اليوزباشي عبد الرءوف برجاله الى عزبة سمو الامير يوسف كمال في وادي القشاش وهناك اهتدى على آثار أقدام اللصوص فوق رمال الصحراء فانطلق يتعقب هذه الآثار وأخذ دليل الهجانة ــ وهو أعرابي من سكان الصحراء البارعين في قص الاثر ــ يفحص تلك الآثار وقد تبين له من فحصها انها لأربعة أشخاص يلبس أحدهم نعلاً جديداً والآخر يلبس في أحدى قدميه نعلا قديماً وقدمه الثانية عارية والثالث والرابع حفاة الاقدام .

وأيقنت القوة انها سائرة في أثر اللصوص تماماً فضاعفت سرعتها وأبرقت الى مصلحة الحدود بأن اللصوص أصبحوا في حكم المقبوض عليهم

وفي ٦ يناير وصل اللصوص الى مزرعة في الطريق نزلت فيها قافلة من الاعراب فهاجم اللصوص القافلة وسرقوا من أصحابها أربع ناقات عنوة بعد أن هددوهم ببنادقهم

وامتطى اللصوص الابل وساروا بها ليلا ونهاراً ينهبون الارض ويطوون الصحراء طياً فنجوا من مطارديهم بعد أن كانوا على وشك السقوط في أيديهم وقد أنهكهم السير وخارت قواهم

ووصلت العصابة الى جهات صخرية وعرة المسالك يصعب ارتقاؤها وأيقنت انها ضللت رجال الحدود ونجت من قبضتهم

وأدرك الهجانة اللصوص في تلك المنطقة الصخرية وكان اللصوص قد صعدوا الى قمة الجبل فصعدت الهجانة في أثرهم حتى وصلت الى أعلى الجبل وهناك هبط اللصوص الى الوادي الواقع خلف الجبل بطريقة عجيبة فقد نزلوا من مهبط وعر المسلك شديد الانحدار تتعثر فيه الابل وهبطوا الى الوادي بسرعة مدهشة وجرأة جنونية كأنهم قطع من الجلمود يحطها السيل من فوق الجبل

ولم يستطع رجال الحدود مجاراتهم في هذه المجازفة الجنونية بل لبثوا يمهدون الطريق ويضعون الاحجار على شكل سلم تترك عليه الهجن . وبينما هم يقتفون أثر اللصوص هطلت الامطار بغزارة وانهمر السيل الجارف فغمر الوادي واكتسح معه الآثار التي تركها اللصوص

ولكن ذلك لم يفت في عضد المطاردين بل لبثوا يجوبون الصحراء حتى وصلوا الى موضع من الجبال الواقعة في مرسى تلل مغطاة أرضها بالجليد فلم تستطع الهجن السير فيه

أما اللصوص فانهم بعد أن أمنوا مطاردة الهجانة خففوا سرعة فرارهم وكانت احدى [illegible] قد نفقت في الطريق

وأقامت العصابة تستريح من ذلك الفرار الشاق وأيقن عند ذلك اللصان الحجازيان « جلد اللعين » و « طلاق اللهيب » أن هجانة مصر أذكى وأقوى مراساً من هجانة الحجاز فآثرا أن يعودا الى بلادهما بعد ما قاسيا الويلات في الأيام القليلة التي قضياها في مصر يهيمان في الصحراء

أما اللصان الآخران وهما مسلم فالح الصقيري وسلمان سالم أرملان فقد عادا بالابل الثلاثة الباقية الى مواطن قبيلة الحويطات وباعا هذه الابل بثمن بخس الى أحد رجال القبيلة

ولكنهما لم يهنآ بالحرية بعد ذلك طويلا إذ ما لبثت قوات الحدود أن دهمتهما وألقت القبض عليهما وضبطت الابل المسروقة وقبضت على الاعرابي الذي اشتراها وأخفاها

وبدأت محاكمة اللصوص في ٢٨ يوليو في مركز الصف فحكم على اللصين بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم على حمدان محمد الذي أخفى الابل المسروقة بالسجن سنتين



اللصان مكبلان بالحديد وحولهما رجال الهجانة



المكان الذي عقدت فيه المحكمة الجنائية العليا لمحاكمة اللصوص

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الريس صديق عبد الله الشنجيري منقذ آنا موليز

تحاول خنقه وينقذها

شهامة بحار مصري

«أنا موليز» فتاة تشيكية في الخامسة والعشرين من عمرها تشتغل موسيقية في قهوة بشارع الهدي أكثر زبائنها من الجنود الانجليز، وقد تعلقت «موليز» بهوى واحد منهم يدعى «جاك» بادلها الحب زمناً ثم أعرض عنها فلجأت الى ما يلجأ اليه أمثالها من السانحات الغريرات وهو الشروع في الانتحار بأن ذهبت في منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الاحد الماضي ٤ اغسطس الى الجزيرة ونزلت الى شاطىء النيل من المدخل المؤدي الى صندل شركة كوك الراسي على بعد مائتي متر تقريباً جنوبي كوبري قصر النيل على الضفة الغربية ثم سارت مسافة سبعين متراً فتوارت خلف شجرة وأخرجت من حقيبتها رزمة خطابات مزقتها واحداً واحداً وألقت قصاصاتها في اليم فكانت السبب في نجاتها

وتفصيل الأمر انها عندما ألقت تلك القصاصات لفتت بها نظر صديق عبد الله الشنجيري «ريس» الصندل المذكور وقد كان جالساً على ظهره في جماعة من اخوانه فما شاهدوا القصاصات تطفو على وجه الماء تكسوه بطبقة بيضاء جعلوا يتساءلون عن مصدرها فما لبثوا أن رأوا الفتاة اليائسة تلقي بنفسها في اليم من وراء الشجرة التي كانت مختبئة خلفها

ولكن الشهامة لا تعدم نصيراً، وسرعان ما فطن الريس صديق للموقف حتى كان قد ألقى بنفسه في اليم بثيابه هو الآخر فسبح السبعين متراً التي كانت بينه وبين الفتاة وأدركها وقد خارت قواها وبدأت تغوص في الماء ولكنها كانت ما تزال واعية فقاومت منقذها وحاولت خنقه من عنقه فكان من حضور ذهن هذا الشهم أن عضها في ذراعها القابضة على عنقه عضة «سيبت مفاصلها» فانفرجت يدها عن عنقه وبذلك تم له انقاذها

وقد علمنا أن مأمور قسم عابدين الهمام كتب الى ولاة الأمور يطلب مكافأة الريس صديق الذي ننشر صورته هنا

حادثة ظريفة

في منتصف ليلة الجمعة الماضية دخل على الضابط النوبتجي بقسم الازبكية خواجة في الخمسين من عمره أو يزيد، احمر الوجه أمرده (مكلبظه)، ممسكا قبعته بيده اليسرى وملوحا في يده اليمنى برخصة، ثم ابتدر الضابط قائلا: «لقد أخذت هذه الرخصة من السائق الذي أوصلني الى هنا وأريد أن أحتفظ بها حتى يأتي السائق في الصباح الى منزلي فأعطيها له مع أجرته»

ولاحظ الضابط أن جنابه «مبسوط شويه» فجعل يستدرجه في الحديث الى أن قال الخواجه «انني أخذت الرخصة لان أغلب هؤلاء السائقين لصوص وأخشى أن يكون هذا السائق منهم ويسرقني»

فلما طلب منه الضابط أن يدفع الاجرة الى السائق ويصرفه ما دام خائفاً منه تبين أنه — أي الخواجة — ليس معه نقود بالمرة، وانه قد ابتكر هذه الحيلة ليتخلص من أجرة العربة، كما ظهر أنه روسي من رعايا الحكومة المحلية، فحرر له محضر بالواقعة

حرامى الحلة

هو محمد محمد قطب، لص قديم في الحلقة الرابعة من عمره، خبيث الوجه غائر العينين، سطا على منزل بجهة البغالة بالسيدة زينب في منتصف الساعة الخامسة من صباح أحد الأيام وصعد الى الدور الخامس من المنزل فلم يجد أمامه إلا «حلة» ما كاد يحملها ويهم بالفرار بها حتى استيقظ السكان فجروا وراءه صائحين «حرامي حرامي» ولكنه من فرط «تلامته» حمل «الحلة» ونزل يعدو بها على السلم حتى وصل الى الدور الثالث وكان سكانه قد استيقظوا على الصياح وفتح أحدهم الباب فالتقى باللص وجهاً لوجه فقبض عليه وساقه الى البوليس حيث حرر ضده المحضر ووجدت له عدة سوابق سرقات من هذا القبيل فقررت النيابة إحالته الى محكمة الجنايات لدور شهر أغسطس الجاري حيث ينتظر أن «يأخذ سنتين في هذه الحلة»

ذيول

حادث سرقة دار الكتب

وقفنا بالقارىء في العدد الماضي عند حد تفتيش دكان الشيخ حسنين محمد الزبداني تاجر الكتب والعثور فيها على نحو ٢٥ مجلداً من مسروقات دار الكتب

وقد علمنا أن تفتيش منزل هذا الشيخ حسنين قد أسفر عن العثور على عدد كبير من الكتب المسروقة فبلغ مجموع ما استرد من الثلاثمائة والعشرين مجلداً التي سرقت خمسة وثمانين حتى الآن

كذلك قبض بوليس المباحث على شخص كان يشتغل كاتباً عند أحد المحامين له سابقة في سرقة بعض الكتب من مكتب المحامي الذي كان يشتغل عنده وتنطبق أوصافه على الاوصاف التي أعطاها الشيخ حسنين عن الشخص الذي قال انه باع له الكتب المسروقة

ونمى الى البوليس أن رجلا يدعى أبو طالب عبد الله كان يشتغل كاتباً عند الشيخ حسنين وينسخ له ولغيره كتباً قديمة من دار الكتب وانه قد يستطيع ان يفضي بمعلومات تنير الطريق أمام المحققين في هذه الحادثة التي ما تزال غامضة حيث لم يستطع البوليس بعد اكتشاف طريقة اخراج هذه الكتب من الدار

وبينما كان أحد رجال البوليس يقود أبا طالب الى وكيل النيابة لأخذ أقواله سقط الرجل أمام غرفة البكباشي فرزر ومات لساعته

بهر الحوادث

موت طبيعي يتراءى جريمة ذبح

في صبيحة يوم الاثنين الماضي (٥ أغسطس) تلقى بوليس قسم عابدين إشارة تليفونية بأن سيدة انجليزية وجدت مذبوحة في شقتها في المنزل رقم ١٥ بشارع سليمان باشا فطير الخبر الى حكمدارية العاصمة، فلم تمض إلا برهة وجيزة حتى امتلأ بيت الانجليزية برجال الأمن من بوليس ونيابة، ولكن شمس ذلك اليوم لم تغب حتى تبين ان الوفاة عادية أو بالقضاء والقدر — ما شئت سمها

وجلية الأمر أن «اثيل ماري كروكفورد» وهي سيدة في العقد السابع من العمر كانت تعاشر المرحوم المستر «كنجستون» الذي توفى في شهر فبراير الماضي تاركا «وليفته» بغير ما أهل ولا ولد وانما خلف لها الصيدلية التي يراها القارىء في الصورة بجانب المنزل الذي وقعت فيه الحادثة

وأضجرت السيدة وحدتها فعكفت على الخمر ظناً منها أنها مستطيعة بواسطتها ان تنسى همومها — أو ما خيل اليها انها هموم — ولكنها لم تشعر إلا وقد أدمنت معاقرة بنت الحان

وفي ليلة الحادثة دخلت المرحومة الى شقتها في منتصف الساعة التاسعة مساء والظاهر انها أفرطت في الشراب فأصيبت بنزف الدم من رئتيها فذهبت الى المطبخ لتحاول وقفه وهناك خارت قواها وسقطت على الارض واصطدم رأسها بشيء صلب فجرحت جروحاً كانت السبب في الظن بأنها ماتت مذبوحة، ولكن المعاينة والتحقيق اللذين أجراهما البوليس والنيابة والفحص الطبي وتشريح الجثة كل ذلك أثبت ان لا جريمة ولا ذبح

وهكذا ظهر أن القبة لم تكن إلا «حبة»



الصيدلية التي تملكها أثيل كروكفورد

ماذا يصنع

عجائب العادات فى دفن الموتى

لا تكاد تفيض روح الانسان حتى يصبح جسده اللين الناعم جيفة منتنة يدب اليها
بسرعة مخيفة وقديماً كان الناس ينظرون الى الجثة الهامدة نظرهم الى دنس يزيد عن كل
فكان الفينيقيون في عصر اوسيان يهجرون المنزل الذي يموت فيه الميت شهراً كاملا لا تطأه
قدم انسان ولا تفتح فيه نافذة أو باب وكانوا يقضون على الشخص الذي ألقى نظرة
على جسد الميت بأن يعتكف في حجرة مظلمة يوماً كاملا بعيداً عن أنظار الناس



وينفر أهالي جزائر المحيط الهادي من مرور
الجنازة في قرام فاذا مات في احدى القرى
لا بد لجنازته من المرور في شوارع القرية
هذه الشوارع يخمدون كل نار في منازلهم
أبوابها ونوافذها ويعمدون الى الصمت العميق حتى
الجثة . أما القرى الاخرى فانها لا تسمح بمرور
فيها بل يدور به حاملوه من خارج القرية حتى
الى المقبرة

ويعتقد المادريون — سكان جزائر بحار الجنوب
أن الميت حقود شرير يتمنى إلحاق الأذى بالاحياء
الذي يموت يحقد على أخيه الحي والاب يود هلاك ابنه
تسم ابنتها . . ولذلك يفرُّ الاحياء من الاموات
من شرهم وأذاهم

فاذا مات ميت بمرض معد وأصيب بعده أحد
بذلك المرض اعتقدوا أن الميت هو الذي أصاب
القريب بعد موته حقداً منه

وتعتقد بعض القبائل أن عين الميت عند احتضاره
ترسل نظرات قاتلة تبعث المرض والسقم في الآخرين
ولذلك فعند ما يرون المريض يجود بروحه
وجهه الى الجدار حتى لا يلقي نظراته على أحد

وكان الرومان يغطون وجوه الموتى
الشمع ونسج على منوالهم في ذلك أهالي
وفينيقيا وبابل

أما قبائل الهنود في اميركا الجنوبية فيسدون
الميت وأذنيه وأنفه بقطع من القطن حتى لا يخرج
من تلك المنافذ ويحيق بالاحياء

ومن العادات الغريبة عند الصينيين
وسكان جبال الهند أنه عند إخراج الميت من
يخرجونه من ثغرة يفتحونها في الجدار ويسدونها
ذلك ولا يخرجونه من الباب . وذلك لمنع الموت من
الى المنزل بعد أن دخله أول مرة فاذا عاد فانه يجد
الذي خرج منه جداراً مسدوداً فلا يستطيع الدخول

ويسير موكب الجنازة وحوله المشيعون
الطبول وينفخون في المزامير ويحدثون ضجة مروعة



[في أعلى]

دفن الموتى فى اثام

يقيم أهالي اثام فوق قبر الميت ضريحاً من القاب الهندي (البامبو) — كما ترى في الصورة — مماثلا لمنزل الميت حتى تطمئن فيه روحه فلا تعود الى منزله لتزعج أهله الاحياء

[الى اليسار]

قبر فى جاوة

يصنع الجاويون قبور موتاهم من البوص الهندي وينصبون في أعلى القبر تمثالا من الخشب يمثل رأس الميت وفوقه سقف من البوص المكسو بالحشائش كما ترى في الصورة



جنازة فى نابولى

فوق هذا الكلام يساراً صورة جنازة غريبة في شوارع نابولي بايطاليا
عضو في جمعية سرية من الجمعيات الايطالية القديمة ولذلك ترى نعش
مغطى ببساط عليه شارات الجمعية ورموزها وحوله اعضاء الجمعية
مقنعين بأقنعة شبيهة بأقنعة جمعية كوكلوكس كلان الاميركية



مقابر الهنود الحمر

الى اليمين : صورة مقبرة من مقابر الهنود الحمر بالقرب من
بشيلي في أميركا الجنوبية وقد أقيم فوق كل قبر عمود من الخشب
ويرى القارىء بين القبور هندياً يتلو صلاة على قبر

الاحياء يموتاهم

واقامة قبورهم في أنحاء العالم



[في اعلى]

جناز بوزى في اليابان

يقيم اليابانيون جنازاً عن أرواح موتاهم فتضع أسرة الميت فوق المذبح أصنافاً من المواد الغذائية التي كان يستطيبها الميت وأنواعاً مختلفة من أدواته التي كان يستعملها وتحمل هذه الادوات بعد انتهاء الجناز الى القبر فتدفن مع صاحبها . ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة أحد تلك الجنازات وقد جلس أهل الميت بجانب المذبح



[الى اليمين]

ميت هندى

ميت هندي سجى على فراشه وغطى بدهان عطري أبيض وجلس حوله أهله وأقرباؤه يصلون ويتضرعون

الاوبال قاصدين بذلك أن يبعدوا الارواح الشريرة التي تتوافد حول الميت لاستقباله !

ومتى تم الدفن فانهم يعودون راكضين بكل قوام كأنما شياطين الارض بأسرها تطاردهم !!.

وليست عادة الفرار بعد الدفن مقصورة على الصين وبلاد الشرق الاقصى بل هي موجودة ايضاً في بعض قرى بافاريا بألمانيا إذ لا يكادون ينزلون التابوت عن عربة الموتى حتى تعود الخيل مسرعة تنهب الارض نهباً وتدور في منعطفات وطرق متعرجة كأن سائقها يريد تضليل الارواح التي يظن انها تطاردونه !

وكان قدماء المصريين يضعون مع الميت في قبره كل ادوات منزله وصيده ولهوه معتقدين بأنه سيعود الى الحياة في الدار الآخرة فيجد حوله الاشياء التي كان يستعملها في حياته الدنيا

ولكن قدماء الاشوريين كانوا أكثر من ذلك تفكيراً في مستقبل الميت وأقسى على الاحياء . فاذا مات سيد عظيم كانوا يدفنون معه في قبره زوجاته وحظاياه وجواريه وعبيده بعد أن يقتلوهم حتى يأتنس بهم الميت في قبره !!

وعلى العكس من ذلك سكان أوربا الوسطى الذين لا يزال بعضهم حتى الآن يضع فوق قبر الميت حجارة ثقيلة حتى تستقر روحه في القبر ولا تستطيع الخروج منه .

أما الاستراليون الوطنيون فانهم يطوون الجسد على بعضه حتى تنكسر السلسلة الفقرية قبل وضعها في الشجرة المحفورة التي هي مرقد الميت الاخير ومنهم من يحرق أظافر الميت وينزع أظافر إبهاميه وقدميه

ومن عادات قبائل الاشانتي انها تغرز في عنق الميت خنجراً ملتوياً يغوص حتى مقبضه وتنزع قبائل الايبون عيني الميت ولسانه

ولعل أشنع العادات في دفن الموتى هي العادة التي يتبعها زنوج كوكا بجوار بحيرة تشاد فانهم يفصلون رأس الميت عن جسده ويضعونها فوق قبره . فاذا كان الميت رجلاً وضعوا رأسه على فراش من القش واذا كان امرأة وضعوا رأسها في وعاء كبير

ولكل شعب عادة يتبعها بعد العودة من دفن الميت وأكثر تلك العادات انتشاراً استحمام المشيعين لتطهير اجسامهم من أثر الموت ويغالي الروسيون في ذلك فلا يستحمون بالماء . بل يتناولون قطعاً من الفحم ويلقونها خلف ظهورهم وهم يتمتمون بأدعية في أثناء استحمامهم

والصينيون يجتازون لهباً من النار المشتعلة في حشائش جافة والمنغوليون يسيرون حافي الاقدام على حجارة ساخنة

ويرى القارىء على هذه الصفحة والصفحة المقابلة بعض الصور عن العادات الغريبة في دفن الموتى في مختلف البلاد



حرق الموتى عند الهنود

[الى اليسار] من عادات الهنود أن يحرقوا موتاهم بعد موتهم وقد أخذ هذه العادة عنهم كثيرون من الاوربيين الذين يوصون بحرق جثثهم بعد موتهم وحفظ رمادها في قنينة تبقى لدى أهل الميت . ويرى القارىء الى يمين هذا الكلام صورة حفلة دفن هندية وقد وضع الميت على فراش من الخشب المزين بالاقمشة الزركشة فوق أنواع من الخشب وحوله أقرباؤه ورؤساء الكهنة وقد اجتمع الجمهور ينتظرون انتهاء الصلاة لوضع النار في الاخشاب واحراق الميت



تزيين الميت في الهند

[الى اليسار] يكلل الهنود موتاهم قبل حرقهم بالازهار والورود ويرى في الصورة ميتاً محاطاً بعقود الورد والريحان وحوله أهله يودعونه الوداع الاخير

كيف تصنع السجائر ؟

زيارة لاحد مصانعها الكبرى

ترى السجائر تتداولها الأيدي كل آن ، وفي كل الأمكنة : في المنزل ، والشارع ، والنادي ، والقهوة ، والسيارة ، والترام . ولكن هل فكر كثير من المدخنين في الوقوف على الطريقة التي تصل بها السجارة الى أيديهم بعد أن كانت جزءاً من أوراق التبغ ؟ نظن ان الجميع يجيبون بالنفي ، ولذلك أردنا أن نزور أحد المصانع الكبرى التي تقدم أكبر مقدار من السجائر المصرية للبلاد المختلفة

يستورد المصنع الذي زرناه الدخان أوراقاً من اليونان ويحضر إليهم في صناديق خشبية محاطاً بوسائل واقية كي لا يتغير طعمه بتغير الحرارة أو بنفوذ شيء أجنبي اليه ، اذ من خواص الدخان أن أقل شيء يخلط به يغير طعمه ما عدا الحشيش

وبعد فتح الصناديق يوزع ما فيها من أوراق الدخان على قسم من العمال يسمى « قسم الدبارة » ، ومهمتهم فك الأربطة التي تحوط كل رزمة من الرزم ، وتفريق الأوراق

فاذا تم هذا العمل أرسلت هذه الاوراق الى قسم من العمال يسمى « قسم التفتيح » ، ومهمته تفتيح الاوراق المطوية وفرزها ، وعزل الفاسد منها الذي لا يصلح للفرم ويغير طعم السجائر اذا أضيف اليها

وبعد ذلك ترسل الاوراق الى قسم آخر من العمال يسمى « المطرح الحرمان » ولا ندري لهذه التسمية معنى ، ولكن مهمة هؤلاء العمال أن يقوموا بفرز أوراق الدخان الآتية من قسم التفتيح وعزل كل نوع من أنواع الدخان عن غيره كي يهيأ للفرم

ومما لاحظناه في هذه الاقسام الثلاثة أن عمالها من أسوأ العمال صحة ، وذلك على ما نظن بسبب رائحة أوراق الدخان التي ضاق صدرنا منها عند طوافنا هذه الاقسام

وبعد عملية الفرز التي يقوم بها عمال « المطرح الحرمان » ، تؤخذ الاوراق الى ماكينات الفرم وهي نوعان : نوع بسكينة واحدة ، ونوع بسكينتين . وتوضع الاوراق في هذين النوعين من الماكينات في صندوق علوي وتكبس كبساً جيداً وعندما تدور الماكينة تقطع السكينة الاوراق قطعاً عرضياً بنظام تام . ويقف أمام كل ماكينة شخصان أحدهما لوضع الاوراق وكبسها في الصندوق العلوي ، والآخر لتلقي المفروم ووضعه في قفف أو صناديق فارغة

ثم يذهب بالمفروم الى العمال الذين يصنعونه باكو أو علباً مختلفة . وهم ثلاثة أقسام : قسم يسمى (الاتيكته) ويصنع فيه العامل الباكو بيده بواسطة ميزان صغير يوزن فيه القدر الذي يحتوي عليه الباكو من الدخان . ويقوم بهذه العملية صبي واحد يعاونه صبي آخر في أخذ الموزون واعداده باكو بسرعة ومهارة فائقتين



بعض عمال قسم التفتيح بمصنع الدخان

وقسم يصنع الباكو أيضاً ، ولكن لا بيده كالقسم الاول ، بل بواسطة ماكينة تقوم بعملية الوزن وصنع الباكو بسرعة خمسين باكو في الدقيقة . ويمتاز هذا الباكو الذي يصنع في هذا القسم بأنه لا يحتاج بعد ذلك الى عملية لصق الاوراق الزرقاء التي تحيط به عادة بخلاف القسم الاول

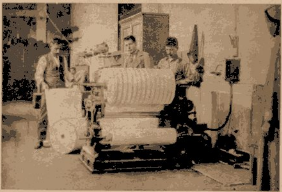
أما القسم الثالث فهو الذي يقوم باعداد الدخان سجائر . وهو يحتوي على ستين ماكينة متوسطة الحجم ، في أعلى كل منها صندوق يحتوي على مروحة تطرد الدخان المفروم الى أسفل فينزل في شبكة ضيقة يتناثر منها فوق آلة رحوية تدفع به الى مشق ضيق مستطيل في أسفله شريط من الورق الابيض يبلغ عرضه سنتيمترين ونصفاً ، وهو متصل بقرص من الورق يدور في طرف الماكينة . فيأتي الشريط ويمر على رحوية خاصة فتطبع عليه اسم المصنع ونوع الدخان الذي تحويه السجارة ، ثم يذهب الى حيث الشق المستطيل فيتناثر عليه الدخان بكمية معلومة ؛ ثم يسير الى حيث الآلة التي تلفه وتلصق جانبيه بواسطة النشا الموضوع في آلة أخرى على شكل وعاء بهذه الماكينة

وفي هذه الحال يصير الشريط كأنبوبة مملوءة بالدخان ، ثم يقطع في طريقه الى الخارج قطعاً في حجم السجارة المعروفة بواسطة سكينة تدور بسرعة كبيرة ، وتدفع في كل دقيقة ثمانمائة سجارة . ويدير هذه الماكينات وسائر ماكينات المصنع ماكينتان كبيرتان بواسطة الكهرباء

ثم تؤخذ هذه السجائر الى قسم العدادين فيقسمونها الى عدة ورائد بعد أن يعزلوا منها السجائر التي يوجد بها أحد العيوب ثم يضعونها في صندوق صغير ومثقوب عدة ثقوب دقيقة يسع ثلاثين ألف سجارة ، ثم يحمل هذا الصندوق الى مخزن كبير وضعت فيه الصناديق بعضها فوق بعض ، وعلى جانبيه مراوح كهربائية مؤلفة من صندوق كبير يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار وفي أسفله شبكة على شكل شباك يخرج منها الهواء في الصيف الى جميع الصناديق يحفظ درجة الحرارة التي يلائم الدخان وهي تبلغ عادة ٣٢°

وبهذه المروحة نفسها مدفأة تعمل لتدفئة المخزن وحفظ حرارته المطلوبة أيام الشتاء . ومن هذا المخزن ترسل السجائر الى « قسم الامبلاج » ويحتوي على العمال الذين يقومون بتهيئة السجائر علباً كبيرة

وبعد ملء هذه العلب ترسل الى « قسم التزريق » وبه يقوم العمال بلصق الاوراق الخارجية ، ثم ترسل الى قسم الرزم لتعد على شكل رزم ، ثم تعبأ بها الصناديق وترسل الى البلدان المختلفة



آلة لقص ورق السجائر أقراصاً



آلات لفرم الدخان



بعض عمال قسم الدبارة وترى أمامهم الدخان رزما مكدسة

متحف الآثار المزيفة

أغرب حوادث الآثار الكاذبة التي خدع فيها العلماء والجمهور

يقترح البعض إقامة متحف في لندن للآثار المزيفة . وليس الغرض منه تفكهة الناس وتسليتهم فقط وانما تحذير الجمهور واظهار الفرق بين الآثار الحقيقية والمزيفة . وفي هذا المقال بعض أخبار الآثار والتحف الكاذبة التي خدع بها العالم طويلا ودفع في سبيلها آلاف الجنيهات ثم ظهر انها لا تساوي اكثر من بضعة دراهم

لنا أدى بك المطاف الى سفح الاهرام وخرج فيك أحد صبيان العرب وحسبك سائحاً أجنبياً، عرض عليك جعراناً قديماً أو تمثالا صغيراً مستخرجاً — كما يزعم — من مقبرة الملكة نفرتيتي أو الملك طلطميس.. ذاكراً انه صفقة رابحة وانه يبيعك إياه بعشرة جنيهات فقط !

فلما دفعته عنك وقلت له بالعربية : يلا امشي يا ولد بلاش نصب !.. وعرف انك لست من أغنياء الأميركيين أو أغبيائهم قال لك : طيب تشتريه بقرش تعريفة ؟ ؟ . .

وليس هذا الغلام إلا قطرة من بحر أولئك الذين يخدعون الناس بالآثار المزيفة والعجائب الباطلة



عملاق كارديف — وهو تمثال يبلغ طوله أربعة أمتار منتصب ووقع في أحماض — ظن أنه انسان متحجر من العصر الحجري

وكان شيخ أولئك المخادعين وأمير المهوشين بارنوم الأميركي الذي كان يطوف أميركا في كل حين بعجيبة جديدة فتأتيه أخاديعه بثروات طائلة وشهرة ذائعة ومتى اكتشف أمرها ضحكت أميركا بأسرها ولم تأسف على أموالها التي صرفتها في سبيل مشاهدة تلك العجيبة

عروس البحار

ومن أشهر عجائبه عروس البحار وهي مومياء جسد نصفه الأعلى انسان ونصفه الأسفل سمكة كبيرة طوله متر تقريباً

وقد عثر بارنوم على هذا الجسد مع صياد ياباني وزعم الصياد انه اصطاده من اعماق البحر ولكن بارنوم لم يعبأ بكلامه بل اشتراه وفحصه فرأى أن جزؤه الأعلى جذع قرد وقد أوصله الصياد الياباني بالنصف الأسفل من سمكة وأتقن عمله حتى يخيل للرائي انه جسد واحد



عروس البحار وهي مركبة من جذع قرد موصول بالنصف الاسفل من سمكة

وكان بارنوم يدير ملعباً للخيل يأتي اليه بشواذ المخلوقات فما لبث أن نشر الاعلانات المصورة الضخمة يمثل فيها عروس البحر في موطنها وهي تسبح في الماء معجبة بشعرها الطويل ورسمها وهي تتخبط في الشبكة عند اصطيادها . ورسمها وهي تجود بروحها على ظهر سفينة الصيد بعد أن تكاثر عليها الصيادون وحالوا بينها وبين العودة الى المياه

وتدفقت الجماهير لمشاهدة جثة عروس البحر فجمع بارنوم منها آلاف الجنيهات ! ! . .

الحلقة المفقودة

ومن أخاديع بارنوم التي انطلت على العالم بأسره « سيب . الحلقة المفقودة » وهو مخلوق شاذ رأسه مخروطة الشكل شبيهة بقمع السكر وجسده مغطى بشعر كثيف مثل شعر الغوريلا ويداه مدليتان الى ما تحت ركبتيه . وهو بارز الانياب ضيق الجبهة عريض المنكبين لا يفرق عن القرد الكبير إلا في كونه يتكلم ويفهم مثل بني الانسان ! ! . .

وزعم انه اصطاده من أحراج أفريقية ومع أن العلماء لم يعترفوا بان هذا المخلوق هو الحلقة المفقودة بين القرد والانسان فان الجماهير لم تعبأ بكلام العلماء بل تدافعت لمشاهدة هذه الأعجوبة الغريبة

وانطلت هذه الخديعة على الناس جميعاً إلى أن مات (سيب) أخيراً فظهر أن اسمه الحقيقي وليم هنري جونسون وهو زنجي ولد في نيوجرسي بأميركا ولكنه كان مشوه الخلقة اشتراه بارنوم من والديه وأكمل تشويهه بجلد مستعار يكسوه الشعر ألبسه إياه وربح بواسطته آلاف الجنيهات

عملاق كارديف

ومن كبار المخادعين تاجر تبغ في نيويورك يدعى جورج هال سخر بالعالم مدة طويلة وجاءه بأعجوبة حارت منها الالباب وهي « عملاق كارديف » المارد الذي يبلغ طوله أربعة أمتار ! !

فقد قضى سنتين ينحت تمثال هذا العملاق من قطعة كبيرة من الصخر ثم ملأه ثقوباً شبيهة بثقوب الديدان ومحا بعض اجزائه ووضعه في حمض الـفلوريك وعصير التبغ فظهرت عليه دلائل القدم ثم دفنه واكتشفه بعد قليل في مزرعة أحد أقاربه في كارديف بنيويورك

وكان لاكتشافه ضجة كبيرة ففحص العلماء هذا الأثر العجيب وقرر الخبراء وأساطين الآثار وعلم الطبقات وبينهم البروفسور هوايت رئيس جامعة كورنيل انه انسان متحجر من العصر الحجري

وعرض هذا العملاق المتحجر على المشاهدين وتوافد الناس من انحاء البلاد المختلفة يتفرجون عليه ولم تظهر حقيقته إلا بعد سنوات عدة !!

تاج سيتا فارنس

ومن أشهر الاخاديع الفنية تاج سيتافارنس الذي قيل انه تاج ملك أغريقي مجهول كان يحكم مستعمرة يونانية في جنوب روسيا حول سنة ٢٠٠ قبل الميلاد وكان هذا التاج من الذهب الخالص وقد اشتراه متحف اللوفر في باريس بثمانية آلاف جنيه وقرر العلماء والخبراء انه تاج أثري يرجع عهده الى اكثر من ألفي سنة ثم ظهر أخيراً انه من صنع صائغ حلي



مصنع موميات مصرية أثرية

خامل يدعى روخوموفسكي يعيش في أودسا وقد صنعه وباعه بثمن قليل وكان مشتريه ماهراً فدسه الى متحف اللوفر بهذا الثمن الكبير

ولما ظهرت هذه الحقيقة نقل التاج من اللوفر !

تمثال فلورا

وكما خدع متحف اللوفر وعلماؤه وخبراؤه .. كذلك خدع متحف القيصر فردريك في برلين عند ما اشترى أحد خبرائه العلماء تمثالا نصفياً مصنوعاً من الشمع ومنسوباً الى ليوناردو دافنشي الفنان القديم وهو تمثال فلورا المشهور وقد دفع ثمنه ثمانية آلاف جنيه وحمله الى المتحف وهو معتقد أنه حصل على تحفة مقطوعة النظير بثمن بخس

ولبث التمثال في المتحف الى أن ظهر أخيراً انه من صنع فتى انجليزي صنعه قبل ذلك بشهور قليلة من بقايا الشمع وحشاه بحشو المراتب وانه لا يساوي اكثر من بضعة دراهم ! !

موميات صنع أميركا

وقد برع الاميركيون في صنع الآثار القديمة وهم يصنعونها على مثال دقيق ثم يستعينون بالأحماض والأدوية فتبدو كأنها مصنوعة من آلاف السنين . وكثيراً ما احتوت المتاحف الخاصة وحوانيت الآثار على انتيكات هندية وتحف من عصر الازتيك والمايا ، وجواهر ومركبات وأثاثات فرعونية قديمة ، وموميات مصرية أثرية . وقد صنعت كلها في مصانع أميركا وخدع بها هواة الآثار من أغنياء الاميركيين

وهكذا فان ذلك المتحف المزمع اقامته في لندن للآثار المزيفة لا يعدم آلافاً من تلك الآثار !

في انحاء الدنيا



أوجست نولمر أستاذ علم الاجرام

أستاذ في علم الاجرام

أصبحت شيكاغو موطن الاجرام والمجرمين يستعين لصوصها بأحدث الادوات العلمية ويتسلحون بالقنابل والمدافع السريعة الطلقات ويقابلهم بوليسها بالأسلحة الحديثة والسيارات المسرعة والغازات الخانقة وتدور في شوارعها بين اللصوص ورجال البوليس معارك شعواء لا تقل هولا عن معارك الحرب العظمى . وقد أرادت جامعة شيكاغو ان تخرج من بين طلبتها فئة يتخصصون في دراسة شئون المجرمين وتفهم أساليبهم وأحوالهم ولذلك أنشأت كلية خاصة لتدريس الاجرام ! !

وهذه الكلية هي أول كلية من نوعها في العالم وقد استحضرت الجامعة المستر اوجست نولمر رئيس البوليس في كاليفورنيا ليكون أستاذاً لعلم الاجرام وهو من أشهر رجال البوليس في أنحاء العالم وأمهرهم في مطاردة المجرمين

يحتضر ستين عاماً

وما يزال متعلقاً بالحياة

عمره سبعون عاماً

قضى منها ستين عاماً وهو على فراش الموت ثم فقد بصره

وما يزال مرحاً طروباً راضياً بالحياة

تلك هي سيرة حياة المستر هوبر الذي يقرر انه أسعد سكان بليموث حالا على الرغم من انه قضى ستين سنة من عمره يعالج سكرات الموت ! !

وقد أصيب هذا الرجل بمرض شديد وهو في العاشرة من عمره وتوالت عليه الامراض والعلل بقية أيام حياته فلم يغادر فراشه وعملت له عشرات من العمليات الجراحية وأصبح مقعداً لا يستطيع الحراك ثم أصبح أعمى لا يستطيع النظر ولم يعد الآن إلا نفساً يتصاعد ولساناً يتحدث ومع ذلك فانه يقول لمحدثيه : ان الحياة تستحق البقاء وانني سعيد لانني ما أزال حياً مع اني كنت أنتظر الموت منذ ستين سنة . وما يزال الموت بعيداً عني ! !

فهل رأى القراء فلسفة أعجب وأقسى من فلسفة هذا الميت الحي ! !

ثورة في سجن

لم تحدث في تاريخ السجون الاميركية حادثة أشد هولاً من الثورة التي قامت في سجن إصلاحية نيويورك وقتل فيها إثنان من المسجونين وجرح أحد عشر وفر أربعة وأصيب من السجانين ستة أشخاص باصابات شديدة ومات واحد منهم . وانتهت باحراق السجن وتدمير معامله ودفترخانته

ويعتبر هذا السجن المثال الكامل للسجون الحديثة فقد توفرت فيه أسباب الراحة للمسجونين فان لهم دار سينما تعرض فيه أحسن الأفلام في كل ليلة وناديا للاجتماع والمطالعة والالعاب ومباراة كرة تقام بين فريقين من المسجونين وحمامات حديثة وحجرات مفروشة بأحسن الفراش وطعاما شهيا وخدمة تامة ومع ذلك فان المسجونين سئموا حياة الترف والنعيم التي لم يألفوها وعلى حين فجأة اندلعت ألسنة الفتنة وأحاطت بكل السجن وكان في السجن ١٧٠٠ مسجون وقد تولى ايقاظ الفتنة أربعون مسجوناً من الاشرار العتاة

وخدعوا أحد السجانين حتى فتح باباً مؤدياً الى فناء السجن وما كاد يفتحه حتى انقضوا عليه ضرباً ولطماً الى أن أفقدوه الحياة ثم انقضوا على حجرة السلاح في السجن وفيها خمسون بندقية تقريباً فاستولوا عليها ثم انطلقوا الى معامل السجن فاضرموا فيها النيران وذهبوا بعد ذلك الى الدفترخانة المودعة فيها أوراق المسجونين ومستندات تحقيق شخصياتهم فأحرقوها

وانتشرت الفتنة في مثل لمح البرق وهاج المسجونون جميعاً واسرع رجال البوليس والجيش لاخماد هذه الثورة ودار اطلاق الرصاص بين المسجونين ورجال البوليس وفي أثناء هذه الضجة الهائلة تسلق أربعة من المسجونين أسوار السجن وفروا هاربين

أما المسجونون الآخرون فقد حطموا أدوات الكهرباء فشمل السجن ظلام مخيف تشق غياهبه ألسنة النيران المندلعة من الورش والدفترخانة وأخذوا يقاتلون مثل الوحوش الضارية وهم في غيرو عيهم وقد تسلحوا بسكاكين مطابخ السجن وبالفئوس وقطع الحديد يصيحون ويزمجرون ويسبون ويشتمون فكانت أصواتهم المخيفة تعلو على أصوات الرصاص وأزيز النيران

وأخيراً حاصرهم رجال البوليس والجيش بالمدافع السريعة الطلقات فما لبثوا أن سلموا أنفسهم بعد أن أصبحت أكثر أنحاء السجن أطلالاً بالية وأسواراً مهدمة

زوجة ذات خمسين زوجاً !

تنظر محكمة جنايات بروكسل الآن في قضية عجيبة اتهمت فيها امرأة بسلسلة من حوادث النصب والاحتيال والتزوير

وتدعى هذه المرأة أدريان جوبوه وقد تزوجت خمسين رجلاً وخطبت لستمائة واثنين وخمسين فتى ! !

ويبلغ عمرها الآن ثلاثين سنة وهي حسناء الطلعة ذات شعر ذهبي وقد رشيق ومظهر فتان وعلى صغر سنها فانها عاشت عيشة حافلة بالعجائب والغرائب فقد فرّت من منزل أهلها في مونس ببلجيكا وهي صبية صغيرة وطافت أوربا وكلما وصلت الى احدى العواصم الكبيرة نزلت في أفخم الفنادق وتسمت بأضخم الاسماء وفتنت من حولها بجمالها وقوة جاذبيتها

وقد سقط في شراك غرامها الكثيرون من الاغنياء والعظماء في باريس ومدريد وروما وبرلين ومدن الحمامات والمصايف وتقدم الكثيرون لخطبتها فلم ترد أحدهم خائباً بل كانت تتقبل كل خاطب وتتقبل معه هداياه وعطاياه حتى بلغ عدد خطابها ٦٥٢ شخصاً وكل منهم يحسب انه خاطبها الوحيد المفضل عن سواه

ولم تتورع عن عقد زواجها على بعض الخطاب الذين أرادوا أن يقصروا مدة الخطوبة وينعموا بزواجها فعقدت زواجها على خمسين رجلاً وكل منهم يظن نفسه زوجها المصطفى ورجلها الاوحد

وكانت تهجر كل زوج بعد أيام قليلة من زواجه لتتزوج بسواه حتى أوقعها الحظ في زوج من أصحاب الملايين الاميركيين فتزوجته ونالت منه ثروة ثم هجرته وطافت انحاء العالم بثروتها الواسعة وهي تتاجر بالخطوبة والزواج وتتخذ في كل مدينة عشرة من الخطاب وعدداً وافراً من الازواج . وقضت خمس سنوات وهي تطوف العالم وتعقد عقود الخطبة والزواج حتى فضح أمرها وانكشف سرها

فقد حدث ان أحد أزواجها العديدين دخل كنيسة في بروكسل فرأى فيها حفلة زواج مقامة وما كانت أشد دهشة عندما رأى أن العروس هي زوجته التي اختفت منذ بضعة شهور دون أن تترك أثراً يدل عليها

وأوقف الزوج الحفلة وكانت ضجة شاملة ولكن العروس أنكرت معرفته بكل برود وثبات ومع ذلك فقد استطاع الزوج أن يثبت دعواه . وما كاد يقبض عليها وينتشر أمرها حتى تقاطرت الشكاوى من أزواجها وخطابها من أنحاء العالم ! ! . .

قاتلة من الوزن الثقيل

وبمناسبة الحديث عن الاجرام في شيكاغو ننشر هنا صورة آخر المجرمات في مدينة الاجرام وهي آنسة أميركية عمرها ٢١ سنة تدعى لورا ويلر امتازت ببدانتها وثقل وزنها الذي يزيد عن ٢٣٠ رطلا وكان لها خليل عمره ٥٢ سنة يدعى ويلر كتلمان عاشرته مدة طويلة ثم سئمت عشرته فأرادت التخلص منه ولكنها لم تصنع مثل أي امرأة أخرى فتهجره وتقطع ما اتصل بينها وبينه ولكنها أرادت ان تكون « شيكاغوية » بكامل معنى الكلمة فذبحته بسكين حاد في أحد منعطفات شيكاغو ثم اضرمت النار في جثته وتركته يلتهب بنار الحريق وسارت أدراجها وقد تخلصت منه ولكن البوليس لم يوافقها على ان هذه الطريقة هي أنجع الطرق للتخلص من خليل غير مرغوب فيه بل قبض عليها وقدمها للمحاكمة وتراها في الصورة جالسة في حجرة سجنها تنتظر يوم محاكمتها



لورا ويلر وزنها ٢٣٠ رطلا وقدقتلت خليلها

فاجعة مؤلمة

جناية عاشق

يطلق النار على حبيبته ثم يقتل نفسه

كان محمد محمد علي ميكانيكياً يشتغل في تصليح السيارات ويربح من وراء ذلك أرباحاً طيبة وقد توفرت له أسباب الرخاء والهناء. وهو فتى في الثالثة والعشرين من عمره ممتلىء الجسم صحة وعافية وممتلىء القلب آمالاً واطمئناناً وهو زوج سعيد اقترن بابنة عمته ورزق منها بغلام وعاش بين زوجته وولده قرير العين هادىء البال

وكان محبوباً من الجميع، معروفاً عند فريق كبير من العظماء الذين يعهدون اليه بتصليح سياراتهم معتمدين على ذكائه ومهارته وأمانته

ولكن الحب – ذلك السلطان القاهر المتربع على عرشه – لا يفتأ يطلب ضحاياه من القلوب الطاهرة والارواح الساذجة. ولذلك أبى على ذلك الفتى النكود أن يعيش سعيداً فاتخذه هدفاً لسهامه

فقد كان محمد يعيش مع زوجته وولده في الشيخ عبد الله ثم انتقل الى حي البلاقسة وأقام مع عمته الاخرى زوجة حسن افندي فهمي وكانت لعمته ابنة حسناء تدعى « فتحية » فأحبها محمد كما يحب القريب قريبته وما لبث ذلك الحب أن انقلب فأصبح عشقاً جنونياً وهياماً شديداً

ولكن محمداً كتم على نفسه هذه العاطفة الثائرة وتعهدها وكتم هواه في أعماق قلبه وأخيراً كاشف أباه محمد علي يوسف – وهو رزق الباعة – بالامر وأخبره أنه يريد الاقتران بفتحية ولكن أباه نصحه بالاقلاع عن هذا الحب وأبى عليه أن يجمع بين زوجتين وتثار بين العائلة ضجة تؤدي الى خصام وشقاق

فكان جواب محمد: انني اذا لم أتزوج فتحية فسوف أقتل نفسي

ولما أنكر عليه أبوه ذلك خاصمه ومضى يطلب يد الفتاة من أمها ولكن أمها رفضت أيضاً ولم تشأ أن تفرق بينه وبين زوجته وهي ابنة اختها

وكان زوج عمته حسن افندي فهمي جبر متزوجاً بسيدة أخرى يقيم معها في ميدان الازهار فأرادت الام أن تبعد ابنتها عن الفتى حتى تخمد نار حبه وانتقلت الفتاة الى منزل أبيها

ولم يطق محمد صبراً على بعدها بل استأجر شقة لسكناه مجاورة لمنزل أبي الفتاة. وساءت أحواله وبلغ به الحب أقصى درجاته وكان الكثيرون من أصدقائه يشيرون عليه أن يتزوجها سراً على الرغم من أهلها

ولكنه كان يأبى ذلك ولا يريد أن تعتبر حبيبته خارجة عن طاعة والديها ولذلك صبر على مضض

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو الماضي كان محمد في منزله وقد قدمت اخواته لزيارته وهو في حالته الطبيعية مرح طروب وبينما هم في حديثهم جاءت خادمة الفتاة وهمست في أذنه فكتب لها رقعة وطلب منها ايصالها الى زوجة والد الفتاة

ثم قام مسرعاً ولبس ملابسه وقد تغيرت مظاهره وبدا عليه حزن عميق ولم يلبث ان أجهش بالبكاء

وأحاط به اخواته يسألنه عن سبب بكائه فقال: انني مسافر سفراً بعيداً طويلاً ويؤلمني فراقكن وفراق زوجتي وولدي وقبل أن يدركن معنى حديثه وبكائه خرج من منزله الى ميدان الازهار وامتطى سيارة الدكتور عمراوي وكانت لديه لتصليحها وبعد هنيهة وافته الفتاة وزوجة أبيها فركبتا السيارة معه

وسارت بهم السيارة الى النيل فعبرت كوبري انبابه ثم توغلت في مزارع وراء عرب حتى وصلت الى مكان قفر ليس فيه إنسان وهناك أوقف الفتى العاشق سيارته وأخرج مسدسه فاطلق رصاصات على حبيبته ولما رآها صريعة تتخبط بدمائها وجه فوهة المسدس الى رأسه وقتل نفسه

ولم تمت الفتاة بل حملت الى المستشفى وهي في حالة خطرة ومات الفتى لوقته

وكان من أثر اصابة الفتاة انها فقدت بصرها ولبثت بضعة أيام لا ترى ثم استردت نظرها بعد العلاج

أما سر الجناية فما لبث مبهماً خافياً تحوطه الاسرار

فقد شهدت زوجة أبي الفتاة أنها ركبت السيارة معه هي وفتاتها ليوصلها الى الخياطة ولكن السيارة عرجت بهما الى الشاطىء الغربي للنيل ولما سألته عن المكان الذي يقصده أجابها انه يريد أن يصالح أباه ويود منهما أن تذهبا معه الى أبيه لتتوسطا في الصلح بينهما

وإن السيارة بعد ان وصلت بهما الى الحقول أوقفها زاعماً ان محلتها في حاجة للتصليح وطلب منهما ان تنزلا حتى يصلحها فما كادتا تنزلان من السيارة حتى أطلق النار على الفتاة ثم قتل نفسه

اما الفتاة فانها شهدت بأنها لا تعرف شيئاً ولا تدري من الذي ضربها لا تريد أن تصدق ان هذه الرصاصات التي كادت تقضي على حياتها أطلقت عليها من يد حبيبها الذي يفديها بحياته

أما الذي تدل عليه شواهد الاحوال فهو ان الفتى يئس من نيل حبيبته فاستولى عليه غضب جنائي واطلق النار عليها وهو في غير وعيه فلما رآها تتخبط بدمائها خيل اليه انها ماتت فقتل نفسه بعدها



... الفتى الذي أطلق النار على حبيبته وانتحر

بحار يطوف بحار العالم بمفرده

خمس سنوات فى عرض البحار حول الكرة الارضية

في ٢٦ يوليو الماضي دخل ميناء الهافر في فرنسا زورق شراعي صغير على ظهره بحار فرنسي يدعى ألان جيربو بعد أن غادر الميناء منذ ست سنوات في ابريل سنة ١٩٢٣

وقد يبدو هذا الخبر عاديا تافها ولكنه ينطوي على قصة من أعجب قصص البطولة وركوب الاخطار والمجازفات فان ذلك البحار الفرنسي المقدام أراد ان يتحدى البحار ويقتحم المحيطات وحيداً دون أنيس أو معين فغادر ميناء الهافر في سنة ١٩٢٣ على ظهر زورقه الصغير واجتاز المحيط الاطلنطي الى أميركا تصارعه العواصف ويصارعها وتجالده الامواج ويجالدها ولما أكمل رحلته ووصل الى الدنيا الجديدة أراد ان يضيف الى مجده مجداً جديداً فيطوف حول العالم في زورقه . وفي ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٤ غادر نيويورك الى جزائر برمودة فقضى فيها الشتاء ثم ركب البحر الى قنال باناما فاجتازه واقتحم المحيط الهادي الى جزائر البحار الجنوبية وقضى شهوراً طوالاً يجوس خلال جزائر المارتنيك والمركيز وتراموتو وتاهيتي وعاش بين قبائل المادري حيناً طويلا ثم غادر تلك الجزائر في سنة ١٩٢٦ ليتم رحلته وسار يشق عباب المحيط الى غينا الجديدة ثم اقتحم المحيط الهندي وقضى سنة طويلة بين لججه وأمواجه حتى وصل الى الناتال فطاف حول جنوب افريقية ومر في طريقه بجزيرة سانهيلين وجزائر الاسنسيون وسار على سواحل افريقية الغربية حتى وصل الى ميناء الهافر بعد ان غاب عنها ست سنوات قطع في خلالها ستين الف كيلومتر واجتاز ثلاثة محيطات

واستقبلته فرنسا استقبال الغزاة ا...

ومنحته الحكومة وسام اللجيون...

واستقبلته بحماس واعجاب أنساه كل ما... رحلاته العجيبة من المخاوف والاهوال

وقد تحدث ذلك البحار الجريء الى... الصحفيين فكان أول سؤال يخطر ب... يسأله محدثه ألم يشعر بملل وسآمة ف... الشهور الطويلة التي قضاها بين الله... وحيداً يصارع الامواج في وسط البحار...

فكان جوابه : انني لم أجد وقتاً ...

فقد كان وقتي بأسره يمر في ادارة ... وطهي الطعام ورتق الملابس و كتابة ... وكنت أجد في الوحدة لذة لا ... ادراكها الا من عاش شهوراً طويلة ... كبير ليس فيه سيد سواه وهو حاكم بأم... البحار الشاسعة حر ينطلق حيث يشاء



الى اليسار : ألان جيربو عند وصوله الى الهافر بعد أن طاف حول العالم وحيداً في زورق شراعي وقد استقبلته جموع المعجبين به في ميناء الهافر والى يمينه ربان الباخرة نيفيه الذي استقبله بالنيابة عن وزارة البحرية

الى أسفل : الزورق الشراعي الذي طاف به ألان جيربو الرحالة الفرنسي حول العالم عند وصوله الى ميناء الهافر وعلى ظهره ذلك البحار الجريء ومعه اثنان من بحارة الباخرة التي خرجت لاستقباله على بعد عشرة أميال من الميناء



بين أختين

[illegible] السيدة « زينب » أثاث منزلها وما [illegible] من حلى وذلك على أثر سفر زوجها [illegible] مع الحملة الى السودان وانقطاع أخباره [illegible] في ارسال النفقة التي وعدها بها [illegible] قطار الليل الى القاهرة ومعها أولادها [illegible] في الصباح وسارت تواً الى منزل أختها [illegible] أرخت العنان لدموعها حتى شفت [illegible] من البكاء وهي تطالعها بخبرها في صوت [illegible] وكانت متقطعة فواستها أختها « نعيمة [illegible] وهونت عليها الأمر وأنزلتها في بيتها على [illegible] والسعة ، وكانت زينب ذات حسن رائع [illegible] فكانت أقل منها جمالا ولكنها واسعة [illegible] للمكر والدهاء ، فلم يخفها في أقل [illegible] ما كانت تحمله أختها من نقود [illegible] في لين حتى باحت لها بسرها [illegible] الملكية بها أن قدمت اليها مالها [illegible] خشية ضياعه ، فتناولته « نعيمة » [illegible] وهي تظهر الزهد والاباء

[illegible] زوجها همست في أذنه طويلاً [illegible] اليه فعطف عليها وخفف من بلوائها [illegible] يتردد على منزل « نعيمة » طائفة [illegible] يقضون السهرة عندها سواء أكان [illegible] حاضراً أم غائباً فراقهم جمال زينب [illegible] في قلب أحدهم « سمير » فجن بها وكاشف نعيمة بحبه ولواعجه فأصغت [illegible] وجدت الفرصة اليها سانحة لتتخلص من [illegible] ما ائتمنتها عليه من نقود [illegible] « سميراً » يبذل الجهد في معونته [illegible] ولكن زينب فتاة ريفية ساذجة لم تألف [illegible] الرجال ومغازلتهم ولم تعرف النكات [illegible] ولغة العيون ومعاني الابتسامات وما [illegible] برعت فيه فتيات المدن فكيف السبيل الى تحقيق الاحلام ؟؟

وأعيت « نعيمة » الحيلة في أمرها فعمدت الى مكيدة دبرتها مع « سمير » ذلك انها انتهزت فرصة خروج « زينب » مع أولادها لتبتاع لهم بعض الحاجيات وأغلقت أبواب المنزل ثم أسرت الى جيرانها ان يقولوا لاختها اذا ما عادت من السوق ان حماتها قد ماتت فاضطرت للسفر مع زوجها الى البلدة على عجل

وعادت « زينب » وسمعت الخبر فبكت لمصاب أختها وحزنت لأجلها ، ثم تقدمت الى الباب فوجدته موصداً فدهشت وانتابتها حيرة مفزعة فأين تذهب بأولادها وليس لديها مال ؟

وفي تلك الساعة الرهيبة أقبل « سمير » وقرع الباب مغضياً عنها كأنه لا يراها وكأنه لا يدري من أمرها شيئاً

فتقدمت هي اليه والدموع تساقط من عينيها كالدرر وروت اليه الخبر فتظاهر بالأسف الشديد وقام بواجب العزاء وهو يكتم ما في نفسه في حذق ومهارة وهم بالانصراف وسار بضع خطوات ثم التفت اليها وعرض عليها إيواءها بمنزله ريثما تعود اختها من سفرها وكانت لهجته جدية حازمة ونبرات صوته قوية متزنة ثم ملك عواطفه ولبث ينتظر جوابها

فكرت « زينب » طويلا وترددت ولزمها صمت عميق وطافت برأسها خواطر شتى ، وأخيراً قبلت ما عرضه عليها مرغمة وهي تصر في نفسها أن تدفع معابته بكل ما أوتيت من قوة لو سولت له نفسه سوءاً

وكان « سمير » قد أعد لها منزلا خاصاً في حي هادىء من أحياء العاصمة فقادها اليه وبدأ يخاطبها في أدب ووقار على خلاف عادته معها من قبل ، وكان صادقاً في حبه لها ، وأحس في تلك الليلة التي قام فيها بجميل نحوها انه قبض على ناصية السعادة وظفر بضالته المنشودة ، وعقد النية على التوفر على راحتها وهنائها ، ولو بذل في سبيل ارضائها كل ما يملك

ومرت على تلك الحال أيام وهو لا يدخر وسعاً في خدمتها وقضاء حاجاتها فأكبرت « زينب » فيه مروءته وشهامته ودهشت لما رأته من تغير جوهري في سلوكه ازاءها فأمنت جانبه واستأنست له وتبسطت معه في الحديث واذا خلت الى نفسها فكرت فيه وفي تضحياته وتفانيه في خدمتها ، وتعاودها الفكرة في نواح أخرى من شخصيته الممتعة التي أصبحت محببة الى نفسها فتمثله في اعتدال القد وخفة الروح وعذوبة الحديث فتطرب ويخفق قلبها للقائه وتشعر بوحشة لفراقه فاذا اقترب موعد مجيئه هرعت الى النافذة لانتظاره فاذا ظهر لها افتر ثغرها عن ابتسامة مشرقة

ذلك هو الحب الذي غلبها على أمرها أما هو فقد لزم معها الأدب والوقار فبدأت هي في مداعبته وما لبثت ان ارتمت في أحضانه فتعانقا وثملا بخمرة الغرام

وشغلت زينب عن الدنيا وما فيها بذلك النعيم الذي انغمست فيه ولم يكن لها به عهد من قبل وأصبحت لا تطيق فراق سمير لحظة واحدة

ولكن الدهر قلب فقد زارتها احدى صديقاتها ذات يوم وأنذرتها بان زوجها قد عاد من السودان وأنه يجوب الطرقات في البحث عنها واستقصاء أخبارها ، وعلم بذلك « سمير » فصعق وأسرع الى منزل نعيمة يستفتيها في الأمر ويبث اليها همومه من ذلك الطارىء الذي لم يكن في الحسبان فهدأت روعه وأفهمته أن حل الاشكال في مقدورها ووعدته بالذهاب اليه في صبيحة اليوم التالي وأوصته بأنها لا تريد أن تسمع من أختها شكاية أو عتاباً فوعدها بما طلبت وخرج من لدنها مطرق الرأس تائه الفكر ، ولكنه كان يأنس الى شيء من الاطمئنان لثقته العمياء بقدرتها ودهائها ، وروى الخبر الى صاحبته فتحركت في نفسها عوامل الغيرة ومر بخاطرها ما كان من قسوة أختها عليها وضياع مالها وقدح الشرر في عينيها ولكن « سمير » جد في إقناعها وإزالة ما في نفسها من الحقد وناشدها الصبر والهدوء وقال إن أختها لو أخرجتهما من المأزق لكفى بذلك تكفيراً عما قدمت من إساءة

وتنفس الصبح وجاءت نعيمة ومعها المأذون الشرعي وأمرته أن يكتب كتاب سمير على بنت زينب الكبرى وكانت سنها لا تزيد عن الحادية عشرة (١)

وفي غضون أسبوع عثر الضابط على منزل زوجته بعد ان أضناه البحث واستفسر عن حالها فتلقته « زينب » متسخطة معنفة ونقمت عليه ما كان من تقصيره وجفائه ثم أضافت أنه لولا عطف زوج ابنتها « سمير » عليها لأصبحت حالها تسر العدو وتسوء الصديق

إلا ان هؤلاء الضباط لا تأخذهم رأفة ولا رحمة فلم يكترث لحديثها ولم يؤنبه ضميره على هجرها ذلك الزمن الطويل ، وبقي بالمنزل يرقب الحالة عن كثب بعين الناقد البصير

ولم يطل انتظاره ففطن الى الحيلة وجمع من الادلة والشواهد ما عزز عقيدته فكظم غيظه وفي صباح يوم مشئوم بينما كانت زينب تمر أمامه في ردهة المنزل أطلق عليها ثلاث رصاصات من مسدسه خرت صريعة لاحراك بها

---

(١) كان ذلك قبل صدور قانون تحديد سن الزواج

التمثيل والطرب

شروع في ... رحلة

يظهر ان النجاح الذي انتهت اليه فرقة فاطمة رشدي والتهافت الذي صادفته على تمثيل رواياتها في العراق قد بعث في نفوس ممثليها أملا قويًا في اجتذاب مثله اذا ما أعادوا الكرّة وغزوا العراق مرة أخرى قبل ان تنطفىء الجذوة التي أوقدتها الفرقة المذكورة في نفوس العراقيين

ولقد كان من نتيجة ذلك أن سعى البعض سعيًا حثيثًا في تكوين فرقة قوية ترحل في نهاية الشهر الحالي أو أوائل التالي الى تلك البلاد لتجني من ثمار أرضها ما يعول أفرادها طوال العام

وكان قد أشيع أن الاستاذ عبد الله عكاشه سيسافر على رأس تلك الفرقة الا أنه عدل عن ذلك . ثم علمنا ان الاستاذ أمين صدقي هو الذي سيتولى هذا العمل بفرقته . ولذلك فقد ضمّ اليها عنصرًا قويًا ودمًا جديدًا من أفراد فرقة فاطمة رشدي كالأستاذ بشاره واكيم وتلميذته الذكية سيدة فهمي والاستاذ فؤاد شفيق والآنسة سعاد فهمي والممثل الرشيق فيليب افندي كمال الذي يعتبر في الوسط التمثيلي من أحسن من يجيدون الأدوار الشاذة

ولما كان قسط كبير من نجاح السيدة فاطمة راجعًا الى مجهودات الشاب النشيط احمد نصار سكرتيرها الخاص الذي بذل أقصى ما في طاقته للقيام بمهمته . فقد رأى الأستاذ صدقي أن يضمه الى فرقته . على ان يسبقها الى العراق « كامبرزاريو »

ونحن من جهتنا نشجع كل رحلة كهذه ولكننا نرجو أن يكون رائد الراحلين النظام وحسن السمعة فلا يمحون بأيديهم ما سطره السابقون من خير في صحيفة بلدهم النقية

فرقة رمسيس

بدأت فرقة رمسيس رحلتها (الداخلية) في الاسبوع الماضي وسينتهي بها المطاف الى الاسكندرية في الخامس عشر من هذا الشهر حيث تحط رحالها في كازينو زيزينيا وتمكث به شهرًا كاملاً لعرض رواياتها على جمهور الثغر ومصطافيه . وبعد ذلك تعود الى القاهرة للقيام بالبروفات على روايات الموسم القادم الذي نرجو أن يكون فاتحة لخير يشمل جميع فرقنا الناهضة العاملة على رقي الفن ورفع لوائه

ما بعد رحلة فاطمة رشدي

عرف القاصي والداني أخبار ذلك النجاح الذي فازت به السيدة فاطمة رشدي وفرقتها في رحلة الصيف الحالي . كما وقف الكل على أنباء ما نالته الفرقة من فوز عظيم في العراق خاصة . وقد كنا أول المشيدين بهذا الفخر . كما أننا لم نبخل باقتباس أهم ما جاء في تقرير حضرة قنصلنا في العراق المرسل الى وزارة المعارف العمومية عن جهود الفرقة في تلك البلاد ونشر الثقافة المصرية بين ربوعها . وقد كنا نود أن يقف الأمر عند هذا الحد



دار الاوبرا الملكية



السيدة فاطمة رشدي في القصير قبل وصولها الى دمشق مع عظماء المدينة ووجهائها

ولكن لسوء الحظ رأينا صوتًا ينبعث من جانب أفراد الفرقة ورأينا من واجب الانصاف والعدل أن يصل هذا الصوت الى آذان الرأي العام كما وصل صوت السيدة مديرة الفرقة

عاد ممثلو السيدة فاطمة وكلهم يشكو ويتألم ولسنا نعدو الواقع في شيء اذا قلنا إن فردًا واحدًا من جميع افراد الفرقة لم يتوان عن بث ما أصابه من آلام

قابلت أغلبية عظمى من ممثلي الفرقة وكنت كلما وجهت سؤالا الى أحدهم عما شعر به في غيبته أجاب نفس اجابة زملائه فكان ذلك مدعاة الى الاسف حقًا

قال قائلهم : لقد تركنا أهلنا وذوينا في مصر على أمل ترويح النفس والقيام بالواجب نحو الفن الذي نفني أعمارنا في سبيل خدمته . ولم نكن ندري أننا بسفرنا سنلقى في هوة سحيقة تمتهن فيها كرامتنا . وقد كانت علاقاتنا بادارة الفرقة في بيروت لا بأس بها غير أننا لما وصلنا العراق قلب لنا ظهر المجن ويكفي أن أذكر لك أن الاستاذ عزيز والسيدتين فاطمة ورتيبة رشدي كانوا ينظرون الينا نظرًا غير الذي ألفناه منهم . حتى أننا دعينا في الليلة التي تشرفت فيها الفرقة بالتمثيل في قصر جلالة الملك فيصل الى « بوفيه » فاخر عقب الحفلة . وما أشد دهشتنا عند ما قام الثلاثة المذكورون وعارضوا في ذلك كل المعارضة ومنعونا من دخول البوفيه . مع أن الوقت كان متأخرًا وكان الجوع قد أخذ منا كل مأخذ ولم يكن في متناول ايدينا أي طعام ولا سبيل الى ذلك بعد أن أقفلت محال الاكل في ذلك الوقت

ثم قال محدثي : « ولسنا حاقدين على شيء من ذلك ولكني أذكر لك تلك الحادثة على سبيل الاستدلال لتعرف الى أي حد بلغ الاستهتار بنا . . ولقد غضبنا لكرامتنا فامتنعنا عن الاشتراك في أي حفلة . وأظنك لاحظت من الصور التي أخذت للحفلات المتوالية أنه لا يوجد بين الحاضرين ممثل أو ممثلة خلاف الا[...] والسيدتين »

هذا موجز بسيط لما وصل لعلمنا و[...] حاولنا الاتصال بالسيدة فاطمة لنعرض عليها [...] الاقوال فلم نتمكن من مقابلتها وسوف [...] رأيها في ذلك

اكتشاف مصيف جديد

طافت السيدة منيرة المهدية كثيرًا [...] أدى بها المطاف الى « قهوة » بجوار الكوبري الاعمى في طريق الجيزة فاتفقت مع أصحابها [...] أن تحتلها ثلاث ليال في الأسبوع مع [...] الطرب فتغني بها ابتداء من ١٥ [...] الجاري . ولعل كثرة مصايف العاصمة تكون داعية الى الترفيه عن متوسطي الحال الذين لا يستطيعون الاتجاه الى المصايف الخارجية وهم أولى بالتفكير في أمرهم . وقد علمنا [...] السيدة منيرة ستظل في مكانها هذا مدة شهر واحد ولسنا ندري أتفكر جديًا في تأليف فرقتها التمثيلية بعد ذلك أم « تكوي على الجـ[...] ماجور »

دار الاوبرا

كنا أول من أشار الى التفكير في هدم دار الأوبرا الملكية وإقامة دار أخرى بـ[...] والآن نقول ان ولاة الامور في وزارة المعارف يفكرون في أن تقام تلك الدار في شارع سليمان باشا بجوار [...] كلوب محمد علي أو في [...] الاسماعيلية في المكان الذي [...] الآن « قلم المرور »

وكل ما في الأمر ان رجال الحكومة يريدون أن يكون مكان دار الأوبرا الجديدة في [...] بعيد عن حركة الضوضاء سواء أكانت من ترام أم من عربات النقل والسيارات

على اننا ما نزال متمسكين بالرأي الذي أبديناه سابقًا من أنه يحسن إصلاح الدار الحالية وتخصيصها للفرق المصرية وإقامة الدار الجديدة داخل حديقة الازبكية في الجهة المقابلة لشارع فؤاد الاول

استدراك

نشرنا في العدد الماضي صورة الاستاذ [...] افندي الكسار مع بعض أفراد فرقته [...] وقد ذكرت تحت الصورة كلمة « ممثلات » [...] من « ممثل » فنعتذر الى حضراتهم [...] حضراتهم !!

حيل مهربي المخدرات في انجلترا

الاستعانة بحمام الزاجل

تعاني بلاد الانجليز ويلات جمة من انتشار المخدرات فيها وفتكها بأرواح الكثيرين وقد اتخذ رجال البوليس أوسع الاجراءات وأشدها للقضاء على هذه التجارة المذمومة فكسد سوقها حيناً ثم عاد في هذه الايام الى الرواج وقد عمد التجار الى وسائل جديدة يهربون بها المخدرات وهي استخدام حمام الزاجل لنقل تلك السموم من أوربا الى انجلترا

وفي لندن أندية ليلية تباع فيها الخمور بعد منتصف الليل وتوزع فيها المخدرات على مدمنيها وقد هاجم البوليس اكثر هذه الاندية وأغلقها وتعددت هجماته فاتخذ أصحاب تلك الاندية مظهراً آخر وفتحوا محلاتهم على شكل منازل خصوصية تجذب زبائنها بأصوات الساكسافون والضحك ــ وتلك علامات خاصة يدرك منها العملاء ان في ذلك المنزل خمراً تباع ومخدرات تعطى فيدخلونها آمنين مطمئنين

وتظل أبواب هذه الحانات البيتية مغلقة محكمة ولا يدخل اليها أحد الا بعد فحص دقيق فاذا طرق الطارق الباب فتحت في أعلاه طاقة صغيرة وأطل منها وجه كريه يتأمل في القادم طويلا حتى يستوثق منه فيسمح له بالدخول ويسير الداخل في دهاليز طويلة حتى يصل الى قاعة واسعة تحت الارض فيها رقص وغناء وخمر ونساء ومخدرات وسموم . .

وتكتظ هذه القاعة بطلاب اللهو بعد منتصف الليل فان القانون الانجليزي يحرم بيع الخمر بعد الساعة الثانية عشرة ليلا ولذلك يهرع عشاق المدام الى تلك الاندية ليخففوا ظمأهم ويرووا غليلهم وأكثرهم من النسوة الجريئات اللواتي يلتمسن اللهو والتسلية دون أن يخشين الرقيب والتشهير . وكل صاحب حانة من تلك الحانات يربي عدداً كبيراً من حمام الزاجل ويسكنها في ابراج ثمة منزله سنين عدة ثم يرسلها الى عواصم أوربا مع رجاله الذين يشترون الكوكايين والمورفين ويضعونه في لفافات كبيرة ويعلقون كل لفافة في عنق حمامة من ذلك الحمام ثم يطلقونه فيعبر بحر المانش ويتخطى الحدود ويهبط في برجه في لندن حاملا تلك الذخيرة الثمينة

ويعترف رجال البوليس ان هذه الوسيلة الجديدة تكلفهم نصباً ومشقة فان في لندن كثيرين من هواة الحمام فلا يستطيع البوليس أن يفرق بين الابرياء منهم والمجرمين ولذلك تراه يسعى سعياً متواصلا مستمراً للوصول الى مواطن الحمام المهرب ولا يكاد يستطيع النجاح في سعيه

وقد سبق أن استعان أحد كبار مهربي المخدرات في الاسكندرية بهذه الوسيلة لتهريب كمية كبيرة من الحشيش وكان ذلك قبل الحرب الكبرى وقد وصلت الى ميناء الاسكندرية باخرة مشحونة بالحشيش ووصل الى علم رجال الجمارك أن ذلك التاجر الكبير يحاول تهريب كمية من الحشيش في تلك الايام فوضعت عليه مراقبة شديدة

وبعد وصول الباخرة أدخل أحد رجال التاجر الى الميناء اقفاصاً كثيرة مملوءة بالحمام لارسالها للخارج . وصعد بذلك الحمام الى الباخرة . ثم علق في عنق كل حمامة قطعة كبيرة من الحشيش وأطلق الحمام فانطلق طائراً الى أبراجه يحمل الحشيش وقد تخطى أسوار الجمارك وخرج التاجر بعد أن أيقن أن الحشيش أصبح في مكان مأمون في داخل المدينة . ورآه رجال الجمرك يخرج ولا يحمل شيئاً وحسبوا في أول الامر أنه عجز عن تهريب شحنة الحشيش ولكنهم ما لبثوا أن علموا المكيدة التي كادها لهم بعد فوات الأوان









كلارا بو

العدد ١٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢١ اغسطس ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »

النبيل المخاطر

النبيل سليمان داود أمام جاموس بري اصطاده في احدى رحلات صيده في ادغال أفريقية (اقرأ المقال في صفحة ١٠)



المنجمون في انحاء العالم



في الصين
منجم صيني وأمامه أدوات... والتمائم والاحجبة التي ...



في الولايات المتحدة
منجم في الحي الصيني في سان فرنسسكو يكشف للناس طوالعهم على قارعة الطريق



في الجزائر
مغربي يكشف البخت وقد تربع على الارض في أحد شوارع مدينة الجزائر وأمامه منديله عليه رمل



في مصر
منجم رمال في أحد شوارع القاهرة يقرأ على صفحة الرمل
خفايا المستقبل



في ألمانيا
منجمة تفتح الورق في برلين وتحدث زبونها عما ترويه الكشتينة من مستقبله وغرامه وأعما...
وكأنها رأت في الورق أمراً رهيباً فضمت يديها استنكاراً وفزعاً

الغجرية الحسناء
في أسفل : غجرية تكشف أسرار المستقبل في خطوط الكف وتراها تروي للعجوز أيضا...
ما تدل عليه تلك الخطوط





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أستاذ!

على صفحات الجرائد هذه الأيام مناقشة حول ذيوع وشيوع لقب « استاذ » بين كل الطبقات . فهو يرتفع تارة حتى يصل للاقتران باسماء الوزراء والزعماء ثم يتواضع فيقترن باسماء الكتاب والممثلات والممثلين وأبطال الألعاب الاولمبية ثم يتواضع فيقترن باسماء التربية والطهاة وغيرهم . ولست أرى في هذا عيباً فما دام العرف قد قضي بشيوع لقب فلا مانع من احترام العرف وللقاريء أن يقدره حسب جغرافيته وهندسته ولم تشتد الحملة بهذا الشكل على لقب « استاذ » ولا تشتد بالمثل على لقب « بيك » ، وهو أكثر شيوعاً وهو يمنح عفواً لكل طربوش وبنطلون ؟!

هذا تدرج في سبيل الديموقراطية فدعوا الألقاب الكريمة يقتال بعضها البعض الآخر ويعتدي بعضها على البعض الآخر حتى تسقط قيمتها من نفسها فتبدو الأسماء مجردة من كل نعت سابق أو لاحق وحتى يحمل الاسم المجرد من كل لقب أونعت بين حروفه كل مايستحقه الشخص الحامل له من إجلال واكرام !

هذه الالقاب والنعوت في نظري من قبيل « البروباجنده » الاسمية ، والبروباجنده في مصر تصحب كل العناصر السياسية والاجتماعية والادبية فلم تحاربونها هناك وتحرمونها على الاسماء !

فاذا هجرت مصر « البروباجنده » وقاطعتها في كل النواحي حق لكم ان تحملوا على هذه الناحية وحق على الجرائد ان لا تنشر رتب البكوية والاستاذية على كل الناس من أقلام المحررين...

ما رأي سادتي « الاساتذة » في هذه النظرية الأباحية ؟!



حلويات غير شرعية !؟

عثرت على اقتراح ظريف لاحمد افندي سعد المدرس بطنطا خلاصته: وانه لايجوز عرض الحلويات المصنوعة بشكل ينافي الآداب ويندى له وجه الفضيلة كما يحصل عادة في الموالد العمومية وبالأخص في مولد النبي . ويريد حضرته ان يراقب قلم المطبوعات وان يصادر هذه « الحلويات » ، كما يراقب ويصادر رقصة البطن والصور والاشرطة السينمائية والاسطوانات حرصاً على الآداب العامة »

وهي فكرة غريبة تعتبر من الخواطر النادرة . وحضرته يقصد بالطبيعة تلك « العرايس الحلاوة » التي تعرض في الموالد في أشكال سافرة ، ونهود بارزة ، وصدور عارية ، وسيقان مثيرة ، الى غير ذلك من « الملحقات » التي تثير الحواس وان كانت من « الحلاوة » وليست من « اللحم »

ولكن فاته أن بين هذه الحالة والحالات الأخرى فوارق :



١ ـ ما يظهر على المسرح وعلى السينما انما هي أجساد بشرية طبيعية تتحرك وتتكلم وأما « العرايس الحلاوة » فهي عبارة عن حلاوة وهي من قبيل التماثيل الصغيرة من الرخام والجبس ، والا لوجب على الحكومة ان تصادر التماثيل التي في المتاحف والصور الزيتية وهي آيات من الفن اتفق الكل على صيانتها والاعجاب بها

٢ ـ ان العرايس الحلاوة من اختصاص الاطفال الصغار وهؤلاء لا تزال عيونهم « مغمضة » ومن الغريب ان يتصور حضرته ان « عروسة حلاوة » تستطيع أن تستهوي الرجال وهم يعلمون أن لا روح فيها ولا دم

٣ ـ هذه الحلويات المنافية للآداب تظهر في المواسم والموالد فقط فليست من الخطر بمكان . ولا مانع يا سيدي الاستاذ من ان تمتع نظرك مرة أو مرتين في العام ؟!

بقيت لي كلمة : ما بالك تحمل هذه الحملة على « العرايس الحلاوة » المسكينة مع أنك تصطدم كل يوم في الطريق بعرايس ليست كالحلاوة ولكنها عرايس بشرية تكاد تكون عارية ثم هي فضلا عن ذلك بعيون براقة متحركة ، وحواجب سوداء مزججة ، وخدود حمرية موردة ، وهذه لا تظهر في الموالد وانما تظهر في الشوارع والميادين صباحاً وظهراً ومساء وليلاً وليس كل يوم ؟!!

صادر يا سيدي وحارب « الآدميات » قبل أن تصادر وتحارب « الجمادات ! »

حمى التشنيع في انكلترا

ـ العياذ بالله من حكم الهوى

جرائد المحافظين تحمل اليوم حملات شعواء على المصريين من أجل المعاهدة . وكل هذا التهويش مصطنع حتى يقع في روع الاهالي هنا أن المعاهدة تنزيل من السماء بدليل أن الجرائد الانجليزية ساخطة عليها

ما علينا . . . لنترك هذا للسياسة ، وليس هذا مجالها . انما الغريب ان حملة التشنيع انحطت وبعدت عن « المعاهدة » الى ان وصلت للعربجية والحمارة المصريين ، فاتخذ الكتاب الانجليز من تصرفاتهم مع « الزبائن » دليلا على ان المصريين لا يستحقون الاستقلال ولا يؤمنون على أرواح الاجانب المقيمين في ديارهم الا تحت ظل الاحتلال البريطاني في القاهرة



اذا كانت دائرة المناقشة منحصرة في الاخلاق فما على الانجليز الا أن يلقوا نظرة سطحيه على كل عدد من أعداد مجلة « نيوز أوف دي ورلد » ، أو ليكلفوا السر أوليفر لودج بمخابرة أرواح الضحايا في « رسل سكوير » ، ومغاور أحيائه وكهوفه ثم ليسائلوا أنفسهم ان كانوا يستحقون الاستقلال على هذا « الاساس الاخلاقي » أو لا يستحقونه

تلك الجرائد الانكليزية المهجمة على الامة المصرية بهذا الشكل الوقح الجرىء المبتذل هي الجديرة « بقلم المطبوعات » في مصر ليؤدبها ويهذبها ويعلمها الواجب . ولكن ما العمل والحرية تحمي كل شيء هناك !؟

النهضة في مصلحة التجارة والصناعة

أحدث ولاة الأمور نهضة اصلاحية بل قل احدثوا ثورة اصلاحية في مصلحة التجارة والصناعة واليك ما نشرته الجرائد أخيراً عن آثار تلك النهضة والثورة :

أولا ـ تركيب عدد تليفونية جديدة.

ثانياً ـ انشاء خط خاص بين التلفون العام في المصلحة وبين وزارة المالية لنشاط واتساع المخابرات التلفونية بين الاثنين .

ثالثاً ـ إعادة خط من الخطوط التي كانت مخصصة لمراقبة المشتريات وأدمجت بالمصلحة لأن الخطين الحاليين لا يكفيان

رابعاً ـ تغيير « العدة » العمومية الحالية

هذا هو « كل » ما نشرته الجرائد تحت العنوان الكبير الآتي :

« مصلحة التجارة والصناعة

اتساع نطاق العمل » !!!

فاذا ما راعك العنوان وهالك الخط الثلث العتيد تضاءل الخبر وتضاءل حتى تقمص في « السنترال » فاذا به كله خطوط وعدد تليفونية ؟!!

فاذا بحثت عن صناعة الصابون والدباغة والمنسوجات والزخرفة والصناعات الخشبية والحديدية لم تجد لها أثراً ؟!

فهنيئاً هنيئاً لمصلحة التجارة بالخط الجديد بينها وبين المالية ـ وهنيئاً هنيئاً لها بالعدة الجديدة العمومية ـ وانتظروا يا قراء البركة من نظام المواصلات التليفونية ؟!!

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ١٦٦٧ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

شحاذة يخفق قلبها بالحب

تعشق شاباً وتجود له بأربعمائة جنيه ثم يخونها فيذهب عقلها وتحرق نفسها

مأساة غرامية مؤثرة في اكواخ الشحاذين

غرائب هذه الدنيا لا تقف عند حد، وعجائبها لا يحيط بها وصف، وكلما جال المرء في أنحاء هذا الوجود تكشفت له صنوف من الحوادث الواقعة هي أغرب مما يصور الشعراء.

في شارع المشهد الحسيني حيث ينتهي بك السير الى قباء معقود تجتازه الى «الباب الأخضر» أحد أبواب المسجد الحسيني يرى السائر هناك فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها شوهاء الوجه نحيلة الجسم رثة الثياب تظهر على عنقها وصدرها آثار الحريق، تجلس بجانب حائط المسجد حيناً وفي بعض المنعطفات حيناً آخر، وهي في الحالين لا تبدو إلا واجمة مذهوبة العقل ذاهلة عن الناس لا تنظر الى أحد ولا يسترعي انتباهها شيء.

مررت بهذا الحي منذ أيام فاستوقفني منظر هذه الفتاة، ووقفت أسأل صديقاً لي عن شأن هذه البائسة، أمسلوبة العقل هي ؟ وإلا فما الذي يبدو على وجهها من وجوم وذهول ؟ وكان صديقي من سكان هذه الجهة فقال هذه «ستيتة الشحاذة» التي أحبت فوزي وهامت به وكان بها بعض الجمال قبل أن تجن وتحرق نفسها، لم يكد صاحبي ينطق بهذه الكلمات حتى تولتني الدهشة وأخذني العجب وحسبت انه هو الذي ذهب عقله وجن جنونه. من هو فوزي، وما شأنه، وكيف أحبته، وكيف يتسع قلب هؤلاء للحب والهيام ؟! . . .

قال صاحبي: كانت هذه الفتاة في العشرين من عمرها، وكانت على جانب قليل من الجمال، واتخذت «الشحاذة» حرفة تقتات منها وتجمع المال فتختزنه في باطن الارض، وظلت كذلك منذ درجت من الطفولة الى الشباب، واتخذت هذا القباء مأوى تأوى اليه اذا جن الليل وخلت الشوارع من الناس

ويشاء الله أن يتسلل سلطان الحب من القصور ومباهج الحياة ونورها فيدب الى هذا القباء المظلم الموحش ويظل ينفذ الى قلب «ستيتة» رويداً رويداً حتى يخفق ويشتد خفوقه، ذلك لانها خرجت ذات يوم تطوف الشوارع والدروب والحارات تستجدى الناس وتطلب رحمتهم كعادتها كل يوم، ومرت في هذا اليوم بشارع السكة الجديدة فتقدمت الى شاب أسمر اللون مفتول العضلات معتدل القامة جميل العينين فمدت اليه يدها بالسؤال !! لكنها لم تكد تنظر الى وجهه ثم تلق عليه النظرة الثانية والثالثة حتى قبضت يدها وأحست في باطن قلبها بميل يدفعها الى تكرار النظر الى وجه هذا الشاب، فانتحت ناحية بعيدة عنه وظلت تنظر اليه من بعيد دون أن يشعر بوجودها أو يحس بمقامها

فوزي المعشوق

وهذا المعشوق من سكان «حي الحسين» وهو معروف في هذا الحي بالجرأة والاقدام والشجاعة، يلتف حوله «الفتوات» فيغشى معهم الملاهي والقهاوي ويطوف بهم الشوارع ليلاً في طريقهم الى جبل المقطم حيث يقضون به بعض وقتهم كما يفعل «العسوات والفتوات» فاذا رأيت فوزي في ضحوة النهار يجلس يشرب قهوة بجبة في خان الخليلي رأيت بالقرب منه «ستيتة الشحاذة» ترنو اليه بعين دامعة ونفس موجعة. لكنها لا تقوى على هذا الكتمان طول الأبد فلا بد من أن تبوح لمعشوقها وما لك هواها بما يخفق به قلبها ويضطرب له فؤادها



ستيته الشحاذة

ستيتة تصرح بحبها

في ليلة من ليالي الصيف الحالكة الظلام كان المار من تحت القباء المعقود بمدخل «الباب الأخضر» يتعثر في طريقه بجثث آدمية تدب في الظلام الى مأواها الموحش فلا يسمع إلا همهمة وأصوات مضطربة خافتة، أولئك هم جماعة الشحاذين والشحاذات يدبون الى هذا المأوى المنحدر المظلم وبينهم ستيتة العاشقة فاذا انقضى الشطر الأول من الليل ومررت بهذا المنعطف سمعت حديثاً وسمراً مختلف اللهجات متباين العبارات، وسمعت ستيتة تختص «الست خضره» بسرها وهواها وترجوها ان تذهب في الصباح الى فوزي لتعرض عليه أن يقبلها زوجة مقابل اربعمائة جنيه تدفعها له من ادخارها في أيام طفولتها وشبابها، وتذهب «الست خضرة» — وهي امرأة عجوز متهدمة تبلغ من العمر سبعين عاماً، يعتقد فيها بعض الناس الصلاح والتقوى «والبركة» — تجر في قدميها الى حيث تعثر فوزي فتدنو منه ثم تطلب اليه ان يقوم معها الى جهة بعيدة عن الناس لتكلمه في مسألة على «سنة الله ورسوله» فيدهش الفتى بادىء الأمر ثم يذهب معها الى ناحية بعيدة عن المارة فتكاشفه بالأمر على حينه فتبرق عيناه لا لحب الفتاة ولا لقلبها الخافق بل للجنيهات الاربعمائة، ويعدها أن يفكر في الامر ويشاور نفسه، ثم تولى بغيتها تعود الى ستيته فتزف اليها الخبر وتطمئنها على

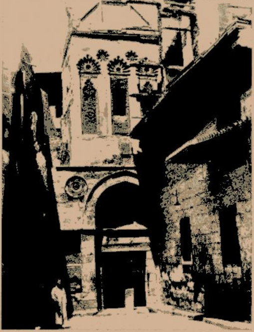
فوزي يقابل ستيتة لأول مرة

ظل فوزي مشغول البال بالحصول على هذا المبلغ الضخم، وراح كل يوم يمر بالباب الأخضر يتفقد ستيتة بين الشحاذات فاذا رآها حول عنها طرفه وتظاهر بعدم اكتراثه بها، وتراه ستيتة فيلتهب قلبها وتحس كأن ناراً تشتعل بين جوانحها. وتمر الايام والشهور وفوزي يفكر في الزواج من شحاذة بائسة مقابل مبلغ من المال !!! ويرهب الاقدام على ذلك الامر خشية انتقاد الناس وأقاويلهم، لكنه لا يعدم وسيلة من وسائل الاغراء يحصل بها على المبلغ دون أن يرتبط معها بعقد زواج، وإذن فليقابل ستيتة وليظهر لها من الحب بمقدار ما تظهره له، ثم يحرص عليها أن تكون في بيته قبل الزواج بعيدة عن وسط الشحاذات وعيشهن الانكد، وتقبل الفتاة فرحة على بيته، ويظل يبث حبها ويستلب لبها حتى ترضخ لمشيئته فتقدم له المبلغ ليمنح به قهوة تدر عليهما الربح الوفير !!!

خاتمة الفاجعة

بعد أن غابت الفتاة عن «الباب الأخضر» أشهراً وذاعت قصتها بين الناس وظن الكثير منهم أنها أصبحت زوجة لفوزي عادت الى الأرصفة وتحت القباء في حالة ذهول وعول، ثم لوحظ انها خرجت فجأة من هذا الذهول الى الاضطراب والهذيان، وظلت تطوف الشوارع ومشارب القهوات صارخة تنطق بكلمات متقطعة لا يتصل أولها بآخرها، وأخيراً أطبق جنونها فأصبحت خطرة عنيفة تكثر من ذكر فوزي هائجة عنيفة الحركات كثيرة المخاطرات، وهم بعض الناس أن يدخلها مستشفى الأمراض العقلية لولا أنها هدأت وعادت الى ذهولها الأول

وفي مساء يوم من العام الماضي فزع أهل الحي لصراخ شديد يدوي في سكون الليل ورهبته، وهرع الناس الى مبعث الصوت فاذا ستيتة المسكينة قد أشعلت النار في ثيابها وهي تحترق وتدوي صرختها في الفضاء، ثم ينقذها القدر وهي في الرمق الأخير، وها هي محترقة الجسم والفؤاد يبعث منظرها الشفقة في أقسى القلوب وأغلظ الأكباد



الباب الاخضر في سيدنا الحسين ويبيت تحت قبته الشحاذون

حديث مع « فتوة »

كيف يعيش « الفتوات » فى مصر

مواقفهم ونوادرهم



المعلم فهمي الفيشاوي

في الأحياء الوطنية بالعاصمة جماعة « من أولاد البلد » لا هم لهم إلا اقتحام المخاطر ، وارتكاب الحوادث ، فلا ينتهون من حادثة الا الى أخرى ، ولا ينجون من كارثة الا الى أفظع منها ، أولئك هم « الفتوات »

ولقد قصدت الى واحد من هؤلاء أسمع الى حديثه وأدون مواقفه فاستصحبت صديقاً من سكان بعض هذه الأحياء وجلسنا في حي « سيدنا الحسين » بقهوة « المعلم فهمي الفيشاوي » ، وهو أحد المشهورين من فتوات العاصمة ، ولم نكد نجلس حتى أقبل علينا هاشاً باشاً ، فانتهزنا فرصة لمحادثته ، وصرنا نلقي عليه السؤال بعد السؤال وهو يجيب بعبارة عامية واضحة ، وهو أسمر اللون ، مفتول الساعدين ، جميل العينين ، تلوح عليه أمارات القوة والاقدام ، أشرف على الخامسة والثلاثين ، حسن الهندام ، نظيف الثياب ، يلبس الجلباب الجوخ والطربوش ، ويحلي أصابعه بخواتم الماس والياقوت

أول خناقه

سألته : قل لي يا معلم فهمي ، هل تذكر أول خناقة اكتسبت بعدها الشهرة وصرت فتوة ؟

فابتسم ابتسامة ساذجة ثم قال : « إمال ! ! كنت نجاراً مع أبي واخوتي ، وكنت لا أفكر في الدنيا وهمومها ، وكان لي « شلة » من الأصحاب أخرج معهم كل ليلة ، ثم فتحت محل حلواني وتركت أصحابي والتفت لأشغالي لكنهم عزّ عليهم أن أتركهم وظنوا اني تكبرت عليهم واحتقرتهم ، فحضروا لي ذات ليلة ، وكان عددهم لا يقل عن العشرة ، وجروا شكلي فمسكنا في بعض وعورتهم كلهم وضربني واحد منهم بسكينه . (وهنا كشف عن ساقه فأرانا أثراً غائراً لطعنة سكين قوية) وبعد هذه الحادثة اشتهرت في الحظ وشهد لي الجدعان بالفتونة »

مولد سيدي اسماعيل الانبابي

فسألته : هل كنت في كل مرة تغلب خصومك ؟

فقال : « لا يابيه ، الواحد زي ما يضرب ينضرب . في ذات مرة من المرات رحت أنا والجدعان بتوعي مولد سيدي اسماعيل الانبابي في انبابه ، وقعدنا في « بار العربي » وكان هناك الحاج رمضان موسى (أحد الفتوات المشهورين) مع مشاديده وكنا ضربناهم في الأزبكية من مدة سنة فجوا يأخذوا تارهم في الليلة دي ، ونهايته مسكنا في بعض وهات يا ضرب ، وبعدين الأولاد بتوعي لما زاد عليهم الضرب هربوا وفضلت وحدي أضرب وانضرب لما وقعت على الارض »

ولقد يلذ للقارىء أن يعلم أن هؤلاء الفتوات جميعاً لا يتقدمون للبوليس بشكوى ولا يرفعون للقضاء خصومة ، ذلك لأن « الفتوة » يجب أن يثأر لنفسه بنفسه ومن العار أن يذهب أحدهم طائعاً مختاراً الى القسم ليبلغ عن خصومه الذين نكلوا به وضربوه ، فاذا ساقهم البوليس الى القسم على أثر مشاجرة قرروا جميعاً انهم لا يعرفون الضارب وأنهم كانوا في « الزفة » أوفي « المولد » فلم يشعروا الا بالضرب ينهال على رؤوسهم من أشخاص لايعرفون عنهم شيئاً ، واذ ذاك لايجد رجال البوليس أمامهم الا الحق عليه دون الجاني فيخرج الجميع يتواعدون الى « الزفة » القبلة أو « المولد » القبل يوم بيوم والمعارك للرجال

كيف تبدأ المعركة بين الفتوات

سألت فهمي : كيف تبدأ المعركة وعلى أي سبب تقوم الخصومة ؟

فأجاب :

« تبدأ المعركة في « الزفة » حيث يتقدم واحد من الفتوات فيدفع « النقطه » باسم الحي الذي يقيم فيه هو وباسم فتواته دون ذكر الاحياء الاخرى وفتواتها وعندئذ تثور ثائرة الفريق الثاني احتجاجاً على أغفال ذكره وتبدأ المعركة بالأيدي والعصي وتتكسر الأعضاء وتتناثر الدماء » !!!

وسألته : هل تجيدون « لعبة العصا » ؟

فأجاب : « أمال فتوات ازاى ، كل واحدفتوة لازم يعرف لعبة العصا ولازم يعرف يضرب بها ويحوش عن نفسه »

ثم سألته : هل لقوة ابدانكم دخل في انتصاركم ؟

فقال : « لايابيه ، المسألة مسألة شجاعة وقلب جامد ، يمكن سعادتك أقوى مني لكن فين القلب الجامد اللي يشوف الضرب والدم والتكسير وعنى الحاقة ميهموش »

الحاج مهدي سليمان العجمي

وقد أخبرنا المعلم فهمي ان الحاج مهدي سليمان العجمي كان هو فتوة حي « سيدنا الحسين » ، قبل أن ينتصر عليه صاحب هذا الحديث ، وكان ضخم المنكبين واسع العينين كبير الرأس عنيف الطلعة ، ظل يروع الحي أعواماً بحوادثه ومواقعه حتى انبرى له فهمي ينكل به ويكبح جماحه فترك العاصمة وأقام بالاسكندرية

لكن الحاج مهدي سليمان لم ينس ثأره عند فهمي فدبر له بعد أن رحل الى الاسكندرية مكيدة محكمة الاطراف فأبلغ وزارة الحربية أن فهمي مطلوب للتجنيد وأنه يراوغ القسم ويختفي عن أعين رجاله فراراً من الجندية ، وبث البوليس عيونه للقبض على فهمي كي يسلمه للحربية فتم له ما أراد بعد أن عثر عليه مختفياً في الجبل بواسطة اثنين من مخبريه أشهرا في وجهه المسدسات وقبضا عليه

الهرب من الجندية

تجند فهمي ولم يعد في امكانه النجاة من قيود الجندية إلا اذا دفع بدلاً عسكرياً قدره مائة جنيه ، لكنه كيف يستطيع الحصول على هذا المبلغ الكبير وقد أصبح في المعسكر بين الجنود لا يملك غير ثيابه وبضعة قروش ؟ تسلل اليه واحد من أتباعه (مشاديده) فنام مكانه وفر هو هارباً في سواد الليل فطاف بهؤلاء الأتباع يجمع منهم المبلغ المطلوب ، ولم ينقض الليل حتى كان قد حصل على المبلغ كاملاً ورجع في غفوة الفجر الى مكانه ، وأصبح مبكراً يطلب مقابلة قومندانه ويعرض المبلغ كي يصبح حراً من الجندية ومتاعبها ، وسأله القومندان كيف حصلت على هذا المبلغ وأنت لم تفارق المعسكر ولم يزرك به أحد من أهلك ؟ فأجابه : المبلغ كان في جيبي يا أفندي ! ! ويرى القارىء صورة فهمي بثيابه العسكرية وصورة الشهادة التي تحررت له بالمعافاة من الخدمة

ومن غريب ما يعرف عن اخلاق هؤلاء أنهم لايؤجرون للانتقام من أحد فهم « غواة » لا تقبل نفوسهم تناول الاجر مقابل تنكيلهم ببعض الناس فاذا ذهبت الى واحد منهم تستعديه على أحد أعدائك واستطعت اقناعه بأنك صاحب حق عند عدوك تطوع بالدفاع عنك والأخذ بثأرك دون أن يفكر في تناول أجر نظير هذا « المعروف »

ولقد عرف هؤلاء أيضاً ببسطة الكف بالعطاء والكرم على المعوزين من رجالهم وأتباعهم ، وعلى الرغم من كثرة حوادثهم ومواقعهم قلما تجد لواحد منهم « سابقة » مقيدة في سجل السوابق ، وذلك لأنهم دائماً يتنازلون عن حقوقهم ويرون من العار أن يبلغوا البوليس عن معاركهم . لذلك لا تدهش حين تعلم ان فهمي هذا لم تقيد له الى الآن سابقة واحدة ! !



الشهادة التي تحررت لفهمي بالمعافاة من الخدمة العسكرية

احترس من قطاع الطريق في أزقة القاهرة ومنعطفاتها

كيف يحتال النشالون على المارة لنشل ما في جيوبهم

لا جديد تحت السماء . وكذلك لا جديد في طرق الاحتيال . وما تزال وسائل الاحتيال التي كانت متبعة منذ عشرات السنين والتي فضح أمرها في كل مكان سائدة حتى الآن ولها في كل يوم ضحايا عديدون بينهم أشخاص أذكياء غير ساذجين سقطوا في شراك الاحتيال لانهم لا يهتمون بمطالعة أنباء الاجرام . ونحن اذا كنا ننشر طرفاً من أنباء المحتالين الذين ينتهزون غفلة الساذجين فيسلبونهم أموالهم فانا في ذلك نخدم الجمهور خدمة غير منكورة لاننا في كشف حيل المحتالين وفضح طرقهم ما يقي الكثيرين من الوقوع في شباكهم

في ميدان الخازندار ، وحول سور حديقة الازبكية ، وفي منعطفات الشوارع الموصلة الى الحي الكائن حول شارع كلوت بك عصابات من اللصوص والمحتالين تكمن ليلاً ونهاراً وتسلب المارة أموالهم . . ولكن أولئك اللصوص قاطعي الطريق لا يهاجمون المارة ويسلبونهم ما معهم عنوة واقتدار بل ينهب المارة نحوهم ويعطونهم ما في جيوبهم بملء رضاهم !

الثلاث ورقات

فهناك شخص قد تربع على الأرض في منعطف أحد الأزقة وأمامه ثلاث ورقات من ورق الكتشينه . احداها صورة بنت (دام) وهو يديرها بين يديه ويفرقها ثم يبسطها على الارض مقلوبة على وجهها وينادي بصوت خافت سري « البنت فين » ؟

وأمامه شخصان أو ثلاثة يضع كل منها قدراً من المال على الورقة التي يحسبها صورة البنت فاذا كانت هي الصورة نفسها رده اللاعب نقوده مضاعفة

وعلى مقربة منهم شخص آخر يرقب الطريق ويفحص وجوه المارة فاذا آنس من بينهم فتى تلوح عليه أمارات السذاجة أو شيخ قروي تبدو عليه دلائل البساطة أشار الى تلك



العصبة فمضوا يلعبون بحمية وحماس تلفت أنظار ذلك السائر فيقترب منهم ويقف ليتفرج عليهم ويشاهد لعبهم

وإذ ذاك يدهشه ان اللاعب مغفل لدرجة مدهشة وانه حين يفرق الاوراق ويبسطها أمامه تكون ورقة البنت ظاهرة قبل إلقائها فيضع أحد الواقفين فوقها ورقة مالية ذات جنيه فاذا كشف اللاعب الورقة واتضح انها هي صورة البنت دفع لصاحب الجنيه جنيهاً آخر

ولا يستطيع أن يخفي دهشته وإذ ذاك يغمزه أحد الواقفين قائلا : صاحبنا ده سكران . وكسبان الفلوس دي في اللوترية . ومش عارف يلعب . وادحنا بنكسب منه بسهولة

وينتهز الشخص هذه الفرصة ويشترك في اللعب ولكنه لا يجازف بمبلغ كبير في أول الأمر بل يضع على الورقة التي يظن انها صورة البنت نصف ريال فوق ورقة البنت فيدفع للضحية ريالاً كاملاً

ويفرح الضحية بهذا الربح ويتجرأ فينتظر حتى « يفنط » اللاعب الورق ويفرقه وهو ينظر الى حركات أصابعه السريعة حتى لا تفل عنه ورقة البنت ومتى نشر اللاعب الثلاث ورقات خيل للضحية ان ورقة البنت هي الوسطى فوضع عليها ورقة مالية ذات جنيه

ويقلب اللاعب الورق فاذا بها ورقة أخرى والبنت هي الورقة اليمنى

ويثور الضحية غضباً لأن نظره خدعه وسرعة تفنيط الورقات الثلاث أزاغت بصره فلم يعرف تماماً موضع ورقة البنت . ويحاول استرداد مادفعه فيلعب بجنيه آخر ويضيع الجنيه في الحال

وفي دقائق قليلة دون أن يشعر يدفع عدة جنيهات حتى اذا أيقن اللاعب وشركاؤه ان صاحبهم داخله الشك صاح أحدهم : إلحق ! . البوليس جاي

وفي الحال يقوم الثلاثة ويفرون راكضين ويتركون صاحبهم باهتاً ذاهلاً ينحي على نفسه باللائمة ويندب نقوده المسلوبة !

الطفل الباكي

وهناك في أحد المنعطفات رجل يسير ذهاباً واياباً ومعه غلام صغير وهو يترصد الطريق فاذا آنس شخصاً قادماً من بعيد وأدرك من مظهره ان جيبه مفعم بالنقود أمسك بتلابيب الغلام وأهوى عليه ضرباً ولطماً بقسوة وعنف ، ويبكي الغلام ويستغيث ويتوسل لابيه ان



يتركه وهو لا يرحمه ولا يخفف عنه الضرب حتى يصل ذلك السائر فيلجأ اليه الصبي ويتشبث به مستنجداً والاب يحاول انتزاعه والغلام يزداد تعلقاً بذلك القادم

ويحاول القادم أن يخفف من غضب الأب وان يحمي الغلام من شر ضربه ولكن الأب يأبى الا ان يؤدب ولده ، والولد يزداد تمسكا بالرجل وتعلقاً في ثيابه الى ان يصيح الغلام « حرمت خلاص يا با »

ومن المدهش انه لا يكاد ينطق بهذه الكلمة حتى يكف الأب عن الضرب ويكف الغلام عن التعلق بمنقذه ثم يندفع الغلام راكضاً والأب وراءه يهدده ويسبه ويلعنه

أما ذلك المنقذ الكريم فانه لا يكاد يبتعد هنيهة حتى يجد أن محفظته قد انتشلت من جيبه . فيدرك بعد فوات الأوان ان الأب وابنه ليسا الا لصين بارعين . وان كلمة « حرمت خلاص يا با » ليست الا اصطلاحاً يفهم منه الأب ان الغلام اكمل مهمته واستولى على المحفظة

السكير النشال

وهذا شخص يبدو عليه من ملابسه انه عامل بسيط تفوح منه رائحة خمر كريهة قوية . ولكنك تراه كامناً في أحد المنعطفات وعيناه محملقتان تترصد الطريق ولا تبدو على وجهه آثار السكر مطلقاً على الرغم من الرائحة القوية المنبعثة منه . وذلك لان هذه الخمر ليست في جوفه وانما في ثيابه فهو قاطع طريق خبيث صب على ملابسه كمية من الخمر الكريهة الرائحة حتى يظن كل من يقترب منه أنه في أشد حالات السكر

ويقف هذا السكير المزعوم في مكمنه حتى يرى فريسته قادماً عن بعد . وهذه الفريسة تكون في الغالب أحد أغنياء الفلاحين قدماً الى ذلك الحي ليقضي ليله في لهو وسمر وقد أفعمت جيوبه بالمال

واذ ذاك يرى هذا الكامن قد تقدم نحو فريسته وهو يترنح ويتلعثم في كلامه ويحرك يديه حركات من افقده السكر صوابه ثم يصطدم به وهو يقول بلسان أعوجه السكر : . . . دين اللي يزعلنا !!

ويبعده الآخر عنه والسكير يزداد به اصطداما ويكاد يسقط عليه فيدفعه الآخر بعنف وهو يلعن الخمر وشاربيها فلا يلبث السكران أن يسقط الى الارض وهو يترنح ويتمتم بكلام غير مفهوم

ويسير الاخر في طريقه دون أن يدري أن في هذه الثواني القليلة التي اصطدم فيها السكران به قد نشلت محفظته من جيبه وانتقلت الى جيب السكران

ولو عاد بعد هنيهة لوجد ذلك السكران الذي أعدمه السكر صوابه وتوازنه جالساً يحصي محتويات المحفظة وهو أكثر الناس تنبهاً وصحواً !!

الخناقة

وفي أحد المنعطفات ترى فريقاً من الرجال



كامنين يترصدون حتى اذا رأوا أحد المارة قادماً نحوهم ثاروا كأنهم شياطين الجن وأمعنوا في بعضهم ضرباً ولطماً وتدافعوا وتدحرجوا وأمسكوا بخناق بعضهم . ولا يلبث ذلك القادم أن يجد أولئك المتشاجرين يتدافعون ويدورون حوله واذا به في وسط المعمعة دون أن يشعر . ولا تطول هذه المشاجرة فان المتشاجرين لا يلبثون أن يبتعدوا عنه وهم مستمرون في عراكهم وضربهم حتى يختفوا في زقاق مجاور

ولكن هذه الثواني القليلة التي تطاحن فيها اولئك المتشاجرون حوله كانت كافية لان ينشل أحدهم من جيبه محفظة نقوده وساعته وسلسلته !!

كيف وفقت الى اكتشاف بطلي رواية «زينب»

لماذا اسندت دوري البطولة الى بهيجة حافظ وسراج منير

بقلم المخرج السينمائي محمد كريم

وصف الاستاذ محمد كريم مخرج رواية «زينب» السينمائية في مقال سابق في «الدنيا» المشقات التي تكبدها في سبيل البحث عن اشخاص يصلحون للتمثيل في هذه الرواية . وذكر ان جهوده ذهبت ادراج الرياح اذ انه لم يعثر بين الالوف هواة وهاويات الذين تقدموا اليه من يصلح للتمثيل السينمائي . وها هو يروي في هذا المقال الممتع كيف التقى بالسيدة بهيجة حافظ التي وجد فيها من الصفات التي تؤهلها للظهور على الستار الفضي ما حمله على اسناد دور «زينب» اليها بلا تردد . وهو يروي ايضا كيف وفق الى العثور على سراج منير بطل الرواية



السيدة بهيجة حافظ بطلة فيلم « زينب »

بهيجة حافظ

جمعتني حفلة عائلية ساهرة بسيدة مهذبة رائعة تم ملامحها وتخايلها على العبقرية والذكاء، قدمها أصحاب الدار باسم « بهيجة » وقدمت الى أني المخرج الفني لشركة مصر للتمثيل والسينما — وقتئذ — فأخذ ينتقل بنا الحديث من موضوع لموضوع ، وكنت أستشف أثناء حديثها أنها ميالة بعواطفها نحو الموسيقى وأن لها فيها قدما راسخة . ثم كاشفتني بغرامها بالسينما وأنها ولوعة بالظهور على الستار الفضي وأنها طلب اليها أن تعمل في إحدى الشركات الامريكية ولولا حوائل قامت دون ذلك أكرهها على البقاء هنا بمصر . فأفهمتها بأنه من الحزم ألا تستعجل الامور وأنه خير لها أن تعمل أولا على الظهور في مصر حيث يكون من المحتمل بعد ذلك أن تطلبها الشركات الاجنبية وقلت لها : « ومع ذلك فان هناك مئات من كبار الممثلين في أوربا وأميركا يقاسون مرارة البطالة وعدم العمل » . ثم انتهت السهرة وكانت آخر جملة افترقنا عندها هي : « ان الساعة التي سأحتاج فيها اليك قريبة » ومضى بعد ذلك على تلك السهرة عدة شهور ثم تم الاتفاق أثناءها على اخراج رواية زينب وأخذت أفكر في اختيار أبطال الرواية

ولما كان دور زينب كما صورها الدكتور هيكل بك يتطلب شروطاً لم تتوفر في واحدة من الاثنين والسبعين سيدة اللاتي قدمن طلباتهن الي ، فكرت في بهيجة وعزمت على اسناد الدور اليها .

فكتبت اليها ثم عرفت بعد ذلك أنها بارحت الاسكندرية للاقامة بالقاهرة . ولكن كيف ألتقي بها في القاهرة ؟ ثم شاءت الظروف أن لمحت صورتها على غلاف احدى المجلات الاسبوعية فسررت جداً وذهبت في الحال الى ادارة المجلة وقابلت صاحبها صديقي الاستاذ اسماعيل بك وهبي المحامي وشرحت له الامر طالباً منه أن يتكرم بدعوتها لمقابلتي . وبعد يوم واحد كانت بهيجة معي في مكتبه . ولما فهمت الغرض من حضورها سرت وظهر السرور على وجهها ثم دعتنا أنا وزوجتي لتناول الشاي عندها في اليوم التالي .

ذهبنا اليها فوجدنا أنفسنا في مسكن كل ما فيه يدل على ذوق ممتاز سليم ثم أرتني عدة صور فوتوغرافية أخذتها لنفسها على جملة أوضاع فأطريت لها في كثير منها ثم قلت لها : ولكن هذه الصور لا تعفيك من المثول أمام الكاميرا للقيام ببعض الادوار . فضحكت ثم شكرنا لها لطفها وحديثها الجم الادب وانصرفنا على أن تحضر للشركة . وفعلاً حضرت في اليوم المتفق عليه . وقامت ببعض المشاهد التي طلبتها منها فأدهشني عدم تصنعها وتكلفها . وللحال أيقنت ان « بهيجة » هي ضالتي التي حاولت عبثاً أن أعثر عليها بين الاثنتين والسبعين سيدة .

ولكني لم اكتف بتجربة يوم أو يومين بل انها حضرت خمسة أيام متوالية قامت فيها بمشاهد مختلفة فمن فتاة ولهى مشردة اللب ، الى فتاة يائسة حزينة ، الى مرحة طائشة ، الى جريحة مضطربة ، الى فتاة عاقلة رزينة ، هنا أيقنت ان بهيجة هي الوحيدة التي يمكن أن أعهد اليها بالدور وانها صورة طبيعية لزينب الامام (اسم زينب الحقيقي في القصة) . وعلى ذلك أسندت اليها الدور

سراج منير

منير هو الشخص الوحيد من بين أشخاص هذه الرواية الذي سبق له الوقوف أمام الكاميرا والظهور على لوحات السينما . كان يدرس الطب في برلين وكان ولوعاً في الوقت نفسه بالتمثيل السينماتوغرافي ولذا كان كثيراً ما يتردد على شركة أوفا وقد عهد اليه فعلاً ببعض الادوار التي لا بأس بها . لذلك لم تكن الكاميرا عليه امراً غريباً يحتار كيف يمثل أمامها . ولم تأخذه نشوة الفرح عندما عرف انه سيظهر على الشاشة البيضاء لانه ظهر عليها فعلا جملة مرات

كان منير واحداً من الأحد عشر الذين انحصر فيهم بطل رواية زينب . أو ان شئت قل انه كان أحد الاثنين اللذين صممت على ان أعهد الى احدهما بدور البطل

فسنتبقيت منيراً وبدأت بالثاني . فراعني منه أمر قضى على فكرة اسناد الدور اليه وذلك هو خجله وحياؤه الشديد . وحاولت أن أعالج فيه ذلك بمختلف الوسائل فذهبت محاولاتي عبثاً كمن يعرض على شخص ما هو ضد طبعه . فلم أجد بداً من أن أدعو منيراً ودعوته برسالة تلغرافية حيث انه كان قد انقطع عن الحضور منذ الساعة التي أدرك فيها اني فكرت في شخص آخر غيره . ثم حضر في الحال ولما عرف مقصدي ابتسم وابتسمت . ثم قام في الحال وعملت له المكياج ولبس الملابس القروية وبدأنا العمل . فكنت أنا وهو والمصور فقط . ومضينا النهار وشطراً من الليل في عمل جملة تجارب أسفرت عن نجاحه الباهر . حيث اجتمعت فيه المزايا اللازمة من حيث اللون المصري وبريق العينين ، الى جسم ممتلىء شباباً وصحة موفورة ، فخرج من كل ذلك شخص لا يختلف عن « ابراهيم » بطل الرواية ، واليه أسندت الدور

محمد كريم
مخرج فيلم زينب
— فلم رمسيس —



سراج افندي منير بطل فيلم « زينب »

في الدنيا



أغرب أنواع الرياضة

اصبح هذا الطوق الكبير الذي ترى صورته فوق هذا الكلام من أحب أنواع الرياضة واكثرها انتشاراً في المدارس الالمانية . وترى أحد الطلبة متعلقاً في ذلك الطوق من الداخل وعن يمينه ويساره طالبان يحاول كل منهما أن يدير الطوق الى ناحيته

[redacted]

فارس رهيب

لانظن أن في العالم بأسره حصاناً امتطى صهوته أسد كاسر وسار به في هدوء واطمئنان مثل ذلك الحصان الذي يقوم مع فارسه الاسد بألعاب بهلوانية مدهشة في ملعب هاجنبك في برلين كما ترى في الصورة العليا

قاهرات الامواج

انشئت في دوفيل مدرسة سياحة للسيدات على ظهر سفينة ذات ثلاثة اشرعة تديرها مدام ايفون هيبر . وهذه السفينة تجتاز المانش وتجتاز المحيط الاطلنطي والبحر الابيض احياناً وتعيش فيه الفتيات عيشة البحارة الخشنة القاسية وتراهن في الصورة الى اليسار يقمن ببعض المناورات ويتسلقن الساري الاكبر



[redacted]

دار الدايلي نيوز في شيكاغو

أنشأت جريدة الدايلي نيوز داراً لها في شيكاغو من أكبر الدور العصرية يبلغ ارتفاعها مائة متر تقريباً . ونحن نتمنى أن نجد للصحف والمجلات المصرية في عهد قريب مثل هذه الصروح الشامخة التي تليق بصاحبة الجلالة



الكارت برستال الناطق

يرسل الانسان الى أصدقائه بطاقات بريد للتهنئة والتبريك في الاعياد والمناسبات . وقد فكر بعض الظرفاء النابهين أن يجعل هذه البطاقات تنطق وتتلو التهنئة على السامع ووفق في عمله اذ صنع بطاقات في ظهر كل واحدة منها اسطوانة صغيرة تحتوي على أنشودة تهنئة



حول العالم في السيارة

فوق هذا الكلام صورة للدموازيل فالدرمانا عند عودتها الى برلين بعد أن طافت حول العالم في سيارتها وعبرت القارات والفيافي وحيدة لا يؤنسها سوى جرأتها واقدامها وشغفها بركوب الصعب من الامور



بين الارض والسماء

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة فريدة صورت لطيار أمريكي دانيماركي يدعى جون زانوثا وهو يثب من طيارة معلقة في أعلى الجو فوق مطار كوبنهاجن مستميناً بالمظلة الواقية من السقوط وقد أخذت الصورة في اللحظة التي قفز فيها من الطيارة قبل أن تنشر المظلة وتحمله في الهواء لتنزله الى الارض في رفق وأمان

أسرار القبور وأهوالها

المدفونون أحياء ـ جثة تمزق اكفانها ـ هيكل عظمي ينتصب واقفاً في قبره ـ ميت يصفع التربي ـ المقبرة المسكونة بالارواح المعذبة

اذا كانت الدنيا مليئة بالفواجع المؤلمة والاهوال التي تقشعر من هولها الابدان فان القبور تخفي بين جدرانها الصامتة وفي ظلماتها الموحشة فواجع أشد إيلاماً وهولاً

ولعل أقوى هذه الفواجع حوادث أولئك الذين يدفنون أحياء ثم يستفيقون من غشيتهم الشبيهة بالموت وهم في أعماق القبور !

ولو سألت أحد «التربية» لروى لك الكثير من أخبار الموتى الذين يجدونهم بعد موتهم وقد تغيرت أوضاعهم في قبورهم وانتقلوا من الامكنة التي ارقدوا فيها وتكدست عظامهم في أحد أركان القبر ولكنهم يخفون هذه الحقائق المؤلمة عن أهل الموتى حتى لا يثيروا أشجانهم

وقد وقعت منذ عهد قريب حادثة مؤلمة في مدفن المرحوم ص . بك فقد ماتت احدى قريباته وصرح بدفنها وغسلت وكفنت وحملت الى المقبرة وأنزلها «التربية» الى اللحد وأرقدوها على الثرى ثم أغلقوا اللحد عليها

وبعد حين قصير مات صبي من الاسرة فحمل الى المقبرة وفتح اللحد لدفنه فرأى أهل الميت أمام أعينهم منظراً تقشعر منه الاجساد هولاً

رأوا خلف باب اللحد تلك الميتة وقد مزقت اكفانها وجلست القرفصاء عند باب اللحد وأسندت رأسها الى يدها . . . ولا يعلم الا الله ما تولاها من الفزع والجنون عندما أفاقت في قبرها ورأت نفسها مدفونة وهي على قيد الحياة وقد سدت دونها سبل الخلاص فجلست عند باب اللحد في ظلمة القبر الموحشة تنتظر وتقاسي هول الرعب حتى قضي عليها !!

والعامة تعليل غريب لهذه الحوادث المروعة التي تحدث في جوف القبر فاذا رأوا ميتاً قد انتقل من المكان الذي وضع فيه أو رأوا هيكله العظمي قابعاً في أحد أركان اللحد بعد حين فانهم لا يقولون انه دفن حياً وأفاق في قبره . وانما يزعمون ان الموتى الآخرين الراقدين في القبر كان بينهم وبين هذا الميت الجديد عداء قديم فلم يرضوا ببقائه بينهم بل حاولوا طرده من القبر . . ففر منهم الى أحد أركان القبر وما زالوا ينهالون عليه ضرباً حتى أخمدوا أنفاسه في الركنة التي لجأ اليها !!

ولا شك في أن مهنة «التربية» من أشق المهن وأبشعها فانهم يقضون حياتهم في دفن الموتى وتوسيدهم ودخول القبور وكثيراً ما تقع لهم حوادث تملأ القلوب فزعاً ورعباً

وقد روى لي أحد «تربية» مقابر الامام الشافعي وهو فتى نبيه متعلم يدعى حسن الانبري بعض الحوادث التي شاهدها وهي حوادث مخيفة بشعة تبدو كأنها خرافات مزعجة ولكنه يعللها تعليلاً معقولا فلا تكون خرافة منكرة كما تبدو لاول وهلة

فمنها انه نزل في ذات مرة الى أحد القبور ليدفن طفلاً ميتاً ، وكان في القبر بعض جثث الموتى السابقين فما كاد يتقدم خطوة واحدة حتى انتصبت أمامه احدى الجثث كأنما دفعها من الارض «زنبلك» قوي ووقفت في وجهه تحدق اليه بعينين فارغتين !! . .

واستولى عليه رعب شديد فخرج من القبر وقد ملىء فزعاً ولكنه ما لبث ان استعاد رباطة جأشه وهبط ثانياً الى القبر فرأى تلك الجثة ساقطة في مكانها وكأنها لوح من الخشب

وأدرك سر هذه الظاهرة العجيبة فان المعتاد ان تفرش الارض تحت جثة الموتى بالحناء . وقد وضعت تحت جثة هذا الميت كمية كبيرة من الحناء ووضع الميت فوقها راقداً على ظهره فكان من تأثير الحناء ان جسده تصلب وتخشب وتماسكت سلسلته الفقرية وشدت أعصابه على عظامه حتى أصبح كأنه لوح من الخشب

فلما نزل التربي الى القبر كانت قدما الميت مرفوعتين وهو راقد على ظهره فداس على أصابع قدميه بقوة دون ان يشعر فوقفت الجثة كتلة واحدة أمامه وجهاً لوجه !!! . .

وفي مرة أخرى انزل الى احد القبور جثة ميت وأرقدها على الثرى ثم حلَّ رباط الكفن كالمتبع وما كاد يحل الرباط المحيط بوسط الميت حتى رفع الميت ذراعه وصفعه بقوة على وجهه !!

ولم يكن السبب في تلك الصفعة التي ألحقها الميت بدافنه إلا ان الميت مات وذراعه ممتدة وتصلبت ذراعه فلما هم المكفنون بتكفينه ضموا ذراعه المتصلبة بقوة الى جانبه وربطوها بالكفن ولما فك التربي رباط الكفن في القبر انطلقت الذراع وعادت ممتدة الى وضعها الاصلي فلطمت التربي تلك اللطمة المخيفة !!

واذا سرت بين القبور نهاراً فانك تشعر بوحشة غريبة يبعثها في نفسك ذلك السكون العميق المخيم على مساكن الموتى والذي لا يزعجه أي صوت وكأنما أقيم بين مدينة الاموات ومدينة الاحياء سور خفي لا تنفذ منه الاصوات والضجة وحركة الحياة القائمة

أما اذا سرت ليلاً فان ذلك السكون الرهيب يوحي اليك بهواجس مفزعة وتخيلات مضطربة وكأن تلك الشواهد والقبور اشباح منتصبة في ظلمة الليل تحيطك لتؤاخذك عن انتهاكك حرمتها

وكثيراً ما تروج الاشاعات عن أرواح الموتى التي تخرج من قبورها ليلاً وتطوف بين القبور ولكن هذه الاشاعات ليست إلا وليدة الخيلات المضطربة والوساوس القوية

ومع ذلك فان منها إشاعات عجيبة يحدثك كل انسان عن صحتها ويروي لك مشاهداته بنفسه ليقيم الدليل على حقيقتها

ففي أحد شوارع المقابر بالامام الشافعي مقبرة موحشة ملحقة بمدفن المرحوم علي باشا رضا . وقد حدث منذ بضع سنوات ان سيدة من صاحبات هذه المقبرة قدمت لزيارة موتاها وأقامت في بناء مجاور للمقبرة وقضت فيه ثلاثة أيام وكانت معها وصيفة عجوز من النسوة اللواتي يستخدمهن السيدات لتسليتهن وإضحاكهن ويدعون الواحدة منهن «سوتريه» وطباخة لتطهي طعامها

وكانت تلك السيدة تأتي في كل ليلة ببعض الفقهاء يجلسون في أسفل الحجرة التي تقيم فيها يتلون آيات الذكر الحكيم

ففي إحدى الليالي اذ كانت السيدة ووصيفتها في حجرتهما تصغيان الى صوت الفقهاء وهم يتلون القرآن ، كانت الطباخة في المطبخ تشعل وابور الغاز لعمل القهوة فانفجر فيها الوابور واشتعلت بها النيران وخرجت من المطبخ والنار متقدة فيها فحاولت سيدتها ووصيفتها أن تطفئا تلك النار المتأججة فاتصلت النار بثيابهما

وفي ساعة الفزع هذه قفزت احداهن من النافذة وهي شعلة متقدة من اللهب فسقطت على حجر كبير هشم رأسها ونثر مخها فماتت لساعتها

ووثبت الاخرى من نافذة ثانية فسقطت على سنان درابزين حديدي مزق وجهها وصدرها ، وسقطت الثالثة بين الفقهاء وهم ضريرون لا يرون فاتصلت النار بهم ومات أحدهم حرقاً

وماتت السيدة والمرأتان وأحد الفقهاء ومرت الايام على هذه الحادثة المؤلمة ولكنها خلفت لها أثراً هائلا

ذلك أن أرواح أولئك الموتى ـ كما يزعم سكان الامام الشافعي ـ لم تطمئن في مراقدها فاذا هبط الليل هامت في انحاء المقبرة تولول وتصيح وتقذف الاحجار والحصا

ولذلك لا يجسر أحد الى الآن أن يمر من ذلك المكان ليلا . فاذا قادته قدماه من ذلك الطريق بعد انتصاف الليل ومر من أمام هذه المقبرة فانه يسمع من داخلها ولولة خافقة وأنيناً مؤلماً وأصواتاً غير بشرية تملأ القلوب فزعاً ورعباً !!



. . . فما كاد يتقدم خطوة واحدة حتى انتصبت امامه احدى الجثث . . .

النبيــــل المخاطر

أمثلة من شجاعة النبيل سليمان داود

للنبيل سليمان داود شغف بالسياحة والتجوال في الأقطار النائية التي تتعدد فيها المفاوز والقفار ويتحمل سالكها من المشاق مالا يقدر عليه إلا من تدرع بالشجاعة والصبر ، وكان على أكمل استعداد للسير في هذه الجهات التي تكثر فيها الوحوش الضارية ، ويصعب فيها طريق النجاة

ومن ذلك انه رحل الى الهند في أحد الاعوام الماضية . وكان مصطحباً معه بعض الخدم الذين يصحبونه عادة في مثل هذه الرحلة وبينما هم يسيرون بين غابات احدى المفاوز التقوا بجيش كبير من الفيلة يقوده رئيس عظيم منهم والفيلة كما يعلم القراء من الحيوانات الاجتماعية التي تعيش مجتمعة . ومن عادتها انها اذا سارت تقدم جماعتها فيل يكون بمثابة الرئيس والدليل ومن مهمته أن يزيح كل ما يعترض طريق جماعته من صخور وأشجار

فلما التقى النبيل سليمان وخدمه بهذه الفيلة رأى ألا يتقهقر أمامها ، وما لبث أن تقلد بندقيته وأراد أن يضرب بها الفيلة ، غير انه حينما وضع يده في حقيبة الرصاص لم يجد فيها رصاصة واحدة اذ قد نفد ما معه في الصيد الذي قام به قبل أن يحضر الى هذا المكان . وفي هذه اللحظة تنبه بعض خدمه المسلحين الى ما يريد ، فأخرج من حقيبته عدداً من الرصاص وسلمه الى النبيل فتناولها وسرعان ما صوب بندقيته نحو الفيلة فأردى منها ثلاثة وهرب الباقي

وفي سنة ١٩٢٦ رحل سموه مع الامير يوسف كمال ، وعمرو ابراهيم الى الكونغو البلجيكي فخرجوا ذات يوم الى الصيد في بعض الجبال ، وأخذوا يطاردون الغزلان والوحوش فيصيدون منها تارة ، وتفلت من يدهم تارة أخرى ، وبينما هم كذلك إذ افتقدوا النبيل سليمان داود فأخذوا يلتفتون باحثين عنه في كل مكان ويطلقون الرصاص في الهواء ، ويشعلون النيران على قمم التلال كي يهتدي النبيل الغائب الى مكانهم فلم يعثروا عليه . ومكثوا كذلك نحو ٤٨ ساعة ثم اهتدوا اليه بعد ان كان متوغلاً وحده طول هذه المدة بين الغابات والتلال

وفي سنة ١٩٢٧ كان يصطاد في غابات الكونغو هو والامير يوسف كمال فطلع عليهما بالليل وهما في خيمتهما نمر مثار يرسل اليهما شواظاً من عينيه الملتهبتين ، وقد كشف عن نواجذه الحادة وأقبل نحوهما يريد الهجوم ، فما كان من النبيل سليمان الا أن أسبقه الى بندقيته فرماه منها برصاصة واحدة أردته قتيلاً . فأعجب بذلك الأمير يوسف كمال وأثنى على مهارته

وليست مهارة النبيل سليمان داود مقصورة على دقة الرماية واحكام الاصابة في الصيد ، بل هو بارع أيضاً في عدة رياضات أخرى نخص بالذكر منها السباحة التي يتقنها كأحسن سابح

وقد اقتنى مجموعة حسنة من البنادق الثمينة التي تمتاز بدقة صنعها وسهولة استعمالها ، والذي يزور قصره يرى فيه من التحف النفيسة وتماثيل الحيوانات البرية وجلودها ما يبعث في نفسه الاغتباط بما عليه أمراؤنا من الجرأة والاقدام وحب المخاطرة والتجوال في بقاع العالم المجهولة عند الكثيرين



النبيل سليمان داود وأمامه نمر اصطاده



النبيل سليمان داود وبجانبه فيل اصطاده

ذكريات الاستاذ محمد لطفي جمعة

الخطوات الاولى ـ المحامي في الجلسة الجنائية ـ علاقة القضاة بالمحامين قديماً واليوم ـ من الاعدام الى البراءة

تحدث الينا الاستاذ محمد لطفي جمعه عن ذكرياته في المحاماة فقال :

«كانت أول قضية ترافعت فيها قضية جنحة كان متهماً فيها الأسطى «علي حافظ» وكان نجاراً مشهوراً ، وتهمته أنه بلغ كذباً في حق بعض رجال بوليس حلوان بأنهم سرقوا نقوده بعد أن حبسوه ظلماً عقب القبض عليه في مكان معد لتدخين الحشيش ، وكانت القضية منظورة أمام محكمة السيدة زينب الجزئية والجلسة منعقدة برياسة صاحب العزة عبد العزيز بك محمد ، ولم أكن أعرف فن المرافعات ولاطريقة الكلام في المحاكم ، فكنت أناقش الشهود ثم أترافع عقب كل شهادة ، وكان القاضي واسع الصدر فلا يمنعني ولا يلفت نظري لضرورة تأجيل الدفاع جملة واحدة الى انتهاء جميع الشهود

«ولما طالت مرافعتي ، بعد انتهاء الشهود من تأدية شهاداتهم بدأ حضرة القاضي يكتب حكمه وأنا أتكلم أيضاً ، فألقى بقلمه على المنصة وقال له «ياحضرة المحامي ، أنت عاوز تترافع طول النهار ، دي ما كنتش قضية» فلم أدرك أنه لم يبق في صبر القاضي متزع ، بل وقفت «ببلاهة» ولا أسميها جرأة وقلت له «اذا كانت براءة موكلي تقتضي مرافعتي طول النهار وطول الليل ، فاني فاعل ذلك» . . فابتسم القاضي وقال كفت المرافعة وحكمت المحكمة ببراءة ساحة المتهم ... «وما أزال أذكر موقفي هذا بخجل شديد

المحامي في الجلسة

«وفي القضايا الجنائية لا أستطيع أن أعد مرافعة مكتوبة ، ولكن أجهز رءوس المواضيع قابلة للنقص والزيادة ، لأنه قد تحدث مفاجآت لم تكن في الحسبان

«ويجب على المحامي الا يهمل مرافعته معتمداً على ما يظهر على القضاة من اقتناعهم ببراءة المتهم فقد يفوه القاضي بعبارة مطمئنة أو مبهمة تدل على رأي حسن لمصلحة المتهم وهو في الواقع يضمر غير ذلك ، أو يكون قد تكلم عفواً دون قصد ، فيجب والحال هذه ان تستوفى الدفاع دائماً مهما يبدو لنا من عدم الفائدة من الاستمرار لحسن ظن المحكمة

علاقة القضاة بالمحامين

س : ما رأيكم في علاقة القاضي بالمحامي وما يحدث بينهما الآن من الاختلافات ؟

«يظهر لي أنه منذ أواخر سني الحرب طرأت تغييرات جوهرية على المحاكم من جهة المحامين والقضاة ، ويلوح لي أن الرجال الذين يذهبون لا يعوضون ، ولعل التراخي الذي أصاب مجموع الأمة في سائر ناحيات حياتها ، قد أصاب هذه الناحية أيضاً ، وكثيرون كانوا لايشعرون بهيبة المحاكم منذ بدأت اشتغالي بالمحاماة بل ان المرافعات ذاتها قد انحط مستواها بعض الشيء وكذلك التفات القضاة للدفاع اعتوره شيء من الضجر والقلق ، فكان يستحيل منذ عشر سنين أن يحكم على محام بالغرامة مهما كان القاضي شديداً ، واليك مثل المرحوم عبدي باشا الذي كان مشهوراً بالشدة في أحكامه وفي نظام جلسته ، فقد كان من ألطف خلق الله مع المحامين



الاستاذ محمد لطفي جمعة

من الاعدام الى البراءة

س : ما هي أهم تجاربكم الأخرى في المحاماة ؟

«أذكر قضية حكم فيها القاضي من محكمة ... على عمله ، مع ان ذلك محرم قانوناً ، وترتب على ذلك أن برىء المتهم بعد أن حكم عليه بالاعدام في أول الامر

«وموجز ما حدث فيها ان «فاعلاً» صعيدياً اتهم بقتل آخر من القاهرة . وحينما سأله القاضي أنكر وقال انه في ذلك اليوم كان يعمل في عمارة بالسيدة زينب . ولكن رئيس الجلسة أجابه قائلاً انه حوالي ذلك التاريخ كان مارّاً في ميدان السيدة ولم ير عمارات تبنى . وحينئذ يكون المتهم كاذباً وأصدرت المحكمة عليه حكماً بالاعدام . ومن هنا يتبين ان المحكمة حكمت مرتكنة الى معلومات رئيسها الخاصة وهذا محرم تحريماً باتاً في القانون

«وبعد ذلك أرسل المتهم الى سجن بني سويف . ورفع نقضاً عن الحكم . وفي هذه الاثناء حدث ان مر النائب العمومي ـ وأذكر انه كان طلعت باشا ـ على السجن للتفتيش واشتهر هذا الرجل وجوده وسرد عليه ما حدث في المحكمة . وكان ذلك سبباً في زيادة الاهتمام بقضيته في محكمة النقض

«وجاء يوم الجلسة وعرضت القضية من جديد ورأت المحكمة العليا أن تنقض الحكم وتعيدها الى دائرة أخرى من دوائر الجنايات وهناك ألغي حكم الاعدام الذي صدر ضد المتهم في أول الامر وحكم عليه بالبراءة وأفرج عنه في الحال . وكان هذان الحكمان في تناقضهما الكبير موضع دهشة الناس واستغرابهم»

متوحشو كافيروندو العراة

حقائق عجيبة عن شعب افريقي خفي

وصف مسهب لحياة قبيلة افريقية وعاداتها وحفلاتها

بقلم العالم الرحالة الدكتور فيلكس أوسوالد

انتشرت المدنية الحديثة في أنحاء العالم وطغت على أرجائه بسرعة السيل المتدفق حتى أصبح من النادر أن تجد شعباً يعيش على فطرته الأولى دون ان يتأثر بعادات البيض وطباعهم

ومع ذلك فاني وجدت نفسي بعد رحلة ثلاثة أسابيع من لندن في وسط قبيلة من الزنوج يعيشون عرايا الابدان لا يستر أجسادهم أي ثوب حتى خيل لي وأنا أشاهدهم أني انتقلت على بساط الريح الى جنة عدن قبل أن يقتطف آدم الثمرة المحرمة!

وقد يحسب الانسان ان ذلك الشعب لا يفقه شيئاً من الآداب والتهذيب ولكن الحقيقة ضد ذلك تماماً فان شعب كافيروندو على جانب كبير من الاخلاق والآداب ولعل ذلك لتجردهم من الثياب كما قال أناتول فرانس «المرأة التي لا سر فيها لا خطر منها»

وكنت قد حططت رحالي لدراسة بعض طبقات الارض على خط الاستواء تماماً وعلى الشاطىء الشرقي لبحيرة فكتوريا نيانزا حيث وخلاخل من النحاس والحديد وكانوا يفرحون كثيراً بسدادات زجاجات الصودا التي أعطيتهم إياها ويعلقونها في قطع من الجلد تتدلى الى خلاخلهم ويطربون كثيراً بصوت جلجلتها

وعندما يقيمون حفلات رقصهم وهي التسلية الوحيدة في حياتهم المملة التي تنقضي على وتيرة واحدة يزين الرجال رؤوسهم بريش من

كأنه يطعن به عدواً خفياً عن الانظار ثم يجثم في الارض محتمياً بدرعه ويهز رأسه المزينة بالريش كأنه كلب يبعث الرعب في نفس فأر ضعيف ويصيح مزمجراً بصوت منكر يلعلع في الفضاء

ثم يثب واقفاً ويتناول درعه ويتقهقر في حذر ويختطف رمحه المركوز في الارض ويعود الى المكان الذي بدأ منه هجمته

واجتمعت النساء صفاً على نغم الطبول والاناشيد المزعجة أمام صف الرجال وأخذ الصفان يقتربان من بعضهما ويبتعدان والرجال يصيحون ويهزون رماحهم والنساء يغنين ويلوحن بصوالجهن

ولما هبط الظلام أوقدوا النيران وسطع ضياؤها على الآفاق واستمر الغناء والضجيج ومضى الكل يشربون خمراً من الشعير يدعونها «بودبة» ويدقون الطبول وينفخون في الابواق وينشدون أناشيدهم الحربية

ولكن هذه المظاهر السعيدة مظاهر المرح والطرب يقابلها مظاهر أخرى مظلمة مقبضة للقلوب فاني عندما كنت أطوف في تلك الانحاء أدى بي السير الى أراض مقفرة كانت عامرة بساكنيها ففتك بهم مرض النوم

وقضيت الليل أسمع زئير الأسود حولي ولما أشرق النهار وارتدت تلك المناطق كنت أرى آثار فتك الأسود وأشم رائحتها في كل مكان

وكان أبشع منظر وقعت عليه عيناي عند





نساء قبيلة كافيروندو في أثناء رقصهن وهن متجردات من الثياب

الى اليمين :
نهر كوجا التي تقوم حول ضفافه مساكن شعب كافيروندو

الى اليسار :
نهر نياروبا في خط الاستواء وقد سارت تخوض مياهه احدى نساء قبيلة كافيروندو



توسطت قبائل كافيروندو فاستطعت أن أدرس شؤونهم وأحوال معيشتهم على مهل واتباه

ورجال هذه القبائل طوال القامة حسان الوجوه شديدو الصبر على المكاره يستطيع الواحد منهم أن يحمل على رأسه حملا ثقيلا ويسير به طول النهار تحت حرارة الشمس المحرقة دون تذمر أو تعب. وليس في العالم بأسره منطقة يشتد فيها الهجير حتى يصبح كأنه شواظ من نار مثل تلك التلال القفراء

ولعل هذا الهجير المتقد هو الذي يحمل شعب كافيروندو على التجرد من الثياب

وعلى الرغم من عريهم فانهم شغوفون بالزينة ويسيرون على سنة الطبيعة فالرجل يحارب ويصطاد ويعمل والمرأة تشقى وتعمل

ولا تتزين المرأة الا بعقد من الخرز الازرق ونطاق من الخرز أيضاً تتمنطق به فان تزوجت أضافت اليه قطعة من الحشائش المضفورة تتدلى خلف ظهرها مثل ذنب الحيوان أما الرجال فيتزينون بعقود وأساور

ريش النعام الجميل أو ريش الديوك الملون ويدهنون أجسادهم بشحم رمادي وأحمر

وفي صباح اليوم الذي تقام فيه حفلة الرقص يدوي في انحاء مواطن القبائل صوت الابواق على نغم واحد ممل فتتوافد الوفود من كل مكان ويجتمعون في موكب يسير في مقدمته ثور ضخم من الثيران المحدبة مزين بالزهور وقطع النحاس وحول عنقه أجراس وجلاجل من الحديد يسمع قرعها على مسافة بعيدة

ويسير خلف الثور فتى يحمل درعاً من الجلد وعليه نقوش حمراء وبيضاء وصور أفاعي ملتوية وفي يده رمح طويل وقد تزين بأبهى زينة الحرب وطلا جسده بشحم أحمر ورشق في شعره ريش النعام والديوك وحول ذراعيه وساقيه دمالج وخلاخل من الحديد والنحاس تبرق تحت أشعة الشمس الساطعة

وعندما يقترب من مكان الرقص تقرع الأجراس ايذاناً بمقدمه فلا يكاد يصل حتى يركض بسرعة نحو القرية ويقذف رمحه في الهواء

ويكرر هذه الهجمات الشيطانية مراراً وأخيراً ينقض على القرية فريق كبير من المقاتلين في أثره وهم يصيحون صيحات مفزعة مزعجة ويقذفون رماحهم وقد كنت جالساً بين المشاهدين فكانت الرماح تتساقط حولي وتحت أقدامي ولا شك أن أولئك الفتية المقاتلين كانوا يظهرون الكثير من ضبط النفس وكبح جماح عواطفهم الثائرة المائجة ولولا ذلك لما توانوا عن قلقي برماحهم وأنا الرجل الأبيض الوحيد الجالس أمام هجماتهم الجنونية. وبعد هذه الناورات الحربية والهجمات العديدة يبدأ الرقص واجتمع النسوة مسلحات بالقضبان الخشبية والصوالج وهن عاريات الاجساد لا تستر أبدانهن سوى عقود من الخرز الازرق حول أعناقهن وقد طلين أجسامهن بشحم أصفر ورمادي وكان منظرهن يذكرني بثياب «الارلكين» في أعياد المرافع فان نصف جسدهن الايمن مطلي بشحم رمادي فاتح وعليه خطوط ملتوية غامقة والنصف الأيسر مطلي بشحم غامق عليه خطوط فاتحة اللون

ما توغلت في داخلية البلاد منظر قرية على نهر كوجا وهي في موقع طيب يصلح للاقامة. فلما اقتربت منها كان السكون الرهيب يشملها ولم أجد فيها حركة ولم يخرج لاستقبالي انسان وقد حامت فوقها جيوش جرارة من الذباب تكاد تغطي وجه السماء وكانت القاذورات المنتنة تملأ القرية مع ان شعب كافيروندو امتاز بنظافته

وما كدت أدخل القرية حتى عرفت سبب هذه القذارة وهذا الصمت المخيف فاني لم أجد في القرية الا أفرادا قلائل من الشيوخ المحطمين مطروحين على الارض يجودون بأرواحهم وقد فتك بهم مرض النوم بعد أن أفنى بقية سكان القرية الا من كان قوياً ففاز بالفرار

وكانت أسراب الضباع تحوم حول القرية ولن يطول بها الوقت حتى تفترس جثث اولئك الشيوخ وتصبح تلك القرية جزءاً من الادغال الوحشة المقفرة

مخصوصة للدنيا المصورة

بقلم ليون تروتسكي

كيف بدأت حياتي الثائرة

كيف سجنت وانا في الثامنة عشرة ونفيت الى سيبريا وأنا في العشرين

تفكيري في الثورة وأنا تلميذ في المدرسة

كان تروتسكي الى زمن غير بعيد صاحب الحول والطول في روسيا الحمراء . ولكن مبادئه الثورية المتطرفة ومزاحمة ستالين له حملا الحكومة البولشفية على نفيه الى سيبريا حيث أقام مدة من الزمن ثم انتقل الى الاستانة حيث يعيش يؤلف الكتب عن الثورة الشيوعية وينشر المقالات عن حياته الفطرية



تروتسكي الزعيم البلشفيكي السابق الشهير

كانت حياتي عاصفة هوجاء خبرت فيها المر والحلو وتسنمت أعلى الذروات وهبطت الى أعمق الهوات . فاذا أغمضت عيني وفكرت في ماضي أيامي خيل الى انني أشاهد سلسلة من روايات السينما الحافلة بعجائب الامور

ولدت في اكتوبر سنة ١٨٧٩ ونشأت في قرية صغيرة وما كدت أتمم دراستي الاولى حتى قبض عليَّ وسجنت ونفيت وقضيت أيام شبابي رهين المحابس والزنازين فنزلت في كل سجون روسيا ونفيت مرتين وهربت من سيبريا مرتين

وهاجرت بلادي فقضيت اثنتي عشرة سنة شريداً أطوف اوربا واميركا، ولما شبت الحرب الكبرى حكم علي غيابياً بالسجن في المانيا ، وفي السنة التالية أبعدت من فرنسا ثم أخرجت من أسبانيا ثم نفيت الى اميركا ولبثت فيها الى أن قامت الثورة الروسية في سنة ١٩١٧ فعدت الى روسيا ، وفي طريقي قبض علي الانجليز وسجنوني حتى شهر اكتوبر حيث وصلت الى روسيا واشتركت في الثورة وأصبحت عضواً في حكومة السوفيت ثم عينت قوميسيراً للشؤون الخارجية وعهد إلي بمفاوضات الصلح مع المانيا والنمسا والمجر وتركيا وبلغاريا ثم توليت وزارة الحربية والبحرية وقضيت خمس سنوات أنظم الجيش الاحمر وأتولى قيادته وفي سنة ١٩٢٨ نفتني حكومة السوفيت فقضيت سنة على الحدود الصينية ثم نفيت الى الاستانة حيث أكتب هذه السطور

تلك هي حياتي التي حييتها . وكأن الاقدار التي جعلتني العوبة لها . فكرت في ذلك منذ مولدي فكانت سنة ميلادي هي السنة التي قامت فيها أول ثورة صادقة ضد القيصرية وانتهت بمقتل القيصر اسكندر الثاني

وكان أبي مزارعاً متوسط الحال عاش حتى سنة ١٩٢٢ وقد ناف عن الثمانين

وكنت خامس أولاده وأدخلني مدرسة صغيرة درست فيها مبادىء العلوم حتى بلغت التاسعة فأرسلني أبي الى أودسا حيث أقمت عند بعض أقاربي فتهذبت وتثقفت بينهم وتبدلت طباعي فأصبحت هادئاً وديعاً بعد ان كنت شرساً متمرداً وعلموني ان أشكر الخادم كلما ناولني شيئاً وأن أنام مبكراً وأن أنظف أظافري فكانت هذه الاشياء تروقني حتى لانت طباعي فأرسلوني الى مدرسة سان بول وهي مدرسة ألمانية بين معلميها معلم فرنسي يعامل الطلبة معاملة الاعداء ويقابله الطلبة بالمثل.وقد تبرمت بذلك المدرس الحقود فحرضت الطلبة عليه وما كاد يدخل القاعة حتى وقفنا نصيح به ونهاجمه الى ان فرَّ يلتمس النجاة . وكان نتيجة ذلك ان طردت من المدرسة

وفي هذه الايام انتشرت المجاعة في روسيا وعم القحط وملئت النفوس حقداً على الحكومة وظهر بين طلبة الجامعة دعاة مذهب ماركس ومضوا يتحدثون عن الدستور والحكم النيابي والمساواة وملأت رأسي هذه الافكار فعدت الى قريتي وقد آليت على نفسي أن أنشر هذه المبادىء ولكن أبي قال لي : إن هذه الاشياء لن تحدث إلا بعد ثلاثة قرون

وقضيت سنة ١٨٩٦ في نيكولاييف وتعارفت بفريق من المجرمين السياسيين الذين عادوا من النفي وما زالوا تحت مراقبة البوليس وصرت أجد لذة في الاصغاء الى حديثهم وشكاياتهم

وجاء أبي الى نيكولاييف ليبيع محصوله فلما كاد يعلم برفاقي الذين اصطفيتهم حتى استشاط غضباً وأنكرني فلم أعبأ بذلك بل اندمجت بكلي في المؤامرات واتفقت مع خمسة من رفاقي على ان نؤسس جمعية ثورية وكنا نعيش عيشة وحشية فنرقد في العراء ونتغذى بالخضراوات ونقلد أهالي سبارتا الاقدمين ونجتمع أحياناً في حديقة أحدنا وهو جنايني يدعى سوبجوسكي

وحصلنا على نسخ عديدة من منشورات ثورية ومضينا نفكر في كيفية توزيعها . ولكن لسوء حظنا اشتغل في الحديقة عامل جديد ولم يكن إلا بوليساً سرياً متنكراً فاستولى على بعض هذه المنشورات وأوصلها الى كولونيل البوليس

وهكذا فشلت مؤامرتنا الصبيانية الأولى

وعدت مهزوماً الى القرية وأقمت لدى أبي على الرغم من استيائه مني وحملني على أن أتعلم الهندسة وأرغمني على أن أسافر الى أودسا لأتمرن عند أحد أعمامي وكان مهندساً يدير مصنعاً في تلك المدينة

وهناك تعارفت ببعض العمال وكنت أوزع عليهم الكتب المنوعة وأحدثهم عن تعاليم ماركس

ثم عدت الى رفاقي الأقدمين في نيكولاييف وما زلنا نسعى في حكمة وروية حتى جمعنا حولنا فريقاً من العمال لا يزيدون عن الخمسة !

ومضينا نجتمع في الغابات وعلى ضفاف النهر وزاد عدد المنضمين الينا حتى بلغ عددنا خمسة وعشرين

وكنا نجتمع ليلاً في منزل أحدنا ونكتب المنشورات الثورية داعين بها الى الاضراب واستطعنا اخيراً أن نشتري مطبعة نطبع عليها هذه المنشورات

وما كان يخطر ببال انسان ان هذه العصبة من الفتيان الساذجين سيصل بها الأمر الى ان تحطم عرش القياصرة وتقيم حكومة جديدة في روسيا ! !

واتسع نطاق عملنا الثوري ومضيت أنشر الدعوة في أوديسا واستطعت أن أحصل على كمية كبيرة من المطبوعات المنوعة في الخارج فعدت بها الى نيكولاييف ووزعها رفاقي على العمال وانضم الينا عامل يدعى « شرنزل » وكان يلتهب حماساً وغيرة على الامر . ولكن ما لبثت ان علمت انه بوليس سري فدعوته في ذات مرة الى منزل أحد الزملاء ومضيت أروي تاريخ حياته دون أن أسميه فبهت وشحب لونه ولما أيقنت ان شكوكي في محلها أنذرته بأنني لن أتردد عن قتله اذا خاننا فاكتفينا بشره ولكنه شهد علينا شهادة قاسية عند ما قبض علينا بعد ذلك

وكنا ندعو جمعيتنا « اتحاد عمال روسيا الجنوبية » وأصدرنا جريدة سرية كنت أقضي ليلي بطوله أجمع حروفها وأصلح بروفاتها

ومضت الحكومة تبحث عن مصدر هذه الجريدة والمنشورات وبلغتها الاشاعات المنتشرة ضدنا ولكن رجال البوليس لم يصدقوا ان أولئك الصبية الذين يلعبون في الحدائق هم دعاة الثورة بل مضوا يبحثون عن سوانا ا[illegible]

وفي يناير سنة ١٨٩٨ هاجم البوليس منازل أعضاء الجمعية وقبض على مائتي شخص منهم ، وكنت بين المقبوض عليهم وكان ذلك أول عهدي بالسجون وقد رقدت ليلتي في حجرة مظلمة واسعة ليس فيها من الفراش إلا حصيرة من القش شاركني فيها أحد زملائي وهو عامل كتب يدعى « يافتش »

وكاد البرد يقتلنا في هذه الحجرة فكنا نعدو فيها راكضين لندفأ وقضينا ثلاثة أسابيع في أسوأ حال ثم نقلت الى سجن خرسون ووضعت في زنزانة انفرادية وكان طعامي قدحاً من الحساء مرة واحدة في اليوم . ولبثت ثلاثة أشهر لا أبدل ملابس ولا أستحم ولا أقص شعري حتى كاد يقضي عليَّ هماً وغماً وأورثتني الوحدة يأساً عميقاً

وفي ختام الثلاثة أشهر رأيت منظراً خيل اليَّ انه حلم بهيج فان السجانين أحضروا الى سجني فراشاً نظيفاً ومخدة وغطاء وخبزاً أبيض وشاياً وسكراً وتفاحاً وبرتقالا وعلبة مربى وقطعة صابون ومشطاً

وبينما أنا أحملق الى هذه الاشياء وأكاد أجن فرحاً ودهشة قال لي كبير السجانين : هذه الاشياء من أمك

(البقية على صفحة ٣٣)

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين في ان تجعلي من نفسك ممثلة ؟ وكيف ظهرت هذه الرغبة فسرت في طريق تحقيقها ؟

(٢) ما هو شعورك في أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب كانت في التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكري موقفاً حرجاً آخر في حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أي أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت في أكثر من غيره ؟

السيدة فاطمة رشدى

وهي أصغر الممثلات سناً وان كانت [...] شأناً لها مميزات كثيرة أظهرها الصراحة [...] وابتعادها عن المواربة والمداجاة فهي كما يقول المثل العامي (تقول للأعور أعور في عينه). على ان صراحتها هذه لا تقف عند [...] غيرها بل انها تمس بها نفسها قبل [...] فهي إن تحدثت لك عن ماضيها لن تترك [...] سيئة أو حسنة بل تتدفق في حديثها [...] اللهم الا ذكري تحاول أن [...] في مخيلتها لتدلى بالواقع غير مشوب [...]

وفاطمة فتاة طيبة القلب نبيلة . حدث مرة [...] كانت تعمل في مسرح رمسيس ان قام [...] كبير بينها وبين السيدة زينب صدقي [...] بسلاح اللسان . وتطاعنا بأسنة [...] وبعد إلقاء « ماتيسر » من ألفاظ [...] من الجانبين ابتعدت كل منهما عن [...] لأجراء « البروفة » وانتحت فاطمة [...] منفردة في مطالعة دورها غير آبهة لشيء . ونظرت زينب فاذا بحزمة كبيرة [...] (رزم) المناظر تتهادى متخذة سبيلها الى [...] في المكان الذي جلست فيه « غريمتها » بحيث ان تلك الرزمة لو قدّر لها أن [...] على ناصية ليث لأفقدته الحياة لساعته . [...] ذلك صرخت زينب وصرخت بكل ما فيها [...] قوة الصوت « احذري يا فاطمة » فتنبهت [...] في الوقت المناسب وابتعدت عن موطن [...] وقفزت الى عنق تلك (الغريمة) ـ التي [...] منذ دقيقة تود أن تعمل فيه أسنانها عضاً ـ [...] تقبله والدموع تنهمر من مآقيها دون وعي أو شعور . وفي ذلك الدليل الواضح على نبل الفتاتين وشهامتهما

على أننا لا نريد أن نخلي فاطمة من عيب يشعر به كل من احتك بها في عمل . ذلك هو ان بها نوعاً من (الحمق) ربما كان راجعاً الى حداثة سنها وقلة تجاربها في الحياة . فلو انها استطاعت أن تداوي نفسها من ذلك الداء تكون قد كملت من كل شيء .

وها هي اجاباتها الصريحة على أسئلتنا : ـــ



السيدة فاطمة رشدي

١ ـ تعرف انني « اسكندرانية » وقد اندمجنا مبدئياً أنا وشقيقتي أصناف في فرقة امين افندي عطا الله التي كانت تعمل في اسكندرية ثم نصح لنا الكثيرون بأن نقصد الى القاهرة حيث الحياة ميسرة والتمثيل كثيرة أماكنه . ولما كنا مقصوصي الاجنحة وليس لدينا مايزيد عما نتبلغ به لم نستطع أن نحصل على أجر القطار . فتقدم لنجدتنا فقيد الطرب والموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش ودفع من ماليته الخاصة عشرة جنيهات على سبيل الهبة وبذلك تمكنا من السفر الى القاهرة على أمل أن ننضم الى فرقة الكازينو دي باري وكانت في ذلك الوقت تمثل رواية (العشرة الطيبة) من تلحين المرحوم سيد درويش . ولكننا ما كدنا نطأ بأقدامنا أرض العاصمة حتى فوجئنا بخبر حل الفرقة وتشتت ممثليها فأسقط في أيدينا وحرنا في أمرنا ، غير أن الاستاذ نجيب الريحاني ـ وكان يعمل في ذلك الوقت بمسرح الاجيسيانا (برنتانيا الآن) ـ ألحقنا بفرقته . وبعد مضي مدة لاح لصاحب الفرقة اننا لا نصلح للعمل معه فأراد « توزيعنا » ـ بصنعة لطافه ـ فقال انه توجد في بورسعيد فرقة عظيمة جداً ولها مستقبل باهر وأنا أرى أن تسافري مع شقيقتك للانضمام اليها حباً في مصلحتك الشخصية

وسافرنا الى بورسعيد ـ شقيقتي وأنا ـ غير أننا وجدنا تلك الفرقة مكونة من شخصين أحدهما عبد اللطيف المصري . وهي تعمل في « سرك » . دقت خيامها بفضاء فسيح في أحد أركان المدينة فانضممنا الى تلك الفرقة « العظيمة »

ومما يصح ذكره هنا أنني كنت في صغري أدعى (فاطمه قدري) فلما احترفت التمثيل كوتب اسمي في الاعلانات قامت المطربة المعروفة السيدة فاطمة قدري واحتجت على ذلك فأرحتها وتنازلت عن (قدري) مكتفية (برشدي)

وأذكر أيضاً أن أفراد فريق (السرك) حببوا الينا ان نتعلم ألعاب (العقلة والقفز على الحبل) فترددت في الامر ، وكنت معتزمة السير في ذلك لولا انتقالي الى العاصمة ثانية والتحاقي بفرقة علي افندي الكسار بتياترو الماجستيك التي قضيت فيها شطرا من الزمن تركتها الى فرقة الكازينو التي كان يديرها المرحوم محمد بهجت

من ذلك كله يتبين لك انني احترفت التمثيل في مبدأ الأمر كصناعة (في اليد) لا عن هواية أو محبة . الى أن جاء الوقت الذي اتسعت فيه مداركي ـ بعض الشيء ـ أيام عملي في الكازينو ـ وأيام كنت ترافقني عصر كل يوم الى صالات السينما فأرى التمثيل الصامت وأفكر في ممثليه وأظنك ما زلت ذاكراً يوم رأينا معاً رواية (جان دارك) في سنة ١٩٢١ على ما أظن . وصرت أحدثك عن آمالي نحو التمثيل ورغبتي في القيام بهذا الدور الشاق . كما انك تذكر ولا شك انني من تلك الساعة بدأت أنظر للتمثيل نظرة أخرى خلاف تلك النظرة التجارية . نعم بدأت أنظر فيه الفن الجدير بالاحترام والاخلاص . فعملت وداومت في اجتهادي حتى وفقني الله الى ما ابتغيت . وقد قمت منذ عامين بتمثيل دور (جان دارك) وأشبعت هوايتي بما كنت أصبو اليه

٢ ـ لم أشعر بشيء من الخوف والوجل بل بالعكس شعرت بكثير من العظمة بحيث كنت أطمع في أن أرى الأكف منطلقة بالتصفيق كلما أبدو على خشبة المسرح

٣ ـ كان أول مبلغ تقاضيته في التمثيل ثلاثة جنيهات شهرياً (اي بمعدل نصف ريال كل مساء) وأذكر أنني كنت أشتري بأكبر قسط من هذا المرتب (الباهظ) « فستقاً وشكولاته » لاني كنت (ومازلت) أحب هذين الصنفين من المأكولات (ولكن أما زلت أيضاً ياسيدتي تشترين بأكبر قسط من مرتبك الحالي فستقاً وشكولاته ؟ » ●

٤ ـ آه ياصديقي . ان حياة المسرح كلها مواقف حرجة وأستطيع أن أدلي اليك بعشرات من تلك المواقف غير أني أكتفي بأن أذكر لك أقربها وقوعاً . وهو اننا ونحن في « حما » اثناء الرحلة الأخيرة كنا نمثل رواية (غادة الكاميليا) وكان استفان روستي يقوم بدور (ارمان ديفال) . وفي تلك الليلة رفع الستار قبل أن ينتبه مدير المسرح الى تغيب استفان ولما وافت ساعة دخوله المسرح كنت أنا واقفة أمام الجمهور ونادى الخادم معلناً حضور « المسيو ارمان ديفال » ولكني سمعت لغطاً داخل المسرح وانساناً يقول « ان استفان لم يأت بعد » فتظاهرت بأنني مغمى علي وصرخت صرخة عالية وألقيت بنفسي على الارض وإذ ذاك فطن مدير المسرح الى حيلتي فأنزل الستار وأرسلنا في طلب استفان واذا به في الفندق وقد « راحت عليه نومة » ثم رفعنا الستار وواصلنا التمثيل دون أن يشعر أحد من الجمهور

أما حياتي الخاصة فأذكر أنني كنت في سيارة (تاكسي) قاصدة الى روض الفرج وعند وصولنا الى منحنى كبرى شبرا وقفت السيارة فجأة على شريط الترام وكان أحد قطارات الترام نازلا من ذلك المنحنى ولا يستطيع التوقف بطبيعة الحال . فتنبهت لخطورة مركزنا وقفزت من السيارة جاذبة معي سائقها

٥ ـ أنا في الواقع لا أفضل نوعاً من أنواع التمثيل على آخر فالكل لدي سواء . أما أحب الادوار التي أعتقد أني نجحت فيها فهي :

توسكا . وغادة الكاميليا . والنسر الصغير والفتاة الجبرية في حانة مكسيم

وعند هذا الحد شكرت لها صراحتها وتركتها لزميل آخر كان في الانتظار

ترفيى . . .

سجون ام فنادق

الرحمة تحل محل الرهبة في السجون الحديثة

ينعم المسجونون في أوربا وأميركا بكل أسباب الترف والتسلية . وفي المقال التالي وصف هذه السجون التي هي أشبه بالصحات والفنادق

العناية بالمسجونين في أميركا

تبذل مصلحة السجون الاميركية كل مافي وسعها للاحتفاء بضيوفها ونزلائها واكرام وفادتهم واحاطتهم بكل أسباب الترف. فلا تكتفي بأن يقيموا في حجرات فسيحة نظيفة حسنة الاثاث وان يقدم لهم طعام شهي لذيذ بل هي تقيم لهم الحفلات والسهرات والمراقص . وقد أدخلت في كل حجرة مسجون جهازاً لاسلكياً فيقضي السجون ليله يصغي الى الموسيقى والاناشيد وألحان الاوبرا والمحاضرات

وكان كاروزو المغني الشهير اذا ذهب الى أميركا لا يفوته أن يزور السجون ليغني لنزلائها ويطربهم بصوته الساحر . وكذلك صنعت ساره برنار عند طوفتها بأميركا . وكأن أولئك الفنانين العظماء يجدون لذة كبرى في جلب أسباب التسلية الى قلوب المجرمين والقتلة !

وقد اتبعت أوربا طريقة أميركا فأخذت تعتني بمسجونيها اعتناء أصحاب الفنادق بكبار النازلين فيها

سجون فرنسا

وبعد ان كانت سجون فرنسا ــ كما تروى قصص القرون الماضية ـ كهوفاً تحت الارض يملؤها الماء الرطب ولا ينفذ اليها النور والهواء ويرقد المسجون فيها على كومة من القش وهو مقيد بسلسلة غليظة الى الحائط وطعامه كسرة من الخبز الاسود الناشف وقدر من الماء القذر الآسن ، أصبحت السجون الآن ذات حجرات يتخللها الهواء الرطب العليل في أيام الصيف وينفذ اليها الهواء الساخن في أيام الشتاء . وكل حجرة منها طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة . ولها نافذة عريضة واسعة ذات ألواح زجاجية طولها متران وعرضها متر وربع متر وقد فرشت بسرير من معدن وبها مائدة كبيرة وكرسي وفي أحد جوانبها مرحاض من الرخام كامل المعدات الصحية وفيها مشجب ودولاب كتب ومروحة كهربائية

فهي أكثر نظافة وصحة ورغداً من حجرات أكثر العمال الفرنسيين

سجون انجلترا

أما انجلترا فسجونها لا تقل عن ذلك فخامة وراحة ومنها سجن يعتبر مثال السجون الحديثة وهو سجن كامبهل في جزيرة وايت

وهذا السجن مبني على ربوة عالية يشرف على أجمل المناظر الطبيعية وتقام فيه الحفلات والسهرات ! !

وقد حدث أن أحد أعضاء مجلس العموم احتج في أحد الأيام على المعاملة الخاصة التي يعامل بها المسجونون وذكر أن موائد الطعام في هذا السجن تفرش بمفارش نظيفة وتزين بأواني الزهر والورد وأن جدران الزنازين مزينة بالصور الفوتوغرافية والرسوم الجميلة .

وقد بلغ الترف والدلال ببعض المسجونين أنهم يقدمون شكواهم أحياناً عندما يقرعون الجرس مرة واحدة في الصباح فلا يسرع السجان بأحضار الماء الساخن لغسل وجوههم بل يحتاجون لقرع الجرس مرة أخرى !! ..

فكان جواب وكيل الداخلية أنه لا يوجد قانون يحرم هذه المعاملة الانسانية !! ...

سجون المانيا واسبانيا

وسجون المانيا تفوق في نظافتها ووسائل الترف فيها أكثر الفنادق المتوسطة

وكذلك سجون اسبانيا وهناك توزع الجرائد على المسجونين ولهم جريدة خاصة يحررونها وينشرونها بينهم !! ..

قصور ألف ليلة وليلة في اليابان

أما اليابان وهي في أقصى الشرق فقد نسجت على منوال الغرب وقد زار بعض الصحفيين سجن ساجامو على مقربة من طوكيو فوصفه بأنه قصر من قصور ألف ليلة وليلة . .

فهو ذو حجرات واسعة ارتفاع كل حجرة منها ستة أمتار وفي كل حجرة نافذتان تشرفان على حدائق غناء ورياض جميلة وفي السجن قاعات استحمام كاملة الاستعداد مصنوعة من الرخام والمرمر . .





يرى فوق هذا الكلام صورة مصنع في سجن النساء تحت مراقبة راهبة والسجينات في صمت تام



سجين نائم على فراشه في حجرته وبها كل أسباب الراحة . كما يرى القارىء في الصورة الى اليمين

أشهر سجون النساء في العالم

ولا يقل نصيب النساء من نعم ... عن نصيب الرجال ولعل أشهر ... النساء في العالم هو سجن ... باريس والمسجونات فيه لا ... خاصة بل يرتدين ثيابهن العادية ...

أحد المسجونين يحلق لحيته

الحق في أن يأتين بطعامهن من ... وليست السجانات في هذا ... غليظات شديدات وانما ... يفضن رحمة وعطفاً

وفي هذا السجن جزء ... المدللين وفي كل يوم ... السجن تحمل النسوة اللاتي ... اليوم السابق وهن ... ويفحصن أولا الكشف ... أنهن سليمات من الامراض ... بعد اسبوعين . والا ... منهن من تظهر أنها مصابة ... المعدية

والمدللين سجن ... تجد أكثر من ... الثامنة عشرة وقد ... عيونهن ورسمت في وجوههن ... والضنى وإنهاك القوى

ويقبل الراهبات ... أولئك الفتيات الضالات ... وعطف

رقم ١٣ المشئوم

أثره في حياة المجرمين

يتشاءم الكثيرون من رقم ١٣ ويعتبر الآخرون هذا التشاؤم سخافة وجنوناً . ومع ذلك فان لهذا الرقم أثر عجيب في حياة بعض المجرمين العتاه الذين اشتهر أمرهم ولو فحصنا بعض الجنايات الكبيرة لرأينا مايدعونا للتساؤل عن سر هذا الرقم

ففي ١٣ نوفمبر سنة ١٨٥٣ قتل الدكتور وليم بالمر - الذي اشتهر باسم «ملك المسممين» - زوجته بالسم بعد أن أمن على حياتها بمبلغ ١٣ ألف جنيه . وقد كشفت جنايته وقبض عليه في ١٣ ديسمبر وانتهت حياته على المشنقة

وفي سجل الاجرام حادثة طبيب آخر أميركي يدعى توماس نيل كريم قدم الى ليفربول وبعد أن أقام فيها ١٣ يوماً دس السم الى احدى مريضاته وهي فتاة تدعى ايلين دونورث وكان ذلك في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٠٣

وكان ذلك الطبيب مجرماً بطبيعته فمضى يدس السم لمرضاه ويرتكب أشنع المنكرات حتى افتضح أمره وقبض عليه في ١٣ يوليو

ومن الاطباء المجرمين طبيب يدعى برتشارد مرضت زوجته بمرض حمى وما لبث ذلك المرض ان أصاب حماتها وطباختها ومات الثلاثة ميتة آثارت الشبهات فأخذ المحققون يحققون واتضح ان الطبيب دس لهن بعض السموم ليجرب مفعولها . وكان ذلك في ١٣ فبراير

وفي ١٣ سبتمبر سنة ١٩١١ أصيبت فتاة تدعى الس بارد بمرض عضال . وكانت هذه الفتاة تسكن منزل فردريك سيدون وهو أحد وكلاء شركة للتأمين على الحياة . ولم يستغرق مرضها الا ساعات معدودة ثم قضت نحبها ودفنت في الحال

ولكن أقاربها ارتابوا في موتها وطلبوا استخراج الجثة لتشريحها فظهر انها ماتت مسمومة واعترف فردريك سيدون أخيراً بأنه دس لها سم الارسينيكية وقد استخرجه من ورق الذباب .

وحكم عليه بالموت في ١٣ مارس سنة ١٩١٢

ومن مشاهير المجرمين الانجليز رجل يدعى جورج جوزيف سميث اتخذ الزواج مهنة فكان يتزوج الفتاة ويؤمن على حياتها ثم يغرقها في حمامها ليستولى على قيمة التأمين

وكان لرقم ١٣ أثر كبير في حياة هذا المجرم فقد قتل زوجته الاولى في ١٣ يوليو سنة ١٩١٢ ثم قتل ثلاث عشر زوجة في سنة ١٩١٣ ولما قبض عليه وانكشفت جرائمه حكم عليه بالاعدام فشنق في ١٣ أغسطس سنة ١٩١٥

أشجار غريبة

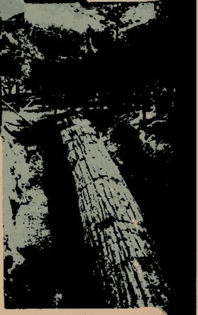
يرى القارىء على هذه الصفحة مجموعة من الصور عن الأشجار العجيبة وهي وإن كانت أقل بكثير مما تصوره رواة القصص الخيالية [illegible] على كل حال غير مألوفة لدى القارىء المتواضع الذي [illegible] الخيال الى مثل ذلك الشطط !



شجرة ذات جدائل

شجرة جديدة من نوع «يوشوا» [illegible] في جنوب كاليفورنيا فروعها عديدة ملتفة كأنها الجدائل المضفرة





عاردة الاشجار

[illegible] : شجرة عجيبة في حديقة سوكوما بشمال كاليفورنيا [illegible] أضخم الاشجار في العالم وأكبرها حجماً يبلغ طولها [illegible] تقريباً وقطرها ثلاثة أمتار وقد أحيطت بسياج [illegible] لمشاهدة هذه الشجرة الماردة الهائلة

ناطحة السحاب

شجرة هائلة من ناطحات السحاب - اذا جاز لنا أن نستعير هذا الوصف للاشجار - في [illegible] بألمانيا ويزيد ارتفاعها عن ٢٥ متراً وعمرها تسعون سنة !



شجرة الفيل

في الجنوب : شجرة عجيبة في الحديقة الوطنية في دنفر بالولايات المتحدة وكأنها رأس فيل رفع خرطومه

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



النشالة التي حاولت السرقة لتفي بالنذور

نشالة في مسجد

تسرق لتفي بالنذور!!

كثرت حوادث النشل من السيدات اثناء زياراتهن لأضرحة الاولياء أو في المستشفيات والاماكن التي يكثر اجتماع النساء فيها كثرة عجيبة في الايام الاخيرة

وقد حدث في منتصف الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي (١١ اغسطس) أن سيدة كانت تزور ضريح السيدة زينب فشعرت بفقد « فردة » سوارها الذهبي والتفتت فرأت بجانبها امرأة – هي المنشورة صورتها مع هذا الكلام – تحاول اخفاء شيء بين طيات ثيابها فأمسكت بها وصاحت مستغيثة فهرع لنجدتها رئيس خدم المسجد الشيخ عبد الهادي مرعي وما كاد يقترب من المرأة النشالة حتى تظاهرت بالسقوط ولكن لسوء حظها لمح الحاضرون فردة السوار وقد ألقتها المرأة وجلست فوقها فرفعوها من مكانها فظهر السوار وأخذته صاحبته وسيقت النشالة الى البوليس

وفي مركز البوليس حاولت النشالة الانكار فابتكر الشيخ مرعي حيلة ظريفة لحملها على الاعتراف ذلك أنه أوهمها أن « سر السيدة زينب » هو الذي أوقعها في شر أعمالها فما عليها إلا أن تعترف بفعلتها وتعلن توبتها لئلا تصاب بما هو شر من ذلك لاجترائها على تدنيس حرمة مساجد أولياء الله

ومن العجب أن هذه الحيلة البسيطة قد جازت على هذه النشالة فاعترفت بفعلتها قائلة أن الشيطان قد أغراها على ارتكاب هذه الجريمة لانها كانت مريضة وقد نذرت نذوراً عديدة اذا تم لها الشفاء فلما شفيت ولم تستطع لفقرها وفاء تلك النذور أقدمت على هذه الفعلة الشنيعة حين رأت السوار يكاد يسقط من يد صاحبته

ذو عاهة جبار

قلما تجد بين سكان العاصمة من يجهل « الشيخ مرسى » الضرير وحوادثه التي بلغت عدد شعر رأسه في الضرب والاعتداءات وقد سجن من أجلها عدة مرات

جاء هذا المخلوق العجيب يجر عكازه ودخل ظهر أحد أيام الشهر الماضي من باب محافظة العاصمة حتى بلغ البهو ثم السلم ولما وصل الى منتصفه أخذ يصيح : « ودوني للباشا المحافظ ، أنا جعان وعاوز آكل ولا خدتش على أكل السوق . وأنا دايما آكل مشوي على النار ؟ ! » وظل يردد كلماته هذه حتى أحدث هياجاً اضطر رجال البوليس الى اخراجه « مرابعة » الى الباب الخارجي

وهناك في منتصف الطريق أمام باب المحافظة نام على الارض وأخذ يصيح « ياخلق هوه جاي » حتى جمع المارة من كل حدب وصوب وقام فيهم فازعاً يلوح بعكازه يمنة ويسرة وتكاثر عليه رجال البوليس يحاولون أخذ العكاز منه فلم يفلحوا

ومن نوادر الشيخ مرسى انه كان يحضر في عصر كل يوم الى ثكنة بلوك الخفر ويدخل هاجماً على حجرة « الكرار » ولا يتزحزح قيد شعرة سواء بالضرب او بسواه إلا بعد أن يملأ مخلته لحماً وخبزاً

ومن عجائبه انه يحفظ جميع مواد قانون العقوبات حتى انه عندما كان يتهم في قضاياه كان يترافع عن نفسه مطبقاً مواد القانون كما يفعل المحامي في قضايا موكليه

ولما يشتد بالشيخ مرسي هذا الجوع وتسد في وجهه المسالك ينتقي أحسن مطعم ويدخل فيه ثم يطلب أشهى الأطعمة ويأمر الخادم باحضار بقية ورقة مالية من فئة الجنيه وبعد أن يتسلم الباقي يضعه في جيبه ويخرج إما على « نقالة » واما سالماً ومع كل ذلك فلا يستطيع صاحب المطعم ولا عماله اخذ شيء منه؟

نشال يتظاهر بالجنون

محمد محمد السيد الفرارجي المشهور بـ « البلي الصغير » نشال قديم له أكثر من عشر سوابق نشل بالطريقة الاميركانية وقد قبض عليه أخيراً في الاسكندرية وعرضت قضيته على محكمة الجنح فحكمت بعدم اختصاصها بنظرها لكثرة سوابقه ، ومعنى هذا تحويله الى محكمة الجنايات

وطريقة هذا النشال هي ان يستصحب معه رجلا وامرأة ، يسمى كل منهما في عرف جماعة النشالين : « البلطجي » أي المساعد ، فاذا كان المراد سرقته رجلا تقدم الرجل « البلطجي » ، واذا كانت سيدة تقدمت المرأة « البلطجية » ، ويسمى الضحية « الحشي »

وقد أحضر هذا النشال من الاسكندرية ليعرض على بعض ضحايا النشل على طريقته ومن بينهم سيدة قصت لنا كيف نشل منها البلي وزميلاه « كردانها » و « حلقها » قالت :–

« كنت سائرة في شارع الظاهر متجهة الى غمرة في ظهر اليوم الذي وقعت لي فيه تلك الحادثة فتقدمت اليّ امرأة وقالت لي « شوفي يا اختي الراجلين دول ماشيين وراي بقى لهم اكثر من نصف ساعة وباين على هيئتهم انهم حرامية » فنظرت الى الرجلين اللذين أشارت لي عليهما ووجدت من هيئتهما ما يحملني على تصديق تلك المرأة ، وحينئذ رأيتها تخرج من صدرها منديلا وهي تحدث نفسها ثم خلعت حلقها من أذنيها ووضعته في المنديل وسرنا نتحادث تارة عن الرجلين وتارة عن أشياء أخرى

ولما سرنا مسافة خمسين متراً تقريباً رأيت المرأة تنحني وتلتقط محفظة من الأرض قائلة لي « هذه من بختك . وما دمنا قد عثرنا عليها سوياً فما فيها نقتسمه معاً » . ثم التفتت حولها ومدت اليّ يدها بالمحفظة قائلة « خذيها خبئيها معك » فأخذتها ونظرت فرأيت الرجلين ينظران الينا شذراً فقالت لي المرأة « اخلعي كردانك وحلقك وضعيهما في هذا المنديل مع حلقي لاني أرى أن هذين اللصين ينويان الغدر بنا » . وحينئذ طاوعتها صاغرة . ثم ربطت المنديل على حلقها وكرداني وحلقي وناولتني اياه قائلة « قفي هنا قليلا حتى أذهب الى اللصين واطردهما بعيداً عنا » . فتركتها تمضي ولم تداخلني ريبة اذ كانت معي المحفظة « الوارمة » والمنديل ، ثم رأيتها تخاطب الرجلين بشدة وهما يسيران أمامها حتى انحدروا جميعاً في عطفة لم أر بعدها لثلاثتهم أثراً . ولما فتحت المنديل والمحفظة بعد قليل وجدت في الاول بعض حجارة « زلط » ، وفي الثانية أوراقا من البنكنوت الألماني . فأدركت الحيلة وذهبت الى مخفر البوليس ... »

ولما كان محمد السيد الفرارجي أو « البلي الصغير » معروفاً لقلم المباحث بهذه الطريقة فقد أخذ في البحث عنه حتى جاءه نبأ بأن بوليس الاسكندرية قد قبض عليه في حادثة مماثلة

وفي يوم الخميس الماضي عرض هذا النشال على السيدة المذكورة فما كادت تراه حتى عرفته ثم عرض على سيدة أخرى فعرفته أيضاً ، فلما رأى البلي ذلك تظاهر بالجنون وشرع يمزق ملابسه ، ولكن حيلته لم تنطل على رجال المباحث فأعادوه الى الاسكندرية ليحاكم هناك على التهمة التي قبض عليه فيها أمام محكمة الجنايات ثم يعاد الى القاهرة لمحاكمته على التهم الاخرى ولكنه ظل محافظاً على تظاهره بالجنون في الاسكندرية أيضاً فأعيد الى القاهرة أرسل الى مستشفى المجاذيب بالخانكة ل... قواه العقلية وتقرير الحقيقة في أمره

وسبب تسمية هذا النشال باسم « البلي الصغير » هو انه ابن أخت بيومي محمد البلي ... الطريقة الاميركانية للنشل في مصر

خطوبة لاسلكية

مصري يفوق الاميركان في غرابة...

روى لنا صديق نثق به هذه الحكاية ...

كنا قادمين أنا وصديقي « فلان » ... الاسكندرية وقد اشترك معنا في الصالون ... أحدهما شيخ معمم والآخر أفندي ... عرفناه موظفاً بمصلحة السكة الحديدية

وبعد أن سار بنا القطار قليلا من ... الاسكندرية اذا بجماعة من الطليان ... أفراد بعثة تطوف مدن الشرق ... زيارة قصيرة ، وكانوا فتاتين وشابين ... لم نلبث ان عرفنا فيه والد أولئك ... الاربعة ، وجعل زميلنا الافندي ... احدى الفتاتين تحديقاً يكاد يلتهمها ... أننا بصفتنا من مواطنيه قد شعرنا بالخجل ... حسبناه منه فضولا يأخذه علينا جماعة الغرباء

وليت الامر وقف عند هذا الحد !!

فأشد ما كانت دهشتنا عند ما رأينا صاحبنا يقف على قدميه ويتوجه نحو ... الشابين اليه فيخاطبه بكلام صريح ... مقدمات ولا تحية قائلا له : « اني أريد ... ازوج من هذه الفتاة . فهل ترى ... ممكنا ؟ »

(يالله ! ! هل نحن مسافرون حقيقة ... قطار أم نحن متفرجون في صالة مسرح ...

وبعد برهة – خيل لنا أنها دهر – جعل ... المخاطب (بالفتح) يقيس فيها عدنه من ... الى قمة رأسه – سأله عن اسمه ومهنته ... صاحبنا الافندي بما يظهر أنه أقنع الفتى ... إذ رأيناه يتركه في موقفه ويتجه نحو ... يعود بعد برهة ومعه الفتاة فقدمها ... « اللاسكي » وقدمه لها ثم تركهما ومعهما ...

وجلس الخطيبان (وأنفي وأنفك راغم ... ودار بينهما الحديث بما لم أذكر منه ... فرط ما كنت « سارحاً » مذهولا ... برهة أفقت فاستطعت أن ألتقط من ... الخطبة ما يأتي :

« ان والدي وعمي مسافران ... وأرى أن أستشيرهما في الامر قبل أن أعطيك رأيي وهاك عنواننا في القاهرة ويمكنك ان تزورنا عسى أن أستطيع ابلاغك هذا الرأي ...

جوابو البحار

قصة سينمائية تمثلها بتي كومبسون بانكروفت

كانت ستة من البحارة الساهرين في كل [illegible] في ساعة راحتهم على ظهر السفينة « ماري أوف هوبوكن » وهي تطوي [illegible] . فكان صيث يعزف على طنبوره [illegible] الشوق في قلبه ، والآخرون [illegible] الورق صامتين . . إلا كوك [illegible] جامد ساكن وقد انزوى في ركن [illegible] مثل القط المريض . وقد مرت به [illegible] السفينة سواحل نيويورك [illegible] في أحزانه

[illegible] يتعجبون من حزنه موضعاً [illegible] وسكاتهم . وهم يعرفون أن صديقه [illegible] البحار بل في نيويورك [illegible] الرحلة الأخيرة ولكنهم يجهلون [illegible] ولا يدرون على يعود بعد [illegible] مثل البحار ولبث كوك بعد [illegible] حزيناً كئيباً لا يغادر السفينة عند [illegible]

[illegible] موجة عالية لطمت السفينة لطمة [illegible] بها فانحدرت وهي تزمجر وسب [illegible] ودمدم دمدام وقد وجرت [illegible]

[illegible] أختي فأعيش في بيت [illegible] وأقتني بقرة ودجاجاً وأرانب .

[illegible] بيل روبرتس في سجنه أسعفنا [illegible] كنقلك يا كوك ؟

[illegible] : ان جسدك لم يخلق إلا [illegible] . ولكني أقول لكم إنكم [illegible] عن بيل روبرتس وماذا تم [illegible] فسأقول لكم ما الذي لقاه [illegible] وما الذي أتاني هنا وحيداً [illegible]

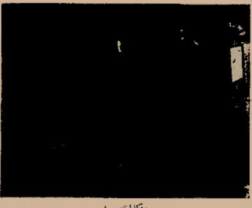
[illegible] قصة بيل روبرتس فقال : [illegible] عشرة سنة وأنا أتبع بيل [illegible] وازداد حباً له ، فهو ذو قلب طيب [illegible] أصدقاءه وينكر ذاته في [illegible]



وداعاً يا زوجة ليلة واحدة . . .

وفي رحلتنا الاخيرة الى نيويورك نزل الى البر وتبعته وحينذاك التطم الماء ونظرنا فاذا بامرأة تتجاذبها الامواج وقد سقطت من فوق الرصيف ، وفي أسرع من لمح البرق وثب بيل الى الماء لينقذ المرأة ثم صعد الى البر يحملها بين ذراعيه ومددها على الارض وأخذ يدلكها كثيراً وهي في غشية شديدة لا تستفيق وأخيراً حملها بيل وسار بها وتبعته وأنا أصيح به : ويحك يا بيل ! ماذا تصنع ؟ كن على حذر من النساء . . واذكر ما حدث لنا في شانغاي ! !

فصاح بي : الزم الصمت فاني لا أتركها تموت على رصيف الميناء ودخلنا الى الحانة التي



. . . وهكذا تزوج بيل . . .

كانوا بها كلما وصلت بنا السفينة الى نيويورك

فما كاد صاحب الحانة يرانا نحمل المرأة حتى وقف في سبيلنا يأمرنا بالخروج قائلاً إن هذه الأشياء تجذب البوليس الى حانته . ولكن بيل دفعه وصعد الى حجرة النوم في الطبقة الأولى واغتصب بابها وأرقد المرأة على الفراش

ونادى صاحب الخان عماله لطرد بيل فانقض عليهم بيل . . وأعمل فيهم قبضته . . لكمة هنا ، ولطمة هناك ، ولطمة على الأذن . . واذا بهم يفرون مذعورين والدماء تخضب وجوههم

وكانت في الخان فتاة لعوب ولكنها طيبة القلب . هي « لو » زوجة أندي ـ وكان أندي بحاراً سابقاً تزوج هذه الفتاة ثم هجرها فمضت تشارك البحارة مرحهم ولهوهم وتكتسب بذلك قوتها . واجتمع شملها بأندي بعد ذلك ولكنه مضى في سبيله وتركها تسير في سبيلها

وصعدت لو الى حجرة الفتاة وما زالت تدلكها وتعتني بها حتى فتحت إحدى عينيها وتنهدت فقالت لو لصديقي بيل : لقد نجت . . فاذهب وأت بشراب ساخن

فنزل بيل ثم عاد ومعه شراب ساخن وشربت المرأة ونظرت حولها حتى استقرت أنظارها على بيل فقالت له : أنت الذي أنقذتني ؟ لقد كانت شفقتك مشفقة لا لزوم لها !

وعطف عليها بيل عطو الآباء ولكن عينيه كانتا تنمان عن جذوة حب متقد . ثم خرج فغاب عشر دقائق عاد بعدها ومعه ثياب حسنة نظيفة جاء بها من حانوت بائع الثياب المجاور للحانة . ولا ضير عليّ إن اعترفت لكم ان صاحب الحانوت كان غائباً وقد أغلق دكانه فحطم بيل بابه وأخذ الثياب دون ثمن !

ولما رأت تلك المرأة الحسناء هذه الثياب الجميلة كمل صحوها واستفاقت تماماً وارتدتها

ونزل الاثنان الى قاعة الخان وقد أشرق وجه بيل وبدت في أجمل مظاهر الجمال

ورآها « أندي » كبير النواتي فاقترب منها يغازلها واذا به يتدحرج على الارض وقد علمه بيل كيف يكون اللطم والضرب السريع . . وانضم الى اندي رفاقه وهاجموا بيل . . وحمي وطيس العراك . . ثم هدأت العاصفة وانتصر بيل انتصاراً مبيناً

وجلس مع الفتاة ـ وهي تدعى نيل ـ في أحد زوايا القاعة يأكلان ولم تجد ما تحدثه به فسألته ـ هل أنت متزوج ؟

أجابها ـ كلا . وأنت يا فتاتي

فقالت ـ ولا أنا أيضاً

قال ـ اذن فأنا أتزوجك

ونظرت اليه وهي تحسبه يمزح ولكنه كان جاداً غير هازل فاحمر وجهها خجلاً ورأيت دمعتين تترقرقان في محاجرها

وصاح بيل : آتونا بقسيس في الحال

فنظمت مقاعد الحانة وجلس الجميع وبعد خمس دقائق جاء القسيس وبدأ يهذي بما لا أفهم وأخيراً قرأ في كتابه وأعطت « لو » خاتمها الى نيل . . وهكذا تزوج بيل

ورقص الموجودون واحتفلوا بالعروسين ثم صعد الزوجان الى حجرة النوم

وفي صباح اليوم التالي قام بيل من الفراش على حذر وكانت المرأة مستغرقة في النوم وصدرها يعلو ويهبط في هدوء كأنه صفحة



بتي كومبسون التي مثلت دور نيل

اليم في يوم صحو . ووضع بيل بضع ورقات مالية على المائدة . فقد كان يفكر في البحار الشاسعة والبلدان البعيدة . وعيشة التنقل والعراك . ولم يرض ان يحرم البر حباً بامرأة وقال متمتماً : وداعاً يا زوجة ليلة واحدة !

ونزل فقابل اندي وكان قد علم بكل شيء فما كاد بيل يغادر الخانة حتى صعد اندي الى حجرة الحسناء وهم بها فدفعته عنها واستنجدت بزوجها ولكن اندي ضحك وأخبرها ان زوجها هجرها وانقض عليها وطوقها بذراعيه

ودوى طلق ناري . أطلقته « لو » التي وصلت بغتة فقتلت زوجها . تسألونني لماذا قتلته ؟ . وهل أدري أنا ؟ . ان المرأة قادرة على كل شيء لا تسأل عما تفعل

وهرع الجميع وقبضوا على نيل ولكن « لو » اعترفت بأنها هي القاتلة

وقدم بيل مع القادمين فما كاد يعلم ما أصاب زوجته في غيابه القصير حتى عول على البقاء معها واعتزال البحار وبعث أناديه ، وأقول له ان السفينة أوشكت أن تقلع وسرعان ما تبدل رأيه فقبل فتاته وودعها

ولما علمت انه هاجرها انطلقت تكيل له السباب والشتائم تفر من أعينها ووصلنا الى السفينة وهي ترفع مراسيها ، ولكن بيل كان في غير عادته . فما كادت السفينة تبتعد قليلاً حتى وثب كالمجنون وقفز الى الماء وانطلق يسبح عائداً الى نيويورك

وعلمت خاتمة أمره من بعض الرفاق . فقد ذهب الى الخان ليرى امرأته فاذا بها في المحكمة . وقد قبض عليها بتهمة سرقة الملابس التي سرقها فاندفع كالمجنون نحو المحكمة ودفع الناس من سبيله وقص على القاضي قصته

فصاح القاضي العجوز : اطلقوا سراح هذه المرأة . أما أنت يا صديقي فأحكم عليك بالسجن ثلاثة أسابيع وتبسم بيل وقبل نيل وهي في دهشة الفزع وقال لها : تشجعي يا نيل . بعد واحد وعشرين يوماً أخرج من السجن فانتظريني وستكون تلك رحلتي الأخيرة ! !

هذه هي قصة بيل يا رفاقي . وسيلزم البر وأقضي أنا بقية أيامي أطوف البحار وحيداً

وزمجرت الامواج وصفرت الرياح والسفينة تشق عباب المحيط بنواتيها الذين حكم عليهم بطواف المحيطات !

في انحاء الدنيا

فاجعة جنون

على مقربة من فيفيه في بلجيكا غابة مترامية الأطراف تدعى هرتجونولد . وفي هذه الغابة قرية صغيرة تدعى يتان حولها بعض القصور القديمة

ويسكن أحد هذه القصور ضابط عال على الاستيداع يدعى المسيو بو وله سبعة أولاد عمر أصغرهم ١٦ سنة وبينهم ثلاث بنات متزوجات

وقد استولت على رب القصر منذ عهد قريب وساوس وأوهام واختلط عقله نتيجة خسائر جسيمة خسرها في مضاربات البورصة فبددت أحواله ولكن لم يخطر ببال أحد أن جنونه يؤدي الى فاجعة فظيعة

في ٢١ يوليو كان السكون يشمل القصر وسكانه وهم ثمانية أشخاص غير الخدم : الأب والأم ، والاولاد الاربعة ، واحدى البنات المتزوجات ، وزوجها الماجور فان رايان ، وقد قدم الاثنان للزيارة

ومر ذلك اليوم والضابط معتكف في حجرته دون أن يدري أحد ما يجول في ذهنه من الهواجس والافكار ولما أشرق الفجر في صباح اليوم التالي خرج من حجرته وهو زائغ البصر وتناول بندقية صيد وملأ جيوبه رصاصاً

ثم صعد الى الحجرة التي ينام فيها الاولاد ففتح بابها ورأى اثنين من أولاده راقدين في فراشهما فصوب نحو أحدهما بندقية وأطلقها فهشم رأسه وتبعثر مخه ووقف الآخر صائحاً مفزوعاً فعاجله الأب بطلق ناري آخر طرحه قتيلاً فوق جثة أخيه

وخرج من الحجرة وحشا بندقيته بالرصاص ثم فتح باب حجرة أخرى فرأى احدى بناته واقفة في وسط الحجرة في قميص نومها وهي في فزع شديد فاطلق عليها رصاصة بندقيته وسقطت تتخبط بدمائها

وصاح المجنون يضحك ضحكات عصبية مرتفعة ثم اطلق بندقيته للمرة الرابعة على ابنته الاخرى وعمرها عشرون سنة وهي جالسة في فراشها تحملق الى ما أمامها ولا تصدق عينيها فلم تلبث أن انطرحت فوق الفراش صريعة مخضبة بالدماء

وحشا المجنون بندقيته وفي هذه المرة ظهرت زوجته وقد أرعبها صوت اطلاق الرصاص . فعاجلها برصاصة أودت بحياتها

ولم يعد في البندقية الا رصاصة واحدة فنزل الأب مسرعاً ليقضي بها على ابنته المتزوجة ولكن زوجها الماجور أدرك الامر فما كاد يرى حماه قادماً نحوه حتى وثب نحوه وقيد حركاته وانتزع البندقية من يده

وتولى البوليس التحقيق وقبض على القاتل المكدود الذي قتل زوجته وأولاده الاربعة . ولكن القاتل لم يدر ما صنع بل أخذ ينظر الى ما حوله وهو مشدود ذاهل لا يعي ما يدور حوله

جمعية أخوة الموت

اكتشف البوليس في مدينة برنو احدى مدن مورافيا جمعية خفية غريبة تطلق على نفسها هذا الاسم المفزع « أخوة الموت »

وكان سبب اكتشاف هذه الجمعية أن طفلا عمره سنتان كان يلعب في حديقة عمومية فرأى على الارض علبة محشوة بالشكولاتة فالتقطها وأكلها قبل أن تمنعه أمه الجالسة على مقربة منه

وبعد دقائق قليلة انتابت الفتى نوبة تشنج شديدة وأخذ يتلوى على الأرض وقد تقلصت أعصابه وكان أحد الطلبة ماراً في الحديقة في تلك الساعة فأسرع لنجدة الطفل وحمله الى المستشفى وما كاد يصل به حتى كان الطفل جثة هامدة وقال الطالب للاطباء الذين هموا بفحص جثة الطفل : لقد مات مسمماً بسم الارسينيك

ولكن كيف عرف الطالب أنه مات مسمماً بالارسينيك ؟

هذا ما استثار شكوك البوليس فاستدعي الطالب وارهقه بالسؤال والتحقيق

وبعد انكار طويل اعترف الطالب بأنه هو الذي ألقى على الأرض العلبة المسممة بأمر جمعية « أخوة الموت »

وقال في اعترافه : ان هذه الجمعية مكونة من فتيان وفتيات تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة وعشرين سنة . وهي تدعو الى الموت وتنكر الحياة . ومبدأها أن ينتشر الموت ويعم العالم بأسره حتى يفنى الناس ويرتاحوا من ويلات العيش ونكبات الايام . ويحتم قانون هذه الجمعية على أعضائها أن يثبتوا اخلاصهم لأمرها وقوة ايمانهم بمبادئها بأن يقتلوا أوفر عدد يستطيعون قتله من الناس

وقبض البوليس على أعضاء هذه الجمعية المجنونة وما يزالون موضع التحقيق

جبل من اللحم

وحفنة من العظام

من أخبار أميركا انه احتفل في مدينة أدمنتون بزواج المس جولي برنا بالمستر جيرالد لنديوف !!

خبر تافه ليس فيه مايدعو الى لفت نظر القراء لولا أن العروس هي أضخم بنات العالم وأكثرهن بدانة واكتنازاً بالشحم واللحم فان وزنها ٢٢٥ كيلو جراماً وهي من المخلوقات العجيبة التي يعرضها العارضون في معارضهم ويتهافت الناس لمشاهدة هذا الجبل المكدس باللحم

وأما العريس فهو أنحف المخلوقات وأكثر الناس نحولا وهو أيضاً من المخلوقات العجيبة التي تعرض في الملاهي ويدعوه الناس في أميركا «هيكل العظام الحي» ووزنه ٣٨ كيلو جراماً!!!

وكانت حفلة زواجهما أمتع الحفلات وأكثرها مرحاً لولا أن العروس لم تجد سيارة يسعها بابها لتذهب فيها الى الكنيسة !!

سرقة البريد

في انجلترا

لا يمر حين حتى تفضح الصحف الانجليزية نبأ سرقة كبيرة تحدث في مصلحة البريد الانجليزي وقد تعددت هذه السرقات واتجهت الشبهات الى الكثيرين من كبار موظفي البريد وآخرها حادثة وقعت في منتصف يوليو في مكتب بوستة بيكاديللي بلندن فقد دخل المكتب رجل متنكر في زي أحد عمال البريد وحمل على كتفه كيساً كبيراً فيه ستة وعشرون خطاباً مسجلاً وخرج بكل جرأة وثبات أمام أنظار العمال الآخرين وكل منهم يحسبه من العمال المكلفين بنقل أكياس البريد

وبعد قليل وصل العامل الحقيقي المكلف بنقل هذا الكيس واذ ذاك اتضح أن العامل الأول كان لصاً جريئاً

وقامت قيامة رجال البوليس ولكنهم لم يستطيعوا الاهتداء الى أي أثر يقودهم الى معرفة هذا السارق سوى أنه رجل متوسط القامة أسود الشعر عمره ٣٥ سنة تقريباً !!

وذهبت الابحاث سدى وفاز اللص بغنيمته واتضح أن أكثر هذه الخطابات تحتوي على أوراق مالية كثيرة !

منزل الموت

تسكن في مدينة بيلير بالولايات المتحدة سيدة تدعى المسز هاتي ستون وتعيش مع أفراد اسرتها ولا يعرف الناس عنها عيباً أو نقيصة

ولكن الموت نشر جناحه على منزل هذه السيدة فمات أولاً حماتها ثم لحقها حماها ثم مات زوجها ثم أدركه ابنها الاكبر وبقيت المرأة المنكودة مع ابنها الأصغر جورج الذي يبلغ عمره ١٥ سنة وكانت توحي دائماً الى ابنها انه مصاب بمرض عضال في قلبه وانه سيموت بالسكتة وتخبر الجيران بان ابنها عرضة للهلاك وان شرايين قلبه أصابها التلف والأعياء

وهكذا كانت تمنع ولدها من اللعب ومن الاختلاط برفاقه الصبية وأخرجته من المدرسة وأمرته بملازمة البيت لا يفارقه

وفي ذات ليلة هيأت له أمه عشاء طيباً وبعد أن تناوله طلب منها أن تسمح له بالذهاب الى السينما فرفضت ذلك قائلة انه مصاب بتشنجات عصبية شديدة

وصدقت نبوءتها وأصابت الغلام ... نوبة حادة ولبث يتلوى ويتوجع حتى ... روحه في صباح اليوم التالي

واعتقد الجيران جميعهم ان الصبي ... بسكتة قلبية كما كان منظوراً

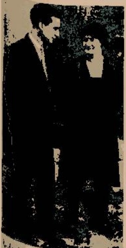
إلا ان هذه البنات التالية ... نفس المسز باركر عمة الصبي ... بأنها سممته

ولما أبلغت النيابة هذه التهمة ... المحققون يحققون والخبيرون ... وضيقوا المسالك على الأم وأرهقوها ... والمراقبة وفحص الاطباء جثة الصبي ... مات مسموماً واعترفت الأم بانها هي ... له السم بعد ان أشاعت انه مصاب بمرض في قلبه حتى لا يبعث موته الشكوك في ...

وظهر فوق ذلك ان هذه المرأة هي ... هي التي دست السم من قبل لزوجها وابنها الاكبر وحماتها وحماها

وانها قتلت أولئك الابرياء ... قيمة التأمين التي أمنوا بها على حياتهم ... يشاركها فيها أحد . وقد كان كل منهم ... على حياته بمبلغ ألف وثمانمائة دولار

وكانت تقصد من الحصول على ... الطائلة أن تفر من تلك الأصقاع ... جيمس البرت الذي كانت تهواه ... عن أفراد عائلتها وتدبر المكائد ... معه حياة سعيدة رغدة



المسز هاتي ستون التي قتلت زوجها وولديها وحماتها وحماها لتعيش حرة طليقة مع خليلها جيمس البرت الذي تراه معها في الصورة

التمثيل والطرب

مسرح حديقة الازبكية

كاد الانسان لا يمل من ذكر مسرح الحديقة وظلامة مسرح الحديقة ومكانة مسرح الحديقة ومشاكل مسرح الحديقة

فالآن نقول ان الاتفاق قد تم نهائياً بين السيدة فاطمة رشدي والاستاذ زكي عكاشة على أن تحتل فرقة الاولى مسرح الثاني مدة أربعة أشهر تبدأ بمنتصف نوفمبر القادم وتنتهي بمنتصف مارس. وقد أبلغتنا مديرة الفرقة أنها تستعد للموسم استعداداً فائقاً وأنها نظراً لقصر مدته (٤ أشهر) اعتزمت ألا تبيع الليالي مقطعاً بل تقتصر على ايراد الشباك كما أنها تنوي أن تقدم حفلة نهارية (ماتنيه) كل أسبوع تخصصها للسيدات. وبالجملة فهي تقول انها ستعد للموسم مفاجآت لا تود ذكرها قبل أوانها.

ولما سألناها عما عولت عليه بعد انتهاء موسمها القصير قالت ان لديها مشروعاً سينمائياً كبيراً ستقوم به، ومن أجله أبحر الاستاذ عزيز عيد في الاسبوع الماضي الى اوربا ليعد المعدات الضرورية لذلك.

هذا من جهة فرقة السيدة فاطمة رشدي أما الاستاذ زكي عكاشة فقد سألناه عن رأيه في هذا الاتفاق قصير المدى كهذا فأجاب بأن لديه روايتين كبيرتين يريد إظهارهما قبل موسم السيدة فاطمة وبعده كما أن لديه مشروعاً كبيراً لتأليف فرقة تضم ممثلين من الطبقة الاولى الى العراق والهند و... الخ. وقد قال أيضاً ان السيدة منيرة المهدية تود الاشتراك معه في هذه الرحلة فان لم يتم هذا الاشتراك فان لديه فتاة من بنات الطبقة العليا أطيب كثيراً في حلاوة صوتها ويعرفونه للدرجة أنه شهد بأنها ذات صوت أحسن من صوته ...) وحاولنا الوقوف على اسمها فلم نستطع. على أن الايام كفيلة بكشف كل ما خفي.

أما مشاكل مسرح الحديقة فتتلخص في هذا النزاع القائم بين الاخوة الثلاثة عبد الله، وعبد المجيد من جهة وزكي عكاشة من جهة أخرى. ذلك لأن الاول أقام الدعوى العمومية ضد الأخير قائلاً ان شركة ترقية التمثيل العربي المشكوة في ٢٠ يناير سنة ١٩١٧ والتي يعتبر مؤسسها الشقيق الاكبر – مديراً مسئولا فيها وان كان اسمه عنواناً للشركة – استطاعت أن تحصل من الحكومة على عقد امتياز باستعمال تياترو الحديقة بأجرة شهرية قدرها جنيه مصري واحد وذلك لمدة خمسين سنة تنتهي في سنة ١٩٦٧ وهو امتياز لا يستهان به سيما اذا أضفنا اليه أن بين ملحقات التياترو مقصفاً (بوفيه) كبيراً مصرح له ببيع المشروبات الروحية وتتبعه مساحة عظيمة في أحسن بقعة في حديقة الازبكية يدار فيها قهوة ومطعم يعد وحده مورد رزق عظيم متى أحسنت ادارته

ويقول عبد الله افندي أيضاً انه طرد من الشركة دون موجب ولا مبرر مما نتج عنه حرمانه من ثمرات تلك الامتيازات العظيمة التي لهذا التياترو وملحقاته مع أنه هو الذي أبرم هذا الامتياز شخصياً مع الحكومة المصرية بالعقود الرسمية كما أنه يستغرب كيف يقوم أخوه زكي بتأجير المسرح الى السيدة فاطمة



السيدة فتحية احمد

رشدي بمبلغ خمسمائة جنيه مصري في الشهر الواحد بينما يكون الايجار عنباً على الشركة جنيهاً واحداً. وكيف يتمتع هو بذلك الربح الوفير بينما يتضورون جوعاً أخوه وعائلته التي تبلغ الثمانية عشر شخصاً فلا يجدون من حطام الدنيا ما يتبلغون به

هذه هي قصة مسرح الحديقة!! ولم لا تكون لمسرح الحديقة قصة تفوق قصة العلمين؟! (معذرة يا دكتور طه)

بادرة حسنة

وزارة المعارف تقدم شكراً رسمياً لفرقة مصرية

قلنا منذ مدة ان وزارة المعارف تلقت تقريراً ضافياً دبجه يراع قنصلنا الفاضل في العراق عن فرقة السيدة فاطمة رشدي وما تركته من أثر حسن هناك وأتينا بخلاصة وافية لذلك التقرير. والآن نقول ان ادارة الفرقة قد تلقت من وزارة المعارف خطاباً هذا نصه:

حضرة المحترم رئيس فرقة الست فاطمة رشدي – بشارع عماد الدين – القاهرة

تلقت وزارة المعارف كتاباً من وزارة الخارجية المصرية رقم ٢٣٤ بتاريخ ٢٥ يونيه سنة ١٩٢٩ تشير فيه – بناء على التقرير الذي بعث به اليها حضرة قنصل الدولة المصرية في بغداد الى ما أحرزته الفرقة بها من الاقبال والنجاح وما تركته من الأثر الجميل في نفس جمهورها الراقي عن تقدم فن التمثيل في مصر

ولا يسع الوزارة تلقاء هذا النجاح الا أن تثني على ما بذلتموه في بغداد من الجهود التي كللت بالنجاح وكانت دعاية حسنة للتمثيل المصري

وتفضلوا بقبول أوفى الاحترام

وكيل المعارف المساعد

احمد نجيب الهلالي

ونحن من ناحيتنا نبتهج الابتهاج كله لما قام به الشاكر والمشكور مما سيكون له اكبر الاثر في ترقية هذا الفن الجميل

بين فاطمة رشدى وممثليها

كتبنا في العدد الماضي كلمة رددنا فيها شكوى بعض ممثلي فرقة السيدة فاطمة رشدي من المعاملة التي لاقوها من الادارة أثناء الرحلة وقد قابلنا السيدة بعد ذلك فأظهرت دهشتها واستغرابها لتلك الأقوال التي ذكرت هي أنها غير منطبقة على الواقع اذ لادليل عليها وكل ما في الأمر أن مديرة الفرقة أرادت أن تحتفظ لفرقتها بالمظهر الأدبي اللائق بكرامة مصر فلم تشأ أن تطلق العنان لهم يسرحون ويمرحون بل شددت في مراعاة النظام الى أبعد حد وكبحت جماح الثائرين بكل ما استطاعت من قوة.

ولما أردنا أن نستوضح السيدة شيئاً أكثر من هذا اعتذرت بأنها لا تريد أن تدخل في منازعات كلامية مع الممثلين على صفحات الجرائد ولكنها أومأت الى ممثل آخر كان جالساً بجانبها وقالت ليتم عني هذا السيد بالاجابة ولتكن اجابته شافية وافية حتى تمكنك القول «وشهد شاهد من أهلها» ثم تركتنا مع ممثلها هذا الذي لم يخرج في حديثه عما ذكرناه آنفاً.

ونحن نقف عند هذا الحد ونرى أن نترك موضوعاً داخلياً كهذا يسويه الطرفان فيما بينهما

الى العراق أيضاً

تعمل مطربة القطرين السيدة فتحية احمد الآن في دمشق بعد أن جاست خلال الديار السورية طيلة هذا الصيف. والسيدة فتحية مطربة تمتاز بآدابها الراقية وصوتها العذب وأذنها الموسيقية الدقيقة. وقد عرف لها السوريون هذه الميزات فأحلوها من نفوسهم في الصميم وقدروا لها نبوغها وعبقريتها

والمعجبون بفن فتحية وبصوت فتحية منهم يزدادون سنة عن أخرى كما يزداد بهم شغف المطربة التي ما تكاد تصل الى وطنها الاول (مصر) حتى يعاودها الحنين الى سورية فتقلع عائدة اليها على أمل تمضية شهر واحد بين ربوعها. وما هي إلا أن ترى هواة الطرب وأربابه ينصتون الى صوتها الحنون ويستعذبون حلاوته ورقته حتى تنسى وعدها فيمضي الشهر تلو الشهر وقد ينقضي العام وهي ما تزال مقيمة في ربوع الشام

هذا وقد امتد صيت فتحية الى جميع الاقطار الشرقية فأرسل اليها الكثيرون من أهل العراق يطلبون اليها أن توافيهم ليرووا نفوسهم من ذلك المنهل العذب

وقد اعتزمت المطربة المحبوبة أن تؤدي الزيارة الى بغداد في أواخر هذا الشهر أو أوائل القادم على أن تقيم هناك مدة عشرة ايام تعود بعدها إلى مصر إن لم تر ضرورة التعريج على محطة الاقامة (سورية)

غنيم...



احمد افندي نصار الممثل بفرقة السيدة فاطمة رشدي والسكرتير الخاص لها وقد ذكرنا في العدد الماضي ما كان لمجهوداته من الاثر الطيب في النجاح العظيم الذي صادفته الفرقة أثناء رحلتها الاخيرة وهو شاب نشط مخلص في عمله متفان في تأدية ما عليه من واجب

مستند صحيح ومزور فى آن واحد!

قضية تمكث فى المحاكم عشرين عاماً ٭ ورقة تحكم المحاكم المدنية بصحتها وتحكم المحاكم الجنائية بتزويرها ٭ خطأ فى القضاء يبرره القانون

كثيراً ما تعرض مدهشات أمام المحاكم ولكن ليس هناك أعجب من خطأ في القضاء تلمسه المحكمة بيدها ومع ذلك تقره خضوعاً لنصوص القانون وأحكامه. وليس هناك أيضاً أعجب من ورقة تقدم كدليل أمام المحكمة المدنية وحينما يطعن الخصم بتزويرها تنتدب المحكمة خبراء لفحصها وينتهي الامر بصدور الحكم بصحتها. ولكن الخصم الذي طعن في الورقة بالتزوير لا يطيق صبراً على هذا الحكم ويرفع جنحة مباشرة أمام المحاكم الجنائية يطلب فيها أن تحكم بالتزوير وأن تحكم بالعقوبة أيضاً وبعد لحس محكمة الجنح لهذه الدعوى تحكم بما طلب ويصبح هناك حكمان من جهتين قضائيتين وكل منهما تأخذ في تنفيذ حكمها. فالمدنية تعطي لصاحب الورقة المزورة الحق في أن يطالب بما بها وذلك بمقتضى حكم نهائي يتحتم على البوليس وجهات الادارة أن تعاون صاحبه على تنفيذه والمحكمة الجنائية تلقي القبض على صاحب الورقة المزورة وتودعه السجن لكي يمضي المدة المحكوم بها عليه. وهذه في الحقيقة عجيبة من عجائب القضاء

المرحلة الاولى للقضية

في سنة ١٩٠٦ استدانت السيدة حفيظة نصير مبلغاً من عبد الحميد افندي نصير ورهنت له مقابل ذلك أرضاً من أراضيها الزراعية. وفي سنة ١٩٠٨ استدانت من نفس دائنها مبلغاً آخر ورهنت له قطعة أخرى من أراضيها. حتى بلغ مقدار ما رهنته لعبد الحميد افندي سبعةعشر فداناً تقريباً. وكان مجموع ما استدانته حوالي ٢٣٠٠ جنيه مصري. ودخل حساب العقد الاول في حساب العقد الثاني

وبعد ذلك رفعت الست حفيظة دعوى ضد عبد الحميد افندي نصير تقول فيها إنها سددت اليه قيمة الرهن وإن لها في ذمته مبلغاً قدره ٢١٤ جنيهاً ومن أجل ذلك تطلب من المحكمة أن تحكم عليه برد هذا المبلغ لها وبشطب الرهن طلبت أن تسلم اليها الاراضي المرهونة

ولكي تؤكد دعواها قدمت للمحكمة مستنداً وهو ورقة ممضاة بأمضاء عبد الحميد افندي ويقول فيها انه قبض دينه وان ذمة الست حفيظة أصبحت بريئة مما كان عليها. ولكن عبد الحميد لم يكد يطلع على هذه الورقة حتى أخذته الدهشة، وقال للمحكمة إن هذه الورقة مزورة. ولما كان القانون يحتم على من يطعن في ورقة بالتزوير أن يقدم أدلته على ذلك في ظرف أيام معدودة، فانه قدم عدة أدلة منها ان الامضاء التي على الورقة ليس إمضاءه

قبلت المحكمة هذا الطعن الخاص بالامضاء وأوقفت الدعوى الاصلية وسار القضاء في دعوى الطعن بالتزوير. وعينت المحكمة خبيراً قرر بعد البحث بأن الامضاء ليس امضاء عبد الحميد افندي. وحكمت المحكمة ابتدائياً بتزوير المخالصة التي قدمتها الست حفيظة نصير

استأنفت السيدة حكم المحكمة الابتدائية أمام محكمة الاستئناف بمصر. فقارنت هذه من غير خبراء بين امضاء المخالصة المنسوبة لعبد الحميد وبين امضاءآت أخرى له، فتبين لها ان هناك تشابهاً تاماً بينها وبين امضاء من امضاءآت عبد الحميد افندي الأخرى. فقضت بالغاء الحكم الابتدائي وبصحة الورقة التي تنسب الست حفيظة صدورها من عبد الحميد نصير

انتقال القضية الى المحاكم الجنائية

ولكن عبد الحميد نصير الدائن دهش لحكم محكمة الاستئناف ورأى أن يلتجىء للقضاء الجنائي. ورفع جنحة مباشرة على الست حفيظة المدينة وعلى زوجها لأنه كان واسطة التعامل بينها وبينه وفي هذه الاثناء عثر عبد الحميد على ورقة عنده كانت أرسلتها اليه الست حفيظة لكي يغير موعد تسديد دينها وبعد أجل الرهن. ورأى ان هذه الورقة دليل صالح جداً على أن مدينته حفيظة زورت الورقة لانها لو كانت سددت اليه دينها حقيقة كما تدعي لما كان هناك داع لأن ترسل اليه ورقة تطلب فيها مد أجل الرهن وتغيير موعد تسديد الدين

ولذلك قدم عبد الحميد هذه الورقة الجديدة الى محكمة الجنح كدليل من أدلة تزوير المخالصة التي تعتمد عليها حفيظة. ولكن هذه الأخيرة لم تكد تطلع على ورقة عبد الحميد حتى طعنت هي الأخرى بالتزوير ورفعت جنحة مباشرة عليه أمام المحكمة نفسها. وبذلك أصبح لدينا الآن دعويان. إحداهما مرفوعة من عبد الحميد على حفيظة من أجل تزوير المخالصة وفيها يطلب معاقبتها هي وزوجها باعتبارهما مزورين، والأخرى مرفوعة من حفيظة على عبد الحميد وفيها تطلب معاقبته باعتباره مزوراً للورقة التي قدمها أخيراً

ورأت محكمة الجنح أن تعين ثلاثة خبراء لبحث امضاء المخالصة وقضى هؤلاء الخبراء بتزوير الامضاء الموقع به عليها. ولذلك حكمت محكمة الجنح بتزوير المخالصة، وبحبس زوج الست حفيظة ستة أشهر باعتباره الواسطة في التعامل، وعلى زوجته بتعويض مدني قدره ٢٥٠ جنيهاً بالتضامن مع زوجها. وفي الوقت نفسه قضت المحكمة ببراءة عبد الحميد مما نسب اليه من تزوير الورقة التي قدمها أخيراً. وحينما استأنفت حفيظة هذه الأحكام تأيدت جميعها وفضلاً عن ذلك فان التعويض المدني الذي حكم به ضدها وضد زوجها زيد الى ٤٠٠ جنيه وبعد هذا الحكم أرسل زوج الست حفيظة الى السجن ليقضي مدة العقوبة هناك

موضع الغرابة فى هذه القضية

وأصبح لدينا الآن حكمان متناقضان هما في أقصى درجات الغرابة. حكم نهائي من محكمة الاستئناف المدنية يقول بصحة المخالصة وبصحة إمضاء عبد الحميد عليها. وحكم من محكمة الجنح يقول بتزويرها وبعدم صحة امضاء عبد الحميد. ورأى هذا الاخير أن يلتجىء ثانية لمحكمة الاستئناف المدنية العليا ويرفع أمامها التماساً عن الحكم الأول الذي قضى بصحة المخالصة، معتمداً في هذا الالتماس على حكم محكمة الجنح ووجود زوج الست حفيظة فعلا في السجن

ولكن المحكمة المدنية العليا أبت أن تأخذ بحكم محكمة الجنح الذي صدر بعد حكم المحاكم المدنية، ورفضت الالتماس، واعتبرت ان المخالصة صحيحة برغم سجن صاحبها من أجل تزويرها

الست حفيظة تنفذ الورقة المزورة

وحينما اطمأنت الست حفيظة الى أن ورقتها التي خلقت من العدم أصبحت مستنداً بفضل ألفاظ وأحكام جامدة في القانون، عادت الى المحكمة المدنية تطلب اليها الحكم بشطب الرهن وبتسليمها أراضيها المرهونة عند عبد الحميد افندي نصير

وعبثاً حاول عبد الحميد أن يقنع المحكمة بأن هذه الورقة مزورة وبأن صاحبها في السجن، وكان كلما تكلم شيئاً من هذا القبيل قالت المحكمة المدنية «لا شأن لنا بكل ذلك، فان الحكم المدني بصحة الورقة صدر قبل الحكم الجنائي».

وفعلاً حكمت المحكمة بشطب الرهن وبتسليم الست حفيظة أراضيها وعلى وجه عام بتنفيذ كل ما اشتملت عليه الورقة المزورة. وخرج عبد الحميد نصير من المحكمة ورأسه يكاد يطير من الدهشة والعجب

محكمة الاستئناف تنقذ عبد الحميد

وأخيراً توجه عبد الحميد نصير الى محكمة الاستئناف وهو يائس طبعاً مما رأى من عجائب القانون

ولكن محكمة الاستئناف التي عرض عليها الموضوع في مرحلته الاخيرة تجسمت أمام عينها الغلطة القضائية الكبيرة التي توشك أن تتورط فيها، ولذلك أبعدت الورقة مع احترامها لها طبعاً وعدم تعرضها لها بأي سوء، وفقط استعملت حقها في استبعاد أي ورقة ترى فيها ذلك، وقضت بناء على الاوراق الأخرى أن الرهن باق، أي ان دين عبد الحميد نصير لم يسدد بعد. وانتدبت خبيراً لتصفية الحساب بين الطرفين. وكان هذا الحكم في أوائل السنة الحالية

وبذلك تكون قضية حفيظة وعبد الحميد نصير مكثت في المحاكم ثلاثة وعشرين عاماً

كنوز ثمينة فى قعر البحار

قسيس ايطالى يبحث بعصاته السحرية عن الباخرة « مصر » الغارقة

... أعماق البحار على كنوز ثمينة كانت ... السفن والبواخر التي ابتلعها اليم . ... حاول المحاولون استخراج تلك ... ولكنهم لم يفلحوا إلا في استخراج ... اليسير ومازالت بقية الكنوز مستقرة ... الامواج يشملها البحر ويصونها عن ... ولا نود ان نسرد هنا أنباء تلك السفن ... أعماق البحار من قديم الزمان فان ... لا يتسع لذلك وانما نذكر طرفاً من ... البواخر الغنية بالاموال التي غرقت في ... الاخيرة

... الحرب العظمى غرقت على ... الباخرة « اليزابث فيل » وكانت ... كمية من اللآلئ قيمتها مئات الآلاف ... جنيه . ولا تزال راقدة في أعماق اليم ... عاجزون عن الوصول اليها

... ٢٠ مايو سنة ١٩٢٢ غرقت الباخرة ... « مصر » على السواحل نفسها وكانت ... ٨٣٨٠٠٠ جنيه من الذهب و ٢٣٠ ... من الفضة لحساب الحكومة المصرية ... مافيها مليون جنيه و٦٨ الف جنيه

وهوت تلك الباخرة الى عمق ١٣٠ متراً في منطقة يحق لها أن تدعى « مقبرة السفن »

فان أكثر من اثنتي عشرة سفينة كبيرة تتكدس في أعماق البحر في ذلك المكان

ولا يعرف أحد بالضبط موقع الباخرة مصر فان الاميرالية حددت لها موقعاً يختلف اختلافاً كبيراً عن الموقع الذي حدده الكابتن هيدباع الذي كان أول من حاول انتشال حطام الباخرة في سنة ١٩٢٦

ولذلك كانت أعمال الانقاذ صعبة عسيرة . وقد فشلت أعمال الانقاذ الاولى . وفي يونيو سنة ١٩٢٩ وصلت الى ميناء برست سفينتان ايطاليتان وهما « أرتيليو » و « روستره » وأخذتا تعملان لانتشال الباخرة

وهما مزودتان بالادوات والآلات والاجهزة الحديثة الكاملة وعدة الغوص المتكاملة على الطراز الاخير

ولكن بدت أمامها الصعاب الشديدة حيث ان التيارات في تلك الجهة قوية لا تسهل مقاومتها . وكان يجب أن يدور البحث في مساحة قدرها ستون ألف متر مربع

وقد بدأت السفينتان عملهما على طول خمسمائة متر ويشرف على عملية الانقاذ الكابتن بركاردت قومندان أسطول الغواصات الثاني

وأراد رجال الانقاذ أن يعمدوا الى كل الوسائل الموصلة لاكتشاف مقر الكنز في أعماق البحار فاستعانوا بقسيس ايطالي يدعى الأب انو شنت دي بيوفرا وهو — كما يزعمون — مزود بقوة روحانية غريبة . وان في امكانه الاهتداء الى موقع الكنز بواسطة عصاه السحرية

ولكن تلك العصا لم تكشف شيئاً حتى الآن ولم تأت بجديد



ونرى هذا الكلام القسيس الايطالي واقفاً على احدى السفينتين التي تبحث عن الباخرة « مصر »

نبي جديد في ألمانيا

يبلغ عدد أتباعه ١٢٠ ألفاً

جاء المسيح الجديد ليهدى أتباعه الى الصراط القويم ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكشف لهم أسرار الحياة والموت !!

هذا هو معتقد مائة وعشرين ألفاً من رجال ألمانيا الحديثين الذين يؤمنون بالهر جوزيف وينبرج ويعتبرونه مسيحاً جديداً

وهو شيخ في الثامنة والسبعين من عمره قصير القامة بدين الجسم نشأ في روسيا وكان يبيع السجق ثم اتخذ النبوة مهنة إذ وجدها خيراً وأولى من بيع اللحوم !

وأفلح في مهنته الجديدة فأصبح نبياً روحياً يشفي المرضى ويمحو الاحزان وكاهنا أكبر لشيعة « المخلص الثاني » التي تنتشر بسرعة في أنحاء المانيا وهي من أعجب الطوائف الدينية وأكثرها غموضا وخفاء . فانها تقوم على الابحاث الروحانية والميول الجنسية . والتعصب القومى وتشمل أسراراً خاصة !

وفي كل يوم أحد يهرع الآلاف من أنحاء برلين الى مستعمرة انشأوها في ضواحي برلين ودعوها الاورشليم الجديدة ليحضروا الصلاة التي يقوم بها زعيمهم وليشهدوا المعجزات التي يؤديها وليسمعوا الوحي الذي يهبط عليه

وكان هذا الزعيم قد اعتزل أعماله منذ عشر سنوات واشترى منزلا صغيراً في ضاحية والدفريدين وكرس وقته لدراسة العلوم الروحانية واشترك في جمعية استحضار الارواح وانمى قواه المغنطيسية حتى أصبح يمارس ما يدعوه « الايحاء دون نوم »

ثم مضى يدرس أسرار الفقراء الهنود ووضع أساس شيعته الجديدة ، وأساسها أن الاحياء يستطيعون الاتصال بالموتى وصرح بأن النساء الجميلات الجذابات يستطعن أن يصلن الى درجة فائقة من الروحانية اكثر من الرجال ثم صرح بعد ذلك بأن الشعب الالماني هو الشعب المختار

وكان ينشر دعوته في أول الامر في اجتماعات صغيرة يؤمها بعض أصدقائه ومريديه وتزايد عدد الناس حوله في والد فريدين وأشاعوا عنه أنه يشفي المرضى بمجرد لمسهم بيده أو بيد احدى مريداته فذاع صيته وكبر شأنه

وأصبح يعقد اجتماعات منظمة يؤمها الكثيرون من الرجال والسيدات وذكروا عنه أن اتصاله بالارواح جعله يضمن لنفسه أن يعيش ١٢٥ سنة وقد عهد بالخلافة الى فتاة حسناء عمرها عشرون سنة وأوحى اليها بأسراره

ومركز رئاسته أو نبوته في أورشليم الجديدة ويعقد صلاته في كنيسة فخمة شيدت بها ويعقد اجتماعاته في قاعة واسعة تسع سبعة آلاف شخص ويعاونه في أعماله غيد حسان لا تزيد عمر الواحدة منهن عن ٢٧ سنة

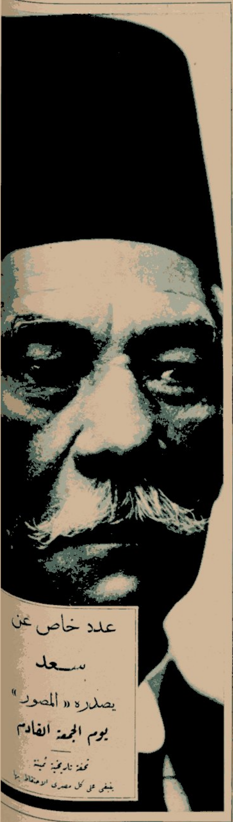
وتعقد الاجتماعات العمومية ثلاث مرات في الاسبوع ويبدأ الاجتماع بتلاوة وعظ يتلوه وينبرج ثم يتقدم ويدعو احدى الوسيطات ويضع يده على رأسها فتروح في سبات عميق وتحل فيها روح أحد عظماء الالمان فتحدث الحاضرين أحاديث جمة . وقد تكون روح جوته أو بتهوفن أو مارتن لوتر أو بسمارك

وبعد ذلك تتوسل هذه الوسيطة الى الله ان يلقى على الحاضرين السبات المقدس .. واذ ذاك يغمض الموجودون كلهم أعينهم ويتظاهرون بانهم في رقاد عميق ويتلوون في رقادهم ويتأوهون ويتمتمون بالفاظ مبهمة

ثم تطفأ الانوار وتعم الظلمات وتزداد التأوهات والتمتمة المبهمة

وبعد وقت غير قصير يضيء وينبرج الانوار ويدور على الموجودين ويوقظهم من نومهم المقدس بأن يمس كل منهم بيده . وإذ ذاك يرون على جدران القاعة كتابات جديدة كتبتها الارواح التي طافت بالقاعة في دياجير الظلمات !

وبين هذه الكتابات بعض آيات من الانجيل وتنتهي الحفلة بجمع النقود والتبرعات لاورشليم الجديدة



كيف بدأت حياتي الثائرة

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

لا شك أن الرشوة التي دفعها أبي لكي ... هذه الأشياء كانت مبلغاً جسيما ... نقلت الى سجن أودسا وهناك صرح ... الكتب الموجودة في مكتبة السجن ... التهمها التهاما ..

... منها كتاب عن نظم الماسونية ... أثرت في تلك النظم تأثيراً بليغا ... أسرارها وخفاياها

... في الأيام في هذا السجن وكانت ... تزداد في روسيا في هذه الأيام وقد ... بمظاهرات كبيرة وكان القوزاق ... بسياطهم وينكلون بهم تنكيلا ... المسجونين ، وفي ختام السنة الثانية ... أمام المحاكمة فحكم على أعضاء ... روسيا الجنوبية بالنفي أربع سنوات ... الشرقية . ونقلنا الى موسكو في ... وهناك سمعت لأول مرة باسم ... على أحد كتبه فدرسته دراسة

... ١٩٠٠ وصلنا الى سيريا وعمري ... سنة وكان الطريق وعراً بارداً ... جمة وأهوالاً لاحد لها حتى ... المسير الى قرية اوست كوت ... كثيرة تحيطها الغابات المظلمة ... الشائكة والتقت مع فتاة من أعضاء ... كوخ واحد فكانت الحشرات ... الكوخ ليلاً وتقلقنا بصوتها ... على أجسامنا وأوجهنا فاذا فتحنا ... من شرها هبت علينا العواصف ... تعصف دماءنا

... ويلات عديدة نقلنا نحن الاثنان الى ... على ضفاف نهر ايلم واشتغلت حيناً ... كاتباً في مكتب تاجر غني يمتلك ... ولا يرضى بصرف الملاليم الى أن ... كشف حساب فطردت من ... الى قرية اوست كوت الموحشة ... المنفيون يعيشون عيشة مريرة ... من بينهم شبان في زهرة ... أن قسوا مر العذاب وضاقوا

... لا أنسى ليالي الصيف التي كنا ... نسامر ونتحدث ويتلو علينا ... أسفاره عن جلال الثورة وعهد

وفي هذه الايام استطعت أن أكاتب مجلة تدعى المجلة الشرقية تصدر في اركتسك فكنت أنشر فيها مقالات عن الماركسية (الاشتراكية) وطالبت صاحبها ان رفع أجرى فكان يدفع لي عن السطر الواحد أربعة كوبك (ثماني مليمات تقريبا)

وقضيت سنتين في المنفى حدثت في خلالها أمور كثيرة فقد دبت روح الفرار بين الكثيرين من المنفيين فكان لا يمر حين إلا ويهرب أحدهم من منفاه . وكان الفلاحون يساعدونهم على الهروب بأجر معروف

وفي صيف سنة ١٩٠٢ وصلتني منشورات سرية من اركتسك مطبوعة على ورق ياباني رقيق ومدسوسة في جلد كتاب صلاة وعلمت منها انه أصدرت في روسيا مجلة تدعى «اسكرا» لنشر مبادىء ماركس وكثر عدد قرائها وجاءتني بعض أعدادها وجاءني أيضاً كتاب لينين الاخير «ماذا يجب أن أصنع» فلما قرأت هذه الاسفار أدركت حقارة كتاباتي وضعف عزمي وعلمت ان ميدان المغامرة أوسع مما صورته لي أحلام الصبا فاستولت عليّ فكرة الفرار ولم تمر بي شهور معدودة حتى كنت في لندن !!

وهناك تعارفت بلينين ثم ذهبت الى سويسرا واشتركت معه في تحرير مجلة «اسكرا»

وفي سنة ١٩٠٣ انتدبت أنا والدكتور أوليانوف أخو لينين لحضور مؤتمر الحزب الديموقراطي الاشتراكي في بروكسل فاستعنا بجوازات مستعارة وتهيأنا للسفر . ولم تكن معنا نقود لدفع أجرة السفر فكنا نتسلق تحت العربات وبين المجلات وكنا سقطنا في أيدي عمال المحطات فاقتلنا وفررنا منهم حتى وصلنا الى بروكسل .

ولكننا ما كدنا نصل الى بروكسل حتى كان البوليس السري أتبع لنا من ظلنا

وفي احدى الليالي وصلتني دعوة من البوليس للذهاب الى مركز الشرطة ووصلت مثل هذه الدعوة الى كل أعضاء المؤتمر

وذهب بعض الأعضاء الى دار الشرطة فأمروا بمغادرة بلجيكا في الحال

ولم أذهب الى البوليس بل رحلت تواً الى لندن حيث أستؤنفت اجتماعات المؤتمر

وانقسم المؤتمر حزبين حزب المنشفيك وحزب البولشفيك

وكان هذا منشأ البولشفية . وهو أيضاً أول عهدي بالانضمام اليها .

اقرأ المصور ... كل يوم اثنين

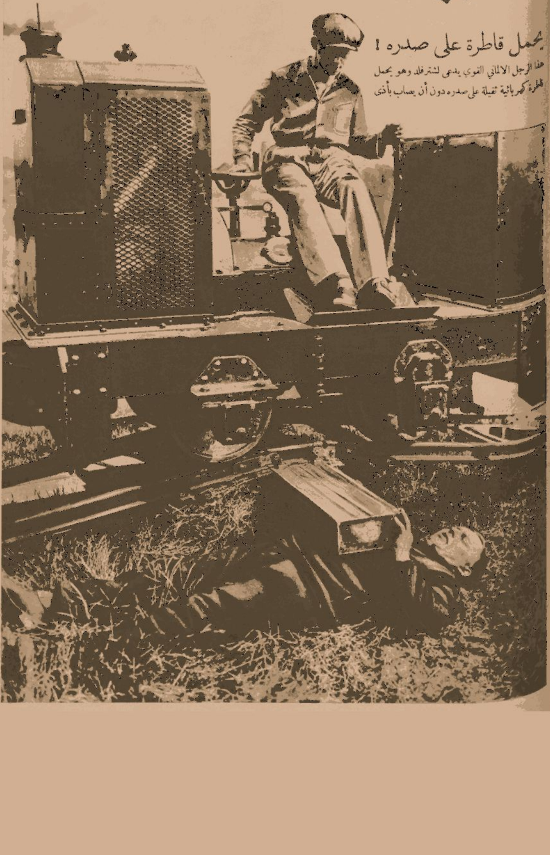


السيدة بهيجه حافظ

العدد ١٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٨ اغسطس ١٩٣٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



يحمل قاطرة على صدره !

هذا الرجل الالماني القوي يدعى لشترفلد وهو يحمل قاطرة كهربائية ثقيلة على صدره دون أن يصاب بأذى

مواقف مضحكة على المسرح



على الكسار فى دور الشاعر برواية (أبى النواس)



الفريد حداد فى دور الكونت عصعوص برواية عصافير الجنة



فاطمة رشدى فى دور خدوجة برواية «صاحب البيت» التى ظهرت على مسرح رمسيس قبل استقلال فاطمة بفرقتها

[فى أسفل]

نجيب الريحانى فى دور (الحما المتصابى) برواية عصافير الجنة





[فى أعلى]

توفيق المردنلى فى دور فلتس بك الصعيدى التى ظهرت منذ سنوات وهو منهمك فى مطالعة احدى الصحف



[فى أعلى]

يوسف وهبى فى دور (المعلم) ميكوبير برواية الذهب

[الى اليسار]

جبران نعوم فى دور العجمى باحدى روايات الريحانى





معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ربيع الانتخابات

لبعاث ربيع الانتخابات تهب ناحية اليمين
الشمال . وبرفع النظر عن الجهل
بها واجراءاتها وشروطها فقد رأى
الحيون في « الترشيح » أنه لا بد لهم من
الدرجة ، حول بلاد دوائرهم . ولذلك
حركة السيارات وحركة المطابخ في
والقرى

وقد أصابتني نوبة عصبية هذه الأيام فلم
في مصيف واحد . بل تنقلت بين
والاسكندرية والبرلس وأبي قير . .
سرت وفي أي مكان حللت أرى شبح
وشبح السياسه يطاردني في كل مكان
في حدة مرضي العصبي ونوبتي الذهبية
مررت على « مطار ابى قير » فراعني ،
أنى وجدت نفسي في مدينة خطيرة
تحتل مساحة واسعة وقد أقيمت فيها
الضخمة ومدت قضبان السكة الحديد ثم
على اليمين وعلى اليسار سادتنا العساكر
. . ثم مررت على مخلق أشباح القلعة
وقصر النيل وأبو صوير والاسماعيليه
وبك بامديرية الشرقية ، ستتشرفين
هذه المعسكرات جميعاً لو تمت
! ! !

. . .

يكون نواب الشرقية نواباً عن
و « عقليها » في الوقت نفسه فكيف
بين الصلحتين ، ويجمعون بين
؟ !

الرأي عندي الا تمثل الشرقية في البرلمان
وكم يكون المنطق مستقيما اذا رشحنا
البرلمان الأنجليزي أو الاوسترالي ؟ !

الزيت المغلي

جاء في بعض التلغرافات الخصوصية ان قائد جيش « باجى سقا » الثائر الافغاني وهيئة أركان حربه قد هزموا وسلقهم خصومهم في « الزيت المغلي »

ولم أجرب قسوة الزيت المغلي ولكن سارت الامثال بفظاعته وشناعته . ولا شك ان الجرائد الاوربية ستعلق على هذا الخبر بأنه وحشية لا تعرفها الا القرون الأولى والوسطى . ولكن لو تذكر هؤلاء الكتاب فظائع الحرب العظمى لقللوا من حملتهم على الشرق وفظائع الشرقيين ولعلموا ان الطبيعة البشرية طبيعة مجرمة بحكم سليقتها وغريزتها فلا يغير من شأنها تعليم ولا مدنية . ولا يغير من شأنها انها شرقية أو غربية

الرحلة السرية ؟ !

جاءت الاخبار بأن المستر « بن سمث » أمين خزانة البلاط الانجليزي والمستر « جاك هايز » وكيل كبير الأمناء سافرا في « رحلة سرية » الى مصر على ظهر السفينة « فيوزيلر » وهي باخرة معدة لنقل البترول لا لنقل الركاب.

وهذا ما أحاط رحلة الزائرين بالشك وما حمل بعض الجرائد الانجليزية على القول بأنهما عازمان على مراقبة سير مشروع المعاهدة في مصر . . .

وهذه — لو صحت — مأمورية ظريفة جداً فذة في نوعها وموضوعها . بقي أن ننتظر هل سيفتحان الابواب للمتظلمين والمحتجين أم سيجريان « التحريات » من تحت لتحت ويبعثان بالتقارير الى لندن ؟ ! . . .

أيها المصريون ! اتفقوا وبلاش فضايح . . .

تسلمن العظيم

خلب « جراف تسلمن » العظيم ألباب سكان المعمورة في الشرق والغرب ، وحمل علم ألمانيا في البر والبحر مقتحماً الجو وقاهراً العواصف وواصلاً بين الشرق الاقصى والغرب في أيام وساعات ! . . .

عند ما تهز مشاعري بمثل هذه المعجزات العلمية الفنية أنظر الى مصر فيخيل اليّ أننا في القرن الثاني عشر وهم في القرن العشرين . . .

ولما وصل النبأ المفرح بأن « رشدي » الطيار المصري عزم على الطيران من لندن الى القاهرة ، وأن الحكومة فتحت لرحلته اعتماداً بثلاثة آلاف جنيه تحركت عواطفي القوميـة وانتظرت يوم الرحلة بفارغ الصبر . . . ولكن ما لبث أن طوى الحظ العاثر خبر الرحلة بحجة أن الفنيين الانجليز رأوا أنها رحلة خطرة لأن « رشدي » لم يتمرن المران الكافي . . .

كنت أود أن أسمع رأي (رشدي) في الموضوع ، ولا شك أنه ساخط غاضب ولا شك انه لم يكن يمزح وهو يقدم نفسه للقيام بالرحلة ، ولم تكن الحكومة عابثة وهي تجيبه الى طلبه وتفتح له الاعتماد اللازم . . .

ألا ترون أن هذه الحكاية لا تزال غامضة ؟ !

ما رأي الميجر لونج مستشار الطيران ؟ ! .

مؤتمر الهاي

الحلفاء يختلفون على قسمة الغنائم . والمستر سنودن وزير المالية الانجليزي واقف « بالمرصاد لا يتحرك من مكانه ولا يتزحزح ولو تزحزح الجبل . . .

والامة البريطانية من ورائه بجميع أحزابها تؤيد خطته وتحمي ظهره . . .

والمستر تشرشل خصمه العنيد يخطب في كندا فيطنب في امتداح موقف خصمه رغم الحزبية ورغم الحزازات . . .

وهكذا يضرب الانجليز كل يوم لنا الامثال على رجولتهم وانكار ذواتهم في مواقف الجد ومواطن الخطر . . .

فرنسا ! ! !

سأل مندوب المقطم في باريس دولة محمد باشا محمود عدة أسئلة فأجاب عليها وجاء ضمن كلام دولته أنه يخشى أن تكون « فرنسا » غير راضية عن الغاء الامتيازات . . .

إذا صح ذلك واذا صح ان فرنسا أو غيرها تريد أن تساوم وتقيم العراقيل فعلى الشعب المصري اذن أن يعرف أعداءه من الجاليات الأجنبية . ويكون من الجرم الوطني أن يتصل بالجشعين منهم بصلات المودة أو المعاملة

ولا يمكن أن تعيش أمة في القرن العشرين داخل حدود بلادها كما نعيش مقيدين بقيود الامتيازات الاجنبية

فكرى اباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
{ في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل

أزياء الراقصات منذ ٢٥ سنة واليوم



في أعلى : صورة الراقصات وقد لبسن الازياء المحتشمة تستر جميع جسمهن وترى في وسطهن رئيسة الراقصات الآنسة ماري مسلر رافعة يدها الى أعلى . وهذا الزي كان يستعمل في الرقص منذ ٢٥ سنة



في أعلى : صورة الراقصات بزيهن الحديث الذي يظهرن به الآن على خشبة المسارح والمراقص وقد وقفت الآنسة ماري دريسلر الراقصة القديمة في وسطهن رافعة يدها الى أعلى ومن هاتين الصورتين يتبين القارىء مقدار التطور الكبير الذي اعترى أزياء الراقصات

عجز القضاء عن اكتشاف حيل المتقاضين

قضيتان حكم فيهما على صاحب الحق لصالح خصمه

[بعض المعلومات المنشورة هنا مأخوذة من مذكرات خاصة لم تنشر بعد للمرحوم فتحي زغلول باشا]

> كثيراً ما يضطر القضاة في المحاكم المدنية أن يحكموا على صاحب حق تقيداً لأحكام القانون الصريحة . وقد يقع ذلك لإهمال صاحب الحق في اتخاذ الاحتياطات التي يحتم عليه القانون المدني اتخاذها أو لجهله بهذا القانون أو لأي سبب آخر . وعلى هذه الصفحة قضيتان غريبتان مأخوذتان عن مذكرات المرحوم فتحي زغلول باشا (وهي لم تنشر بعد) وفي كلتيهما نجو غريمين من المتقاضين بحيلة عمد اليها الغريم لتوقعه أو لجهل الغريم المغبون بالقانون

كل من يعرف شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم لا يسعه إلا الاعجاب بما وهبه الله من بديهة حاضرة ، وفكاهة عذبة ، وذاكرة قوية فهو في هذا العصر أحب شاعر الى قلوب سامعيه ، وأمتع محدث يجلب لب من يتحدث اليهم . ولقد كان — أمد الله في عمره — قرة عين عظماء مصر وعلمائها من الجيل المنصرم فهو راوية هذا الجيل والحافظ لنوادره وطرائفه

جلسنا اليه ذات يوم نسمع لحديثه العذب الطريف فطافت به الذكريات الى سالف أيامه مع فقيد العلم والادب والقانون المرحوم فتحي زغلول باشا ، وجعل يحدثنا عما قرأه عليه الفقيد من مذكراته الخاصة التي كان يكتبها عن مشاكل المتقاضين وضروب الحيل التي كان يلجأ اليها أصحاب القضايا فيعجز القضاء عن حلها وكشف أسرارها ، وكان من عادة الفقيد رحمه الله أن يسمع للمتقاضين في المسائل المدنية على الخصوص فيروعه ما يخيم على موضوع القضية من سحب التضليل ، لكنه لا يجد مخرجاً من هذه المآزق الا أن يلجأ للقانون فيطبقه ويصدر به



المرحوم فتحي باشا زغلول

كلمة القضاء ثم يرسل في طلب من يشك احساسه في صدق أدلته فاذا حضر اليه قال له في رفق وأناة : الآن وقد أصدرت حكم محكمة الاستئناف في موضوع قضيتك وأصبح الحكم نهائياً حيث لا نقض ولا ابرام في المسائل المدنية ، واذن فلا خوف عليك من أن تعترف بحقيقة ما رتبت من أدلة وما أسلفت من حجج لأعلم مقدار ذكائك وقوة عقلك . فكان رحمه الله يظفر بعض الاحيان باجابة صريحة من هؤلاء هي غاية في الذكاء والفطنة والغرابة فيدونها في مذكراته الخاصة اعجاباً بذكاء المصري وسعة إدراكه وتمهيداً لوضع ملاحظات على القانون المدني كان يأمل أن تكون هادية لأكمال نصوصه وإتمام تهذيبه

من هذه النوادر التي دونها الفقيد في مذكراته الخاصة تلك النادرة الطريفة :

أقام في دمنهور مراب يهودي دفعه الجشع الى أن يضاعف الربا ويحتال على اقتناص الفلاحين وصغار التجار ليوقعهم في شراكه ، وكان من بين عملاء هذا المرابي اثنان من تجار الاقطان في دمنهور يعملان في تجارتهما شركة مناصفة ، فاذا أرادا اقتراض مبلغ من هذا اليهودي ذهبا اليه وطلبا منه الألف جنيه أو الخمسمائة بطريق التضامن فيكتب اليهودي الكمبيالة ثم يسلمها لهما ليوقعا عليها ثم يتناولها منهما فيضعها في خزانته ويدفع إليهما المبلغ المطلوب فيأخذان متضامنين لانجاز أعمال تجارتهما المشتركة وظلا على هذا المنوال أعواماً طويلة لا يؤخران المرابي مبلغاً حل موعده ولا يحاولان العبث به أو الاحتيال عليه ، وفي المرة الأخيرة ذهبا اليه فاقترضا ألفين من الجنيهات بنفس الطريقة المتبعة في المرات السالفة من الاشتراك في كمبيالة واحدة والتوقيع عليها وتسلم المبلغ الخ . لكنهما في هذه المرة ذهبا بالمبلغ فلم يعودا لسداده في الموعد المحدد ، وظل المرابي يطالبهما بدفعه فلم يلتفتا الى طلبه ، ورفع عليهما الدعوى أمام المحكمة الابتدائية فتقدما للقضاء وطعنا في التوقيع بالتزوير ، لكن المرابي ضحك بملء شدقيه لأنهما وقعا أمامه ولا سبيل الى الطعن بالتزوير إلا اذا كانا يقصدان بذلك المراوغة وتأخير نظر الدعوى والمماطلة ، ورأى القاضي أن ينتدب خبيراً ، فقرر الخبير أن التوقيعات مزورة وأن التزوير واضح في الامضاءين وضوحاً تاماً ، وانتدب خبير ثان وثالث فأجمعوا كلهم على ما قرره الأول واذ ذاك أصدر القاضي حكمه ببطلان الدعوى والزام المدعي بالمصاريف

واستأنف المدعي والحيرة تكاد تذهب بعقله ، ونظرت القضية أمام الفقيد المرحوم فتحي زغلول باشا ، غير ان الاستئناف لم يجده نفعاً لأن محكمة الاستئناف لم تفعل أكثر مما فعلته المحكمة الابتدائية وقرر خبراؤها ما قرره الخبراء الاولون من أن هذين التوقيعين ليسا من توقيع المدعى عليهما في شيء وأن المرابي هو الذي زوّر عليهما هذين التوقيعين ، ذلك يجري في المحكمة والمدعى عليهما في هدوئهما وسكونهما يطلبان من القضاء الاستئنافي أن يؤيد حكم المحكمة الابتدائية وأن يقضي هو الآخر ببطلان دعوى المدعي والزامه بالمصاريف ، والرجل يصيح في لهفة وغيظ : يا حضرات المستشارين انهما وقعا أمامي ولست أنا بالذي تحدثه نفسه بالتزوير على أحد فاكشفوا هذا السر وانظروا كيف يوقعان أمامي ثم يأتي الخبراء فيزعمون ان هذين التوقيعين ليسا توقيعهما

وهنا تخيم سحب التضليل على القضية ويظل المرحوم فتحي زغلول ينتدب خبيراً بعد خبير فلا يجد منهم جميعاً إلا الاصرار على رأيهم من ان التوقيعين ليسا للمدعى عليهما ، ويصدر حكم القضاء ببطلان دعوى المدعي والزامه بالمصاريف ويصبح الحكم نهائياً حيث لا نقض في حكم الدوائر المدنية ولا إبرام ، لكن المرحوم فتحي زغلول لم يكن مقتنعاً ببراءة المدعى عليهما فأرسل في طلبهما وأفهمهما أن الحكم أصبح نهائياً وأن لا خوف عليهما من الاعتراف بالحقيقة فاطمأنا اليه وأجاباه :

(المسألة بسيطة جداً يا باشا أنا مضيت امضاءي وصاحبي مضى لي والخبير يعمل ايه ما دام شايف ان اسمي متش خطي واسم شريكي متش خطه)

وإذ ذاك حدجهما الفقيد بنظرة هائلة وراح يدون في مذكراته هذه الحيلة البسيطة ، ويعلق عليها بأنها لفرط بساطتها حجبت هذا الخفاء ودقت هذه الدقة

* * *

ومن طريف ما يروى في هذا الباب أن حضر بعض الاصدقاء يطلب من محمد بك .. مبلغ خمسمائة جنيه لشدة حاجته اليها وعلى أن يردها بعد ثلاثة أشهر . لكن محمد بك اعتذر بأنه لا يستطيع ذلك الآن وأنه سيقوم الى فوزي بك .. حيث يجلس بالقرب منهما بقهوة الشيشة فيطلب اليه أن يقرضه هذا المبلغ . وكان فوزي بك هذا من معارفهما ، وذهب محمد بك في[illegible] فوزي بك ثم دار بينهما الحديث الآتي :

محمد بك — انظر يا فوزي بك على [illegible] صديقي الجالس هناك بعيداً عنا !

فوزي بك — أجل أراه ، وماذا به ؟

محمد بك — لا شيء سوى انه طالبني [illegible] اليوم بخمسمائة جنيه على أن يردها لي بعد [illegible] أشهر لكنه صديقي وأخشى أن تحول الصداقة [illegible] بيني وبين مطالبته بالمبلغ في الميعاد [illegible] يا فوزي أن تقبل من الآن هذا المبلغ [illegible] في جيبك حتى اذا أقبل علينا يستعطفني [illegible] قلت له اني لا أستطيع دفع هذا المبلغ [illegible] وسأرجو لك فوزي بك ليقرضك [illegible] تقبل أنت مني هذا الرجاء وتقدم لصديقي المبلغ وتستكتبه كمبيالة باسمك حتى لا يطمع في [illegible] ولا يستغل صداقتي معه في المماطلة

ولم يجد فوزي بك خطراً [illegible] المعروف ، وماذا عليه اذا تناول [illegible] فوضعها في جيبه ثم أخرجها [illegible] صديقه محمد بك ثم كتب لنفسه ايصالاً [illegible]



شاعر القطرين حافظ بك ابراهيم

كل ذلك لا شيء عليه فيه [illegible] سيقدمه الى صديقه محمد بك [illegible] بين جاملة الأصدقاء وتم كل ذلك [illegible] وبعد أيام عاد محمد بك الى فوزي [illegible] أن يحول له الكمبيالة كي [illegible] صديقه ما دامت المسألة لم تكن [illegible] قبولها باسم محمد بك صاحب المبلغ [illegible]

ولم تمض أسابيع حتى [illegible] فوزي بالمبلغ المذكور [illegible] لأن صديقه هذا الذي لم يكن [illegible] شريكه في لعب القمار [illegible] من دفع المبلغ فصار يحق [illegible] فوزي بك بالمبلغ لأن القانون [illegible] بك متضامناً مع صديقه [illegible] واضطر فوزي أن يدفع المبلغ [illegible] لكنه دفعه هذه المرة [illegible] بعد أن جازت عليه حيلة محمد بك »

في مدافن الاحياء

تطهير حي زينهم من البغاء السري

في الاسبوع الماضي هاجم رجال البوليس منازل الدعارة السرية في حي زينهم . وقبضوا على من فيها من نساء ورجال . وننشر هنا تفصيل وافٍ عن هذا الحي الخفي وعن مهاجمة البوليس الاخيرة

في علوة زينهم ، تلال مرتفعة تقوم على أكوام من الرمال والاتربة وقطع الحجارة والحصى وتقوم فوقها أكواخ قديمة مهدمة تتخللها أزقة ضيقة مظلمة قذرة

ويخيل للانسان اذا أشرف على هذه الاكواخ نهاراً انها أطلال بالية أو بقايا حصون قديمة انهارت جدرانها وهي متداعية بعضها فوق بعض لا تنفذ اليها أشعة الشمس ولا يجد الهواء اليها طريقاً . وهي طول النهار صامتة مغلقة الابواب والنوافذ لا تسمع فيها حركة ولا يطرقها طارق . وكأنها مدينة خربة هجرها ساكنوها

أما اذا أقبل الليل ونشر رداءه على هذه الازقة العالية الضيقة الكثيرة التعريجات والمنحدرات وعلى تلك الاكواخ الموحشة فانها تبدو في مظهر لا تطمئن اليه النفس واذا مر فيها الانسان ليلاً يخبط في ظلماتها فانه يشعر كأن في كل منعطف كميناً يترصده وفي كل زقاق ضيق شراً كامناً

ومتى أوشك الليل على الانتصاف فان الحركة تدب الى هذه الاكواخ الصامتة فتفتح نوافذها وتظهر من خلفها وجوه نسوة قبيحة شاحبة سقيمة وتفتح الابواب وتلوح من ورائها أشباح أولئك النسوة في ثياب رثة يحاولن أن يحلينها ببعض الزخرف . وفي طلعات عليلة وعيون غائرة ووجنات بارزة يحاولن عبثاً أن يسترن دمامتها تحت الكحل والطلاء

ويتسلل في تلك الازقة رجال من الطبقة الدنيا ممن يطلبون اللذات الحقيرة بأبخس الاثمان فاذا رأت احدى النسوة شخصاً قادماً مضت تناديه وتغريه بألفاظها

فكأن هذه الأزقة معرض للدمامة والقذارة ومجمع لحثالة الناس وحشاشها

وكانت هذه الاكواخ يدار فيها البغاء العلني منذ بضع سنوات ولكن الحكومة أرادت أن تحارب هذه المنكرات فأبطلت البغاء في تلك الامكنة وأخرجت النسوة البغايا منها فأقفرت تلك الاكواخ بعد ان كانت عامرة ولم يسكنها أحد لسوء سمعتها ودب اليها الخراب حتى أصبحت في هذه الحالة الخربة

واتخذها أصحابها للبغاء السري فكانت النسوة يفدن عليها ليلاً متسترات بالظلام ويرتكبن فيها الفحشاء سراً

وعلم البوليس بتلك الشرور المنتشرة في هذا المكان فقرر أن يهاجم تلك الاكواخ ويقضي على جراثيم الفساد فيها وتولى حضرة الصاغ عثمان افندي محمد مأمور قسم السيدة زينب ذلك العمل ، فعهد أولا الى رجال البوليس السري بالتحري عن المنازل التي يجتمع فيها النسوة حتى اذا حصل على بياناتها جمع قوات البوليس في مساء يوم ١٣ الجاري

واجتمع في قسم البوليس ضباطه ورجال بوليسه النظامي والسري ثم قسمت القوة الى عدة أقسام وزحفت عند انتصاف الليل على تلك التلال الموبوءة

وكان يقود تلك القوات حضرة مأمور القسم وحضرات الضباط اليوزباشي السيد افندي فاضل والملازمين الاولين مراد افندي عبد الحي وزقزوق افندي واحمد افندي عثمان واحمد افندي كامل ومحمود افندي طالبا البوليس اللذان يتمرنان في القسم

ولما وصلت القوات الى ذلك الحي انقسمت الى عدة أقسام كل قسم منها مكون من احد الضباط وأحد المخبرين وأربعة من الجنود

وكمن كل قسم حول بيت من البيوت التي يدار فيها البغاء وهي بيوت ام الهنا ، ونادرين ونظله الكلسة ، وأم بالوظة ، وزينب الجارية وخضره محمد علي وغيرهن من تاجرات الاعراض

وفي ساعة واحدة انقضت كل قوة على البيت الذي تحاصره فحطمت بابه واقتحمت مدخله واندفعت الى داخله تلقي القبض على من فيه

وكان في كل بيت فريق من النسوة وفريق من الرجال وقد بهتوا جميعاً لهذا الهجوم الفجائي فعجزوا عن الفرار وعن المقاومة . وعلت ولولة النسوة وخرس الرجال ثم جمع البوليس غنيمته فاذا بها اثنان وعشرون امرأة وثمانية عشر رجلاً

وارتدى النسوة والرجال ملابسهم وساروا بين الجنود الى القسم في موكب عجيب يشيعه سخط الناس ولعناتهم وتهليل الصبيان وسخريتهم

وفي دار البوليس عملت المحاضر اللازمة وأطلق سراح الرجال بعد التحري عنهم

أما النسوة فقد اعترف أكثرهن بكل وقاحة وتبجح انهن كن يمارسن الفاحشة في تلك المنازل . وزعم البعض الآخر انه كان قادماً لزيارة صاحبة المنزل

وفي صباح اليوم التالي أرسلت النسوة الى الطبيب الشرعي للكشف عليهن فاتضح ان من بينهن ثمانية عشر امرأة مصابات بأمراض خبيثة معدية !

وقضى النسوة في سجن القسم بضعة ليال حتى تمت الاجراءات الرسمية فأرسل المصابات منهن الى الحوض المرصود ليحجزن فيه حتى يتم شفاؤهن

وكان أولئك النسوة التعسات يقضين ساعاتهن في السجن يضحكن ويمزحن ويتحدثن غير مهتمات ولا مكترثات بما سيصيبهن وكأنهن أجساد بالية جردت من الارواح لا يهمها أين يتقاذفها القضاء وتلقيها الاقدار



فريق من النساء اللاتي ضبطهن البوليس في منازل الدعارة السرية بعلوة زينهم



منظر عام لعلوة زينهم التي طهرها البوليس من منازل الدعارة السرية

هزار صعيدي

لدى الصعايدة هزار يحدونه لطيفاً ويجده غيرهم عنيفاً منكراً تصوره تلك الفكاهة التي تحكى عن صعيدي رأى في مصر أحد الازواج يلاطف زوجته بالقاء وردة حمراء عليها فلما عاد الى قريته أراد أن يداعب زوجته فألقى عليها طوب أحمر هشم رأسها ! !

وقد شهد ركاب ترام امبابه في صباح يوم الاثنين الماضي نوعاً من هذا الهزار حيث كان في عربة الترام اثنان من الصعايدة بائعي العنب عائدين من امبابه بعد أن باعا بضاعتيهما ومعهما مشنات العنب خالية الا من الموازين والاثقال

وكان الاثنان مرحين مبتهجين فمازح أحدهما الآخر بان لطمه على صدره فاجابه صديقه بلطمة على وجهه وقهقه الأول مسروراً من هذه اللطمة اللطيفة وأجابه عنها بان تناول أحد أثقال الميزان الحديدية ولطمه بها على أنفه فأسال دمه

وترنح الثاني — لا ألماً وانما طرباً — وصاح وهو يقهقه : يا بوي .. يا بوي !

ثم أراد أن يستمر في هذا المزاح الذي يسيل رقة وظرفاً وقبض على عنق زميله فلواها وتناول قطعة الثقل الحديدية وأخذ يهوى بها على مؤخر رأسه لطماً عنيفاً حتى انفجر الدم كأنه يتدفق من الخراطيم ثم أكمل عليه بأن لطمه بالحديد على خديه فتدفق الدم من فمه وتناثرت أسنانه وتركه وهو ملطخ بدمائه

وعمد هذا بدوره فاهوى على الأول بقطع الحديد وتصايح الناس ووقف الترام وهرع رجال البوليس نحو الاثنين وهما غارقان دمائهما .

واذ ذاك أظهر الصديقان المازحان منتهى دهشتهما عندما رأيا هذه الضجة القائمة ، وعندما سمعا رجل البوليس يصمم أن يقودهما الى قسم البوليس . قال الأول وهو يكاد يغمى عليه لفرط ما نزف من دمائه : « واه ! احنا بنهزر .. حد شريكنا ! ! »

ولكن رجل البوليس لم يقنع بان هذه الدماء السائلة والرؤوس المهشمة نتيجة هزار بل قادهما الى قسم البوليس وهما يكرران زعمهما : « احنا اخوات وبنهزر .. هو احنا بنقتل حد يا جماعة ؟ »

أغرب القضايا في مصر

سوق الرقيق الابيض

سليمان حسانين المخدم وتاجر الرقيق . عجلانة زعيمة العاهرات تبيع امرأة بمبلغ أربعين جنيهاً . العقود التي كانت تكتب في سوق الرقيق

ثارت ثائرة الجرائد في سنة ١٩١٤ من أجل قضية غريبة تبين منها أن مصر ما زال بها سوق للرقيق الأبيض تباع فيه النساء وتشترى مقابل دريهمات معدودة . وذلك أن البوليس توصل حينئذ الى القبض على رجل يدير مكتباً للتخديم في « سكة الحبانية بشارع محمد علي » يدعى سليمان حسانين . وأظهر التحقيق معه أن مكتبه لم يكن سوى سوق كبيرة للاتجار في الرقيق الابيض . وأن له مندوبين وعملاء في جميع جهات القطر وأكبر عملاء هذه السوق امرأة كانت تدعى أم محمد عجلانة . وسنسرد فيما يأتي طائفة من الحوادث التي وقعت في مكتب سليمان المخدم

في سنة ١٩١٤ كان بسكة الحبانية مكتب للتخديم يديره رجل اسمه « سليمان حسانين » وكان يشترك معه فيه آخرون . ومهمتهم الاحتيال على النسوة والبنات القاصرات وأخذهن الى سوق الرقيق الابيض في الحبانية . وهناك تبدأ المفاوضات مع العملاء في أنحاء القطر . ومن المدهش أن هذه المفاوضات وعرض النسوة ووصفهن للعملاء الذين يرغبون في شرائهن كانت تدور بواسطة خطابات. وفي بعض الاحايين حينما تكون هناك ضرورة ملجئة كانت تدور بواسطة تلغرافات مما يدل على أن هؤلاء الوحوش كانوا يسخرون من السلطات ومن هيئات الادارة والبوليس

وكان سليمان حسانين لكثرة عمله واتساع تجارته يستعين بشخص يدعى عبد الغفار مسعود . وكان محتالا كبيراً يتصيد النساء بأساليب مدهشة واستخدم سليمان أيضاً كاتباً يدعى حسن أفندي فريد تخرج في مدرسة الصنائع ثم اشتغل في مكتب أحد المحامين . وبعد ذلك التحق بمكتب سليمان حسانين « كشريك قضائي » . وأهم عمل كان يقوم به هو تحرير العقود مع النسوة اللاتي تتم الصفقة معهن وسنتكلم عن هذه العقود فيما بعد

وأهم عملاء حسانين سليمان في القطر أم محمد عجلانة في بندر الزقازيق ، وهانم مناكشة في بندر السويس، والغربي في مصر ، وزهرة العايقة في بني سويف، وحورية في المنيا والمنصورية في أسيوط وغير هؤلاء

طائفة من حوادث سليمان حسانين

البنت التركية التعسة

في سنة ١٩١٣ كانت تعيش في استامبول امرأة عجوز ومعها ابنتها الصغيرة . وكانتا في ضنك شديد لشدة فقرهما . ومن المعلوم ان المال هو شيطان النسوة الذي يذهب بعقولهن وألبابهن وخصوصاً اذا صاحبن أخدان السوء . وهــذا ما حدث لبنت التركية العجوز . فان صويحباتها أخذن يرددن على مسامعها إن مصر بلاد الذهب وانها اذا توجهت اليها فقد تصبح غنية وقد تغني أمها معها . وأخيراً رأت تحت هذا التأثير أن تفر الى مصر . وحضرت اليها فعلا . وأراد الله أن تقع المسكينة في أيدي سليمان حسانين . وبأساليبه المعهودة أرسلها تواً الى بيت من بيوتات عميلاته . وحينما هجم البوليس على هذا البيت أثناء التحقيق عثر على التركية الصغيرة . وأراد أن يستجوبها في محاضر التحقيق . ولكنها لم تكد تدرك الموقف حتى أجهشت بالبكاء في هيئة مؤثرة . وأراد المحقق أن يتحدث اليها . ولما تبين أنها لا تعرف العربية . أحضر لها مترجماً وقصت عليه سبب خروجها من تركيا وفراقها لأمها العجوز ، وهو السعي لاكتساب المال كما بينا ، ثم قالت إنها وجدت الحال على نقيض ذلك ، فلا مال ولا ذهب ، وانما رق وعبودية تحت راية سليمان حسانين

وحينما سألها المحققون اذا كانت تريد العودة الى تركيا ، قالت « كيف أعود لأمي من غير نقود مع أني لم أتركها إلا من أجل إمدادها بها . والأفضل أن أتم حياتي التعسة هنا في مصر »

امرأة تباع بأربعين جنيها

في يوم من الأيام توجهت بنت شقراء عليها مسحة من الجمال الى سليمان حسانين كانت تدعى « جميلة مصطفى » . وطلبت منه أن يبحث لها عن عمل « عند ناس طيبين » ولم تكن ذات تجربة طويلة في مكاتب التخديم ولذلك كانت تجهل جميع أحوال سليمان حسانين ولم يخطر ببالها أن الحانوت الذي انتظرت به عدة أيام حتى يعثر لها صاحبه عن العمل المطلوب لم يكن سوى سوق للاتجار في الرقيق

وبعد أن نشر عنها بوسائله المعهودة من رسائل وتلغرافات وغيرها في جميع أنحاء القطر ، اخبرته عجلانة عميلة الزقازيق أنها تريد شراءها . وما كان من سليمان حينئذ إلا أن أخبر جميلة بأنه « سيرسلها الى الزقازيق لتشتغل في بيت « نيف » وانخدعت البنت بهذه الأقوال وكانت في الثامنة عشرة من عمرها ، وسافرت معه الى عجلانه

ولكن لم يمض عليها طويل زمن حتى ادركت أنها في بيت معد للدعارة. وفزعت فزعاً شديداً . وزادت مخاوفها حينما فاتحتها عجلانة وأخبرتها أنها أحضرتها من مصر لكي تعمل معها . وطلبت اليها أن تشترك مع زميلاتها اللواتي في الدار . فأبت جميلة كل الأباء وأظهرت عناداً حتى ضاقت عجلانة ذرعاً بها وقالت لها « روحي في داهيــة عندي سليمان يجيب لى أحسن منك »

ولكن عجلانة كانت قد ابتاعتها ودفعت الثمن الى سليمان المخدم . ورأت أن تبيعها لعميلة أخرى حتى لا تضيع نقودها عليها . ولذلك فاتحت من تدعى « زهرة » من تجار الرقيق الابيض في بني سويف . وبعد الأخذ والرد تم الاتفاق بينهما على أن تشتريها زهرة من أم عجلانة بمبلغ أربعين جنيهاً . وقبضت منها هذا المبلغ ثم أرسلتها اليها في بني سويف

قصة فاطمة محمد القاصرة

ومن نوادر هذا المخدم ان شابة صغيرة تدعى فاطمة محمد وتبلغ من العمر سبعة عشر عاماً ، وكانت تقيم مع أقاربها في درب . . . بالجمالية وذلك بعد وفاة والديها . ولكنها لم تكن مستريحة الى معاملة أقاربها لها ولا شعورهم نحوها . واستمرت على مضض معهم الى أن طلب يدها رجل من سكان حارة السقايين فانتقلت الى بيته بعد أن تمت جميع مقدمات الزواج

ولكن هذا الزوج لم يكن خيراً من أقاربها وأخذ يسومها العذاب ويسيء معاملتها اعتقاداً منه أن لا أب لها ولا أم تحنو عليها وأن فاطمة مضطرة للخضوع وتتحمل ما تلاقيه منه حتى لا تعود ثانية الى ظلم أقاربها وقسوتهم عليها . ولكن فاطمة لم تطق صبراً على معاملة هــذا الزوج القاسي . وتقــدمت وإياه في قضية الى المحكمة الشرعية التي فصلت بينهما

وانتقلت فاطمة بعد ذلك الى منزل خالها ولكنها لاقت منه مالاقته أولا من أقاربها الأخر وأخذت تفكر في البحث عن عمل تستعيض به عن معونة أهلها القساة . وأخيراً توجهت الى مكتب سليمان حسانين وعرضت عليه أمرها في بساطة وسذاجة ورجته أن يبحث لها عن عمل تستغني به عن معونة أهلها

وبعد قليل أخبرها أن مأموراً بالسويس يريد خادمة وأنه سيرسلها اليه وأخذ يصف لها ما سوف تلاقيه من راحة وهناء . وظنت المسكينة أن سليمان ممن يصدقون في أقوالهم واستمرت عشرة أيام عنده تنتظر تحقيق وعده لها بأن يرسلها الى « المأمور » ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك

وأخيراً ساوم عليها من تدعي هانم مناكشة من تجار الرقيق في مدينة السويس واستصحبها معه اليها . وقبض ثمنها وتركها وانصرف . وحينما عرضت عليها « مناكشة » أن تعمل كما يفعل النساء الأخريات اللاتي بالمنزل أبت إباء شديداً واضطرت « مناكشة » أن تكتب الى سليمان لحضر وأخذ يحتال على فاطمة قائلا لها « ياعبيطة اقعدي يومين واهربي احنا عايزين نضحك على المرتين دول وناخد فلوسهم » . وبهذا التحايل تمكن من إيقاعها فيما كانت له كارهة

عقود سوق الرقيق

نعرف جميعاً أن الحكومات حرمت في أواخر القرن الماضي الاتجار في الرقيق بجميع أنواعه ، والعمل الذي يقوم به سليمان في مكتبه الذى في الحبانية لم يكن في الحقيقة شيئاً آخر سوى الاتجار في الرقيق ، ولكن هناك عقبة تقوم في وجه سليمان وأمثاله وهي هروب هؤلاء لكن العبيد ، وعدم مقدرة التجار على إرجاعهن اليهم لاحتمائهن بالسلطات

ولذلك اخترع سليمان نوعاً من العقود يشبه عقود الايجار ، وفيه تكتب « التزامات » وهمية ، ويذكر فيها ان البنت التي يتجرون فيها قد استلمت كيت وكيت من الاموال مما لا حقيقة له ، وكل ذلك لكي يقيدوها بقيود ثقيلة لا تتمكن تحت سلطانها من الهرب خشية ما ينشأ عن ذلك من القضايا والبلاغات الجنائية الاخرى . ويعيش النسوة في بيوت التجرات بين تحت حكم من الارهاب لا مثيل له في غيرها وكلما تذمرت واحدة منهن أو أظهرت عطفاً أو مشاكسة لوحن لها بالعقد وما فيه من كتابات يتمكن التجرات بواسطتها من إيقاعها في تهمة كاذبة قد تؤدي بها في النهاية الى السجن

المتهمون أمام المحكمة

وبعد تمام التحقيق قدم المتهمون الى محكمة الجنايات وذلك في سنة ١٩١٥ . وحكم على عجلانة بسبع سنوات سجن مع الأشغال الشاقة وكذلك حكم على سليمان المخدم بالسجن ولكن عجلانة رفعت نقضاً قبل منها وخفف الحكم الى ثلاث سنوات . وللاتجار بالرقيق الابيض في مصر أسواق أخرى سنأتي على تفصيلاتها في أعداد الدنيا المقبلة

حافظ نجيب والدنيا المصورة

نشرت الدنيا المصورة في عددها نمرة ١٠ صورة زميلنا الاستاذ حافظ نجيب الصحافي المعروف (محرر مجلة الحاوي) وكتب تحتها « حافظ نجيب المحتال المشهور » ولما كان هذا الوصف قد فرط من بعض المحررين دون أن تلتفت اليه الادارة ودون أن يكون مقصوداً به العيب والتشهير ذلك الذي فهمه زميلنا وغضب له « فالدنيا المصورة » تنشر هذا اعتذاراً لحضرته وتأكيداً لمبدئنا في عدم المساس بكرامة الناس سواء في ذلك كبيرهم وصغيرهم

الامبراطور فرنسوا جوزيف في حياته الخاصة

آخر امبراطرة النمسا كان يحيا حياة ضنك وضيق : هذا ما يقوله وصيف الامبراطور الخاص

هل تود أن تعيش عيشة الملوك ؟ ولا نعني أحد ملوك القصص الخياليين وانما أحد ملوك الارض ولكن الامبراطور فرنسوا جوزيف آخر أمبراطرة النمسا والمجر ؟ .. قد تظن السعادة كل السعادة في أن تحيا حياة بين أبهة الملك وفخفخة ورواء العرش وجلاله ولكنك لا تلبث أن تبدل ظنك اذا اطلعت على مذكرات الهر كترل وصيف الامبراطور الخاص التي تقص عليك قصة حياة هذا الامبراطور فتجد أنه عاش عيشة ضنك وضيق

كان الامبراطور فرنسوا جوزيف يقضي أكثر أوقاته في قصر شونبرون . وكان له من القصر ثلاث حجرات : حجرة مكتب وحجرة نوم وحجرة استقبال

وكان قصر هوفبرج الرسمي في فينا يحتوي على آلاف من الحجرات الواسعة التي تفيض بمظاهر البذخ والترف ولكن الامبراطور لم يكن يدخل هذه الحجرات إلا مرات قليلة في السنة عندما تدعوه لذلك دواعي الحكومة . أما أيامه الاخرى فكان يقضيها في أحد حجرات القصر البسيطة المجردة من كل زخرف

وكانت حجرة نومه ذات أثاث بسيط . والسرير فيها من أسرة الجنود الحديدية وعليه مرتبة خشنة جافة . ولم يكن هناك قاعة حمام في قصر شونبرون ولا في قصر هوفبرج .

وبين حجرة النوم وحجرة الاستقبال ممشى صغير يستعمله الامبراطور لتغيير ملابسه . وفي هذا الممشى طشت صغير قديم يستحم فيه الامبراطور . ولم يكن في القصر ماء ساخن فكان الامبراطور ينتظر أن يسخن له وصيفه الماء على الكانون الكهربائي في الممشى نفسه !

وكان الامبراطور يستيقظ في كل يوم في منتصف الساعة الرابعة صباحاً وأول من يدخل عليه الدلاك ليدلكه . فكان ذلك الدلاك يتعب أن يستيقظ مبكراً ولذلك يقضي ليله ساهراً مع فريق من أصحابه يحتسي الخمر فاذا جاء صباحاً لتدليك الامبراطور كان في حالة سكر شديد لا يستطيع معه الثبات على قدميه

وفي أحد الايام بلغ به السكر أقصى مبالغه حتى كاد يسقط فتعلق في عنق الامبراطور وحمله الامبراطور الى خارج الحجرة وألقاه وهو صريع الخمر . وبعد أن يستحم الامبراطور يرتدي ملابسه مسرعاً ثم يستقبل الدكتور كرزل طبيبه الخاص . وفي الساعة الخامسة يتناول فطوره المكون من قدح من القهوة وقطعتين من الخبز وقليل من الزبدة



وحمل الامبراطور مدلكه الى خارج الحجرة ...

ويستمر بعد ذلك يشتغل من الساعة الخامسة الى ساعة الظهر

وكثيراً ما كان يقرصه الجوع في تلك الاثناء فلا يستطيع أن يطلب طعاماً لعلمه ان الطاهي لا يجيبه الى طلبه لان المطابخ الامبراطورية خالية من الطعام !

وكانت تلك المطابخ بسيطة تفضلها مطابخ اكثر فنادق فينا . وكان اكثر الطعام الذي يؤتي به اليه يصل اليه بارداً فيعيد تسخينه على الكانون الكهربائي

واشتهر طباخو القصر بأهمالهم وقذارتهم حتى أن الامبراطور عثر مرة على صرصار في أحد الارغفة فطرد الطباخ ولكنه أعاده الى عمله بعد شهور قليلة

وكانت خزائن ملابس الامبراطور لا تقل سوء حال واهمالا من مطابخه ومع انها كانت تحتوي على مئات من الملابس العسكرية فان ملابسه الملكية لم تكن تزيد عن بذلة رسمية قديمة وردنجوت عتيق وبذلتين عاديتين وبذلة صيد . ولم تكن هذه الملابس تكوى وكلما لبس الامبراطور شيئاً منها بدا كأنه شيخ بائس فقير

وكانت ملابسه الداخلية قليلة ومن قماش رخيص ولم يكن لديه من المعاطف (البالطوات) الا معطف واحد من الفرو أهداه له القيصر اسكندر الثاني وقد لبث الامبراطور يرتديه أربعين سنة الى أن بلي تماماً وأكلته العتة وكلما حاول وصيفه أن يحمله على إلقاء هذا البالطو العتيق الزري وعمل بالطو جديد رفض الامبراطور ذلك قائلا ان البالطو الجديد يكلفه مبلغاً طائلا .. وأخيراً بعد أن أصبح البالطو كطيلسان ابن حرب أبدله بسواه من الفرو الرخيص

ولذلك كان الامبراطور أسوأ الناس هنداماً ولم يكن يعرف كيف يختار ملابسه وينتقيها ويبدو ذلك في ربطات عنقه التي يقتنيها وعددها عشر أو احدى عشرة ربطة كلها ذات ألوان تنم على ذوق فاسد . وما كان أحد يهتم بأن يشير عليه بما يلبس أو يعتني بأرشاده عن كيفية تحسين الهندام

وكان يقوم على خدمة ملابسه خادمان عجوزان لا يهتمان مطلقاً بهذه الملابس وما من مرة حاول الامبراطور ان يرتدي بذلته الرسمية إلا وتمزقت منها قطع عديدة . فكان يرغم على ان يبدلها بقطع أخرى غير ملائمة لها ولا متناسقة معها أو يبرز بها وهي تنقص بعض الزراير والاشرطة

وكان الناس يعدون ذلك منه بساطة وديموقراطية والحقيقة انه كان إهمالاً وجهلاً ..

ولم يكن الامبراطور يستعمل التلفون في منزله ومع انه أدخلت في القصر آلة تليفون وركبت في الممشى المجاور لحجرة نومه الذي كان يحتوي على دواليب ملابسه وطشت الحمام والكانون الكهربائي فأن الامبراطور لم يكن يرتاح لمنظره ويعتبره بدعة من بدع الجيل الحديث الفاسد

وحدث مرة أن الامبراطور كان جالساً في الطشت يستحم فقرع جرس التليفون وصاح الامبراطور : انتظر

ولكن التليفون لم يطع أمره واستمر جرسه يقرع وصاح الامبراطور ثانياً : انتظر !

واستمر التليفون يقرع

وفي الحال استدعى الامبراطور وصيفه وأمره بأن ينزع آلة التليفون من مكانها مادام من يخاطبه بها لا يطيع أمره !

وكان الامبراطور يعيش وحيداً ليس حوله أصدقاء أوفياء أو خدم مخلصون فكانت أيامه تمر به مملة وكئيبة

وقد قضى الخمسة والعشرين سنة الاخيرة من عمره وليس حوله إلا شخصان احدهما البرنس الفراو شرات والآخر البرنس لختنستاين فاذا فرغ الامبراطور من أعماله جلس معهما يحدثانه عن أحوال أوربا وشؤون الامبراطورية وأحاديث الناس

وكان الامبراطور في أكثر الايام يذهب عند الغروب لزيارة الفراو شرات في منزلها المجاور لقصره . وهو منزل صغير أهداه الامبراطور لخليلته وكان الهدية الوحيدة التي أهداها إياها !

وكانت الفراو شرات عشيقة الامبراطور فقيرة لدرجة مزرية فاذا سافرت من فينا ركبت في الدرجة الثالثة بين الفلاحين والعمال . وكان الدائنون يرهقونها بطلباتهم حتى يضيق بها الحال ويلحف أصدقاؤها على الامبراطور بأن ينجدها وإذ ذاك فقط يدفع الامبراطور أقل ما يمكن دفعه لانقاذها

وكان يقضي وقته عند الفراو شرات في لعب الورق فاذا ربح بضعة قروش زاد به الفرح وخيل اليه انه أسعد الناس حظاً

ولم يكن يحمل في جيبه نقوداً وقد حدث عند زيارته مونت كارلو انه أراد أن يجرب بخته في القمار فلم يجد في جيبه مالا واقترض من خادمه بضع شلنات . وكانت هذه الزيارة حافلة بالفكاهات والعجائب فقد رفض الامبراطور أن يركب قطاراً مخصوصاً توفيراً للمصاريف ولم يأخذ معه إلا ثلاث حقائب . وسافر متنكراً باسم الكونت هوهينم

وقد أقام في ذات مرة وليمة دعا اليها بعض كبار الصطافين وقواد الجيش الفرنسي وقد حدث أن أحد القواد أخذ يخاطب الامبراطور بقوله : « ياموسيو »

فلفت نظره بعض الموجودين الى ذلك وارتبك الجنرال ولكن الامبراطور قال له : استمر يا جنرال . انني انادي دائماً بياصاحب الجلالة حتى أنني اطرب الآن لسماع كلمة موسيو !

وكان الامبراطور يقضي فصل الصيف في قصر إشل وكانت حجراته في ذلك الوقت في حالة يرثى لها . وقد خصصت لاقامته حجرتان احداهما للنوم والاخرى للعمل والاثنتان ضيقتان مظلمتان حقيرتان ، ومع ذلك فقد كان راضياً بالاقامة فيهما تاركا حجرات القصر الاخرى الفاخرة الواسعة لبناته وأزواجهن

وكان يقضي وقته في فصل الصيف على النمط نفسه الذي يعيش عليه في فينا فيشتغل من الخامسة صباحاً الى الخامسة مساء ثم يذهب لزيارة خليلته الفراو شرات ويلعب لديها الورق الى الساعة الثامنة فيعود الى فراشه



الامبراطور فرانسوا جوزيف

في الدنيا



أعصار شديد

في اسفل صورة نادرة تمثل صورة أعصار جوي يطوي الآفاق . ومن الصعب تصوير الاعصار والعواصف لقلة الضوء وسرعة انتقال الاعصار ولذلك كانت هذه الصورة من أندر الصور وأعجبها



مبارزة مائية

من الالعاب الالمانية التي يقيمها سكان بعض المقاطعات الفرنسية في حفلاتهم مبارزة تدور بين شخصين يقف كل منهما على مؤخر قارب ويحاول اسقاط الآخر في البحر بأن يدفعه بعمود طويل . وترى في أعلى صورة أحد مشاهد هذه الالعاب التي أقيمت في ليون بفرنسا





عجل عجيب

في شهر ابريل سنة ١٩٢٧ نشرت مجلة المصور صورة عجلين في جسم واحد لهما اربعة أرجل وسلسلتان فقريتان ورأسان وقد ولدا من بقرة عند عائلة طاحون في كفر الشيخ ولي أعصطى الجاري ولدت جاموسة عند العائلة نفسها وفي البلدة نفسها عجلة لها رجلان اماميتان فقط وذنب يشبه أذناب التماسيح السوداني كما تراها في الصورة وعمرها الآن أسبوعان وصحتها حسنة وجسمها دائم النمو ! ! . .



[في أعلى]

أكثر ملوك أوربا تأنقاً

صورة الملك أحمد زوغو ملك ألبانيا الذي يعتبر أكثر ملوك أوربا تأنقاً وأحسنهم هنداماً . وقد امتاز عن سواه من الشبان المتأنقين بأن خزائن ملابسه تحتوي على أكثر من ألف بدلة مختلفة الانواع ! ! وقد أشيع ان الملك زوغو يسعى للاقتران بالاميرة جوفانا كريمة ملك ايطاليا على الرغم مما يفرقهما من الفوارق الدينية . وقيل انه سيحاول الاقتران بالاميرة اليانا الرومانية ان لم يفز بعروسه الايطالية

« كيف » ...

ترى دواي ... عشر شهراً ولكنه ... حنيق » وتراه في الصورة ... البيبة وفي يده ... دورها بعد انتهاء ... ينظر الى البيبة ... كيف تراوني » ...

[في الجهة]

ابو ... في اليابان

لا يقل اليابانيون ... الاوربيين في وسائل ... وترى الى اليمين بعض ... يحملون على ظهورهم ... اعلانات ، وقد ... كبيرة عليها اعلان عن ... قبعات



كيف سرق ٢٣٤ جنيهاً وقبض عليه



أبو العاطي احمد السيد اللص

[في] منتصف الساعة التاسعة من صباح [...] الماضي تقدم شخص يدعى امام وهو [...] في منطقة العاهرات بحي الازبكية [...] حضرة اللازم الاول احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث بحكمدارية العاصمة [...] ان « أبو العاطي احمد السيد » اللص [...] سرق ٢٣٤ جنيها من نجيب افندي غالي [...] من الفيوم والذي كان نازلا في لوكاندة [...] شارع كلوت بك موجود في المنزل رقم [...] درب طياب الذي تديره المرأة فاطمة محمد [...] في غرفة احدى العاهرات بذلك المنزل [...] صحبه احمد كامل فقام ضابط المباحث [...] المذكور مع المبلغ وتوجه الى المنزل فضبط اللص يحاول إخفاء ما كان باقياً معه من المبلغ المسروق وقدر ذلك الباقي ١٥٩ جنيهاً وقبض عليه هو وفتحيه وفاطمه وقادهما الى دار المحافظة للتحقيق

ولما سئل أبو العاطي أجاب بأنه لم يسرق وانما هو قد وجد هذا المبلغ داخل ظرف في ساحة الاحتفال بمولد النبي

وسئلت فتحية فأجابت انها امرأة شريفة !! ولها معارف كثيرون بينهم ضابط ذكرت اسمه، وآخر من كبار موظفي مصلحة المباني، ثم قالت انها لا تعرف أبا العاطي وكل ما في الأمر انه حضر اليها كما يحضر اليها أي « زائر آخر »

ولكن ضابط المباحث كان قد علم من المبلغ أن ابا العاطي قد فك لها رهن اثنى عشر زوج « غويشات » وزوج زراير ذهب فصادرها وسألها في ذلك فأجابت بأن أبا العاطي قد فعل ذلك ليحاول استمالتها اليه ! !

وأجابت فاطمة صاحبة المنزل بما لا يخرج عن ذلك فقفل المحضر وتحول الجميع على قسم الازبكية الذي وقعت فيه الحادثة كما هو المتبع

* * *

وقام مندوبنا ببحث هذه المسألة لأنه لم يكن معقولا أن يذهب شخص الى عاهر لأول مرة فتخبره ان مصاغها مرهون فيذهب من فوره ويفك لها الرهن . أضف الى هذا ان السرقة وقعت ليلة السبت والقبض على أبي العاطي حصل صباح الاثنين ومعلوم أن محال الرهونات تغلق أبوابها في يوم الأحد فمما لا شك فيه إذن أن فك الرهن قد حصل في يوم السبت أي قبل أن يذهب أبو العاطي الى منزل فتحية ـ على قولها ـ وكذبها هذا لا بد أن يكون وراءه ما وراءه

ودلتنا الابحاث التي قمنا بها على أن المتهم أنفق المبالغ الآتية في يومي السبت والأحد :

مليم	جنيه	
٥٠٠	٢٦	فك رهن مصاغ فتحية
	١٦	دفعة لمحل سمعان ثمن ملابس لفتحية
	١٢	دفعة لأم علي الدلالة ثمن ملابس لفتحية
	٢	دفعة للقهوجي
٣٩٠	١	دفعة لبائع أقمشة متجول
	٤	أنفقها المتهم في « البار » بمنزل فاطمة
	٦	ثمن بذلتين للمتهم

وعلمنا فضلا عن ذلك أن المتهم ليس زبونا عند فتحية كما زعمت بل هو خليلها منذ عدة سنوات وأنه كان مسجونا في حادثة سرقة وخرج من السجن قبل ٢٤ يوماً من القبض عليه في هذه الحادثة وان فتحية كانت تنفق عليه وهو في السجن بل هي قد رهنت مصاغها في هذا السبيل

ولهذا المتهم سوابق عديدة وقد كان عسكريا من الحرس الملكي ورفت في سنة ١٩٢٤ وهو من اللصوص الخطرين ينتحل لنفسه أسماء عديدة في كل بلد يذهب اليها وقد ضبط مرة في سمنود وأخرى في طنطا فكانت فتحية تسافر اليه في كل مرة وتقف بجانبه حتى تنتهي الاجراءات التي تتخذ ضده

وطريقة هذا اللص هي أن يختار « ضحيته » أي الشخص الذي يريد أن يسرقه ثم يتبعه ليعرف اللوكاندة التي ينزل بها ، ويقال انه مطلع على مداخل معظم اللوكاندات ومخارجها في مصر والمنصورة وسمنود وطنطا ، فيراقب ضحيته حتى ينام فيدخل غرفته ويفوز بغنيمته ثم « يعطع »

هذه هي المعلومات التي رأينا أن نسوقها الى المحققين عساها تساعدهم في الكشف عن حقيقة هذا المجرم ومن يتصل به لا سيما وأن هؤلاء قوم ممن لا خلاق لهم ولا يتحرجون عن ارتكاب أية جريمة بعد أن فقدوا أكبر فضيلة وهي الشرف



أبو العاطي وخليله يستقلان سيارة للمسجونين

مشاهدات في نادي قمار

المدرسة

وهي ليست مدرسة الهندسة ولا المعلمين العليا ولا غيرها من المدارس المعروفة ، كلا .. وانما هي مدرسة القمار ، وهي قهوة في شارع [...] يؤمها في كل صباح ومساء جماعة من [...] المحالين على المعاش والنصف أثرياء [...] أسميتها « مدرسة » فلأنها تفتح أبوابها [...] من المقامرين في الساعة التاسعة صباحاً وأول من يحضر فيها هو الشيخ محمد ، وهو رجل لا أصفه بأكثر من أنه كان إماماً [...] جوامع العاصمة ، ثم فقد وهو يحضر [...] المذكور فيجلس قليلا حتى يأتيه زميل يلاعبه « عشرتين بصره » بشلن أو بنصف ريال

ثم يحضر « جلال » في الساعة العاشرة فيشرب القهوة ويهم بمناداة أسماء اللاعبين قائلا : هيا يا « فلان » الى المدرسة . ويعني بذلك لعبة البوكر « الميزة » الف بنط بشلن

ولا تلبث حتى ترى أربعة قد أحاطوا بالترابيزة الرخام ، فيحضر لهم الجرسون « فرشة » من الجلد و « كتشينه » ويدور اللعب

وحوالي الظهر يبدأ وفود طائفة أخرى من « اللعيبة » هم طلبة مدرسة « الكنكان » فينصبون لعبتهم كما فعل اخوانهم لعبة البوكر



وبعد برهة أخرى أي في الساعة اثنين بعد الظهر ينهمر سيل المقامرين على جميع الاشكال والألوان ، وقد لا تمر ساعة أخرى حتى ترى أكثر من خمس أو ست « ترابيزات » حول كل منها أربعة « فما فوق » من اللاعبين

وبين هؤلاء وهؤلاء الكسبان والخسران ، ولذلك فأنت لا تزال تسمع « نكتة » من هذا أو ذاك ، ثم تذمراً و « رمي الورق » من زيد أو عبيد ، ويغالي بعض اللعيبة في التذمر الى حد أنهم قد يتشاتمون بل قد يتضاربون ! !

واليك ترجمة بعض حضرات هؤلاء المقامرين :

١ ـ هناك اثنان اسم كل منهما « ابو صلاح » احدهما رجل « صالح » حقاً اذ له ايراد حول الخمسة عشر جنيها فينفقها بين المائدة الخضراء والكاس والطاس لا يبالي اذا أنفقها في ليلة واحدة أو حتى في ساعة واحدة .. والثاني شاب في منتصف العقد الثالث صناعته ميكانيكي وله ايراد بسيط ويحضر الى القهوة في معظم الاحيان بقطعتين أو ثلاثة أو أكثر من ذات العشرة قروش يسمعك رنينها وهو داخل من باب القهوة ، وهو يريد بذلك أن تفهم أن معه « فلوس » ومستعد لمنازلتك ! ولكنه لا يلبث أن يخسر « القرشين » حتى تراه يتودد ويتوسل اليك أن تعطيه سيجارة ثم قرش صاغ !

(البقية على صفحة ١٣)

خفايا الحي الصيني في لندن

كيف تتدهور فتيات الاسر الراقية الانجليزية الى مهاوى الدمار والرذيلة ويتجردن من الحياء والكرامة تحت تأثير سلطان المخدرات

قصص واقعية ترويها الراقصة الانجليزية المشهورة اديث ماي فوربس زوجة « لى اه سان » زعيم تجار المخدرات الصينيين في لندن الذي نفته الحكومة البريطانية من انجلترا في العام الماضي

« لمهاوس » حي حقير في لندن يسكنه الصينيون وتسود فيه الرذيلة والفساد ومع ذلك فانه مهبط الكثيرات من سيدات لندن الراقيات اللاتي يتهافتن الى ذلك الحي حيث يلاقين العار والهلاك ولا يجذبهن الى ذلك المكان إلا المخدرات فان السيدة العادية تنظر الى ذلك الحي كأنه وكر الحشرات والهوام والى الرجل الصيني نظرها الى مخلوق وضيع قذر . أما مدمنة المخدرات فانها تنظر الى ذلك الحي نظرها الى فردوس النعيم والى الصيني الذي يمدها بالمخدرات نظرها الى أسمى المخلوقات وأعظمها

وينتشر في أنحاء لندن سماسرة السوء الذين يأتون بالعملاء ويوقعون الابرياء في شراك المخدرات وأكثر ضحاياهم من النساء الغنيات والفتيات الجميلات وعملهم من أسهل الاعمال

فان لكل سيدة مطمعاً في الحياة فوق مقدورها . فالمرأة الواسعة الغنى الوضيعة النشأة تلهف للاندماج في الاوساط الراقية والتعارف باللوردات وعقيلاتهم ولكن الوصول الى هذا المستوى ليس بالامر اليسير

وفي ذات يوم يسألها أحد معارفها : ألا تودين أن تتعرفي باللادي فلانة فتكاد تطير فرحاً بذلك ثم تجد من اللادي كل عطف ومجاملة ولا تلبث النبيلة العظيمة أن تدعوها الى حفلة سمر ولهو تجمع فريقاً من العظماء

وتأخذ السيدة أقصى زينتها لتعظم في عيون المدعوين ومتى دخلتها تلك الحفلة رأت المخدرات توزع فيها كما توزع كئوس الخمر فلا يرضيها إلا أن تتشبه بالآخرين وتتناول تنشيقة بسيطة من الكوكايين

وتستمر الحفلات وتدعى اليها ويقدم لها الكوكايين مجاناً حتى يصبح عادة لديها

ولا يلبث أن يحل اليوم الذي تطلب فيه الكوكايين فلا تجده ثم تتكرم عليها اللادي فتعرفها بأحد بائعي الكوكايين وهناك يبدأ ابتزاز مالها

وسأذكر حادثة فتاة تدعى المس ا . مي صورة كاملة لتلك الضحايا . وهي غادة بارعة الحسن عمرها ٢١ سنة ورثت ميراثاً صغيراً يبلغ أربعة آلاف جنيه وأرادت ان تستمتع بأطايب الحياة وملذاتها فاندمجت في الاندية الليلية ومواطن اللهو والرقص . ورأيتها لأول مرة في نادي الدانوب الازرق الذي أغلقه البوليس منذ سنة تقريباً

رأيتها هناك تفيض صحة وبهاء وهي في ثوب من الحرير الازرق يزيدها روعة وفتنة وتنبعث من عينيها الواسعتين أشعة من الجمال والملاحة فكانت فتنة الناظرين وموضع إعجاب الجميع

وحدث لسوء حظها انها شكت صداعاً بسيطاً وتعباً فلم تستطع مداومة الرقص وجاءها زميلها الذي كان يرقص معها بقرص من أقراص الصداع وإذ ذاك سمعت سيدة تهمس في أذنها : « ان هذا العلاج لا ينجع »

وترقبت ان أسمع أشياء أخرى وصدق حدسي فقد طال الهمس بين الفتاتين ثم رأيت ورقة صغيرة توضع في يد المس ا . وسمعت رفيقتها تقول لها : « لا تكوني مجنونة . هل تظنينني أريد إيذاءك ؟ »

ورأيتها تستنشق ماتحتويه الورقة وسرعان ما ظهر عليها ذلك التبدل العجيب فبرقت عيناها وتنبهت حواسها وانطلق لسانها وأشرق وجهها ومضت ترقص في حمية ونشاط ورشاقة

ولكنها استيقظت في صباح اليوم التالي وهي تشعر بخمول وفتور لم تشعر بمثله من قبل . وبتحطيم في الاعصاب وخور في القوى وعلمت ان تنشيقة أخرى تعيد اليها قواها . ولكنها قاومت ولم تشأ أن تخضع لسلطان الكوكايين

وامتنعت عن ذلك ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ذهبت الى الرقص فعاودها الحنين الى شعور اللذة والنشاط والفرح الذي شعرت به عند ما شمت المسحوق الابيض ومضت تبحث عن المرأة التي مدتها به وما عتمت ان التقت بها وطلبت منها بعض الشميم فأعطتها المرأة عن طيبة خاطر . وتكرر هذا العمل بعد ثلاثة أيام وما لبث أن أصبح يتكرر كل يومين

وأخيراً جاءت الليلة التي قالت لها فيها السيدة إنها لا تملك شيئاً من « الثلج » (كما يدعون الكوكايين) واذ ذاك أدركت المس ا . أنها أصبحت مدمنة ورأت نفسها تتوسل لصديقتها وتبتهل اليها أن تأتيها بشيء من « الثلج » بأي ثمن

وبعد أن فكرت الصديقة هنيهة ذهبت الى حجرة التليفون ثم عادت وهي تقول : « قد وجدت شخصاً يأتيك بما تريدين . تعالي معي »

وخرجت معها المس ا . دون أن تسألها الى أين تقودها ، وانها لتذهب الى الجحيم لو علمت أن هناك كوكايينا . وبعد قليل وجدت نفسها في شقة في سان جيمس وأمامها رجل صيني يعطيها لفافتين من الكوكايين ويطلب ثمنها جنيهين

وأصبحت المس ا . بعد ذلك عميلة كثيرة التردد على مسكن هذا التاجر وكانت تدفع ثمن ما تشتري وازداد شغفها بالكوكايين وأفرطت في تناوله وازداد الثمن الذي يتناولونه منها

واستمر الحال على ذلك ستة شهور وقد انغمست هذه الفتاة المنكودة في الملاهي والاندية الليلية فكانت تقضي ليلها ساهرة بين الكاس والطاس والرقص والمخاصرة والشم إلى أن يشرق النهار فتعود منزلها محطمة خائرة القوى منهوكة الاعصاب وترتمي على فراشها عديمة الحول وتقضي نهارها نائمة وعند ما يؤذن الغروب تصحو من نومها فتتناول طعاماً بسيطاً لا يكاد يكفي طفلاً صغيراً ثم تخرج إلى حلاقها أو خياطتها وتترقب ساعة الليل للذهاب إلى نادي اللهو والمسرات

وانحطت أخلاقها وتبدلت أحوالها فأصبحت بذيئة اللسان جريئة في أعمالها متبذلة في حركاتها إلى أن نظرت يوماً في دفتر حسابها الجاري في البنك فلم تجد لديها إلا أقل من مائة جنيه

وشكت ذلك لاحد أفراد العصابة وقالت ان الثمن الذي يتقاضونه منها « للثلج » ثمن باهظ وأدرك التاجر ان الوقت قد حان ليقترح عليها اقتراحه المذموم فقال لها : « لم لا تعملين مثل صديقتك وتشتغلين سمسارة للعصابة ؟ »

وتم الاتفاق بينهما على أن تأتيه بعملاء من الطبقات الراقية ولها مقابل ذلك كمية من الكوكايين ومبلغ من المال

وأصبحت من أفراد العصابة ووصلت الى أحط الدركات دون أن تشعر وراحت تغري السيدات والفتيات صديقاتها على الاستمتاع بهذا المخدر العجيب وقد أدهشتها سهولة الاغراء

واستمرت ستة أشهر في هذا الحال الى أن حدث شقاق بينها وبين التاجر فمضت تسبه بألفاظ بذيئة لا تصدر إلا من سفلة الناس وأجابها التاجر بهدوء : « ما دمت قد أصبحت تكرهينني فلا بأس من أن نقطع صلة العمل بيننا »

وبعد خروجها من منزله قابلها رجل صيني في ثياب أوربية وسار يحدثها ويستدرجها في الحديث الى أن وصل بهما الحديث الى موضوع الكوكايين فقال لها :

— لقد تشاجرت مع . . وقد علمت ذلك لاننا هنا في « لمهاوس » نعرف كل شيء وقد أحسنت صنعاً بقطع علاقتك مع هذه العصبة وعلى كل حال فاني أعرض عليك ان تشتغلي معي فأعطيك الكمية التي تريدينها من الكوكايين لنفسك وأعطيك ٢٥ في المائة مما تبيعينه لي

ورضيت المس ا . بذلك وأصبحت تلك الفتاة المهذبة — التي كانت منذ سنة واحدة تأنف من المرور في هذه الاحياء — مقيمة طول نهارها في منزل كأنه مربط الخنازير تعاشر أناساً من أحقر المخلوقات

ولم أكن أعلم شيئاً من هذه الامور الى ان



. . . ولكن ضميري لم يطاوعني على [illegible] الفتاة تموت أمام باب منزلي [illegible]

كانت ذات ليلة أرقت فيها فقمت من [illegible] وجلست وراء النافذة انظر الى [illegible] « لمهاوس » وكان زوجي « لى اه سان » قد [illegible] في تلك الليلة ليستلم شحنة عصي من البواخر . ومن السهل على الانسان ان [illegible] ثروة طائلة من العصي اذا كانت محشوة [illegible] على الافيون !

وبينما أتطلع الى الشارع رأيت [illegible] وامرأة يسيران في وسط الشارع [illegible] ثلاثة رجال يسيرون نحوهما ولما التقى [illegible] رفع الرجال الثلاثة أيديهم ولمع [illegible] ماض يبرق في الظلام . وانقضوا على [illegible] المرأة فقر هارباً بعد ان أصيب [illegible]

أما المرأة فقد صاحت مستغيثة [illegible] قواها وركض خلفها الصينيون [illegible] أدركت منزلي وهنا طعنها أحد الرجال [illegible] في ظهرها ثم ولى الادبار

وتطلع سكان الشارع من [illegible] لم يتحرك أحدهم وكان زوجي قد [illegible] أتداخل في شئون غيري ، ولكن ضميري [illegible] يطاوعني على أن أترك الفتاة تموت [illegible] فأسرعت الى الباب وحملتها الى [illegible]

واستدعيت طبيباً فما كاد [illegible] وجهه وقال ان الاصابة [illegible] ومزقتها وإنها في حالة خطرة [illegible] المنكوبة أياماً في منزلي وهي بين [illegible] والعجيب في أمرها انها [illegible] انها كانت حطاماً فانياً لكثرة ما أفرطت [illegible]

ولما استطاعت الكلام روت لي [illegible] وما كادت تتمها حتى قالت : « ولكن [illegible] حدث ذلك . . لا أشعر الآن [illegible] الجنوني الذي كان يفترسني [illegible] »

وكان ذلك حقيقياً ، فان [illegible] الشديدة ، وما نزف من دمها [illegible] حتى أضعف فيها شهوة الكوكايين [illegible]

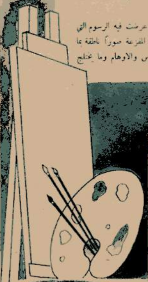
وقضت أياماً طويلة حتى [illegible] وغادرت منزلي [illegible] ألا تطأ حي « لمهاوس » [illegible]

الجنون فنون .. جميلة !!.

— ١ —

أقيم في صالة ماكس بين بباريس معرض غريب عرضت فيه الرسوم التي رسمها بعض المجانين . فكانت تلك الرسوم المضطربة المفزعة صوراً ناطقة بما يتضارب في أذهان أولئك المنكودين من الوساوس والاوهام وما يختلج







[في أعلى]

القفص

صورة مضطربة من رسم أحد المجانين وهي تمثل عصفوراً في قفص ويخيل الناظر انها من ريشة أحد المصورين الحديثين

[في أسفل]

الرفاق الثلاث

احدى صور معرض المجانين وكأنما أودعت فيها روح كبار الفنانين المشهورين مثل جويا ، وسلفادري ، ودوميه



الدون كيشوت

صورة من رسم الرسام الاسباني العظيم «جويا» محفوظة في المتحف البريطاني وهي تمثل الدوق كيشوت تتضارب في ذهنه خيالات القصص التي ملأت ذهنه . وهي لا تفرق كثيراً عن صور المجانين المنشورة على هذه الصفحة وقد نشرناها للمقارنة





[في أعلى]

فرار من الوساوس

صورة مفزعة من ريشة أحد المجانين وكأنها تنم عن ... وأسماء اذ هي تمثل ... بشرياً يتسلق جبلا ... وقد أحاطته الافاعي والوحوش والجن تحاول افتراسه

السيدة المجهولة

صورة بديعة من رسم أحد المجانين وهي لا تخلو من فن وذوق سليم

— ٢ —

عقولهم من الخيالات المشوهة المبهمة والاشكال المتناقضة المتضاربة

ولا يستطيع الانسان وهو ينظر الى تلك الرسوم الا أن يتلمس فيها شيئاً من الفن . ولو أنه فن مفزع مخيف .. ولكن أليس الرسامون الحديثون يعمدون الى صور مشوهة يعبرون بها عن الفن الحديث ؟ . أو لم يقولوا : ان الجنون فنون .. فهذه هي فنون الجنون الجميلة



الارملة

احدى صور معرض المجانين وهي تمثل أرملة واقفة في شباكها تبكي وقد ضمت منديلها بين يديها . وفوق قبعتها عش فيه بيض الطيور ! ! . .



بين الحقول

صورة تمثل فريقاً من النواتي يلهون في أحد الحقول كما يتصورهن الرسام المجنون

اعتراف شمام

رجل يفقد ثروته فى سبيل المخدرات — كيف آل أمره الى جمع الورق والخرق البالية من الطرقات — مخترع الهوراپين

كنت معتاداً الجلوس بأحدى القهاوي القريبة من شارع كوم الدكة ، وكنت منذ ثلاثة أشهر أرى رجلاً في أطمار بالية وثياب رثة يمر علينا في عشية كل يوم ، وهو يحمل تحت أبطه كيساً مملوءاً بالورق والخرق البالية ، كلما عثر في طريقه على شي منها انحنى عليه بلهفة والتقطه كما يلتقط الجوعان فتات العيش ، ثم يسير في طريقه ، واذا أحس بشيء من الاعياء ، وقف واستعاد نشاطه بحركات جمبازية . وكانت هيأته على وجه علم مما يثير الاهتمام . ولكن بعد مدة وجيزة اختفى عن نظرنا ولم نعد نرى له من أثر

ومنذ أيام قلائل كنت جالساً عند أحد أصحاب محال النجارة ، وبينما كنت أتجاذب معه أطراف الحديث ، إذ أقبل علينا انسان في صورة الاموات تحمل قدماه هيكلا عظميا

فحدقت في وجه هذا الشيخ ، فكانت دهشتي كبيرة حينما تبين أنه ليس سوى ذلك الشريد صاحب الاطمار البالية الذي كان يمر علينا منذ ثلاثة أشهر بالقهوة منقباً عن أعقاب السجائر والخرق البالية ، ولكنه في هذه المرة كان أنظف ملبساً عن ذي قبل ، فصممت على أن أقف على حقيقة أمره فطلبت منه الجلوس ، ثم أخذت أحادثه فعلمت من حديثه لي أنه من كبار « الشمامين » ، وأنه نجار ماهر وممن ورثوا عقارات ونقوداً عن أهليهم ، ولكنه فقد مركزه في الصناعة وفقد ثروته كلها في سبيل « الشم » ، وهاك هو الحديث الذي دار بيني وبينه

س : ما اسمك يا عم . وما هي صناعتك ؟

ج : اسمي ياسيدي حسن السيد النجار . وأقول لحضرتك بالعربي أني كنت من « فتوات » الازبكية . واسأل عني كل فتوات « الحتة » وبادروناتها القدام . وقول لهم بس « ابو الدهب » . وهمه يحكولك عني وعيب الواحد يكلم عن نفسه . بس هو الشم وحياتك اللي عمل في كل ده

فقلت له : انت بتشم كوكايين ؟

فأجاب : كوكايين ! كوكايين ايه يا عم . أنا بشم « الهوراپين » من مدة تسعة أعوام حين لم يكن في مصر بأجمعها أحد يعرفه . وبالعربي « أنا مؤسس الهورپين ومخترعه في مصر »

فقلت : وكيف تعلمت شم الهوراپين يا معلم حسن ؟

فقال : أيوه يا سيدي أقولك على الموضوع من أوله لآخره . أخوي كان من المعلمين الكبار وكان عنده ثلاث عربخانات وثلاثين عربية حنطور وزيادة عن مائة حصان . وكنت في نهاية كل ليلة أعود مع الحوذية الذين يستأجرون العربات من أخي وأستلمها منهم . ومع مر الزمن توثقت علاقتي بهم وكنا نجلس معاً في البارات والقهاوي . وفي ليلة من الليالى أعطاني أحد هؤلاء الحوذية شيئاً قال لي انه يبعث عندي النشاط ويجعلني أتحمل السهر

فتناولته منه وطاوعته . ثم كررت تعاطيه في الليلة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك لم أتمكن من الاقلاع عنه أبداً . وكانت هذه الهدية التي أعطاني إياها صديقي هي الهوراپين

« وبعد مضي شهرين أو أكثر على هذه الحال ، علم أخي بأني أتعاطى الهوراپين . وغضب علي غضباً شديداً . وفكر في طريقة يمنعني بها من مصاحبة هؤلاء الحوذية . ولذلك سلم لي ادارة « العربخانات » واشترط على ألا أجالس أي حوذي منهم . واتفقت معه على اتباع نصيحته . وكان حينئذ ملازماً فراشه من المرض . ولكني لم أمتنع عن « الشم » ، وكنت أتعاطى الهوراپين خفية دون علم أخي . « وأجارك الله » في اليوم اللي ما كنتش أشم فيه ، كنت أحس اني مضروب الف علقة ، وكان يبأه يوم زي الزفت



حسن السيد النجار

فقلت : وكيف ضاعت ثروتك يا معلم حسن في سبيل الهوراپين ؟

فقال : كنت في ذلك الوقت أمتلك حصتين في منزلين ، بعت احداهما لأحد الصياغ بمائتي جنيه والأخرى بعتها لامرأتي بمبلغ ثلاثمائة وستين جنيها . وكنت مديناً في مبلغ مائة وخمسين جنيهاً دفعتها وتركت الباقي عند زوجتي ، وأخذت أسحب منها كل يوم جزءا فوق أرباحي اليومية وأنفقها جميعاً في « الشم » وزوجتي لا ترى من دخلي الخاص شيئاً لانني لم أكن أفكر في شيء سوى الهوراپين . وبقيت على هذا الانفاق الى ان نفد كل ما كان مدخراً عند زوجتي . وأشرفت على الافلاس وقد تصادف أن توفى أخي في هذه الاثناء ، وورثت عنه ٧ قراريط مشاعاً في منزلين و٧ مشاعاً في ثلاث عربخانات ودكانين و٧ عربات حنطور و٢٣ حصاناً ودوكارين وبغل وحمار وزمامات أخرى كثيرة يبلغ مقدارها خمسمائة جنيه

« وكان بعد مضي خمسة أشهر فقط لم يبق عندي شيء من ذلك ، « وكل ده عشان خاطر مناخيري . وخرجت الى السوق وبعت ملابسي وكانت تبلغ قيمتها ٥٩ جنيها

« ثم أنفقت هذه النقود أيضاً ، فاشتغلت واستجديت وكل ذلك من أجل « الشم » . وفي يوم من الايام ألقوا القبض علي وأرسلوني الى السجن وبقيت هناك مدة طويلة ثم حل يوم الجلسة ومثلت أمام القاضي وأخذ يؤنبني ويشتمني من أجل هذه العادة ، وأخيراً قال لي :

« قعدت كم يوم في السجن يا واد »

فقلت له : ٤٨ صباح يا سعادة البك »

فقال القاضى : « روح واوع تشم تاني » . وخرجت وتوجهت تواً الى منزلي . فوجدت شقيقتي مريضة . وبعد شهر توفاها الله وورثت عنها مائتي جنيه

— كم معك الآن من هذا الميراث ؟

— وحياتك ولا مليم واحد . واعمل معروف اديني قرش لحسن عيني حتطلع »

الجنرال كوشكو

شرلوك هولمز روسيا

منذ بضعة أشهر مات في باريس الجنرال كوشكو الذي اشتهر بأنه من أمهر رجال البوليس السريين في العالم . وكان يدير حركة البوليس السري في روسيا ولا يهم البوليس السري السياسي وانما مطاردة المجرمين والقتلة وقد كتب قبل موته مذكرات شائقة يشرح فيها نفسيات ونوادر المجرمين الروسيين

ومن وقائعه انه أخطر في سنة ١٩١٠ بان أيقونة العذراء الموجودة في كاتدرائية الصعود في قصر الكرملين سرقت منها جواهرها الثمينة المرصعة بها وقد اشتد سخط الرأي العام الروسي لهذه السرقة واهتمت الأسرة المالكة بها وأخذ البوليس يبحث عن السارقين في كل مكان دون جدوى . وقد فتشت الكاتدرائية تفتيشاً دقيقاً . وأيقن المحققون ان السارق قد هرب

ولكن الجنرال كوشكو رأى غير ذلك فان نوافذ الكاتدرائية أضيق من أن تسمح بمرور انسان مهما بلغت نحافته وأمر بأن تغلق أبواب الكاتدرائية ومرت أربعة أيام بلياليها واشتكى الاسقف من اغلاقها وتذمر القيصر ولكن الجنرال كوشكو لم ييأس وأبقى رجاله يحرسون بداخل الكاتدرائية وخارجها يوماً آخر وأقام ينتظر في مكتبه وهو يخشى ان تخيب نظريته وإذ ذاك قرع جرس التليفون فقام مسرعاً وخاطبه مساعده قائلاً أنهم قبضوا على اللص وقد صدمه حرس الجنرال وكان اللص لم يغادر الكاتدرائية وقد أقام خمسة أيام مائتاً وهو مختف لا يجد مخرجاً حتى انهكه الجوع فخرج من مكمنه وسلم نفسه للبوليس

ومن أعجب القصص التي يرويها الجنرال كوشكو قصة « تاجر التوابيت » وتفصيلها أن رجلاً يدعى إيفان بارنوف مات فجأة فسهرت زوجته وخادمتها واحدى الراهبات على جثته وكانت جثته موضوعة على مائدة في إحدى حجرات المنزل وبجواره تابوت من خشب الجوز استعداداً لدفنه في الغد . وحدث أن خرجت الارملة وخادمتها من الحجرة وغابتا قليلاً وتركتا الراهبة بجوار الجثة واذ ذاك سمعتا ضجة غير عادية ورأتا الراهبة مسرعة نحوهما وهي تصيح : اين ! ها الويل ! لقد قام الميت من موته . . استعاد حياته ! !

وفي هذه اللحظة أطفئت الشموع في الحجرة وارتفع صوت ضحك عنيف ثم رأت النسوة غطاء التابوت يرتفع ورأتا شبحاً مكفناً بثوب أبيض يخرج منه فأغمى عليهن

ولما أفقن في صباح اليوم التالي كان كل شيء كما هو عليه . فالميت راقد على المائدة والتابوت موضوع بجانبه وهو خال من ذلك الشبح المفزع ولكن خزائن الميت كانت مكسورة وقد سلب كل ما فيها من ذهب وجواهر

وحقق كوشكو هذه القضية فاتضح ان صانع التابوت اختفى فيه باتفاقه مع الراهبة التي كانت شريكته في جرمه ثم مثل هذه الرواية التي أفزعت المرأتين واستولى على الاموال والجواهر

وقد قبض على صانع التوابيت والراهبة ونالا جزاءهما !

قصة من أعجب قضايا بلاد العجائب

قرد يطالب بحقوقه المدنيـــة !

هل يعتبر القرد شخصاً أم قطعة من المنقولات ؟

المستر اندرسون أحد أهالي مدينة سان لويس في أمريكا قرد كبير من نوع الاورانج أوتانج . وقد حجزت عليه المحكمة باعتبار أنه قطعة من الممتلكات المنقولة . ولكن صاحبه أراد أن يلغي أمر الحجز وأن يحمل المحاكم على الاعتراف بأن للقرد حقوقاً وحصانة مثل البشر وفي المقالة التالية قصة ذلك النزاع الغريب

طرق باب المستر اندرسون طرقة عنيفة فعرف رب الدار من الطارق وقال ساخطاً : « الشريف »

وغمغم المستر نابليون غاضباً : . . اندماريا !

ووقف اندرسون وقال لصديقه : هدئ روعك يا صديقي فانهم لن يقبضوا عليك وسأطالب بحقوقك وحصانتك

وكأن نابليون وثق من صاحبه فاعتدل في كرسيه وأشعل سيجارته وترك صاحبه ومروضه يفتح الباب فكان مثله مثل كبار الممثلين والمطربين الذين يتركون « للامبرازريو » تدبير شؤون أعمالهم

ودخل المنزل رجلان أظهرا للمستر اندرسون ادارتهما التي تقضي بالحجز على سيارة وعلى قرد يدعى نابليون

وقال اندرسون محتجاً : لا تستطيعون أن تحجزوا على شخص وتبيعوه وفاء لدين . ان ذلك من أعمال النخاسة والرقيق الذي أبطلته الشرائع

وقال الشريف ضاحكا : ولكنه ليس شخصاً . . وانما هو قرد

وما كاد نابليون يسمع ذلك حتى وضع سيجارته في المنفضة وحدق الى الشريف غاضباً وصاح : . . . اندماريا

وقال الشريف : ماذا يقول قردك يا مستر اندرسون

أجابه : ان نابليون كثير الاعجاب بالجنرال ... وأنت تعرف الجملة التي يجري بها لسان الجنرال كلما غضب وهي « هل اندماريا » ... والعذراء — وهذه الجملة أعجبت نابليون فهو لا يفتأ يرددها ولكنه لا يقول الا نصفها الأخير لأن نصفها الأول تجديف ونابليون مهذب لا ينطق لسانه بالسب

وأراد الشريف أن يتصرف بكياسة فقدم سيجاراً لنابليون فتناولها هذا شاكراً وقضم طرفها ثم أشعلها وما لبث ان ألقاها في المنفضة وقال : . . . اندماريا ! !

وقال الشريف : معذرة . لقد أعطاها لي بعض الناس ويظهر أنها من الصنف الواطي.

ومضى الشريف يتناقش ولكنه لم يستطع اقناع اندرسون الذي قال له : انه لا يقاوم رجال الحكومة ولكنه لا يساعدهم في القبض على صديقه وشريكه وأخيراً صرح الشريف بأنه لا يخرج الا بالقرد

واقترب من نابليون وقال له كما يحدث انسان طفلا صغيراً : هيا يانابليون . لا تخف . سوف نركبك معنا في السيارة

ووضع الشريف ومساعده أيديهما تحت ذراعي نابليون وفي الحال تملص نابليون منهما ولم تمر هنيهة حتى كان الاثنان يتلويان على الأرض ألماً وقد مزقت ملابسهما وسالت دماؤهما

وعاد الاثنان خائبين وقد أدركا أن نابليون لن يتنازل عن حريته بسهولة !

ورفع أندرسون بعد ذلك دعواه يطلب إلغاء الحجز المتوقع على قرده . ونظرت القضية أمام محكمة سان لويس وتوكل عن القرد محاميان من أكبر محامي أميركا وهما كارل بويتر ودروارد براون . وكانا كلما ذكرا نابليون في مرافعتهما قالا : موكلنا !

وأخيراً لم علك محامي صاحب الحجز نفسه فقاطع مرافعة المحامين وقال : استميح المحكمة عذراً في كلامي ، فاني أحتج على استمرار هذه المهزلة . ان المستر نابليون ليس موكلا انما هو حيوان أعجم كاد يقتل الشريف ومساعده عندما شرعا في توقيع الحجز عليه

وقال محامي نابليون : ان المستر نابليون أذكى من كثير من البشر فلا يصح أن يرهن ويباع كما تباع العبيد . . . انه يرتدي أحسن الملابس هندامًا ويدخن ، ويعرف آداب المجالس ويدخل المطاعم ويطلب غداءه ويأكل بالشوكة والسكين ويجيد ركوب الدراجة وقيادة السيارة ويعامل السيدات بلطف والأطفال برفق . فهو بشري لا شك فيه

وبعد المرافعة وسماع أقوال الطرفين أصدر القاضي المرمون الحكم الغريب التالي :

« وأما عن النظرية التي ذكرها الدفاع عن أن الاورانج أوتانج أرقى من الحيوان فلا يجب معاملته كما تعامل الاشياء المنقولة ، فان المحكمة تقرر أن قانون البلاد — بغض النظر عن أقوال داروين — يصرح ببيع القرود ورهنها . ولو اعتمدت نظرية الدفاع لوجب اطلاق سراح القرود جميعها من أقفاصها في حديقة الحيوانات وتركها تهيم في شوارع المدن كما يحلو لها . . خصوصاً وان الدفاع نفسه لا يجهل أن صاحب القرد يعامله معاملة الأشياء المملوكة فهو يطوف به في الاسواق ويعرضه على المتفرجين ويستولي على النقود التي يدفعها الناس فاذا كان يريد أن يعتبره من البشر فكان عليه أن يؤسس شركة معه أو يدفع له مرتباً معقولاً

وبناء عليه ترى المحكمة أن نظرية التطور التي يقول بها داروين ومريدوه لا شأن لها بهذه الدعوى وليس من شأن المحكمة أن تبحث في صحة هذه النظرية أو بطلانها »

وقد أغضب هذا الحكم المستر اندرسون فاستأنفه ولو أنه لم يسعه الا الاعتراف بأن في أسباب الحكم ما لا ينكره المنطق الصحيح وأدرك أنه لا يجدر به أن يدع نابليون يشتغل له دون أجر كأنه حصان أو عبد رقيق . وأراد اصلاح هذا الموقف الغير العادل فأسس شركة بينه وبين نابليون ونص في عقدها على أن يستولي على ٤٩ في المائة من أرباحها . وأقام نفسه وصياً على نابليون لأن عمره ١٢ سنة فقط !! . . .

ولا تزال هذه الدعوى الغريبة معروضة أمام محكمة الاستئناف في أميركا لم يبت فيها حتى الآن وقد طلب اندرسون من المحكمة أن توافق على تعيينه وصياً على نابليون الى أن يبلغ سن الرشد !! . . .



قردان يحق لهما أن يعتبرا رجلين اذا كسب « المستر نابليون » قضيته

مشاهدات في نادي قمار

(بقية المنشور على صفحة ٩)

٢ — أما عزيز (حاف من غير أفندي) فهو رجل تبدو عليه سيماء الوجاهة. فاذا دخل القهوة لاحظت على وجوه اللاعبين على جميع الترابيزات وجوما ، وقد يتهامس بعضهم « أنا ما ألعبش مع أبو عز » أو « اذا لعب عزيز أنا رايح أبطل » ويقولون أن السبب في ذلك هو أن « سي » عزيز — على وجاهته — مقامر نصاب لص ، ومع ذلك فهو ظريف ! ومن نوادره أنه ضبط مرة في بيت قمار فلما سئل عن صناعته أمام البوليس أجاب :

ب . . . بو . . بوكا . . « بوكريست » ذلك لأنه « تهته »

٣ — أما محمود فأنه شاب ثقيل ويحسب أنه خفيف ... في الثلاثين من عمره ، لا أدري اذا كان طباخاً أو « أفنديا » ، إذ هو يحضر الى القهوة أحياناً بالجلابية وأخرى بالبذلة ، ولهجته هي العامية المهذبة « نمرة » واحدة فقط .. وهو من غواة لعبة « البكاراه » وبالطبع كل يوم « يحط اللي فيه القسمة وتنه خارج طويل طويل » بعد أن يأخذ من صاحب القهوة « المانو » وهو عبارة عن « العمولة » على ما خسره ، فاذا كان ريالا نصف فرنك وهكذا بحيث لا يزيد « المانو » الذي يتقاضاه عن خمسة قروش مهما بلغت خسارته

أما أسباب المشاحنات والمشاجرات فقد تكون تافهة جداً كما قد تكون على جانب عظيم من الأهمية

فالتافهة كأن يختلف شخصان في لعبة البوكر على قيمة « الفتوح » فيقول أحدهما « أنا فتحت ؛ ٣٠٠ » ويعارضه الآخر قائلاً « لا يا أفندي انت فتحت ؛ ٢٠٠ بس » . فاذا لم يكن صاحب القهوة موجوداً قامت المشاحنة بينهما فينتصر لهذا فريق ولذاك فريق ثم قد تكبر المسألة فتصبح مشاجرة « تشتغل فيها الكراسي »



والاسباب المهمة لقيام المشاحنات والمشاجرات بين طوائف المقامرين منها : (١) ضبط أحدهم يسرق (٢) مطالبات بديون قديمة « ميتة » على طريقة « اليهودي لما يفلس يقلب في دفاتره » (٣) « خسران » يخطف نقوداً من آخر « كسبان » . . . وهلم جرا . ومن المؤسف ان هذه « البلاوي » ليست قاصرة على هذه القهوة وحدها ، ولكنك تجد قهوتين أو ثلاثاً مثلها في كل « خط »

فلو قدرنا أن في القاهرة مائة قهوة من هذا النوع ، وفي كل قهوة عشرون فقط من الأصناف المذكورة أعلاه لكان لدينا ألفان من المشتبه فيهم الذين يجب على قلم المباحث العناية بأمرهم مثل عنايته بأرباب المخدرات

زعيم عصابة يحزن الناس لوفاته

خاتمة ملك الغابات في يوغوسلافيا

كان ستيفان ميانوفتش زعيم عصبة لصوص قادرة نافذة السلطان وكان ينصر الضعيف وينجد المظلوم ثم عبثت به الاقدار فأصبح سائق تاكسي ومات في مشاجرة بسيطة. وفيما يلي سيرة حياة هذا الرجل العجيب

منذ بضعة أسابيع عثر البوليس في مدينة « نوفيساد » بيوغوسلافيا على جثة ستيفان ميانوفتش وقد مزقها الرصاص. وكان ستيفان من عهد قريب زعيم عصبة من اللصوص ذات سلطان واسع وكان الناس يدعونه روبين هود يوغوسلافيا ثم قضت الاقدار بأن يصبح سائق تاكسي في مدينة نوفيساد فعاش فيها الى أن قتل وما كاد البوليس يحقق أمر مقتله حتى استدل على قاتله وهو سائق تاكسي آخر اعترف بأنه أطلق عليه رصاص مسدسه في أثناء مشاجرة بينهما

ولكن فلاحي يوغوسلافيا لا يرضون أن يقيموا لاعتراف القاتل وزناً بل يجمعون على أن ذلك الرجل الذي كان منذ عهد قريب زعيم عصبة «الورقة الخضراء» التي هي أقوى عصبة لصوص شهدها العالم والذي كان يساعد الضعفاء والمظلومين ويسلب الاغنياء الظالمين لم يقتل في مشاجرة بسيطة وانما دس عليه بعض من يبيتون له الحقد من الاغنياء ذلك السائق الآخر ليقتله انتقاماً. وما يزال الفلاحون في يوغوسلافيا يذكرون اسم ستيفان ميانوفتش مقروناً بالتجلة والاكرام والاعجاب ويعتبرونه محسناً عظيماً وبطلاً خالداً

وقد نشأ ميانوفتش فلاحاً فقيراً في الكروات ولما نشبت الحرب العظمى تطوع في الجيش المحارب وخاض غمار الحروب مع الجيش المجري والنمسوي على الحدود الايطالية والروسية وأ . في الحرب بلاء حسناً وأنعمت عليه القيادة العليا بأوسمة الشجاعة وارتقى الى رتبة جاويش في سنة ١٩١٧ وقد أحبه رجاله وكانوا يسرون بالخضوع له ولكنه لم يكن يعبأ بالرقي العسكري بل كان يحدث رفاقه: إن أقصى أمانيه أن يصبح سائق تاكسي في زغرب عاصمة الكروات بعد انتهاء الحرب الكبرى

ولما انهزم الجيش النمسوي على الحدود الايطالية في سنة ١٩١٨ وتشتت شمله وضع الكثيرون أملهم في ميانوفتش وكان الجنود قد شقوا عصا الطاعة وسادت الفوضى وأسقط في يد الضباط

وكانت الفرق تعود أدراجها وتنقلب الى قراها بكل بساطة دون اهتمام بالاوامر العسكرية ولما رأى ميانوفتس أن الجيش قد انفرط عقده فكر في هجر الصفوف مثل غيره. فعاد الى ولايته ومعه مائة من رفاقه من أبناء الولاية وقد وثقوا به ثقة عمياء وأيقنوا أنه سيعود بهم سالمين الى بلادهم

وكانت البلاد التي اخترقها ميانوفتش في طريقه تعج بالفوضى والاضطرابات فلم يجد وسيلة سوى السرقة والنهب والقتل أحياناً ليحصل على القوت والزاد وهكذا لم يطل الوقت حتى أصبح ميانوفتش ورجاله خارجين على القانون يعيشون في الغابات ويهاجمون سكان المدن ويقطعون الطريق

ولكن هذه الحياة لم تعجب ميانوفتش ولكنه استمر على هذه الحالة وهو يطوي البلاد والقرى وينضم اليه الكثيرون حتى بلغ عدد رجاله ألفي شخص من الاشداء الاقوياء

وهنالك خطر ببال ميانوفتش أن يحصل على الطعام اللازم لرجاله من المدن التي يمر عليها اذا وعد سكان تلك المدن بالا يتعرض لهم بسوء فاذا رفضوا ذلك فلا يكون مسؤولا عما يلحقه بهم من التنكيل. وهكذا استطاع أن يسير في طريقه والمدن تقدم له المؤونة والزاد المطلوب

ولكنه وصل اخيراً الى مدينة أبى سكانها أن يخضعوا لطلبه فأمر رجاله أن يهاجموا المدينة وينكلوا بساكنيها فنفذوا أمره وانتشر الخبر في الأصقاع كافة فلم تجسر بعد ذلك أية مدينة على عصيان أمره وسار الجيش دون أن تعترضه مدينة في الطريق

ولكن عصبة الجيش ما كادت تصل الى مدينة أسيك حتى قابلتها قوات البوليس بالبنادق ودارت بين الفريقين معركة شعواء قتل فيها الكثيرون وأثبت ميانوفتش في ذلك اليوم انه قائد حربي محنك خلق ليقود الجيوش ويدير المعارك حتى استولى على المدينة وأطلق رجاله للنهب والسلب فيها بعد ان أوصاهم بالا ينهبوا إلا قصور الاغنياء. وبعد ان أمعن الجنود في قصور المدينة سلباً ونهباً سار بهم زعيمهم الى غابة قريبة

وعلم ميانوفتش انه أصبح زعيم عصبة قادرة خارجة على القانون فمضى يفكر في أمره وعلم أنه أصبح طريد العدالة هو ورجاله فلم يجد مفراً من أن يعيش كما عاش من قبله روبن هود ويعتصم بالغابات

واتخذ ورقة شجرة خضراء لتكون شعاراً لرجاله ومضى يشن الغارات بنظام وتدبير ونشر النظام بين رجاله وكان شديد الوطأة عليهم ومع ذلك فقد كانوا يعبدونه ويعجبون به

وما عتم أن قامت في أنحاء البلاد عصابات من هذا النوع تسلب الاغنياء لتعطي الفقراء واعترفت كلها بميانوفتش ملكاً فكان الزعماء يفدون عليه ليفصل في منازعاتهم ويرضون بحكمه

ولم ينقض وقت طويل حتى أصبح فرسان الورقة الخضراء يزيدون عن ثلاثين الف شخص وكلهم مستعدون لأن يقاتلوا ويقتلوا في سبيل رئيسهم ولو أن أكثرهم لم يره

وجعل ميانوفتش مركز رئاسة قواته في الغابة المجاورة لأسيك وراح يصدر أوامره الى تلك القوات المنتشرة في أنحاء البلاد فاذا بلغه ان أحد الاغنياء أساء معاملة فلاحيه أمر احدى عصاباته بأن تهاجمه وتسلب ماله وقصره ثم تأتيه بالمنهوبات والاسلاب فيقسمها كما يرى

وضرب ميانوفتش الضرائب على المدن المختلفة حتى لا يهاجمها فكانت البلاد تؤدي اليه الخراج الا مدينة كارلوفاك التي امتنعت عن الدفع وأعلنت انها لا تخضع لسلطان عصبة من اللصوص

وفي ظلام الليل زحف ميانوفتش على رأس ثلاثة آلاف من رجاله وهاجم المدينة وهزم رجال البوليس وأمعن سلباً ونهباً في حي الاعمال فيها وفي اليوم التالي طلب تجار المدينة وأغنياؤها الامان وأوفدوا وفداً لمقابلة ميانوفتش فقابله الوفد في مضربه وعاهدوه على أن يؤدوا اليه الضريبة ويرفع عن المدينة نقمته



رجال ستيفان ميانوفيتش خارجين من قصر سرقوه واشعلوا فيه النيران

وعصت مدينة أخرى تدعى مدينة فراسدين ورفضت أن تؤدي الضريبة فارسل زعيم العصبة يخبر ميانوفتش بالامر فذهب بنفسه على رأس قوة من رجاله ولكنه ما كاد يصل اليها حتى رأى في المدينة قوة كبيرة من رجال البوليس والجيش وأيقن انه اذا هاجمها كثرت الضحايا والدماء المسفوكة ولذلك لم يهاجمها بل حاصرها وقضى أسابيع عديدة وهو يهاجم قصور النبلاء الكائنة في أطراف المدينة وضواحيها ويسلبها قصراً قصراً ويقطع الطريق على القطارات القادمة الى المدينة والخارجة منها فيستولي على ما فيها من بضائع وأموال ثم يطلقها وأخيراً قررت قوات المدينة أن تهاجم اللصوص في معاقلهم في الغابات ولكنها ما كادت تبرح من المدينة حتى انسحب اللصوص فلم تستطع تلك القوات أن تهتدي اليها

وأخيراً لم تجد المدينة مهرباً من الدفع

وحدث كل هذا عند ما كانت مملكة يوغوسلافيا التي أوجدتها الحرب العظمى في طور النشأة والتكوين ولو كانت هناك حكومة مركزية قوية لما استطاع ميانوفتش أن يفعل هذه الافعال ولكن الحكومة لم يكن لديها القوة الكافية لسحق ميانوفتش ورجاله وفوق ذلك فقد كان ميانوفتش محبوباً من جميع الناس حتى أن الكثيرين من كبراء موظفي الحكومة كانوا يفضلون أن يتجاهلوا أمره ويتناسوا وجوده

وفي ربيع سنة ١٩١٩ بلغ سلطان هذا الزعيم ذروته العليا فقد نظم جيشه وقسمه ورتبه وأقام لنفسه حكومة نظامية وتولى حفظ الامن في مدن كثيرة مقابل ضرائب معينة وأقام المواصلات بين أقسام عصاباته فكان في وسعه أن يجند آلافاً من الرجال في ساعات قليلة وأصبح الكثيرون ينظرون اليه نظرهم الى دكتاتور سياسي

ولكن ميانوفتش لم يكن ذا مطامع سياسية. وفي ربيع سنة ١٩١٩ أعلنت الحكومة عفوها العام عن كل الخارجين على القانون. وما كان ذلك العفو إلا لعلم الحكومة بأنها لن تستطيع القبض على أولئك الخوارج ولن تستطيع هزيمتهم

وقبل ميانوفتش منحة الحكومة وسرح جنوده وفرسانه تدريجياً حتى تفرقوا جميعاً فاختفى بدوره من غابة أسيك ولا تزال آثار حصونه واستحكاماته وخنادقه قائمة حتى الآن

وكان الناس يعتقدون أن ميانوفتش يملك الملايين والحقيقة أنه خرج من حروبه وغزواته لا يملك شروى نقير فاشتغل سائق تاكسي في زغرب ثم انتقل الى نوفيساد ورضي بأن يعيش مجهولا وقنع بأن يكون سائق تاكسي ولا يكون دكتاتوراً حتى انتهت حياته فمات قتلا بيد سائق تاكسي آخر بعد أن خاض غمار الحروب وخرج منها ظافراً فائزاً

لاديليس عفريت البحار

شبح مخيف لبحار أكله زملاؤه منذ ١٥٠ سنة يظهر وسط المحيط بين العواصف والامواج

هذه قصة عجيبة لباخرة ضلت الطريق منذ مائة وخمسين عاماً فظلت تتقاذفها الامواج اياماً طويلة وبحارتها يعانون اشد آلام الجوع الى ان مات بعضهم جوعاً واضطر الآخرون ان يأكلوا لحم احد زملائهم المدعو لاديليس . ويزعم البحارة الذين يجوبون المحيط الهادى اليوم انهم يرون شبحاً مخيفاً للاديليس هذا أيام العواصف الشديدة . وقد ايد ضابط اميركي معروف هذا الزعم وقال ان هذا الشبح يظهر بشكل انسان ملتف بثوب من الجلد ووجهه بشع مرعب وفكه الاسفل لا وجود له

« لمنا هذه الجزيرة في شهر يونيو سنة ١٧٨٣ من ميلاد سيدنا المسيح . فصعد الاحياء الباقون من بارجة « مدينة باريس » بعد ما ساعدنا لاديليس كبير البحارة الذي أكلناه في البحر – ورفعوا العلم الانجليزي فوق رباها »

هذه هي الجملة التي وجدت في رسالة قذفتها امواج البحار حديثاً على سواحل إحدى جزائر الجنوب في المحيط الهادى . فكشفت القناع عن سرين غامضين حيرا الالباب طويلاً وملأا ركاب البحر فزعاً وهولاً في عمر المائة والثلاثين سنة الاخيرة

أما السر الاول فهو اختفاء البارجة المنكودة « مدينة باريس » وهي إحدى سفن الاسطول الفرنسي الذي هزمه الاسطول الانجليزي تحت قيادة الاميرال جورج رودني في سنة ١٧٨٢ على سواحل جزيرة دومينيك

وقد أغرق الاميرال بعض بوارج الاسطول وأسر البعض الآخر وعاد به فائزاً إلى انجلترا. ومنه البارجة « مدينة باريس »

ولما توسطت السفن عرض البحر ثارت عليها الزوابع وتشتت شملها وغرق بعضها أما « مدينة باريس » فقد تقاذفتها الامواج واختفت آثارها تماماً ومرت السنوات ولم يدر أحد ما حل بها وبحارتها حتى نسي أمرها

أما السر الثاني فهو شبح مخيف كان يظهر من لجج المحيط من حين لآخر في ايام العواصف وهو على شكل انسان وجهه بشع مرعب إذ ان فكه الاسفل معدوم لا وجود له

وكثيراً ما رأى بحارة البوارج الانجليزية والاميركية هذا الشبح المخيف وكانوا يطلقون عليه اسم لاديليس عفريت البحار دون أن يدري أحد أصل هذه التسمية

ولم يكن ذلك الشبح خيالاً تبعثه المخيلات المضطربة وترويه أساطير البحارة وإنما حقيقة شهد بها ضباط المدرعة الاميركية ستودرت ورواها رجال البوارج الاميركية والانجليزية الاخرى أمثال وأيرون ديوك و[illegible] وكون الزابت وبروك

ويروي الضابط سبنسر أحد ضباط البارجة ستودرت حادثة ظهور ذلك الشبح له فقال :

« كانت البارجة تشق طريقها بين أمواج المحيط الهادي الشمالي وقد ثارت العواصف وتلاطمت اللجج وارتفعت الامواج فكانت كالجبال تعلو وتنهدم حول البارجة وتغمرها رذاذها ومياهها ولا ادري كيف استطاعت البارجة مقاومة هذه العاصفة الهوجاء ومرت الايام بنا ونحن نصارع الامواج الغاضبة وهي تصارعنا وتهشمت آلات اللاسلكي فلم نستطع الاستغاثة بالبوارج الاخرى واشتدت العلل ودوار البحر بالبحارة وكلهم أشداء مجربون ومرت بنا أربعة أيام دون أن نتناول طعاماً إلا النذر اليسير ولما أقبلت ليلة اليوم الخامس بلغت ثورة الزوبعة أشدها حتى لم نجرؤ على محاولة دخول خليج بوجيه خشية أن تقذف الامواج البارجة على الصخور فتحطمها تحطيماً

واشتد حلك الظلمات حولنا وتهاطلت الامطار كالسيول الجارفة وعصفت الرياح كأنها جيوش الجان تتناوح وتزمجر في الدياجير

وعهد إليّ بالنوبة عند منتصف الليل وكنت قد ربطت نفسي في فراشي قبل ذلك حتى لا تدحرجني هزات السفينة فلما اقترب موعد نوبتي شعرت بيد تهزني هزاً عنيفاً وسمعت صوت أحد رفاقي يوقظني فأفقت وأنا في حالة يرثى لها وتمسكت بالجدار حتى صعدت الى ظهر السفينة وتقدمت بين عصف الرياح وسيل الامطار وكان لابد لي من اختراق دهليز ضيق حتى أصل الى مكان المراقبة وبينما أسير في الدهليز رأيت خيال رجل مرتد بثوب من الجلد يهبط من قمة الساري الاعلى وقد دهشت جد الدهشة إذ ليس في امكان مخلوق بشري أن يصعد الى برج الساري في مثل هذه الدهماء ولكن الرجل نزل من فوق الساري بسرعة غريبة واندفع نحوي فصدمني في طريقه حتى ألقاني على الارض وانطلق في سبيله وسمعت من ورائي صوت أحد رفاقي يصيح شاتماً فقمت من سقطتي وسرت نحوه فصاح بي : هل رأيت ذلك الشيء . . انه رجل لا ذقن له ولافم . كان النور منعكساً على وجهه فرأيته تماماً وكأنه جثة بالية . لا شك في انه شخص غريب اندس في البارجة فلما ثارت العاصفة جن جنونه . هلم بنا نبحث عنه ولا بد أن نجده

(وكان مرتجفاً يلهث رعباً) وقال : ورائحته . يارحمة الله ! . انها مثل رائحة السمك النتن أو الجيفة القذرة

وهدأ البحر في اليوم التالي وفتشنا البارجة فلم نجد فيها أثراً لذلك المخلوق العجيب

وظللت في حيرة من ذلك الامر الى ان جمعني أنا وزميلي وبعض الضباط مجلس فروى لهم هذه الرؤيا المفزعة . وما كاد يصف ذلك الشبح حتى قالوا : إنه شبح لأديليس عفريت البحار ! ! »

وأخيراً قضت المصادفات بكشف هذا السر الرهيب عندما كان أحد بحارة البارجة « واليا » يسير على ساحل احدى جزائر الدوق أوف جلوستر في جنوب المحيط الهادي فرأى شيئاً مطروحاً على الشاطىء على شكل كتاب فضربه بقدمه وقد ظنه قطعة من الخشب قذفها البحر ثم التقطه فاذا به كتاب ملفوف باعتناء في جلد سميك لا تنفذ اليه المياه فأخذه الى البارجة وقد أيقن أنه رسالة من سفينة غارقة . ولما قطع الجلد وجد صفحات الكتاب ملتصقة بعضها ففما زال يعالجها بالبخار حتى فرقها واذا بها رسالة كتبها بحارة البارجة « مدينة باريس » في سنة ١٧٨٣ وورووا فيها



. . . فأخذ البحارة يحاولون جذب الحوت الى الزورق ليقتلوه طمعاً بخناجرهم . . .

ما حدث لهم بعد أن حملت الامواج بارجتهم وهاك بيان ما في هذه الرسالة العجيبة : —

عندما ثارت العاصفة هشمت الرياح البارجة وفتكت بها فتكاً ذريعاً ومات أكثر ضباطها وبحارتها ثم تقاذفتها الامواج على غير هدى ونضب الماء ونفد الطعام حتى ارغم الاحياء الباقون من بحارتها على تركها حيث تغلبت عليها الامواج وابتلعها اليم

وكان البحارة الاحياء ثمانية بينهم كبيرهم لاديليس وقد اعتصموا بزورق كبير وليس معهم الا طعام قليل وماء يسير وقضوا أياماً طويلة تحت رحمة الرياح العاصفة الى أن وصلوا الى ساحل أميركا الجنوبية بالقرب من رأس ماجيلان فقرروا بعد مناقشة طويلة أن يصعدوا الى البر ويتزودوا بطعام وشراب ويتوجهوا صوب بلاد الصين وقد أغراهم هدوء البحر وسكون الرياح بعد العاصفة الهوجاء على ذلك

وما كادوا يبتعدون في عرض المحيط الهادي قاصدين بلاد الصين حتى مات اثنان منهم ومرت بهم الايام دون أن تقابلهم سفينة في عرض البحر فمضوا يتقاتلون على ما بقي لديهم من طعام ولما نفد الغذاء أخذوا يصيدون الحيتان بخطاف الزورق بعد أن علقوا فيه طعما والتهم الطعم حوت كبير فأخذ البحارة يحاولون جذب الحوت الى الزورق ليقتلوه طعناً بخناجرهم ولكن أعصابهم المهدمة وقوامهم الخائرة لم تساعدهم على ذلك وانتزع الحوت نفسه فارتد الخطاف نحوهم بقوة فأصاب لا ديليس في وجهه اصابة شديدة مزقت فكه تمزيقاً

وأدرك لا ديليس أنه ميت لا محالة لا ينقذه شيء . وكيف يرجو النجاة بعد أن تمزق فمه وتهشمت ذقنه وخلع فكه الاسفل وهو في عرض البحر بعيداً عن الطب والاطباء وقد دب التسمم يسري في دمه وحملق اليه رفاقه وقد أوردهم الجوع والعناء مورد الجنون وخطر ببالهم خاطر فظيع أوحاه اليهم ما يقاسونه من جوع هائل

وأدرك لاديليس هذا الخاطر . . وما دام مقضياً عليه الموت فلماذا لا يدع رفاقه يقتلونه ويأكلون لحمه ! !

كان ذلك فظيعاً ولكن الجوع أفظع وأنكى ! !

وأخذ لاديليس يلعن الاقدار ويسب السموات ثم جرد سكينه وقطع شرايينه فتلقى رفاقه دماءه المتدفقة في الجرادل حتى نزف دمه وسقط ميتاً فأحاط به رفاقه يشربون الدم الساخن ثم عمدوا الى جثته يقطعون من لحمها ويشوونه على النار ويأكلونه

وأدى بهم المطاف بعد ذلك الى جزيرة نائية مجهولة في المحيط الهادي فألقوا كتابهم في الماء وأسدل الدهر عليهم أستار النسيان فلم يعد يدر أحد ما حل بهم

ولم يبق منهم الا شبح لاديليس يطوف البحار بعد موته ويملأها فزعاً وهولاً

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

عاقبة « الدوارة »

شاب ايطالي في ربيع العمر وميعة الصبا وقع في أحبولة غانية من بنات — أو أمهات ! — جلسه فجعل ينفق عليها كل ما تصل اليه يده من مال حلال أو حرام وكان عاملا في أحد المحلات التجارية فأصابه ما يصيب أمثاله من الطرد من محل عمله والتشريد في الطرقات من جهة ، وإعراض فاتنة له عنه لفقره من جهة أخرى

وبعد حين ظهرت عليه أيضاً علامات مرض سري خبيث فضاع رشده وفقد صوابه حتى انه ذهب فقابل فاتنته التي عرضت حياته ومستقبله للدمار وهددها بان تدفع له مبلغاً على سبيل التعويض ليتساعد به على مداواة نفسه ، فما كان من المرأة إلا أن احتالت عليه وضربت له موعداً ليقابلها في منزلها في ساعة معينة

وفي الموعد المضروب كانت المرأة قد أبلغت البوليس فكمن في منزلها حتى اذا جاء العاشق المنبوذ وقع في الفخ الجديد وسيق الى القسم لتحرير المحضر ضده

نزاع على تليفون

تقع عزبة أحد الوزراء السابقين في قرية واقعة في منتصف الطريق بين مركز أشمون والقناطر الخيرية ، ولكنها تابعة للاولى

ونظراً لأن القناطر الخيرية معتبرة من ضواحي القاهرة فيما يختص بالمخاطبات التليفونية فقد استطاع ذلك الوزير في وقت ما أن يحصل على تليفون لعزبته محسوباً على القناطر الخيرية إذ يوفر بذلك ما كان يدفعه أجرة للتخاطب لو أن تليفون العزبة اعتبر تابعاً لمركز أشمون التابعة له القرية التي بها هذه العزبة

وتنبهت وزارة المواصلات أخيراً لهذا الامر فعمدت الى نزع التليفون من العزبة وأخطرت الوزير السابق بأنها لا تسمح باحتساب تليفون عزبته على القناطر ، فرفع معاليه قضية مستعجلة كسبها ابتدائياً ثم خسرها في الاستئناف ، وحينئذ رفع دعوى موضوعية مطالباً وزارة المواصلات بتعويض الضرر الذي أصابه بنزع التليفون من عزبته فتحدد لنظرها أول اكتوبر المقبل



شحاذ بنكير !!

عم متولي شحاذ بائس يقضي نهاره جالساً لدى باب ضريح الامام الشافعي يستجدي المارة ويستندي الأكف فاذا ألقيت في حجره مليما جهر لك بالدعاء وشيعك بالدعوات الصالحات

فاذا أمسى المساء سار يتعثر نحو دكان حقير ضيق في أحد أزقة الامام فدخله ورقد فيه على حصير من القش ينتظر انبلاج الفجر ليعود الى استجداء أكف المحسنين

ولكن هذا الدكان الحقير الذي يأوى الشحاذ ليلاً يحتوي أيضاً على أشياء أخرى خفية تلك هي أكداس من الملاليم وأكوام من القروش ولفافات من الاوراق المالية التي يجمعها الشحاذ يوماً بعد يوم . فيضع القروش والملاليم في صفيحة في أحد أركان الدكان ويضع النقود الفضية في علبة مدفونة في أرض الدكان ويربط الاوراق المالية بحزام حول وسطه

وقد وجد أخيراً أن الشحاذة على الرغم مما تغدقه عليه من خيرات لا تكفي لسد مطامعه فمضى يقرض النقود ويفتح المحلات التجارية باسم سواه حتى أصبح له في الامام الشافعي شأن معروف وحسابات جارية وتجارة رائجة !! ..

وأبى الله إلا أن يكشف سره الخفي فني صباح يوم الاثنين الماضي خرج من دكانه وسار الى محل عمله عند باب الامام



ولم تمر هنيهة حتى رأى الناس دخاناً يتصاعد من الدكان واذا بالنار متقدة فيه وأسرعوا بدعوة البوليس وقاوموا النار حتى اخمدوها . وبينما رجال البوليس يفتشون عن أسباب الحريق عثروا في أحد أركان الدكان على صفيحة فيها قروش وملاليم قدرها خمسة عشر جنيها . وهي إحدى خزائن الشحاذ البنكير !

وكان عم متولي اذ ذاك جالساً عند باب الامام ينادي بصوته الذي يلعلع كالرعد القاصف : حسان يا محسنين .. حسنة للعاجز المسكين !! ..

أوزة « محشية » حشيش

من أنباء الاسكندرية أن رجال خفر السواحل في الميناء اشتبهوا في وجود حشيش بأحد الزوارق فساروا نحوه يبغون تفتيشه فلما اقتربوا منه ورآهم رجاله ألقوا في اليم أوزة مذبوحة ومنظفة من ريشها ولما سألوا عن سبب القائها أجابوا إجابات لم يقتنع بها رجال خفر السواحل فاستخرجوا الأوزة من الماء و « بتفتيشها » وجدت « محشية » حشيشاً يبلغ وزنه كيلو ونصف تقريباً

فاذا كانت هذه الحادثة تدل على تفنن المهربين في ابتكار الحيل لتهريب المخدرات فانها تدل أيضاً من الجانب الآخر على شدة يقظة المنوط بهم مراقبة هؤلاء المهربين ... واللي يأكلوه وز وز ...

وبهذه المناسبة نذكر أن كمية الحشيش التي ضبطه رجال الفرقة السرية بمصلحة خفر السواحل يبلغ حوالي ٦٠٠ كيلو في الأسبوع فلو استمر الحال على هذا المنوال فانه لن يمضى وقت طويل حتى تطهر البلاد من هذه السموم الفتاكة



يسرق « قدرة » مدمس

بينما كان المدعو عبد الحميد صبره من أهالي حي الجمالية سائراً في الصباح المبكر في أحد الشوارع الوطنية بدائرة قسم الوايلي وقعت عيناه على قدرة فول مدمس يتصاعد الدخان منها وقد تندى جسمها بعرق الفول الشهي فسال منه اللعاب وسولت له نفسه الفوز بالغنيمة فما كاد يحمل « القدرة » ويسير بها خطوات حتى ضبط ولم يهنأ بما كان يمني نفسه

وقد عرضت قضيته على محكمة جنح الوايلي أخيراً فحكم عليه بالحبس ثمانية أشهر ووضعه تحت مراقبة البوليس سنة

عاقبة الطيش

شوهد في صباح الاربعاء ١٤ أغسطس منظر محزن في فناء دار محكمة الاستئناف الاهلية حيث كان أحد الجنود الحرس يقود أفنديا يولول وينتحب لاطماً خديه مردداً : « يا خراب بيتك يا فرج .. يا ضياع مستقبلك يا فرج .الخ »

وتتلخص حكاية هذا الافندي « العياط ! » في أنه كان يوماً سائراً مع صديق له فالتقيا بسيدة تسير صحبة أخيها فعاكساها ولما حاول أخوها ردعها اعتدى عليه فرج افندي — هذا الذي كان يولول في ردهة المحكمة — فضربه وسبه هو وأخته سباً علنياً فحضر البوليس وساقه هو وزميله الى القسم وقدما للمحكمة الابتدائية فحكمت على كل منهما بالحبس شهرين وكفالة عشرة جنيهات فاستأنفا الحكم ونظرت قضيتهما أمام محكمة استئناف الجنح في اليوم المذكور فقضت بتأييد الحكم بالنسبة للاول الذي خرج يولول ويبكي ويلطم خدوده وعدلت حكم الحبس الصادر ضد الثاني الى غرامة خمسة جنيهات . . . وكل سجن وانت طيب يا سي فرج



معارك الفتوات

هل أدى البوليس واجبه في مأساة المنصورة ؟

يذكر القراء من التفصيلات التي نشرناها في عدد ماض من « الدنيا » عن معركة فتوات الحسينية مع فتوات القبيسي ان البوليس حضر الى مكان الحادثة وقت وقوعها فأوقف رحى المعركة وقبض على المتشاجرين مما كان له أثر كبير في تخفيف المصائب والويلات التي كانت تترتب عليها لولا ذلك

وقد وقعت في المنصورة منذ أسبوعين معركة هائلة بين فريقين من الفتوات كنت على رأس أحدهما كبير فتوات المنصورة محمد رفاعي ، والفريق الثاني من الصعايدة ، فأصيب محمد رفاعي في رأسه وفي مواضع أخرى من جسمه بجروح اضطر للذهاب الى عيادة أحد الاطباء لعلاجها

وبينما هو — رفاعي — جالس في قاعة انتظار المرضى إذ انقض عليه شقيق الصعيدي الذي أصيب في المعركة فطعنه بسكين طعنة نجلاء قضت عليه لساعته

حقوق النقل والترجمة

نلفت نظر الزملاء الكرام الى انه لا يجوز نقل مواد « الدنيا المصورة » الخاصة بها أو ترجمتها الى لغة أجنبية بدون استئذان

مصارع نساء زعماء العصابات فى أميركا

كيف يقتلن بعد وفاة أزواجهن ؟ !

لا يكاد أحد زعماء العصابات الاميركيين يقع فى قبضة القانون أو تحت رصاص العصابات الاخرى حتى تصبح امرأته عرضة للقتل فلا تطول حياتها بعده الا يوماً أو يومين . وذلك لان الموت يضمن سكوتها عن اذاعة أشياء تعرفها وفى هذه المقالة سلسلة حوادث حديثة من هذا القبيل



لويزا رولف

كانت المرأة الهندية في العهد الغابر لاتعيش بعد زوجها ومتى مات الزوج فانها تدفن معه حية. وكذلك أصبح الحال في أميركا لدى نساء زعماء العصابات. فان لكل زعيم عصابة خليلة أو حليلة يستودعها أسراره وتخلص له اخلاصاً كبيراً . ويغدق عليها عطاياه وهداياه فتعيش في تلك الاوساط عيشة المليكات المنعمات بكل نعيم

ولكن اذا عبثت الاقدار بالزعيم وقبض عليه أو قتل في احدى الغارات فان امرأته لا تعيش بعده بل يكون نصيبها الموت العاجل وما ذلك الا لانها تعرف أكثر أسراره وخباياه . وهذه الاسرار تشمل فريقاً كبيرا من الناس الذين يهمهم أن تبقى هذه الاسرار طي الخفاء . فاذا خرس لسان الزعيم فان ذلك الفريق يسعى لاسكات زوجته أو خليلته وليس أقوى من الموت لضمان الكتمان شيء

وقد تعددت مصارع نساء الزعماء في أميركا . ومن بينهن بولين ولسون وهي غادة فتية الجمال ساحرة اللحاظ نشأت في تلال كنتكي فلم تستطب الاقامة في تلك القفار بل غادرتها الى سنسناتي واشتغلت في مطعم شريف ولكن مطامعها الكبيرة لم يتسع لها هذا المطعم العادي، فغادرته الى إحدى الاندية الليلية التي يؤمها طلاب اللهو والمسرات ويبذلون النفيس في سبيل التسلية ومتاع النفس

وفي أثناء اشتغالها في النادي تعارفت بأحد كبار زعماء المجرمين وهو رجل يدعى شورتي اليوناني وقد أحبها وأغدق عليها عطاياه وأهداها عقوداً من اللؤلؤ وثياباً من الفرو الثمين . واستطابت بولين هذا المرعى ولكن ما لبث أن ظهر في الميدان جورج موري وهو من مهربي الخمور وكاسري الخزائن وقاطعي الطريق وقد افتتن بشعر بولي الاحمر ووجهها الناضر فتفاهم مع شورتي وانتهى التفاهم بأن تنازل شورتي له عن الفتاة دون قتل أو قتال

ورضيت بولي الحسناء بهذا دون احتجاج وكافأها جورج موري على رضاها بأن أهداها سيارة فخمة وقصراً بديعاً في هاملتون وقام معها برحلات نزهة في المكسيك وفلوريدا بدد فيها عليها الآلاف من الجنيهات

ولكن لكل جواد كبوة ولذلك لم يلبث موري أن راح قتيلا في احدى المعارك التي دارت بين العصابات المتنافسة في سنسناتي وجنوب ولاية اوهيو

ووجدت جثته وقد انتهبها رصاص المدافع السريعة الطلقات وحولها أثر حذاء امرأة .

وارتاب البوليس في أن هذه الآثار من أقدام خليلة بولين فبحث عنها ولكنه لم يهتد اليها

وبعد ثمانية أيام عثر على جثتها مهشمة محطمة ملقاة في نهر ميامي وفي رأسها رصاصة مستقرة

واتضح ان أفراد العصابة المعادية دعوها الى نزهة في سيارة واجلسوها بجانب السائق وهذه النزهة الاميركية معروفة بانها حكم بالاعدام وفي أثناء الطريق أطلقوا عليها رصاصة من الخلف ثم ألقوا جثتها في النهر لان الموتى لا يتكلمون !

وهناك اولين زاكاردو زوجة انجيلو فرنسكو لص البنوك العاتي ، فقد أحرقت حية بعد مقتل زوجها لانها كانت تعرف الكثير من أسرار عصابته وقد خشي أفراد العصابة أن يستدرجها البوليس فتبوح بأسمائهم فتخلصوا منها بالحريق

وكانت أولين تعرف أن زوجها مع أربعة من رفاقه سرقوا بنك الولاية في الينويس وأن زوجها قتل رمياً بالرصاص على باب البنك وفر رفاقه الاربعة بالغنيمة

ولم يطمئنوا على أنفسهم فذهبوا الى الارملة الحزينة ودعوها الى نزهة في السيارة!

وفي اليوم التالي وجدت جثتها محروقة في غابة قريبة وأثبت الكشف الطبي انها احرقت حية بعد أن صب الجناة على جسدها كمية كبيرة من الجازولين وأضرموا فيها النار

وكذلك راحت المسز التابونيلو ضحية اطلاعها على أشياء غير مرغوب في اذاعتها

وكانت زوجة أحد رجال العصابة الأربعة الذين سرقوا شركة التعاون في كنساس واستولوا على أربعة آلاف جنيه من خزائنها ثم قتلوا أحد رجال البوليس

وقد قبض على اللصوص الأربعة وتقدموا للمحاكمة وكان المعروف أن المسز بونيلو احدى شهود الاثبات ولكنها وجدت قتيلة في منزلها في اليوم السابق للجلسة التي كانت ستؤدي فيها شهادتها

ولكن موتها لم يجد نفعاً فقد حكم على ثلاثة من اللصوص بالاعدام شنقاً وحكم على رابعهم وهو زوجها بونيلو بالسجن المؤبد

ومن فتيات أميركا المهددات في حياتهن دعاريس دوري الحسناء فقد عاشرت الكثيرين من زعماء القتلة وأقطاب العصابات الأميركية وقضت مع كل منهم شطراً من حياتها كانت فيه موضع سره ومستودع خفاياه . . حتى قال عنها قوميسونير البوليس انها متخمة بالمعلومات ومع ذلك فما زالت حية ترزق

وقد كانت خليلة فاني والش الذي قتل في أحد ملاهي فلوريدا وهو يلعب القمار . وأدركت دعاريس أن حياتها في خطر ففرت من فلوريدا في الحال الى نيويورك

وكثيراً ما تحافظ العصابة بكل رجالها على حياة إحدى النساء على الرغم مما تعرفه هذه المرأة من الأسرار وذلك عندما تكون حياتها لازمة لأفراد العصابة

وهذا شأن لويزا رولف اجمل فتيات أحياء الاجرام في شيكاغو

فقد حدث نزاع شديد في هذه المدينة الحافلة بحوادث الاجرام بين عصابتين من العصابات إحداهما عصبة آل كابون والثانية عصبة بجس موران وأخيراً اجتمع بعض أفراد العصبة الأولى وهاجموا سبعة من أفراد العصبة الثانية في رابعة النهار في أحد الجاراجات وأوقفوهم صفاً واحداً أمام جدار بعد أن أداروا وجوههم للجدران ثم أطلقوا عليهم سيلاً منهمراً من المدافع السريعة الطلقات فمزقوهم تمزيقاً

وضجت شيكاغو لهذه المذبحة المريعة وانبث البوليس يقبض على القتلة وبينهم « جون ماك جرن » الذي هو أكبر أعوان آل كابون زعيم العصابة

ولكن جون ماك جرن ذكر عند سؤاله انه كان مقيماً ساعة وقوع المذبحة مع خليلته لويزه في أكبر فنادق شيكاغو وكان الاثنان نازلين فيه باسم المستر والمسز فنسنت دورو

وشهدت لويزة بأنه كان معها في الفندق في الساعة نفسها التي دارت فيها المذبحة

وقبض عليها معه وأودعت السجن ثم أفرج عنه بكفالة قدرها ١٢٠ الف دولار أي ٢٤ الف جنيه وأفرج عنها أيضاً الى حين المحاكمة

والاثنان الآن تحرسهما قوات كبيرة من أفراد العصابة الاخرى ليلا ونهاراً لئلا يقتلها أحد قبل موعد المحاكمة



لا يكاد زعيم العصابة يسجن او يقتل حتى تمضي خليلته الى نزهة خلوية وهناك تقتل

في أنحاء الدنيا



الاختان دولي

عقد روزى دولى

الشقيقتان التوأمتان دولي غادتان سلبتا عقول أوربا وفتنتا الناس أجمعين بجمالها وابداعهما في الرقص . وهما من أسطع الكواكب في ملاهي باريس ومن أجمل غانيات مدينة الجمال

ولا تفتأ الصحف تروى عنهما الاحاديث والاخبار ولكن في الصحف الاخيرة رواية عن روزى دولي احدي الأختين تختلف عما اعتاد الناس أن يسمعوه عن الراقصتين الساحرتين

ذلك ان أحد جواهرية ميدان فندوم في باريس قدم الى النيابة العمومية شكوى يتهم فيها روزى دولي بالنصب والاحتيال

وذلك ان روزى اشترت عقدين لا يمتاز أحدهما عن الآخر جمالا ودقة صنع ، احدهما من تاجر حلي في ميدان فندوم ، والثاني من جواهري آخر ، وجعلت منهما عقداً واحداً زينت به جيدها وكان ثمن العقدين سبعة ملايين فرنك أي ٥٦ ألف جنيه ! !

ولكن روزى لم تدفع ثمنها بل طلبت تأجيل الدفع . ولما طلب الجواهرى عند حلول الميعاد نقوده قال له مورتمر وانيس صديق روزى وخليلها — وقد تزوجته بعد ذلك ولكن زواجهما لم يطل فقد افترقا بالطلاق — « ليس معي الآن نقود ولكن أبى مليونير وهو في أشد حالات المرض فاصبر قليلا »

— فاطمأن الجواهري — واستطرد مورتمر يقول : « انه سيخلف لي عشرات الملايين من الدولارات »

وقالت روزى : « وإذ ذاك ندفع لك نقودك »

وقال مورتمر : « وسيكون ذلك قريباً لأن أبي في حالة النزع »

وصدق مورتمر في وعده ومات أبوه بعد أيام قليلة ولكنه لم يستفد من موته فان الاب كان غاضباً على ابنه منكراً عليه علاقته بروزى وزواجه منها لحرمه من ميراثه

ولم يحصل الجواهريان على نقودهما فقدما شكواها وأصدر البوليس أمره باستحضار روزى للتحقيق معها فذهبت الى دار الشرطة في سيارتها الفخمة وهناك أعادت العقد الى صاحبه وقد زادت عليه صفاً من اللؤلؤ الثمين فاودع في خزانة البوليس الى ما بعد الفصل في الشكوى !

حفلة اعدام فى الصرب!

أعدم أخيراً في مدينة زغرب ببلاد الكروات في يوغوسلافيا أربعة من قطاع الطريق الصربيين وقد أقيمت أربع مشانق في فناء السجن واحتشدت الجماهير أمام باب السجن من الساعة الرابعة صباحاً وفي الساعة السابعة ظهر الجلاد يسير مع مساعديه وجيء اليه بالمتهم الاول وهو لص شرير يدعى كنبوتيك فلما وقف أمام المشانق نظر الى الصحفيين وقال :

« أرجوكم يا سادة أن تصفوا موتي وصفاً بليغاً روائياً مؤثراً واذكروا انني لم أشك ولم أجزع بل أستقبل الموت شجاعاً ضاحكاً »

ثم التفت الى الجلاد وقال : « هل تسمح بأن تدلني على مشنقتي . . لا لزوم لأن تتعب نفسك أنا أصعد اليها بنفسي »

واستمر معلقاً في الفضاء إحدى عشرة دقيقة حتى فاضت روحه

وجيء بعده بالمتهم الثاني وكان عبوساً غاضباً فلم يتكلم وسار الى المشنقة مسرعاً وهو كالمستاء ممن حوله — واستمر معلقاً في الفضاء أربع عشرة دقيقة

وجاء بعده ثالثهم فلما وقف على المشنقة نظر الى من حوله وقال : « أرجو لكم حياة سعيدة وصحة جيدة »

أما الرابع فقد صعد سلم المشنقة وثباً وقال للجلاد : « أرجوك أن تسرع في عملك ولا تضيع الوقت سدى »

وكان مساعد الجلاد قد اضطربت أعصابه من عمله المستمر فربط عقدة الحبل حول عنق المحكوم عليه الاخير بأصابع مرتجفة فسقط المحكوم عليه على الارض وتكرر ذلك ثلاث مرات

وفي المرة الاخيرة وقف المحكوم عليه غاضباً هائجاً ولكم مساعد الجلاد لكمة قوية في صدره وصاح به : « ماذا تصنع يا حمار ياجاهل يا أبله . تباً لك ولمن عينك جلاداً . . ألا تعرف كيف يكون الشنق . دعني أعلمك أيها الغبي . . أنظر كيف أصنع »

ثم نزع الحبل من يدي الجلاد وعقده حول عنقه وبعد أن لحص العقدة جيداً رفص قاعدة المشنقة بقدمه وهوى الى الفضاء ! !

يدفن حياً مرتين

لا يظفر أي انسان في الدنيا بأن يدفن الا مرة واحدة لا يعود بعدها الى ظهر الأرض . ولكن نجاراً يدعى « ستوكر » في مونيخ خالف هذه القاعدة فقد دفن مرتين وعاد في كل مرة الى ظهر الدنيا ثانية ! !

وكانت المرة الاولى وهو ما يزال في سن الثانية والعشرين وقد أفاق من غشية الموت وهو في قبره قبل أن يهيلوا عليه التراب . .

أما المرة الثانية فقد حدثت في شهر أغسطس الجاري حيث كان يحمل قطعة كبيرة من الخشب فسقطت عليه وأصابته اصابة خطيرة وحمل الى المستشفى وهناك فارق الحياة « ظاهراً » وفحصه الاطباء فقرروا أنه ميت

وروى ستوكر بعد ذلك شعوره فقال : « كنت راقداً على فراشي أسمع كل شيء وأرى كل شيء ولكني لا أستطيع الحركة ولا الكلام وسمعت الممرضات يقلن انني ميت وسمعت الاطباء يقررون ذلك فاستقر بي الهلع والرعب »

وبعد ساعة قليلة وضعوني في تابوت ونقلوني الى الكنيسة ووضعوني بجانب جثتين آخريين في تابوتيهما

وأضيئت الشموع حولي ووضعوا بين يدي على صدري وبينهما انجيل صغير وسمعت بعض الواقفين يقول : « ما أصعب الموت ! » والآخرون يقولون : « ان الموت راحة ! ! »

وجاء بعض الراهبات ووقفن يصلين حولي وكنت أبذل جهداً خارقاً للعادة لأصيح وأنادي بأني حي ولكن لم أستطع تحريك شفتي

واشتد بي الفزع ومضيت أحملق في الصليب الموضوع امامي ونذرت للعذراء ان أحمل على كتفي صليباً وزنه طوبولاء الى كنيسة التوتنج اذا نجوت من الدفن حياً

وحدث بعد نقلي الى الكنيسة ان أحد الاطباء الذين فحصوني جاء الى المستشفى فوجد سريري خالياً ولما سأل عني وقيل له انني مت لم يصدق ذلك وجاء الى الكنيسة فأمر بنقل جثتي الى المستشفى وجمع الاطباء والممرضين وأخذوا يدلكونني بقوة وشدة حتى تغلبوا أخيراً على الشلل الذي عم جسمي وعدت الى الحياة

وما كادت تظهر علي دلائل الحياة حتى سقط الطبيب راكعاً وهو يهتف : « الحمد لله انه لم يدفن حياً ! »

ثم أعطاني حفنة من النقود الفضية لأنه الفزع الاكبر الذي أصابني !!

ولما شفي ستوكر تماماً بر بنذره وحمل الصليب الى كنيسة العذراء في التوتنج



ملكة الشحاذات

في هذا العصر تتوج ملكات الجمال في جميع انحاء العالم وهن ممن اجتمع فيهن الجمال والجاذبية والخفة الى غير ذلك من الصفات ولكن أهواء البلاد التي تبتدع في كل شيء ، تتوج ملكات يختلفن كل الاختلاف عن الملكات اللاتي عرفناهن ، وترى في الصورة التي في أعلى ملكة الشحاذات

التمثيل والطرب

رخص

ذكرت احدى الصحف اليومية أن الحكومة تفكر في تشريع جديد يراد به تكليف المطربين والمطربات بالحصول على رخصة قبل مزاولة المهنة .

ويظهر أن الوصيفة قد نشرت جزءاً من الحقيقة وفاتها أن تأتي على البقية . ذلك لأن ما وقفنا عليه من مصدر نستطيع أن نصفه (بالثقة) أن الحكومة هالها ما رأته من ذلك العدد الحرار من العاطلات المتسكعات اللواتي يتخذن من التمثيل ستاراً يخفين وراءه ما يحترفنه من أرذل المهن وأحطها . فأرادت أن تقضي عند حدهن بسن ذلك التشريع الذي أشارت اليه الزميلة اليومية . وهو غير مقصور على أرباب الطرب بل يشمل الممثلات أيضاً . بأن يقيد كل مسرح من المسارح المعترف بها اسماء ممثلاته ويخطر بهن السلطات المختصة وهذه تصدر رخصة لكل واحدة من الممثلات . وبذلك لا يأتي لمن لم تحترف التمثيل أن تتحكك بهاذا ما رماها الحظ السيء في ورطة مزعجة مشرفة

هذا هو الموضوع ونحن نعتقد أن جميع الممثلين والممثلات سيعضدون تشريعاً كهذا يحمي طائفتهم من ذلك السيل الجارف ممن لا خلق لمن ولا كرامة

مسرح برتانيا

انتهينا من مسرح حديقة الازبكية بعد أن انتقلت به فرقة فاطمة رشدي تاركة مسرح برتانيا يبعي من بناه

وقد كثرت الاشاعات عن برتانيا هذا في هذه الأثناء فمن قائل ان السيدة منيرة المهدية عادت تفكر في تكوين فرقة جديدة في موسم التمثيل ، ومن قائل انها ترغب في الاتفاق مع زكي افندي عكاشه ومعاونته في جوب الاقطار العالم ، ومن مكذب لكل تلك الاقوال مقتنع بأن المطربة الكبيرة تود أن تسكن مفضلة راحة البال عن عناء الاعمال ، خصوصاً بعد ما لاقته من متاعب الممثلين وأخلاق بعضهم التي لا تشجع على التفكير ثانية في تأليف فرقة . . .

هذه هي الاقوال التي يرددها المتصقون بالسيدة منيرة ولكننا ننطق بناء على ما عرفناه وتوسمناه من أخلاق المطربة الكبيرة وسياستها أنها راغبة في تكوين الفرقة وانها نظرت حولها فلم تر لها منافساً في برتانيا فأرادت أن (تتفل شويه) على أصحاب المسرح ليكون ذلك في صالح (الاتفاقية)

على ان هناك منافساً آخر قد تستصغر السيدة منيرة شأنه ولا تحفل به ولكننا نذكرها بأن « نملة صغيرة استطاعت أن تدمي مقلة الأسد »

ذلك المنافس هو الاستاذ امين صدقي فقد علمنا ان أحد أرباب المال (ولا تسلني عن اسمه أو اسمها) يغري الاستاذ بأن يدلي دلوه ويحصل على برتانيا بدل الخروج من مصر في رحلة غير مأمونة العاقبة الى العراق أو الشام أو غيرهما من بلاد الله

ولا نستطيع أن نذكر الى أي مدى وصل التفكير بالاستاذ صدقي ومن حواليه . ولا بالسيدة منيرة وحاشيتها الكبيرة

فرقة بابا شكرى

يعتبر الاستاذ محمد افندي شكري من أقدر مديري المسارح في مصر كما أنه من الاداريين الذين يصح أن يعترف بحسن ادارتهم وسعة مداركهم

ويسعى الاستاذ شكري الآن في تأليف فرقة جديدة يريد أن يضم لها بعض المشهود لهم بالقدرة من الممثلين ويسافر بها الى سورية في وقت قريب . ولا ندري أهناك علاقة بين تلك الفرقة وفرقة امين افندي صدقي أو أن كلا منهما ستعمل مستقلة عن الاخرى

ومهما يكن من الامر فاننا نرجو لبابا شكري النجاح كما نرجو له التوفيق فيما أقدم عليه

تنقلات الممثلين

قبل موسم التمثيل تبدأ حركة بين الممثلين



السيدة فاطمة رشدي على شاطيء البحر

لا ندري بم نسميها ولا كيف نصفها . تلك هي حركة تنقل الممثلين بين فرقة وأخرى

ومن حق كل ممثل أن يبحث لنفسه عن المكان الذي يرى فيه الراحة واطمئنان الضمير . ولكن أليس من حق صاحب العمل أيضاً أن يعرف (في الوقت المناسب) من الذي يصح الاعتماد عليه ، ومن الذي يريد الانفصال عنه ؟

أن بين الممثلين طائفة لا م لها الا اشباع البطون وامتلاء الجيوب . أما ما عدا ذلك من أخلاق وضمائر فهي أسماء لا مسميات لها عندم . فالى هؤلاء نوجه الكلمة واليهم وحدم نتوجه بالحديث

فهل لا يري أولئك أن هناك واجباً يحتم عليهم أن يراعوا الرجولة فلا يميلون مع الاصفر الرنان حيث مال ولا يجعلون من جثتهم مرمى لكل من أرادهم . . .

أني أعتقد أنه ان استقر في فرقة تاركا غيرها دون مبرر فهو لا يرضي مديره الجديد وسيكون محل رقابته وحيطته

مطرب جديد

سبق ان قلنا غير مرة إن صلاحية مصر لانماء الاصوات مقطوع بها وأن البراهين تتوالى على صحة تلك النظرية وانا لا نكاد نعلن خبر ظهور مطرب أو مطربة حتى يكون ذلك تمهيداً لاعلان آخر عن جديد أو جديدة

نقول ذلك بمناسبة قرب ظهور ذلك المطرب صالح افندي الفروجي . وانه وان اعتبر مطرباً جديداً على الشعب الا انه في الحقيقة معروف للخاصة منذ زمن غير قريب فقد أجمع كل من سمعه في كثير من الحفلات الخاصة على أنه يجيد القديم ويحفظ الكثير من أنواعه كما انه على شيء كبير من العلم بالتطور الجديد وما أدخل على الموسيقى من مستظرفات ومستحدثات . وقد التحق صالح افندي بنادي الموسيقى الشرقي في سنة ١٩٢٦ واشترك في حفلاته منذ أول دخوله فيه كما انه انفرد كمطرب في عدة حفلات وقد درس الفن على أساتذة النادي وفي سنة ١٩٢٨ اندمج في فرقة الاستاذ محمد عبد الوهاب مع عدم انقطاعه عن النادي حيث أتم دراسة (العود) . وله قطع كثيرة نظمها بنفسه وقام بتلحينها بذوق خاص اعترف بحلاوته دو القدم الراسخ في فن الموسيقى

ومما يذكر في هذا الصدد ان الكثيرين من المعجبين به أرادوا أن يدفعوا به الى الظهور في العام الماضي كما طلب اليه بعض المتعهدين في العامين الماضي والحالي ان يصحبهم في رحلة الى الاقطار السورية ولكنه أبى وآثر الاستفادة باستمراره في التحصيل والتمرين

فنحن نهنيء مطربنا الجديد ونرجو له المستقبل الباهر السعيد



صالح افندي الفروجي

تجار الجثث البشرية

فظائعهم فى انجلترا فى القرن الماضى

في أوائل القرن التاسع عشر كانت في انجلترا طائفة من الناس صناعتها قتل الابرياء. ولم يكن أولئك الاشخاص يقتلون بقصد السرقة أو الانتقام وانما كانوا يقتلون الفقراء وأبناء السبيل ليبيعوا جثثهم الى طلبة الطب وقاعات التشريح!!

ومع ان البوليس كان يطاردهم في كل مكان وقد حكم على أربعة منهم بالاعدام شنقاً فان أكثرهم كان يفلت من القضاء.

وكان السبب في انتشار هذا النوع من التجارة البشعة تقدم علم التشريح والجراحة في ذلك العهد واحتياج الاطباء لتشريح الجثث البشرية لدراسة وظائف الاعضاء. وكانت تلك الجثث قليلة نادرة فأصبح الاطباء يشترون ما يؤتى به اليهم بسعر سبع جنيهات للجثة على شرط ان تكون سليمة وقد ماتت موتاً طبيعياً فكان في ذلك ما أغرى الكثيرين من الجنود العائدين من ميادين القتال الذين تعلموا الاستهانة بالارواح على ان يتاجروا بالجثث

وقد أنشئت أول عصبة من هذا النوع من ستة أشخاص يدعون مورفي وجروش وبتلر وهارنت وهوليس وفوجان وكانوا يمارسون أعمالهم في لندن والمدن الاخرى وتختلف وسائل عملهم: فمنهم من كان يشتري جثث الموتى والغرقى بثلاث جنيهات ويبيعها للاطباء بثمانية، ومنهم من كان يتفق مع «التربية» على نبش الجثث بعد دفنها وتسليمها للجراحين

ولم يكن أفراد هذه العصبة معرضين للخطر فكان عملهم سهل التنفيذ مضمون الفائدة وكان الاطباء يسعون بكل وسيلة لانقاذ من يضبط منهم أو يقع في قبضة البوليس

وكثيراً ما كان الاطباء يعهدون لاولئك الافراد باستحضار جثة ميت معين مات بمرض خاص ويريد الاطباء فحصه فيدفعون لهم مقابل ذلك ثمناً مضاعفاً

واستمرت هذه العصبة تعمل ثلاثين عاماً وجمع أفرادها ثروات طائلة. فمات هارنيت مخلفاً ستين الف جنيه. أما جروش فانه بعد أن جمع ثروة كبيرة اعتزل المهنة واشترى قصراً فخما في مارجات وعاش عيشة الامراء ولكن الناس ما لبثوا أن عرفوا ماضيه المخجل فأخرجوه من بينهم

وأما فوجان فقد استأجر منزلا يطل على المقابر وكلما مرت من أمام منزله جنازة اختلط بالمشيعين واستفسر عن خبر الميت فاذا وجده بضاعة موافقة عاد ليلا مع أتباعه ونبش قبره واستخرج جثته

ثم خانه الحظ ذات مرة وقبض عليه وهو متلبس بفعلته ثم حكم عليه بالسجن سبع سنوات

واشتد سخط الاهالي على هذه الطائفة، ولما رأوا اهمال البوليس أقاموا من أنفسهم بوليساً مسلحاً يحرس المقابر فأصبح الحصول على الجثث أمراً عسيراً وتشتت شمل العصبة وارتفعت أسعار الجثث

واذ ذاك ظهر في الميدان شقيان أثيمان هما بيرك، وهير اللذان كانت وقائعهما موضوع كثير من الروايات والقصص في القرن التاسع عشر

وكان بيرك ارلنديا ولد سنة ١٧٩٢ واشتغل بأنواع مختلفة من المهن فكان جندياً وبناء وعاملا ادى به المطاف في سنة ١٨١٧ الى ضواحي ادنبرج فدخل فندقا يحتسي فيه كأساً من الخمر يديره رجل يدعى وليم هير وزوجته واتصل بصاحب الخان وصادقه وما لبث أن اشترك الاثنان في احياء مهنة الاتجار بالجثث. وكان ذلك عندما مات أحد نزلاء الفندق ولم يكن له أهل فباع الاثنان جثته الى الدكتور نوكس وقبضا فيها اثنى عشر جنيها وقد اغراهما هذا الربح الجزيل فمضيا يفكران في الوسيلة التي تسهل لهما الحصول على جثث الموتى دون الاستعانة بوسائط وسماسرة فلم يجدا وسيلة أسهل من القتل وأخذا يدرسان الموضوع من نواحيه المختلفة

وظهر لهما الامر في أوله صعبا لأن الجثث التي تلزمها جثث رجال أو نساء أقوياء في ريعان شبابهما وأولئك لايقتلون بسهولة. وكذلك يجب أن تكون الجثة سليمة من الجراح فلا فائدة من استعمال الغدارة والخنجر

وأخيراً قر قرارهما على قتل أبناء السبيل المتشردين اذ ليس لهم أهل يبحثون عنهم ورسما لانفسهما خطة جهنمية فكانا يترصدان أولئك البائسين على قارعة الطرق وفي الحانات حتى يقع اختيارهما على أحدهم فيعرضان عليه عملا ويدعوانه للاقامة في دار أحدهما وهناك يشغله أحدهما بالحديث ويضع الآخر حول رأسه غطاء ثقيلا ويكتم أنفاسه ويقيد الاول ذراعيه فلا تلبث أن تفيض روحه اختناقاً ثم يبيعان جثته للاطباء

وارتاب الجيران في أمرهما ولما شعر بيرك بأنه على وشك الفضيحة ذهب الى البوليس واعترف عن زميله فعفي عنه بصفته شاهد ملك وحكم على هير بالاعدام بعد أن اعترف هير بأنه قتل أكثر من عشرين شخصاً بالاشتراك مع بيرك

أما الدكتور نوكس الذي كان يشتري منهما الجثث فقد حوكم بعد ذلك وحكم عليه بالشنق وشنق في ادنبرج في ٢٨ يونيو سنة ١٨٢٩

وما كاد الرأي العام يهدأ بعد ذلك حتى ظهرت فضيحة أخرى كانت لها ضجة كبيرة في انجلترا

في ٥ نوفمبر سنة ١٨٣١ جيء للدكتور بارتروج أستاذ الجراحة في مستشفى الملك بجثة بشرية لفحصها وكان مشغولا حينذاك فطلب إبقاءها حتى ينتهي من عمله وذهب حاملاها وهما رجلان يدعوان ماي، ويبشوب وعادا بعد

ظهر ذلك اليوم يطلبان الرد

وفحص الدكتور «البضاعة» فرأى في جبين الجثة أثر جرح ورأى في مظهر الرجلين دلائل الشر والاجرام فأيقن انهما قتلا هذا الميت، وطلب الاثنان عشرة جنيهات فعرض عليهما ثمانية وأخيراً اتفقوا على تسعة جنيهات وتظاهر الطبيب بأن ليس معه نقود صغيرة فأعطى الخادم ورقة ذات خمسين جنيهاً لصرفها وأمره سراً بأن يستدعي البوليس. فاستدعاه وقبض عليهما وعلى اثنين آخرين كانا ينتظرانهما

وظهر ان الجثة جثة غلام إيطالي يدعى فراري اختفى من عهد قريب واعترف بيشوب انه اقتاده مع ويليامز الى منزله وبعد أن أسكراه حتى اشتد به السكر تركاه صريع الخمر وخرجا فغابا هنيهة ثم عادا فربطا رجلي الغلام وحملاه الى بئر في حديقة المنزل فدلياه فيها حتى غطس في الماء فأفاق من سكره ولكن الماء مالبث أن أخمد أنفاسه فأخرجاه وجرداه من ملابسه ولفاه في كيس ثم وضعاه في صندوق وتركاه في المنزل الى صباح اليوم التالي فحملاه الى الطبيب

وحكم عليه وعلى زميله ويليامز بالاعدام فشنقا علناً في أحد الميادين العمومية، وجثتهما ما تزال محفوظة حتى الآن في متحف المستشفى

انجلترا تدفع مليون جنيه لكي تبكي !

مليونان من اسطوانة « سوني بوي » تباع في انجلترا

عرضت دور السينما في لندن في الشهور الأخيرة فيلماً ناطقاً يدعى « المجنون المغني » وقد كان هذا الفيلم من أعجب ما روته تواريخ السينما في العالم فان الذين ذهبوا لمشاهدته يزيد عددهم عن أربعة ملايين ونصف مليون شخص وقد بلغت أثمان تذاكر الدخول الى دور السينما التي عرضته خمسمائة ألف جنيه ! !

ولم يسبق مثل هذا لأحد الملاهي في انجلترا سواء في دور التمثيل أو السينما أو الغناء أو الرقص أو ملاعب الخيل فان الاموال التي تدفقت من جراء هذا الفيلم كأنها السيل المنهمر

وبطل الرواية هو آل جونسون المغني الامريكي الشهير وقد استمر عرض الفيلم في انجلترا سبعة أشهر تباعاً والجماهير تحتشد في دور السينما في كل مساء لتسمع صوت آل جونسون وهو يغني مقطوعات الفيلم وأناشيده والناس يبكون تأثراً حتى تكاد تنفد دموعهم

وفي هذه الشهور السبعة التي يعرض فيها الفيلم دفع الجمهور الانجليزي : ٥٥٠ ألف جنيه ثمن تذاكر الدخول الى دور السينما التي تعرض الفيلم ، وقرأ مليون نسخة من الكتاب الصغير الذي طبعته إحدى شركات النشر وفيه موضوع قصة الفيلم

واشترى مليونين من اسطوانة دور « سوني بوى » أي ولدي يا بني وهي الانشودة التي ينشدها آل جونسون في الفيلم الناطق ويبكي كل من يسمعها تأثراً

واشترى ٢٥٠ ألف نوتة موسيقية من ذلك الدور

وغنى هذا الدور في المنازل وعلى البيانات ملايين المرات وهذا بيان ما دفعه الجمهور في سبيل ذلك الفيلم :

٥٥٠ ألف جنيه ثمن تذاكر الدخول للسينما

٢٥ ألف جنيه ثمن كتاب الفيلم

٣٠٠ ألف جنيه ثمن الاسطوانات

٢٥ ألف جنيه ثمن النوتات الموسيقية

١٠٠ ألف جنيه طلبات مقدمة للحصول على الاسطوانات والنوتات فالمجموع مليون جنيه . . دفعتها انجلترا لكي تبكي ! !

وقد أغدق هذا الفيلم خيرات طائلة على كل من اشتغل فيه فان شركة دارنر التي رهن أصحابها أملاكهم وحلي زوجاتهم لكي يخرجوا هذا الفيلم في أحسن مظاهرة استردوا كل ما صرفوه وبلغ صافي ربحهم في الشهور الأولى ١٦٠ ألف جنيه . . ولن يلبث هذا الربح الصافي أن يصل الى المليون ! ! . .

وبلغت أرباح الذين تولوا عرضه في انجلترا ١٥٠ ألف جنيه ! !

أما الدموع التي أسالها هذا الفيلم وتلقتها مناديل المتفرجين فانها كافية لري فدادين عديدة

ولما عرض الفيلم في جلاسجو بلغ ايراده في العشرة الاسابيع الاولى أربعين ألف جنيه . وكانت صفوف الجماهير تقف أمام شباك التذاكر على طول خمسمائة متر . . . في المطر المتدفق . . تنتظر دورها للوصول الى الشباك وقطع التذكرة ! !

ويعرض هذا الفيلم العجيب الآن في عشرين قاعة من قاعات السينما في لندن والاقاليم ولاتزال تلك الدور تمتلىء بالمشاهدين ولذلك يرجى أن تزيد مدة عرضه عن سنتين يمثل فيهما كل ليلة تباعاً وينتظر أن يكون صافي ربحه مليوناً وخمسمائة ألف جنيه

وقد اكتسح هذا الفيلم كل الارقام القياسية القديمة للافلام السابقة فلم يعد يذكر أمامه فلم بن هور الذي ربح ٢٥٠ ألف جنيه في السنة الواحدة ولا فيلم الهجوم على الذهب أو فرسان أبو كاليبس الاربعة . .

وتضاءلت أمامه رواية شوش شاد التي مثلت على المسرح الانجليزى ٢٢٣٨ مرة . .

والآن بعد أن أوردنا هذه الاحصائيات والحسابات هل نستطيع أن نذكر شيئاً عن الافلام المصرية ؟ ! . . .

خير لنا أن نكتفي على الخبر ماجور ولا نتحدث عن تلك الافلام التي قضت على أصحابها بالخراب والافلاس والتي بلغ ايراد أحداها في الاسبوع الاول من عرضه أقل من مائة جنيه ! ! !

العرائس في أسواق الزواج

في مختلف أقطار العالم

ـــ ما هي قيمة الزوجة ؟

يختلف الجواب عن ذلك بحسب أصقاع العالم المختلفة فبينما القارىء مثلا يقدر ان زوجته تساوي ثقلها ذهباً نجد زعيم قبائل الزولو يعتقد انها لا تساوي أكثر من أربع بقرات ! !

وتتراوح قيمة المرأة بين قناطير الذهب وبين البقرات الاربع . ولعل الطائفة الوحيدة التي تساوم على بناتها مساومة تجارية تحت النقص والزيادة هي طائفة النوَر . فقد حدث أخيراً ان البرنس هندريك جون زعيم احدى قبائل النوَر في مدينة لويز نيل بامیرکا خطب فتاة نورية حسناء وطالت المساومة بينه وبين أبيها على قيمة مهرها . واستمرت المساومة والمفاوضة حتى أبلغ الخاطب المهر الى ٢٧٠٠ ريال ورفض الاب ان يأخذ في ابنته أقل من ثلاثة آلاف ريال . وطال الاختلاف حول الثلثمائة ريال التي تفرق بين طلب كل منهما ولم يرض أحدهما ان يتنازل عن عزمه وكانت النتيجة ان الزعيم جون هاجر من ولاية كنتكي غاضباً حزيناً دون ان يصطحب عروسه

وتجد مهور فتيات النور تختلف بين الصعود والهبوط مثل أسعار البورصة . فان أخت هذه العروس التي لم يتم زواجها دفع فيها مهر قدره أربعة آلاف ريال بينما الاخت الثانية لم يدفع فيها إلا اربعة ريالات

ولعل أعجب المهور ما كان منتشراً في أيام اليهودية الأولى حيث كان الرجل يخدم أبا الفتاة التي يرغب في زواجها سنين معدودة فاذا أتم خدمته فاز بيد عروسه . وهكذا تزوج سيدنا يعقوب زوجته كما ورد في التوراة

ويدفع الهنود الحمر في شمال أميركا مهر العرائس رءوس خيل . وأما قبائل أفريقية فان آباء الفتيات يتناولون مهورهن غنماً وجلود فهود وتبغاً ويدفع العريس من فقراء الصينيين مهر عروسه طعاماً

ولا بد للعريس في ولاية كانتون في الصين من أن يقدم لأب العروس قبل الخطوبة هدايا جمة وبعد ذلك يقدم له هدية الخطوبة وهي ديكان وجرتان من النبيذ وأربعة خنازير وعشر سمكات مملحات وكيس قمح وجنيهان

ثم يمر حين بعد ذلك ويتقدم العريس ثانياً بالهدايا الاخيرة وهي أضعاف الهدايا الاولى

وهكذا ترى والد البنت في هذه الولاية يقضي حياته عائشاً عيشة بذخ وترف

وكان الخطاب في قبائل الجرمان القديمة يدفعون مهور عرائسهن ذهباً وفضة وماشية وأرضاً . وكان الزوج يقدم لزوجه في صبيحة يوم الزواج رأسين من الثيران للحراثة وفرساً مسرجا وسيفاً ورمحا وتكون هذه الهدايا رمزا يدل على أن الزوجة لن تقضي حياة زواجها في دعة وراحة بل يجب أن تشارك زوجها أعماله ومخاطره

وما يزال شراء الازواج منتشراً عند قبائل الزولو وهناك يدفع الزوج ثمن زوجه ثورين أو ثلاثة

ويدفع زنوج ساحل الذهب في غرب أفريقية مهور عرائسهن زجاجتين من الخمر بدلا من البقر

وكان الزواج عند قدماء الآشوريين والبابليين يدور في أسواق عامة مثل أسواق المزاد الحالية

وكانت هذه الاسواق لا تزال تقام الى مدة أقل من مائة سنة في قرى روسيا فكانت حديقة الصيف في بتروغراد تحتشد بطلاب الزواج حيث يقام سوق عام تأتي اليه الفتيات فيختار منهن الفتيان زوجات

عجائب البلقان

شعوب تعيش فى ظلام القرون الاولى

كانت المس اديث دورهام الرحالة الانجليزية تجوب بلاد البلقان ونزلت في احدى الليالي بقرية نائية وآوت الى أحد منازلها وهناك ... صبياً في الخامسة عشر من عمره تلوح ... دلائل البؤس والشقاء وقد جلس وحيداً ... وبقية رفاقه من الصبية يلعبون ويلهون وسألت السيدة عن خبره فقالوا لها : ... انه غريب من اشقودرة . لقد قتل ... فآويناه عندنا شفقة عليه

وسألت : ولماذا قتل ؟

فأجابوها قائلين : مسكين ! كان لابد له أن يقتل . فقد كان بين الاسرتين ثارات ... من أسرته رجل في الايام الاخيرة ... لابد له من أن يثأر لذلك القتيل بأن ... واحداً من الاسرة الثانية . وكان قبل ... تاجراً وهو يجيد القراءة والكتابة ... زاهراً في اشقودرة . أما الآن ... طريداً شريداً يهرب من الانتقام ... حرق السلطات منزل عائلته لان هذا ... قتل النفس البريئة

فقالت : ما كان يجب عليه أن يقتل

... لها : لم يكن يريد ذلك ولكنه كان ... وإذا لم يسفك الدم ليثأر للدم ... شرفه يضيع

... المس دورهام بعد ذلك ان البيت ... بينه وبين بيت آخر ثأر دموي ... أحد رجال البيتين أن يخرج من ... أما النساء فكن يخرجن ويذهبن حيثما يردن لان المرأة لا تقتل أخذاً بالثأر احتقاراً لشأنها . والأخذ بالثأر عادة متأصلة في نفوس البلقانيين

وقد مرت المس دورهام في رحلتها بقرى خربة تبدلت أطلالا وعلمت انها كانت عامرة بساكنيها فأحرقت منازلها وزرعت اشجارها وذبحت مواشيها وكل ذلك انتقاماً وأخذاً بالثار . ومع ذلك لا يهدأ طالب الثأر بل تستمر الضغائن على مر السنين

وقد روت المس دورهام قصة أخرى تبين ناحية من نواحي الحياة في بلاد البلقان فقالت : انها رأت في أحد الايام بعض الالبانيين يتشاجرون حول حقوق قطع الاخشاب وعلمت ان الاشجار تقل في البلاد يوماً عن يوم ولما سألت عن سبب ذلك قيل لها ان الاشجار تقل سنة بعد سنة

فقالت : ذلك لانكم تقطعون الاشجار ولا تزرعون غيرها . فكان جوابهم : ان الله هو الذي ينبت الاشجار . وليس ذلك من شأن البشر ! !

ولما بينت لهم ان زرع الاشجار عمل سهل جزيل الفائدة أجابوها قائلين وهم يهزون رؤوسهم : ربما ولكن لا نستطيع ان نصنع ذلك لانه ليس من عاداتنا ! !

وقد كتبت المس درهام كتاباً عن رحلتها قالت فيه انه لا يجب على شعوب أوربا المتمدنة ان يضحكوا على البلقانيين لقولهم انهم يريدون ان يبطلوا الاخذ بالثار ويريدون أن يزرعوا الاشجار ولكن لا يقدرون . فان أوربا نفسها تقول انها تريد ان تبطل الحروب ولكنها لا تقدر !







انیتا بیج

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



شيخ القرداتية في مصر

اقرأ في هذا العدد مقالا طريفاً عن شيخ القرداتية وجامعة القرود التي يديرها

النجوم واولادهن هنا وهناك



السيدة فكتوريا موسى مع اثنتين من كريماتها



السيدة دولت أبيض وكريمتها





[في أعلى] السيدة فاطمة رشدي وكريمتها عزيزة

[الى اليمين] كلارا تامبور الممثلة التي زارت مصر وابنها

الشائع عند الممثلات في جميع الامم أنهن يأبين الزواج ليجعلن كل اهتمامهن موجها الى الفن الذي خصصن له كل جهودهن

فالممثلة في حاجة شديدة الى راحة الفكر وهدوء البال وهي تعتقد أن وظيفة الأم لم تخلق لممثلة وأن المرأة المتزوجة اذا أنتجت أبناء فلن يكون في استطاعتها أن تضطلع بعمل آخر اللهم إلا تربية أولادها والنظر في شؤونهم

هذه هي النظرية . ولسنا نود في كلمتنا هذه أن نكون من أشياعها ولا من خصومها ولكننا نكتفي بالقول أن بين ظهرانينا ممثلات كثيرات لم يأبهن بتلك النظرية ومنهن من رضيت الزواج بممثل ومن اتخذت لها حلا من غير الطائفة وأغلبهن ذوات أولاد ولم نشاهد واحدة تقهقرت في فنها بعد أن رزقها الله بالذرية . بل كانت تشحذ همتها للرقي في عملها ان لم يكن من أجل الفن فمن أجل (زغب الحواصل) ، الذين أنتجتهم . ونظرة واحدة الى الممثلات اللواتي أنجبن أبناء كافية للدلالة على أن النجاح لم يخطئهن

فهذه السيدة فكتوريا موسى . وقد تزوجت في فجر حياتها من زميلها الاستاذ عبدالله عكاشه فاستولدها ذكرين وثلاث بنات ومع ذلك لم يقعدها أولائك عن التقدم والنجاح بل سارت الى الامام بخطى ثابتة

وقد ألحقت السيدة فكتوريا أبناءها جميعاً بالمدارس وهي تنفق عليهم بسعة وهي تأمل أن ترى ابنتها الكبرى طبيبة والصغرى معلمة . وتتمنى بأن تكون (بهية) المتوسطة في عداد كبيرات الممثلات

أما السيدة فاطمة رشدي فقد تزوجت من زميلها ومعلمها الاستاذ عزيز عيد ولم ترزق بغير طفلتها « عزيزة » وهي لا تحب في العالم شيئاً قدر حبها لابنتها هذه فهي تعبدها من كل قلبها . . وفي الحق أن الطفلة محبوبة من الجميع فهي خفيفة الروح طروبة عاشقة لفن أمها . وكثيراً ما تظهر على المسرح في بعض الادوار تقوديها على حجر وجه والمستقبل المنتظر لها أن تكون في غير المسرح

والسيدة دولت أبيض قرينة الاستاذ الكبير جورج أبيض من أوليات ممثلات المسرح المصري . ولم يكن نبوغها قاصراً على عهد « العزوبة » فحسب بل انها بلغت مركزها هذا وهي في نطاق الحياة الزوجية . بل وهي في أبان تربية صغيرتها (سعاد) أو (سوسو) كما يطلقون عليها . وربما كانت هذه الطفلة أجمل بنات جيلها وأخفهن ظلا . . وقد سألنا والدتها يوماً . ما الذي تنتظرين أن تكون عليه ابنتك ؟ فقالت . كنت أرغب لها مستقبلا في غير التمثيل . ولكن جهودي ذاهبة أدراج الرياح اذا ما حاولت ارجاعها عنه . فهي لا تكاد تسمع أنغام الموسيقى في أي مكان حتى تهب راقصة رقصاً منسقاً غير خارج على الـ[illegible]

أما السيدة سرينا ابراهيم فممثلة قديرة كذلك . ولها ابنة جميلة ألحقتها بالقسم الداخلي باحدى المدارس الفرنسية في القاهرة وتدعى (مارسيل) وهي الفتاة الوحيدة بين أبناء الممثلات المتعدة عن الجو المسرحي وفقاً لإرادة أمها الانسان بين جدران التياترو واعتقادي أنها ستخط لها طريقا في الحياة لن يكون فيه خروج على المسرح

وأظن أن مدموازيل (مارسيل) ومدموازيل (ألطاف) كريمة السيدة زينب رشدي هما الفتاتان اللتان خالفتا القاعدة وقضت أن تكونا بعيدتين عن مهنة الأمهات

والممثلات في أوربا يعنين أيضاً بأولادهن كزميلاتهن المصريات وتشهد على ذلك الصورتان المنشورتان على هذه الصفحة وإحداهما تمثل الراقصة الباريسية الشهيرة مستنجيت مع ابنها الشاب الدكتور ليو ولوجوبي والاخرى تمثل الممثلة الفرنسية كلارا تامبور التي زارت مصر منذ بضع سنوات مع ابنها الصغير

أبو السعود



الراقصة الشهيرة مستنجيت وابنها ليو ولوجوبي



السيدة سرينا ابراهيم وكريمتها مارسيل



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الباعة المتجولون

وصلني خطاب رحيم من آنسة رحيمة لفت نظري فيه الى حالة « الباعة السريحة » واضطهاد البوليس لهم في الشوارع والقهاوي والآنسة عقلها وان كانت بحكم أنها آنسة لم تشهد ما تشهده نحن الرجال من مطاردة البوليس لهؤلاء المساكين وبعثرة بضائعهم التافهة على الأرض . وكم دفعتني الحمية الى الاشتراك مع البائع السريع في لم الدبابيس والامشاط والأسلحة الجيليت والفستق واللانجو من على الأرض بعد أن هوى البوليس بيده الغليظة على مورد رزقه ففرش به الأرض القذرة بعثر رأس ماله ذات اليمين وذات اليسار

لست أفهم لصالح مَن هذه المطاردة ؟! فان زبائن القهوات أصبحوا من غواة هذه التجارات الصغيرة بل يجدون في المساومة لذة لتمضية الوقت . ويجدون بغيتهم وحوائجهم وهم جالسون مسترخون بأثمان لا يظفرون بها في الدكاكين . واذا حرم أشخاص هذه الطائفة البائسة من طريقة الارتزاق التجولية هذه وأصبحوا عاطلين فلست أرى أمامهم الا البطالة ، والا الكوكايين والمورفين . وخطر هذه الصناعات أجل من خطر هذه الصناعة المتواضعة

والا ترى معي أن البوليس يضيع كثيراً من وقته ومن واجبه عند ما ينشغل بأثارة هذه المشاكل الصغيرة والجري بعصاه القصيرة وراء بائع السميط وبائع الدبابيس — وبائع الفنلات والجوارب ؟ !

هو رزق حلال بلا شك . وهو رزق حلال على غير مستتر فاتركوه وشأنه واهتموا بمطاردة الرزق الحرام الخفي تحت الاقبية ووراء الجدران ؟ ! !

مشكلة البراق

فلسطين قائمة قاعدة ثائرة حول مشكلة البراق . وهي مسألة دينية بين طائفتين تركها الانجليز بدون حل تحقيقاً لمبدأ « فرق تسد » . فما علاقتها بنا نحن المصريين ؟ !

ولم يحمّلنا الانجليز التبعة فيقولون إن المعاهدة المصرية المطروحة للنظر هي التي فتحت أعين البلاد المجاورة الشرقية فقامت فيها الثورات والمجازر ؟ !

وعلى هذا الأساس اذا حدثت حركة معارضة قوية في العراق . أو قامت زوبعة هندستانية في الهند . أو تعكر الجو السياسي في شرق الأردن . فمصر تكون هي المسئولة والمعاهدة تكون هي العلة ؟ !

أرأيت تعنتاً في التحليل وتعسفاً في المنطق أفسد وأسمج من هذا التعليل ومن هذا المنطق ؟ !

والويل كل الويل في هذه الأيام اذا حدثت مشاجرة عادية بين وطني وأرمني أو رومي أو مالطي في الاسكندرية . فتقوم القيامة وتدق الساعة وسيقولون ان المعاهدة هي السبب !

عصفورة

جاء في إحدى الجرائد ما يأتي :

« فقدت أمس عصفورة كنارية بنواحي الرمل وعليها سلسلة ذهبية رقيقة منقوش عليها حرف T وتقدم مكافأة قدرها « خمسون جنيهاً » لمن يسلمها لحكمدارية بوليس الاسكندرية أو يرشد عنها »

وقد أخذت أبحث عدة أيام وليال عن هذه العصفورة أم سلسلة وأم « خمسين جنيهاً » تمانيّ الحظ وهنيئاً سلفاً لمن يظفر بها وبالمكافأة الثمينة المعلن عنها

قرأت كثيراً من اعلانات فقد « الاولاد » فلم أر والداً واحداً يعد بمثل هذا المبلغ أو بنصفه أو بربعه اذا رد اليه ولده وفلذة كبده

ويخيل اليّ أن الحيوانات والطيور أصبحت هذه الايام أعز على أصحابها من الاولاد

ولعلكم قرأتم كما قرأت كيف يحرم بعض المولين ورثته الشرعيين ويوصى للقطط وللكلاب بجزء لا يستهان به من ماله

وقد قرأت فيما قرأت أن أحد القسس أقام مأتماً كبيراً لكلبه الفقيد فاحتشدت داره بالمعزين والمعزيات من المعارف والجيران ...

تعويض المصريين المنكوبين فى الحرب:

قامت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ ونكبت بعض المصريين وبعض الأسر المصرية وقبضت انجلترا أو هى تقبض تعويضاً من المانيا مقابل هذه النكبات ...

وأخيراً وبعد عمر طويل — أي بعد مضي خمسة عشر عاماً — أرصد مجلس الوزراء خمسة وأربعين ألف جنيه فقط لتعويض المنكوبين المصريين ومنهم من فقد أسرته وثروته وحاضره ومستقبله وألفت لجنة لبحث الموضوع ولكن ساد الصمت التام من يومها للآن ، والمنكوبون يصرخون في الشوارع ويولولون ...

والعجيب ان اللجنة تطلب منهم بعد ١٥ سنة أن يقدموا لها المستندات « القضائية » القانونية التي تثبت خسائرهم وتسير على هدى قانون المرافعات فيما يختص باثبات الديون ! !

فالذي أغرقته الألغام والذي قتلته القنابل والذي فقد بضاعته في الطريق والذي ضاع بريده والذي أحرق متجره . . . كل هؤلاء يجب عليهم ان يقدموا الدليل الكتابي الرسمي الحي بعد ١٥ سنة والا ضاع حقهم وظلوا منكوبين « حاف » وبدون تعويض . .

أظن ان الظروف تقضي بالتسامح نوعاً ما في الاثبات وفي التقدير . والا اذا كانت الخزينة لا تزال عينها متطلعة للخمسة والأربعين الفاً من الجنيهات فالصراحة أولى وأجدر وقرار آخر من مجلس الوزراء برد المبلغ ينهي الاشكال ويريح بال المنكوبين من ١٥ عام !

فكري أباظه

المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أربعة مواقف مضحكة

بين كوكبين من كواكب السينما






أربعة مواقف بين ايدي نوجان وأنيتا بين الكوكبين الساطعين في الفن السينمائي في الموقف الاول تتوسل أنيتا الى صديقها أن يهبها حبه فيدفعها عنه في ملل وسآمة وفي الموقف الثاني يتضب الاثنان وينسب كل منهما للآخر سوء الطبع

وفي الموقف الثالث يعاود يدي حبيبته ويحاول أن يتسلط على أنيتا بالقوة المغناطيسية وحركات التنويم ولكنه لا يوفق في سحره

وتراه في الموقف الرابع يتوسل اليها أن تشفق عليه وتتردد ولو أن عينيها تنمان على انها على وشك الاستسلام

آداب وتهذيب واصلاح

الدنيا في السجون

كيف يعامل المسجونون في السجون الاحتياطية والمحكوم عليهم بالاعدام والاشغال الشاقة

كثير من الجمهور يجهل كيف يعامل المتهم في السجن من مبدأ اتهامه الى أن يتم الحكم عليه ثم يستوفى جزاءه . وفي المقال التالى بيانه جلى عن هذا الموضوع وشرح لحالة سجن أبي زعبل وما حوى من غرائب . وقد استقينا هذه المعلومات الوثيقة من مسجون حكم عليه بالاشغال الشاقة خمس سنوات قضاها في سجن أبي زعبل

اذا شاهد انسان سجن الاستئناف بالقاهرة رأى مكتوبا عليه هذه الجملة :

آداب وتهذيب واصلاح

ولا شك ان هذه العبارة تدل على ان الغرض من السجن هو تهذيب المجرم واصلاح نفسه بالطرق المفيدة مدة وجوده فيه الى أن يخرج منه كامل النفس مهذب الاخلاق . لذلك نشرح هنا كيفية معاملة المتهم في السجون المصرية رغبة في فائدة الجمهور ليتعظ من يتعظ ، وليصلح القائمون عليها ما يحتاج الى اصلاح

المتهم في السجن الاحتياطي

اذا قبض على متهم في احدى القضايا أرسلته النيابة الى السجن الاحتياطي فيمكث به مدة التحقيق ، وهو في القاهرة سجن الاستئناف ، وفي غيرها أحد سجون الارياف ، وعند دخوله السجن يفتش أمام الباب ، وتؤخذ منه جميع الاشياء التي يحملها من نقود ودخان وغيرهما . ولا يترك له سوى الاثواب التي يلبسها . ويحفظون له ما أخذوه منه الى وقت خروجه . وما دام تحت التحقيق له الحق أن يجلب أكلاً من منزله



الوجهة الامامية لسجن أبي زعبل

وان يدفع ثمن سرير ينام عليه . واذا لم يدفع ثمن سرير أو لم يجلب أكلاً من منزله فانه ينام على برش في الشتاء ، وعلى الاسفلت في الصيف ويقدم له أكل من السجن يسمى « الجراية » وهو يتألف في الصباح من رغيف واحد ونصف فنجان من « الدقة » التي تشتمل على ملح ونعناع . وفي الظهر يتألف من عدس أو فول بالمناوبة كل يوم ، والفول لا هو بالمدمس ولا بالنابت ولكل مائة شخص لتر زيت يوزع عليهم ويفرق على المساجين بعض الخضراوات مرتين في الاسبوع وهي إما أن تكون ملوخية بعيدانها أو رجلة بعيدانها . وكذلك الأكل في المساء . غير انه اذا أكل المسجون في الظهر عدساً قدموا له في الليل فولاً وبالعكس

وفي نظير اكل المسجون الاحتياطي يؤمر بغسل الاسفلت ، وترتيب السراير ، وغسل الأواني ، وما شابه ذلك . ولا يسمح له بتعاطي الدخان

واذا دفع ثمن سرير نام عليه في الليل ثم ينزع عنه فرشه في النهار . وعند دخوله السجن يحلق له ذقنه ورأسه (نمرة واحد) بواسطة المكنة ، ويكشف عليه الطبيب الذي يأتي بين حين وآخر لزيارة المسجونين والكشف عليهم واذا عرض لأحدهم أمر صحي قدم طلباً بذلك الى شاويش السجن فيعرضه على الطبيب . وتوجد صيدلية صغيرة في سجن الاستئناف تقفل ليلاً أما السجون الكبيرة كسجن قرة ميدان أو أبي زعبل فيوجد فيها مستشفى وصيدلية للمسجونين

ويحبس المتهم الذي تحت التحقيق في زنزانة وحده اذا طلبت النيابة ذلك ، وإلا حبس مع آخرين اذا لم يكونوا شركاءه في الجريمة . واذا قام المسجونون في الصباح أخذهم السجان غرفة غرفة الى المغسل فيغسلون ثم يعودون وفي أثناء ذلك يفرق عليهم فطورهم ، ثم يمكثون كذلك الى الظهر ثم يأتي النوبتجي وشاويش القسم ويفرقان عليهم غداءهم ثم يقفلان الابواب ، وفي الساعة الثالثة بعد الظهر يخرج كل قسم من المسجونين وحده مدة نصف ساعة لحضور الطابور أو ساعة اذا أمر الطبيب

وفي المساء يفرق عليهم الطعام ويعطون كفايتهم من الماء ثم يقفل السجن عليهم بعد عدهم ويذهب السجان والباشجان الى المأمور ويبلغانه فيأخذ منهما المفاتيح ويضعها في مكان حريز ويختم عليها بالشمع الاحمر في غرفة حكمدار الخفر . واذا حضر أحد المفتشين بالليل من قبل النيابة فعليه ان يذهب الى حكمدار الخفر ويتسلم المفاتيح بعد اعطائه وصلا . وبعد ان يتم المفتش مهمته يعيد المفاتيح كما كانت ويختم عليها بالشمع الاحمر واضعاً اسمه فوقها

ويبيت في كل قسم من أقسام السجن شاويش للمراقبة من الخارج وفي كل باب من أبواب غرف المسجونين فتحة عليها (نورة) ينظر منها الشاويش الى داخل الغرفة . واذا طرأ على أحد المسجونين مرض أمهله الشاويش الى الصباح أو أبلغ حكمدار البلوك الذي يجري أمره في إحضار الطبيب أو المأمور . ولكن في حالة الحريق أو الانتحار يكسر الشاويش اللوح الزجاجي الموجود في نافذة إحدى غرف القسم ويشد الجرس فيحضر اليه الحكمدار حالاً

بعد الحكم

واذا تم الحكم على المتهم يؤخذ منه السرير إن كان له سرير ويمنع عنه الاكل الخارجي ويلبس ملابس السجن الزرقاء باللبدة . ويرسل الى « قره ميدان » أو يذهب الى سجن آخر قريباً من بلده اذا كان حبسه زمناً قليلاً مع الشغل

أما المحكوم عليه بالاعدام فيلبس بدلة حمراء ولبدة ، وينام على البرش . ويصرح له بشرب الدخان على حساب الحكومة بمقدار ثلاث سجاير في اليوم ، ويقدم له أكل مخصوص يتألف من لحمة أو عدس زائد عن غيره من المسجونين .

ويوضع وحده في زنزانة تضاء بالنور ويقف أمام بابه عسكري لملاحظة حركاته ليلاً ونهاراً واذا قفل الباب عليه لاحظه من (النورة) كل خمس دقائق أو خمس عشرة ويدون ذلك أمامه حسب طلب المأمور

ويخرج كل يوم مرتين وحده في غير مواعيد الطوابير ، ويوضع الحديد في يديه في أثناء ذلك . وكثيراً ما يطمئنونه بالعفو عنه كذباً

وقبل الاعدام بيوم يندبون أهله لزيارته ويفهمونهم بألا يطلعوه على شيء من أمر اعدامه . ثم يؤخذ في صباح اليوم التالي الى الغرفة السوداء حيث يتم فيها حكم الاعدام



المساجين في طريقهم الى الجبل وترى بعضهم يدفع العربات التي تحمل [illegible]

سجن أبي زعبل

أما المحكوم عليه بالاشغال الشاقة فانه يذهب الى سجن أبي زعبل أو الى سجن طره . ولنشرح هنا حالته في الاول :

عند دخول المسجون في سجن أبي زعبل يفتش على الباب بحضور الباشجان [illegible] تؤخذ أوراقه الآتي بها ، ويدخل على [illegible] الايراد . ثم يقوده الباشجان الى أحد العنابر . وفي صباح اليوم التالي يعرض على الطبيب للكشف عليه وتعيين ما يتحمله [illegible] من الشغل بالنسبة لسنه وقوته . فاذا عين له الدرجة الثالثة كان شغله كسر الزلط [illegible] وحمله ، واذا عين له الدرجة الثانية كان [illegible] حفر الحوض والجبال وتصليح السكك الحديدية وتنظيف مراحيض السجن ، واذا عين له الدرجة الاولى اشتغل بتنظيف [illegible] وتنظيف البلاط وما شابه ذلك من الاعمال الخفيفة السهلة

واذا كان الشخص في سن الستين أو [illegible] أعمى فلا يبرح السجن الاحتياطي واذا [illegible] خطأ أعاده طبيب الاشغال الشاقة مع الكشف الطبي

ويرسل المسجون بعد قرار الطبيب الى القسم الذي عينه له فان كان في قسم الزلط [illegible] ذهب الى أحد أقسامه الثلاثة : برنج زلط ، اكنج زلط ، ثلاثة زلط . وان كان في غيره أرسل الى [illegible]

[illegible] الصباح يفتح السجن بحضور المأمور [illegible] العساكر وجميع الشاويشية والسجانة و[illegible] القادمين من الخارج امام المأمور [illegible] الامن [illegible] شاويشية الاقسام بمفاتيح [illegible] سجانة وترجية الليل [illegible] الباطشية ، ثم يدخلون [illegible] ويعدونهم ثم يبلغون المأمور [illegible] المساجين الى المغسل والمراحيض [illegible] خروجهم منها يتسلمون [illegible] رغيف وجزء من الدقة

وبعد ذلك يضرب الجرس للخروج الى العمل في الجبل الذي يبعد عن السجن [illegible] فيخرج المساجين [illegible]

(البقية على صفحة ٢٩)

كيف تصنع الاصوات فى الافلام الناطقة

أنكر الاصوات صوت الحمير ونقنقة الضفادع ونعيب الغربان الخ . ولكن كثيراً ما يحتاج مخرجو الافلام الناطقة الى هذه الاصوات فى أفلامهم فيخترعون وسائل عجيبة وجهازات مدهشة تقلد هذه الاصوات كما ترى فى المقالة التالية

في أحد الايام ، زار صحفي أميركي معمل تصوير سينماتوغرافي ووقف يشاهد التقاط بعض المناظر والاصوات لفيلم ناطق . وإذ ذاك استرعى اهتمامه رجل متوسط العمر يسير في أحد أنحاء الستوديو وقد لبس جوارب صخمة تخفي وقع أقدامه وهو يجر خلفه قبقابين من قباقيب التزحلق مربوطة بخيط طويل !

وحملق الصحفي الى هذا الرجل وخيل له انه مصاب في عقله وسأل عمال المعمل : ما خطبه ؟

فأجابه أحد النجارين : هس . . انه قطار سكة حديد . . ألا تسمع صوته ؟ !

وإذ ذاك أدرك الصحفي حقيقة الامر . فان صوت القبقاب على أرض الاستوديو كان شبيهاً تماماً بصوت القطار عند ما يطوي الارض وتدوي دقات عجلاته المتتالية على القضبان وهزات عرباته المنتظمة

واقترب الصحفي من المدير الفني وسأله : ولماذا لا تلتقطون صوت قطار حقيقي بدلا من ذلك

فأجابه – يا للفظاعة ! ! لقد حاولنا ذلك ولا أنسى مقدار ما استولى عليّ من الفزع حينذاك . . فاننا بعد أن التقطنا صوت القطار وعرضنا الفيلم سمعنا أصواتاً مخيفة كأنها أصوات ورشة حدادة تدور كل آلاتها وماكيناتها وموقعة قتال رهيبة تتقاذف فيها القنابل وتدوي فيها المدافع الضخمة وقد امتزج بهما رعد قاصف وزوابع عنيفة وشلالات نياجرا . . وهذا هو مزيج الاصوات الذي صدر من الفيلم حينذاك . ولا يخالجني شك في اننا لو استمررنا على أخذ الفيلم لانفجرت القاعة بمن فيها من هول هذه الضجة المفزعة ! ! . . .

وفي جهة اخرى من الاستوديو كان رجل آخر وفي يده قشرتان من قشر جوز الهند مقطوعتان من الوسط وهو يدق بهما على مائدة خشبية دقات منتظمة سريعة

وسأل الصحفي : وما هذا ؟

أجابه المدير : ما بال أذنيك لا تسمعان . انه حصان يركض !

وكان الميكروفون (آلة التقاط الصوت وتكبيره) تسجل كل هذه الاصوات . ولو انها نقلت صوت حصان حقيق يركض لما فهم أحد عند عرض الفيلم أي صوت منكر هو هذا الصوت الذي تصدع منه الآذان

فهذا الميكروفون يسجل كل صغيرة وكبيرة من الاصوات ولذلك كثيراً ما تتلف الافلام لان الاصوات الملتقطة مازجها صوت دخيل لم يحسب المخرجون له حساباً

وكثيراً ما كان رنين الحلي والدمالج التي تلبسها الممثلات يسمع في الفيلم كأنه دوي النحاس ! !

ولذلك لا تلبس الممثلات عند تمثيلهن في الافلام الصامتة الا أساور من مطاط

وحدث مرة ان فيلماً بأكمله تلف وأعدم لأن صوت حفيف شراب حريري في ساق أحدى الممثلات شوه كل أصوات الفيلم ! !

ومن الأشياء المضحكة التي ظهرت في تجارب نقل الاصوات ان صوت حفيف ورق الجريدة التي يقلبها الممثل بين يديه يبدو كأنه أزيز أخشاب تحترق ونار تتأجج ولذلك يبللون الصحف قبل استعمالها في التمثيل

وان صوت تدفق الماء من قنينة الى كوبة يبدو كأنه هدير الشلالات وحفيف الثوب يبدو كأنه عاصفة هوجاء

وحدث مرة ان لورا لا بلانت مثلت احدى الروايات الناطقة في شركة يونيفرسال ولما عرض الفيلم لتجربته سمع الحاضرون صوت صفير مزعج يصدر من لورا عند نطقها واستشاط المدير غضباً ومضى يقول لها في حنق : ما كنت أدري ان صوتك فيه صفير مزعج . . لماذا لا تعرضين نفسك على طبيب أسنان ليعالج هذا الصوت الذي يصدر من بين أسنانك عندما تتكلمين . .

وغضبت لورا وقالت : ان أسناني سليمة ليس فيها فرجات يصدر منها صفير

وعرض الفيلم أمامها فأزعجها هذا الصفير القبيح . . وكادت تظن انها لن تفلح في التمثيل الناطق الى أن ظهر أخيراً ان هذا الصوت صادر من عصافير كانت في أثناء تصوير المنظر تغرد في خارج الاستوديو فوصل صوتها الضعيف الى الميكروفون وسجله مع نطق لورا

وقد تحدث أحد المديرين عن هذه المزعجات فقال : ان هذه الاشياء تكاد توردنا موارد الجنون فان الميكروفون يسجل أصواتاً لا تسمعها الأذن البشرية عادة ويكبرها ويعظمها فتصبح نكبة على الأذن !

ومن أصعب الصعاب تصوير الافلام الناطقة خارج الاستوديو . وقد حدث مرة ان كولين مور كانت تمثل أحد أدوارها في سفح تل مجاور لهوليوود . ووقفت الجماعة صامتة وكولين تتكلم وهي مندمجة في دورها اندماجاً تاماً . وفي أثناء ذلك السكون الرهيب وبينما كانت كولين في أبدع مواقفها وألفاظها كان بالقرب منها حمار راقبا مع المراقبين . وكأنه سئم تمثيلها أو مل الوقوف ففتح شدقيه وراح ينهق بصوت مفزع مخيف يدوي مثل دوي الرعود القاصفة ! ! . .

و « باظ » المنظر بأكمله وكان لا بد من إعادة تمثيله

وحدث ضد ذلك في ذات مرة ان كانت إحدى الشركات تمثل فيلماً ناطقاً في الأريزونا فاحتاجت الى صوت حمار . واستحضرت الشركة حماراً وعلمته أن ينهق عند الأمر وجيء به ونصبت المناظر وبدأ التمثيل ولكن الانوار الساطعة والمصابيح القوية أزاغت عيني الحمار وأذهلته عن نفسه فلما أمر بالنهيق لبث جامداً ذاهلا لا ينطق بصوت واحد وأخذ من حوله ينخزونه ويثيرونه دون جدوى

وأخيراً تقدم فتى مكسيكي وقال : انني مستعد لان أنهق ان شئتم

وفي الحال أطلق حنجرته بأبدع نهيق سمع في عالم الحمير وقد أتقنه اتقاناً أعجب مدير الشركة حتى انه تعاقد معه ليقلد أصوات الحمير عند الحاجة اليها . وأصبحت الشركات الاخرى تستأجره كلما احتاجت لهذا الصوت المنكر

وبعد ذلك ظهر نوع جديد من الممثلين وهم أولئك الذين يقلدون أصوات الحيوانات والطيور . فهذا كلب وذلك بقرة والآخر ديك رومي . .

ويوجد الآن في هوليوود عشرات من النباحين والخوارين والزائرين والمرارين والعاوين والناحين والموائين وما شئت من أصوات الحيوانات . . .

وقد صنعت هذه الشركات معاملها التصويرية الآن على صفة لا ينفذ اليها الاصوات الخارجية ومع ذلك فهناك صوت يخترق كل سياج وجدار ويتلف اكثر الافلام وذلك هو صوت أزيز الطيارات وقد أضاعت الشركات آلافاً من الجنيهات في أفلام صورت والتقطت أصواتها وعند عرضها تخلل أصوات التمثيل فيها دوي محركات الطيارات فلم تصلح للعرض

وأخيراً اتفقت شركات السينما مع مصلحة الطيران على أن الطيارات تمتنع عن الطيران فوق معامل التصوير إلا على ارتفاع يزيد عن ثمانمائة متر

وهكذا نرى ان الاصوات نكبة على الافلام ذات الاصوات . وقد حدث أخيراً ان المخرج المشهور فريدنلو كان يدير فيلماً يمثل فيه جون جيلبرت وايليانور بوردمان وبينما جون جيلبرت يضم ايليانور بين ذراعيه بعطف وحنو ويهمس في أذنها أرق أحاديث الغرام اذ علا صوت ديك يؤذن في غير أوانه وتلته شتائم المخرج الفني ولعناته

وهكذا تلف هذا الفلم وأعيد تمثيله

وهناك مشاكل لا تخطر بالبال يقف امامها المخرجون حائرين مهزومين

منها مثلا ان قانون الولايات المتحدة يحرم تصوير النقود الحقيقية في الافلام . فكانت الشركات تستعمل نقوداً مزيفة . اما الآن فان رنين هذه النقود يبين للمتفرجين انها غير حقيقية ويضيع تأثير الفيلم ! !

وكثيراً ما تؤدي الصدفة الى اكتشافات عظيمة في عالم السينما الناطق فقد حدث مرة ان وليم بويد كان يأكل حمصاً في اثناء الاستراحة فقلت الحمص من كفه وسقطت حباته على طبلة وصاح المدير : ما هذا

فأجابه وليم بويد : حمص !

وقال المدير : حمص في عينك ! . ان هذا هو رصاص المدافع السريعة الطلقات الذي كنا عاجزين عن التقاط صوته

وعملت بعض التجارب وهكذا اخترع صوت المدافع السريعة الطلقات ! !



الموسيقي الالماني المشهور رودلف نلسون يعزف على البيانو في أثناء أخذ مناظر الفيلم الناطق « ونلسون يلعب »



كيفية تقطيع الافلام الناطقة عن ترتيب مناظرها وهو أصعب من تقطيع الفيلم الصامت لانه من الضروري ملاحظة أن يكون الكلام منطبقاً مع المناظر

قضية مقتل المرحوم فوزي بك الغزي

تفصيلات وافية عن حادث تسميم الزعيم السوري الكبير

[رسالة خاصة للدنيا المصورة]

> اهتزت سوريا من أقصاها الى أقصاها عند ما أعلن منذ نحو شهرين أن المرحوم فوزي بك الغزي الزعيم السوري المشهور ووكيل الجمعية التأسيسية السورية مات مسموماً . وقد تصادف أن كان الاستاذ محمد علي حماد صاحب مجلة « الناقد » ورئيس تحرير البلاغ الاسبوعي سابقاً في ربوع الشام في هذه الاثناء فرحل الى دمشق وتفضل فأرسل الينا هذه الرسالة الشائقة التي تتضمن تفاصيل وافية عن حادث مقتل الزعيم الفقيد

قبيل رحيلنا بزمن وجيز الى ربوع لبنان للاصطياف فاجأتنا الأخبار البرقية بموت المرحوم فوزي بك الغزي أحد كبار زعماء سوريا ووكيل الجمعية التأسيسية بدمشق ثم نشرت الجرائد المصرية المصورة عدة صور لجنازة الفقيد الكريم فاذا بها ناطقة بما كان للراحل العزيز من منزلة في قلوب مواطنيه واذا بنا نرى في الصور سوريا كلها قد اجتمعت في صعيد واحد لوداع زعيمها الوداع الاخير وقد حمل الشبان أعلاماً كتبوا عليها « مات الدستور » رمزاً الى جهاد زعيمهم الراحل في سبيل قضية دستور البلاد السورية . لقد كانت كارثة تلك التي حلت بسوريا بموت فوزي بك الغزي وقد شاركتها فيها كل الاقطار الشرقية

وبيت الغزي من أكرم البيوتات السورية وأعرقها حسباً ونسباً وللفقيد خاصة منزلة أدبية كبيرة فوق منزلته السياسية فقد كان علماً في الأدب والقانون وكان مكتب فوزي الغزي المحامي يزدحم دائماً بأصحاب القضايا الذين يكلون الى معارفه الواسعة ومقدرته ، ثم بره وحنانه بقضاياهم المهمة ومشاكلهم المعقدة . وقد عرف الفقيد بدماثة الخلق وسعة الصدر والتواضع فكان لهذا محبوباً من جميع مواطنيه وموضع ثقة وحب أصدقائه ومريديه

مات فوزي الغزي وأجريت له المراسيم المعتادة ودفن في احتفال مهيب والكل آسف على فقد الزعيم على غير انتظار اذ مات فجأة « بالسكتة القلبية » كما قيل يومها . ولكن ماهي إلا أيام حتى تناقل الناس خبراً غريباً في بابه كان له أسوأ تأثير على الجمهور وبدأت إشاعة تروج في الآذان مؤداها أن الزعيم مات مسموماً ؟ ! ونشرت إحدى جرائد دمشق الخبر ولم تكذبه الدوائر المسئولة وأصبح الخبر يقيناً لا شك فيه وبدأ الناس يتناقلون أخبار التحقيق في مراحله المختلفة وتطوراته الفجائية ولكن بكثير من التضارب والاختلاف مما دفعنا الى الرحيل الى دمشق نفسها بلد الفقيد وحيث يدور التحقيق وبقينا فيها أياماً عدة استطعنا فيها أن نلم بالمسألة وبأطرافها المتعددة من أوثق المصادر ونحن نلخصها فيما يلي :

في منزل الغزي

تزوج فوزي بك الغزي من أعوام من كريمة المرحوم فريد باشا اليافي وهي تعد بين أترابها من أجمل نساء دمشق ان لم تكن أجملهن على الاطلاق وشهرتها من هذه الناحية تكاد لا تخفى على انسان في الشام . وكان هذا الجمال الفتان مبعث فتنة واغراء لابن شقيق الفقيد رضا الغزي الذي أحب زوجة عمه وتدله في حبها على صغر سنه ومداركه . وأحبته أيضاً زوجة عمه وعلى الرغم من أن الزوجة لها من زوجها طفلتان كبراهما في الثامنة من عمرها وطفل — على الرغم من هذا كانت قد وهبت نفسها لحبيبها وقامت تثير المنازعات كل حين في منزل الزوجية علها تحظى بطلاقها من الزوج وتتفرغ لحبيبها ، ولكن الفقيد محافظة على سمعة بيته وعلى مستقبل ابنتيه كان يأبى عليها ذلك بل كان رغم ما يبدو منها يعاملها أحسن معاملة ويهبها من المال ما تشاء وقت ما تشاء دون سؤال أو جواب



المرحوم فوزي بك الغزي

التصميم على الجريمة

وربما سارت الامور على هذا النحو لولم يحصل ما خشي الخليلان أن يفتضح به أمرهما فقامرا عندئذ بآخر سهم في جعبتها فاشترى ابن الأخ السم لعمه وناولته الزوجة لزوجها وهكذا مات فوزي الغزي ضحية شهوة ساعة وإثم اغرار جهلة

ماذا أعد الجناة للفرار

وكان في نية الخليلين السفر مباشرة بعد موت الفقيد وكان رضا الغزي يعد لذلك جوازاً باسمه وباسم أخته على أن تحل عليها خليلته زوجة عمه ! ! وكانت الزوجة من ناحية أخرى تعلم أن زوجها قد سحب من البنك مبلغ ١٥٠٠ ليرة ذهب وأودعها صندوقاً خاصاً في غرفته فعزمت على سرقتها والهرب بها بعد اتمام فعلتها مباشرة . على أن مسألة الجواز لم تتم إذ تنبهت له الشرطة والمحققون في الوقت المناسب وكان من اكبر دلائل الاثبات ، كما أن النقود عند فتح الصندوق هبط تعدادها فجأة الى حوالي المائتين أو تزيد قليلا وذلك أن الفقيد دفع قبيل موته الفجائي نقوداً في أغراض كثيرة كان لا بد منها عاجلا . وهكذا لم يستطع الخليلان الافلات

كيف بدأ الشك يتسرب للنفوس

عقب موت الفقيد مباشرة أرسل في طلب الطبيب للكشف على الجثة وإعطاء شهادة بدفنها وحضر الطبيب وقد بدر الى ذهنه لأول وهلة أن الفقيد مات بالسكتة القلبية ولكنه علم من أم الفقيد نفسها التي كانت حاضرة وقت موت نجلها انه ارتعش كثيراً قبيل نهايته فدفعه هذا الى الشك في كيفية موت الفقيد فأصر على تحليل جزء من أمعائه ومعدته ونخاعه الشوكي وعنه وعارضت الزوجة في هذا كل المعارضة مظهرة تأثرها الشديد على زوجها ووجوب المحافظة على كرامة الجثة . . . ولكن الطبيب لم يسمع لكلامها وصرح بدفن الجثة بعد أن استبق منها الاجزاء التي أشرنا اليها وأرسلها لتحلل بمعرفة الاطباء الشرعيين المختصين وكتمت هذه الحقيقة عن الشعب فلم يعرفها أحد

إشاعة تنقلب الى حقيقة

وأخيراً وبعد تحليل دقيق دام أياماً اتضح أن فوزي بك الغزي مات مسموماً ! ! وسرت الاشاعة في البلد وما لبثت أن نشرتها إحدى الصحف الدمشقية فهاج الرأي العام وبدأ تطور الى جهة خطرة إذ اتهم فريقاً الدولة المنتدبة بقتل الزعيم الوطني . . . وكادت المسألة تدخل في طور خطير لولا أن دار المندوب السامي الفرنسي أمرت في الحال بفتح التحقيق وأسندته الى أيدي الوطنيين ووضعت تحت أمرة المحققين كل القوى والسلطة اللازمة وبذلك هدأت الافكار حيناً وبدىء التحقيق وقد بلغنا أن السلطات العليا في باريس مهتمة بالمسألة اهتماماً كبيراً ولذلك يرسل لها يومياً بالتلغراف كل جديد في المسألة

التحقيق

بدىء التحقيق باحتراس كبير وعناية كبيرة أيضاً نظراً لمنزلة الفقيد بين بني وطنه ولمكانته الشخصية ولسمعته السامية في سوريا ولم يكن هناك ثمة أمل في الوصول الى الحقيقة لان معالم الجريمة كانت غامضة ومغلقة . بدىء باستجواب الخدم الذين أنكروا معرفتهم لاي شيء يمت بصلة الى الجريمة ، ولكن بعضهم اعترف تحت تأثير الوعد حيناً والوعيد أحياناً بصلة زوجة الفقيد بابن أخيه . . . وقد عرفها من دلائل كثيرة شرحها للمحققين . وكان هذا هو أول خيط تمسك به المحققون كالغريق يتعلق في القشة . وزاد بعض الخدم انه يعرف ان سيدته كانت تخرج في عربات وسيارات خاصة او عامة مع رضا الغزي خليلها . وسرعان ما توصل المحققون الى معرفة أصحاب هذه العربات والسيارات الاجيرة فقبضوا عليهم واستجوبوا

(البقية على صفحة ٢٢)



رضا الغزي ابن أخ فوزي بك وقاتله



منير الغزي الصيدلي الذي حضر البرشانة

ســــاعة مع شيخ القرداتيــــة

جامعة لتعلم القرود ـ مئات من القرود تتخرج من زقاق ضيق فى بولاق ـ إخلاص القرود لصاحبها ـ خضوع القرداتية لشيخهم ـ كيف تتعلم القرود ألعابها ـ قرد يمثل دور ميت ليسخر من فتى

سبعين سنة وأنا معاشر القرود أعلمهم شيء بالمحايلة وشيء بالضرب لما قرد يعصى عليّ بعدما فهمت هوام . . وكل قرود القطر دول اللي بتشوفهم في الأسواق والشوارع وعلى بيبان الكندات زينة ايدي ومتخرجين من عندي !!.

قال لي شيخ القرداتية هذه الكلمات التي على افتخار ومباهاة وهو جالس على مصطبة منزله تكاد تغطي صوته القرود في أقفاصها ورنين سلاسلها وتقافز ويلاعب بعضها بعضاً

وكان الجو الذي يحيط بي جواً غريباً مصر به

ذلك الشيخ الذي حطمته السنون وأنحلت الايام وأطفأت شعلة نشاطه الليالي ما زال يتسلط على الحيوانات ويخضعها بسط سلطانه على مئات من القرداتية في مصر ويمدهم بالقرود المتعلمة المتمرنة وأولئك الفتية الذين يحيطونه وفي عيونهم الخبيثة اللطيفة التي تلازم ملاعبي القرود . وأولئك النسوة الجالسات القرفصاء ينظرون اليه نظرهن الى زعيم قادر وذلك المنزل الواطيء المظلم الذي يكاد يشبه الشارع بما يحتويه من ملابس من وصديريات مزركشة ، وأجراس بها القرود عند تمثيلها أدوارها « المعيز » التي هي مطايا القرود تلك الأقفاص الخشبية وفي كل قفص قرد ذكي يفهم من إشارة صاحبه ما يريده وأخيراً ذلك الزقاق الضيق الطويل الذي يبلغ عرضه متر واحد وقد قام على أحد سور قديم مرتفع وعلى الجانب الآخر مطلة عارية في بطن الارض

كل ذلك وقد اختلط بعضه كان منظراً قهقهة القرود وصرخاتها أسنانها وسرعة حركاتها ووثباتها

وكان كل ما يحيط بذلك المكان الذي هو رئاسة شيخ القرداتية يدل على فقر وقذارة تتنوع عنها الابصار

وكان ذلك المنزل الهدم الذي يعيش فيه شيخ القرداتية مع نسائه وأولاده وأحفاده يدل على أنه لا يحتوي الا على الفراش والاثاث البالي

ومع ذلك فما كاد الشيخ يستقبلني حتى احدى نسائه ان تحضر كرسياً من داخل هبطت درجات المنزل الى ظلماته الداخلية ومعها مقعد نظيف من الاثاث الفاخر وأبى الشيخ الا أن يجلس القرفصاء على وحدثني عن كل شيء يتعلق بتاريخه ويروي لي قصص قروده ونوادرها يروي الانسان لصديقه فكاهات أطفاله بذكائهم فرحاً بهم معجباً بنبوغهم

ويسمى هذا الشيخ احمد أبو النصر وقد ورث هذه المهنة عن أجداده وبايعه قرداتية مصر بالزعامة كما بايعوا آباءه من قبله وكما بايعوا ابنه الاكبر ليتولى زعامتهم بعد أبيه

أما القرود فانها تصل الى مصر مع البواخر القادمة من الشرق الاقصى ومن الهند ومن جنوب افريقيا وسواحلها الشرقية وكلما وصلت الى السويس باخرة فيها شحنة من القرود اشترى وكيله هذه القرود وأخطره بوصول هذه الضيوف فيرسل الشيخ أحد أتباعه لمعاينتها وشرائها

ويختار منها مندوبه القرود الصغيرة السن التي لايزيد عمرها عن سنتين ويدفع ثمن القرد الواحد منها جنيهين تقريباً ثم يشحنها الى مصر حيث تلتحق بتلك الجامعة القديمة التي تخرج منها مشاهير القرود

ويتولى الشيخ وأولاده تعليمها من ساعة قدومها وبينها قرود أذكياء تتعلم كل فنون الرقص والتقليد والمجون في أقل من شهر وبينها قرود أغبياء لا تتم دراستها في أقل من سنة . وأول ما يعمله الشيخ أن يلاطف القرد ويلاعبه ويحنو عليه حتى يألفه ويتعلق به

ثم يبدأ بتعليمه « النمرة » الاولى وهي رفع يده بالسلام الى رأسه فيرفع له يديه بالعصا ويلصقها برأسه ويكرر هذه الحركة مراراً حتى يفهمها القرد فاذا أشار اليه بالعصا الى ما فوق رأسه فهم القرد ورفع يديه الى رأسه دون أن تمسها العصا ولا يلبث أن ينبغ في الفهم ويكتفي الشيخ بان يشير اليه بالعصا إشارة خفيفة الى أعلى فيسرع القرد برفع يديه الى رأسه وهو يقهقه قهقهته المعروفة التي تروق الاطفال

ومتى أتقن القرد هذه الحركة انتقل الى الفصل الثاني حيث يتعلم « النمرة » الثانية وهي « اللي انخلع وسطه »

ويبدأ الشيخ تعليمه بان يضع العصا على ساقيه الخلفيتين ويضغط عليهما حتى يزحفا على الارض ثم يقوده من سلسلته فيسير على قائمتيه الاماميتين زاحفاً على ساقيه الخلفيين . وما يزال يمارس هذه الحركة حتى يفهمها فيسير زاحفاً على ساقيه دون حاجة الى الضغط عليهما بالعصا بل يفعل ذلك في الحال كلما أشار الشيخ بعصاه واشارة خفيفة الى ساقيه

ومتى نجح القرد في هذه الحركة انتقل الى الفصل الثالث حيث يتعلم « النمرة » الثالثة وهي «مشي المكسح» فيلوي الشيخ ساقيه الخلفيين ويكتفها حول عنقه من الخلف ويجذبه من السلسلة فيسير القرد على قائمتيه الاماميتين ولا يلبث أن يكتف بنفسه ساقيه خلف عنقه ويسير على قدميه باشارة بسيطة

وبهذه الكيفية يتعلم القرد فنون التقليد بما فيها « عجين الفلاحين » ، « نوم العازب » ، « سكران ومفلس » ، « حياة أسيادك » الخ !!

ومتى أكمل هذه الدراسة انتقل الى القسم العالي حيث يتعلم الرقص فيرفعه الشيخ عن الارض وينزله بسرعة مراراً عدة حتى يفهم درسه ويؤدي هذه القفزات السريعة الخفيفة وحده فيكمل تعليمه وتتم مدة الدراسة !

ومتى شهد له الشيخ بالنجاح أصبح في عداد المتخرجين واندمج في سلك القردة المحترفة !!

وفي صباح كل يوم تفد القرداتية على منزل شيخهم فيأخذ كل منهم قرداً و « يسرح » به ومنهم من يستأجر القرد طول اليوم بأجر يتراوح بين خمسة قروش وعشرة قروش

ومنهم من يستأجره بنصف ما يأتيه طول يومه ولا يصرح الشيخ بذلك إلا لمن يثق بذمته ويعلم انه يعود في آخر النهار فيقاسمه ماحصل عليه من النقود طول مدة طوافه اليومي

والقرداتية جميعهم يحبون شيخهم ويهابونه ويطيعونه ويتقاضون لديه في كل شؤونهم

ولا تقل القردة عنهم في اخلاصهم للشيخ . وكثيراً ما يفلت أحد القرود من سلسلته فيفر من الزقاق ولكنه لا يلبث أن يعود في آخر النهار بنفسه ويدنو من الشيخ مطرق الرأس وهو يقهقه بصوت أسيف خافت كأنه يعتذر عن فراره ويرجو العفو والمغفرة

ولا يذكر الشيخ ابو النصر ان أحد القرود فر من عنده أو خرج من طاعته .



الزقاق الذي يسكن فيه الشيخ احمد ابو النصر شيخ القرداتية

وكثيراً ما يطلق سراح بعضها فتلعب في الزقاق وتركض في أنحائه الى أن تتعب من اللعب والركض فتعود الى البيت في موعد طعامها

واذا اصيب أحد القرود بمرض فان الشيخ يعالجه بوسائل يعرفها وبأعشاب وعقاقير علمته الخبرة والتجارب أسرارها وفوائدها

وتعيش القرود عادة بين عشر وخمس عشرة سنة وقد تعمر فتبلغ العشرين ولكنها تحال الى الاستيداع في سنواتها الاخيرة فتلزم أقفاصها وتتناول طعامها وشرابها دون عمل الى أن يأتيها هاذم اللذات ومفرق الجماعات !!

ومن القرداتية من يفضل شراء القرد على استئجاره فيبيعه إياه الشيخ بعشرة جنيهات

وكثيراً ما يرتبط القرداتي وقرده برابطة صداقة متينة فاذا مات القرد حزن عليه صاحبه حزناً شديداً وقد حدث ان أحد القرداتية مات فامتنع قرده عن الطعام وعن الشراب ولبث حزيناً ملولا يصيح صيحات حزن ويأس حتى مات بعد أيام معدودة ولحق بصاحبه

ومن الفكاهات التي يرويها القرداتية ان أحد القرود لم يرق له منظر فتى يدعى الشيخ محمد كشر من أهالي بولاق فكان دائما أبدا يصيح به ويكشر له عن أنيابه واذا رآه في طريقه هم بتقطيع سلسلته والانقضاض عليه

وأخيراً قال له صاحبه : اذا كنت لا تحب الشيخ محمد كشر فني وسعنا أن نجعله يبتعد من حينا ولا يدنو منا أبداً ولكن على شرط أن تصنع ما آمرك به . وكأن القرد فهم ان الامر ينطوي على مؤامرة فلم يعص سيده

وفي مساء اليوم التالي ذهب القرداتي الى الشيخ محمد كشر بين جماعة من رفاقه وأخبره وهو دامع العين ان أحد أقاربه مات في تلك الساعة وطلب منه أن يحضر ليسهر بجوار جثته ويتلو عليه آيات القرآن حتى يطلع النهار ويحضر الحانوتي لتكفينه ودفنه

وعزاه الشيخ محمد كشر وذهب معه الى منزله ودخل الى حجرة النوم فرأى الميت ملقى على السرير وفوقه ملاءة بيضاء فجلس بجواره يقرأ القرآن وخرج القرداتي وأصدقاؤه من الحجرة وأغلقوا بابها واوصدوه بالمفتاح

ولما انتصف الليل رعب الشيخ رعباً شديداً إذ رأى الميت يتحرك ثم رآه يطرح الغطاء عن نفسه ويثب فيجلس في الفراش ويصيح به وهو يكشر عن أنيابه

واستولى على الفتى فزع هائل فقد رأى أمامه قرداً مخيف المنظر وخيل اليه وهو في دهشة الخوف ان الميت سخط فأصبح قرداً فصاح مستنجداً ووثب القرد فتعلق به وأخذ يداعبه مداعبة مخيفة

وأخيراً فتح صاحب المنزل باب الحجرة وأخرج الفتي وهو في حالة يرثى لها فما كاد يرى الباب مفتوحاً حتى خرج راكضاً وكان هذا آخر عهده بسكنى حي بولاق

في الدنيا





المسيح الجديد

فوق هذا الكلام صورة كرشنامورتي الهندي الذي زعم أتباعه أنه المسيح الموعود وأنه مظهر من مظاهر الألوهية وقد كثر أتباع مذهبه في أنحاء أوربا وهم ينسبون اليه خوارق الأمور والمعجزات. وقد جاءت الأخبار أنه حل مذهبه وتنازل عن مكانته في هولندا



بوليس أميركا يحارب السمنة

اذا كانت السمنة مكروهة وأحق الناس بكرهها رجال البوليس الذين يحرمهم الشحم من الحركة والنشاط ولذلك اخترع بعض الأميركيين جهازاً يستعمله رجال البوليس ليخففوا وزنهم كما ترى في الصورة العليا

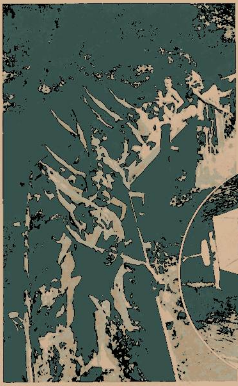
بعض مناظر لاهاي

تتجه الأنظار في هذه الأيام الى لاهاي حيث ينعقد مؤتمر التعويضات. وفوق هذا الكلام صورة أحد المناظر المألوفة في لاهاي دون سواها وهو عربة للاعلان عن تصوير مصنوعة على شكل آلة تصوير ضخمة وقد وقفت الى جانبها صبية هولندية حسناء

شلال بشري

في أسفل هذا الكلام صورة قناة من الخشب مقامة في ضواحي بوخارست يتزحلق فوقها المستحمون ويندفعون الى الماء كأنهم شلال أمواجه من الأجساد البشرية الفياضة بالصحة والجمال





أكبر مأوى للطيارات

في أسفل صورة مأخوذة بالطيارة لمأوى الطيارات. وهو أكبر بناء من نوعه في العالم وقد شيد في لوس انجلوس بأميركا وفيه كل وسائل اصلاح الطيارات ومخازن الوقود وأقسام عديدة يأوي اليها أوفر عدد من الطيارات



سلة للمهملات

أقامت مدينة بروكسل في شوارعها اسباتاً للأوراق المهملة مثل الاسبات التي يراها الانسان في شوارع القاهرة ولكنها مصنوعة على شكل وعاء فني بديع النقش يزيد في جمال منظر الشارع كما ترى في الصورة العليا

« فتواية » سوق الخضار والمناصرة

امرأة تقهر الرجال وتجبي منهم الاموال



زكية ... « فتواية » سوق الخضار

ما أن عيوب الانسان بعض الأحياء أن يرى رجلا من « أولاد البلد » قد ... نفسه الى خوض المعارك في الموالد ... الافراح ، واشتهر بين أهل الحي بقوة ... وجرأة قلبه ، وظل يقتحم المخاطر ... لا يرهب العصي الغليظة تهوي على ... رأسه ، ولا يفزع من المدي يطعن ... ولا يزال يغامر بحياته في ضروب ... ، حتى يدين له « صبوات » هذا ... الحلقة والامثال ، وينصبونه عليهم ... ، يحمي ذمارهم ، ويحمل لواءهم . ... عادية المعتدين ، فيأتمرون بأمره ، ... يسعون لاشارته . نقول أما أن يرى ... رجلا هذه صفاته وتلك مغامراته ... غير محتمل الوقوع

ولكن أن يسمع الناس عن « امرأة » ... الرجال ، وتجبي منهم الاموال ، وتخضع ... لسلطانها وشدة بأسها « أحسن شلب ... » وتعرف كيف يستحسن « ضرب ... » في بعض المعارك ، وكيف يكتفى في ... « شلك مقلب » فذلك هو الأمر ... يثير الدهشة ويدعو الى الاستغراب

وليس هذا القول حديث خرافة ، أو ... ، أو قصة روائي ، لكنه الحقيقة ... يستطيع كل انسان أن يراها متى ... في سوق الخضار وحي المناصرة يرى ... امرأة سمراء ، غليظة الجسم ، ... ، مفتولة العضلات ، قصيرة ... كبيرة الرأس ، شعثاء الوجه ، مكفهرة ... تروح وتغدو في الشوارع والحارات ، ... ، مهيبة الخطوات ، تشير بالسلام ذات اليمين وذات الشمال في تؤدة ووقار ككل ذي جانب مرهوب وزعامة مرموقة . فاذا لقيها واحد من « الجدعان ولاد الحتة » ، رأيتها تقبل عليه تتهادى ككسوة الجمل فتحدره بصوتها الأجش مسلمة ثم ترفع يدها الغليظة فتضرب بها كفه ضربة قوية وتهزه هزاً عنيفاً ، وتلك هي تحية الفتوات مضافاً اليها كم « حبا يا صبوه » و « ازيك يا مجدع فينك يا واد من زمان محدش شافك » . ويحييها هو بما يليق بمقامها السامي و « جدعنتها » المعترف بها من الجميع ؟ !

هذه هي زكية ... « فتواية » سوق الخضار وحي الناصرة على « سن ورمح » ليس في أهل الحي من ينكر خطرها ، أو يجهل قدرها ، فهي المرأة الشديدة البأس القوية المراس ، السلطة اللسان ، الجبارة العاتية التي لا يقوى رجل — مهما بلغ من القوة والبسالة — أن يقف في سبيلها أو يعترض أوامرها ، فالعربجية والباعون على اختلاف طبقاتهم لابد أن يقدم لها كل منهم « ضريبة » معلومة يدفعها صاغراً وإلا فالويل له والهلاك ينتظره « وإيه يعني يا واد انت وحياة دين النبي محمد ان ماكنت حتدفع ورجلك على رقبتك اللي عمرك زقزق » وإذ ذاك لابد من الدفع والخضوع « بس يا ست زكية السوق نايم ولا فيش شغل اعملي معروف وطولي بالك علينا شوية » والأمر لله من قبل ومن بعد ، فمن شاء أن يستغني عن أسنانه ومن أراد أن يكتفي بعين واحدة بدل عينين وسبعة أصابع بدل عشرة ونصف رأس بدل رأس كاملة فليقف في سبيلها وليعص أمرها وليعد بعد ذلك الى بيته ناقصاً عضوين أو ثلاثة من أعضائه

لقيتها ! ! وكان يوماً من أدق أيامي الصحفية ، وكان صديقي الدكتور الذي عرفها في السجن واسطة التعارف بيننا ، وانزويت في قهوة بلدية أنتظر قدومها فلم تحضر ، وسألت صاحب القهوة عن سبب تأخرها فأجابني « بانها راحت القسم علشان خناقة امبارح » ، فقلت له « وإيه خناقة امبارح دي كان يا معلم » ، فقال « لا مفيش دي خناقة بسيطة امبارح مع عسكري النقطة كانت ضربته روسيتين ! ! ! »

ها هي قادمة تتهادى ، « يشير صاحب القهوة الى مقدمها »

أهلاً وسهلاً حبا يا أمير لامؤاخذة كنت في القسم وتأخرت عليك شوية

— أهلاً بك يا ست زكية وازيك وسلامات

ربنا يطول عمرك ، قل لي يا خويا إيه حكاية الجرنان دي اللي انتو عاوزينها مني

— مفيش حاجة يا ستي دي مسألة بسيطة بس احنا عاوزين ناخد صورتك علشان ننشرها للناس يشوفوها ونكتب عنك انك جدعة ولحدش يقدر يدوس لك على طرف

— معلوم (بتضخيم اللام) مين يقدر هنا يدوس لي على طرف والنبي كانت عينه دي أطلعها على صوابعي

وعندئذ رأيت المسافة بين أصابعها وعيني ليست بعيدة وانني اذا لم استعمل معها كل ما أحفظ من العبارات البلدية الرقيقة فسوف أعود أنا الآخر بعين واحدة ورأس مهشمة ، فابتسمت وقلت لها : أمي كده الجدعنة وأهو ده اللي احنا حنقوله عنك

— لكن يا أفندي بعدين الحكومة تقرا الكلام ده وتتغاظ بعدين تخسر لي القضايا بتاعتي

— لأ أبداً من يقدر يخسر لك القضايا ، ومع ذلك احنا نشرنا صورة فتوة سيدنا الحسين وكتبنا عنه كتابة على الكيف

— مين ؟ فهمي الفيشاوي ؟

— أمال ؟ كتبنا عن فهمي ونشرنا صورته وطلعت حلوه جدا

— أيوه فهمي واد مجدع أعرفه من زمان

— قولي لي يا ست زكية ! ! انت تعرفي طبعاً ان السجن للجدعان فات كام مرة انسجنتي

— متعدش ، وايه يعني السجن الواحدة مادام حافظة مقامها وتشرب من دم اللي يقول لها بم خلاص ميهمهاش من سجن ولا غيره ، طيب أهو العرابي فتوة الحسينية سجنوه لكن يعني تفتكر السجن يهمه ؟

— السجن يهمه ازاي ، امال فتوه يعني ايه . لكن قولي لي ياست زكية انت اليومين دول عندك قضايا تانية ؟

— لا دول قضيتين تلاته وكلها حكايات بسيطة ، كنت عورت واحد عسكري حب يعمل واد جدع رحت مخرشاه ، وواد تاني عربجي عاوز يروغ مني كده في مسألة بيني وبينه وآخر نزلتو من على العربية وسيحت دمه علشان ميعملش ويأي أمور الغفلة دي ، والحكاية التالتة يا سيدي والله على رأي المثل ميبوب المخلص اللى تقطيع هدومه ناس في خناقة وجيت أخلصهم بصيت لقيت فيهم واد كده مش عاوز يمتثل رحت خابطاه روسية نزل يرف ! ! !

وأردت أن أتلطف في الحديث مع محدثتي الفاضلة فأطلب منها أن ترافقني الى أقرب مصور لأخذ صورتها فقبلت

— بس من فضلك لما أبعت الواد يجيب البدله السوده

ومضينا الى المصور فلم يخف القمر ! ! فقد تلقاها هو الآخر بما يليق بمقامها من الاجلال والتعظيم ، ودار بينهما حديث طويل دل على سابق معرفة قديمة ثم عادت اليه في اليوم التالي تطلب منه بقية « البنص دسته » لتزين به غرفتها كما اتفقنا ، لكنها قبل أن تنصرف من عنده التفتت اليه وقالت :

— اسمع ياخواجه وحياة دين النبي محمد متكون الصوره اللي عملتها دي حتوديها للحكومه انت وبتوع الجرنان الا يكون آخر عمرك

وارتعدت فرائص الخواجه المسكين فأقسم لها أغلظ الايمان بالتوراة والانجيل انه لا يعرف من الامر شيئاً وأنه يجهل حكاية الجرنال ولا يدري من أمر الصورة أكثر مما يدري عن عمله اليومي لكل أفراد الجمهور على السواء

ثم مررت بالمصور أتناول منه الصورة المطلوبة للجريدة فحدثني المسكين في وجل وفزع عما سمعه من عبارات التهديد والوعيد . وهدأت روعه وأفهمته ألا خوف عليه ولا على سواه

ومما تقدم معرفته عن صاحبة هذا الحديث الطريف أنها تجلس أكثر يومها بمحل بائع سجاير تدخن وتطلب « التعميره الحي » من القهوة البلدية المجاورة للمحل ويمر بها أهل الحي في غدوهم ورواحهم فيحيونها تحية الاكبار والاجلال والويل والهلاك لمن تحدثه نفسه بأن يتغاضى عن مكانها أو يغفل تقديم التحية اليها . فاذا أقبل الليل طافت بمنطقة نفوذها وعرجت على سوق الخضار في طريقها ثم ذهبت الى « الحارة » فجلست أمام منزلها لتمضي بقية السهرة مع جاراتها وجيرانها وحلت منهم جميعاً محل الزعامة فلا يخالفها فيما تقول أحد ولا يعترض ارادتها معترض

(وبعد) فمعذرة الى « الجنس اللطيف » وألف معذرة ! !

خطوة الانسان الاخيرة

من ضوء الحياة الى ظلمة القبر

أجراءات الدفن ـ عادات الحانوتية ومصطلحاتهم ـ اعتقادات العامة في أحوال الموت ـ الغسل والتكفين ـ نوادر عجيبة عن ساعات الانسان الاخيرة ـ ميت يعود الى منزله سائراً على قدميه

ليس بين ساعات الحياة أقسى وأمر من الساعة التي تمر بالانسان عند ما يفقد أحد أعزائه أو أفراد أسرته . فهي ساعة رهيبة يقف الانسان فيها أمام جسد حار تتدفق فيه الحياة والروح ولا يلبث أن يرى ذلك الجسد أصبح جثة يسرع اليها الفساد ويدب اليها البلى ولا مناص له من أن يودعها في بطن الثرى طعاماً لديدان الارض وحشراتها

في مثل هذه الساعة تذهل الالباب وتضل الافهام ويكاد الانسان يعجز عن التفكير والتصرف ولكنه لا بد له من أن يتغلب على أحزانه ويسرع باتخاذ الاجراءات السريعة ليصون الجسد من البلى

وهنا يبتدىء عمل الحانوتي الذي يتولى القيام بهذه المهمة الشاقة المؤلمة

يملأ قريب المتوفى أو المبلغ عن الوفاة استمارة خاصة تسمى « بلاغ وفاة » يذكر فيها تاريخ الوفاة وساعتها واسم المتوفى ولقبه وصناعته ونوعه وعمره وجنسيته وديانته ومحل سكنه ونوع مرضه ويقدم الحانوتي هذا البلاغ الى مكتب الصحة الذي يقع في دائرته منزل المتوفى فيذهب طبيب الصحة للكشف على المتوفى

فاذا ارتاب في أمر وفاته وخالجه الظن بأنه مات موتاً جنائياً فانه يمنع دفنه وتنقل الجثة الى المستشفى لتشريحها وفحصها وتتولى النيابة تحقيق الامر

أما اذا كان الموت موتاً طبيعياً فان الطبيب يعطي تصريحه بالدفن فيفد على المنزل الحانوتي ومساعدوه وأول أعماله أن يكتب محضراً يحصر فيه تركة المتوفى وأسماء ورثته ويوقع على هذا المحضر مع شيخ الحارة والورثة . ويبصم على المحضر أيضاً ثلاث بصمات بختم المتوفى ثم يكسر ذلك الختم ويقفل خزائن المتوفى وعلاته ويختمها بالشمع الاحمر ويقدم ذلك المحضر الى المجلس الحسبي لاتخاذ اجراءاته فيما يختص بالميراث والورثة

وللعامة اعتقادات غريبة في خشبة غسل الاموات فالبعض يعتقد أن تلك الخشبة تفرس الميت فتؤلمه ولذلك يعطون الحانوتي ومساعديه أرغفة من الخبز حسنة عن روح الميت وفداء له من قرصات الخشبة

ويعتقد الآخرون أن هذه الخشبة اذا التطمت بأحد جدران البيت في اثناء ادخالها أو اخراجها فانه تسبب وفاة أشخاص آخرين في المنزل ولذلك تراهم يحاذرون جدا أن تمس الخشبة أحد الجدران

وهم يتشاءمون من غسل الميت بماء من المنزل فيأتون بماء من الخارج بواسطة السقاء

وهذه المعتقدات هي من بعض ما يدعوه العوام « علم الركة »

أما اذا كانت المتوفية امرأة فأن الذي يتولى غسلها وتكفينها امرأة مخصصة لذلك . ولا يصرح للحانوتي أو المغسلة بمباشرة تلك المهنة الا بعد أداء امتحان معين يثبت به المامه بكل فروض الغسل والتكفين ومتى أدى ذلك الامتحان في وزارة الحقانية يعطى له التصريح بمباشرة مهنته

وكثيراً ما يحدث إذا كانت المتوفية امرأة أن يعطي أهلها بعض مصاغها وحلاها الى المغسلة التي غسلت جثتها وقد يبلغ أحيانا ثمن هذا الحلى مئات الجنيهات

ومن العادات المنتشرة عند الاسرات التركية ان عفش الحجرة التي مات فيها الميت وأثاثها باكمله من ستائر وسجاجيد ومنقولات يعطى كله للحانوتي فيخرج الحانوتي من المنزل مثقلا بالمال والحلي والمفروشات الثمينة . وكثيراً ما يفوز الحانوتي بثروة طائلة من وفاة واحدة

أما اذا كان الميت فقيراً لا يملك شيئاً فان الحانوتي يقوم بدفع كل المصاريف من لديه ثم يقدم بحسابها كشفاً الى المحافظة فتصرفه له . ولكن هذا لا يحدث الا نادراً فان في كل حي من أحياء القاهرة رجالا من ذوي البر والاحسان أخذوا على عاتقهم أن يصرفوا على الموتى الفقراء . وهم معروفون عند الحانوتية ولهم شبه حساب جار . فاذا مات ميت فقير في حيهم فانهم يكلفون الحانوتي بان يقوم بتكفينه واخراجه على حسابهم

ولعل الحانوتي هو الشخص الوحيد الذي لا تضيع حقوقه فقد يحدث كثيراً ان يموت الميت وليس لدى أهله نقود كافية فلا يتردد الحانوتي عن القيام بكل شيء دون ان يطالب بما يصرف وهو واثق تمام الثقة من انه سيسترد كل ما صرف اذ من المستحيل ان يمتنع أحد عن سداد هذا الدين ولو بعد حين

وكان الموتى الى عهد قريب ينقلون الى القبور محمولين على الاكتاف الى ان فكر بعض العقلاء في استخدام السيارات لنقل جثث الموتى وأفتى علماء الدين بجواز ذلك وسعى سعادة رئيس لجنة الجبانات في نشر هذه الفكرة فصادفت قبولاً عند الكثيرين

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة احدى السيارات التي تستعمل في نقل الموتى ونجد الكثيرين الآن من أفراد الطبقات الراقية يستعملون هذه السيارات خصوصاً اذا بعدت المسافة بين منزل المتوفى ومقبرته

ولا شك ان في استخدام السيارات … جمة وخصوصاً اذا كان الميت سيدفن في … أخرى غير المدينة التي توفي فيها … دون حاجة الى تحنيط جثته وانتظار … القطار الذي توضع فيه الجثة في عربة …

وقد يحدث أحياناً أن يستدعي … الى منزل أحد المتوفين فلا يكاد يصل … حتى يجد الميت قد استرد حياته . ولم … مظاهر موته الاولى إلا إغماء شديداً . ولا … في أن موقف الحانوتي عند ما يدخل … ويرى المتوفى الذي جاء لتكفينه ودفنه … يرزق من أحرج المواقف التي تمر بالانسان في حياته

ومن أعجب الحوادث التي حدثت … القبيل حادثة مدهشة وقعت في بولاق … ثلاثين سنة تقريباً عند ما انتشر وباء الكوليرا في مصر وكان الناس يموتون بالمئات … في كل يوم

ففي تلك الايام الهائلة مات عبد … مرجان في منزل أحد أعيان بولاق … العبد وكفن وحمل الى قبره حيث … جوف الثرى . ولما أمسى المساء … المأتم وتوافد المعزون على … الفقهاء يقرأون . وقبل … الليل رأى الجميع ذلك العبد المتوفى … المنزل سائراً على قدميه … الذي قام بدفنه

ولا تسل عما استولى على الجميع … الذهول والدهشة والرعب …

وشرح التربي لهم حقيقة الامر فذكر … قبور الفقراء كانت تترك مفتوحة لكثرة … المتوفين إذ كان الوقت لا يسمح باغلاق … ثم فتحه عند دفن ميت جديد وكان يدفن … القبر الواحد كثيرون من الموتى …

فلما أودع العبد في القبر في ذلك اليوم … التربي يسير بين القبور عند الغروب … حركة غير عادية في القبر … ونزل ورأى … يتقلب ويتوجع وأسرع باخراجه … يرزق وقد أفاق من إغماء طويل … عنه الكفن وألبسه ملابس من عنده … به الى منزله الذي خرج منه محمولاً على الأعناق



حانوت بولاق التي تستعمل في [illegible] الموتى

أكلة لحوم البشر فى أواسط افريقيا

شعب توبوك الغريب وعاداته العجيبة وطقوس دينه الوحشية

بقلم الرحالة المشهور المستر شارلسورث

يسكن شعب توبوك على ضفاف نهر لومامي أحد فروع الكونغو الكبيرة وتجاورهم قبيلتا وكيلي وتورومبو وهذه الشعوب الثلاثة متماثلة في اللغة والاخلاق ولكنها تختلف أختلافاً بيناً في العادات فان الشعبين الاخرين يعيشان على صيد الاسماك أما شعب توبوك فانه يخاف الماء ولا يقترب منه ويعيش على صيد الضواري ووحوش البر

ورجال قبائل توبوك طوال القامة حسان الوجوه أقوياء الابدان وهم ذوو شغف شديد بأكل لحوم البشر ولذلك يخافهم جيرانهم ويخشون شرهم دائماً !

ويقسم شعب توبوك السنة الى ثلاثة فصول: فصل الجفاف وفصل الري وفصل الصراصير .. وفي هذا الفصل الاخير لا يشتغلون إلا بمطاردة الصراصير في الغابات والادغال

وهم يخرجون للصيد جماعات وقبل خروجهم يستشيرون العرافين ويدعونهم « فتيشا » فيختارون لهم الوقت الصالح للصيد ويباركون شراكهم ويخرج الرجال الى الغابات فينصبون الشراك وينطلق الآخرون لمطاردة الحيوانات

ويتسلح الرجال جميعاً برماح وصوالج سمعة ومتى عادوا من صيدهم فانهم يقسمون القنيصة على طريقة خاصة فيعطون الزعيم أحد أرجلها ويعطون الفتيشا (العرافين) سيقانها ويقسمون الباقي على أصحاب الشراك

ويخضع أفراد القبيلة خضوعاً أعمى لزعيمها ومن زعمائهم المشهورين زعيم يدعى لوبيلا نشر سلطانه على القبائل كافة وكان شديد البطش له ٤٥ زوجة و ١٨٠ حظية . وقد مات قريباً فورث نساءه وحكمه أولاده واخوته

وقانون الميراث في تلك القبائل يقضي بأن الاخ التالي للميت يستولى على أكبر نصيب من التركة وبعده الاولاد بترتيب أعمارهم ثم أولاد الاخوة

وعندما يبايعون أحد الزعماء فانهم يحتفلون بذلك احتفالاً خاصاً ويقيمون الولائم والمراقص ويظهر الزعيم للشعب مرتدياً بجلد نمر ويستمر الرقص والضجيج والغناء أربعة أيام تباعاً وتذبح الذبائح وهي لا تخلو من بعض العبيد

وهم شديدو القسوة يبذلون كل ما لديهم في سبيل شراء العبيد ليذبحوهم ويأكلوا لحومهم وهم شديدو الخوف من السحر والساحرين فاذا اتهم أحدهم بأنه يمارس السحر فان الفتيشا يأتون به ويركبون له شراباً خاصاً من أعشاب الغابات ويسقونه اياه ، فاذا تقايأ بعد شربه كان ذلك دليلا على انه ساحر شرير واذ ذاك ينقض عليه الجميع وينهالون عليه بالضرب حتى تفيض روحه

ويشدد شعب توبوك كثيراً في مراعاة الآداب الجنسية . فاذا أشيع عن امرأة بأنها سيئة السلوك فانها تقضي عمرها منبوذة لا يرضى أحد بزواجها . واذا اعتدى أحد الرجال على امرأة فانه يقتل قتلة شنيعة . واذا حملت احدى الفتيات سفاحاً فانهم يرقبونها حتى تضع مولودها ثم يرغمونها على الاعتراف باسم عاشقها ويضربونها هي وعاشقها حتى تفيض روحاهما . أما الطفل فانهم يعتنون به ولا يلحقون به أذى

ومتى بلغت احدى الفتيات سن الزواج فان أمها تراقبها مراقبة صارمة شديدة ومتى تقدم خاطب لزواجها فان المهر الذي يدفعه يتراوح بين عشرين وتسعين رمحاً وهذه الرماح على نوعين رماح طويلة تدعى داوس وأخرى قصيرة تدعى دوبجا والرمح الطويل يقوم مقام ثلاثة رماح قصيرة

وما يزال الرقيق منتشراً بين هذه القبيلة ولسيد العبد أن يبيعه أو يؤجره . ولكنه اذا أبقاه في خدمته فلا بد له من ان يزوجه ويبني له بيتاً يسكنه ويمده بطعام وشراب

وهناك لا يعقد الزواج إلا برضا الزوجة وموافقتها . ومع ذلك فان هذه الموافقة لا مفر للفتاة منها . فاذا حدث ورفضت الفتاة أن تتزوج الرجل الذي اختاره لها والدها فانها تسجن في إحدى المنازل وتلبث ثلاثة أيام دون طعام ولا شراب حتى تعود الى رشدها

واذا أصرت على الرفض في ختام هذه المدة فان والدها كان يذر الفلفل الاحمر في أعضاء جسدها الدقيقة الشديدة الاحساس ويعيدون سؤالها فاذا رفضت فانهم يضعون الفلفل في عينيها . . وبهذه الكيفية يحصلون على رضا الفتاة وموافقتها على الزوج المختار



رجل من قبيلة توبوك يتسلق نخلة عالية لاستخراج زيتها

ومن عاداتهم ان الرجل الذي لا ولد له يتبنى عبداً ويعتقه فيصبح في مقام ابنه الشرعي

واذا رزق أحدهم بطفل معتل أو مشوه فانه يهمله حتى يموت ولذلك لا تجد بين رجال التوبوك أو نسائهم من هو ذو عاهة أو تشويه

واذا ماتت الزوجة دون عقب فان لزوجها الحق في استرداد المهر الذي دفعه لوالديها

واذا لم ترزق بمولود الى ما بعد زواجها بسنوات معدودة فان لزوجها الحق في أن يعيدها الى أهلها . وعلى أهلها أن يزوجوه بفتاة أخرى من عندهم بدلاً منها دون مهر جديد

ولهم في تربية أولادهم طريقة خاصة فانهم يطلقون أطفالهم عاري الابدان في القرية يلعبون ليلهم ونهارهم في الشمس والهواء حتى اذا بلغوا العاشرة من عمرهم علموهم رمي الرماح والصيد والقنص واستعمال الدرع ورمى النشاب ومتى أشرف على الثالثة عشرة عهد به والده الى شيوخ القريه لتعليمه ومتى تم تعليمه فانهم يشمون وجهه بالسكاكين ويبردون أسنانه ثم يسمونه بالاسم الذي ينادي به بعد ذلك . ولهذا ترى الاطفال والصبية الذين لم يبلغوا الخامسة عشرة لا أسماء لهم

ويفتخر النسوة كثيراً بالوشم والندوب التي يقطعونها في أجسادهن ولذلك ترى المرأة التي يملأ جسدها الوشم والندوب لا تلبس ملابسها لكي تبرز زينتها للانظار

ويباهي التوبوكيون بنسلهم الكثير ولذلك تجد الاب الذي يرزق أولاداً عديدين موضع التجلة والاحترام في القرية وله الحق في أن يتولى الحكم والقضاء في مجلس الزعيم

وللتوبوكيين آراء غريبة في الروح والجسد وطرق خاصة في طقوس الموتى فهم يعتقدون أن الجسد مسكن وقتي للروح وهي تغادره في أثناء النوم كما تغادره في الموت . ومتى مات لديهم ميت فانهم يدفنونه في الحال إلا اذا كان زعيماً فانهم يقرعون الطبل في مواطن القبيلة حتى يفد جميع رجالها الى فراش موته . وقبل موته تنتحر زوجته الأولى لدى قبره . أما زوجاته الاخريات فانهن ينقطعن عن الطعام وعن الزينة أياماً طويلة

وهم يأكلون لحوم الحيوانات والضواري جميعها ما عدا الفهود اذ يعتقدون أن أرواح زعمائهم تحل فيها

ويشتغل الرجال بصنع السلال والحصر اذا كفوا عن الحروب والقتال وبينهم صناع مهرة يصنعون أحسن سنان الرماح والمدى والخناجر وهم شغوفون بالتدخين ويتناولون التبغ سعوطاً

ولعل أعجب عادات شعب توبوك أنهم لا يعتبرون القتل جناية ويعتبرون السرقة أشنع الجرائم فاذا اتهم أحدهم بالسرقة فانهم يربطون ذراعه الايسر الى جسده ويلفون حول ذراعه الايمن أعشاباً وحشائش وهشيم يابس ويضرمون فيه النار ويتركون السارق يتلوى على الارض ألماً حتى تخمد النار بنفسها بعد أن تحرق ما تحرقه من ذراعه

وهم لا يعرفون الله ولا العبادة . ويعتقدون أن الله نوع من أنواع السحر عند البيض . أما دينهم فينحصر في معتقدات قديمة تنحصر في ان الروح بعد خروجها من الجسد تصبح مقدسة وتطوف العوالم الى أن تعود ثانياً الى موطنها

[مخصوصة للدنيا المصورة]



نساء قبائل توبوك يحملن الحمول والاثقال وهن عاريات الابدان

بمناسبة اضطرابات فلسطين الاخيرة

فلسطين : ملتقى اديان العالم

المسلمون ـ المسيحيون ـ الاقباط ـ اليهود ـ السامريون ـ الدروز ـ البهائيون

كانت فلسطين منذ القدم مهبط الاديان ومشرق الانبياء وارض العجائب والمعجزات ولم يكتب التاريخ عن مدينة مثل ما كتب عن مدينة القدس التي خربت اربعة عشر مرة ثم استعادت مبانيها وعمرانها وتغلبت على الحدثان . وقد اتجهت انظار العالم مرة اخرى الى مدينة داود وسليمان لما قام فيها من الفتن والاضطرابات والقتال بين العرب واليهود وفي المقالة التالية نبذة عن شعوب فلسطين المختلفة واديانها الكثيرة

تتحدث مدينة القدس بكل لسان . وقد ثبت من التعداد الاخير ان اللغات التي يتحدث بها ساكنوها ٢٩ لغة

وتدين المدينة بمختلف الاديان فتجد فيها لكل دين من أديان العالم أتباعاً كثيرين

المسلمون

والقدس مدينة اسلامية مقدسة وقد كانت القبلة الاولى في أول الاسلام ومنها عرج الرسول صلى الله عليه وسلم وفيها ثلاثة آثار اسلامية مقدسة وهي المسجد الاقصى ، وقبة الصخرة في الحرم الشريف ، ومسجد ابراهيم الخليل في حبرون . وقد تأسس فيها المجلس الاسلامي الاعلى في سنة ١٩٢١ ليدبر شئون أوقاف المسلمين ومحاكم فلسطين الشرعية ويتولى رئاسة المجلس سماحة السيد أمين الحسيني . ويبلغ عدد المسلمين في القدس ستين الفاً

الارثوذكس

أنشئت الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين من أول نشأة المسيحية وفي سنة ٧٠ عندما دمرت القدس وأصبحت قيصرية عاصمة فلسطين صارت الكنيسة الارثوذكسية تابعة للحكومة وأصبح أسقفها خاضعاً لمتروبلتان قيصرية وفي سنة ٤٥١ رقي الاسقف الى منصب البطريركية وكان البطاركة في ذلك الوقت أربعة : في روما ، وفي الاستانة ، وفي الاسكندرية ، وفي انطاكية ، ولما فتح المسلمون القدس كان سوفرينوس بطريركا فطلب من الخليفة عمر أن يسلمه بنفسه مفاتيح المدينة وأجابه الخليفة الى طلبه وذهب الى مقابلته وحيداً ثم دخل معه للمدينة جنباً الى جنب

والبطريرك الحالي للارثوذكس في فلسطين هو غبطة السنيور داميانوس

اللاتينيون

وكان اللاتينيون موضع الاضطهاد من أول عهد المدينة بالنصرانية وقد قاسوا ما قاسته المدينة من الويلات والنكبات

وكان سان جيمس اول اساقفة الكنيسة اللاتينية وقد مات شهيداً في سنة ٧٠ بعد الميلاد ولما غزا الامبراطور تيتوس القدس ودمرها تشتت شمل اتباع الكنيسة ثم عادت الى الظهور عند ما اعتنق الامبراطور قسطنطين النصرانية وأصبحت فلسطين بعد ذلك مملكة مسيحية . وفي سنة ٤٥١ رفع منصب الاسقف الى بطريرك وحدث بعد ذلك ان استولى الفرس على المدينة ونهبوها وذبحوا سكانها وقبضوا على البطريرك زكريا وحملوه الى الفرس حيث مات في المنفى ولما استولى المسلمون على المدينة في سنة ٦٣٧ أحسنوا معاملة خلفه البطريرك سوفرنيوس وقضى المسيحيون بعد ذلك ثلاثمائة سنة في أمن وهدوء ، تحت حكم المسلمين ولكن ذلك الهدوء انقلب الى نكبة مروعة عند ما أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم الكنائس في مصر وفلسطين ولما قامت الحروب الصليبية تولى البطريركية داجوبير كبير أساقفة بيزا وأصبح له سلطان نافذ في انحاء فلسطين ولما سقطت القدس في سنة ١١٨٧ انتقل مقر البطريركية الى عكة ولما سقطت عكا لم يعد للبطريركية مكان الى أن أقامها البابا بيوس التاسع في سنة ١٨٤٧ واختار لها المونسنيور فاليرجا وبدأت الكنيسة اللاتينية تتقوى بعد ذلك ويبلغ عدد الكاثوليك اللاتينيين في فلسطين ٢٥ الف نسمة تقريباً والبطريرك الحالي هو غبطة المونسنيور لويجي بارلاسينا

الكنيسة الارمنية

في أوائل القرن الرابع كثرت وفود الارمن على فلسطين وأقاموا بعض المعابد الى ان تشتت شملهم بعد غزوة الفرس في سنة ٦١٤ ولكنهم مالبثوا ان جمعوا جموعهم وعادوا فاستوطنوا القدس وبنوا صوامعهم على جبل الزيتون وجبل صهيون

وفي القرن السابع نال الاسقف الارمني لقب بطريرك . وفي سنة ١٩٢١ انتخب يا جبني طوريان بطريرك الاستانة بطريركاً لفلسطين وكان من اكبر بطاركة الارمن شأناً وله يرجع الفضل الأكبر في نمو الكنيسة الارمنية واصلاحها وتحتوي صومعة سان جيمس الارمنية على تحف وآثار تاريخية منقطعة النظير

اما البطريرك الحالي فهو غبطة المونسنيور ماتيوس قابقجيان

الاقباط

انتخب أول أسقف للكنيسة القبطية في فلسطين في أواسط القرن الثالث عشر واستمر الاساقفة يتوالون دون انقطاع ومطران القدس الحالي هو غبطة الانبا باسيليوس

اليهود

أما اليهود فهم اقدم الاديان الحالية في فلسطين وقد تشتت شملهم في بقاع الارض بعد تدمير الهيكل وما زالوا من ذلك الحين يطالبون باعادة انشاء مملكتهم والاعتراف بسلطانهم

وقد مر ألفا سنة ولا يزال هذا الامل المعسول يختلج نفوس اليهود في انحاء العالم

ولما قامت الحركة الصهيونية الاخيرة توافد اليهود على فلسطين من انحاء العالم فأصبح عددهم حسب الاحصاء الاخير ثمانين الفاً بعد أن كان خمسة آلاف في سنة ١٩٠٢ وعشرة آلاف في سنة ١٩١٣

ويقيم أكثريتهم في القدس ولهم في انحاء البلاد مستعمرات عامرة أشهرها مستعمرة تل أبيب بجوار حيفا

ولما استولى الانجليز على فلسطين في سنة ١٩١٧ لم يكن لليهود اكليروس معترف به . وفي سنة ١٩٢١ أنشأ اليهود أول مجلس ديني لهم تحت رئاسة الحاخامين ابراهام ازاك كوهين كوك ، وجاكوب مابر والاول يمثل الاشكنازين وهو من دعاة الصهيونيين الذين يبذلون جهدهم في الدعوة الى الحركة الصهيونية

السامريون

والسامريون هم سكان سامرا ويقال انهم من سلالة الاشوريين الذين غربهم ملك أشور في سنة ٧٤٢ قبل الميلاد من بابل فاستوطنوا في ارض اسرائيل

وكان قدماء السامريين يدينون بدينهم الاصلي الذي جاءوا به من مواطنهم في بابل ويعبدون آلهة متعددة

أما السامريون الحاليون فهم البقية الباقية من ذلك الشعب القديم وهم يعيشون في نابلس ولا يزيد عددهم عن ١٢٠ شخصاً فهم أقدم وأصغر طائفة دينية في العالم

ولديهم ألواح مكتوبة باللغة السامرية ومحفوظة في هيكلهم بنابلس أحدها نسخة من البنتاتوخ كتابهم القديم وهم يحفظونه في غلاف من الجلد محفوظ في صندوق من الفضة ويعتقدون أنه كتب منذ ٣٥٠٠ سنة وكتبه ابشو بن فنحاس بن هارون النبي

وكهنتهم من سبط ليفي ورجالهم يخلعون الأحذية عند دخول الهيكل ويبدأون صلاتهم بالسجود وتقبيل أرض الهيكل ثم يبدأ الكاهن ترتيله بصوت خافت ولا يلبث أن يشترك المصلون معه في الترتيل وترتفع اصواتهم تدريجيا حتى تلعلع مثل الرعد

ولا يصرح للنساء بدخول الهيكل . ولا يتزوج السامريون من غير دينهم ولذلك يسارع اليهم الانقراض . ويجوز للواحد منهم ان يتزوج امرأتين كما يجوز له الطلاق متى شاء . ويقيمون حفلة دينهم الكبرى على سفح هذا الجبل

فيجتمع السامريون كلهم في خيام تنصب على سفح الجبل ويلازم النسوة أخبيتهن ويرتدي

(البقية على صفحة ٦٩)

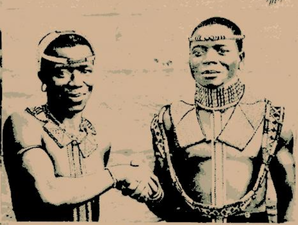


من أعلى الى أسفل : السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي ثم الحاخام ابراهام ازاك كوك أحد زعماء اليهود ثم الحاخام يعقوب مابر ثم [illegible] ثم حاخام السامريين ثم شوقي افندي زعيم البهائيين ثم السنيور داميانوس ثم المونسنيور لويجي بارلاسينا ثم الانبا باسيليوس ثم [illegible] الاطرش زعيم الدروز

زينة الشعر عند الزنوج



زنجية من قبائل كيكا في الكمرون بافريقية وقد جمت شعرها وزينته بعقود من الخرز





زنجية حسناء من القبائل الافريقية زينت شعرها على آخر طراز زنجي

شابان من زعماء القبائل الافريقية يزاحمان النساء في الزينة والتحلي بالعقود والدمالج والقلائد



زنجية حالكة الشعر زينت شعرها بشرائط مدلاة على كتفيها



غادة من حسان الشلوك في جنوب السودان مفتولة الشعر



زنجية مزركشة الرأس بجدائل مبرومة كأنها الحبال المعقودة



زنجية من زنوج مدغشقر زينت شعرها بأن نكشته وأثارته فأصبحت كالقرود المتوحشة



فتاة من نساء الطوارق وهي قبيلة عربية تسكن بين زنوج غرب افريقية



احدى غانيات الشلوك وقد فتلت شعرها المقصوص كأنه شبكة صغيرة فوق رأسها



احدى غادات الشلوك وقد نتفت شعر رأسها فلم يبق منها إلا وبرة خفيفة !

ملك الحمـــام

٩٠٠ حمامة غالية فى منزل هاو كبير

في مصر كثير من الهواة الذين تميل نفوسهم الى اقتناء نوع أو عدة أنواع من الطيور كالحمام والديوك والعصافير والطواويس . أو من الحيوانات الأخرى كالخيل والحمير والمعز والخراف ، بل في مصر من تهوى نفسه تربية الثعابين أو القرود ، أو السمك ذي الالوان المختلفة ، فيبذل في سبيل ذلك من ماله ما يوفر له بغيته وان كابد فيها من المشقة والمصروفات الجمة ما تستدعيه تربية هذه الانواع بين آونة وأخرى

ومن هؤلاء الهواة الكبار شريف بك الفرنساوي الذي يعد بحق بين هواة الطيور أنه « ملك الحمام » لاقتنائه أكبر عدد ممكن منها عند هاوٍ في البلاد المصرية كلها ، ان لم يكن في البلاد الأخرى على ما نعلم . ففي قصره بالزيتون (إحدى ضواحي القاهرة) تسعمائة حمامة كلها ثمينة تقدر الواحدة منها بنصف جنيه ، ولكن فيها عدداً وافراً من أحسن أنواع الحمام الزاجل والرعاني والجاز عندي يبلغ ثمن الواحدة منها جنيهين أو ثلاثة

وشريف بك الفرنساوي هو حفيد سليمان باشا الفرنساوي قائد الجيش المصري في عهد محمد علي باشا وقد نشأ من صغره محباً لتربية الطيور على اختلافها فاقتنى منها أنواعاً كثيرة ، غير أن عنايته بالحمام وميله الى تربيته أعظم من رغبته في اقتناء الطيور الأخرى ، حتى انه حرص كل الحرص على حيازته لأحسن أنواعه الذي طالما نال به في معارض الطيور الجوائز الأولى بين جميع العارضين من المصريين والأجانب . وعنده عدة شهادات ومداليات ثمينة يضيق القلم عن نشر صورها

واذا ذهبت الى قصره بالزيتون أدهشك ما تراه من عناية وتنظيم خص بهما برج الحمام أو « غية الحمام » كما يطلقه الهواة على تلك الاقفاص المنصوبة التي يأوي اليها هذا الحيوان ، فقد كلفته اقامة هذا البرج أو « الغية » مائة وثلاثين جنيهاً مصرياً دفع منها ٢٦ جنيهاً أجراً للنجار الذي صنعها ، وهي تحتوي على ستين مربعاً تسكنها التسعمائة حمامة ،



حمامة (درجون) وقد نال شريف بك الجائزة الاولى في عدة معارض



صورة جانب من برج الحمام بقصر شريف بك الفرنساوي



حمامة (روماني) وثمنها يبلغ جنيهين . وقد حازت الجائزة الاولى في عدة معارض

وتتألف من طابقين طابق سفلي مصنوع بالاسلاك وطابق علوي مصنوع بالشيش ويسمى « الدورة » . وفي داخل مربعات كل طابق عدة حمالات خشبية مستديرة معلقة في جدار الربع ومعدة كل واحدة لوقوف حمامة عليها . وفي أسفل الربع طبق صغير لوضع الفول يسمى « المعلف » ، واناء اسطواني ضيق الفوهة يسمى « المسقاة » ويستعمل لوضع الماء فيه ، وبجانبه مرقاة مستديرة تقف الحمامة عليها عند شربها ، وتسمى « الكندر » ، وكلها مصنوعة بالبورية كالأواني الاسكندرانية

ويقوم على خدمة هذه « الغية » خادم مختص بها يقدم للتسعمائة حمامة طعامها وشرابها ويعتني بنظافة عششها ، ويبلغ ما يقدم لها كل يوم من الفول ثلاث كيلات أي ما تقدر قيمته بثمانية وأربعين قرشاً

ويضيق المقام عن حصر أنواع الحمام الذي شاهدناها عند زيارتنا لقصر شريف بك ، غير أننا نقول إن هواة الحمام يستدلون على الجيد منه بعلامات خاصة منها : أن يكون وجه الحمامة صغيراً مثل « البلية » ويدعونه عندهم « مكتم »

وشريف بك لا يراهن على طيران الحمام كما يفعل بعض الهواة ، وبهذه المناسبة نقول إن الذين يتراهنون على طيران الحمام يجتمعون في مكان بعيد عن منزل الحمام الذي يتراهنون عليه ثم يطلقونه في الفضاء بعد أن [illegible] ذيله لكيلا يختلط بغيره أثناء طيرانه ، [illegible] الى منزله دون أن ينقص منه شيء كسب صاحبه الرهان ، وإلا خسره . . . ويقدم المتراهنون « الأوائل » من حمامهم عند الطيران التي هي عادة تكون من خير الحمام [illegible] فانها تطير عند اطلاقها كالسهم الى الغرض [illegible] ولذلك يقال لصاحبها « غاوي حربي » أما اذا كان الحمام يحلق عند طيرانه في الفضاء دون أن يتجه سريعاً الى حيث يراد توجيهه [illegible] يسمى « نشاش فوق الراس » ويقال لصاحبه « غاوي نشاش »

ومن طبع الحمام ان يطلب وكره من مسافات شاسعة ، وربما اصطيد وبعد عن وطنه أعواماً عدة ثم هو لا يزال على ثبات حفظه وقوة ذاكرته ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة سانحة فيطير اليه

وأقصى ما تبلغه الحمامة من العمر ثماني سنين

ومدة حمل الانثى [illegible] عشر يوماً ثم تبيض بيضتين احداهما ذكر والثانية أنثى ، [illegible] الاولى والثانية [illegible] وليلة ، ويحضن الذكر [illegible] البيض [illegible] النهار ثم تحضن [illegible] الانثى بقية النهار وطول الليل . واذا [illegible] الذكر الانثى وأبت الجلوس على بيضها [illegible] حتى يضطرها الى الجلوس عليه ، واذا خرجت فراخ الحمام من البيض مضغ الذكر [illegible] وأطعمها إياه ليسهل به سبيل الطعم لها [illegible] طريقة لا نعرفها لغيره من الطيور وسائر الحيوانات

هل تفيد الخبرة المسرحية

فى التمثيل السينمائى الناطق

قد يظن البعض أن الخبرة المسرحية تفيد الممثلين الذين ينضمون الى شركات السينما الناطق وتفتح لهم أبواب هذا العمل الجديد الذي يغدق على المشتركين فيه سيول الرزق والعطاء . ولكن الحقيقة أن الممثل المسرحي لا يفيده ما اكتسبه في المسرح اذا وقف أمام آلتي التقاط الاصوات والصور . ولكن الذي يفلح تمام الفلاح من أولئك الممثلين هو الممثل الكوميدي القديم الذي يعتبر نوع تمثيله من الطراز العتيق الرجعي

ونضرب لذلك مثلا : إنه بين ستة وثلاثين ممثلا من ممثلي شركة مترو جلدوين ماير لا يوجد الا اثنان ممن لم يصعدوا قط على خشبة المسرح أما الباقون فقد اكتسبوا الخبرة المسرحية في ملاهي برودواي

وينتج من هذا أن نسبة الممثلين المسرحيين هي خمسة وتسعون في المائة

أما هذان الممثلان فهما أنيتا بيج وماك براون وقد حازا فوق ما كان يرجى لهما من ظفر ونجاح ، وتفوقا على الآخرين

وبين تسعة كواكب من نابغي الممثلين في شركة مترو جلدوين يوجد ثلاثة لم يسبق لهن اكتساب اية خبرة مسرحية وهم نورما شيرر التي بلغت أقصى درجات النجاح في رواية « عاكفة ماري دوجان » ووليم هاينز الذي ذاع صيته بعد فيلم « الياس جيمي فالنتين » الناطق وجريتا جاربو التي أخرجت أخيراً فيلم « أنا كرستين »

وهكذا نرى ان الممثلين العديمي الخبرة لا خوف عليهم من الوقوف أمام الميكرفون (آلة التقاط الاصوات) ما دام أولئك الذين لم يسبق لهم التمثيل المسرحي فاقوا غيرهم ممن تمرنوا على المسارح

أما مشاهير الممثلين السينمائيين الذين سبق ان اشتغلوا بالتمثيل المسرحي فهم جون جيلبر وقد اشتغل في فرق عديدة في أيام صباه . ورامون نوفارو وكان يشتغل راقصاً بين الفصول مع ماريون مورجان في بعض المسارح ولون شاني وكان كوميدياً راقصاً في الأوبرا كوميك . وجوان كروفورد وقد ظهرت في رواية العيون الطاهرة وفي روايات أخرى في مسرح شوبير في نيويورك . وبستر كيتون وقد اشتغل ثلاث عشرة سنة في الملاهي وماريون دافيز وكان لها دور في رواية شو شن شو الاستعراضية بلندن

وكثيرون من الممثلين الآخرين اشتهروا في المسرح قبل أن يشتهروا في السينما مثل شارل كنج الذي اشتهر في رواية « أغنية برودواي » فقد كان بين فرقة الراقصين في مسرح زيجفيلد . ونيلس استر وكانت تمثل روايات شكسبير في مسرح ستوكهولم الملكي . ورينيه ادوريه وكانت راقصة مشهورة في أوربا وأميركا . وجورج ارلز وكان يمثل روايات شكسبير في لندن

وكذلك ظهرت بيسي لوف في روايات تمثيلية عديدة . وكذلك ادوينا بوث وهوبارت [illegible] كاري فقد كان يمثل في مسرح [illegible] قبل التحاقه بالسينما

وكان كارل دان ممثلا معروفاً في [illegible] وظهرت جوزفين دن في روايات [illegible] الفودفيل وكذلك ماري دوران وجوليا [illegible] وريموند هاكت وليلى هيامز و[illegible] وجون لي وجويس موراي وجويل [illegible] وروبرت مونجمري .

وكان أكثرهم من الممثلين الكوميديين والراقصين وقد تعاقدوا مع شركات [illegible] الناطق ونجحوا فوق الشاشة البيضاء نجاحاً باهراً

أما ممثلو السينما الاقدمون الذين [illegible] يمثلون على المسرح قبل ذلك فهم [illegible] موراي وارنست توريس وكونراد [illegible] ولويس ستون وايدي نوجان ودنكان رينالدو وبرت روش

خطايا الغرام

قصة سينمائية جديدة

[الى اليمين]

آن ماري : وماذا يحل بي لو علم زوجي بما بيننا واني اتخذت فراشه مهداً لغرامي ؟ . .

[في أسفل]

آن ماري : ولكنك لا تجهل اني أعز صديقات زوجتك فكيف أخون عهد صداقتها ؟



علمت كاترين ميلز أن لزوجها الدكتور ميلز علاقة غرام مع آن ماري هوتيلي أعز صديقاتها . وكان العشيقان يحاولان جهدهما أن يخفيا سر علاقتهما ويكتما ما يفيض به قلباهما ولكن المدينة بأسرها كانت تتحدث عن هذا الغرام

وقدم في هذه الاثناء كارل كرالي الذي كان يهوى كاترين وكان قد رحل الى اليابان بعد أن يئس من غرامها فعاش فيها عشر سنوات ثم عاد وما زالت شعلة حب كاترين مضطرمة في قلبه

وكان هوتيلي زوج خليلة الدكتور يعيش في نعيم الجهل لا يعلم بسيرة زوجته ولا يخامره الريب في عفتها وطهارتها الى أن دخل فراشها في ذات ليلة فرأى فيه علبة سجائر الدكتور وهنالك لعبت في قلبه الغيرة وتذكر أشياء جمة لم يكن يعيرها التفاتاً من قبل وقارن الظروف بعضها وداخله الشك في أن لزوجته مع الطبيب غراماً مقيماً ولكن كاترين زوجة الطبيب أنقذت الموقف مستعينة بالكذب اذ زعمت ان العلبة علبتها وانها كانت تزور صديقتها فنسيت العلبة عندها وحينذاك اطمأن بال هوتيلي وعاد يثق بزوجته ثقة عمياء . واعترف الطبيب وآن ماري لكاترين بسر غرامهما

[في أسفل الى اليمين]

كاترين ميلز : كلا يا كارل اني أحب زوجي وهو يحبني فلا تسأل عن أشياء تجهلها ولا تستطيع فهمها



ولكن كاترين لم تغضب ولم تثر وانما تلقت هذا الاعتراف بهدوء وخضوع للامر الواقع

وفي اليوم التالي ربحت كاترين ١٥ الف ريال في السبق فأخبرت زوجها أنها ذاهبة لتبديل الهواء في ايطاليا . ولكنه شعر اذ ذاك انه لا يطيق فراقها فتوسل اليها ان تبق ولكنها صممت على الرحيل

* * *

هنالك يدرك الزوج انه كان مخدوعاً في ظنه وانه لا يحب آن ماري ولا يفضلها عن زوجته كما كان يتوهم وان لا حياة له بعيداً عن زوجته ويهتف بها : « ان بعدك عني يزيدني انغماساً في حمأة الرذيلة »

ولكنها اجابته قائلة : « بل هو يطهرك من الدنس ويعود بك الى حظيرة الصواب »

ويعلم كارل بذلك فيسرع الى قرب كاترين ويعرض لها استعداده للوقوف الى جانبها ويراه حاقداً على زوجها ساخطاً عليه ولكنه شريف النفس لا يفكر في هتك عرضه بل يقف موقفاً مشرفاً ولكن الزوجة تخبره أنها تحب زوجها ولا يزال يحبها وان هذه السحب التي تجمعت في سماء حياتها لن تلبث أن تتقشع فتعود الى زوجها المقيم على انتظارها ثم تودع كارل وداع الأبد

[في أسفل]

الدكتور ميلز : أنت لي دون سواي وأنا لك دون غيرك من نساء العالمين



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



حمدان السوداني مكبلا بالحديد

ضبط شقي كبير

في سنة ١٩١٧ ارتكب حمدان السوداني أحد كبار الاشقياء في مديرية الدقهلية جناية شروع في قتل وسرقة باكراه . واختفى بعد فعلته واختفت آثاره فحوكم غيابيا وحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة . وقد ظل هاربا وهو يطوف بالقرى وينشر فيها الرعب والفزع الى أن علم اليوزباشي اسماعيل صبري معاون مركز السنبلاوين بانه موجود بناحية صهيره فهاجم القرية وقبض عليه بعد أن لبث اثنا عشرة سنة هاربا من وجه القضاء . وترى صورته على هذه الصفحة مكبلا بالحديد والى يمينه الضابط النشيط اليوزباشي اسماعيل صبري

ضحايا الكسكسي

تسكن في كفر علي أغا بطنطا امرأة تدعى « زينهم » وقد أقامت منذ اسبوعين حفلة عرس لزواج ابنتها ودعت اليها الكثيرين من الاهل والاقارب والجيران. ثم مدت موائد الطعام وكان مكونا من الكسكسي والكفتة. وبعد أن أكل المدعوون هنيئا وشربوا مريئا انصرفوا الى منازلهم وبقيت عندها بقية كبيرة في قدور الكسكسي والكفتة

ولما كان صباح يوم العرس أرادت أم العروس أن تهدي الى معارفها وأصدقائها الاقربين « حلاوة الصباحية » فأخذت ترسل الى كل منزل من منازل معارفها طبقا من الكسكسي وآخر من الكفتة

ووزعت هذه الطباق على اربعين منزلا من منازل الكفر ولم تمر ساعة حتى ظهرت على أولئك المهدى اليهم أعراض التسمم من قيء واسهال وضج الكفر بساكنيه وتقاطرت سيارات الاسعاف تنقل المصابين الى المستشفى لاسعافهم وقد زاد عددهم عن ٣٥ شخصا بين رجل وامرأة

وبعد أن خرج في اليوم السابق عربات موكب العرس وسياراته مزينة بالورد يعلو حولها الهتاف والزغاريد خرجت في صباح ذلك اليوم سيارات الاسعاف يعلو حولها الصريخ والولولة !

اعلان يؤدى الى براءة

منذ بضعة أشهر كان كامل افندي ابراهيم الموظف بدائرة سمو الامير محمد عبد الحليم حليم يهم بركوب سيارة الأومنبوس من العتبة الخضراء الى سيدنا الحسين . وكان أحد الركاب يهم بالنزول ومعه زوجته وابنته وابن أخيه فتزاحم الاثنان على السلم وحدثت بينهما مشادة أدت الى عراك وتراشق بالالفاظ وذهب الكل الى قسم البوليس وهناك نسب الراكب لكامل افندي انه قرص ابنته في فخذها وهي تهم بالنزول فوجه اليه البوليس تهمة الفعل الفاضح

واسقط في يد كامل افندي ولم يدر كيف يدرأ عن نفسه هذه التهمة الشنيعة وكان يعلم ان ركاب السيارة شهدوا المشادة وهم يعلمون الحقيقة ولو استطاع أن يجيء بهم لقرروا الحقيقة ولكن كيف يتسنى له ذلك وهو لا يعرف أسماءهم ولا يذكر أوصافهم

واستمرت النيابة في التحقيق ثم قدمته لمحكمة جنح الموسكي وقد ضاقت به الدنيا بما رحبت ثم قاده حسن حظه الى الاستاذ توفيق افندي حداد المحامي يستشيره في أمره فأشار عليه بان يعلن عن الحادثة في الصحف ويناشد من شهدها من أهل المروءة أن يحضر ليؤدي شهادته عما رأى

ففعل وما لبث ان كتب اليه بعض من شهد الحادثة باستعدادهم لذلك

ولكن محكمة جنح الموسكي لم تنتظر بل حكمت عليه بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل فاستأنف الحكم ونظرت القضية أمام دائرة الجنح المستأنفة في محكمة مصر الاهلية في جلسة ٢٩ يوليو الماضي فحضر الاستاذ توفيق مع المتهم وشرح للمحكمة ظروف القضية وعزز دفاعه بالأدلة وبشهادة الشهود الذين استدل عليهم المتهم بواسطة اعلانه في الصحف

وسمعت المحكمة شهادة الشهود ثم قضت بالغاء الحكم المستأنف وبراءة المتهم

شهامة مدرس

بينما كان فضيلة الشيخ محمد محمد حسنين من علماء الازهر والمدرس بمدرسة سهاوط الابتدائية واقفا في محطة سوهاج بعد أن نزل من القطار قادما من المنيا اذا بصيحة استغاثة مروعة تدوي في المكان ارتاع لها جميع الموجودين ولكن الشيخ حسنين ما كاد يتحقق من جهة صدورها حتى انطلق كالسهم نحو تلك الجهة فرأى رجلا معلقا في الفضاء بين الرصيف وعربة القطار الذي أوشك على السير فانقض الشيخ حسنين كالباز على الرجل فانتشله من مخالب الموت المحقق لو بقي في مكانه لحظة أخرى. وقد ظهر بعد ذلك أن هذا الرجل كان قد أخرج أمتعته من نافذة العربة ثم حاول الخروج بنفسه كذلك من النافذة نظرا للزحام الشديد فسقط في المكان الذي أخرجه منه الشيخ حسنين

ومما هو جدير بالذكر — تفكهة للقراء — أن الرجل ما كان يخرج من المأزق الذي كان فيه حتى جعل يصيح « خلجاتي يا ناس وين خلجاتي » يعني أمتعته

بين زوجين

تحقق نيابة السيدة زينب بلاغا غريبا قدمه اليها أحد التجار في دائرة هذا القسم يتهم فيه زوجته بخيانة الزوجية أثناء وجودها « غضبانة » منه في منزل أهلها

ووجه الغرابة هو في الدليل الذي قدمه الزوج لأثبات خيانة زوجته وهو عبارة عن صورة فوتوغرافية لزوجته مجتمعة مع اثنين من الشبان بشكل لا يدع مجالا للشك في صحة ما يذهب اليه الزوج . ولكن الزوجة تنكر ما هو منسوب اليها وتقول إن زوجها انما يفعل ذلك وقد دبر هذه الدسيسة ليتخلص منها دون حاجة لان يتكبد نفقات الانفصال مثل مؤخر الصداق والنفقة . . الخ

عصابات الاختطاف

في بعض قرى الصعيد عصابات دأبها خطف الصبية وإخفاؤهم ثم مطالبة أهلهم بفدية يفتدون بها أولادهم . وتجد أكثر أهالي المخطوفين يفضلون أن يدفعوا الفدية المطلوبة ويسترجعون ولدهم عن أن يبلغوا الامر الى رجال البوليس وذلك خوفا من شر هذه العصابات وسطوها

وقد حدث في ٢٢ أغسطس الماضي أن الغلام حنا أبادير وعمره ١٥ سنة كان موجودا في حقل أهله بزمام ديرمواس بمركز ديروط فانقض عليه أفراد إحدى عصابات الخطف واختطفوه وحملوه الى داخل المزروعات ثم أوفدوا من يفاوض أهله بأنهم يعيدون اليه ولدهم اذا دفعوا ستين جنيها على سبيل الحلاوة

وخشي أهل الغلام على ان يلحق به الاشقياء شرا فدفعوا الى رسول العصابة المبلغ المطلوب

ولكن نبأ الاختطاف انتشر في القرية وعلم حضرة الضابط النشيط محمود افندي الشاذلي ملاحظ بوليس نقطة ديرمواس بهذه الحادثة فاشترك مع محمد افندي زيد عمدة البلدة وانطلقا في أثر العصبة حتى يضعا حدا لأعمالها وبعد بحث دقيق اكتشف مقر العصبة وقبضا على زعيمها جاد حسن خليفه وأخيه حسانين حسن خليفه ووجدا في جيب الزعيم الستين جنيها المدفوعة من أهل الغلام . والاثنان من بلدة تل بني عمران

أما الغلام المخطوف فقد عثر عليه في وسط المزارع موثق القياد مكتوف اليدين وعلى وجهه غطاء ثقيل يمنعه من النظر ومن الكلام

ويرى القارىء تحت هذا الكلام صورة الاثنين المقبوض عليهما وبينهما الغلام المخطوف وقد جلس في الصورة حضرة محمود افندي الشاذلي ضابط البوليس ومحمد افندي زيد العمدة اللذان يرجع اليهما الفضل في الضرب على أيدي هذه العصبة الشريرة



هل تظهر الارواح فى قصر السير والتر رالى ؟

شبح السير رالى يطوف بحدائق قصره ورأسه تحت ذراعه : هذا مايؤكده سكان القصر

> اذا قال لك قائل انه رأى شبح ميت يهيم فى الطرقات فانك تتهمه بالجهل والخرف ولكن الاشباح هى موضة الجيل الحاضر ، وزينة القصور العتيقة ، وموضع فخار أصحابها ، كما يتضح لك من الحادثة التالية التي تؤكدها ربة قصر شربورن بانجلترا وتدرسها وتدعمها

اشتهر السير والترالي على صفحات التاريخ منذ ٣٥٠ سنة بأنه مثال الذوق والادب ويروى عنه انه رأى مرة الملكة اليزابث ملكة انجلترا تحاول عبور الطريق وقد تلوثت أرضه بالوحول فخلع رداءه والقاه أمامها حتى تسير فوقه فلا يتسخ حذاؤها

ويروي التاريخ أيضاً ان الملك جيمس الاول قطع رأسه في سنة ١٦١٨ وبذلك انتهت حياته

ولكن في هذه الايام قام من يقرر ان حياته لم تنته بعد وانه لا يزال يطوف بحدائق قصره القديم في شوبورن حاملاً رأسه المقطوعة تحت إبطه !!

ومع أن ظهور شبحه بهذه الصفة التي تبث الرعب في القلوب تخالف المأثور عن ذوقه ورقة أدبه فان سكان هذا القصر يؤكدون انه لا يخيفهم وان له الحق في أن يعود الى قصره القديم متى شاء . وانه مازال محافظاً على أدبه القديم فهو ينحني بمنتهى الرقة اذا قابله انسان ثم يختفي في الحال

ومع أن هذه الاعادة ورأسه تحت ذراعه تكون مبعثاً للهول والرعب فان سكان القصر يؤكدون أن هذا أنبل مايستطيع عمله . ولو انه كان يضع رأسه المقطوعة بين كتفيه فأنها تتدحرج حتماً وبذلك يخيف من يراه . ولو انه وضعها على الارض ثم ينحني لكان أكثر تخويفاً

ولذلك تراه يختار أخف الويلين ويحملها تحت ذراعه حتى لايفزع السيدات !!

أما هذا القصر الذي يظهر السير والتر رالي في حدائقه فقد كان مسكنه القديم ويسكنه الآن الجنرال وتجفيلد ديجبي وزوجته . وما فتىء ذلك القصر مسكن اسرة ديجبي من بعد مقتل السير والتر

وقد ظهر هذا الشبح للمسز ديجبي وانحنى لها وهي سيدة مهذبة متعلمة من أرقى العقيلات الانجليزيات وهاك ماروته بنفسها ونقلته عنها صحف أميركا وأوربا :

« ان هذه الحادثة حقيقية وقد رأيت شبحاً مقطوع الرأس يطوف بارجاء الحديقة ولا شك عندي في انه شبح السير والتر رالي وهو يظهر عادة بعد انتصاف الليل عند ماينام الخدم جميعاً

وهنا في القصر ينام الخدم مبكرين ويقفلون الابواب جميعها فلا يستطيع أي دخيل أن يصل الى الحدائق وفي إحدى الليالي سمعت وقع أقدام على بلاط مماشي الحديقة فنظرت من نافذة حجرتي ورأيت ذلك الشبح واضحاً في نور القمر وقد انحنى أمامي بأدب زائد واختفى في الحال »

وقال أحد خدم القصر انه شهد هذا الشبح مراراً جالساً على قبر السير والتر رالي

وقد أكد له الخدم انه روح ساكن القبر وقد أفزعه هذا المنظر في أول الامر ولكنه ما لبث ان تعود عليه فلم يعد يرتعب منه

والظاهر ان هذا الشبح لا يسكن القصر وحده بل هناك شبح سيدة مرتدية بالسواد تظهر كثيراً في ذلك القصر المعمور بالارواح ويقول سكان القصر انه شبح زوجة الايرل أوف برستول وكثيراً ما يرونها خارجة من حجرتها القديمة المهجورة التي كانت ترقد فيها منذ مئات السنين فتطوف عنيفة بأنحاء القصر ثم تعود الى تلك الحجرة

وهكذا لايزال هذا القصر موضع الاسرار والخفايا . ولا ندري أحق ما يرويه سكانه أم هي تخيلاتهم المضطربة بما يسمعونه من اسلافهم تصور لهم هذه الاشباح والخيالات



وقد انحنى أمامي بأدب زائد واختفى في الحال

أيثأر لزوجته القتيلة أو يساعد قاتلتها

خادمة قتلت سيدتها فلا يدري الزوج هل الخادمة التي قتلت زوجته أنقذت حياته من شر زوجة غادرة أو حرمته من زوجة وفية مخلصة ؟

المستر أوزو سنيدر من اكبر المحامين المعروفين في مدينة كليفلند بأميركا وقد كان جالساً في مكتبه في صباح يوم من أيام الشهر الماضي حين علم أن زوجته قتلتها خادمتها انازينان فأسرع الى دار الشرطة حيث رأى الخادمة مقبوضاً عليها وهي هادئة رابطة الجأش فصاح بها : الا تعلمين هول ما صنعت ؟

فأجابته : نعم يامستر سنيدر . لقد أنقذت حياتك . وتحير أن يقف رجل مثل هذا الموقف فقد كان يعرف عن زوجته انها مثال الامانة والوفاء وقد أغدق عليها عطاياه وهداياه فكانت تعيش معه في بحبوحة وتنعم بكل ترف وهناء ومع ذلك فقد كان رجلاً حنكته التجارب وكان عاملاً يشهد أعجب أنواع القضايا وعرف أن الزوجات كثيراً ما يضمرون لازواجهن البغضاء على الرغم من مظاهر حبهن وكان يعلم أيضاً أن تلك الخادمة كانت تخلص له اخلاصاً أعمى وتحبه عبادتها

فلم يدر هل الخادمة كاذبة في ادعائها وهي تزعم ذلك الزعم الهائل لتنقذ عنقها من المشنقة أم انها تدري من شؤون زوجته مالم يكن يدريه وكانت « أنا » تخدم سنيدر وزوجته منذ ست سنوات وكان بينها وبين سيدتها صداقة عجيبة غير عادية وكثيراً ما كانت تصطحب المسز سنيدر خادمتها معها في دور الصور المتحركة وفي رحلاتها الى المصايف وكانت الخادمة تغضب أحياناً من شؤون منزلية فتترك الخدمة وتغادر المنزل وإذ ذاك يطير لب المسز سنيدر وتبذل كل ما في قواها لتسعد الخادمة وتغفر لها كل اساءة

ولما أدلت الخادمة باعترافها أمام البوليس قالت : « ان المستر سنيدر أمن على حياته بمبلغ عشرة آلاف جنيه فكانت سيدتي تقول لي دائماً : كم نكون سعداء اذا مات زوجي ونلت قيمة التأمين وكثيراً ما كانت تغريني على أن أدس له السم فأحاول أن أنزع من رأسها هذه الافكار الشيطانية . وفي أحد الايام شعر المستر سنيدر بألم في بطنه فأخذت زوجته تدلك له بطنه ليزول عنه الالم وبينما هي تدلك بطنه وهو يتوجع نظرت لي وابتسمت ابتسامة خفية وغمزتني بعينها فأيقنت أنها دست له السم

وفي ليلة العيد سألتها هل تريدين أن تصحي مبكرة أم ترغبين في أن تتأخري في النوم لان اليوم يوم عيد فأخبرتني أنها تريد ان تصحو مبكرة وطلبت مني أن أبقى اليوم بطوله معها فلم أقبل وأردت أن أتغيب ذلك اليوم وقام بيننا نزاع شديد فجمعت حقائبي وهممت بالخروج وكانت سيدتي قد اعتادت أن تقترض مني نقوداً فكانت مدينة لي ببضع مئات من الريالات ولما طلبت منها أن تدفع لي ذلك الدين قبل خروجي أنكرته وقالت لي انني لا أستطيع اثبات ذلك الدين وعبثاً حاولت أن أقنعها بشدة حاجتي لارسال النقود الى والدي في هنغاريا وأخيراً قلت لها انني سأخبر المستر سنيدر بأنها مدينة لي بنقود

فقالت : سنرى هل يصدقني أم يصدقك

واذ ذاك اشتد غضبي فقلت لها : اذن سأخبر المستر سنيدر عن اولئك الرجال الذين تستقبلينهم في غيابه

فضحكت وقالت: ولا هذا أيضاً تستطيعين اثباته

قلت : اذن أقول له انك حاولت تسميمه

فقالت : وكيف تثبتين ذلك

قلت : لدي ظرف فيه سم زعاف أعطيتهلي وعلى هذا الظرف بصمات أصابعك

عند ذلك ثار ثائرها وحملت عليّ بسكين من سكاكين المطبخ فانتزعت السكين منها وجرحت يدي وأنا أحاول ذلك وهي تصيح لابد لي من أن اقتلك

ثم اختطفت سكيناً أخرى وهجمت عليّ ولكنها عثرت وسقطت على الارض فتناولت السكين وطعنتها بها في عنقها قبل أن تقوم من نهضتها

ولما رأيتها أمامي جثة هامدة خاطبت البوليس في التليفون واستدعيته ثم صعدت الى حجرتي فأبدلت ملابسي واستقبلت رجال البوليس وأخبرتهم بما حدث »

أما المستر سنيدر فقد كان موقفه من أغرب المواقف وكلما استعاد ذكريات حياته الزوجية قامت أمامه أدلة تحمله على الظن بصدق مزاعم الخادمة . ثم اعترضتها أدلة أخرى يخيل اليه منها أن زوجته بريئة لم تجن ذنباً

ولكن القضاء لم يبحث الامر من هذه الوجهة بل وجد أمامه قاتلة تعترف انها قتلت ووجد أن الادلة التي تقدمها على انها قتلت دفاعاً عن نفسها وانقاذاً لسيدها ليست قائمة على أساس فحكم عليها بالاعدام شنقاً في أواخر الشهر الماضي

في انحاء الدنيا



جيس بومردا

المقبور حياً

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة رجل أميركي عجوز يهبط من احدى السيارات وعلى وجهه دلائل السخط والتذمر والاندهاش

وهذا الرجل يدعى جيس بومردا وقد فوجىء بمفاجأة لم يظفر بمثلها أي انسان في العالم في هذه الايام

فقد ارتكب منذ ٥٣ سنة ثلاث جنايات قتل فحكم عليه بالسجن المؤبد ودخل السجن وأغلقت عليه أبوابه ولبث فيه ٥٣ سنة لا يرى العالم الخارجي ولا يدري الانقلابات المدهشة التي حدثت في هذه السنوات الطويلة

وبعد أن مرت عليه هذه السنون الطويلة وهو كالمقبور حياً في سجن شارلستون بالولايات المتحدة نقل الى سجن آخر فما كاد يخرج من السجن ويرى الدنيا التي حرم من مرآها نصف قرن حتى كاد يجن اندهاشاً وساورته الوساوس والانفعالات النفسية القوية اذ رأى نفسه في عالم غريب عن العالم الذي عهده . . عمارات شاهقة تناطح السحاب . وسيارات تطوي الارض ولا يجرها خيل ولا بغال وطيارات تحلق في الفضاء وفيها رجال من البشر يشابهون النسور في غزو مملكة الهواء ونساء عاريات السواعد والنحور والسيقان وأنوار براقة وحركة قائمة وضجة تصم الآذان

فكان طول الطريق يتعلق بحراسه ويصيح بهم مرعوباً متوسلاً أن يعيدوه الى طباق السجن سريعاً قبل أن يجن جنوناً مطبقاً لهذه الاشياء الخارقة التي يراها والتي تجعله يظن نفسه انتقل الى عالم آخر

وتراه في الصورة وهو ينزل من السيارة التي أقلته الى سجنه الجديد بعد انتهاء رحلته المفزعة التي سيذكرها في ظلمات زنزانته الجديدة كما يذكر الانسان حلماً عنيفاً مضطرباً شهده في منامه

يعقد قرانه على مائة

تنظر محكمة الطلاق في بودابست في هذه الايام في قضية فذة حارت فيها ألباب قضاتها . وتتلخص هذه القضية في أن أحد الرجال يريد طلاق زوجته لأنها خدعته قبل الزواج وأوهمته أنها أصغر سناً مما هي عليه

فقد تعارف بها وفكر في زواجها فجاءته بشهادة ميلادها التي يثبت منها أن عمرها ٣٩ سنة . ولكنه ما كاد يقترن بها حتى عرف انها أكبر سناً مما يتوهم . وقد انكشف الطلاء والدهان والزخرف الخارجي عن عجوز تختلف تماماً عما عهد عند ما كان يراها مزينة بأنواع الزينة واعترفت له أخيراً أن عمرها ٥٩ سنة وأن شهادة الميلاد التي اوته اياها هي شهادة ميلاد أختها الصغرى التي ماتت منذ سنوات قليلة

وكانت تلك الزوجة العجوز قد تسمت باسم أختها صاحبة شهادة الميلاد وعقد العقد بهذا الاسم . فأصبح ذلك الزوج النكود أمام القانون زوج امرأة ماتت قبل أن يتزوجها ولكنه عاشر امرأة أخرى معاشرة الازواج

وهكذا عرضت للقضاء مشكلة لا يدري كيف يتوصل الى حلها

لصوص كرماء

قامت نيويورك وقعدت في شهر أغسطس الماضي لحادثة اختطاف المليونير المشهور المستر ديلارد اليوت وكيل شركة هوبار

فقد اختفى هذا المليونير فجأة من منزله في نيوجرسي ولبث ستة أيام لا يعرف أحد أين استقر به النوى

وفي ختام اليوم السابع عثر عليه رجال البوليس في أحد منعطفات شارع تلي في نيويورك وهو قابع في سيارته يطالع جريدته في هدوء واطمئنان

وقد روى المليونير سر اختفائه فقال : لولا ما خالجني من القلق على زوجتي وعلى ما يساورها من الاوهام والمخاوف لاختفائي لما كان لديّ ما أشكوه من حادثة اختطافي بل لوجب عليّ أن أسر كثيراً بهذه الحادثة الفذة التي هي أغرب ما صادفت في حياتي

فقد كنت أتجول في حدائق منزلي فهاجمني فريق من الرجال المسلحين وهم مقنعون بأقنعة تخفي وجوههم ثم ربطوا عيني بعصابة حتى لا أرى ما حولي وحملوني الى منزل مجهول فأبقوني فيه أسيراً ولم يسيئوا معاملتي ولم يسلبوني شيئاً

وقضيت ستة أيام أحتسي الخمر مع خاطفي وألعب معهم البوكر ونحن على أتم وفاق ووئام وكان مجموع ما خسرته في لعب البوكر ريالين وكانوا يقدمون لي طعاماً شهياً وقهوة لذيذة ثم طلبوا مني تذكاراً فاعطيتهم حزام بنطلوني المزين بقطع من الفضة

وقد رفضوا ان يخبروني عن سبب اختطافي وانما أخبروني انهم ينفذون أمراً صادراً لهم من مصادر عالية

وبعد أن قضيت في أسرهم ستة أيام اطلقوا سراحي

ولا يزال البوليس حائراً في تعليل هذه الحادثة لا يدري هل كان الخاطفون من عصبة كوكلاكس كلان أو من مهربي المخدرات أم هناك سر عائلي في اختفائه لا يعلمه أحد

رسالة مجنون

روت الصحف الروسية حادثة غريبة حدثت في باكو في شهر أغسطس الماضي وضحكت لها روسيا بأسرها من شمالها لجنوبها

فقد حدث أن رجلاً مجهولاً تقدم الى مكتب التلغراف في باكو وأعلن انه أحد القوميسيرين في موسكو وانه يريد ارسال رسالة مستعجلة الى مجلس السوفيت الاعلى في شأن حكومي هام

وفي الحال أخلى له موظفوا التلغراف أسلاك المواصلات ووقفوا في خدمته فكتب رسالة تلغرافية ذات خمسة آلاف كلمة كلها كلمات مبهمة ليس لها معنى ولا اتصال بينها

وقد ألقي في روع عمال التلغراف ان هذه الرسالة ذات موضوع سياسي خطير وان ابهام كلماتها نوع من الرموز السياسية المتبعة في الرسائل السرية

واستلمت حكومة موسكو هذه الرسالة المشوشة المضطربة فلم تفهم منها كلمة واحدة

وبعد التحقيق ظهر ان مرسل الرسالة مجنون فر من مستشفى المجاذيب منذ مدة قريبة ! !

أخطار يؤمن ضدها

قد يلذ للقارىء أن يعلم الاخطار التي يتوهمها بعض الناس ويؤمنون ضدها في شركات التأمين وقد نشرت أخيراً احدى الشركات الانجليزية كشفاً عن هذه التأمينات غريباً في بابه يكشف القناع عن أشياء مدهشة لا تخطر بالبال

فمنها ان آلاف من الفتيات الحديثات يؤمن ضد العزوبة ! !

ومنها كثيرون من الازواج يؤمنون ضد ولادة التوائم ! !

وأغرب من ذلك صاحب منزل في ويلس أمن على منزله ضد أخطار الزلازل مع انه لم يحدث قط في بلاد الويلس أية زلزلة منذ بداءة التاريخ

وهناك كثيرون من المصورين والمؤلفين يؤمنون ضد عدم رواج اعمالهم

وأعجب من هذا راقصة أمنت على قدميها ضد الكالو وفتى أمن على حياته ضد الزواج

مطاردة عنيفة

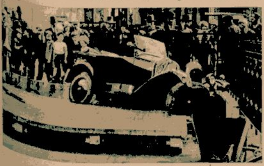
أراد أحد لصوص الانجليز أن يسرق سيارة راقه منظرها أمام أبواب احدى العمارات فجلس في مقعدها وساقها ولكنه لم يكد يبتعد قليلا حتى رآه صاحبها فاستنجد بالبوليس وانطلق البوليس في أثر السارق

ولما أيقن السارق أن أمره انكشف أطلق للسيارة أقصى سرعتها وانطلق يطوي بها الشوارع ولا يعبأ باشارات المرور وهو يكاد في كل خطوة واحدة يصطدم بالسيارات والعربات الاخرى

وانطلق البوليس في أثره في السيارات والموتوسيكلات الى أن كانت نهاية الطراد ان اصطدمت السيارات بسور من الحديد فتهشمت تماماً ووثب منها سائقها فتقدم للبوليس في هدوء وسكون وسلم نفسه

ولعل اعجب ما في هذه الحادثة انه لم يصب أي انسان بأذى على الرغم من انطلاق السيارة في أقصى سرعتها في الشوارع المزدحمة بالمارة والسيارات

ويرى القارىء الى أسفل هذا الكلام صورة السيارة المحطمة وحولها حشد من الرجال والاطفال



السيارة المحطمة

التمثيل والطرب

المسرح المحلي

[illegible] نهضة التمثيل في مصر واما مكانته بين [illegible] الامة، واما عناية الفرق المصرية بالنهوض [illegible] المقدرة ، فقد اصبحت اشياء لا يجادل [illegible] ولا يحاول الحط من قيمتها محاول [illegible] هل استفاد المسرح المحلي من ذلك اي [illegible] هل يصح ان نعتبر ان لنا مسرحاً [illegible] ؟ وان لنا ثقافة مصرية خاصة [illegible] من اخلاقنا وعاداتنا ومناحي الحياة [illegible] لقد علمنا الاسف وينتابنا الخجل [illegible] نظرنا الى مواسم التمثيل المتتالية على فرقنا [illegible] لا نجد بين ما عرضته من مئات الروايات [illegible] اكثر من روايتين مصريتين او ثلاث [illegible] القدير . فهل يرضي ذلك مؤلفينا [illegible] الموهوبين ؟ نحن لا نطالب بالاستغلال [illegible] من المسرح الغربي ولا بالمقاطعة البانة [illegible] ولكننا نطلب قدراً معقولا يستطيع معه المسرح [illegible] ان يتنفس في ذلك الجو المتلبد بالروايات [illegible]

[illegible] كثيراً بالمنافسة تقوم بين مختلف [illegible] احداها على ممثل تضمه الى قوتها [illegible] الثانية على رواية تعربها الفرقة المنافسة [illegible] في تعريبها واخراجها . ولكن قل لي [illegible] هل سمعت يوماً ان منافسة قامت بين [illegible] على اخراج رواية مصرية واحدة ؟ [illegible] احدى الفرق انهار نبوغها [illegible] في تمثيل رواية كهذه ! وهل نعتبر [illegible] اذا داومنا على امتهان منتجات [illegible] كتابنا ومؤلفينا ؟

[illegible] بزعماء التمثيل منافسة شريفة [illegible] الطريق اليها . وفي ذلك فليتنافس [illegible]

لقد كان هناك شيء من سوء التفاهم بين [illegible] المسرح وكتاب الرواية من ادبائنا مما نشأ [illegible] الفرقة لا يقدر جهود الروائيين [illegible] . ولذلك ضن الكثيرون منهم [illegible] الى الحضيض الذي يرتدم عليه [illegible]

أما الآن وقد هب الشعب وهبت الحكومة لتشجيع التأليف ولتكوين المسرح المحلي فلم يعد هناك أقل عذر لتقاعس الكتاب ولعلنا نرى في الموسم القادم درر ابراهيم رمزي



السيدة بديعة مصابني

ولطفي جمعه وعباس علام وابراهيم المصري . وسرك يا شيخ يونس يا قاضي

من شباب يافا

الى السيدة فاطمة رشدي

تلقينا بالبريد كلمة من « لفيف » من شباب يافا الناهض وهواة فن التمثيل يثنون فيها على السيدة فاطمة رشدي وفرقتها الراقية ويهنئونها على النجاح الباهر الذي احرزته في البلدان الشرقية التي مرت بها . فنضم تهانئنا الى تهانيء شباب يافا

الريحاني في الموسم القادم

لما انفصلت السيدة بديعة مصابني في ختام الموسم الماضي عن فرقة قرينها الاستاذ نجيب الريحاني عمدت الى صالتها القديمة بشارع عماد الدين وعولت على افتتاحها في أوائل اكتوبر القادم

ولقد كان تركها لفرقة الريحاني خسارة لا تعوض ولكن ذلك لم يثن من عزمه فأنه يجد الآن في لم شعث فرقته وفي اضافة عناصر قوية اليها وهو عازم على أن يحل محل بديعة شخصين (مطرباً ومطربة) . فأما المطربة فيكتم نجيب أمرها عن كل الناس ولا يرغب التصريح باسمها خوفاً من أن يحول ذلك دون اتمام الاتفاق معها

وأما المطرب فلا يبعد أن يكون سيد مهمي الذي عاد حديثاً من سوريا بعد سنوات طويلة قضاها في ربوعها عاملا مع فرقة الاستاذ امين عطا الله . والقراء ولا شك يعرفون مقدرة مهمي وقوة حنجرته وحلاوة صوته مذ كان [illegible] في فرقة الريحاني نفسها حين كانت تعمل في مسرح الاجيبسانا (برنتانيا الحالي) . فاذا صح هذا فاننا نرقب للريحاني موسماً [illegible] خصوصاً وان المنافسة ستكون على اشدها بين جميع الفرق المصرية

فرقة رمسيس

ما زالت فرقة رمسيس تعمل على مسرح زيزينيا بالاسكندرية وستواصل عملها الى منتصف الشهر الحالي (سبتمبر) ثم تعود الى القاهرة لتستعد الاستعداد الواجب للموسم المقبل

وقد علمنا ان الاستاذ يوسف وهبي انتقى بضع روايات هامة وعهد في تعريبها الى كتاب معروفين وانه رغب عن كثرة التحدث بما سيبذله من مجهود واكتفى بأن يترك الاعمال وحدها تنوب عنه في ذلك

وهو يسعى سعياً حثيثاً في تقوية دعائم الفرقة من ممثلين وممثلات مما يزيده قوة على قوته

ويوسف خير من ينتهز الفرص فيقبض عليها بيده (الحديدية) وهو يعلم بما سيكون عليه الموسم الآتي لذلك نراه الآن :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

ولكن يا أبا حجاج .. كم رواية مصرية أعددتها في برنامجك العتيد ؟ سنرى

غنيم

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

[illegible] بيضاء مطهرة وعند غروب الشمس [illegible] الرجال جميعاً ويقف بينهم الكاهن [illegible] يتلو صلواته وكلها تمجيد لابراهيم [illegible] ويلف الرجال وجوههم بارديتهم [illegible] يركعون ويسجدون

[illegible] ومتى غربت الشمس جاء الفتية بست نعاج [illegible] وذبحوها قرباناً وغمسوا أيديهم في [illegible] ورسموا به اشارات معينة على جباه [illegible] الاطفال وأنوفهم ثم يسكبون الماء الساخن على [illegible] ويتزعون جلودها ثم يوقدون [illegible]

[illegible] بعد ذلك الى الصمت التام فلا [illegible] ولما يكاد ينتصف الليل ويتوسط [illegible] ينادي الكاهن الاعظم فيقوم الرجال من مراقدهم ويرفعون الغطاء عن اللحوم المشوية فيرتفع دخانها وبخارها الى الجو وتحمل اللحوم الى المكان الذي ذبحت فيه

ويجلس السامريون حولها وينقضون عليها يمزقونها بأيديهم ويلتهمونها بأسنانهم ويسود اللعب والمرح بينهم فيضحكون ويمزحون ولا تمر عشرة دقائق حتى لا تبقى من النعاج الستة الا عظامها

وفي صباح اليوم التالي ينزل السامريون من الجبل ويعودون الى اعمالهم العادية

الدروز

ويعيش الدروز في شمال فلسطين ودينهم محوط بالاسرار والخفايا ويبلغ عددهم ١١٠ آلاف نسمة تقريباً وهم شعب حربي نبيل يسكن الجبال ويخضع لتقاليد قديمة ولا يحيد في اتباع تلك التقاليد

واول منشيء هذا الدين العجيب هو الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي . ويعتقد الدروز انه مظهر من مظاهر الالوهية وان روح الله حلت في جسده . وأن الله واحد لا شريك له وانه حل في أجساد بعض الائمة آخرهم الحاكم بأمر الله

وهم يحافظون محافظة شديدة على كتمان دينهم ويعتقدون ان الحاكم سيظهر في آخر الدهر ليحكم العالم فيصبح المسيحيون في ذلك العهد عراياً حفاة وعبيداً أرقاء ويصبح المسلمون كلاباً سائمة ويغدو اليهود عبيداً للحاكم

ومن عاداتهم إكرام الضيف والايثار على أنفسهم ومراعاة الآداب وضبط النفس وهم شديدو الغيرة على نسائهم لا يعرف الفتاة خطيبها إلا بعد أن يختاره لها والداها ويعقدان قرانه عليها

البهائيون

بدأت الحركة البهائية في فارس في سنة ١٨٤٤ وقد نفي زعيمها الأول بهاء الله الى بغداد ثم الى أدرنه ثم الى عكا حيث توفي فيها وقام بالامر بعده ولده عباس افندي عبد البهاء . ولما توفي عباس افندي تولى امر البهائية ولده شوقي افندي رباني

ومقر البهائية في حيفا وهي تدعو الى توحيد الاديان واللغات وإبطال الحروب والمساواة بين الجنسين وتطبيق العلم على الدين . وأتباع البهائية يعدون بالملايين وهي منتشرة في أكثر بقاع الارض وخصوصاً في امريكا

أميركا بعد تحريم المسكرات

أضرار المنع

انقضى على الولايات المتحدة عشر سنوات بعد ان حرمت المسكرات وسنت أشد العقوبات لمن يبيعها أو يشتريها فكانت نتيجة هذه التجربة فشلاً كبيراً كما أظهرت الاحصائيات الاخيرة

فقد زاد عدد الوفيات من التسمم بالخمور وزاد عدد السكيرين وانتشرت الجرائم ولم يعد للقانون هيبة ولا حرمة مما اضطر المستر هوفر رئيس الجمهورية الى تشكيل لجنة تدرس أسباب خروج الناس على القانون وعلاج هذه الحالة السيئة

وكانت الحكومة تنتظر هبوط الجرائم بعد تحريم المسكرات فجاء الامر على عكس ذلك وتأسست عصابات التهريب في كل مدن الولايات المتحدة وقويت شوكتها واشتدت بينها المنافسة فلا يمر يوم واحد دون أن تسفك دماء العشرات ويدور القتل والقتال في شوارع المدن على رغم أنف القانون

وضاقت السجون بنزلائها حتى عجزت مصلحة السجون عن ايواء هذه الوفود الحاشدة التي تحملها اليها المحاكم في كل يوم

وأصبح « مجرمو الخمور » أشد أنواع المجرمين خطراً وأكثرهم غلظة وقسوة وهم لا يترددون عن ارتكاب أشنع أنواع الجرائم في سبيل تهريب الخمور أو الحصول عليها

وقد بلغ عدد الاهالي الذين قتلهم رجال البوليس في التسع سنوات الاخيرة ١٦٩ شخصاً وكثير منهم اطلق البوليس عليهم النار لريبة خالجته في أنهم يحملون الخمر ويريدون الافلات بها

وارتكبت في السنة الماضية ثلاثمائة جناية قتل عمد في نيويورك وأكثر هذه الجنايات ذات علاقة بحركة تهريب الخمور وقد ضلت أفهام البوليس في اكتشاف القتلة . ولم يتقدم للمحاكمة الا المتهمين في سبع جنايات قتل فقط من تلك الجنايات الثلاثمائة !

وانتشرت الخمور بين سائقي السيارات بشكل مروع حتى بلغت حوادث السيارات التي نتجت من كون السائقين في حالة سكر شديد ٢٨٧ حادثة قتل فيها تسعة أشخاص وأصيب ٢٧٨ باصابات مختلفة

وكان من نتيجة تحريم الخمور ان أكثر الاميركيين راحوا يزعمون ان ذلك تعد على حريتهم الشخصية فعمدوا الى معاندة الحكومة بالسعي وراء الخمور وشربها وكانوا من قبل ذلك لا يتذوقونها

وكثر إقامة المآدب التي تدور فيها كؤوس الكوكتيل وتدور فيها الرؤوس والعقول فتنتج منها أفظع الفضائح وأنكر المنكرات وتتلوها الفواجع المرة والمآسي البالغة

وكانت نسبة الموتى من السكر قبل سنة ١٩١٩ أي قبل تحريم الخمور واحد في كل مائة الف من السكان أما في سنة ١٩٢٦ فقد بلغت هذه النسبة ٣٤ في كل مائة الف ! !

مبكي اليهود وتعريب القراءة

كثيراً ما ورد ذكر مبكي اليهود في الآونة الاخيرة وجاءت التلغرافات بما كان من أمره وهذا ما وجد في الدليل الامين للمرحوم نخله صالح سنة ١٨٧٥ طبع القاهرة :

وأما محل بكاء اليهود المعروف بمحل نوح الجدود فهو في حارة المغاربة خلف الحائط الغربي للحرم الشريف ويبلغ طوله ثلاثين متراً وعرضه أربعة أمتار وقد استأجره اليهود لهذا الامر ويجتمعون فيه في أيام الجمعة فالرجال يكون كل منهم لابساً قفطاناً وبرنيطة سوداء على رأسه وذؤابتاه مسدولتان على صدغيه . والنساء متلفعات بشيلان ويصرفون ذلك اليوم في القراءة والنوح والبكاء ويطلبون من الله ارجاع الملك اليهم وها هي ترجمة القراءة التي يتلوها كل من الحاخام والشعب باللغة العبرية :

يقول الحاخام	فيجيبه الشعب قائلاً
انه نظراً للبيت الذي خرب	نحن جالسون نبكي بوحدتنا
» » للهيكل » هدم	» » » »
» » للحائط » تهدم	» » » »
» » لعظمتنا التي زالت	» » » »
» » لاحياء رجالنا التي هلكت	» » » »
» » للحجارة الثمينة التي أحرقت	» » » »
» » لكهنتنا التي عثرت	» » » »
» » لملوكنا الذين ذلوا وأهينوا	» » » »

وهناك ترجمة لصلاة أخرى

يقول الحاخام	فيجيبه الشعب قائلاً
نسألك بأن تترأف على صهيون	اجمع يا رب أولاد أورشليم
أسرع اسرع يا مخلص »	واسمح بالخيرات لاورشليم
عسى يحتاط المجد والعظمة بصهيون	وترأف يا رب على أورشليم
عسى يعود الملك قريباً الى صهيون	سل يا رب من يبكي على أورشليم
عسى تحل السعادة بصهيون	وارفع يا رب قضيب الملك في أورشليم

توفيق السادرس

نوادر عجيبة عن الكلاب واحوالها

كلب يقتله تأنيب الضمير

في أواخر القرن السابع عشر لحظ أحد الانجليز الساكنين على ضفاف نهر التاميز أمام جزيرة الكلاب ان في صباح كل يوم يجيء كلب من الجزيرة ويسبح الى الشاطئ، ثم يعود سابحاً الى الجزيرة بعد ساعة أو أكثر من ساعة

ودفعه حب الاستطلاع الى اقتفاء أثر الكلب فرآه عند وصوله الى الشاطئ، يذهب الى كوخ بعض المزارعين فيلقي اليه ذلك المزارع بعض الطعام فيأكله ثم يعود الى الجزيرة ويختفي فيها فلا يظهر الا في صباح اليوم التالي حيث يعود لتناول طعامه

وزاد فضول الرجل وأراد ان يعرف أين يقضي الكلب وقته في تلك الجزيرة الصغيرة القفراء فاتبعه في زورق ورآه يذهب الى ربوة صغيرة عالية فيجلس فوقها ويلبث طول نهاره وليله لا يفارقها وفي عينيه دلائل واضحة من الحزن والاسى

وأراد الرجل ان يعرف ما تحت الربوة فأزال عنها التراب واذا به يرى جثة رجل قتيل وقد هشمت رأسه

وأخبر السلطات المحلية فنقلت الجثة من الجزيرة ودفنت في المقابر واعتنى الرجل بالكلب وتعهده برعايته

وبعد بضعة أشهر ذهب الكلب مع صاحبه الجديد الى كوبري البرج في لندن وبينما هو يسير مع صاحبه اذ رأى حمالاً فانقض عليه وأنشب أنيابه في عنقه وكاد يقتله لو لم يفرق الناس بينهما

وأخيراً اعترف ذلك الحمال بأنه قتل صاحب الكلب السابق فحوكم وشنق علناً وشهد الكلب وزار بعد ذلك قبر صاحبه القتيل زيارة أخيرة ثم عاد الى بشره ولعبه وكف عن الحداد بعد ان علم ان العدالة اقتصت لصاحبه

وحدث في مرة أخرى ان أحد الناس كان له كلب يحبه ويعزه ثم ذهب الرجل الى ميدان القتال في فرنسا وقتل في أثناء الحرب وعاش الكلب مع أرملة صاحبه وهو حزين يائس.

وبعد وقت قصير فتنت المرأة بزخارف الحياة واندفعت في تيار الملذات وفتحت أبواب منزلها لاصدقائها من الشبان والرجال الذين لا يقيمون للفضيلة وزناً

وكان أولئك الزائرون يداعبون الكلب ويغدقون عليه الهدايا فراقه ذلك الحال و « هاش » مع سيدته ونسي سيده القديم

وفي أحد الايام قدم لزيارة الارملة صديق قديم من أصدقاء زوجها فلم يعرفه الكلب في أول الامر ولكن ما زال يلاطفه ويلاعبه حتى عرفه الكلب فمضى يثب حوله فرحا به

وأخرج الزائر من جيبه علبة سجائر تخص صاحبه القديم وأراها للكلب فما كاد يراها حتى تذكر صاحبه فأطرق رأسه طويلا ثم رفعها وأخذ يصيح صيحات ألم وحزن كأن قلبه يتمزق لشدة تأنيب ضميره

وجاءت صاحبة المنزل على هذا الصوت فما كاد يراها الكلب حتى ابتعد عنها مشمئزاً وبعد ثلاثة أيام وجدوا جثة الكلب في بحيرة مجاورة للمنزل وقد أغرق نفسه ندماً على نسيانه عهد سيده ومشاركته زوجته في تهتكها

ومن الحوادث العجيبة أيضاً أن أحد الجنود منح اجازة قصيرة في أيام الحرب فذهب الى منزله في هامبستد وأقام مع زوجته وكلبه ولما انتهت أجازته وعاد الى ميدان القتال اشتد الحزن والاسى بالكلب ورفض تناول الطعام ثم اختفى اخيراً

وبحثت الزوجة عن الكلب كثيراً ولما عجزت عن العثور عليه كتبت تخبر زوجها بذلك وما كان أشد اندهاشها عند ما وصلها الرد من زوجها أن الكلب لحقه في خنادق الحرب في فرنسا. فكانت هذه الحادثة من اغرب الحوادث اذ لم يدر احد كيف استطاع الكلب ان يقطع عشرة أميال في شوارع لندن وستين ميلا في قرى انجلترا ثم يعبر بحر المانش الى فرنسا ويصل الى سيده في صفوف القتال مخترقاً المناطق التي تتقاذف فيها القنابل وينطلق فيها الغاز الخانق وليس له ما يرشده في طريقه الا غريزته وحاسة شمه

ومما يروى عن ذكاء الكلاب قصة عجيبة ذكرها الكابتن تراغان في كتابه « الكلب أصدق صديق للانسان » فقال ان أحد الانجليز القاطنين في مصر ويدعى المستر جوبسون كان له كلب كبير فكان يأخذه معه أحياناً الى مركز عمله في أعلى الصعيد كلما انتدب للعمل هناك

ونقل المستر جوبسون الى دمنهور وفي أحد الايام أراد أن يعود الى القاهرة فترك الكلب في المنزل

ولكن الكلب فر من المنزل وركب القطار السائر الى القاهرة حتى وصل الى محطتها فانتقل من رصيف الى رصيف وانتظر المواعيد حتى حل موعد قيام قطار الصعيد فامتطاه الى مقر عمل سيده وزار مكتبه القديم فلم يجده فيه

فعاد ادراجه في القطار العائد الى القاهرة ثم انتقل الى قطار الاسكندرية وهبط في دمنهور وعاد الى المنزل فرأى سيده هناك بعد أن قضى اثنتين وأربعين ساعة يطوي الارض في القطارات باحثاً عنه !!.

تفصيلات وافية

عن حادث تسميم الزعيم السوري الكبير

(بقية المنشور على صفحة ٦)

فاعترفوا بكل شيء ، وسمع المحققون تفاصيل وافية عن ليال قضاها الخليلان في شتى ربوع لبنان وبلدانه المختلفة . وبعد أن طابقوا بين هذه المعلومات التي أدليت لهم وصح خبرها عندهم عزموا على اتيان خطوة حاسمة

القبض على الجناة

وصدر الامر بالقبض على الزوجة وعلى خليلها وعندها اهتزت دمشق كلها عندما طلعت الصحف بهذا الخبر. وحاول المحققون استدراج كل من الخليلين على انفراد ولم يكن بد من حيلة ترغمهما على الاعتراف بما بينهما من صلة فاستخدموا المعلومات التي وقفوا عليها من اصحاب السيارات والعربات التي كانا يستخدمانها في تنقلاتهما السرية ونقلوها الى الزوجة كأنها اعترافات من عشيقها بما بينهما من صلة وذكروا لها أين كانت مع خليلها في الليلة كذا مع ذكر أسماء الاماكن والمحلات التي مرا بها ومنى آبا من نزهتهما و و و الخ . مما جعلها لا تشك في أن خليلها اعترف مع انه كان ملتزماً الصمت وكانت تلك المعلومات هي التي أدلى بها سائقو السيارات والعربات كما مر بك . ورغم هذا بقيت على عنادها فأدخل عليها هؤلاء السائقون المشار اليهم فتعرفوا عليها . وعندها بدأت قواها تخونها قليلا ثم لما صرح لها المحقق ان خليلها قال انها قتلت زوجها حبا فيه ... عندها بدرت منها فلتة لسان اذ صرخت

— أليس هو الذي أحضر السم الذي قتلت به زوجي ؟ وبعدها لم تستطع التراجع

كلمة المحقق لها

وعندها لم يسع المحقق الوطني إلا أن يقول لها هذه الكلمة التي نسجلها هنا والتي هي أبلغ ما يقال في مثل هذا الظرف . قال لها

— انك لم تقتلي فرداً بقتلك زوجك ، بل قضيت على زعيم كبير وقضيت على نهضة البلد وقضيتها فأنت لم تسيء الى زوجك بل أسأت الى سوريا كلها

شهادات من لهم صلة بالجريمة

وقد بذل المحقق مجهوداً كبيراً ليحمل رضا الغزي — قاتل عمه — على الاعتراف ولكن كان هذا عنيداً فلم تفلح معه شتى الوسائل ولم تنجح معه الحيلة التي نجحت مع خليلته ولكنه اعترف أخيراً بعد أن أرهق بالاسئلة والفش البارد ! ! ! ! وقص تفاصيل علاقته بامرأة عمه واستغرق اعترافه جزءاً كبيراً من محاضر التحقيق

الصيدلي الذي جهز برشامة السم

ودل على الصيدلي الذي باعه السم واحضر هذا فاعترف على الفور انه حقيقة باعه على مرات متعددة مقادير صغيرة من « الاستركنين » ولكنه قال انه يثق فيه اذ هو قريب له ولما سأله عن حاجته لهذا السم قال رضا إنه لقتل حشرات في منزله . وأضاف الصيدلي ان والد رضا مر عليه فقال له لقد . أخذ ابنك مني مقادير من الاستركنين لقتل حشرات بالمنزل فوافق الوالد على قول ابنه ثم أضاف الصيدلي أن رضا حضر له ذات يوم ومعه السم وطلب منه أن يضعه له في برشامة خشية أن يراه أحد في المنزل فيتناول منه على غير معرفة فيؤذيه ، وفعلا وضعه له الصيدلي بحسن نية في برشامة كانت وللأسف من نصيب زعيم سوريا الكبير

شهادة أم الفقيد

لم يسمع انسان بالشهادة التي أدلت بها أم الفقيد حتى فاض الدمع من عينيه مدراراً حزناً على ذاك الشاب الذي ذوى وحناناً بقلب هذه الام الثكلى التي رأت ابنها يموت بين يديها ولم تستطع للموت دفعاً وتصف والدة الفقيد اللحظات الرهيبة وقت ارتكاب الجرم وقبيل ذلك وما بعده بعبارات تقطع نياط القلوب وهاك ملخص كلماتها

نادى ابني على زوجته وطلب منها أن تحضر له برشامة الدواء الذي اعتاد على تعاطيه ، فذهبت ثم غابت مدة فناداها ثانية وثالثة ، وتلكأت على غير عادتها وأخيراً حضرت وبيدها برشامة الدواء ومد ابني يده ليتناولها منها ، ولكن البرشامة سقطت من يدها ، فانحنت والتقطتها ولكنها سقطت مرة ثانية ، فانحنت والتقطتها ثانية وقدمتها له ، وما كاد يمسك بها حتى سقطت منه فانحنت الزوجة والتقطتها للمرة الثالثة والاخيرة وتناولها منها ابني ومن ثم أودعها فمه فأحشاءه . ثم أخذ في اتمام عمله وكان جالساً للكتابة كدأبه دائما أوقات فراغه ، وما هي إلا برهة حتى رأيته وقد أخذته رعشة شديدة جعلته يترك القلم وينثر الاوراق من أمامه ثم بعد برهة سقط

موقف رضا الغزي عند موت عمه

ثم اتبعت الام قائلة : وكان رضا موجوداً في هذه اللحظة فطلبت منه أن يعجل باحضار الطبيب ولكنه تلكأ كثيراً وبقي زمناً يخرج ثم يعود متسائلا هل يذهب أم صحة عمه قد تحسنت ؟! وبقي هكذا حتى لفظ ابني نفسه الاخير فمضى مجداً لاحضار الطبيب

شهادة ابنة الفقيد

وشهدت ابنة الفقيد وعمرها لا يتجاوز الثامنة على أمها انها هي التي أعطت أباها البرشامة الاخيرة التي مات بعدها بقليل

وضوح الحقيقة

بعد كل هذه الشهادات والقرائن المجتمعة ثبت لدى المحققين تماماً كل ما اتصل بهذه الجريمة الشنيعة من أسباب ونتائج . ووضحت لهم الحقيقة سافرة غير أن هناك بضع نقط لا بد أن يستوفيها المحقق قبل أن يختم التحقيق

نساء الشام والجريمة

ولا نغالي اذا قلنا ان هذه الجريمة كان لها تأثير سيء جداً على نساء دمشق قاطبة اذ شوهت من سمعتهن وحطت من كرامتهن ومنزلتهن ومن المعروف ان النساء الدمشقيات قمن في السنوات الاخيرة بنهضة لا بأس بها تردد صداها في الاقطار الشرقية ووقتها الصحافة حقها . فالجريمة قضت على هذه النهضة الفتية وارجأت موعدها الى عدة سنين

ولعل أبلغ مظهر من مظاهر السخط التي لابست الجريمة كثرة حوادث الطلاق التي حدثت عقب ظهور اسباب الجريمة مباشرة . وأقص على القراء — على سبيل المثال — حادثة رواها لي صديق من اهالي الشام . ذلك ان خصاماً وقع بين زوجة ابن عم هذا الصديق المشار اليه وبين زوجها وكان خصاماً عادياً مما يحدث كل يوم بين الزوجين . ثم تصالحا وبينا هما على المائدة طلب منها كوبة ماء . وقامت لاحضارها وتصادف ان تأخرت قليلا لتنظيف الكوبة فلما حملتها اليه رفض تناولها وصاح بها :

— أتريدين قتلي كما فعلت امرأة الغزي به ؟ انهبي فأنت طالق

ولم يجد الزوجة نفعاً قولها لزوجها انها تأخرت لتنظيف الكوبة ! !

ومع ان نساء دمشق هن انفسهن ساخطات على زوجة الغزي وعلى جريمتها الشنعاء الا ان الرأي العام ساخط عليهن لجريمة ابنة جنسهن الشنعاء

هذا وقد أوافيكم بما يجد اذا كان ثمة جديد

زحلة : لبنان — م . ع . عماد .

مرابي يسرق ملعقة

في شارع عبد العزيز بمصر مطعم يدعى « لوكندة الهلال الشرقية » يديرها صاحبها امام سعد . وقد لحظ انه عند جرد أدوات اللوكندة في كل يوم يجدها ناقصة ملعقة واحدة . واستمر الحال على ذلك في كل يوم وأخذ صاحب المطعم يراقب عماله ورواد المحل دون جدوى وفي كل يوم تضيع ملعقة

وكان بين المترددين على اللوكاندة شخص يدعى سيداروس توما من أهالي طما بمركز طهطا تبدو عليه سيماء الثراء والوجاهة وكان يتناول غداءه في كل يوم في هذه اللوكندة

وفي أحد الايام بعد ان تناول غداءه رآه صاحب اللوكندة يأخذ الملعقة التي يأكل بها ويمسحها في الفوطة باعتناء ثم يودعها جيبه بكل هدوء وسكينة

وأدرك صاحب اللوكندة حينذاك سر ضياع الملاعق فانتظر حتى غسل سيداروس يديه وهم بالخروج فاستوقفه وفتشه امام الناس وأخرج من جيبه الملعقة واقتاده البوليس الى قسم عابدين وظهر من التحقيق انه كان صرافاً في بلدة طما ثم اشتغل بالربا ففصل من وظيفته وقدم الى مصر حيث تعرف بفريق كبير من الموظفين وأخذ يقرضهم النقود بربا يثقل كاهلهم ثم لم يقتنع بأرباح الربا فأخذ يجمع معالق اللوكندات وسكاكينها

وقد حكمت عليه محكمة عابدين في جلسة ١٥ أغسطس الماضي بالسجن أسبوعين

(بقية المنشور على صفحة ٤)

...خارج السجن ، ويبقى غيرهم يعملون ... وعند خروجهم يعدونهم ، وبعد اتمام ... الباشجاويش لمراجعته عند شاويش ... (باب السجن) فاذا وجده تماماً كان بها ... العدد مرة وثانية وثالثة حتى يتحقق ... عددهم . وقبل أن يبتدئوا السير الى ... الباشجاويش بأعلى صوته قائلا : ... أيها المساجين أنكم تحت حراسة ... والعساكر فيجب عليكم الامتثال ... سواء كان بداخل السجن أم بخارجه . ... يحاول منكم الهرب أو الشروع فيه ... ، فان المحافظين والعساكر يطلقون ... الرصاص ويكون هو الذي عرض نفسه ...

وبعد ذلك يسير المساجين وأمامهم الضابط ... على هيئة صفوف عرضية وكلهم ... الحديد في أرجلهم ووسطهم ، وتسمع ... عند ... جلجلة كبيرة ويسير السجانة من ... وعصى ولكن الضباط والمأمور ... . وعلى بعد مائة متر من ... يسير بمحاذاتهم مائة عسكري لضبط ... يكون قد أفلت من الصفوف

... عدد المساجين في سجن أبي زعبل نحو ... وثمانمائة ... يخرج منهم الى الجبل نحو ... ومتى وصلوا الى الجبل ذهبت كل ... الى عملها . وعلى المسجون أن يكسر ... مقطعاً من الزلط كل يوم . ويؤمر ... الى أسفل الجبل كي يحمل الاحجار ... الى أعلى واذا قصر في أداء عمله عوقب ... المسجون الذي يحكم عليه بالاشغال الشاقة بأن يمارسها خمسة وخمسين شهراً ولو زادت مدة سجنه عنها ، أما اذا نقصت فانه يقضي فيها جميع مدة سجنه . وبعدها ينقلونه الى الدرجة الثانية ويلبس (شريطاً أحمر) على ذراعه، وينزع عنه الحديد الذي كان يلبسه ووزنه ثلاثة أرطال، ويلبس بدله حديداً وزنه رطلان . واذا مر عليه مائة شهر وخمسة ولم يقترف ذنباً نقل الى الدرجة الاولى ونزع عنه حديده وألبس حديداً آخر وزنه رطل فقط ، ويوضع على ذراعه شريطان أحمران

وبعد قضاء يومهم في الجبل يرجعون كما ذهبوا الى السجن وعند دخولهم يعدون ويفتشون تفتيشاً دقيقاً

وبعد التفتيش على باب السجن تذهب كل فرقة الى الغسل ومنه يذهبون الى العنابر ثم يتناولون الطعام على باب العنبر . و (البلاوي) أي الذين لم يشتغلوا في أثناء النهار بعد تهديد ثلاث مرات يذهبون الى حجرة التأديب ويلبسون بدلا حمراء ويجلد كل واحد منهم ١٢ جلدة بحضور الطبيب والمأمور أو أحد الضباط ، وكذلك الذي يضبط بأحد الممنوعات

وسجن ابي زعبل يتألف من عنابر كل عنبر مستقل بنفسه ، مستطيل الشكل يبلغ طوله ٣٠ متراً وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه أربعة ولكل عنبر بابان من الحديد على شكل عيدان قائمة وله طاقات مرتفعة عن الارض مترين ونصفاً ، كل طاقة متر في ارتفاع سبعين سنتيمتراً وقد فرشت أرض العنبر بالاسفلت . وتنقسم العنابر الى أقسام مختلفة فمنها عنبر الزلط ، وعنبر الحواصة ، وعنبر الترابة الخ . ويسع العنبر الواحد ثمانين مسجوناً ينامون على الابراش



كولين مور

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



أغرب زواج : توأمان ملتصقان يتزوجان شقيقتين !

ىك القارىء في هذه الصورة توأمين ملتصقين من أهالي جزائر الفلبين ويدعى أحدهما ليو ، والآخر سمبليك وقد تزوجا اختين شقيقتين هما الواقفتان أمامهما بالصورة واحداهما تدعى نأتي تيفند ، والاخرى فكتوريا

كواكب مصر على الشواطئ



في الدائرة : السيدتان فؤاده حلمي ولطفية نظمي الممثلتان بفرقة الكسار



الآنسة سيدة فهمي وقد أصابت قدمها شظية زجاجية أدمتها فوقفت على ساق واحدة تنتبه الى القدم المجروحة بعد تضميدها



في أعلى : السيدة زينب صدقي تمايل عجباً وهي تداعب أمواج اليم في رأس البر بينما يداعب النسيم شعرها الجميل



الآنسة نادرة الممثلة برمسيس تستلقى على « البلاج » في أبي قير



في أعلى : الآنسة أمينة رزق والسيدة علوية جميل في ملابس البحر بأبي قير



في أسفل : صورة فذة للآنسة ام كلثوم على «البلاج» في رأس البر



في اليسار : الآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس وقد ظهر جوربها المنزلق وقدها الاثيل



في أعلى : السيدة دولت أطوان في رأس البر وقلبها تفخر بحالتها الاولى في فرقة أمين صدقي



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

نهنئة محلية

أنا متحمس كل التحمس للآنسات الصبيات . وخصوصاً اذا كان مجال الكلام مجال المقارنة مع التلامذة من البنين .

فقد نشرت « الاهرام » في الاسبوع الماضي صورة الآنسة « منيرة محمود » وذكرت تحت الصورة أن ترتيبها الاولى بين الناجحين من البنين والبنات في امتحان الشهادة الابتدائية هذا العام . وأنها قد تفوقت على الطالب الثاني من الجنس الخشن ــ الذي تلاها في الترتيب ــ بثلاثين درجة ! ! !

أرفع الى الآنسة العزيزة والى أسرتها أصدق عبارات التهنئة . ثم أرفع الى الجنس اللطيف عامة أصدق عبارات التهنئة أيضاً .

وأود أن أسجل هنا كما حاولت في كل مناسبة أن الجنس اللطيف الناشيء يتقدم بسرعة نحو العلم . ولعلماء التعليم وخبراء المعارف أن يقارنوا اليوم بين استعداد البنات واستعداد البنين . وأن يبينوا الاسباب لعل فيها عظة للبنين وتشجيعاً للبنات . . .

الفيضان

لم يشهد التاريخ المصري الحديث « نيلا » عالياً خطيراً مثل نيل سنة ١٨٨٧ وسنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٩ ان لم أكن مخطئاً . . .

وسمعت الكبار من أهلي يتكلمون عن « قطع البحر » ويروون الاهوال . . .

وهاهم اليوم يتكلمون عن خطر أبتهل الى الله سبحانه وتعالى ألا يقع . فيضان الأنهر نكبة تكتسح المنازل ، والعفش ، والرجال ، والنساء ، والأطفال ، بلا شفقة ولا رحمة ، وأهون منها نكبات الحريق والامراض المعدية . . .

ولقد راعني منشور وزارة الداخلية اذ تقول في ختامه : « وستراقب الوزارة بالاشتراك مع وزارة الاشغال نتيجة مجهودات رجال الادارة في هذا الامر الهام ، حتى بواسطة هذه المجهودات تنجو البلاد بعناية الله من الخطر الذي يتهددها في الاموال والارواح » . . .

قال صديق طيب القلب : « لو حدث الفيضان العام شعرت البلاد بالنكبة لحدث الائتلاف العام » . . .

ورد عليه أحد الدستوريين قائلاً : « لو حدث الفيضان غرقت الاغلبية » . . .

وقال أحد المدينين : « لو حدث الفيضان العام أجلت البنوك دفع الاقساط » . . .

وقلت أنا : « لو حدث الفيضان العام اكتسح « قشلاق » قصر النيل فتم جلاء الاحتلال بدون معاهدة فانتظروا وتريثوا » .

وهكذا يعلق الناس على النبأ العتيد كل بحسب هواه . ولكن النيل المبارك الوديع لن يثور على هذه الامة المسكينة في هذا الموقف الخطير

مسلة كيلوباترا

كتب طالب مصري ظريف في الليل على « مسلة كيلوباترا » الموجودة ــ عفواً ــ في بلاد الانكليز ما يأتي :

« ردوا المسلة المسروقة من مصر الى مصر ! »

وعلقت الجرائد الانجليزية في الصباح بما شاءت أهواؤها . الى أن فتح الله على كاتب انجليزي بكلمة عجيبة فقال :

« اذا تم ابرام المعاهدة بيننا وبين مصر فهلا يكون من علامات المودة من جانبنا أن نعيد هذه المسلة الى الحكومة المصرية » ؟ ؟

وافرحتاه يا سيدي الكاتب الكريم .

« اشمعنا يعني »

المسلة هي التي جادت بها يمناك وعندكم غير المسلة كنوز وذخائر وجواهر لا يعلم إلا الله كيف نقلت من الأقصر الى الاسكندرية وبور سعيد والسويس وكيف مرت من الجمارك وكيف وصلت الى لندن وكيف ظهرت في الانتكخانة الانجليزية بكل جرأة وبكل تبجح ! ! !

دعوا « المسلة » عندكم واعطونا حقوقنا

صعيدى بتوجع !

أرسل اليّ أحد « الصعايدة » يقول بعد ديباجة كلها طعن في أولاً . وفي الزعماء والقادة والاحزاب ثانياً : « أيها النائمون . هل سمعتم بما يعانيه اخوانكم في الوطنية ، اخوانكم الصعايدة في السودان ؟ . . . يحشد المقاولون من قبل حكومة السودان خدامين جرجا وقنا واسيوط الى أرض الجزيرة لاصلاحها لأن السودانيين لا يطيقون العمل ولا يصبرون عليه . واخوانكم الصعايدة طلاب للرزق أنى كان وحيث كان . فيقبلون المهاجرة على أن تكون « اليومية » عشرين قرشاً . وعلى أن يكون العمل عملا يحتمله البشر . حتى اذا وصلوا شغلوهم النهار والليل كما تشتغل البهائم بل أكثر مما تشتغل البهائم : مساكن كالزرائب . وراحة معدومة وطعام لا يليق بالكلاب . ثم ينتهي الامر فلا يقبضون الا عشرة قروش أو اثنى عشر قرشاً خلافاً للاتفاق . هذا بعد أن يفتك المرض بهم فلا مغيث ولا معين . وماذا يفعل الغرباء الساكين في بلاد الغربة . هلا بلغ أحدكم خبر هذه المظالم فعمل على دفعها وأنقذنا من مخالب المقاولين الجشعين النهمين . وهل اهتم أحدكم بدراسة الموضوع وبحثه . وهل صحيح ان لمصر في السودان قيراط ؟ ! ها قد بلغتك بهذا الامر الخطير ومنتظر همتك ! »

وهذا هو الخطاب الذي وصلني ولكن ماذا أفعل : « العين بصيرة واليد قصيرة »

أرجو أن يظفر أحد المسئولين الكرماء بهذه الكلمة ويعنى بها العناية الواجبة . وعسى أن توفقني التحريات لاتمام البحث في الموضوع وعسى . . . عسى أن أدخل البرلمان المنتظر فتكون لي صفة . وتكون لكلماتي وقع ؟ ! !

خبير السلخ

قال لي أحد الجزارين . ان الخبير الذي استحضرته الحكومة من بلاده العزيزة لتعليم الجزارين المصريين كيفية السلخ الفني ذهب للسلخانة وسلخ جاموسة في ساعة وأربعين دقيقة . وقطع اثناء العملية الجلد في ثلاثة مواقع ثم سلخ خروفاً فانفصلت « الية » من جلده مع ان فيها البركة . وانه لما رأى أحد الجزارين الوطنيين هذا العمل سلخ أمامه جاموسة أخرى في خمسة عشر دقيقة ولم يقطع الجلد مرة واحدة . فكانت لهذه المباراة بين جزار لا يعرف أصول الفن وبين خبير هو « أبو الفن » تأثيرها السيء في السلخانة وفي الاوساط البيطرية في القاهرة !

هل هذا صحيح ؟ ؟

واذا كان صحيحاً فماذا يكون الجواب ؟

وصلت اليّ أيضاً معلومات عجيبة عن الخبراء الآخرين ولكني لا أملك نشرها لغرابتها وسأفعل بعد اجراء التحقيق الدقيق . وقد ذكرت الخبر الاول من باب التجربة حتى اذا ظهر أنه غير صحيح طويت الاخبار الأخرى وها أنذا بالانتظار ! . . .

ضريبة الخفر

اذا كنت ساكناً في عمارة كل سكانها ــ ماعداك ــ من الاجانب فهل لاحظت ما يأتي :

انه اذا سرق من مسكنك شيء ثمين له قيمة كان كل ما تحظى به من عناية الحكومة أن ترسل لك « عسكري بوليس » للمعاينة ثم تنتقل أنت للقرقول لتجيب عن الاسئلة . فاذا ما سرق « كرسي » من كراسي جارك انتقلت النيابة وأبلغ الاجنبي الامر للقنصلية وثارت ثائرته !

فاذا ما التفت ناحية « أجرة الخفر » وجدت أنك الوحيد الذي تدفعها وان كل هؤلاء السكان الاجانب لا يدفعون ! !

ثم وجدت أنك محروم من العناية مع قيامك بالدفع مقابل الحراسة وانهم متمتعون بكل أنواع العناية مع عدم دفعهم شيئاً مقابل الحراسة ؟ !

فاذا تساءلت ! لم هذا الظلم الفادح ؟

كان الجواب الامتيازات . . . واذا تساءلت وأين الذوق السليم ؟

كان الجواب : ما فيش !

واليوم نقرأ فيما نقرأ أن وزارة الخارجية المصرية كتبت من مدة الى حضرات وزراء الدول المفوضين تبلغهم أن مصر في عزمها استصدار مرسوم ملكي بتحصيل رسوم الخفر العادلة من الاجانب أسوة بالوطنيين وطلبت منهم الاجابة على هذا الموضوع . فكان الرد صمتاً طويلا ! ! !

فكري أباظه
المحامي



سعد باشا في المحاماة والقضاء

كيف دخل سعد المحاماة ـ أول من ألبسه الطربوش ـ ثمانية آلاف جنيه اقل ما يربحه فى السنة من المحاماة ـ سعد المحامى وقاضى بنها ـ سعد باشا والاميرة نزلى هانم ـ كيف انتقل الى القضاء ـ كيف حكم بالبراءة لمحكوم عليهم بالاعدام

تكاد التفاصيل الحقيقية عن حياة سعد في المحاماة والقضاء تكون مجهولة لاشتغاله رحمه الله بالقضية المصرية في أواخر أيامه ، وتغلب الجانب السياسي عليه منذ عرف وكيلا عن أمته يناضل عنها ويعمل عمل الجهاد في سبيل المطالبة بحقوقها ، فرسخت في أذهان الناس صورة سعد قائداً وزعيماً للحركة الوطنية ، ونسوا أو أنستهم السياسة ما كان لسعد من فضل في مهنة المحاماة ومنصب القضاء ، فأهمل الكتاب الذين رثوه أو جددوا ذكراه تفاصيل حياته فيها

وأول ما يصح أن نقوله في هذا المقام أن



سعد في اول عهده بالمحاماة سنة ١٨٨٦

سعداً كان ذا همة وثابة وبلاغة فطرية منذ كان طالباً معماً بالازهر الشريف ، فعرف بين اخوانه بفصاحة النطق وسرعة البديهة ، ثم اتصل بالاستاذ الشيخ محمد عبده اثناء اقامة السيد جمال الدين الافغاني بمصر ، وما لبث ان انسلخ عن الازهر وعين مصححاً في جريدة « الوقائع المصرية » ، غير انه وجد في نفسه ميلاً الى التحرير لما تزودت به نفسه من غزارة المادة وسعة الاطلاع ، وسرعان ما طلق التصحيح ووثب الى التحرير في هذه الجريدة فلقي من رئيسه الشيخ محمد عبده اعجاباً به وتشجيعاً خالصاً

مكث محرراً في الوقائع المصرية مدة وكان من مهمته ان يطلع على أحكام المحاكم الملغاة التي كانت تنشر فيها ، وان ينقد تلك الاحكام ويلخص معانيها . ثم انتقل من هذه الوظيفة الى وظيفة ناظر قلم قضايا الجيزة سنة ١٨٨٢ ، فكان فيها قريب الشبه بالقاضي يصدر الاحكام في كثير من المواد الجزئية ، غير انه لم يمكث الا بضعة أسابيع ثم انفصل من هذه الوظيفة . وعندئذ اتجهت نفسه الى الرغبة في الاشتغال بالمحاماة

ولكن المحاماة في ذلك الوقت كانت مظنة التزوير وبيع الذمم ، وكان الدخول فيها يحتاج الى جرأة واقدام ، فرأى سعد نفسه امام رغبة في مهنة من شأنها المناضلة عن الحق في سبيل الحق ، وامام جو مملوء بسخافة القال والقيل اذا ما انتظم في سلك المحامين الذين اشتهروا وتشدقوا بخراب الذمم وبمهارتهم في طرق التزوير ، حتى كان القاضي يأنف أن يجالس محامياً

غير أن ثقة سعد بنفسه ، وبراءة قلبه الجريء ، ورغبته في الدفاع عن الحق دفعته الى أن يسلك هذا السبيل المحفوف بالاشواك . وبدأ اشتغاله بالمحاماة سراً لا يعلم به أحد من إخوانه أو أقاربه ، وكان كلما سأله سائل هل تشتغل بالمحاماة ؟ أجاب: « معاذ الله أن أكون من قوم خاسرين »

على أن القضاة في ذلك الوقت لم يكونوا بأحسن حالاً من المحامين حتى قال سعد باشا في بعض خطبه : « كنت أرى القانون يكرهني على احترام القضاة ، وضميري يأبى الامتثال لاحترام كثير منهم ، فكنت أجمع بين الاحترام والتحقير . . . أقول الحق اني كنت اسأل من القاضي حقاً ، ومن النيابة واجباً ، فلا أرى هذا ولا ذاك . أما الآن فكلنا يعترف بأن القضاء ارتقى ، والحق عنه مسئول »

وبهذه المناسبة نقول انه حدث في أثناء اشتغال سعد بالمحاماة ان كان يدافع ذات يوم في قضية أمام محكمة بنها ، فطلب وكيل النيابة تأجيل القضية لاستيفاء بعض الاجراءات ، فاستدرك عليه سعد وقال : « يجب ألا تؤخر الدعوى لأنه لا تصح إطالة سجن المتهمين » ، فرد عليه رئيس المحكمة قائلاً : « اسحب كلامك فان المحكمة لا يجب عليها شيء » ، فأجابه سعد فوراً : « اني لا أسحب كلمة أعتبرها حقاً ، فتداول مع زملائك ، وقرروا رفض طلبي أو عدم رفضه » ، وكانت هذه الاجابة كبيرة في هذا الوقت من محام لقاض ، وتوقع سعد بعد ذلك حرمانه من الاشتغال بالمحاماة ، ولكن أراد الله أن يكون بين أعضاء هيئة المحكمة من يرعى جانب العدالة والحق وهو المرحوم علي بك فخري فسعى في العفو عنه



البيت الذي كان به مكتب سعد باشا اثناء اشتغاله بالمحاماة

أول من ألبس سعداً الطربوش

وفي مبدأ اشتغال سعد بالمحاماة سنة ١٨٨٤ دخل مكتب المرحوم حسين صقر كتلميذ له يتدرب في مهنة المحاماة على يديه ، وكان يقطن إذ ذاك في منزل بجهة الحلوجي عند مسجد سيدنا الحسين ، وما دخل مكتب الاستاذ صقر حتى أمره بخلع العمامة ولبس الطربوش ، فخضع لأمر استاذه وأخذ يشتغل معه مدة أمام المحاكم الاهلية ، فظهر نبوغه على أستاذه حتى كان يقدمه على نفسه للدفاع في عدة قضايا ، فبرع واشتهر أمره ولما توفي الاستاذ حسين صقر اتفق الورثة مع « سعد افندي » على أن يبقى بالمكتب يديره كما كان على عهد أستاذه ، فقبل ذلك ولكنه بعد مدة قليلة لم يسترح الى عمله على تلك الصورة ، واضطر الى الانفصال عنهم ، واشتغل لحسابه وحده متخذاً الاستاذ « محمد يوسف » مساعداً له في مكتبه بالمنزل الذي يقطنه الآن سعيد بك عبد المنعم المحامي على رأس حارة الدمالشة أمام سراي عابدين

مكسبه السنوي من المحاماة

وقد كان مكتبه كعبة لأهل العلم والادب مثل الاستاذ الشيخ محمد عبده ، والشيخ عبد الكريم سلمان ، وغيرهما من علماء مصر وأدبائها . وأصبح رحمه الله بين أنداده علماً للبلاغة والفصاحة وقوة الحجة حتى اشتهر أمره وأقبل أرباب القضايا يتزاحمون عليه ، وصار يشتغل بالقضايا الخطيرة ، فخطب وده كثير من القضاة الذين شهدوا بمهارته في طرق الدفاع وعرفوا بنزاهته في مهنته ، وحرصه على مناصرة الحق ، فكان ذلك سبباً في رفعة شأنه ، واذاعة صيته حتى صار مكسبه السنوي لا يقل عن ثمانية آلاف جنيه

سعد والاميرة نزلى هانم فاضل

وقد كانت الاميرة نزلي هانم فاضل في ذلك الوقت من الأديبات اللائي يملن الى مجالسة أهل العلم والادب ، وكان منزلها منتدى يؤمه كبار من كبار أدباء المصريين وعلمائهم ، وكان سعد رحمه الله له منزلة رفيعة عند الاميرة نزلي حتى كانت تكلفه بالدفاع عنها في كثير من قضاياها فيقوم سعد بذلك خير قيام مدفوعاً بواجب الولاء . وقد قام لها مرة بمروءة تستحق الثناء فأرادت أن تكافئه عليها ، فسعت في زواجه بصاحبة العصمة صفية هانم بنت مصطفى باشا فهمي ، وكان مصطفى باشا في هذا الحين رئيس الوزارة المصرية

كيف انتقل الى القضاء

لما عرضت الاميرة نزلي أمر زواج سعد افندي زغلول المحامي بصفية هانم على أبيها



سعد باشا عندما كان مستشاراً بمحكمة الاستئناف

مصطفى باشا فهمي تردد رحمه الله في الأمر ، لأنه وان كان سعد مشهوراً بفضله لدى جميع المصريين كبيرهم وصغيرهم إلا أنه مازال بعيداً لم يتسام الى رتبة رئيس الوزارة المصرية أو قريب منه بعض الشيء حتى تسوغ له مصاهرته ، ولذلك كان جواب مصطفى باشا فهمي للاميرة أنه لا يقبل أن يزوج ابنته بمحام ، فطلبت الاميرة منه أن يوظفه في القضاء ، وهي وظيفة تليق بمقام سعد افندي المحامي الشهير ، فاستحسن رئيس الوزارة هذا الرأي إذ كان يميل الى سعد ويقدمه على جميع أنداده ، ثم طلب من اللورد كرومر أن يسعى في توظيف سعد في محكمة الاستئناف فعينه نائباً لقاض بمرتب خمسة وأربعين جنيهاً ، فكان أول عالم وطني في القضاء ، وكان زهرة بين قضاة محكمة الاستئناف متفوقاً عليهم بعلمه وفضله ، ومنح بعد قليل من الزمن ألغيت وظيفة نائب قاض وعين القضاة مستشارين وعين سعد مستشاراً سنة ١٨٩٢ . وبلغ من مجهوده وكفاءته أن صار رئيساً لأكبر الجلسات

كيف حكم بالبراءة لمحكوم عليهم بالاعدام

وقد كان سعد يصل الليل بالنهار لدرس القضايا ومعرفة دقائق كل قضية وكثيراً ما وقف

(البقية على صفحة ١٤)

أغرب القضايا في مصر

الانتقام من اجل عادة بالية

التعارف ثم الزواج

منذ أزمان قديمة نزحت إحدى العائلات المعروفة باسم غ . . من صعيد مصر الى مدينة الاسكندرية . وربما كان ذلك أثناء ثورة عرابي حينما كانت تنقل عائلات وقبائل بأ كملها الى القاهرة والى الاسكندرية بأمر من الخديوي لكي يستعين بها على خصومه . وأراد الله أن يرفع من شأن هذه العائلة فوفق لها في أعمالها حتى جمعت ثروة وأصبح لها رجالات من المعروفين في الوظائف الهامة بالدولة

وفي سنة ١٩٠٠ اتصلت هذه العائلة بعائلة أخرى من سكان الاسكندرية الاصليين . وكانت على جانب كبير من الثروة والتشبع بأساليب المدنية الحديثة . وهي تناقض في ذلك عائلة غ . . التي كانت شديدة التمسك بتقاليدها المنقولة من صعيد مصر . ولكن تناقضها لم يؤثر شيئاً في صلتهما وتواصلهما الذي أخذ ينمو نمواً كبيراً مع مر الايام . وكان للعائلة الاسكندرية حينئذ ابنة في سن الزواج . لها جمال رائع تلقت العلم في المدارس حتى حصلت على درجاتها

وكان لعائلة غ . . . في الوقت نفسه ابن شاب . وتراءى للعائلتين في مجرى حديثها وتقاربها أن يجمعا بينهما برباط الزواج . ولم تلبث هذه الفكرة أن اختمرت . وبعد قليل أعدوا لها المعدات وتم الزواج في حفلة فخمة قل أن ترى الاسكندرية مثيلا لها

الزحف على الايدي والارجل

وبعد مرور ليلة الزفاف . انتقلت الزوجة الجديدة من العائلة الاسكندرية الى بيت الزوج في عائلة غ . . . وكانت المسكينة تجهل انها سترى عائلة زوجها ما تزال محتفظة بأقدم تقاليد الصعيد ، وما تزال تعيرها اكبر اعتبار في بيوتها وبين أفرادها . ومن هذه التقاليد أن الزوجة الجديدة لا بد أن تمر في أول دخولها بيت زوجها من بين ساقي حماتها وان يكون هذا الزحف على الأيدي والأرجل دلالة على الخضوع والطاعة

ولكن حينما توجهت هذه الزوجة الجديدة الى بيت زوجها ، وقابلتها حماتها ، لم تفعل معها شيئاً مما أشرنا اليه ، ولم يكن امتناعها عن سوء قصد أو تعنت ، وانما كان لجهلها تماماً بهذه العادات البالية ، وظناً منها أن عائلة غ . . . صاحبة الجاه والمجد لا تعني بمثلها هذا هو ظن الزوجة المسكينة ، ولكنها كانت واهمة ، لأن الحماة نزل عليها احجامها عن تمثيل دور الطاعة نزول الصاعقة ، واستمرت تغلي وتزبد . ومن ذلك اليوم انغلق قلبها عن هذه الفتاة البريئة . وأصبحت حياتها سلسلة من المشاغبات والقلاقل . وبرم الزوج الشاب بهذه الحالة . وأخيراً اعتزم أن يخرج بزوجته من بيت عائلته وأن يسكن وإياها في بيت منعزل

وما كادت عائلة غ . . . تسمع بهذه النية من ناحية ابنهم الشاب حتى ثارت ثائرتهم . وكانت كلمتهم التي رددوها : « يخرج على العائلة ويسكن وحده !!! » . واضطر الزوج الشاب في النهاية أن يخضع وأن يستمر على حياة التنغيص التي يحياها في بيت العائلة

مرض الزوجة وخنقها

وحدث بعد ذلك أن أصيبت الزوجة المسكينة بالحمى ، وكان زوجها يحبها حباً جما . ولذلك اهتم بها واستدعى لها كثيراً من الاطباء . ولم يقل واحد منهم أن هناك خطراً يخشى منه على حياتها . وفي يوم من الأيام بينما هو عائد الى منزله إذ فوجىء بنبأ وفاة زوجته من أثر الحمى فكاد يجن من هذه الفاجعة



. . . فيدخل فرغلي الى حجرتها فيخنقها حتى يزهق روحها

وهنا يجب أن نعود قليلا الى الوراء . فمن المعلوم أن الاسكندرية موئل لكثير من أهل الصعيد . ويشتغل كثيرون منهم حمالين في الجمرك . واذ كانت عائلة غ . . . من العائلات الغنية صاحبة الخيرات الكثيرة ، وهي في الوقت نفسه من صعيد مصر ، فان هؤلاء الحمالين كانوا كثيري التردد عليها والاحتماء بها ، وأخذ كل فرد من أفراد عائلة غ . . . يتخذ له أتباعاً من بينهم . وكان للحماة تابع من هؤلاء الصعايدة يدعى « فرغلي »

ويظهر أن الحماة كانت تبذل جهدها الى التخلص من زوجة ابنها من يوم زواجها ، وطلبت الى ولدها مرات كثيرة أن يطلقها ولكنه كان يرفض ذلك في كل مرة . وحينما يئست منه أخذت تفكر في عمل تتخلص به منها . وكانت كثيرة التحدث مع « فرغلي » عن زوجة ابنها وعن ضعف آدابها وأخلاقها . وانها لا تريد أن تراها في بيتها . وكانت دائماً لا تحجم عن ارتكاب أية جريمة ضد هذه البنت المتفرنجة الشريرة التي رفضت أن تمر من تحت قدميها

ومرضت زوجة ابنها كما ذكرنا . وأخذ الشيطان يوسوس لها بتدبيرات خبيثة . واخيراً استفتت « فرغلي » عما اذا كان يتمكن من الفتك بها وهي على هذه الحال من المرض . وبعد أخذ وعطاء تم الاتفاق بينهما على أن يدخل « فرغلي » الى حجرتها فيخنقها حتى يزهق روحها ، وبعد ذلك يشيعون أنها ماتت من أثر الحمى

الزوج يبلغ الامر للنيابة

وحينما أبلغوا زوجها خبر وفاتها من الحمى ، بكى بكاء مراً ثم تثاقل الى حجرتها ليلقي عليها نظرة الوداع الاخيرة ، ولكنه حينما اقترب منها لاحظ امراً لفت نظره ونبهه في الحال الى أن هناك مكيدة . فقد وجد تسلخاً لم يكن موجوداً من قبل حول العنق ؛ وداخله شك في أن الوفاة ليست طبيعية وانما هي نتيجة جناية محكمة

وأسرع في الحال الى تبليغ الحادث للنيابة العمومية التي أسرعت الكشف على الجثة وتبين لها ان القتل نتيجة جناية وأخذت في تحقيق طويل متشعب ولكنها لم تصل الى منفذ تستطلع منه أسرار الجناية . ورأت أن النفور الذي استحكم بين القتيلة وبين حماتها شبهة كافية لاتهام هذه الاخيرة . ولذلك أصدر وكيل النيابة أمره بالقبض على الحماة ووضعها في السجن الاحتياطي

ووجدت أيضاً آثاراً على رقبة القتيلة ، وهي آثار الاصابع التي تركتها يدا القاتل ، وبواسطتها توصلت النيابة الى التعرف على « فرغلي » ووضعته هو أيضاً في سجن احتياطي آخر . وأخذت تحقق طويلا مع الحماة ولكن عبثاً حاولت أن تظفر منها باعتراف أو بأي تصريح يساعد النيابة على انهاء مهمتها على الوجه الأكمل

الجاسوسة التي اكتشفت الجناية في السجن

وحينما يئست النيابة من افصاح الحماة ، أرسلت الى السجن المودعة به امرأة أخرى ذات مهارة فائقة في الايقاع والتجسس . وأسكنتها « الزنزانة » التي بها الحماة حتى تتمكن من التحدث اليها والافضاء لها بمعلوماتها

وبعد أن تعرفت هذه الجاسوسة بمن معها في الزنزانة أخذت تسرد بطريقة غير محسوسة وقائعها التي ارتكبتها في حياتها ، وتعدد أمام الحماة الاشخاص الذين كادت لهم وتمكنت من تنفيذ إرادتها فيهم ، حتى هاجت في نفس الحماة حاسة الفخر ورغبة مقابلة المثل بالمثل وهي عاطفة شائعة بين السيدات وتحدثت هي الأخرى ، وكان حديثها اعترافاً شاملا عن الجناية وكيفية ارتكابها وطريقة اشتراك فرغلي فيها . فأظهرت الجاسوسة اعجابها بيسالتها واحتفاظها بالعوائد والتقاليد القديمة

وبعد أيام استدعيت هذه الجاسوسة الى النيابة ، وعلمت منها كل تفاصيل الجناية . واستدعت في الحال « فرغلي » وفاجأته بهذه التفاصيل قائلة له إن الحماة اعترفت لهم بكل شيء وأنه لا داعي لاستمراره على الانكار . ولكن « فرغلي » كان أسرع من البرق في الدفاع عن نفسه ، وأخبرهم أن الحماة هي التي طلبت منه وسخرته لارتكاب الجناية ، وأنه لا دخل له أبداً في قتل هذه الزوجة البريئة . وعندما وصل التحقيق الى هذه المرحلة قدما معاً الى محكمة الجنايات

المحاكمة

وحل يوم المحاكمة وكان رئيس الجلسة المستشار « بند » في محكمة جنايات الاسكندرية والمحامي عن « فرغلي » الاستاذ أميل بولاد وعن الحماة المرحوم الاستاذ اسماعيل بك عاصم وذلك في سنة ١٩٠٣ ، ولشدة سخط « بند » على الحماة وشريكها في الجناية كان يظهر تأففاً شديداً من مرافعتهما ، وكان أحياناً يدير وجهه معرضاً عنها وأخرى يعترض في لهجة شديدة وكانت القضية تنظر أمامه في الدرجة الاستئنافية لطعن المتهمين في حكم محكمة الجنايات الاول (وكان استئناف الجنايات حينئذ جائزاً) وبعد أن دخل المستشارون للمداولة ، خرجوا وقال « بند » إن المحكمة تأسف أن النيابة لم تستأنف الحكم أيضاً ، قاصداً بذلك أنها لو فعلت لكانوا شددوا الحكم عما كان عليه ، وأعلن أن المحكمة الاستئنافية تؤيد الحكم الأول وهو يقضي بأعدام فرغلي وبسجن الحماة سجناً مؤبداً مع الأشغال الشاقة

كيف يهرب الحشيش

نظام عصابات التهريب وفروعها في مصر والخارج

تفاصيل شائقة ـ لمندوب الدنيا الخاص

سلطان زعيم العصابة ـ وكلاء العصابة فى الخارج ـ استلام الحشيش من الباخرة ـ مكافحة خفر السواحل للمهربين ـ انتشال الحشيش من قعر البحر ـ الاخطار التى يتعرض لها المهربون ـ كم يتقاضى المهربون من زعيم عصابتهم ـ التنافس بين العصابات ـ كيف تثأر العصابات لنفسها من المبلغين ضدها

الاسكندرية في ١٥ الجاري ـ اتصل بمصلحة خفر السواحل أن سفينة قادمة من بلاد اليونان حاملة كمية من المهربات فتربص لها رجالها في عرض البحر حتى ضبطوا زورقاً ينقل منها ستة طرود حشيش فقبضوا على من في الزورق واستولوا على الحشيش وقد التقطوا أكياسه من البحر بعد أن ألقاها المهربون

* * *

الاسكندرية في ١٧ الجاري ـ بينما كان (ع . .) جالساً بين فريق من أصحابه في إحدى قهاوي المهاميل إذ انقض عليه فريق من الاشخاص المجهولين ودار بين الفريقين عراك عنيف استعملت فيه المدي وحطمت أواني القهوة وفر المعتدون وما زال التحقيق جارياً. وقد قرر للمعتدى عليهم انهم لا يعرفون المعتدين

* * *

الاسكندرية في ١٩ الجاري ـ وجدت جثة شخص ملقاة على شاطيء البحر في سيدي بشر وقد هشمت رأسها وتبين من الكشف الطبي انه قتل بطعنات عديدة من المدي ولا يزال البحث جارياً عن الفاعل وعن شخصية القتيل

* * *

تلك ثلاثة أخبار يتلوها المرء على أيام مختلفة في الصحف اليومية فيمر بها مر الكرام على اللغو ولا يعيرها التفاتاً ولا يعلق بذهنه خبر منها . . ولا يخطر قط بباله انها ثلاثة فصول لرواية واحدة لم تنته بعد ولها بقية لا تقل عن الفصول الأولى هولاً وفظاعة

وليست هذه الرواية إلا سلسلة من حلقة حوادث مهربي الحشيش في الاسكندرية الذين يستهلون الصعب ويركبون متن الاخطار ويقدمون على عملهم الهائل وأرواحهم في أكفهم

ولعصابات التهريب في الاسكندرية نظم دقيقة وأعوان كثيرون وخطط حربية وأساليب مدهشة لا تقل في غرابتها عن القصص الخيالية التي يحبك خيوطها أوسع الروائيين خيالا

ولكل عصابة من هذه العصابات القادرة زعيم عظيم واسع السلطان واسع الثروة يخضع له أعوانه خضوعاً تاماً ويفدونه بنفوسهم وأرواحهم

ويمر تهريب الحشيش بأدوار عديدة مختلفة يقوم بكل دور منها أشخاص اختصاصيون في ذلك الدور

فزعيم العصابة هو الذي يستورد الحشيش من الخارج ـ من بلاد اليونان على الأغلب ـ فيشتري وكلاؤه من تلك البلاد كميات الحشيش المطلوبة بسعر الاقة الواحدة جنيهان ـ وثمنها بعد أن تصل إلى داخل الاراضي المصرية يرتفع الى ١٥ أو ١٨ جنيهاً ومن هنا يتبين للقاريء مقدار الارباح الطائلة التي يربحها المهربون متى استوردوا مئات الاقات وآلافها

ثم يرسل الوكلاء هذا الحشيش مشحوناً في سفن شراعية أو بخارية الى المياه المصرية ويرسلون اشارة برقية الى الزعيم يخبرونه فيها باسم المركب وطريقها في البحر وموعد وصولها وكمية الشحنة . وهذه البرقية تكتب برموز اصطلاحية لا يفهمها أحد الا أربابها

ومتى علم الزعيم بذلك فانه يعهد الى بعض رجاله بنقل الحشيش من السفينة الى البر

وأولئك الرجال عادة من البحارة الاشداء المجازفين فمتى حصلوا على المعلومات الكافية خرجوا في زورق شراعي كبير الى عرض البحر ومعهم شباك الصيد حتى يظن من يراهم أنهم خارجون للصيد

ويتوغلون في البحر حتى يبتعدوا عن الميناء وتختفي الارض عن أنظارهم ويترقبون وصول السفينة في نقطة معينة وفي ساعة معروفة متفق عليها . وتكون هذه الساعة عادة في الليل عند ما يسدل الظلام ستاره الاسود فيخفي العلم عن الانظار

وعند ما تظهر السفينة يعطيها ركاب الزورق اشارة متفق عليها من مصباح ذى لون أخضر أو أحمر حسب الاصطلاح بينهما

فلما يرى ربان السفينة هذه الاشارة ويعلم أن زورق المهربين ينتظر البضاعة يلقي أكياس الحشيش في البحر والسفينة مستمرة في سيرها تشق عباب الامواج في جوف الظلام

ويكون الحشيش ملفوفاً في أكياس من المطاط تطفو على وجه الماء فيسرع الزورق نحوها ويلتقطها رجاله من الماء ويلفونها بالاثقال وقطع الحديد استعداداً لالقائها في البحر اذا دهمتهم سفن السواحل

ويعود الزورق مسرعاً الى شواطيء الاسكندرية متسربلا بسرابيل الظلام ورجاله يخترقون الظلمات بأعينهم ترقباً لسفن خفر السواحل

فاذا خانهم الحظ فانهم لا يكادون يسيرون بين لجج الامواج طويلاً حتى يطلع عليهم لنش خفر السواحل . ومتى رأوا نوره عن بعد أو سمعوا صوت محركه فان أول ما يعملونه ان يلقوا الاكياس في الماء وهي مثقلة بأثقال الحديد فتغوص الى أعماق اليم

ويثب أحدهم في أثرها فيغوص وراءها الى قعر البحر حيث يثبتها في الشعب والوعر والصخور الكائنة على عمق ثلاثين أو أربعين متراً من سطح البحر بعد ان يتبين موضع هذا الوعر حتى لا يضل عن معرفة مكان الاكياس اذا عاد أو أوفد سواه لانتشاله

وفي الحال يقترب اللنش من الزورق مسدداً نحوه مدافعه ويأمر من فيه بالوقوف . فاذا فروا في عرض البحر ولم يعبأوا بأمره أطلق عليهم النار في جنح الليل فأغرق بهم الزورق والتقطهم من بين الامواج الصاخبة

واذا استسلموا ودنوا من اللنش فان رجال السواحل يقبضون عليهم ويقودونهم الى البر حيث يقدمونهم للمحاكمة

ولا يتقدم من الحكم ان يكون الزورق خالياً من الحشيش فان مجرد وجودهم في تلك المنطقة ذنب يسجنون من أجله

* * *

ويعلم زعيم العصابة بما أصاب رجاله ويعلم أيضاً بواسطة بعض رسله وجواسيسه الذين يتصلون بأولئك الرجال بطرق شيطانية وحيل مدهشة موضع الحشيش فيوفد غيرهم لاخراجه من قعر البحر وتوصيله الى الشاطيء

وأولئك الذين ينتشلون الحشيش من قعر البحر وينقلونه الى الشاطيء من أقدر البحارة السابحين وأصبرهم على المشاق والمكاره . فان سفن خفر السواحل تجوب البحر وتطوف بأنحائه في تلك الاثناء لعلمها أن الحشيش المهرب مودع في جوف الماء فلا يتيسر للمهربين نقل الحشيش في زورق ولذلك تراهم يخرجون في مراكب الصيد حتى اذا اقتربوا من مكان الحشيش قفزوا الى البحر وابتعدت عنهم المراكب فيغوصون الى قعر البحر حتى يهتدوا الى مكان الحشيش ويحمل كل منهم كيسين من أكياس الحشيش المغرق فيربطها تحت أبطيه ثم يعود سابحاً الى الشاطيء في سكون وهدوء حتى لقد يمر بجانب لنش خفر السواحل الذي يطوف البحر دون أن يراه رجال اللنش أو يشعروا بمروره . وما يزال يشق لجج الامواج حتى يقطع مئات الأمتار من الامتار الى أن يصل الى المكان المتفق عليه فيصعد الى البر بحمله الثمين . . ولكنه لا يوفق دائماً في هذه المهمة الشاقة فكثيراً ما يضل عن موضع الحشيش ، وكثيراً ما تمزق الامواج رباط الاكياس وتتقاذفها الى مكان بعيد مجهول أو تنفذ اليها المياه فتتلف الحشيش

وكثيراً ما تخور قوى المهرب وهو بين اللجج والامواج ويعجز عن السباحة فيغوص الى الاعماق الغوصة الأخيرة

وكثيراً ما يقوم بهذا العمل في أشد ليالي البرد فيقاوم العواصف والزوابع ويغالب البرد القارس الذي تجمد منه الدماء ويغالب الامواج المتلاطمة الباردة بقوة ذراعيه وساقيه حتى يصل الى الشاطيء في المكان المتفق عليه الذي ينتظره عنده شركاؤه

فلا يجد أولئك الشركاء بل يجد جنود خفر السواحل كامنين له ولا يكاد يقف على قدميه حتى يبرزوا له ببنادقهم ويحيطونه وهو خائر القوى مهدم الاعصاب فاذا حاول الفرار عاجلوه بطلقات الرصاص

ولذلك تجد المهرب اذا خرج ليلا لعمله قبل أولاده وودع أهل بيته كالخارج الى ميدان القتال أو السائر الى المشنقة فانه يعلم إنه سيحل

(البقية على صفحة ٢٢)



الباخرة « الامير فاروق » التي تتولى حراسة السواحل المصرية ومراقبة مهربي الحشيش



جولة فى « سلخانة » القاهرة

مثال من تنازع البقاء بين الانسان والحيوان

ذهبت الى ميدان زين العابدين لاشاهد ما يدور في مذبح القاهرة أو السلخانة هناك ، وكنت موطداً نفسي على الثبات والشجاعة أمام تلك المذبحة الحيوانية ومتذرعاً بالقوة القلبية على هذه الحيوانات الضعيفة كي أستطيع أن أتبين جميع ما يجري فى أنحاء المذبح بوعي ودراية فدخلت ذلك المذبح مع بعض الجزارين

فى الكرنتينة

ساروا وسرت وراءهم حتى وصلنا الى الجانب الخلفي للمذبح ، فسألت أحدهم عن اسم هذا المكان ، فأخبرني انه « الكرنتينة » التي تقيم فيها المواشي قبل الذبح بعد أن تدفع رسومها

وذلك أن أصحابها عند ما يأتون بها الى المذبح يدفعون قبل اجتيازها الباب رسوماً تختلف باختلاف كبرها وصغرها

وبعد دفع الرسوم تقاد الماشية الى « الكرنتينة » وتبقى بها أياماً الى ان تذبح ، ثم لها اذا مكثت في « الكرنتينة » أياماً أخرى غير اليوم الذي دخلت فيه ، دفعت لها رسوماً أخرى مثيلة عن كل يوم

دخلت « الكرنتينة » ، فوجدتها مقسمة الى خمس عشرة حظيرة بها أنواع مختلفة من الجمال والبقر البلدي والبقر السوداني ذي القرنين اللذين يشبهان قرني التيس ، ومن الجاموس ، والغنم البلدي ، والغنم السوداني والغنم الشامي وكل نوع مقيم بحظيرة كبيرة خاصة تسع الواحدة منها أربعين بقرة أو مائة وخمسين خروفاً ، غير أن حظائر الخراف مقسمة أقساماً صغيرة

طفت بهذه « الكرنتينة » حتى كانت الساعة الثانية بعد الظهر ، ثم أردت أن أغادرها الى غيرها ، وما كدت أن أبلغ منتصف الفناء الداخلي للمذبح حتى وجدت الجزارين يهرعون مقبلين من الباب الذي فتح وقتئذ وقد حمل كل منهم صفيحة أو جردلا أوقفة ، وفي وسطه طوق من الحديد قد علق فيه مسناً من حديد الصلب ، وبجانبه سكين

فى العنابر

هرعوا أفواجاً الى حث مواشيهم في « الكرنتينة » ، فاقتاد كل منهم ماشيته الى أماكن الذبح وتسمى « العنابر » وعددها سبعة : أربعة للحوم الخشنة ، وثلاثة للحوم الضاني . وهناك عنبر ثامن خاص بالخنازير ولو رأيتهم وهم يقتادون الحيوان المسكين متاعسين من « الكرنتينة » الى حيث يذبح في العنابر لأشفقت على نفسك من هذا المنظر المؤلم — منظر قيادة روح حية من مأمنها الى مذبح تلقى فيه كأس الموت المريرة مقبلة

ها هي ذي الحيوانات المسكينة تخرج من « الكرنتينة » زرافات يسحبها أصحابها بالحبال الى العنابر أو المذابح ، فلأنظر على جزعي واشفاقي ، ولأتبعها الى النهاية ...

سرت وراءها حتى أدخلت أحد العنابر الكبرى ، فأخذ أصحابها يصفونها صفاً بحذاء القنوات الجصوية التي تقع في وسط العنبر ، وهنا منظر مؤلم حقاً ، فقد شرع كل من الجزارين يقيدون الماشية استعداداً للذبح ، فيربطون مقدمتها بحبل غليظ يمتد حتى يربطوا به مؤخرتها كذلك ، ثم يمسك أحدهم طرف الحبل ويدفع الباقون الماشية بشدة فتقع على جنبها مصطدمة بالبلاط فتتأوه تأوه الألم . وتظل عيناها تختلجان فيما حولها وقد ظهرت فيهما دلائل الجزع والاستغاثة ، ولكن أين الغوث وقد وقعت فريسة لقوم لا يرحمون

بعد ان تقع على جنبها تضم مقدمتها الى مؤخرتها وتقيد كلها معاً ، ويبقى جميع ما في العنبر من الماشية صفوفاً على تلك الصورة الى أن يأتي الحاخام أو سواه من المكلفين بذبحها وفي اثناء ذلك يصبون على كل منها الماء البارد الذي يغمر جسمها كي لا يعتريه من أثر جزعها ما يؤثر في لون لحمها بعد الذبح

فاذا غمرت الماشية بالماء البارد يغمرها ظهر عليها علامات الهدوء والاطمئنان فتسكن بعد ان تكون منفززة ، ويخمد صوتها وتكف عن الأنين . غير ان الحيوان لا تبرح عيناه تختلجان كأنه يشعر بالموت يحوم حوله لغرابة تلك المظاهر التي تحيط به ، ولثقل هذا القيد الشديد الذي لم يقيد به قبل هذه المرة طول حياته

يوم يبدى الجزار

وقفت أنظر بألم الى هذه الجثث الحية المطروحة بقيدها على الارض تنتظر السكين تفصل رقابها لتفارق هذه الحياة فعجبت لتنازع البقاء كيف ينزع الرحمة والشفقة من القلوب ، فيدفع الانسان الى افتراس هذه الحيوانات المسكينة دون أن تجني ذنباً أو تعترض طريقاً ، ولكن هي الحياة وحب البقاء يجوز في شروعها مالا يجوز في شرع الرحمة والاشفاق

وبينما أنا واقف اذا بشيخ قصير القامة طويل اللحية يلبس قلنسوة سوداء وثوباً عليه جميع دلائل الجزارين ، وقد أقبل يتهادى وبيده سكين يبلغ طولها أربعين سنتيمتراً

الله أكبر ! .. هاهو ذا الحاخام قد أقبل وبيده آلة الاعدام ، وها هو ذا قد بدأ يذبح بالترتيب ، فيمر على رقبة الماشية مرة واحدة بسكينه فيقطع به حلقومها ووريديها فينفجر منها الدم بشدة كما ينفجر « خرطوش الماء » . ثم ينتقل منها الى أخرى ويجهز الواقفون على الاولى فيقطعون سائر رقبتها ، فتنفصل رأسها . ثم يأخذون بعد ذلك في سلخها ولا يحتاجون الى نفخ الجلد الا اذا كانت الماشية

(البقية على صفحة ١٦)





في الدنيا



يحمل عشرين رجلاً على صدره

امتاز هرمان لشترفلد أحد أهالي برلين بقوة بدنية خارقة للعادة فتراه يقوم بأعمال مدهشة أعجبها أن يحمل على صدره عشرين رجلاً يجلسون متوازين على لوح من الخشب كما ترى في الصورة . ومن أ… العجيبة أن يقطع بيديه سلسلة حديدية سمكها ٨ سنتيمتراً وأن يمنع قاطرة وزنها ثلاثة أطنان تم …



يدفن حياً سبعة أيام

ظهر في ألمانيا فقير يمارس فنون فقراء الهنود ويدعو نفسه « توبا » وقد قام بتجربة مدهشة إذ دفن نفسه سبعة أيام في تابوت موضوع في جوف الثرى دون طعام أو هواء . وتراه في الصورة عند إخراجه من التابوت في ختام الاسبوع أمام لجنة من الاطباء ورجال البوليس



أصغر حقيبة يد

فوق هذا الكلام صورة حقيبة يد هي أصغر حقائب العالم تلبس في المعصم مثل السوار وفيها ساعة وحق البودرة وآخر لطلاء الاحمر





بريد الفاتيكان

في اليمين سيارة البريد التي تنقل رسائل الفاتيكان وأمامها عامل البريد يحمل كيساً مكتوباً عليه « بريد الفاتيكان » وحارسان من الحرس البابوي يلبسان ملابسهما الرسمية التاريخية

حانوت تبغ متنقل

فوق هذا الكلام صورة سيارة … لشركة احتكار التبغ في النمسا تسوقها … في أيام الاعياد والحفلات العامة والمعارض … متنقلة بطلب السجاير فتطوف على … وتوزع عليهم هذه العلب

تطهير القاهرة من لصوص المنـــازل

كيف توصل رجال المباحث الجنائية الى العثور على الحلى المسروقة من منزل أمين باشا غالى - حذر اللصوص ودهاء البوليس

ذكرنا في عدد سابق من الدنيا ان مكتب مباحث الحكمدارية وفق الى ضبط العصابة التي جعلت دأبها سرقة منازل الكبراء في أثناء غيابهم في شهور الصيف . ونذكر اليوم تفاصيل الفصل الاخير من هذه المطاردة التي أثبتت مقدرة رجال المباحث وذكاء ضباطهم ومقدرتهم على اقتناص المجرمين مهما بلغ من حذرهم واحتياطهم

عندما كثرت السرقات من المنازل الخالية اثناء غياب أصحابها في شهور الصيف وضياع معظم تلك الجنايات أخذ مكتب المباحث الجنائية على عاتقه أن يكشف السر عن هذه الجنايات ويصل الى معرفة مرتكبيها وعهد الى حضرة الضابط النشيط احمد افندي عبد الرحمن تسلم بهذه المهمة فما زال يبحث ويحقق حتى وصل الى معرفة أفراد هذه العصابة التي كانت تعيث في القاهرة فساداً وقبض على زعيمها محمد علي الاسكندراني ومساعديه محمود حسن واحمد موسى وعثر على المسروقات التي سرقت من منازل الكثيرين من أعيان المدينة

وقد حفظت تلك المسروقات حتى تعرض على أصحابها عند عودتهم من مصايفهم . وكان بين الأشياء مسروقة من منزل حضرة صاحب السعادة امين باشا غالي

وكان امين باشا حينذاك غائباً مع عائلته في عزبته في أكياد بالشرقية فعادت السيدة حرمه وعرفت بين المسروقات المعروضة اشياء لها ولكن ظهر لها ان هناك حلياً وتحفاً مسروقة من المنزل وليست موجودة بين هذه الاشياء

فعاد احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث يجد في البحث عن هذه الاشياء حتى علم أن بعض الحلي المسروقة موجود في محل صائغين في سوق الصاغة

واستمر في أبحاثه الى أن علم ان الذي باع هذا الحلي للصائغين مجرم من كبار المجرمين اسمه محمد ابو الفضل

وقد اشتهر هذا المجرم بتخصصه في سرقة المنازل في فصل الصيف عند غياب أصحابها فكان يسطو على المنازل في ذلك الوقت حتى اذا أقبل الشتاء اعتزل السرقة وقضى شهور الشتاء في نعيم وعيش رغيد يصرف عن بذخ وسعة ما جمعه في فصل الصيف

وهو في الحلقة السادسة من عمره وقد قضى أكثر أيام حياته نزيل السجون وكان أول عهده بالسجن أن حكم عليه بأنه مجرم معتاد الاجرام وأرسل الى اصلاحية الرجال فقضى فيها ست سنوات وماكاد يخرج عنه حتى عاد الى السطو وعاد الى الاصلاحية حيث قضى بها عشر سنوات أخرى وخرج من الاصلاحية منذ أقل من سنة فانضم الى عصابة محمد علي الاسكندراني وعاد الى مهاجمة البيوت

أما طريقته في السرقة فهي طريقة بسيطة تدل على جرأة واقدام فاذا عزم على سرقة منزل تحصل على طابع قفل بابه ثم صنع له مفتاحاً وبذلك يسهل له الدخول

وكان منزل امين باشا غالي من ضمن المنازل التي وقع عليها اختياره فحصل على مفتاح مصطنع لبابه وكان يذهب في أكثر الليالي فينتهز غفلة البواب وهو شيخ ضعيف

ومتى دب النعاس الى أجفان البواب تسلل وفتح الباب ثم صعد الى المنزل وانتقى منه ما خف حمله وغلا ثمنه فوضعه في حقيبة يد وخرج بكل هدوء وطمأنينة

واستمر أبو الفضل على هذه الزيارات الليلية حتى جمع أكثر ما في المنزل من أوان فضية وتحف وحلي وملابس غالية

ولم يكن من السهل القبض عليه فقد كان شديد الحذر واسع الحيلة يشيع عن نفسه أنه يسكن في حي السيدة زينب حتى يضلل الناس عن مسكنه الحقيقي فلم يكن يعرف أحد من زملائه اللصوص منزله الحقيقي بل يعرف الجميع عنه أنه يسكن في السيدة ولا يدري أحد في أي ناحية من نواحي السيدة

وكان دائم الاختفاء لا يظهر الا في المكان الذي يعلم أنه مأمون من هجمات البوليس بعيد عن انظاره وقد أكسبته سنين اجرامه الطويلة خبرة واسعة فكان داهية في الاختفاء والتضليل

وما زال الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن يجد ويبحث ويستقصي الاخبار حتى علم أنه يقيم في منزل سري في مكان مجهول وأنه يخفي في هذا المنزل مسروقاته وأدواته

فكان لا بد له من الاهتداء الى ذلك المنزل حتى يضبط المسروقات

ولذلك عمد الى الحيلة يتغلب بها على حذر اللص ودهائه فأوفد أحد رجاله الى مجامع اللصوص ومواطنهم يشيع انه في حاجة الى لص خبير بأساليب سرقة المنازل الخالية ليدله على منزل يحتوي على الكثير من الجواهر والاموال ويشاركه في سرقته - ومضى على ذلك خمسة عشر يوماً علم ابو الفضل في أثنائها بأمر هذا الشخص ولكنه لم يظهر في الحال بل مضى يبحث من جهته حتى اطمأن اليه ووثق منه فظهر واتفق معه على أن يقوم معه بهذه المهمة

ومضى ذلك الشخص يروي لأبي الفضل روايات جذابة عما يحويه ذلك المنزل الموهوم من التحف الثمينة والكنوز المخزونة ويشرح له مداخله ومخارجه ويسهل له العمل حتى أيقن أبو الفضل ان المقادير خدمته بارسال هذا الزميل فرسم خطة محكمة للسطو على المنزل وتجريده مما هو فيه

وكان الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن متتبعاً حركات اللص وسكناته مطلعاً على كل ما يدور بينه وبين شريكه المزعوم أولا بأول والآخر لا يدري بأنه سائر الى الشرك المنصوب

واتفق الاثنان على ليلة معينة يهاجمان فيها المنزل وهي ليلة الجمعة ١١ اغسطس الماضي وقد اختارها أبو الفضل لانها من ليالي المولد النبوي وفيها يخرج الناس الى ساحة المولد وتتجه اكثر قوات البوليس الى تلك الساحة فيسهل عليه العمل والهروب بغنيمته

وفي تلك الليلة دعا ابو الفضل زميله الى منزله السري وأولم له وليمة فاخرة وقضي الاثنان ليلهما يشربان الخمر ويرسمان الخطط

اما ذلك المنزل فهو كوخ خفي بروض الفرج في مكان ناء مجهول وراء جنينة طوسون وكان يسكن معه في ذلك المنزل غلام من خريجي الاصلاحية عمره ١٨ سنة . وهو فتى فاسد الاخلاق يستعمله ابو الفضل لمآربه ويستخدمه في نقل الاشياء المسروقة وحملها الى الصائغين والمساومة على بيعها

وأحكم الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن خطته ونصب شباكه حول اللص . وفي الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الجمعة ١١ اغسطس الماضي ذهب ابو الفضل راكباً دراجة الى ميدان الخازندار ومعه زميله ليقوم بسرقة المنزل الموهوم . وماكاد يصل الى الميدان حتى دهمه احمد افندي عبد الرحمن وألقى القبض عليه

وكان اللص في ذلك الوقت يلبس ملابس ثمينة مما سرقه من منازل الكبراء وقد تزين بساعة ذهبية ذات وجهين من البللور وهي خاصة بسعادة امين باشا غالي وعلى كتفه شال حريري ثمين لحرم سعادته

وبعد أن صفده أحمد افندي عبد الرحمن بالقيود الحديدية ذهب معه الى منزله لتفتيشه وهناك عثر في حجرته على مسروقات كثيرة كبيرة بينها أوان فضية وتحف ذهبية وحلي ثمين ومجوهرات غالية وملابس حريرية وعثر في الغرفة على الآلات التي كان يستعملها اللص مع أفراد عصابته في كسر الخزائن الحديدية والمفاتيح المصطنعة التي كان يفتح بها الابواب والحذاء المصنوع من المطاط الذى كان يرتديه في أثناء السرقة

وظهر من البحث بعد ذلك أن لهذا المتهم شريكين في سرقة منزل أمين باشا وهما احمد موسى وهو صاحب صندوق ثلج يشغل رصيف منزل أمين باشا واحمد السيد أحد أقاربه .

وقد قبض على الاثنين وعلى الغلام محمد سليمان تلميذ المتهم

وذهب سعادة أمين باشا غالي الى مكتب المباحث وقدر أن الأشياء المضبوطة هي المسروقات التي سرقت من منزله وأعرب عن شكره لحضرة الضابط ورجاله الذين توصلوا بمهارتهم ودهائهم الى استرداد هذه المسروقات بعد أن كاد يقطع الأمل من العثور عليها



منزل سعادة امين باشا غالي في شارع أفراح الانجال الذي سطا عليه محمد ابو الفضل وسلب ما فيه من الاواني الفضية والتحف الثمينة

«عم مبروك» يحدثنا عن حوادثه الماضية

ويصف أيامه الاولى مع «أدهم الشرقاوى» أكبر أشقياء الوجه البحرى

«عم مبروك» عامل من عمال شركة التلفونات – وهو رجل سودانى شديد البأس يشهد سكان الجيزة بأنه كان فى شبابه من زعماء العصابات الخطرين وله فى هذا الميدان حوادث كثيرة. وقد اتصل فى ذلك الحين بأدهم الشرقاوى من أكبر أشقياء القطر. وقد روى لنا حوادث عن هذا الشقى الكبير ننشرها متعمدين على هذه الصفحة



العم مبروك

عم مبروك !! بهذا الاسم يعرف الرجل في مديرية البحيرة ، وحسبك أن تذكر هذا الاسم مجرداً من الألقاب في أية ناحية من نواحي المديرية حتى تعرف مقدار خطره وكبير أثره

هو سوداني الأصل ، ولد في مصر ، وقد بلغ من العمر أربعة وخمسين عاماً أو يزيد ، ضيق العينين ، غليظ الشفتين ، حاد النظرات ، مفتول العضلات ، أجش الصوت ، واضح النبرات ، تلوح عليه سمات الجرأة والاقتحام ، فاذا تحدث اليك عن ماضيه وذكريات صباه بدت على تقاسيم وجهه مخايل العزة والأنفة والاعتداد بالنفس ، وتخللت أحاديثه عن أيام شبابه تنهدات حارة يرسلها زفرات متهدجة مبحوحة كأن العقاب الهرم تصدت به الشيخوخة عن أجواز الفضاء وأقطار السماء ، يهم فيعييه النهوض فيجثم

كان صاحب السعادة علام باشا مديراً للبحيرة ، وكانت حوادث القتل والسرقة في مديرية البحيرة اذ ذاك قد بلغت أفظع حالاتها ، وكان الاهالي يتهمون « عم مبروك » بأنه بطل تلك الحوادث الجسام ، لكنه مع ذلك لم تثبت عليه تهمة ، ولم يتمكن رجال الضبط من القبض عليه متلبساً بجريمة ، فاذا جد جد الحوادث ، وأطبقت الكوارث ، ذكر اسم « عم مبروك » وحامت الشبهات حوله وأجهد المحققون أنفسهم علهم يجدون من الأدلة ما يكفي لادانته والقبض عليه لكنهم في النهاية يقعد بهم اليأس ويتولاهم القنوط فيطوون أوراقهم ويعودون بخيبة آمالهم ، وأخيراً فكر رجال الادارة في أن « يسلموا القط مفتاح الكرار » فعينوه « شيخ خفراء » كفر عوان ، وهي بلدته التي ولد فيها وجلب اليها أبوه من بلاد السودان والتي عاش بها في كنف عائلة الحناوي الشهيرة بمديرية البحيرة ، ومنذ ذلك الحين بدأت حوادث القتل والسرقة تخف وطأتها وتمحى آثارها رويداً رويداً ، فاذا وقعت جناية من الجنايات في آخر أطراف المديرية تودي « بعم مبروك » ليكشف غامضها ، ويوقف رجال التحقيق على أسرارها وعلى هذا النحو أصبح عدة رجال الامن وساعدهم القوي في ضبط الحوادث والقبض على المجرمين ، وتبدل حاله من الاختفاء في المزارع والتنكر واضطهاد رجال البوليس له الى رجل من رجال الامن الوادعين ، وأصبح صديقاً للباشا المدير يدنيه من مجلسه ويقربه من غرفته ويخرج من سراي المديرية متكئاً على منكبه ويشجعه بكل وسائل التشجيع

والآن وقد مضت على حوادث هذا الرجل الأعوام الطوال وعمد الى الجد والاستقامة وأصبح يعمل كرئيس فرق العمال الذين يقومون بمد الأسلاك التليفونية تحت الارض بين مصر والاسكندرية فقد لقيته هناك مهيباً من مرؤسيه مسموع الكلمة بينهم محبوباً من رؤسائه مطيعاً لأوامرهم . لقيته هناك فأدنيته مني ورحت أسمع لأحاديثه الطريفة عن تلك الايام الماضية التي كان فيها جباراً عاتياً ، وطلبت اليه أن يسمح للمصور بأخذ صورته فابتسم وقال : « يعني يا بيه صورتي حاجه مهمه ؟ » ثم سمح للمصور بأخذ صورته راضياً مسروراً

ذكرت له اسم « أدم الشرقاوي » أكبر الاشقياء في مديرية البحيرة والذي كان صديقه الحميم وموضع أسراره فانحدر الدمع من عينيه وترحم على رفيق شدائده في أيام مخاطراته وأخذ يقص علينا من وقائعه التي شهدها بنفسه ما يشبه القصص الخيالية والروايات الخرافية ، فذكر لنا أن أدم الشرقاوي كان في أول حياته طالباً بالمدارس المصرية وظل طالباً مجداً الى أن وصل الى السنة الثانية الثانوية ثم نزعت نفسه الى مراقبة القتلة واللصوص والاعجاب بمخاطراتهم وشدة بأسهم فصحب جماعة منهم في ذات ليلة للقيام بسلب مزرعة أحد الاغنياء بمركز كوم حمادة وأراد الله أن يعثر به الجد في هذه الليلة فقبض عليه وسيق الى المحاكمة وقضى عليه بالسجن سبعة أعوام ، ومنذ ذلك الحين ، ومن يوم أن دخل السجن كانت حياة أدم سلسلة حوادث مروعة تقشعر لهولها الابدان

فاذا كنت في سجن طرة رأيت بين المسجونين شاباً وسيم الطلعة مشرق الوجه يمتاز عن بقية المسجونين بما يلوح على تقاسيم وجهه من أثر النعمة والرخاء ، ويروح هذا السجين الجديد بين المسجونين مزهواً شامخ الأنف لا يحتمل الاهانة من سجين شرير ولا يرضى بالذل على يد سجان متكبر ، وتدب الكراهية بينه وبين زملائه فيقف له أحدهم في طريقه بالشتم والسب والمهاترة ، وتنتهي بينهم المعركة بان يفتخر هذا السجين بين المسجونين بانه هو القاتل لوالد أدم الشرقاوي ، وكان والد أدم مات مقتولاً ولم يعرف قاتله . ومنذ تلك الليلة التي سمع فيها أدم تصريح قاتل أبيه لم يغمض له جفن عن الاخذ بثأره ، وفي ليلة من ليالي الشتاء الغزيرة المطر الحالكة السواد رأى السجانون أحد المسجونين قتيلاً مطعوناً بآلة حادة في صدره مهشم الرأس مدقوق العنق ، ورأوا زنزانة أدم الشرقاوي خالية حيث كان قد فر بعد ارتكاب تلك الجناية الفظيعة داخل السجن الى بلدة « زبيدة » مركز إيتاي البارود وهي بلدته ومسقط رأسه ثم اختفى من هذه البلدة بعد مضي يوم وليلة من مقامه فيها

وهكذا أصبح أدم الشرقاوي قاتلاً وهارباً من الليمان ، وإذن فليمعن أدم في حوادث القتل وليعش مختفياً في المزارع والحقول كالوحوش الضارية لا يستطيع أحد الدنو منه أو التبليغ عنه

لكنه لا بد له من المال ليجمع به حوله الاتباع والاعوان ولينفق منه على حاجاته انفاق سعة ورخاء ، فليقتحم وليخاطر وليسلب الاموال عنوة في رائعة النهار ليحل بذلك الرعب في قلوب الناس ، ولا بد أيضاً من أن ينكل بكل من تحدثه نفسه بالتبليغ عن مخبئه ولقد شعر أدم أن مأمور المركز يكثر من زيارة الشيخ حسين السيوي بعزبته المجاورة للمخبأ الذي يأوي اليه فيختفي به عند الحاجة عن أعين الرقباء فقصد الى دار الشيخ حسين المذكور في صباح يوم من الايام فوجده مع جماعة من أصدقائه يجلسون أمام المنزل فوقف أمامه أدم وقال له بصوت قوي جريء : « أنا أدم الذي تريد التبليغ عنه فاذهب الى جهنم فبلغ عنه هناك » ثم أطلق عليه رصاصة من بندقيته أردته قتيلا وخرج من القرية يتهادى في غير خوف ولا وجل على مرأى من الناس جميعاً ، وراح دم الرجل هدراً لأن أحداً من أهل القرية لم يستطع أن يبلغ عنه أو يؤدي شهادة ضده

ولا تقف شرور أدم عند هذا الحد بل يقصد الى بلدة « الحوالد » نهاراً ليسلب مال أحد أغنيائها المدعو « ندى جرجس » فلا يتمكن من الدخول عليه في حجرته ، ويخرج أحد العبيد فيصوب اليه أدهم رصاصة من بندقيته فيرديه مضرجاً بدمه ، ثم يصادفه أحد أبناء ندى جرجس المذكور — وهو طفل لم يتجاوز العاشرة — فيداعبه برصاصة أخرى تودي بحياته ، ويخرج بعد ذلك هادئاً ساكناً كأن لم يرتكب جرماً ، ويذهب دم القتيلين هدراً دون أن يقف له رجال الأمن على أثر

ويريد يوماً أن يسلب أموال التجار في طريق سوق قائمة ببلدة « صفط العنب » فيكمن هناك في المزارع حتى اذا مر به [illegible] العائدون من السوق وقف لهم ببندقيته وألزمهم بتسليم حقائبهم فترتعد فرائصهم ويسلمون كل ما معهم فيحملها مع أعوانه ويختفي بها في المزارع والحقول ، ويمر به في هذا اليوم [illegible] شريف » أحد مندوبي تجار الاقطان يحمل ستمائة جنيه فيقف في طريقه ويأمره بتسليمها فيسلمها صاغراً ثم يحملها ويعود الى مخبئه وادعاً مطمئناً

كل ذلك يريده أدم فيفعله !!! ثم يريد الله أن يلقي أدم مصرعه على يد أوفى الناس له وأخلصهم لخدمته وهو خادمه الذي لازمه طوال هذه السنين ووقف على أسراره ومكامنه فقد احتال عليه بعض رجال البوليس وأغروه بالمال حتى أوقعه في شبكة في مزرعة [illegible] فذهب اليه مع رجاله وحاصر المزرعة حصاراً محكماً ثم دخل عليه وهو يغط في نومه فلم يجرؤ — مع ذلك — على أن يقترب منه وصوب الى رأسه رصاصة خر صريعاً وطويت بموته صفحة من صحائف السلب والقتل ظلت موضوع أحاديث الناس أعواماً طوالا

الاتجار مع أكلة لحوم البشر فى بحار الجنوب

ماذا رأيت فى احدى حفلاتهم ـ لماذا يأكل المتوحشون أعداءهم

بقلم الرحالة المشهور المستر كليفورد كولنسون



المستر كليفورد كولنسون
كاتب هذا المقال

ثلاثة أشياء تستهوي لب الاطفال والصبية من سن السابعة الى السابعة عشرة وهي : الهنود الحمر، ورعاة البقر، وأكلة لحوم البشر والحق انني لا أدري سر مايتمتع به أكلة لحوم البشر من شهرة عالية تحوطها مظاهر الشاعرية والخيال الواسع فقد شهدت الكثيرين من أولئك المتوحشين وما هم الا شعوب قذرة ليبة تتبوعنهم الانظار . واني أعتقد ان أكلهم لحوم البشر ليس إلا خطوة واسعة من خطوات الانسان يقضم أظافره ويأكل أطراف أنامله ! !

وهناك أخطاء كثيرة شائعة عن تلك الشعوب فان الفكرة التي تتمثل للمرء عن أولئك الشعوب هي تلك التي تمثلها صورة الرسامين عند ما يصورون احدى ولائمهم فيرسمون قدراً كبيراً على النار تبرز منه رأس أحد المبشرين الصلعاء ووجهه الشاحب وأمام القدر قبعته العالية ومظلته القطنية وحوله فريق من الزنوج ينتظرون تمام نضجه

ولكن الحقيقة المفزعة تختلف عن ذلك تماماً كما شهدتها في جزائر سالومون في جنوب المحيط الهادي

فقد حضرت احدى ولائم أكلة اللحوم في تلك الجزيرة وهاك ما اشتملت عليه هذه الوليمة:

فقد خرجت فتاتان من إحدى القبائل التي تسكن أدغال الجزيرة والتي اشتهرت بتوحشها وتوغلتا الى مقربة من الشاطىء فسقطتا في أيدي قبيلة معادية وقتلهما رجال القبيلة ودفنا جثتيهما



في اعلى : أحد سكان بحار الجنوب وهو من أكلة لحوم البشر

وبعد ذلك بيومين كنت أمخر عباب اليم فدنوت من الخليج الصغير الذي تستوطن تلك القبيلة ساحله وكانوا يهيئون المعدات لوليمة فاخرة وقد أخرجوا جثتي الفتاتين ومزقوهما فقطعوا منهما الاجزاء الأطيب لحماً ولفوها في لفافات من أوراق الاشجار الخضراء ورصفوا القدور على حجارة مشتعلة كأنها الجمر ووضعوا في كل قدر قطعة من ذلك اللحم

ولم أكن أدري ما في هذه القدور ولكن علمت ان هنـاك شيئاً غير عادي فقد كانت وفود الاهالي تفد من كل ناحية ومعها هدايا من العقود والاقراط والطيور

وكان زعيم القبيلة من أصدقائي ولكنه لم يرحب بي هذه المرة بل رأيته يتململ ويتذمر لقدومي الفجائي ولكن لم أعبأ بذلك بل جلست أحدثه في المهمة التي قدمت من أجلها وهي طلب أنفار من قبيلة للعمل في حمل الاثقال مع رجالي

وفي أثناء حديثي معه لحظت أن المجتمعين وقفوا يرقصون رقصاً بطيئاً حول القدور المرصوفة وقد ارتدوا بجلود الاسود والنمور وحملوا رماحهم وتروسهم وهم يدورون حول القدور يثبون وثبات سريعة ويطرقون الارض بأقدامهم ويصيحون بأصوات خشنة . فما كدت أرى هذه الحركات حتى أدركت سر الامر وعلمت مما أعرفه من عاداتهم أن تلك القدور تحوي لحماً بشرياً

ولم أنتظر لأشهد ختام الحفلة بل عدت أدراجي ودرت على أعقابي . . ولو اني لم أدر على أعقابي تماماً بل سرت القهقري خشية انقضاضهم عليّ اذا وليتهم ظهري حتى وصلت الى الزورق البخاري فامتطيته وقد فضلت الفرار على أن أكون ضيفاً متطفلا في حفلة لا يعلم إلا الله ماذا يكون نتيجتها اذا أكل المجتمعون اللحم واستطابوه ولم يشبعوا منه ثم رأوا بينهم شخصاً أبيض اللون مرغوباً في لحمه وليس مرغوباً في بقائه !

ولما وصلت الى القرية المجاورة علمت بقصة الفتاتين وعلمت أن أهالي القرية يحتفلون بأكلها !



في اليسار: فريق من أكلة لحوم البشر في البحار الجنوبية وقد تسلحوا برماحهم وتروسهم

ويعتقد المتوحشون اعتقادات عجيبة في أكل اللحوم البشرية فترى الواحد منهم يزعم أنه اذا أكل جثة عدوه الميت فان جسده يكتسب كل الذكاء والقوة والشجاعة التي كانت موجودة في جسد عدوه المقهور . . وبذلك تتضاعف قوته

ولكن أكل اللحوم البشرية آخذ في الانقراض في هذه الايام وليس السبب في ذلك وجود الشعوب البيضاء بين أولئك المتوحشين وعملهم على تعليمهم وتهذيبهم فقط وأنما لأن المتوحش أصبح يستسهل أن يذهب الى مخزن تاجر أبيض ويشتري منه علبة «بوليف» من علب اللحوم المحفوظة عن أن يخرج للغزو ويترقب عدوه ويقتله ويشويه

والاتجار مع هـذه القبائل لا يفرق عن الاتجار مع الشعوب الاخرى في تلك الجزائر والعاملة هناك بجوز الهند فان أكثر الاهالي يمتلكون مزارع جوز الهند فهم يقطعون الجوزة شطرين ويشوونها على النار حتى يجف ثمرها الابيض ويتعاملون به في متاجرهم فيجمعون كل عشرين شطراً معاً في خيط واحد .وكل عشرة خيوط ـ وفيها مائة جوزة كاملة ـ تساوي عشرة قروش.أي أن ثمر الجوزة الواحدة ـ ويدعونه كوبراً ـ يقوم مقام المليم

فاذا قدم الشاري الى المخزن فانه يحضر معه هذه الثمار فيشتري بها حاجاته . فعلبة الكبريت مثلا تباع بخمسين كوبراً وعلبة التبغ بمائة كوبر الخ

وأهالي تلك الجزائر شغوفون بالمساومة والتباطؤ في الشراء فان الوقت لا قيمة له عندهم فاذا أراد أحدهم شراء شيء فهو يقلبه ويفحصه ثم يصمت ساعة طويلة يفكر فيها ثم يستشير رفاقه ثم يأخذ رأي زوجته ثم يحك رأسه ويهرش في جسده وبعد حين طويل يدفع الثمن ويأخذ البضاعة

وكثيراً ما يشترون بضاعتهم ولا يدفعون ثمنها معجلاً بل يدفعونه بعد حين ولا أذكر ان واحداً منهم تأخر في سداد حسابه . فان أكلة لحوم البشر اذا كثرت عيوبهم فليس بينها عيب المماطلة أو انكار الحقوق أو الغش في المعاملة

(خاصة بالدنيا المصورة)

مدارس غريبة





[الصورة العليا والتي بجانبها]
مدرسة المانية لتعليم فن التنكر للتمثيل والسينما وتغيير
معالم الوجه



مدرسة اميركية لتعليم الصبية كيفية رتق التمزق في
الثياب والاحذية



[الى اليمين]
مدرسة فرنسية لتعليم الفتيات كيفية
اقامة الولائم وتهيئة المآدب





[في أسفل]
مدرسة المانيـة لتعليم
الرقص والالعاب
الرياضية



[في أعلى]
مدرسة المانية لتعليم الفتيات تنشئة الاطفال
والاعتناء بهم

[في أعلى] لتعليم الفتيات اصول البيع في
مدرسة بافارية
المحلات التجارية

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

بين أب وابنه

... افندي شاب في العقد الرابع من العمر وهو موظف بأحد المصارف المالية المعروفة ويقيم في غرفة فوق سطح المنزل الذي يقيم فيه أبوه مع زوجته في حي السيدة زينب والوالد رجل متقدم في السن يناهز الثمانين ، وزوجته الشابة ـ مثل أغلب زوجات الآباء ـ لا تخفي عداءها لابن زوجها المذكور وساعدت الزوجة في الانتصار على ابن زوجها بإحصاء الأخطاء له أخطاء الشباب العازبين فكانت لياليها تنقضي في الدس والكيد له لدى أبيه وتأليبه عليه حتى كانا ـ الأب وابنه ـ كثيراً ما يتباغضان ويهم الأب بطرد ابنه

وأخيراً قدم الوالد شكوى الى بوليس قسم السيدة زينب اتهم فيها ابنه بأنه طلب منه مبلغاً من المال وهدده بالقتل اذا لم يجب طلبه

وقد استدعي الابن الى القسم فأنكر التهمة وقال ان المسألة « تسليط » من امرأة أبيه تتوصل الى غرضها من إخراجه من المنزل وحرر محضر بالواقعة وأحيل الى النيابة لتصرف

سرقة غامضة

في منتصف الساعة السابعة من مساء السبت الماضي (٣١ أغسطس) أبلغت السيدة زينب ... بوليس قسم بولاق بسرقة ألف ومائة جنيه ذهباً وبضعة جنيهات من الأوراق المالية كانت تخفيها داخل صفيحة في حفرة تحت البلاط الأرضي بمنزلها الكائن بدائرة ذلك القسم

وقالت تلك السيدة أنها اتخذت هذا المخبأ لنقودها منذ سبع سنوات وكانت تفتحه من حين لآخر بعد الحين لتطمئن على نقودها وتضيف اليها ما يكون قد تجمع لديها من النقود الذهبية ثانياً ثم لتبدل اللفافة الملفوفة بها بعد أن تعرضها للشمس

وأن آخر مرة تفقدت فيها خزانتها الأرضية ـ قبل اكتشاف السرقة ـ كانت منذ نحو سنة تقريباً .

ويقيم معها في منزلها والدتها وابنتها المتزوجة من أحد المساجد ولكنها حصرت شبهتها في امرأة وابنتها كانتا الى ما قبل شهرين تقومان بخدمتها ومتطوعة لها كانت تساعدها احداهما أو كلتاهما في الغسيل أو العجين وما أشبه ، ثم انقطعتا فجأة عن زيارتها وعلمت انهما انتقلتا من المسكن الحقير الذي كانتا تقيمان فيه في بولاق الى منزل متوسط في حي شبرا ، وشهدت بعض الجيران بأنها توسطت لتلك المرأة وابنتها في شراء « بساط » بمبلغ ثلاثة جنيهات دفعتاها ذهباً .

وباشرت نيابة بولاق تحقيق هذه التهمة فقررت الافراج عن المتهمتين بضمان شخصي لعدم كفاية الأدلة وقيدت الحادثة سرقة ضد مجهولين

من القاتل ؟

تحقق نيابة السيدة زينب في حادث مقتل المرحوم اسماعيل بك رضا الذي ثبت قطعياً أنه مات مسموماً في ٥ يوليو الماضي

وقد كان اسماعيل بك رضا ناظراً على وقف تبلغ أملاكه حوالي الثلاثمائة فدان تقريباً فضلا عن ثروته الخاصة إذ كان يملك أكثر من مائة سيارة أجرة « تاكسي » تسير في أنحاء العاصمة ، وكان قد مرض قبل وفاته بضعة أيام ثم مات فجأة ومضى على وفاته أكثر من شهر قبل أن يثبت موته مسموماً

على أنه يحيط بمقتل هذا الشاب أسرار عجيبة لم يكشف عنها التحقيق السري الذي تقوم به النيابة بعد ، وقد قبض على زوجته ووجهت اليها تهمة قتل زوجها فأنكرتها انكاراً باتاً وعززت انكارها بأن لها من المتوفى أربعة أولاد ولا يعقل أن تقتل والد أبنائها من أجل المصالح المادية التي تقيم الشبهة ضدها

ومع أن التحقيق لم ينته بعد فقد أصبحت الأمور الآتية في باب المسائل المسلم بصحتها من طرفي الخصومة اللذين هما الزوجة وأهلها من جانب ووالدة القتيل وأخوه من الجانب الآخر وهذه هي المسائل الثابتة :

١ ـ ان النظر على الوقف الذي كان القتيل ناظراً عليه يؤول من بعده الى زوجته

٢ ـ ان أخا القتيل مدين له بمبلغ جسيم

٣ ـ ان والدة القتيل كان بينها وبينه نفور مستحكم بسبب عدم رضائه عن معاشرتها لأجنبي وعزله إياها من النظر على الوقف الذي عين هو ناظراً عليه بعد عزلها

٤ ـ ان القتيل كان كثير الاختلاط بالساقطات من النساء وكانت زوجته تعلم وتتألم من مسلك زوجها

وهناك إشاعات أخرى عن أشياء اتصل خبرها للمحققين فباتوا يتحرون صحتها ونمسك عن ذكرها حتى لا نشوش على المحققين

« معلوم » المحضر

المحضرون في المحاكم ـ أهلية ومختلطة ـ هم آلة تنفيذ جميع الاحكام لا بل آلتها إذ أن « الصيغة التنفيذية » التي تذيل بها الاحكام تضع تحت تصرفهم جميع القوى التنفيذية من النائب العمومي الى مأمور القسم أو المركز الى العسكري والخفير وكل من يمت الى رجال الامن العام بأي صلة لا يستطيع رفض أمر للمحضر المنوط به تنفيذ الحكم وإلا عرض الممتنع نفسه لعقاب شديد

وبالرغم من هذا السلطان الواسع فكثيراً ما يلاقي المحضر مصاعب جمة في تنفيذ الاحكام يتناولون رواياتها ويفاخر بعضهم بعضاً بالتغلب على هذا الاشكال أو ذلك التعرض الذي يقيمه المحكوم عليهم في وجه التنفيذ

لهذا ولغيره من الاعتبارات التي لا محل لذكرها في هذا المقام نشأت « عادة » تقديم « شيء » للمحضر الذي يناط به تنفيذ حكم أو أمر قضائي من صاحب المصلحة في التنفيذ

ومع اننا لا نقول أن جميع المحضرين يقبلون ما يقدم لهم فمما لا شك فيه أن « معلوم » المحضر لا يخرج عن كونه رشوة لها أثرها في أخلاق البعض منهم

وقد حدث منذ أيام أن حصل أحد المتقاضين في محكمة الوايلي على أمر بعرض مبلغ على خصمه ، وذهب حاملا هذا الأمر الى قلم المحضرين طالباً تنفيذه فانتدب باشمحضر المحكمة أحد محضريها لتنفيذ هذا الامر

والظاهر أن الخصم الصادر أمر العرض ضده اراد أن يفوت ميعاد العرض فعمل على الاتصال بالمحضر المنوط به التنفيذ فتأخر المحضر فعلاً عن الميعاد الذي ضربه له الخصم الصادر لصالحه ذلك الامر ليصحبه لتنفيذه

وعاد صاحب المصلحة الى قلم المحضرين في اليوم التالي واتفق مع المحضر على موعد آخر ففعل في هذه المرة مثلما فعل في المرة الاولى أي انه تأخر عن موافاة صاحب المصلحة لتنفيذ الامر

و « زاغ » المحضر كذلك في اليوم الثالث فلم يسع صاحب المصلحه الا أن تقدم بالشكوى من تصرف المحضر فأخذت النيابة في التحقيق معه

وأجاب المحضر على سؤال حضرة وكيل النيابة له عن سبب التأخير قائلا انه كان « يهزر » ! ! ! فلعل النيابة اذا ثبت لها أن حضرته كان « يهزر » حقيقة أن تداعبه هي الاخرى بارساله الى محكمة الجنايات ليزدجر أمثاله واترابه من « الهازلين » ! !

وبعد فلعل هذه أفضل مناسبة لنطالب وزارة العدل « الحقانية » ببحث مسألة المحضرين ورفع مستواهم الى الدرجة اللائقة بوظيفتهم في المجتمع فانه ليس بمستغرب أن يمد يده للرشوة موظف لا يتجاوز مرتبه العشرة جنيهات ، وغالب المحضرين من هذه الفئة



المكان الذي كانت تخفي فيه زينب محمد جمعة مالها

كيف تصل «الممنوعات» الى السجن

حيل المسجونين الشيطانية فى الحصول على المخدرات والنقود وغيرها

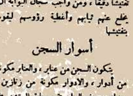
الممنوعات فى تعبير السجون هى جميع الاشياء التى تصل الى أيدى المسجونين ولاتكون قد خرجت من مخازن مصلحة السجون كالنقود والدخان والمواد المخدرة الخ .. وللمسجونين طرق جنونية للحصول على هذه الممنوعات تراها مشروحة شرحاً ضافياً فى هذا المقال

يحار الانسان في معرفة الطرق العجيبة التي يلجأ اليها المسجونون في الحصول على «الممنوعات» داخل السجن، وتزداد الحيرة اذا قدر له أن يزور السجن مرة وأن يرى مظاهر الدقة والنظام والحراسة في كل ناحية من نواحيه

فالباب الخارجى «البوابة» ينقسم الى جناحين، وينقسم الجناح الأيمن منها الى قسمين بينهما فتحة صغيرة تفتح من الداخل، وخلف هذا الباب الكبير «سجان البوابة» وهو السجان المكلف بمراقبة الداخلين والخارجين، فاذا سمع صوت الجرس فتح من الباب فتحته الصغيرة ونظر الى القادم فان كان صاحب حاجة يريد توصيلها تناولها منه وبعث بها الى المأمور، وإن كان من أحد رجال الادارة بالسجن فتح له جزءاً من الباب يختلف باختلاف منزلته . فالسجان والتومرجى وماشا كلهما يفتح لهم الجزء الاوسط، والمأمور والطبيب يفتح لهما جناح الباب بأكمله، ومدير عام المصلحة ووكيله ومدير عام القسم الطبي وكبار الزوار كالوزراء ومحرري الصحف الكبرى هؤلاء جميعاً يفتح لهم الباب على مصراعيه، ولا يعفى من التفتيش عند دخول السجن إلا هؤلاء، أما الباقون فيفتشون تفتيشاً دقيقاً، ومن واجب سجان البوابة أن يخلع عنهم ثيابهم وأغطية رؤوسهم ليقوم بتفتيشها

أسوار السجن

يتكون السجن من عنابر، والعنابر مكونة من أدوار، والادوار مكونة من زنازين، وبجانب هذه العنابر تقوم بناية المستشفى على انفراد، ثم يحيط بهذا كله السور الخارجي ويبلغ ارتفاعه خمسة أمتار عدا ما وضع فوقه من الاسلاك الشائكة، ويتناوب الحراسة فرق من بلوك الخفر يقف بعضها فوق السور من أعلاه، ويقف بعضها الآخر داخل السور وخارجه ليلاً ونهاراً لا يغفل الجندي الحارس طرف ولا يفتر انتباه



ويرى الداخل الى السجن دفتراً كبيراً تقيد فيه أسماء الداخلين والخارجين وساعة دخولهم وخروجهم بالدقة وما قد يحملون معهم مهما كان نوعه، ولا يفوته أيضاً أن يقيد بنفس هذا الدفتر الاشياء المشغولة داخل السجن بأيدى المسجونين أو المواد الخام الداخلة اليه للتشغيل وكل هذه الاشياء لا تسلم هي الاخرى من التفتيش الدقيق

فانت ترى مقدار ما تقوم به مصلحة السجون من الدقة في مراقبة السجن في داخله وخارجه، لكن المسجونين ـ مع كل هذه الاحتياطات ـ لا يعدمون شتى الوسائل التي يحتالون بها على ادخال «الممنوعات» في الوقت الذي يشاءون، وكلمة «الممنوعات» يراد بها ـ في اصطلاح السجن ـ كل ما لا يخرج من مخازن المصلحة على أيدي رجالها وأكثر هذه الممنوعات التي يحتال المسجونون على إدخالها الى السجن هي : النقود، الدخان، المواد المخدرة

النقود

يخرج بعض المسجونين مخفوراً الى محكمة الاستئناف لحضور الجلسات، ويكون في انتظارهم أهلهم وأقاربهم، وعندئذ يتمكن المسجون من الحصول على النقود منهم، وتكون هذه النقود عبارة عن «أنصاف الفرنكات»، فاذا حصل عليها المسجون بلعها واختزنها داخل المعدة، وعند عودته الى السجن يقف الجنود المكلفون بحراسته خارج باب السجن ويقرعون جرس الباب، ويطل عليهم سجان البوابة من الفتحة الصغيرة ثم ينادي بعض الحراس بكلمة «إيراد» ويراد بكلمة إيراد ـ في اصطلاح السجان ـ مسجونون ميأون لدخول السجن، ثم يفتح الباب ويأخذ في تفتيشهم فلا يجد ـ طبعاً ـ بأيديهم أو بملابسهم أي ممنوع من الممنوعات لأن القانون لم يبح له أن يتبع تفتيشهم بتشريح أجسامهم حتى يستطيع أن يرى النقود المستقرة في داخل بطونهم ! وقد يتساءل القاريء ما الذي يجده المسجون داخل السجن ليشتريه بهذه النقود، والجواب على هذا أن المسجون يجد داخل السجن السجائر والمواد المخدرة والسكرين ويجد لهذه البضائع تجاراً يبيعونها بأغلى الأثمان، وهنا يلذ القاريء أن يعرف كيف تصل هذه الاشياء الى السجن وكيف يصبح المسجون «تاجر مخدرات» يبيع لزملائه منها ما يريدون بأثمان فاحشة

الدخان

للمسجونين طرق جنونية في الاحتفاظ بالسجائر ولكن قد يعز على أحدهم أحياناً الحصول على الكبريت واذ ذاك فليس أسهل عليه من أن يحدث بجسمه رضوضاً فيصرف له زيت الكافور مع القطن ثم يحصل على حجرين فيقدح طرفيها والقطنة بينهما ثم يشعل سيجارته من الشرر المتطاير منهما ومما تحسن الاشارة اليه أن السيجارة داخل السجن قد يبلغ ثمنها عشرين قرشاً وقد يرتفع الى ثلاثين قرشاً، ويدخنها المسجون على أيام متتالية فلا يشرب منها في اليوم أكثر من ربعها

المواد المخدرة

يصنع تجار هذه المخدرات في السجن كرات نحاسية تملأ بهذه المواد ثم تغلق بـ «قلووظ»، ويبتلعها المسجون كما يبتلع النقود قبل دخوله الى السجن

ومن ألطف ما يروى في هذا الموضوع أن بعض هؤلاء المسجونين الذين يشتغلون داخل السجن بهذه التجارة قد يعز عليهم في كثير من الاحيان الخروج من السجن الى المحكمة فلا يتيسر له الحصول على الكرات المملوءة بالمواد المخدرة التي ينتظره بها بعض أقاربه عند خروجه من الاستئناف . لذلك فقد ترى الواحد منهم عمد الى ارتكاب جناية جديدة في السجن لا لسبب سوى أن يخرج من السجن الى المحكمة مرة بعد مرة ويكون في خلال هذه المرات قد حصل على الكميات المطلوبة من هذه المواد داخل الكرات النحاسية المذكورة، فاذا عاد بها الى السجن أخذ يزاول مهنته في بيع المخدرات . ويباع الجرام من الكوكايين بجنيهين والدرم من الحشيش بجنيه

السكرين

ويحتاج المسجون الى السكرين ليمزجه باللبن اذا كان داخل المستشفى فيحتال على الحصول عليه بطرق لا تختلف عن الطرق المتقدمة . وعلى الجملة فان للمسجونين حيلا تثير الدهشة وتدعو الى الاستغراب



سعد باشا في المحاماة والقضاء

(بقية المنشور على صفحة ٤)

باجتهاده على خطأ احكام صدرت ضد بعض المتهمين بالقتل ثم استؤنفت عنده فكان ينسخها ويقضي فيها بالبراءة أو بما يقتضيه العدل والصواب

ومن أمثلة ذلك أنه عرضت عليه قضية من مديرية الغربية، قد حكم على المتهم فيها بالاعدام، فاستأنف الحكم أمام محكمة الاستئناف وكان سعد وقتئذ رئيساً لها، فلما نظر في القضية داخله الشك في صحة الدعوى، فانتقل بهيئة المحكمة الى البلد الذي حصلت فيه الحادثة، وصار يطوف ويحقق حتى ثبتت له براءة المتهم، فحكم له بالبراءة

وحدث أن شخصاً من عمال العنابر اتهم في قضية بالقتل، وحكمت عليه محكمة الجنايات بالاعدام، فاستأنف الرجل الحكم أمام محكمة الاستئناف، فنظر فيها سعد باشا فوجد أن حيثيات الحكم مبنية على قرار المعمل الكيماوي بأن ملابس المتهم التي عرضت عليه ملوثة بمادة ظهر من التحليل الكيماوي انها دم انسان، فلما سأل سعد باشا الرجل عن البقع الموجودة في هذه الملابس أجاب انها بقع من صدأ الحديد، فأخذ سعد رحمه الله بعض الملابس الخالية من البقع ولوثها بيده بعدة بقع من صدأ الحديد، ثم أرسلها الى المعمل الكيماوي ليحلل ما فيها من مواد، فقرر المعمل الكيماوي بعد التحليل انها بقع من دم انسان أيضاً . وهنا ثبت لسعد باشا خطأ محكمة الجنايات التي على خطأ المعمل الكيماوي وحكم ببراءة المتهم

وله عدة قضايا من هذا النوع حتى اشتهر في عالم القضاء بعدالته ونزاهته وحب الحق وحرصه على الدفاع عنه وحمل لوائه حتى أصبح زعيم مصر الأكبر، وباعث نهضتها العظيم

على عتبة الارض الموعودة

جزيرة ايليس : معقل المهاجرين قبل دخولهم أميركا

جزيرة الاحلام الضائعة والآمال المهدمة

كانت أميركا مفتحة الابواب ترحب بالقادمين وتستقبل وفود المهاجرين فتنزلهم على الرحب والسعة، وتغدق عليهم خيراتها وأطايب رزقها. وتدفقت سيول المهاجرين حتى بلغ عددهم في سنة ١٩١٤ مليوناً وربع مليون. وازداد عدد السكان زيادة هائلة بعثت القلق في النفوس ومضى الاميركيون ينادون بأن هذه الغزوات المستمرة تهدد رخاء البلاد وتزعزع الاثنوغرافيا. وبعد ذلك أقامت الحكومة الاميركية سداً في وجوه المهاجرين وحددت عدد الذين يصرح لهم بالدخول ١٥٠ ألفاً في كل سنة

أما تمثال الحرية القائم على ميناء نيويورك فلم يعد ذراعه الممدود يرحب بالقادمين وانما أصبح يشير الى جزيرة ايليس الصغيرة المزدحمة بالابنية السكنية كأنها شبح رهيب يقطع الطريق

وقد أصبحت أميركا الآن مثل أرض الميعاد تتجه نحوها الآمال ويسعى الناس الى دخولها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة. ويبذلون في سبيل ذلك كل الحيل، وأمهر الناس في تخطي عقباتها رجال الشرق الأقصى من صينيين ويابانيين وبينهم عصابات قوية مهمتها تهريب الاشخاص الى داخل البلاد مقابل جعل معلوم

ومتى وفد على البلاد قادم بقصد الزيارة أو الاقامة فعليه أن يقدم أوراقه فاذا اتضح انها ناقصة أو غير قانونية انزل في جزيرة ايليس وعليه أن يملأ استمارة ذات خانات عجيبة بينها مثلا هذه الخانات «هل تقصد من قدومك الى أميركا قلب الحكومة الحالية؟» !! «هل كانت لك حسنة السير والسلوك؟» !!.. «هل ماتت أمك بالسل؟.. وهل ماتت في ملجأ؟» !! ويقيم القادم في الجزيرة حيناً يختلف بين القصر والطول وهو تحت رحمة الاقدار

واذا نظرت الى مباني جزيرة ايليس من الخارج فانك تراها ذات مظهر حسن وجيه

اذا كانت أميركا جنة النعيم والرخاء فانها حفت بجحيم أصبحها جزيرة ايليس التي ينزل اليها المهاجرون قبل دخولهم الولايات المتحدة ويقضون فيها أياماً عصيبة. وبعدون انقشاع أحلامهم وتهدم آمالهم حتى أصبح اسم تلك الجزيرة يبعث الرعب والنفور في القلوب. وفي السطور التالية بعض المعلومات والقصص عن شرور هذه الجزيرة الرهيبة

ولكنك اذا ولجت تلك المباني رأيتها تفيض بالجو الخانق والهواء الردىء والبؤس الشامل والحزن العميق واليأس الشديد والدموع والآلام

في هذه المباني تحتشد جماهير متباينة مختلفة من المهاجرين الذين ينتظرون السماح لهم بدخول البلاد وبينهم ممثلون وفنانون وعمال ونبلاء ومجرمون وأشرار نسوة ورجالا وشيوخاً وأطفالا. وهم يعيشون عيشة الساجين



جزيرة ايليس : معقل المهاجرين قبل دخولهم اميركا

مراقبين محاصرين يتم عليهم في كل مساء ويحقق معهم في كل صباح ويفحصون في كل يوم فحصاً طبياً دقيقاً مزعجاً. ويقدم لهم طعام قليل قذر وينامون في عنابر نوم تضيق بساكنيها

وتراهم يتحملون هذه المصاعب ويرضون بهذا الهوان أملاً في أن يفوزوا بدخول البلاد ولكن هذا الامل يتلاشى ويتبدد ويعود كثير منهم الى بلادهم بعد ان أضناهم البؤس والجوع ومضض الخيبة

وكثيراً ما تعود الاسرة وقد فقدت في تلك الجزيرة بعض أفرادها. وأودعت رفاتهم على سواحل أرض الميعاد

ولكن بين المهاجرين من لا يخنع الى السكون والانتظار بل يسعى لدخول البلاد على الرغم من قوانينها ولذلك تجد في تلك الجزيرة فرقة قوية من البوليس السري مهمتها مراقبة السفن القادمة ومحاصرتها حتى لا يفر منها انسان، واحباط المكائد التي تدبرها عصابات التهريب

وتدفع البواخر عادة غرامة قدرها الف ريال عن كل أجنبي يفر من الباخرة. ولكن هذه الاحتياطات الشديدة لا تثبط من عزيمة المهربين الذين يتناولون عن الشخص الواحد مائتي جنيه مقابل تهريبه

ولهذه العصابات فروع في ايطاليا والمانيا وعواصم أوربا الكبرى تبيع الجوازات المزيفة وتسهل للمهاجرين دخول أميركا

ومن أشهر حوادث التهريب الاخيرة حادثة غلام يدعى جوزيف سماتي وهو سويسري سافر الى «الهافر»، ثم اندس خلسة في باخرة مقلعة الى أميركا وما كادت الباخرة تخرج الى عرض البحر حتى انكشف أمره وعطف عليه ركاب الباخرة فجمعوا له مبلغاً من المال أكثر من ثمن تذكرة السفر ولكن الربان لم يقبل ذلك المال لان الغلام لم يكن معه باسبورت

ولما وصلت الباخرة الى جزيرة ايليس أمر الفتى بالعودة من حيث جاء وسجن في حجرة في أسفل السفينة تحت مراقبة حرس شديد حتى تعود به الباخرة

وكان معه في الباخرة أربعة آخرون قدموا خلسة وأمر باعادتهم أدراجهم

وفي صباح اليوم التالي عندما فتح باب الحجرة لاعطاء المسجونين طعامهم كانت الحجرة خالية الا من واحد منهم. وقد روى قصة فرارهم فقال أنهم خلعوا ملابسهم ودلكوا أجسادهم بالصابون ثم انزلقوا من طاقة الحجرة الصغيرة وتسلقوا حبال السفينة الى الرصيف واختفوا عن الانظار وقد حمل كل منهم ملابسه مربوطة حول عنقه. وذكر أنه لم يفر معهم لانه بدين ضخم الجسم لم يستطع المرور من النافذة

ولم يمر اسبوع واحد حتى قبض رجال السواحل على ثلاثة منهم. أما سماتي فقد لاذ بالفرار

ولم يهدأ البوليس حتى اكتشف أن أحد الركاب ـ وهو من كبار أغنياء ولاية أنديانا ـ اعجب بسماتي ووعده بان يوجد له عملا طيباً اذا استطاع النزول الى البر فذهب البوليس مدينة ذلك الرجل ووجد الغلام مختبئاً عنده وأبى الرجل أن يسلمه بل عرض أن يدفع كل ما تطلبه منه الحكومة مقابل أن يبقى عنده ليعلمه ويربيه وأظهر استعداده لدفع الف جنيه ولكنه لم يوفق في مساعيه وأعيد الغلام الى بلاده بعد أن ظن أنه فاز بالبقاء في أميركا



مهاجرون يستمعون الى تعليمات قومسير الهاجرة في جزيرة ايليس



مهاجرون ينظرون الى الولايات المتحدة من الشبكة الحاجزة

استفاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

السيدة فكتوريا موسى

ولئن ذكرت السيدة فكتوريا موسي فاذكر معها الطهر والعفاف وتمثل أمام مخيلتك الأمومة الحقة والزوجية الصادقة ثم لتصغ من كرم الأخلاق ولطف الشمائل وحلية التواضع تمثالا تقرنه بنموذج من أبدع ما سواه الله من بنات حواء

تلك هي السيدة فكتوريا موسى في بيتها أما فكتوريا الممثلة فمكمن الاجادة والنبوغ ولولا ما انتابها من بخاتها طوال المدة في وسط تسوده الفوضى ويعتريه الاضطراب وتتناوبه الفتن والقلاقل لكان للمسرح منها عون وأي عون

وكل من يرى فكتوريا يعتقد لأول وهلة أنها لن تصلح لغير أدوار الدرام العميق لما يبدو عليها من دلائل الحزن وما يكسو عينيها من أثر دائم يتوهمه الرائي بقية دموع تترقرق في مآقيها

نقول ان كل من رآها يعتقد أنها خلقت لأدوار الأسى والبكاء ولكن لا ، فقد برزت السيدة فكتوريا في كثير من أدوار « الفودفيل والكوميدي » فكانت الفتاة المرحة المستهترة وكانت الممثلة القديرة المتفوقة

وفكتوريا تكره الاعلان عن نفسها وتخجل أن تتحدث في أمرها وقد احتجنا لطويل وقت حتى استطعنا أن نتغلب على ذلك التواضع الزمن في فطرتها وأن نحصل على اجاباتها على الأسئلة الخمسة بعد ان كنا نستل الكلمات من شفتيها استلالا قالت :

١ — كنت تلميذة في مدرسة الاميركان بالقاهرة وكثيراً ما كانت المدرسة تقيم بعض حفلات تمثيلية كنت أشاهدها مغتبطة فرحة . كما كنت أرود دور السينما بكثرة . وقد كان لبعض أقربائي صلة بالتمثيل فكانوا يحصلون لنا على « تذاكر » في « التياترو العربي » الذى كان يعمل به المرحوم الشيخ سلامة حجازي . وكانت الممثلة المشهورة السيدة ميليا ديان تقوم بالادوار الهامة . فكنت شديدة الاعجاب بها وكنت أتمنى أن أقف مثل مواقفها على المسرح . ومن ذلك تولدت في نفسي عاطفة حب أكيدة لهذا الفن الجميل مازلت أشعر بها الى يومنا هذا

وفي الوقت الذي تملك فيه التمثيل فؤادي تصادف أن تعرفت الى الاستاذ عبد الله عكاشه الذي كان يعمل مع المرحوم عبد الرازق بك عنايت فشجعني على الانخراط في سلك التمثيل وسارعت أنا الى تلبية تلك الرغبة فرحة مطمئنة واندمجت في الفرقة واقترنت بعبد الله افندي وها أنا الآن على عهدي للاثنين (الزواج والتمثيل)

٢ — عند أول ظهوري على المسرح شعرت بهزة عنيفة واضطراب دموي فتقهقرت الى الخارج ولكن زملائي دفعوني الى المسرح بقوة وما أن نظرت الى الجمهور وانعكست الانوار على عيني اندفعت في التمثيل غير هيابة خصوصاً بعد أن شجعني الجمهور بتصفيق الاستحسان والاعجاب وما زلت أذكر أن أول دور مثلته كان دور « أتومن » في رواية « عظة الملوك »

٣ — كان أول مرتب لي في التمثيل مبلغ عشرة جنيهات وكنت أصرفها في التنزه وفي مشاهدة روايات السينما وخلافها

٤ — لا أذكر من مواقفي المسرحية الحرجة غير موقف واحد هو اني كنت أمثل دور « ديدمونه » امام الاستاذ جورج أبيض الذي كان يقوم بدور « عطيل » ولم يكن قد سبق لي التمثيل أمام الاستاذ أبيض . بل لم أكن أدري شيئاً عن طباعه في المسرح . وفي الجملة التي يطلب فيها الى زوجته المنديل قائلا « المنديل يا ديدمونه » صرخ صرخة ارتجت لها أركان المسرح فتملكني ذعر شديد وصرخت خائفة ملتاعة . وأقول لك الحق اني قصدت ان أهرول تاركة المسرح ولكن أين لقدمي ان يتحملا جسمي في هذه الآونة .

وفي تلك اللحظة دوت في الصالة عاصفة من التصفيق وهدأت أعصاب عطيل قليلا . فعلمت ان الجمهور انما اعتقد أن صرختي كانت من قبيل التمثيل لا الخوف وأدركت اني صرخت في الوقت المناسب وواصلت تمثيل الدور ولكن « على حذر » من عطيل

أما الموقف الحرج في غير التمثيل فله ارتباط وعلاقة بالتمثيل أيضاً . ذلك اننا كنا في حلب وقد أعلنت الفرقة عن تمثيل رواية (روميو وجوليت) ولكن تصادف أن مرض زوجي عبد الله افندي وله الدور الهام في الرواية فاضطررنا الى تغييرها برواية (التوبة) وكان بطلها الاستاذ عبد العزيز خليل

ولكن ما كاد الجمهور يعرف أن الرواية ليست (روميو وجوليت) حتى هاج وماج فبدرت من الاستاذ عبد العزيز كلمات فيها شيء كثير من الجفاف فزادت في هياج الشعب الذي هاجم المسرح بأسلحته ومعداته فاعتقدنا اننا لا محالة هالكون . ولكنني تشجعت وخرجت اليهم من خبائي متلطفة في القول ملحة في الاعتذار حتى هدأوا وأكملنا الرواية على أن نعود في الغد الى (روميو وجوليت)

٥ — أفضل من أنواع التمثيل « المراة والكوميدي الأخلاقي » . أما أحسن دور اعتقد اني نجحت فيه فلا قبل لي على تعيينه بالذات . ولكني أذكر انني مثلت دوراً كبيراً في رواية (العواطف الشريفة) بدار الأوبرا الملكية وكان ذلك بحضور سمو الخديوي السابق فصفق لي اذ ذاك طويلا . فاذا اعتبرت أن ذلك اجادة مني فيها والا فهناك دوري في رواية القضاء والقدر وفي رواية طارق بن زياد

وعند هذا الحد شكرت للسيدة فكتوريا لطفها وحديثها القيم

توفيق ...



السيدة فكتوريا موسى

جولة في سلخانة القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

جملا أو جاموساً أو غنما فانها تنفخ وتضرب في أثناء ذلك بالعصي كي يسهل سلخها فاذا تم سلخها عاد الحاخام بالترتيب فيفتح ثغرة قصيرة في أعلى بطنها ثم يدخل يده في صدرها وداخل بطنها ليكشف على القلب والكبد والطحال ، فاذا وجدها سليمة ختم عليها بختم صغير أزرق داخله نجمة . وهذا الختم الازرق هو الذي يعتبره اليهود مع ختم الحكومة الاحمر عند الشراء

وبمناسبة الختم نقول إن ختم الحكومة يكون بالحبر الاحمر اذا كانت الماشية من المواشي المصرية . أما اذا كانت من السودان فان لون ختم الحكومة يكون أزرق ، وكذلك اذا كانت المواشي شامية فان ختم الحكومة يطبع عليها بالحبر الاخضر

بعد الذبح

وتعلق الماشية بعد سلخها وكشف الحاخام عليها بحمالات (ونشات) مدلاة من سقف العنبر ، وتنتقل هذه الحمالات الى أي جهة من جهات العنبر بواسطة قضيب موضوع في السقف لتسير عليه . وتبقى المواشي المذبوحة معلقة بالحمالات الى ان يأتي الاطباء ، فيأمروا باخراج جميع من في العنبر ، ثم يكشفوا على الذبيحة فاذا وجدوها سليمة ختموا عليها بختم الحكومة الاحمر أو الازرق أو الاخضر حسب نوعها كما قدمنا ، ثم يأمرون أصحابها بنقلها الى محلاتهم

أما اذا ظهر أن الماشية مصابة بمرض من الامراض ، فانها ترسل الى المشرحة لتشريحها . فاذا وجدوا مرضها يضر بصحة آكليها ، حكموا عليها بالاعدام حرقاً أما اذا كان بجسمها ميكروبات كالديدان لا تضر بالصحة ، فانها ترسل الى المشرحة ، وبها تسلق بحيث يموت جميع الديدان أو الميكروبات التي بها . ومثل هذه الماشية لا تظهر بالاسواق بل تباع على أفراد مخصوصين

ويبلغ عدد ما يذبح يومياً في مذبح القاهرة نحو الف رأس . هذا عدا ما يرد اليها من الجيزة أو البلاد المجاورة الاخرى . وبالمذبح مسمط كبير تسمط فيه الرءوس والأحشاء والأطراف بواسطة وابور يسمى غلاية تدور بالفحم ، وترسل البخار الى سائر الأنابيب ، فتسخن المياه التي تصل الى أحواض المسمط . وبالمذبح أيضاً معمل باسولوجي تفحص فيه أنواع اللحم

وتتألف ادارة المذبح من مدير وأطباء وثلاثة كتبة وبه أربعة حاخامات من مهمتهم أن يقوموا بذبح المواشي في أيام الأحد ، والاثنين ، والثلاثاء ، والخميس

الملوك الوهميون

قصص واقعية عن حوادث بعض الافاقين الذين أقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها


جيمس الاول
امبراطور الصحراء


الكونت موريتس بنيوفسكي
ملك مدغشقر

ما فتيء التاج والسلطة منذ القدم أسمى ما يطمح اليه الطامحون . والتاريخ يروى حوادث كثيرة عن ملوك أسسوا ملكا واسعاً رغم نشأتهم الوضيعة وذلك بفضل دهائهم وجرأتهم . ولكن هناك ملوكا آخرين حاولوا أن يتحلوا لنفسهم ملكا وهمياً فأفلحوا حيناً ثم أخفقوا في آخر الامر . والتاريخ يجهل هؤلاء الملوك الخياليين . وعلى هذه الصفحة قصة اثنين منهم . وسنروى في عدد تال سيرة سائر الملوك الوهميين

جيمس الاول امبراطور الصحراء

في ٢٥ مايو سنة ١٩٠٣ ألقى اليخت الفرنسي فرانسكيتا مراسيه على ساحل الصحراء الافريقية الكبرى على مقربة من رأس جوبي . وكان على ظهر اليخت المليونير جاك ليبودي صاحب اكبر معمل لتكرير السكر في فرنسا وقد غادر شواطيء فرنسا ومعه ستة وعشرون بحاراً وظن الناس انه ذاهب في نزهة بحرية الى جزائر «لاس بالماس» طلباً للصحة والاستشفاء وكان بحارة اليخت يجهلون غرض صاحبه في اول الامر فلما ابتعد اليخت عن سواحل فرنسا أمروا بان ينادوا ليبودي بلقب القبطان ولما أمسى المساء أمروا بان ينادوه بلقب الجنرال وفي اليوم التالي صدرت اليهم أوامر جديدة بان ينادوه يا صاحب الجلالة !

ولم يجدوا غضاضة في ان يطيعوا أوامر سيدهم الغريب الاطوار ما دام يجزل لهم العطاء ونزل «الامبراطور» مع رجاله الى البر ووضع راية الامبراطورية على ربوة عالية وهي كانت المسائل أبيض عليه ثلاث نحلات ذهبية تطل على رأس بحارته بغزو الصحراء .

وتوغل في الفيافي والقفار باحثاً عن رعايا يطيعونه امبراطوراً فلم يجد بعد طول الطواف الا الى سبعة أشخاص من سكان الصحراء أغدق عليهم هداياه فاقسموا له يمين الطاعة ثم عاد الى «لاس بالماس» وقد صار يدعو نفسه «جيمس الاول امبراطور الصحراء» .

وعاد الى امبراطوريته القفراء في ١٢ يونيو وقد عزم على أن يشيد عاصمة ملكه فنزل الى البر ومعه من البحارة نصبوا مضربين كبيرين ورفعوا فوقهما علمه الامبراطوري وقضى جلالته ليلته في مقر ملكه وفي صباح اليوم التالي احتفل بافتتاح العاصمة ودعاها «طروادة» .

ثم ترك البحارة الخمسة يحرسون العاصمة واقلع اليخت حتى وصل الى بعد ثلاثمائة كيلومتر فأقام هناك حامية أخرى ونصب مضرباً رفع عليه علمه ودعى هذا المكان «بوليس» ولكن البحارة رفضوا أن يبقوا في هذا المكان القفر ولم يستطع اقناعهم بأنها مدينة مهمة من مدن أمبراطوريته الواسعة فقد خشوا أن يموتوا جوعاً في هذا الساحل المهجور ولذلك نزل الامبراطور بكل جيشه وزحف الى داخلية البلاد وما كان يسير حتى التقى بقافلة من تجار العرب ففرض عليهم أن يقسموا له يمين الطاعة مقابل أن يغدق عليهم من هباته وعطاياه . ولم يجدوا ضرراً في أن يبايعوه امبراطوراً على الرمال والكثبان مقابل أن يحتوي جلمتهم بأثمان باهظة

واستطاع الامبراطور بعد ذلك بواسطة اعوانه أن يجند جيشاً من العاطلين لينقله الى عاصمة امبراطوريته واشترى سفينة برتغالية ليحمل عليها ذلك الجيش الى طروادة

ولكنه ما كاد يصل الى العاصمة حتى رأى أن البحارة الخمسة الذين تركهم لحراسة مقر الامبراطورية أصبحوا واحداً لا غير . . وعلم أن أحد شيوخ القبائل العربية هاجم مضاربه في أثناء غيبته وأسر أربعة من البحارة واستولى على المؤونة والذخيرة

واسقط في يد الامبراطور عند ما رأى عاصمة ملكه منهوبة مسلوبة وزاد قلقه عند ما وصلته رسالة من شيخ القبيلة يطلب منه أربعة آلاف فرنك فدية لاطلاق سراح البحارة

وأدرك الامبراطور أن كرامة الامبراطورية مهددة بالهوان وامبراطوريته معرضة للضياع اذا دخل في مفاوضات مع شيخ قبيلة حقير ولذلك عول على أن يعود الى «لاس بالماس» وينظم حملة كبيرة مزودة بالاسلحة والذخيرة ويتخذ مركز رئاستها في طروادة ثم يسيرها الى القبيلة المعادية لينقذ بحارته بقوة السلاح وبذلك يشيد امبراطوريته على أساس متين

ولكن الحكومة الفرنسية لم تطق صبراً على هذه المهزلة السخيفة فأوقفت اليخت وقبضت على بحارته واستولت الحكومة البرتغالية على الاسلحة والذخيرة التي اشتراها الامبراطور المهووس وفر الامبراطور الى المانيا

وهكذا زالت من الوجود امبراطورية الصحراء ! !

موريتس بنيوفسكي ملك مدغشقر

كان الكونت موريتس بنيوفسكي ابن أحد قواد الفرسان المغاربين وما كاد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى خاض غمار الحرب مع أبيه ضد فردريك الاكبر وفي سنة ١٧٦٧ ذهب الى بولونيا واشترك مع جيوشها في محاربة الروسيين وسقط في الأسر وأقام حيناً في سجن «كيف» ، ثم نقل الى سجن «قازان» حيث أيقظ فتنة بين المسجونين فحكم عليه بالنفي الى «كامشاتكا» في سيريا

وهكذا كان هذا الفتى منذ نشأته مغامراً جريئاً لا يتردد عن استخدام كل الوسائل في سبيل ارواء مطامعه من مناهل العظمة والمجد وكان فصيح اللسان قوي الجنان واسع الحيلة فلم يمر به وقت طويل في المنفى حتى استولى على ألباب المنفيين الآخرين فدانوا له بالطاعة العمياء وما لبث ان دبر مؤامرة واسعة النطاق فاستولى على حصن المدينة وقتل الحاكم وسبا ابنته وانتصر على الحراس والسجانين وكانوا أفراداً قلائل من القوزاق . ثم فر مع رفاقه الى الساحل فاستولى على سفينة شراعية على وشك الاقلاع وقرر ان يعود بها الى أوربا

وسارت به السفينة صوب الجنوب وقد رفع عليها العلم المجري فسار حاذيا الشاطيء حتى وصلت بعد أربعة أشهر الى ماكاو ثم طاف بجزائر كوريل حيث تحالف مع القرصان المشهور اوشوتين ووصل الى اليابان وجزيرة فورموزا

وأخذ يهاجم الموانيء والثغور مع شريكه القرصان ويسلب المدن حتى استطاع أن يجمع ثروة طائلة فدفع للقرصان أموالا جزيلة وحفظ لنفسه ثروة واسعة تكفيه للوصول الى فرنسا والتمتع بكل ما في الحياة من بذخ وترف

وكان قد عول على مفاوضة ملك فرنسا بان يؤسس مستعمرة في فورموزا ولكنه ما كاد يصل الى جزيرة مدغشقر في طريقه الى فرنسا حتى راقت تلك الجزيرة في عينيه ووجدها أنسب موقعاً وأجمل منظراً من فورموزا

ولذلك قرر أن يشيد امبراطورية في مدغشقر لا في فورموزا

ووصل الى فرنسا فاصبح روح مجالسها

وما لبث أن نال مركزاً ممتازاً في البلاط الفرنسي وحصل في سنة ١٧٧٣ على امتياز يخول له اقامة مستعمرة فرنسية في مدغشقر

وغادر شواطيء فرنسا على رأس ثلاثمائة رجل قاصداً مستعمرته الجديدة

وقضى سنتين في الجزيرة فأنشأ فيها ميناء على خليج أنتونجيل دعاها لويزبرج وأنشأ الطرق والمزارع وأقام المنازل والقصور وأفلح في مشروعه فلاحاً كبيراً وتغلب على كل المصاعب التي اعترضته الى أن قامت ضده اخيراً عقبة لم يحسب لها حساباً وهي حسد الفرنسيين

فقد كرهوه لأنه أجنبي استطاع أن يصنع ما عجزوا عنه وتسلط على الاهالي فأحبوه حب العبادة وخضعوا له خضوعاً أعمى

وكانت تسكن في الجزيرة في تلك الاثناء جارية سوداء من جواري ابنة الملك ريعيني آخر ملوك مدغشقر فما كادت ترى الكونت حتى أذاعت انه ابن الاميرة وسليل ملوك مدغشقر

وانتشر هذا الخبر بسرعة البرق بين الوطنيين الذين كان يدهشهم الكونت بقدرته العجيبة على التكلم بلغتهم بطلاقة لسان وفصاحة لا تكون الا لأبناء البلاد ، واستبدم برقته ومعاملته الطيبة التي لم يعهدوها في الاوربيين ولذلك أيقنوا جميعاً أنه من سلالة ملوكهم وزعمائهم الاقدمين فاجتمعوا حوله يبايعونه ملكاً عليهم ويتفانون في خدمته

وانتهز الكونت هذه الفرصة فأكد الاشاعة القائلة انه ابن الاميرة ريعيني وقد عول على أن يستولي على هذه المملكة الجميلة لنفسه

واستطاع أعداؤه في هذه الاثناء أن يستصدروا أمراً من الحكومة الفرنسية بعزله وأرسلت الحكومة اثنين من مندوبيها ليتسلما منه المستعمرة ويرسلاه الى فرنسا حيث يعين في منصب آخر

وعلم الكونت بذلك قبل أن تصل السفينة الفرنسية فجمع زعماء القبائل وخلع نير الحكومة الفرنسية وأعلن استقلال مدغشقر تحت حكمه ووضع دستوراً للبلاد على نظام الحكم السوفيتي في أيامنا هذه وشكل حكومة جديدة وأنشأ جيشاً على النظم الاوروبية

ولما وصل المندوبون الفرنسيون أحسن استقبالهم وعاد الى أوربا ليحصل من الحكومات الاوربية على الاعتراف باستقلال مدغشقر تحت حكمه ولكنه ما كاد يصل الى باريس حتى قوبل بمقابلة عدائية لم تخطر له ببال

ولم يفت ذلك في عضده بل قضى أربع سنوات يطوف أوربا ويسعى لتحقيق مطامعه دون جدوى ولما يئس من رجال السياسة وجه اهتمامه الى رجال الاعمال فأفلح في تلك الناحية بعض الفلاح فان احدى شركات بالتيمور التجارية زودته بسفينة كبيرة وعمال ومال وسلاح أقلعت به الى مدغشقر والقت مراسيها في شمالها الغربي وقد عول الكونت على أن يسير الى داخلية البلاد حيث يضم تحت لوائه القبائل المحالفة له

ونصب مضاربه على الشاطيء وفي الليلة نفسها سمع الرجال الباقون على ظهر السفينة طلقات نارية من ناحية المضارب ولما أصبح الصباح رأوا تلك المضارب خاوية من سكانها فحسبوا ان الاهالي هاجموا الكونت ومن معه وقتلوهم فعادوا بالسفينة أدراجهم

ولكن الكونت لم يقتل بل هزم اولئك الذين هاجموه ليلاً وزحف الى داخلية البلاد حتى وصل الى خليج انتونجيل حيث عرفه الاهالي واستقبلوه في كل مكان استقبال الملوك الفاتحين ونادوا به ملكا كما نادوا به من قبل

وجمع جموعه وهاجم الفرنسيين فاستولى على حصونهم ومصانعهم

واعتبرته الحكومة الفرنسية ثائراً وقاطع طريق فوجهت اليه جيشاً كامل العدة والعدد وما كاد يلتقي الجيش الفرنسي بجيش العبيد الذي يقوده الكونت حتى فر العبيد وتشتت شملهم وبقي الكونت يقاتل ويجالد وفي كل يد من يديه غدارة حتى مزقه رصاص الفرنسيين وسقط قتيلا في تلك الارض التي أراد أن يقيم فيها سلطانه

في انحاء الدنيا

مملكة النساء

ذهب أحد علماء المكسيك لارتياد جزيرة جيبورين في خليج المكسيك التي تسكنها قبيلة سيريس الهندية

وكان عدد سكان هذه الجزيرة من عهد قريب خمسة آلاف شخص فأصبح الآن أربعمائة

وينحصر سبب هذا التناقص في السكان في عادات أولئك الهنود الحمر فانهم يحتفلون دائماً بتقديم الضحايا البشرية الى آلهتهم ويتلون هذه التضحيات بحفلات أشد نكراً يأكلون فيها اللحوم البشرية

في كل سنة يفنى عدد كبير من سكان الجزيرة منهم من يذبح على مذابح الآلهة ومنهم من يذبح ليأكله الآخرون

ولا يتزوج رجال هذه القبيلة إلا من بينهم ولذلك ضعف فيهم النسل وقلت المواليد

وينفر أكثرهم من الزواج ولذلك يموت منهم الكثيرون دون عقب

ولعل أعجب شؤون هذه الجزيرة أن نساءها هن اللواتي يدرن شؤون الحكم فيها وينهين ويأمرن ويتسلطن على الرجال

وتحكم الجزيرة ملكة واسعة السلطان مطلقة الحكم يساعدها مجلس من النساء المعمرات وأما الرجال فلا شأن لهم بالحكم وما هم إلا عبيد خاضعون للنساء.

وتقدم الضحايا عادة وتقام الولائم من الرجال ولذلك نقص عددهم نقصاً كبيراً فأصبحوا أقلية ضئيلة وأصبحت الأكثرية المطلقة للنساء.

سرقة بالطيارة

جرفت المدنية الحديثة كل أساليب الحياة القديمة بما فيها أساليب السرقة. فقد وقعت في قصر المليونير سيدني هتشنسون في ولاية ماساشوتس بامريكا حادثة سرقة أشمل فيها اللصوص آخر ما أنتجته العلوم من الجهازات الحديثة والاختراعات العلمية

فان اللصوص لم يقتحموا أبواب المنزل من الاسفل ولم يتسوروا جدرانه وانما سطوا عليه من أعلى في طيارة!

وقد حدث قبل السرقة ببضعة أيام ان المستر هتشنسون رأى طيارة ذات لون برتقالي تحوم فوق حدائق القصر فأخذ يتأملها بنظارة معظمة فرأى أحد ركابها يصور القصر والحدائق بآلة فوتوغرافية ويلتقط بها انحاء القصر وجوانبه

وفي الليلة نفسها حدثت السرقة وشهد الجيران بأنهم سمعوا صوت محرك طيارة تدنو من القصر ثم سمعوه بعد ذلك والطيارة تبتعد بسرعة مدهشة

يطلب الموت ولا يجده

في سنة ١٩١٣ ضاقت الدنيا في وجه حوذي ايطالي في سان كاتشيانو يدعى جان لوتشي وأيقن أن الحياة لا تستحق عناء البقاء فعزم على أن يضع حداً لشقائه وأن يستعجل المنية. فاشترى تابوتاً واحضره الى منزله ووضعه في وسط حجرته ثم تمدد فيه وأطلق على صدره رصاصة من مسدسه

ولكن الاقدار شاءت أن يعيش فعاش ولم تصب الرصاصة منه مقتلا

وطرح فكرة الانتحار وعاد لجهاد الحياة وعاش سنة اخرى ولكنه عاد في ختامها يطلب الموت وفي اليوم نفسه بعد مرور سنة حاول الانتحار مرة ثانية فلم يفلح. وصبر سنة أخرى ثم عاود الانتحار فلم يسعفه الموت ولبث في كل سنة يعود الى الانتحار في اليوم المحدد فيفر منه الموت ولا يجيبه الى مراده

وبعد ست سنوات ـ حاول فيها ست محاولات للانتحار ـ أيقن أنه لن يستطيع أن يستقدم أجله فرضخ للقضاء واستسلم للحياة

وفي الشهر الماضي مات ميتة طبيعية ودفنه وفقه في التابوت الذي أعده منذ ست عشرة سنة



العودة الى السجن

قامت في سجن شارلستون بامريكا فتنة كبيرة انتهزها بعض المسجونين فتظاهروا بالفرار. ولكن حراس السجن انقسموا قسمين قسم بقي لاخماد الفتنة حتى أخمدها والقسم الآخر طارد الهاربين وأنزل عليهم سيلاً من رصاصه حتى سقط اكثرهم قتيلا وسلم الباقي أنفسهم. وتراهم في الصورة عائدين الى السجن الذي خرجوا منه يلتمسون الحرية فلم يجدوها



اللهو في السجون

أغدقت أميركا نعمائها على نزلاء السجون فدخلت فيها الراديو وملاعب الكرة وحجرات الالعاب الرياضية والمحاضرات والسينما وكل أسباب التسلية. وقامت ألمانيا تنسج على منوالها كما ترى في الصورة العليا وهي تمثل اخوان عراتبليني الهلوانيين المشهورين يقومان ببعض ألعابهما في سجن بلوتزنسي ببرلين أمام المسجونين لتسليتهم وقد جلس المسجونون يتفرجون كأنهم في «سيرك» مجهز

مسجون قديم

يعين مفتشاً على السجون

عين المالي الاميركي هنري بروك مفتشاً على السجون في فيلادلفيا فأثار هذا التعيين ضجة كبيرة في الصحف الاميركية وكان له وقع غريب في الرأي العام وأعاد للاذهان ذكريات قديمة عن ذلك المالي الكبير الذي اشتهر منذ بضع سنوات في الدوائر المالية بتضحية مجيدة قام بها

فقد حدث أن سيدة داست بسيارتها ثلاثة أشخاص يسيرون في الطريق وقتلتهم جميعاً فأراد بروك انقاذها من السجن وأقر بأنه هو الذي ارتكب هذه الحادثة فأخذته المحكمة باعترافه وحكمت عليه بالسجن ست سنوات

وكانت تلك السيدة المجهولة هي التي تقود السيارة عند وقوع الحادثة والمالي يجلس بجانبها فلما سقط الثلاثة قتلى تحت عجلات السيارة اختفت المرأة في الحال وتقدم بروك الى المحققين ينسب لنفسه هذه الجناية

وتقدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ست سنوات فتحمل السجن بشجاعة وأخذ يبذل وقته في مساعدة رفقائه المسجونين ومعاونتهم والاهتمام بامرهم فكان المجرمون العريقون في الاجرام يفتتنون بكرم اخلاقه ونبل طباعه ويتأثرون بنصائحه ووعظه وكلماته المسلية الشجية المادية

واستطاع بروك بملايينه أن يصلح أحوال المسجونين فأنشأ لهم المعامل واستخدم فيها الكثيرون من المسجونين بعد أن أثبتوا توبتهم وصلاحهم

ولم يمر الحول حتى أصبح السجن شبيهاً بمعمل حديث كملت فيه أسباب الراحة للعمال وأصبحت تلك المعامل تخرج التحف الصناعية واللعب والاثاث المنزلي ولم يشهد أي سجن في العالم مثل هذا الاصلاح العجيب والتبدل المدهش

ومرضت أم بروك في هذه الاثناء فصرحت له ادارة السجن بالخروج لزيارتها. فخرج من سجنه وذهب الى جوار أمه ولبث معها أياماً حتى شفيت من مرضها فعاد الى السجن وتولى أعماله بهمته ونشاطه العجيب

وبعد أن انتهت مدة سجنه وافرج عنه لم تشأ مصلحة السجون أن تحرم من معونته الثمينة فعينته مفتشاً للسجون يصلحها بتجاربه وخبرته

هل تبيع جلدك؟

من أنباء أميركا ان سيدة من أغنياء شيكاغو تدعى المسز ايما جالجار أصيبت بحروق شديدة نتيجة انفجار قوي فتشوه جسمها كله من عنقها الى أخمص قدميها

ولكن الاموال تصنع المعجزات فقد جمعت هذه السيدة أمهر الاطباء والجراحين حولها لعلاجها فتعهدوا لها بترقيع جلدها المحروق وابداله بجلد سليم وأفلحوا في ذلك وخاطوا على جسدها جلداً سليماً جديداً مأخوذاً من أجساد ثلاثة وعشرين شخصاً عفقا

وهؤلاء الاشخاص الذين باعوا قطعاً من جلدهم لكي يكسى به جسد هذه السيدة عطفاً الجنسية يتبعون لخمسة عشر مملكة مختلفة!

ولم يكف الجلد الذي أخذ منهم وما زال محتاجاً لقطع أخرى من الجلد تخاط على باقي أجزاء جسد السيدة ولذلك أعلنت في الصحف هذا الاعلان الغريب

«مطلوب ٢٥ سنتمتراً مربعاً من الجلد البشري السليم في حالة جيدة»

وقد ذكر أحد الجراحين الذين يتولون علاجها في حديث له مع بعض الصحفيين أن الجلد البشري يباع بواقع خمسة آلاف فرنك لكل ثلاثين سنتمتراً مربعاً وان كثيرين يقدمون جلدهم راضين لتؤخذ منه الاجزاء المطلوبة لترقيع أجساد الآخرين

التمثيل والطرب

دار التمثيل العربى

فقضي الامر وبتت السيدة منيرة المهدية في موضوع عملها في الموسم المقبل وقررت تشكيل فرقة كبيرة تخوض بها الموسم وتعاقدت فعلا مع الاستاذ صالح عبد الحي المطرب المعروف ولا تزال تتفاوض مع بشارة واكيم لينضم اليها هو الآخر

والمعروف عن السيدة منيرة انها كثيرة التطير فهي تتشاءم من تياترو برنتانيا وتقول (إن قدمه عليها مشئوم) وتأبى العمل بفرقتها به مفضلة أن تعود الى دار التمثيل التي درت عليها الربح الوفير وملأت خزائنها بالمال الغزير

ودار التمثيل في قبضة الحاج مصطفى حفني الذي يديرها الآن صالة للرقص والغناء. وتحاول السيدة منيرة الاتفاق مع الحاج ولكنه يخاف أن في عمله هذا مجازفة قد لا تكون مأمونة العواقب. فهو يتردد كثيراً في قبول ما تعرضه المطربة الكبيرة بعد إذ رأى رواج عمله وإقبال الجمهور على صالته

غير اننا نعتقد أن السيدة بالغة أمرها ولا بد وأن الحاج سيتراجع قريباً عن اصراره هذا. وقد تقرأ هذه السطور بعد أن يكون الاتفاق قد توقع عليه فعلاً من الطرفين

ونحن أزاء ذلك نهنيء السيدة منيرة بعملها هذا ونرجو لها موسماً ناضراً وسياسة في الادارة تمحو هفوات الماضي

مسرح الماجستيك

انتهزت ادارة هذا المسرح تغيب فرقة الممثلين الكسار في رحلتها فأدخلت تحسينات كثيرة على صالة التياترو ومقاصيرها وأصلحت الشيء الكثير مما كان في حاجة الى الاصلاح والترتيب. وقد زودت تلك الصالة بالانوار المختلفة الالوان ودهنت جميع الحوائط بالألوان الزاهية المفرحة. وبالجملة فقد أصبحت صالة الماجستيك الآن غيرها بالأمس

وبهذه المناسبة نقول إن فرقة الكسار ستختتم موسمها الاسكندري في التاسع من هذا الشهر ثم تقوم في رحلة قصيرة الى بعض مدن الوجهين البحري والقبلي على أن تعود الى افتتاح موسمها في القاهرة في السادس والعشرين من سبتمبر الحالي برواية أسمها (طاحونة الهوى) من وضع الاستاذ حامد افندي السيد وكيل ادارة الفرقة والمؤلف المعروف

ونحن نهنيء تلك الفرقة المجدة الناشطة بموسمها ونرجو أن تكون رواية الافتتاح هذه مربحة

قضية مسرحية

علمنا أن لدى الاستاذ يوسف وهبي كمبيالات على الاستاذ عزيز عيد منذ كانا يعملان معاً في رمسيس تبلغ قيمتها ٢٧٢ جنيهاً وأن الدائن حول هذه الكمبيالات الى المتعهدين المعروفين صديق افندي احمد ومحمود افندي



الاستاذ زكى رستم
الممثل بمسرح رمسيس

الآنسة هدى
المطربة الناشئة

الاستاذ حامد السيد
مؤلف روايات فرقة الماجستيك

علي وان الاخيرين قد رفعا أمرهما الى القضاء المختلط (لأن الثاني من رعايا الجمهورية الفرنسية) ووكلا عنهما الاستاذ عزيز أنطون المحامي وعضو مجلس النواب سابقاً في المطالبة بتلك القيمة

فيلم نهضة مصر

تأسست في الاسكندرية شركة سينمائية مصرية أطلق عليها اسم «فيلم نهضة مصر»

وقد بدأت الشركة في تصوير مناظر أولى رواياتها واسمها (تحت نور القمر) في بلدة كوم حمادة وأسندت الدور الاول الى السيدة انصاف رشدي ويكاد العمل ينتهي في الفيلم وقد تعرض الرواية في أوائل أكتوبر القادم

الآنسة هدى

مطربة ناشئة في صوتها عذوبة وطرب إلا أنه في حاجة الى معلم ماهر يدربه ويكيفه

وقد فطنت المطربة لذلك فأسلمت أمرها الى الاستاذ القصبجي الملحن المعروف

ومما يجعلها أهلاً للنجاح ما نالته من التهذيب والتعليم إذ أنها تجيد ثلاث لغات أجنبية. وفوق ذلك فهي من عائلة معروفة في الاسكندرية

فنتمنى لها مستقبلاً يتناسب مع كل تلك المؤهلات

فى فرقة الريحانى

حاولنا ان نقف على شيء مما يخبئه الاستاذ نجيب الريحاني لموسمه المقبل بعد اذ عرفنا انه وفق الى العثور على من تنوب عن السيدة بديعة مصابني

وأخيراً وبعد الجهد عرفنا ان مفاوضة تدور بين الاستاذ من جهة وبين السيدة بهيجة حافظ الممثلة السينمائية المعروفة من الجهة الاخرى لتكون هي ممثلة نجيب الاولى

وقد يكون هذا الخبر مستبعداً على الأذهان ولكنه الواقع الذي حدث

على اننا نستغرب كيف يمكن التوفيق بين قول كهذا وبين ما سبق ان أذاعته السيدة بهيجة من انها تأبى العمل في فرقة رمسيس لان الوسط لا يساعد على مواصلة العمل هناك

نذكر هذا ونبقي التعليق عليه الى أن تتجلي الحقيقة ويتضح السبيل أمام الطرفين

الاستاذ زكى رستم

وزكي ممثل مجيد عمل في فرقة رمسيس أربع سنوات متتابعة ثم حدث من سوء التفاهم بينه وبين ادارة الفرقة ما جعله يقطع علاقته بها في ختام الموسم المنصرم

وقد لاكت الجرائد من أمره كثيراً ولم نشأ أن نتدخل في الامر قبل أن يستقر

والآن نذكر أن سوء التفاهم هذا قد زال فعلا وان الاستاذ اسماعيل وهبي قد سعى سعيه فنقى الجو بين الاستاذين يوسف وزكي وسيبقى الأخير في فرقته كما كان عاملا على خدمة فنه بما جبل عليه من شغف بموهوابة

عود الى مشاكل الحديقة

سبق لنا أن ذكرنا شيئاً عن النضال الناشيء بين الاستاذ زكي عكاشة وأخويه عبد الله وعبد الحميد من جراء استئثاره بادارة مسرح الحديقة. حيث ان الاخيرين يعتبران ذلك استبداداً لا يستند الى قانون ولا تقره شريعة

وسبق أن قلنا أيضاً ان زكي قام بتأجير التياترو الى السيدة فاطمة رشدي لتعمل به في الموسم القادم

وقد جاء ذلك منه «ضغثاً على إبالة» مما أقام أخويه وأقعدهما كما أنه أثار ضجة حول قانونية فعلته هذه وهل هي تبطل عقد امتياز شركة ترقية التمثيل العربي أم لا؟

وقد ذهب الشقيقان في الاستفتاءات مذاهب شتى حتى استقر بهما الامر الى هذه الفتوى القانونية من أحد كبار المشتغلين بالقانون وهي ان «التأجير لفاطمة رشدي غير مبطل لعقد الامتياز ولكنه باطل بطلاناً جوهرياً لمخالفته لعقد الامتياز»

«ذلك لأنه اذا انفرد احد المديرين الثلاثة في ابرام عقد التزام مع الغير خلافاً لما نصت عليه المادة ١٤ من عقد الشركة فان هذا العقد يعتبر حجة عليه شخصياً ولا يلزم الشركة تنفيذ ماجاء به من التعهدات. وبما ان مسرح حديقة الازبكية ليس ملكا خاصاً لزكي عكاشة فان السيدة فاطمة رشدي التي جازفت في التوقيع على عقد ايجار بدون التحقق من صفة من تعاقد معه لا يمكنها بحال من الاحوال استلام العين المؤجرة لبطلان عقدها بطلاناً جوهرياً»

وبناء على تلك الفتوى فقد رفع عبد الله وعبد الحميد دعوى مستعجلة لاستلام تياترو الحديقة وادارته تنفيذاً لما جاء من النصوص والقيود بعقد الامتياز محافظة عليه. هذا فضلا عن رفعهما دعوى بعزل زكي عكاشة من الادارة نهائياً لمخالفته عقد الامتياز

غنيم



السيدة منيرة المهدية بمناسبة اتفاقها مع الاستاذ صالح عبد الحي

أنا وانت والمحكمة !

أغرب قضايا التعويض فى أميركا

أصبح الالتجاء الى المحاكم وطلب التعويض آخر موضة فى الحياة الاميركية التى يمتزج فيها حب المال بطلب اللهو بالشغف بالمخاطرات بالبحث عما يثير الاعصاب ويهز أوتار القلوب . وقد صار الاميركيون الآن « يتحاكمون » على أتفه الاسباب ليقضوا يوماً فى المحكمة وجدوا أنه فيها تسلية وخروجاً عن النظام اليومى العادى المملّ

قد أصبح سجل المحاكم فياضاً بأنواع القضايا وفيها للضحك والطرب . وأعجب من تلك القضايا ان المحلفين يحكمون للمدعين بتعويضات لا ندري من أي قانون استمدوها : فقد حدث مرة أن فتاة حسناء كانت تسير في شوارع مدينة هارتفورد فزلت قدمها وسقطت على الارض وأصابها خدش في ركبتها فرفعت دعوى ضد المجلس البلدي تطالبه بتعويض كبير لان الاضاءة غير كافية في الشارع ولان ذلك الخدش البسيط يجعلها لا تستطيع كشف ركبتها مدة أيام معينة حتى يزول أثره . فما كان من المحلفين الطيبين الا أن حكموا لها على المجلس البلدي بتعويض قدره ثلاثمائة ريال

وألطف من هذا الحكم حكم آخر صدر ضد تاجر من كبار تجار ولاية بنسلفانيا كان يزور مدينة « بروزرلي لوف » في أحد أعماله وبينما هو يخرج من الفندق مستعجلاً إذ التقى وجهاً لوجه بفتاة حسناء تحمل قرطاساً من الورق ووعاء من القهوة وتهم بالدخول في اللحظة نفسها التي يهم هو فيها بالخروج وقد صدمها الباب الدائر فهوت الى الارض وكادت تسقط لولا ان التاجر انتشلها من السقوط ورفعها ولما رأى انها لم تصب بأذى تركها وسار مسرعاً نحو عمله

وتصور دهشته بعد ذلك عند ما وصلته عريضة دعوى مرفوعة ضده من هذه الحسناء تطالبه فيها بتعويض كبير لانه حملها بين يديه ورفعها في الهواء فافزعها وأخافها

وأخذت القضية مجراها وقال التاجر في المحكمة انه لم يحاول اختطافها وانما أنقذها من السقوط ولكن المحلفين لم يقتنعوا بدفاعه وحكموا للفتاة بتعويض قدره أربعة الاف ريال!

وحدث مرة أخرى أن أحد أهالي مدينة لين ذهب الى عيادة أحد الاطباء الاخصائيين في المعالجة بالكهرباء ورقد تحت أشعة مصابيح كهربائية وقال له الطبيب قبل أن يسلط الاشعة عليه أن يخرج من جيوبه كل ما فيها وخصوصاً الاشياء المعدنية . وبعد تمام المعالجة خرج المريض وعاد الى منزله . ولم يمر على ذلك يومان حتى رفع دعوى ضد الطبيب يذكر فيها أنه كان في جيبه عند عملية الكهرباء سلسلة مفاتيح وقد اشتدت سخونتها لحرقت جنبه وأنكر أن الطبيب أنذره باخراج ما في جيوبه من الاشياء المعدنية . وأخذت المحكمة بقول المدعي وحكمت على الطبيب بتعويض قدره مائتي ريال

ومن لطائف قضايا التعويض أن احدى السيدات ركبت عربة ترام في أحد الايام وكان الترام مزدحماً بالركاب فلما طلب الكمساري منها ثمن التذكرة أعطته ورقة مالية ذات عشرة دولارات وطلبت باقيها . ولم يكن معه صرف هذه الورقة المالية وكان ضيق الصدر لشدة الزحام فقال لها : « شيء يقلق ! . وهل تظنينني صاحب بنك ؟ » ودفع أحد الركاب ثمن التذكرة وانفض المشكل

ولم تمر بضعة أيام حتى رفعت السيدة دعوى ضد الشركة تطالبها بتعويض كبير لأن الكمساري أهانها وزدلها بين جمع من الناس بان قال لها : « انت تقلقين ! وهل تظنينني صاحب بنك ؟ »

ودار النزاع في المحكمة حول الشطر الاول من كلمة الكمساري وهل قال : « شيء يقلق » أو : « انت تقلقين »

وأخيراً قضت المحكمة على الشركة بان تدفع السيدة الف ريال تعويضاً !!

وقد ذهب فريق من الاصدقاء في نيويورك الى احدى حفلات رأس السنة وبينهم شريكان في دار صور متحركة وفي ختام الحفلة ركب الاصدقاء سيارة وبينما أحدهم يغلق بابها إذ أقفل الباب على اصبع الآخر فآلمه

واستمر العمل في دار الصور المتحركة التي يديره الصديقان في سيره الطبيعي وبعد بضعة أيام استلم أحد الشريكين عريضة دعوى من شريكه الآخر يطالبه بتعويض قدره الف ريال لاصابة اصبعه وهو يغلق باب السيارة

وعبثاً حاول الشريك أن يسترضي شريكه فلم تفصل إلا المحكمة في قضيتهما وبعد الحكم بالتعويض خرج الاثنان يتأبطان ذراع بعضهما الى حانة قريبة يحتفل فيها رابح الدعوى بكسب قضيته ويشاركه الآخر في ذلك الاحتفال



. . . لولا ان التاجر انتشلها من السقوط ورفعها

مدينـــــة الدماء

القدس الشريف : أعظم مسرح دموى للحروب والغارات

[بمناسبة الاضطرابات الاخيرة]

لم تقاس مدينة من مدن العالم مثل ما قاسته مدينة القدس من أنواع البلايا والأذى فقد كانت منذ فجر التاريخ ميداناً تدور فيه الحروب والمحاصرات ومسرحاً لأقسى أنواع التخريب والسلب وسوقاً ترخص فيه الارواح وتسفك الدماء وتتم المذابح

وفيما يلي بيان ملخص عن تاريخها الحافل بالمذابح والحروب . . ولعل أعجب ما فيه أن هذه المدينة التاريخية ما زالت قائمة على أسسها عامرة بساكنيها تفنى الممالك وتزول الدول وتفنى البلدان وهي باقية لا تفنى ولا تزول عامرة بأهليها تتطور مع الايام وتقاوم الحدثان

شيدها داود ملك بني اسرائيل في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد

وفي سنة ٩٣٠ قبل الميلاد صعد اليها شيشاق اول ملك مصر غربها ونهبها واستولى على خزائن الهيكل فيها

وفي سنة ٧٩٠ غزاها يواش ملك اسرائيل وهدم أسوارها

وفي سنة ٧٣٤ هاجمها ارام ودمر حصونها وقصورها . وفي سنة ٧٠١ حاصرها سنشارب

وفي سنة ٥٩٧ استولى عليها نبوخذ نصر ملك بابل . وفي سنة ٥٨٧ أكمل خرابها وسبا سكانها . وفي سنة ٣٥٠ غزاها الفرس ونهبوها . وفي سنة ٣٢٠ دمرها بطليموس سوتار

وفي سنة ١٧٠ استولى عليها جاسون . وفي سنة ١٦٨ ضربها انيتوخس ابيفانس . وفي سنة ١٦٣ حوصر الهيكل . وفي سنة ١٣٤ هدم ليوخس أسوارها وفي سنة ٦٣ استولى عليها بمبي الروماني ودمرها تدميراً كاملاً . وفي سنة ٥٤ نهب كراسوس هياكلها وقصورها . وفي سنة ٣٧ حاصرها هيرود وسيوس ودمراها تدميراً

وهكذا قضت السنوات الالف الاولى من حياتها بين حرب وكرب تعمل فيها يد الخراب والفتك ثم لا تلبث أن تسترد كيانها وتنهض من كبوتها ولم يكن نصيبها بعد الميلاد بأقل من نصيبها قبله

فني سنة ٧٠ بعد الميلاد احتلها الامبراطور تيتوس وخربها . وفي سنة ١٣١ استولى عليها اليهود بعد حروب شعواء . وفي سنة ١٣٢ غزاها الامبراطور ادريان وهدم قصورها ونهب أموالها وتركها خراباً يباباً

وما كادت تسترد عمرانها وتشيد مبانيها وتعيد وجودها حتى دهمها خسرو ملك الفرس في سنة ٦١٤ ففتك بساكنيها وأحرق مبانيها

وفي سنة ٦٢٨ استعادها هرقليوس بعد حرب شديدة

وفي سنة ٦٣٧ فتحها الخليفة عمر بن الخطاب بعد حصار طويل قاست فيه كل صنوف البلايا

وفي سنة ٨٤٢ استولى عليها ثوار المسلمين وفي سنة ٩٦٩ احتلها الفاطميون . وفي سنة ١٠١٠ قام الحاكم بأمر الله يأمر بتدمير الكنائس والهياكل وأنزل غضبه على المدينة فدمرها عن آخرها

وفي سنة ١٠٧٥ استولى عليها السلجوقيون بعد حرب شديدة ثم دهمتها جيوش الصليبيين وشهدت أنواع الاذى والخراب وفتحها جودفري قائد الجيوش الصليبية في سنة ١٠٩٩ وانقض عليها بخيله ورجله يدمرها ويعمل فيها الذبح والسلب ويجري الدماء في شوارعها أنهاراً

وفي سنة ١١٨٧ فتحها السلطان صلاح الدين الايوبي . وفي سنة ١٢١٩ هدمت أسوارها وبعد عشر سنوات استولى عليها أمير الكرك . وفي سنة ١٢٣٩ سلمت لفردريك الثاني . وفي سنة ١٤٨٠ نهبها العرب وفي سنة ١٥٧٤ احتلها الاتراك وفي سنة ١٨٢٥ دمروها بقنابلهم

وفي سنة ١٨٣١ احتلها ابراهيم باشا قائد الجيوش المصرية . وبعد ذلك بعشر سنوات استردها الاتراك ولبثت في حوزتهم الى ان احتلتها جيوش الحلفاء تحت قيادة الجنرال اللنبي في سنة ١٩١٧

تلك هي مدينة القدس التي دار القتال فيها أخيراً بين اليهود وبين سكانها من العرب

كأس مدرسة مصر

صاغت مدرسة مصر الابتدائية الثانوية كأساً فضية للمباراة بين فرق كرة القدم بالمدارس الاهلية على طريقة الالعاب الدورية وستجرى المباراة على قانون خاص وسيهدى الى أفراد الفريق الاول والثاني مداليات في النهاية . لهذا ترجو المدارس التي لها رغبة في هذه المباراة ان تخطرنا من الآن لوضع البرنامج اللازم

في الهند

كيف يهرب الحشيش

(بقية المنشور على صفحة ٦)

على الموت في كهفه ومع ذلك لا يحجم ولا يتردد طمعاً بما يناله في حالة النجاح من المال الطائل الوفير

* * *

وترى اولئك المهربين يرضون السجن والتعذيب دون أن يبوحوا باسماء زعمائهم أو يعترفوا بسر عصاباتهم وخططها ومراكزها ومخازنها وذلك لثقتهم العمياء في رئيسهم ولعلمهم بانه لا يبخل على أولادهم وأهلهم بالمال الوفير طول مدة سجنهم ولا يتوانى عن بذل كل مساعدة ومعونة لهم وتسخير كل الوسائل لراحتهم الى أن يخرجوا من السجن

أما اذا أسعد الحظ زورق المهربين ووصل الى الشاطيء دون أن يلتقي بأحدى سفن خفر السواحل فانه يدنو من ناحية من نواحي الشواطيء بين رشيد والاسكندرية وفي نقطة موحشة مظلمة متفق عليها يكون أفراد آخرون من العصابة يترقبون وصول الزورق ويشعلون ناراً ذات لون خاص ليهتدي بها الزورق. ومتى آنس الزورق هذه النار المشبوبة وعلم ان الزملاء بالانتظار أشار لهم بمصباح كشاف اشارة مخصوصة فاسرعوا الى الشاطيء واستلموا أكياس الحشيش

وهنا تنتهي مأمورية الأولين وتبدأ مهمة الآخرين

فان أصحاب الزورق يعودون بزورقهم الى الاسكندرية ويصعدون الى البر في مينائها أمام الانظار بعد ان قاموا بمهمتهم. وفي الحال تدفع لهم أجورهم على اعتبار جنيه واحد لكل أقة من الحشيش أوصلوها الى البر

أما الذين يستلمون الحشيش عند الساحل فانهم ينقلونه سراً الى أكواخ مقامة على الشاطيء يسكنها بعض فقراء الصيادين. وهي أكواخ حقيرة الشكل بريئة المظهر وفي داخلها كنوز الحشيش مدفونة في بطن الارض

ويقومون بعد ذلك بتوصيل الحشيش الى داخل المدينة ولهم في ذلك طرق شتى وحيل عدة

فتراهم يملأون أحياناً بعض القفف والمقاطف بقطع الحشيش ويغطونها بالثياب أو الفاكهة وينقلها بعض نساء العصابة وهن في ملابس القرويات ونساء الصيادين الى المدينة وينقلونها احياناً في سيارات نقل بين البضاعة المختلفة وأحياناً في سيارات فخمة يجلس فيها السائق بثيابه الرسمية وخلفه سيدة حسنة الهندام أو سيد وجيه المظهر فلا يخالج الشك حراس الطرق من رجال خفر السواحل من انها سيارة أحد الاعيان أو كبار الموظفين

ولو انه أوقفها وفتشها لعثر على ترب الحشيش بين مقاعدها وفي جوفها

ومتى أوصلوا الحشيش الى مخازن الزعيم فان لهم على كل أقة جنيه واحد

وبين عصابات التهريب تنافس قوي وعداء مستحكم وحقد دفين قديم. فمتى علمت احدى العصابات بخبر كمية كبيرة من الحشيش استوردتها عصابة أخرى، ومتى رفضت العصابة الاخيرة أن تشارك الاولى في أرباحها، ثارت الضغائن القديمة الكامنة واشتعلت الدسائس والمكائد. ويعمد أفراد العصابة الاولى أحياناً الى إبلاغ مصلحة خفر السواحل نبأ الحشيش القادم فتضبطه المصلحة ويفقد أصحابه مبلغاً طائلا

وهنا يبدأ دور الانتقام

فان زعيم العصابة لا يسكت على الضيم ولا يرضيه أن تنتصر عليه العصابة التي تناقشه هذا النصر الذي يشينه ويقلل من هيبته فيبحث بحثاً جدياً حتى يهتدي الى أسماء الذين أبلغوا خفر السواحل سره

فاذا كان واحداً كلف واحداً من رجاله لعقابه. واذا كانا اثنين عهد الى اثنين بتأديبهما.. وذلك حتى لا يقال انه أوفد لمقاتلة أعدائه عدداً أوفر منهم وانه تغلب عليهم بمجموع رجاله لا بقوتهم

ومتى عرف اسم المبلغ فانه يجمع رجاله فيقترعون بينهم على من يتولى عقاب ذلك المبلغ ومتى حلت القرعة على واحد منهم قام دون تردد للبحث عن المبلغ والقصاص منه

وأما مجلس الاقتراع هذا فانه من أغرب المجالس فانك ترى أولئك الرجال الاشداء الخارجين على القانون الذين يتلظون شوقاً للانتقام من غريمهم ويقرضون الانامل عليه غيظاً يحملقون بعيون حمراء الى نتيجة القرعة حتى اذا ظهرت باسم واحد منهم بدت على وجوه الآخرين دلائل الخيبة والاستياء. ووقف ذلك المنتخب فرحاً مسروراً لأنه سيثأر للجميع

ويذهب في الحال الى منزل المبلغ فاذا وجده ناداه الى الشارع ليحدثه في أمر خصوصي.

واذا لم يجده مضى يبحث عنه في منازل أهله وأصدقائه وفي القهاوي والحانات وما يزال يطوف بأنحاء المدينة الى أن يعثر عليه

وقد يجده جالساً في قهوة بين فريق من أصدقائه فيدبر أمره ويوزع زملاءه على أبواب القهوة ويبث بعضهم في داخلها حتى يمنعوا تدخل الاجانب في حملة التأديب

ويسير صاحب القرعة نحو المبلغ فلا يكاد هذا يراه حتى يفهم كل شيء وسرعان ما يلقي المائدة من أمامه حتى يفسح المكان للقاء غريمه ويشتبك الاثنان

وينهال الشخص الموفد على الآخر بالضرب والطعن واللطم واللكم واذا حاول أحد أن ينتصر له تولى زملاء الضارب ابعاده

وهكذا يقيمون حول مندوبهم حلقة واسعة يتطاحن فيها الرجلان حتى يتم التأديب ويخرج رجل العصابة تاركا المبلغ طريح الارض مورم الوجه مهشم الاعضاء مضرجاً بدمائه

واذا وصل رجال البوليس قبل نهاية التأديب فان زملاء الضارب الكامنين في خارج القهوة يحولون دون دخولهم بأن يتضاربوا فيما بينهم ويقيمون ثورة عنيفة ويحيطون برجال البوليس ويحيط رجال البوليس بهم وقد انشغلوا بهم عن العراك الآخر القائم في داخل القهوة

ولا يزالون يتضاربون ويتجاذبون ويشغلون البوليس حتى يتمم زميلهم مهمته وينكل بغريمهم تنكيلا فينفضون مسرعين ويتركون رجال البوليس حائرين في أمرهم

أما المعتدى عليه فانه لا يذكر اسم ضاربه بل يتجاهله. واذا عرفه البوليس فانه ينكره ويزعم أنه ليس ذلك الشخص هو الذي ضربه

وليس ذلك خوفاً منه أو رحمة به وانما تربصاً له فتراه يبيت له الحقد ويضمر له الغضب حتى يثأر لنفسه ولو بعد حين

ويستمر العداء مستفحلا بين العصابتين وفي كل يوم ضحايا جديدة واعتداءات عنيفة وقتل وقتال ومضاربة ومعارك وتستمر الحرب بينهما على مر الشهور والسنين

* * *

تدور هذه المذابح والمعارك، وتسفك الدماء، ويفنى الكثيرون، وتحاك الدسائس والمؤامرات، وترسم الخطط والتدابير، وتتم هذه المخاطرات والمجازفات، وتصادم العصابات برجال خفر السواحل، ويتطاحنون فيما بينهم ويتحدون العواصف والاقدار والنوائب والمنون.... كل ذلك وفي ركن من أركان غرزة حشيش مظلمة ساكنة في أحد أحياء القاهرة المجهولة يجلس شيخ هزيل ضعيف متهدم يدخن جوزة الحشيش في هدوء وطمأنينة واستغراق وذهول. وهو لايعلم بما سفك من دماء في سبيل هذه القطعة التي يستوعب اطايبها وما بذل من مجهودات الجبابرة في سبيل توصيلها اليه!!!..

يريد أن يتزوج

للحاج اسماعيل بواب أحد الدور الواقعة في شارع الحواوين بالقاهرة وهو رجل طيب ...على نياته »

وتتألف عائلة الحاج اسماعيل منه ومن زوجته ...ثلاثة أولاد صغار وولدين كبيرين أحدهما يدعى رفاعي وهو بائع « سميط » ولكنه على نقيض أبيه إذ أنه يعاقر الخمر ويلعب الميسر ، والثاني يدعى سيد وصناعته نجار وينطبق عليه بحق المثل السائر « الولد سر أبيه »

وبالرغم من أن سيد أصغر سناً من أخيه رفاعي فانه متزوج ويقوم بالمساعدة الواجبة لأبيه وأخوته

والظاهر أن رفاعي حقد على أخيه وأراد أن يرغم أباه ليزوجه مثله فحضر في مساء الاثنين للمضي الى دار أبيه ومعه امرأة زعم أنه حيث كان أبوه غائباً في قضاء حاجة — أنه وجدها جالسة بجوار مستشفى الملك وهي ...رثة ثم وقد أخبرته أنها لا أهل لها في مصر وقد حضرت اليها قصد الدخول في احدى المستشفيات فرفض طلبها وهي الآن لا تجد مكاناً تبيت فيه ليلتها فأشفق رفاعي عليها وأحضرها لتقضي ليلتها عندهم

...قص رفاعي بهذه الحكاية لأمه التي صدقته أو تظاهرت بتصديقه خوفاً من شره ثم خرج الى الخمار على عادته في كل مساء

ولما عاد أبوه ووجد المرأة الغريبة وعلم بحكايتها طردها من الدار

وعاد رفاعي في منتصف الساعة العاشرة من تلك الليلة فما كاد يعلم بطرد أبيه للمرأة حتى ثارت ثائرته وجعل يغلظ له القول ويتوعده ويتهدده

وسمعه أخوه سيد — وكان قد أوشك على النوم — فكبرت عليه اهانة أبيه وقام يحاول إيقاف أخيه الأكبر عند حده فلما كاد يقترب منه ويفوه ببعض كلمات زجراً له على العيب في حق أبيه حتى أخرج رفاعي من جيبه مبراة « مطوة » طعن بها أخاه سيد في جنبه طعنة قوية نقل بسببها الى المستشفى وقبض على رفاعي وسيق الى القسم مكبلا في الحديد

ولما سئل رفاعي عن حقيقة قصده من إحضار تلك المرأة الى البيت قال انه انما فعل ذلك ليرغم أباه على أن يزوجه مثل أخيه

ولعل أكبر مظاهر الانغماس في الرذيلة الى الحضيض أن هذا الولد العاق لما سئل « أين المبراة التي ضربت أخاك بها ؟ » أجاب « إن هذه المبراة لأبي وكان قد أعطاني إياها ثم أخذها مني بعد أن طعنت بها سيد » . ثم تبين أن أمه هي التي أخذت منه المبراة لتمنعه عن التمادي في شروره . وهكذا ينطبق هنا حديث سيد المرسلين « اتق شر من أحسنت اليه »

من الادارة

إدارة مجلات الهلال في حاجة الى العددين ٢١٠ و ٢٣١ من المصور . والعدد ١٦٧ من كل شيء . فمن كان لديه نسخ من أحد هذه الاعداد فليرسلها الى الادارة والادارة مستعدة أن تقدم له عددين من الاعداد القادمة من مجلة المصور أو كل شيء



جيني جورجي



فرجينا لي كورن

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



قرطان ثقيلان يشوهان... بل يجملان

هذه السيدة من أنام فى الهند الصينية . وهى ترى من مستلزمات الجمال ان تشوه أذنيها بأن تطوقها بهذين القرطين الضخمين الثقيلين !...

الرقص الايقاعي

يزيد الجسم رشاقة وجمالا







[في أعلى]
المس جرترود ايجر احدى راقصات امبركا النابهات في بعض أوضاعها الرشيقة

[في أسفل]
لفيف من الفتيات الصغيرات اللواتي يتعلمن الرقص في مدرسة للمدموازيل ايرن جوبار في فرنسا يحتفلن احتفالهن السنوي ويعرضن أنواعاً شائقة من الرقص القديم

ثم تلميذات المس جرترود ايجر يقمن باحدى الرقصات الايقاعية الاولمبية تحت ارشاد معلمتهن الراقصة المشهورة







[في أعلى]
اثنان من تلميذات الراقصة المشهورة ماري زومر تتمرنان على الرقص القديم في الهواء الطلق

ثم درس الرقص في مدرسة المس جرترود ايجر وقد وقفت الراقصة القائمة بالدرس على منصة عالية وأمامها تلميذاتها الصغيرات يأخذن عنها حركات سيقانها

[في أسفل]
ساقا راقصة في أحد أوضاع رقصها وهي تكاد تطير من فوق الارض خفة ورشاقة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في عالم الماسونية:

عالم الماسونية في مصر عالم عجيب في تكوينه، وفي أسراره، وفي شغبه ولغطه . . .

لم يكن من حظي أن أدخل في حظيرة العشيرة . غير اني أراقب باعجاب واكبار اهتمام أعضاء الماسون لعملهم . ولما كان عملهم سريا لا بد أن تكون هناك جاذبيات والا فلم هذا الضجيج والعجيج الذي يدوي دويه في دوائر الماسونية بين حين وحين . . .

يقال أن التزاحم قائم على قدم وساق حول منصب « الاستاذية العظمى » . وان هناك دسائس تدس، ومؤامرت تدبر ، في داخل المحفل الاكبر . وقد نشرت الجرائد أخباراً حول ايقاف ومحاكمة علياً تحت عنوان : « أمر ... » صادر من مكتب الاستاذية العظمى وامضاء الاستاذ الاعظم

لا يعنيني ولا يعني القراء الذين ليسوا من الماسون أن يطلعوا على التفاصيل . وما دامت الماسونية تحتفظ بأسرارها وتقاليدها فلم الالتجاء الى الجرائد وما فائدة اطلاع الناس على رموز وطلاسم وألغاز ؟ !

انما الذي يأسف له المصري من أخبار هذه الثورة الماسونية حقاً ان الهيئات الاجتماعية الحرة في هذه البلاد قد فشلت كلها : فالنقابات الكبيرة فشلت وهذه دور المحاكم مزدحمة كل يوم بالمتقاضين من أعضائها — وهذه المحافل الماسونية مرتبكة كل يوم والخلاف فيها ضارب أطنابه — وهذه النوادي الادبية والعلمية تفلس كل يوم فأين نادي الحقوق واين نادي الهندسة وأين نادي الموظفين واين . . وأين . — وهذا الاتحاد الرياضي تحدث في أنحائه كل عام حادثة تهتز لها أركان النوادي الرياضية . . .

والواقع — مع شديد الاسف — اننا لم نرب على « احترام النظام » في الصغر لا في المدارس ولا في البيوت فأصبح الاخلال بكل نظام جزءاً من حياتنا وأصبح « التعاون » في كل صورة مفقود الاثر في مصر . . .

نرجو أن يستتب الامن في « مملكة الماسون » العتيدة . والرأي لحضرات الاعضاء « مع كل الاحترام » ! . . .

فوازير صحفية:

اعتادت بعض صحفنا الكبرى اليومية أن تضع « فوازير » لقرائها . ولا أظن الغرض من هذا الا امتحان ذكائهم وفطنتهم والا فلأيٍّ غرض تحاول هذه الصحف أن تنشر على أخبارها سجفاً من الابهام والغموض . اليك المثال :

١ — « زار صاحب الدولة محمد باشا محمود قطباً من أقطاب السياسة المصرية وكبرائها ممن يقطنون في قصر الدوبارة »

الجواب : عدلي باشا يكن !!!

٢ — « يجتمع صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا كل يوم مع وزير سابق من أقطاب الوفديين وممن عركوا الأمور وعرفوا بالخبرة والتجربة تارة في منزل دولته في مصر الجديدة وطوراً في منزل ذلك الكبير من الوفديين في الزمالك »

الجواب : فتح الله باشا بركات ! !

٣ — « زار الوزيران الانجليزيان بعض بلاد وضواحي القاهرة واجتمعوا بأهلها وعرفوا أموراً تخالف معلوماتهم السابقة »

الجواب : الاهالي وفديون . . .

٤ — « يدور التحقيق بتكتم شديد في الحادثة « الفلانية » وقد وصلت الينا معلومات نمسك عن نشرها حرصاً على مصلحة التحقيق »

الجواب : ليس لديكم معلومات !

وبعد ، هل نجحتُ في الامتحان ؟

الواقع ان هذه التعميات بسيطة ولا أظن أن فيها مهارة صحافية نادرة . اذن ما الفكرة وما الحكمة ؟ ؟

لا فكرة ولا حكمة وانما هي أساليب عتيقة لا تتفق وروح العصر الحاضر ولا تتمشى مع ذوق القراء العصريين . . .

أقباط ومسلمون:

صدقوني ، مهما كانت الظروف ومهما كانت الدوافع ، فانني لا أهضم الكلام في هذا الموضوع على الأطلاق . . .

فان كانت المسألة مسألة « الدين » والتحمس له فاني أود أن يسلم معي جميع محرري الصحف سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم بوذيين إن « الدين » بعيد كل البعد عن أيديهم ورؤوسهم وأرجلهم وجباههم وأصابعهم فلا وضوء على الطريقة الاسلامية ولا خشوع ولا ركوع على الطريقة المسيحية . . .

وانما هي المعركة السياسية التي تذكرهم « بالدين » عند احتداد الكفاح . فهو في نظرهم وسيلة من وسائل الكفاح « والدين » في نظرهم عنصر من عناصر البروباجندا عند اللزوم . . .

دعوا ما لقيصر لقيصر . وما لله لله . . وما دخل الانتخاب المباشر وانتخاب الدرجتين والجمعية الوطنية واعادة الدستور والبرلمان بمحمد وعيسى وقواعد الدين الخمس وهي لا تقدم في الموضوع ولا تؤخر ؟ !

اذا تطرقتْ الصحف الى ذكر « الدين » فاعلم ان المناقشة خرجت عن حدها وانها آخر سلاح يُستعمل في المعركة ثم ابحث بعد ذلك إن كان الانجليز يستفيدون بهذا الشرود في بند « الأقليات » أم لا يستفيدون ؟ !

الهيئات السياسية:

في كل أزمة سياسية نسمع بتأليف هيئات سياسية تعيش كما تعيش « الاجواق الاوربية » التي تفد من الخارج فلا تلبث أن تقيم بين ظهرانينا شهراً أو شهرين حتى ينمحي أثرها وينتهي خبرها

والا فقل لي :

أين الحزب الديموقراطي ؟

أين الحزب الاشتراكي ؟

أين جمعية مصر الحرة ؟

الجواب عند علام الغيوب !

وهذه هيئة جديدة تكونت تحت اسم « جماعة أنصار المعاهدة » وهي تبذل نشاطاً سياسياً وانما في حيز محدود ولن نسمع بوجودها بعد شهر أو شهرين . . .

لا أناقش الموضوع من الوجهة السياسية وانما أناقشه من الوجهة المنطقية . اذ ما الداعي لخلق هيئة جديدة لها رأي سياسي يدين به بعض الاحزاب ؟ أما كان الاولى أن تختار لها حزباً يرى رأيها ويسعى سعيها فتقوّيه وتسنده بدل ان تحوم حوله وتعمل بوحيه ؟ مصر أم العجائب ! . . .

بعد النظر السياسي:

تتهم « السياسة » جريدة « البلاغ » بأنها ضد المعاهدة . وتتهم جريدة « البلاغ » السياسة بأنها في الواقع ضد المعاهدة . ومعنى هذا ان الطرفين المتشادين يعدان ان مضادة المعاهدة « تهمة » ! ! !

وهذا مزلق من المزالق البعيدة عن الحكمة السياسية والمهارة الديبلوماتيقية ينحدر اليه الطرفان تحت ضغط الشجار الحاد القائم بينهما وقد يحتاج أحدهما في المستقبل الى أن يكون « ضد » المعاهدة فيقع باختياره في « التهمة » الخطيرة ! ! !

وهكذا يفعل الانجليز بسياسة « الصهينة » — حتى يشتد الخلاف بين المصريين — الى أن يصلوا الى النتيجتين الآتيتين :

أولاً — أن المعاهدة بديعة . . .

ثانياً — أن مقاومتها جريمة . . .

ولهم بعد ذلك أن يتدللوا وأن يتحكموا وأن يأخذوا المصريين باعترافهم وألا يقبلوا أي تحفظ أو أي تعديل

لا يهمني الموضوع من حيث هو سياسة . وانما يهمني من حيث هو عمل لمهارة الصحفيين في بلادنا والخلاصة انه ينقصنا جميعاً « بعد النظر » ! ! !

استفتاء:

أرسل اليّ موظف في السودان يخبرني انه تحت الحاح والديه اضطر أخيراً أن يوافق مبدئياً على الزواج . ولكنه علق ذلك على شرط استفتائي أنا ! !

ثم يسألني هذا السؤال : لمَ لمْ تتزوج أنت ؟

أما فتواي فهو أن يسرع بالزواج لأنه موظف في بلاد نائية والزوجة ستكون سلوته وشريكته وصديقته . ثم ليتزوج إرضاءً لوالديه . اما عن رغبته في معرفة أسباب « عدم زواجي أنا » فمسألة تستلزم شرحاً طويلا ، ثم هي مسألة يصح أن تشرح شفهياً لا علناً ولا تحريرياً . وان شاء الله « عندما تنفذ روح المعاهدة بالود والاخلاص » عندئذ أذهب الى السودان مع الأورطة المصرية الذاهبة وأخبره شفاهاً بأسباب عدم زواجي

فالى اللقاء !

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٢٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اكبر مشروع تليفوني في القارة الافريقية

مد الاسلاك التليفونية تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية

معلومات طريفة يحدثنا بها مدير أعمال المشروع

يرى المسافر بين مصر والاسكندرية خياماً مضروبة على الطريق تحل وترتحل ما بين أسبوع وأسبوع ، وقد يلوح لبعض الناس أن أصحاب هذه الخيام من مهندسي مصلحة المساحة أو مصلحة الطرق الذين يتنقلون بخيامهم في أنحاء القطر للقيام بأعمالهم العادية والحقيقة أن أصحاب هذه الخيام هم مهندسو مصلحة التليفونات المصرية ومهندسو شركة (بيرالي جنرال) التي تعاقدت مع الحكومة المصرية على مد الأسلاك التليفونية تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية نظير مبلغ ١٨٧ ألف جنيه ، ولما كان هذا المشروع — كما تشهد الارقام — أكبر مشروع تليفوني في القارة الافريقية فقد عن لنا أن نستقي عنه هذه المعلومات الطريفة التي تفضل بها علينا المهندس المصري عبد المجيد افندي الحناوي مدير أعمال هذا المشروع الخطير

قصدنا اليه في بنها حيث يجري العمل هناك في هذه الايام ، وتفضل علينا فلقينا أحسن لقاء ثم سألناه :

— هل تتناسب فائدة هذا المشروع مع ضخامة تكاليفه ؟

فأجاب :

يعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع التي قامت بها مصلحة التليفونات منذ انشائها نظراً لكثرة تكاليفه وطول المسافة التي يقطعها فهو أطول خط أسلاك تليفونية تمتد تحت الارض في القارة الافريقية ، وستبلغ تكاليفه حوالي ربع مليون من الجنيهات ، والذي دعا الى القيام بهذا المشروع هو الحاجة الى ايجاد خطوط تليفونية كافية بين عاصمتي الدولة اللتين هما أهم مراكزها التجارية والاجتماعية .

فسألناه : لماذا لم تزيدوا عدد الخطوط الممتدة على الأعمدة العادية بدل مدها تحت الارض

فأجاب :

— ان الأعمدة في العادة لها سعة محدودة لا تتحمل أكثر من عدد معين من الاسلاك ، أما الاسلاك التي تحت الارض فيمكن وضع أي عدد منها . وكذلك الاسلاك الموضوعة فوق الأعمدة عرضة للتأثيرات الجوية والعطب فلا تكون المحادثات بواسطتها مضمونة الوضوح دائماً ، وان تكاليف الصيانة للاسلاك التي فوق



فريق من المهندسين والمساعدين من الشركة ومصلحة التليفونات ويرى بينهم المستر بروت (١) وعبد المجيد افندي حناوي (٢)

الأعمدة كثيرة جداً وهذا بعكس المشروع الجديد

— قلت : وماهو نصيب مصلحة التليفونات من العمل في هذا المشروع وما هو نصيب الشركة الانجليزية التي تعاقدتم معها ؟

— فقال : تعاقدت المصلحة مع الشركة على أن تصنع الاسلاك والآلات اللازمة للمشروع في مصانعها بانجلترا وعلى أن تمد هذه الاسلاك وتلحم أجزاءها. وعلينا أن نقوم بحفر الخنادق اللازمة لمدها على عمق متر تحت الارض .

وعلينا كذلك أن نراقب كل أعمال الشركة وان نجرب جميع الاجزاء وان نتسلمها مطابقة لمواصفات المصلحة تنفيذاً للعقد ، ويقوم بعمل الشركة عشرون مهندساً ولحاماً من الانجليز

مشاهدات طريفة

— قلت له : وما هو شعور القرويين نحوكم حين تمرون بقراهم ؟

فأجاب :

— أحب بمناسبة هذا السؤال ألا تنسى اننا نميل بعواطفنا أيضاً الى الجانب الاجتماعي في هذا المشروع . وأذكر لك على سبيل الفكاهة اننا كنا نمر ببعض القرى فيخرج الينا أهلها يتهامسون عما يجيش بنفوسهم في فهم مشروعنا فيقول بعضهم (اسمع يا حاج متولي بالك ده إيه أهو ده اللغم اللي بيدفنوه الانجليز علشان لما تحصل ثورة حالا يمسكوا الزر وفي لمحة عين يهدوا مصر) وآخر يقول (أهي دي الكهربا اللي يلمسها يموت ويصير لحمه) ولم أشأ أن أكذب هذه الاشاعة الاخيرة على الخصوص حتى لا تمتد أيديهم الى الاسلاك فيفسدوا علينا عملنا

ثم سألناه عن عدد العمال الذين يشتغلون في هذا المشروع وعن عدد الخطوط

فأجاب :

يبلغ عدد العمال نحو ٤٥٠ عاملاً يقسمون الى فرق ولكل فرقة منها « ريس » يشرف عليها ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام صبر العمال المصريين وجلدهم على مشاق الأعمال ، وانك لتملأ نفسك غبطة وسروراً حين تراهم في نهارهم يقبلون على أعمالهم بنشاط وحمية وفي ليلهم يسمرون ويغنون ويمرحون ويلعبون الالعاب الريفية الجميلة وكم هي جميلة تلك المنافسة التي نشاهدها دائماً بين عمال الصعيد منهم وعمال الوجه البحري فاذا جاء يوم صرف أجورهم رأيت البحراوي يحمل نقوده مسرعاً الى أقرب بندر لينفق منها على سروره ولهوه ، ورأيت الصعيدي يبتاع الدقيق فيصنع خبزه على « الصاجة » ثم يدخر بقية أجره ليعود بها الى بلده وأهله . ونحن جميعاً هنا في الخيام نتنقل على طول الخط ونعيش في الخلاء عيشة الاسرة الواحدة ونشمل عمالنا بالعطف والرعاية.

أما عدد الخطوط فهو تسعة وستون خطاً تتكون من اثنين وتسعين سلكاً كل سلك منها ملفوف بورق متين وجميع هذه الاسلاك موضوعة داخل « ماسورة » من الرصاص ملفوف عليها طبقة من الخيش وشريطان من الصلب وفوق الصلب طبقة أخرى من الخيش مغموسة في القطران ، وتأتي هذه الاسلاك من انجلترا قطعاً ملفوفة على بكرة كبيرة من الخشب طول كل قطعة منها ٢١٥ متراً ووزنها نحو طنين ونصف ، وتحمل هذه القطع من البواخر الى السكة الحديد وتنزل منها بواسطة « الونش البخاري » ثم توزع على طول الطريق

فقلت : ومتى تنتهون من هذا العمل ؟

فأجاب :

ينص عقد الاتفاق بيننا وبين الشركة على أن ينتهي العمل في آخر فبراير سنة ١٩٣٠ ولكننا نأمل أن ننتهي قبل هذا الميعاد

المصريون في غاية الشكر

وبعد أن شكرنا محدثنا الفاضل على ما تفضل به علينا من المعلومات الطريفة وجهنا الحديث الى المستر بروت مدير أعمال الشركة الانجليزية وسألناه عما شعر به أول وصوله الى مصر

فأجاب :

عندما وصلت الى القاهرة ومررت بميدان الاوبرا وميدان سليمان باشا حسبت الباخرة التي أقلتني الى مصر ضلت بي الطريق ثم حملتني الى البلد الشرقي الذي كنت أتصوره وحملتني أجوب أجمل عاصمة في أوربا . وعلى الحقيقة لم أكن أتوقع أن أرى هذه الآثار العمرانية التي رأيتها في مصر

ثم سألناه عن رأيه في العمال المصريين فقال هم في غاية الذكاء الفطري وعلى جانب كبير من الصبر والجلد في القيام بمشاق الأعمال ، واذا شجعتهم بكلمات طيبة وتركت لهم الحرية الشاملة في عملهم فانهم ينهضون بحمل العمل الثقيل دون تذمر أو ملل . لكنك اذا أمرتهم بأمر جاف وحاولت ارغامهم على أمر من الأمور فانهم يكونون في غاية النكر !!!



وضع الاسلاك التليفونية داخل الارض



ونش عاري متنقل يقوم بانزال طرود الاسلاك من عربات السكة الحديد

صحافية فرنسية تعيش في سفح الهرم

شغفها بحياة البدو والعادات الشرقية

مدام شارلوت دلماس صحفية وأديبة فرنسية تعيش وحدها في خيمة في سفح الهرم تراسل بعض الصحف الفرنسية وتؤلف كتاباً عن مصر والحياة المصرية . وقد اتيح لنا مقابلتها فأفضت الينا بحديث طلي عن حياتها في الصحراء ومشاهداتها في مصر ورأيها في الحياة والعادات الشرقية عامة والمصرية خاصة

حكمتي الصادقة أثناء الاحتفال بوفاء النيل بسيدة أجنبية كانت تجلس في المكان الذي أعد للصحفيين وكأنها فطنت الى انني صحفي فقربت مني تسألني عن بعض حضرات أصحاب السعادة العلماء الذين دعوا لمشاهدة الاحتفال

وبعد أن أجبتها الى كل ما استفسرت عنه رأيت الفرصة سانحة للتحدث معها وكان ذلك عند الانتهاء من تقديم « الجحة » والبدء في إطلاق الاسهم النارية

ولكنها فترة قصيرة لم تمكني إلا من معرفة أنها مدام « شارلوت دلماس » الصحفية الفرنسية وقد قصدت مصر منذ بضعة أشهر حباً في درس اللغات المصرية القديمة وشغفاً برؤية الآثار وإلى جمالها وبهائها وفخامتها وانها تتخذ في سفح أهرام الجيزة مسكناً كمساكن البدو تشتغل بالليل والنهار بوضع مؤلف ضخم عن مشاهداتها وملاحظاتها الاثرية وعن الحياة في البادية

في سفح الهرم

ولما وجدت مني اهتماماً بالوقوف على معلومات أوسع وتفصيلات أوفى دعتني لزيارتها في صبيحة اليوم التالي

وفي الموعد المحدد قصدنا الى الهرم وهناك فوق سهل أبصرنا ثلاث خيام تتوسطها خيمة مستديرة وقد وقفت على بابها « مدام دلماس » في زي بدوية مصرية وبمجرد أن وقع نظري عليها عرفتها من ابتسامتها واستقبلتني استقبالاً حسناً وصحبتني الى داخل الخيمة وصاحت بغلام بدوي قائلة : « قهوة يا ولد » . . .

وبعد ان شربنا القهوة حادثت مدام « شارلوت دلماس » حديثاً طويلاً انتهيت منه على انها أرملة باريسية أكبت على دراسة الآثار وجاءت الى مصر منذ ثمانية أشهر مع عالم فرنسي في الآثار اسمه المسيو « هجوق » سافر للتنقيب عن الآثار وبقيت هي في القاهرة ثم رحلت الى قرية « زاوية الاموات » بالجيزة

المصريون ليسوا وحوشاً

ولقد كان يخيل لها أنها سوف تجد مشقة دونها كل مشقة في معاشرة « البدو » والمصريين عامة لما كانت تسمعه عنهم في أوربا من أنهم وحوش آدميون . ولم تمض فترة قصيرة حتى خلعت مدام دلماس ثيابها الاوربية وارتدت ثياب البدو وولعت بخلقهم ومعيشتهم وكان أحب شيء اليها ركوب الجمال ومشاهدة الرمال

وأقامت مدام شارلوت ثلاثة أشهر في « زاوية الاموات » ثم غادرتها الى القاهرة بعد أن تعرفت بعربان تلك القرية وأخذت لهم ولها وللآثار والمنازل القروية الطبيعية مناظر عدة

ولكنها لم تستطع البقاء في القاهرة أكثر من أسابيع وعادت الى البادية وضربت خيامها في سفح الهرم لأنها تحب عيشة البدو وشاهدت من العادات الوطنية ما اعتادت رؤيته من أوربا قبل مجيئها الى مصر

رأيها في الازياء الحديثة

وأظهرت مدام « دلماس » أسفاً وعجباً شديدين على تطور الازياء في مصر وخاصة زي السيدات المصريات الوطنيات وقالت انه بلغ من قصر « الفساتين » و « الملاءات » انها أصبحت لا تستر ما يتحتم ستره وضربت مثلاً بسيدة ممتلئة الجسم « سمينة » صادف أن ركبت هي وزوجها مركبة الترام التي كانت مدام دلماس تركب فيها وكانت السيدة الوطنية ترتدي فستاناً قصيراً وعند ما جلست جلستها العادية ارتفع فستانها الى ما بعد الركبتين . وقالت مدام « دلماس » انها أيضاً رأت معظم السيدات المسلمات لا يستر الحجاب الذي يضعنه على وجوههن شيئاً . ومن رأيها — عملاً بالشرع — أن تحافظ الوطنيات المسلمات على الزي العربي الشرقي الجميل وقالت هذه الجملة :

« يجب على المصريين أن يكونوا مصريين وألا يمارسوا العادات الاوربية فان في ذلك مضيعة لعاداتهم وتقاليدهم القديمة المحبوبة »

وانها كسيدة أوربية تقول أن الاوربيين يحضرون الى مصر على وجه أخص للتمتع بما لا يوجد في بلاد العالم من آثار وعادات شرقية قديمة فلذلك لم يجمل في نظرها الاقامة في القاهرة

وأسرعت الى سفح الهرم حيث تقيم محافظة على معيشتها البدوية الأولى

مؤلفها عن مصر

ولقد ضمنت مدام شارلوت خلاصة ما أسلفنا ضمن مشتملات مؤلفها الذي وضعته بالفرنسية عن مصر وزادت عليه بأنها كسيدة أوربية سمعت بأن المصريين Bœufs بقر — تكذب بعد خبرة وطول مراس هذا القول المختلق الكاذب وتعترف بما للمصريين من فضل وكرم وطيب معاشرة

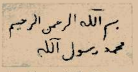
والسيدة تراسل الآن صحيفة La Liberté التي يصدرها الاستاذ « ادجار جلاد »

عند أمير القصر السعيد

وقبل أن نختم حديثنا معها طلبت مني أن أقدمها الى سيادة السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في اليمن ونزيل القاهرة الآن وكان موعدنا اليوم التالي وعند الساعة العصرية تقابلنا وقصدنا الى حيث يقيم الامير وقدمتها اليه ودار بينهما حديث طويل تناول شئون اليمن الاقتصادية والسياسية العائلية ومأمورية السيد في مصر

ومما استطعنا الوقوف عليه أن السيدة « دلماس » تعتزم في القريب العاجل مغادرة القطر المصري الى بعض بلاد الشرق لتتمكن من اتمام وضع مؤلفها القيم

واستطاعت مدام شارلوت دلماس خلال بضعة الاشهر التي قضتها في مصر درس اللغة العربية قراءة وكتابة بدرجة متوسطة وساعدها على ذلك معرفتها اللغة الفارسية « ف . . . »



فوق هذا الكلام كتابة مدام شارلوت دلماس بخط يدها



السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في اليمن



مدام دلماس في ملابسها البدوية

حاميها حراميها

خفير ينتقم لاخيه بسرقة غريمها

منذ بضعة أيام سطا أحد اللصوص على رجل يشتغل بتجارة البيض في شبرا وكان الرجل نائماً على سطح منزله فتسلق اللص السطح وتسلل الى جانب الرجل الراقد ثم وضع سكيناً على عنقه ونبهه فاستيقظ الرجل مفزوعاً وصاح به اللص : اذا نطقت بكلمة واحدة ذبحتك كما تذبح الدجاج

وصمت الرجل وقد امتلأ رعباً وجرده اللص مما في جيبه من النقود وقدرها لا يزيد عن الجنيهين

وما كاد اللص يحصل على غنيمته ويفر بها هارباً حتى صاح المجني عليه مستنجداً

وكان أحد جيرانه وهو يدعى محمد راشد نائماً على السطح المجاور لمنزله وبينهما زقاق ضيق لا يزيد عن المتر فاستيقظ على استغاثة جاره وانطلق في أثر اللص واستعان بخفير الدرك فأسرع الخفير وراء السارق حتى ضبطه

وكان لهذا اللص شقيق يدعى منصور سيد وهو خفير عزبة الدمرداش فلما علم أن أخاه ضبط ونقل الى السجن وان الذي كان السبب في ضبطه محمد راشد أقسم ليثأرن لأخيه وعيق بمحمد راشد سوء فعله . واتفق مع جماعة من اللصوص على أن يهاجموا بيت محمد راشد ويسلبوه ما عنده

وفي منتصف ليلة الخميس ١٢ الجاري ترك الخفير منصور سيد حراسة العزبة وسار على رأس اللصوص الى منزل محمد راشد فنقبوا الحائط وتسللوا الى المنزل دون أن يشعر بهم أحد

وكان عبد الرحمن احمد خفير الدرك يمر بدركه فسمع صوت النقب وشعر بحركة اللصوص فكمن لهم في زراعة خضراوات مجاورة للمنزل حتى رآهم يخرجون وهم يحملون صندوقاً وملابس مسروقة فصاح بهم ليقفوا ولكنهم ولوا الأدبار فأطلق عليهم طلقاً نارياً وسمع أحدهم يصيح متألماً ويسقط في الطريق

أما اللصوص فقد أجابوا على الطلق الناري بمثله فأطلقوا على الخفير عيارين ناريين ولكنه كان متحصناً في وسط الزراعة فلم يصبه الرصاص وفر اللصوص هاربين

ودنا الخفير من اللص المصاب وأشعل عوداً من الثقاب يتبينه به فعرف انه منصور سيد خفير عزبة الدمرداش وجرد منه بندقيته وأبلغ الأمر الى رؤسائه فأخذت النيابة في التحقيق

أما الخفير المصاب فقد نقل الى المستشفى وهو في حالة خطرة وقد مزقت الرصاصة أعلى ساقه



مأوى عجيب لمدمنى المخدرات

ترزى يجمع المصابين بداء المخدرات الوبيل ويعالجهم فى داره — قصص وقعية مؤلمة عن حياة مدمنى المخدرات وما يقاسونه من الذل والهوان



حنا جرجس قبل أن يدمن سم الكوكايين

في شارع بستان الكافوري بحي الفجالة منزل عادي يسكن في الطبقة الارضية منه خياط افرنجي يدعى نجيب افندي خليل ويعيش عيشة هادئة مع زوجته التي تشاركه عمله وحياته

وتريد الاقدار إلا أن تجعل من الخياط طبيباً ومرشداً فلا يلبث داره العادي، أن يصبح مأوى لبعض من هدمتهم المخدرات وكادت توردهم موارد الجنون والحتوف يلجأون اليه وهم حطام بال فيقضون فيه أيامهم ولياليهم الى أن يشفوا من تلك النزعة التي تفترسهم وتقضي عليهم

وتريد الاقدار أيضاً إلا أن تسوقني الى ذلك المنزل — لا طلباً للشفاء، وانما طلباً للاستطلاع والبحث — فأدخل في ممشى طويل يقودني الى باب المنزل الذي يسكنه الخياط وحوله مرضاه التكودون

طرقت الباب ففتحته لي زوجته وقادتني الى فناء أمام المنزل في وسطه فسقية كبيرة وفيه بعض أشجار وقد عرفت مهمتي فطلبت مني انتظار زوجها الذي سيحضر بعد قليل

وجلست تشتغل على ماكينة الحياطة وساد السكون في ذلك الفناء الموحش ومضيت أنظر حولي فلا أرى سوى جدراناً قائمة ولا أسمع الا صمتاً رهيباً يتخلله صوت تدفق ماء كأنه يتساقط من (دوش)

وبغتة صمت صوت الماء المتدفق وساد الصمت التام ثم سمعت وقع أقدام من ورائي وصوت ضحكة صغيرة

ورفعت السيدة رأسها وضحكت وقالت : أدي أول واحد من الدستة !

نظرت خلفي فرأيت فتى في أوائل عمره نحيف الجسم شاحب الوجه يرتدي جلباباً نظيفاً وهو ينشف رأسه بمنشفة حيث كان يستحم تحت (دوش) المنزل ثم تقدم مني محيياً واعتذر لتأخره وقال : « كنت باخد دوش علشان أفوق . . أعصابي محتاجة دايماً للتنبيه . . واهو الدوش بينبه شويه ولولا كده كنت ما أقدرش أصلب طولي »

وعلمت ان هذا الفتى من ضحايا الكوكايين ولكنه شفي من دائه الوبيل ولم يجد ضيراً من أن يروي لي قصته وهي لا تختلف عن قصص مدمني المخدرات . ويل وشقاء وبؤس وتهدم في الصحة والاخلاق وهو يدعى حنا جرجس وها أنا أتركه يحدث القارىء بقصته

حنا جرجس

لا تزدري جسدي الناحل فاني اذا كنت الآن هيكلا من عظام فقد كنت منذ سنوات قليلة من أبطال الرياضة والمصارعة وحمل الاثقال وكنت أفخر بعضلات جسدي وقوة بنيتي وهاك صورتي في ذلك العهد القريب تريك كيف كنت قبل ان انكب بهذه النكبة المشئومة .

وكنت أشتغل كاتباً في شوادر الاسماك بمرتب قدره اثنا عشر جنيهاً شهرياً . كنت سعيداً بنفسي فخوراً بصحتي معتداً بقوتي محبوباً من الجميع

وقادني رفاق السوء الى مواطن اللهو والفجور فكنت بطلاً في ميادين اللهو . يخشى بأسي الرجال وتتقرب مني النساء . .



محمد طلبة المصري في أثناء إدمانه الكوكايين

وفي ذلك الوقت بدأت أتعاطى الكوكايين على سبيل اللهو وحب المعرفة . وأنا واثق انه لن يتمكن مني . . ولكن أصبحت دون أن أشعر عبداً لذلك المخدر اللعين . . أخادع نفسي وأوهمها انني مستطيع الاقلاع عنه عند ما أشاء . .

ولكن لم أكن أصبر عنه يوماً واحداً

وفي هذه الاثناء عرض على أخي ان أفتح محل بقالة وكانت لديه ثروة جمعها طول حياته قدرها ٨٠٠ جنيه . ففتحت بها محل البقالة وملأته بمختلف الاصناف . . وأصبحت تاجراً كبيراً

ولكن الثمانمائة جنيه تتبخر وتتلاشى أمام شهوة الشم اللعينة . وهذا ما حدث . . لم تمر سنة واحدة حتى كان المحل خاوياً على أنقاضه . .

وعبثاً حاول أهلي اصلاحي . وعبثاً حاولوا ارشادي . كنت ألجأ الى المنزل وعيناي تكاد ان تخرجان من مآقيهما طلباً للشم فلا أتورع عن سرقة ما تصل اليه يدي وحمله الى سوق العصر وبيعه بعدد معين من التذاكر

وأيقن أهلي ان لا صلاح لي فطردوني . فلم أهتم . أخذت أبيع ملابسي حتى لم تعد لدي ملابس

بعت جاكتتي بعشرة تذاكر كوكايين في سوق العصر القديم وسرت بجلابية . . ثم بعت طربوشي بثلاثة تذاكر وسرت عاري الرأس . .

ثم حاولت أبيع حذائي وكان قد بلي وأصبح في حالة يرثى لها فلم أجد من يشتريه بتذكرة واحدة ! !

ولا أحدثك عما لقيت من الذل والهوان وأنا أسير ممزق الملابس عاري الرأس حافي القدمين مغمض العينين ذابل الوجه أتسكع في الطرقات وارتمي على الجدران فلا أجد إلا الشتم والسب والاهانة والتحقير « من اللي يسوى واللي ما يسواش »

أما الآن فالحمد لله ألف حمد . مر بي هنا أسبوعان لم أذق فيهما ذرة من الكوكايين وأشعر انني انتقلت من الموت الى الحياة

وفي هذه الأثناء توافد علي رفاق حنا وزملاؤه فجلست أصغي الى أحاديثهم التي أنقلها للقارىء

محمد طلبة المصرى

وهو فتى في أوائل عمره تبدو على وجهه آثار الاجهاد الطويل فهو كالعليل الذي قام من مرض قاسى فيه الويل الأكبر وقد روى قصته فقال :

كنت منذ عشر سنوات ترزياً أفرنكياً ولي محل اسمه « محل الهلال والنجمة » في بلبيس وأنا موفق في عملي سعيد بين أهلي ولي زوجة وابنة ومنزل عامر . وكنت أستعمل قطعة أفيون في كل صباح حتى تساعدني على شغلي . واخيراً ظهرت في البلد عادة الشم فاتبعتها واستعملت هذا الصنف اللعين . . وبعد بضعة أيام امتنعت عن تعاطي الأفيون وأدمنت الكوكايين ولم يطل بي الوقت حتى ضاعت مني كل زبائني وأفلست تجارتي ولم أستطع أن أشتغل وأصبحت أقضي وقتي راقداً أو مستغرقاً في الذهول . . وكثرت ديوني و . . . بي الفقر . . وبعت الدكان وعفش منزلي وطلقت امرأتي وتركت ابنتي ولما أصبحت في أسوأ حالة خرجت من البلد وأنا لا أملك درهماً واحداً

وصرت أنزل في كل بلد فأشتغل فيها صانعاً ولا أقضي وقتاً قصيراً حتى يطردني صاحب العمل عند ما يعلم انني مخمور

وأخيراً رمتني المقادير في مصر فذهبت الى حي الزهار واشتغلت هناك وصرت اشتري المخدرات بكل ما أحصل عليه من النقود ولا أرضى أن أشتري لنفسي طعاماً أو شراباً أو ملابساً حتى ساءت حالتي وصرت متشرداً أنام في الطرقات وأبحث في صناديق الزبالة على فضلات أتغذى بها

وفكرت في الموت لأتخلص من هذه النكبة وحاولت مرة أن أرمي نفسي تحت الترموااي وكنت مطروحاً بجوار حائط في شارع بولاق ولما رأيت الترموااي قادماً هممت بالوقوف لألقي نفسي على الشريط ثم لم أستطع الحراك من مكاني لشدة ضعفي

وفي أول يوليو الماضي كنت أسير بجهة الفجالة فقابلت يونان سليمان وكنت أعرفه من سوق العصر القديم فلما رآني في هذه الحالة عرض علي أن أقيم في منزل نجيب افندي خليل الترزي وهو يتكفل باخراجي من هذه العادة اللعينة

وذهبت عنده فآواني وعمل لي جميع الاسعافات وأخذ يعالجني بالحمامات والغسيل والطعام والنصائح وقضيت ١٥ يوماً حتى تحسنت صحتي . وأنا الآن أشتغل صانعاً عنده من مدة أربعين يوماً وقد زال عني هذا الكابوس المخيف وأصبحت « بني آدم » بعد ان كنت أقل من الحيوان

يونان سليمان

أما يونان سليمان فقد كان أول من دخل المنزل . وكان في أيامه الأولى خياطاً ماهراً



نجيب افندي خليل وحوله بعض مدمني الكوكايين الذين يأويهم ويعالجهم ويرى بينهم حنا جرجس

بحر الكسب ولكن ذلك الداء الوبيل أنزله الى أسفل الدارك حتى صار يشتغل عاملاً في سوق العصر القديم حيث تباع المخدرات القاتلة بحجم بما يرعه وساءت أحواله الى أن قابله في ذات يوم نجيب خليل وكان يعرفه من قبل فقاده الى منزله وتعهده بالرعاية حتى أقلع عن هذه المخدرات . وأيقن نجيب عند ذلك أن شفاء المصاب بالشم ممكن ويكفي لشفائه قوة ايمانه وارادة من حوله . ولما رأى يونان أن حوله حسنت وتبدلت صار كل ما يرى في طرقه أحد زملائه الاقدمين ضالا شريداً يأتي به الى منزل نجيب حتى اجتمع في المنزل خمسة أشخاص يقضون وقتهم في اللعب واللهو والتسلية والسمر ويراقبهم صاحب المنزل مراقبة شديدة فلا يسمح لهم بالخروج الا في صحبته الى أن تزول عنهم هذه النزعة المفترسة

انطون يعقوب

وأنطون هذا رجل في الاربعين من عمره تقريباً ولو أنك تحسبه حيث تراه في الستين من آلام حياته الماضية فقال:

في سنة ١٩١٤ فتحت محلاً تجارياً في الازبكية لبيع السجاير والخردوات وألحقت به بارا دعوته بار السعادة الشرقية وكثرت مكاسبي وزاد ايرادي وكنت في أحسن حال

ولما ظهرت عادة الشم وسوس لي الشيطان لأن اتجر في الكوكايين لكثرة مكاسبه فربحت من بيعه أرباحاً طائلة ثم صرت أجربه بنفسي وأتعاطاه شيئاً فشيئاً حتى أصبح عادة لاأستطيع ابطالها . وكلما عزمت على ابطاله أعجز عن ذلك فالرجل يبحي من يوم الى يوم وهو يتمكن مني ويستولي على جميع حواسي

وفي سنة ١٩٢٥ ضبطني البوليس وحكم عليّ بالسجن ستة أشهر ولكن ذلك لم يشفني منه فقد كان يباع في السجن سراً وخرجت من السجن مدمناً كما دخلته مدمناً . وأصبح متوسط ما أصرفه يومياً في شراء الكوكايين ١٢٠ قرشاً الى أن ضبطت ثانياً في سنة ١٩٢٦ وحكم عليّ بالسجن سنة وهنا كان الخراب الاكبر

فاني بعد خروجي من السجن لم أجد لدي درهماً واحداً فان كل بضائعي ومقتنياتي لتجارتي ذهبت ضحية الايجارات المتأخرة مدة سنة ولجأت الى أهلي فأحسنوا استقبالي واشفقوا يعطوني مصروفي الى أن أجد عملاً فكنت أصرف كل ما يصلني في الشم

وأصبحت أفكر في الحصول على المال بأية وسيلة لأروي هذه الشهوة الملعونة وصرت أكذب وأحتال وأسرق ما تصل اليه يدي في المنزل وأهدد أهلي بالقتل فأسلبهم ما معهم حتى تعبوا مني ومن شروري فتركوا منزلهم كي لا يروني وذهبوا الى الزيتون ليبتعدوا عني

وبلغت آخر دركات الضعف وتاهت حواسي كلها (ما عدا حاسة الشم طبعاً) وصرت مثل المومياء الى أن قابلت الاوسطى نجيب وأويت الى منزله حيث أصبحت أقضي وقتي مع من هناك في مطالعة الجرائد والمجلات والأكل والشرب والضحك والسرور فنسيت هذه العادة المشؤومة ومرّ بي الآن شهر دون أن أفكر في العودة الى ذلك

شاب يتهم خاله بالسرقة

هل سرق المدرس مال نسيبه النائب السابق

الشيخ ا . ر . عضو سابق من أعضاء مجلس النواب عن دائرة . . . وله ابنة تسمى هـ . توفي لها ولدان صغيران وحزنت عليهما حزناً شديداً انتهى بها الى المرض وأصيبت بضعف كبير مصحوب بمس من الجنون . واضطر أبوها النائب السابق الى الحضور بها الى مصر لكي يعرضها على الاطباء . ورافقته في رحلته زوجته ، واذ لم يكن للنائب ا . ر . مسكن في مصر فقد نزلوا ضيوفاً على شقيق لزوجته يدعى م . ا . يشتغل بالتدريس ويسكن في حي « الظاهر » وكان معهم ولد آخر لهم هو ابن الشيخ ا . ر . وشقيق المريضة

سيرة المدرس أو صاحب المنزل

وكان م . افندي صاحب المنزل المستضيف أزهرياً في مبدأ أمره ، وأحب امرأة فرنسية وهام بها هياماً شديداً حتى فكر في الاقتران بها ، وأفضى بالامر الى عائلته ، ولكنها رفضت رفضاً باتاً تمسكاً منها بالتقاليد . ولم يجد أمامه منفذاً سوى الهرب ، فهرب الى مصر وتظاهر باعتناقه الديانة المسيحية ، وبعد مدة تزوج من معشوقته الفرنسية ، وبعد مدة من زواجهما أخذت تسعى في إسناد عمل اليه حتى تمكنت في النهاية من إلحاقه مدرساً باحدى المدارس التي تحت اشراف الفرنسيين في مصر

وقد أصيبت مدام م . الفرنسية بمرض في الايام الاخيرة وانتقلت الى المستشفى

النائب ينزل ضيفاً عند نسيبه

وفي هذه الاثناء نزل ضيفاً عليه نسيبه النائب كما ذكرنا ، ومعه زوجه وابنته المريضة وشقيقها واتخذوا في المنزل غرفة خاصة اتخذوها مستقراً لهم ، وفي يوم من أيام الاسبوع الماضي خرجوا ووجهتهم الطبيب الذي كان يعالج ابنتهم ، وبينما هم يغادرون المنزل أبرزوا مفتاح حجرتهم الخاصة وسلموه لمستضيفهم «المدرس» ، وكان بها حقيبة كبيرة تشتمل على ملابس ، وصادف في هذه المرة انهم جمعوا حليهم وتبلغ قيمتها ٢٨٠ جنيهاً مصرياً وأودعوها الحقيبة حتى لا تلفت اليهم الانظار في الطريق ، ووضعوا أيضاً بها ٢٢ جنيهاً مصرياً

الحادثة كما يصورها

ابن اخت المتهم

وحينئذ لعب الشيطان بلب المستضيف ، وفي الوقت الذي بلغت فيه حاجته الى النقود أقصاها ، أصبح يرى ذهباً وحليا تحت أقدامه وأخيراً عاد الى الحجرة وفتح الحقيبة وأخذ منها النقود والحلى ، وبعد ذلك اخرج من جيبه عيدان ثقاب وأشعل النيران في الحقيبة ، وألقى العيدان على أرض الحجرة ، ثم عاد أدراجه وأقفل الحجرة كما كانت ، وأغلق باب الشقة أيضاً ، وخرج الى الطريق العام وتظاهر كما لو كان في ذلك الوقت خارج المنزل ، وإذ هو عائد إليه لمح دخاناً يتصاعد من الحجرة ، فأسرع الى أجزخانة قريبة وخاطب مصلحة المطافىء ، وأعطى عامل التليفون في المصلحة اسماً مصطنعاً ، ولم تمض دقائق معدودات حتى كانت مضخات الحريق تحيط بالمنزل وكانت النيران في مبدأ سريانها ، ولذلك لم تحرق سوى شطر من الملابس ونصف محيط الحقيبة وكتب رجال المطافىء محضراً بالاطفاء وانصرفوا

عودة الضيوف

وبعد قليل عاد الضيوف من عند الطبيب ، ووجدوا حشداً كبيراً حول المنزل ، وحينما علموا بخبر الحريق ، كان أول ما اهتموا بالبحث عنه الحلي والنقود ، ولكنهم لم يجدوها ، فسألوا المستضيف وانكرهذا أي علم له بشأنها ، وسأل رجال المطافىء السيدة شقيقة المدرس صاحب المنزل عمن تتهمه بسرقة هذه الاشياء ، قالت انها مع تقريرها ان النقود والحلي قد سرقت ، فانها لا تتهم أحداً . ولكن ابنها عارض كثيراً في استسلام والدته وصمم على اتهام خاله الذي كان معه المفتاح ، وأبت والدته ذلك كما انها سعت ألا يثبت شيء منه في المحضر

ورغم انتهاء الحادث على هذا الوجه ، فان الولد لم يتنازل عن اعتقاده بان خاله هو السارق وطير الخبر بالتلفون الى والده ، وبعد ان عرف رأيه قدم بلاغاً إلى البوليس يتهم فيه خاله بالسرقة وباشعال النيران لاخفاء معالم الجريمة

والقي القبض في الحال على المستضيف وسردت امامه التهمة ولكنه انكرها بتاتاً وقال انه لا يعلم شيئاً عن الحلي والنقود ، واخذ مأمور قسم الوايلي يسدي له النصيحة أن يرد الاشياء المسروقة ولو خفية حتى تنتهي الحادثة بالطريق الودي وتحفظ القضية ، ولكن م . افندى لم يستمع للنصيحة ، واخيراً اضطر البوليس أن يرسله إلى النيابة مقبوضاً عليه

القضية أمام النيابة العمومية

وفي اليوم التالي مثل المدرس المتهم أمام حضرة صاحب العزة العلايلي بك وكيل نيابة الازبكية ، والذي كان منتدباً لأعمال نيابة الوايلي ، واتضح له من التحقيق معه :

(أولا) لم يكن في المنزل سوى المدرس المتهم

(ثانياً) ان مفتاح الغرفة سلم له وانه برغم ذلك وجدت عيدان من الثقاب جوار الحقيبة ولا يمكن تفسير وجودها إلا ان الغرفة فتحت ودخل بها انسان ما

(ثالثاً) انه هو الذي استدعى رجال المطافىء وتسمى لهم في التلفون اسماً مستعاراً

(رابعاً) ان اتهام المدرس لخادمه بانه هو السارق لا أساس له ، لان الخادم لم يكن موجوداً في ذلك اليوم

وفي اثناء التحقيق تقدم حضرة وكيل النيابة بالنصيحة للمتهم مفهماً اياه ان المسألة قد تكون سبباً في فراق بين شقيقته وزوجها ، واعطاه مهلة ساعات ليتروى فيها ، وسمح لاخيه ان يتفاوض معه ؛ واخيراً قبل المدرس تحت تأثير شقيقه ان يكتب هذه الكمبيالة

« أتعهد أن ادفع مبلغ ٢٨٠ جنيه الى الشيخ ا . ر وتحت طلبه »

وبعد ذلك قدم شقيق المتهم الكمبيالة الى حضرة وكيل النيابة ، ولكن غرض النيابة انما كان في أن ترد الحلى والنقود لاصحابها ، ولاباء المتهم دار التحقيق من جديد حول الكمبيالة ، ولماذا حررها ان لم يكن هو السارق الحقيقي ، واعتبرت النيابة ذلك دليلا جديداً ضد المدرس

القضية تتجه اتجاهاً جديداً

وحينما عاد المتهم الى منزله اعترته نوبة عصبية وأخذ شقيقه ينصحه برد المسروقات نفسها ، وفي هذه الاثناء كتب وكيل النيابة تقريره باتهام المدرس وطلب محاكمته

وحينئذ تقدم الاستاذ بسطا شكري المحامي عن المتهم بالعريضة الآتية الى النيابة :

حضرة صاحب العزة وكيل نيابة الوايلي

مقدمه ر . ا (وهو ابن شقيقة المتهم المبلغ) ـ أعرض الآتي :

حيث انه سبق اتهمت خالي بسرقة مصوغات شقيقتي البالغ قدرها ٢٨٠ جنيهاً .

وحيث انه قد عثرنا على المصاغ في ركن من أركان الغرفة لم تمتد اليه يد البحث ويظهر انه وجد فيه من رجال المطافىء

وحيث انه لذلك يكون اتهام لخالي في غير محله

لهذا

أرجو حفظ الاوراق وعدم السير في القضية

ورأى حضرة المحقق أن يعرض الأمر على رئيس نيابة مصر صاحب العزة منصور بك اسماعيل ، فأشار الرئيس باستمرار التحقيق مع صاحب العريضة الاخيرة وهو الابن المبلغ ودعته النيابة اليها لسؤاله عن الدافع له في تقديم هذه العريضة وعن الركن الذي وجدت فيه المسروقات وغير ذلك

وما زال التحقيق مستمراً . وفي هذا الحادث مثل من أمثلة التسرع

في الدنيا



[في أعلى]

تسلية المرضى

تقوم مغنية الاوبرا المشهورة مدام راشيل ديروشي بزيارة المستشفيات لالقاء المقاطيع الغنائية أمام المرضى لتسليتهم في محنتهم. وتراها الصورة العليا تلقي بعض ألحان الاوبرا في أحد مستشفيات باريس وقد جلس المرضى يصغون اليها طربين



[في اعلى]

منطاد لنقل الركاب

فوق هذا الكلام صورة منطاد أميركاني ينقل الركاب من البواخر الى الشاطيء وتراه ينطلق فوق سطح اليم من لوس انجلس نحو الباخرة سيتي أوف هونولولو القادمة من جزائر هاواي لحمل ركابها الى الشاطيء بدلا من الزوارق



[الى اليمين]

بائع الجرائد الاصم

يستعمل في المانيا وبعض البلدان الاوربية صندوق أوتوماتيكي لبيع الجرائد وفيه ثقوب لكل جريدة من الجرائد اليومية. فاذا أردت شراء احدى الجرائد فالق قطعة النقود في الثقب الخاص بالجريدة فتبرز لك عدداً من الجريدة من أسفل الصندوق أما اذا كانت عملة النقود غير صالحة فانها تسقط في الحال في خانة صغيرة في أسفل الثقب فلا تستطيع غش الصندوق وخداعه



[في أعلى]

اكبر البشر سناً

زارا آغا اكبر سكان العالم سناً وهو تركي يشتغل حامياً في احدى محاكم الاستانة وقد استأجرته شركة فيلم أميركانية بأجر كبير ولكنه أصيب في سيارة قبيل ابحاره الى اميركا وجرح جرحاً عميقاً ويقال ان عمره ١٤٣ سنة

[في أسفل]

مكتبة نيويورك

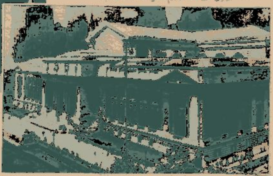
تعتبر مكتبة نيويورك اكبر مكتبة في العالم فانها تحتوي على ٢،١٨٢،٣٣٥ مجلداً وفيها غرفة خاصة بالاطفال تشمل ٢٠١،٩٢٦ كتاباً وفي غرفة مطالعتها الهائلة تحتوي على ٧٦٨ مقعداً وهذه القاعة تعد من اكبر قاعات العالم. وترى تحت هذا الكلام منظراً عاماً لهذه المكتبة



[في أعلى]

النسل العريض

يسكن مدينة ملكن في الورين زوجان واسما النسل هما الزوجان ليبول وقد رزقا ثمانية عشر ولداً بقي منهم سبعة عشر منهم احد عشر غلاماً وست بنات. وترى الام وزوجها في الصورة محوطين بأولادهما وكلهم يتمتعون بالصحة والحياة وقد منحت الام وسام العيون ٥٠٨



اساطيل الصيد في مياه الاسكندرية

حديث طريف عن شؤون الصيد والصيادين

الصيادون المصريون والايطاليون ـ كيف يصاد السمك في عرض البحر ـ نصيب صاحب السفينة والصيادين من الارباح ـ فوائد الترسة ـ القتال بين الصيادين ـ يتقاتلون في البحر ويتصافحون على اليابسة

في قهوة صغيرة من القهاوي البلدية على طول الميناء الشرقية في الاسكندرية وعلى مقربة من طابية قايتباي جلس فريق من الناس ... على تباينه واختلاف مظاهره

بينهم فريق من الايطاليين ذوي أجسام ... وبطون كبيرة وثياب مهملة وقد ارتدى ... منهم بنطلونا واسعا من قماش سميك وقميص ... وفي فمه غليون طويل وهو يدخن في ... وتراع ويدور بينهم الحديث الذي ... فهمه ولو كنت من أبرع الناطقين ... روما

وفي ناحية أخرى فريق آخر من المصريين ... يلبسون عباءة قطيفة وعلى رأس كل منهم قبعة ... من القماش الابيض

... وان اختلفوا في جنسياتهم فانهم ... يتشابهون في وجوههم التي لوحتها الشمس ... ولفحتها رياح البحار لونا أسمر مشربا بحمرة

أولئك هم أصحاب سفن الصيد وصيادو ... الذين يغزون البحار على سواحل ... الاسكندرية ليقتنصوا من بين أمواجها أسماكها ... وحيواناتها

وقليل من الناس من يعلم بما يقاسيه أولئك ... الذين في عرض البحر، وفي ليالي الشتاء ... الباردة العاصفة من أهوال الزوابع. ... وما يدور بينهم من المعارك والمنافسات وما ينالهم ... من صيد الاسماك

وهذا ما دعاني الى التحدث الى أولئك ... الذين يقضون في البحر أياما أكثر ... من الايام التي يقضونها في البر

... رؤساء السفن وأصحاب زوارق الصيد ... الصيادين وهم أولئك الايطاليون فقد ... من أصعب الامور أن أحصل منهم على ... ولسنده فانهم مخلوقات عجيبة لا يكادون ... حديثا وكأن حياتهم في البحار أنستهم ... البر وما يتحدثون به ... عن هذه الفئة من الايطاليين

ـوم من سكان سواحل ايطاليا الغربية ـ انهم من همج الايطاليين ومن أغبى خلق الله يضرب بهم المثل في الغباوة والقذارة والجهل المطبق

والدليل الذي يقدمونه هم أنفسهم على ذلك أن الواحد منهم يعيش في مصر طول حياته فلا يستطيع أن يفهم كلمة واحدة من اللغة العربية ولا يستطيع أن ينطق بكلمة واحدة غير لهجة بلاده التي لا يفهمها الايطاليون أنفسهم

ولكنهم اذا كانوا في البر غرباء عن بني



عظم الترسة منشوراً على ساحل البحر لتجفيفه وتصديره للخارج

الانسان لا يستطيعون عشرة الناس ولا يدركون ما في الدنيا من نعيم وجهاد فانهم في البحر مردة جبابرة

ولاولئك الصيادين اسطول كبير مكون من عشرات من سفن الصيد الشراعية الكبيرة. وهذا الاسطول يغادر الميناء الشرقية في الاسكندرية منتصف الليل في مساء كل يوم أحد وعلى كل مركب منه ستة صيادين معهم كبيرهم وقد تزود بالشباك والثلج الذي يحفظ السمك لحين عودتهم وبالطعام والشراب

ويخرج الاسطول للصيد فيسير في عرض البحر متجها الى ناحية الشرق على سواحل أبي قير ورشيد والبرلس ويقضي في البحر ثلاثة أيام حتى تنفد مؤونتهم فيعود محملا بالسمك

أما طريقة الصيد التي يتبعونها فهي أن ينصب الشراك بين كل سفينتين معا وتسير السفينتان متجاورتين والشباك ممتدة بينهما يجرف الماء في سبيله ويكتسح السمك أمما عديدة ثم يجمعون الشراك وهي ممتلئة بأنواع السمك فيلقون ما فيها في قعر المركب ويلقون فوقه وحوله قطع الثلج لحفظه من الفساد



... الاسماك على الميناء الشرقية في الاسكندرية وخلفها حوض تربية الترسة محاطا بسياج من البوص

وبعد ان يكمل اسطول الصيد رحلته ويعود ادراجه فان كل سفينة منه تحوي من

السمك ما تقدر قيمته بعشرين جنيها تقريبا وقد يزيد احيانا فيبلغ ٢٥ جنيها وقد ينقص فيصل الى عشرة جنيهات

وينقل السمك الى حلقة الاسماك فيباع للتجار ويقسم ثمنه على الجميع فينال صاحب المركب ١٣ حصة وقبطانها حصتين وكل بحار من بحارتها حصة واحدة

اما الصيادون المصريون فانهم لا يقضون في البحر اياما وليالي مثل زملائهم الايطاليين

فانهم « اصحاب مزاج » ولكنهم لا يقاوون في غنمهم عن الآخرين

ولعل اعجب ما تحويه شباك الصيادين الترسة او السلحفاة الماردة وهم يأتون بها من سواحل الشام وسواحل مصر ومتى وصلوا بها الى الاسكندرية فانهم يضعونها في حوض من الماء خلف حلقة الاسماك وهو جزء من الميناء الشرقية تترعرع فيه الترسات وتسترد حيويتها ونضارتها استعداداً لذبحها وتقطيعها

وللترسة فوائد جمة فان ظهرها وبطنها وهو من العظم يجفف ويشحن الى انجلترا حيث تصنع منه النظارات وأقلام السجائر والامشاط الثمينة

وأما لحمها فيباع في الاسواق بسعر الاقة منه عشرة قروش ولأهالي الاسكندرية شغف خاص بأكل لحمها فيصنعونه كوفتة وشوربة ويتفننون في طهيه على مختلف الانواع. ويعتبرونه من ألذ أنواع الاسماك

ولا يذهب دم الترسة هدراً فان هناك اعتقاداً شائعاً انه ذو فائدة عجيبة في معالجة المرض السري فترى المصابين بذلك المرض يشربونه ويذكرون عنه انه ذو مزية مدهشة في شفاء هذا المرض الخبيث

ويخيل للصيادين انهم غرباء في البر. اما في البحر فهناك وطنهم الذي يرتاحون اليه

فقد يحدث أحيانا في أثناء الصيد ان شباك سفن مختلفة تشتبك بعضها وتتعقد حبالها فاذا جذبت احدى السفن شباكها بقوة مزقت شباك السفينة الاخرى وعزلها فيثير ثائر الصيادين الآخرين وتتحاذى السفينتان ويقب رجال تلك الى تلك فيدفعهم الاولون وتدور بينهم معارك لا تفرق كثيراً عن معارك الاساطيل القديمة قد تؤدي الى إراقة الدماء

ثم تعود السفن الى البر وفي النفوس لظى حقد يتقد وفي العيون نيران غضب تقدح وفي الاجساد نيران دامية ورضوض شديدة

ولا يكادون يطأون البر بأقدامهم حتى تختفي مظاهر العداء ويزول من النفوس ما فيها من ضغائن وتبييت حقد وحب انتقام. وترى أولئك المقاتلين الذين كانوا يسفكون دماء بعضهم على سطح الماء أصبحوا رفاقا وأحبابا على سطح الارض وذلك لأنهم يعدون « البر أمان » أو كما يقول رجال السياسة والحروب « شقة حرام » لا يجوز فيه القتال فاذا كان في النفس بقية من حقد فان يوم اللقاء في البحر قريب وهناك يثأر كل ذي ثأر لنفسه

وقال لي أحد الصيادين وهو يحدثني: البر فيه عجايب لكن البحر فيه عجايب أكتر ... وما فيش عجيبه في البر الا وتلاقي أختها في البحر وما فيش هنا حيوان الا وأخوه هناك. كلب البحر. سبع البحر. فرس البحر. شيخ البحر حنش البحر. عروسة البحر!!..

واذ ذاك مرت بالقهوة حسناء تتبختر اعجابا وقد طلت وجهها بمختلف أنواع المساحيق والدهان والطلاء وبالغت في تزيين نفسها حتى كادت تنبو عنها الابصار فقال الصياد متفلسفا:

: إلا دي! ما لهاش أخت في البحر!! لان البحر ينضف البلاوي دي. ويغسل البويه والزواق. وساعتها ما تبقاش عروسة البحر تبقى عجوزة البحر!



فريق من أصحاب سفن الصيد والقباطنة الايطاليين في ميناء الاسكندرية

الجريمة في أطوارها المختلفة

من تبليغ الخبر الى البوليس الى تنفيذ الحكم

كثير منا يتعرض أحياناً الى حادثة أو عدة حوادث تحتاج في الرجوع فيها الى رجال الامن العام أو النيابة لتقف على حقيقة أسبابها ، وتدرأ عن صاحبها شر الاشقياء بما تقوم به من تحقيق يكشف اللثام عن الجانين ، وعما استتر من معالم الجناية ، بل قد يمتد الامر الى تقديم الجناة للمحكمة لتقتص عليهم بما تفرضه القوانين على أمثالهم من عقوبات يرتدع بها الظالمون ويزجر بها المجرمون . فلذلك كان تتبع الحادثة من مبدأ تبليغ خبرها الى البوليس حتى يتم تنفيذ الحكم في جناتها من أهم ما ينبغي لكل انسان معرفته خصوصا في هذا العصر المادي الذي كثرت فيه العلاقات الاقتصادية بين الافراد ، وازداد فيه التكالب على المادة والحرص على التفوق فيها بما دعا الى كثرة المنازعات والمطامع التي من شأنها احتكاك الافراد احتكاكاً يؤدي في كثير من الاحيان الى تطاير شرر الخصومات ووقوع الحوادث المختلفة

تبليغ الخبر الى البوليس

أول ما تجب معرفته في هذا المقام هو تبليغ الخبر الى البوليس ثم ما يقوم به البوليس أثر التبليغ من اجراءات . وذلك أنه عندما تقع حادثة من الحوادث أياً كان نوعها يبلغ صاحبها أو غيره خبرها الى قسم البوليس الذي وقعت في دائرته هذه الحادثة

والتبليغ أما أن يكون شفويا أو تلفونيا أو بواسطة تقديم بلاغ مفصل عن نوع الحادثة ومكانها وزمنها ، وما أحاط بها من أسباب وظروف أدت الى وقوعها ، ويقدم هذا البلاغ الى مأمور القسم ، فيأخذ به مذكرة ان كان شفوياً أو تلفونياً ، ثم يستدعي الضابط النوبتشي ، ويملي عليه ما دونه في مذكرته عن هذه الحادثة ويسلمه البلاغ ويأمره بالذهاب الى مكانها لمعاينته والقيام ببعض الاجراءات البسيطة .. وفي الوقت نفسه يرسل اشارة الى قلم المرور والمحافظة والنيابة اذا كانت الحادثة تخرج عن اختصاص محكمة البوليس المركزية كسرقة شيء تزيد قيمته عن مائة قرش ، مثال ذلك أن يبلغ أحد الى البوليس سرقة سيارته التي تبلغ قيمتها مائتين وخمسين جنيهاً مثلاً ، فعند ذلك يرسل المأمور اشارة الى الجهات الثلاث المتقدمة لتقوم بالاجراءات اللازمة للوقوف على الحقيقة

أما اذا كانت الحادثة لا تخرج عن اختصاص محكمة البوليس المركزية ، كحادثة جنحة أو مخالفة فانه يكتفي فيها بتحقيق البوليس ، وبالقيام بالاجراءات اللازمة في دائرته

واذا كانت من اختصاص المحكمة الجزئية فانها ترسل للنائب المختص فيها ، فيقوم بالتحقيق والبحث عن معالمها . واذا كانت حادثة جناية تبلغ عنها نيابة مصر أن وقعت بها ، ويتولى وكيل النيابة تحقيقها بعد قيام البوليس بالتحقيق الابتدائي

التحقيق ومهمة المحققين

أما التحقيق فيقوم به البوليس والنيابة معا غير أن المعول في التحقيق على النيابة في الحوادث التي تتعدى اختصاص البوليس — أو بعبارة أخرى تتعدى اختصاص المحكمة المركزية كالقتل أو السرقة لما يزيد عن مائة قرش . أما فيما عدا ذلك فان البوليس هو المكلف بالتحقيق

ويقوم البوليس أو النيابة بكشف معالم الجريمة أو الحادثة . ومهمة المحققين التنقيب والبحث عن ظروف الحادثة وأسبابها التي أدت الى وقوعها ليصلوا بذلك الى معرفة الجناة إن كان ثمة جناية . ويستعملون في سبيل ذلك عدة وسائل مختلفة يتصرفون فيها حسب ما يقتضيه المقام على شرط ألا يخرج المحققون في تصرفهم عن دائرة القانون ، فينتقلون من مكان الى مكان ويسألون شهود الحادثة ، والجيران الذين يقطنون في المحل الذي وقعت فيه . وقد يأتون بالجاني أو السارق ليمثل أمامهم حقيقة الحادثة عند وقوعها ، ويدونون أثناء ذلك ملاحظات عدة عن تفاصيلها ، حتى يستطيعوا أن يقدموها الى القضاء بعد أن يستوضحوا ما فيها من خفايا وأسرار

وللبوليس والنيابة ان تسجن المتهم اثناء التحقيق سجناً احتياطياً لا يزيد عن اربع وعشرين ساعة للبوليس ، ولا عن اربعة أيام للنيابة . وللبوليس والنيابة أن يأخذوا من المتهم كفالة مالية تختلف باختلاف الاحوال . ويرجع في تقدير قيمتها الى ما يراه وكيل النيابة أو مأمور القسم . ولهما أن يرفضا أخذ الكفالة إذ ليس من مواد القانون ما يجبرهما على اخلاء سبيل المتهم بكفالة ما . وبعد ذلك تعرض القضية على المحكمة للنظر فيها . والتكلم كله عن البوليس وأنواع المحاكم واختصاصها ليستوضح القارىء ما يجري فيها

البوليس

ويتألف البوليس من رجال الأمن العام الذين يقومون بحراسة الانفس والاموال . ويسمى البوليس في المديريات « المركز » وفي المحافظات « القسم » ويرأسه مأمور له في المركز سلطة تشبه سلطة المدير في مديريته من حيث تحصيل الاموال وتنفيذ القوانين واللوائح والاحكام الشرعية وجميع التعليمات الصادرة من الوزارات ، وحفظ الأمن وضبط الجرائم وتنظيم الخفراء . وله أن يرأس جلسات المجالس الحسبية اذا تعذر وجود الرئيس

ويساعد مأمور المركز معاون البوليس والملاحظون ، ومعاونو الادارة والعمدة والمشايخ ومشايخ الخفراء والخفراء

أما مأمور القسم بالمحافظة فيقوم بمساعدته معاون البوليس الذي يقوم بأعمال الضبط ، وثلاثة من ضباط نوباتشية كل منهم يشتغل ثماني ساعات في اليوم ، وصف ضباط استيفاء وكتبة اداريين . ثم مشايخ الحارات ومشايخ الخفراء والخفراء

ومهمة مأمور القسم تنفيذ القوانين واللوائح وتعليمات الوزارات ، وحفظ الامن وضبط الجرائم ، وتنظيم الخفراء ، ورجال البوليس ، وتنفيذ الأحكام الشرعية والملية ، ويرأس لجنة تحرير جداول الانتخاب في أقسام مصر والاسكندرية وبور سعيد

هذا كل ما يتعلق بالبوليس الذي يقوم بجميع الاجراءات الابتدائية في الحادثة

القضاء وأنواع المحاكم واختصاصها

أما القضاء فيقوم بعد اجراءات البوليس وتحقيق النيابة بالنظر في الحادثة وتطبيق القوانين واللوائح عليها . فهو المكلف بنشر الحق والعدل بين الأفراد مع المساواة بين الاغنياء والفقراء

ويشترط لذلك أن يكون القاضي واسع الاطلاع دارساً للقوانين نزيهاً منصفاً لا يميل الى التحيز والمحاباة . وله أن يفسر الغامض من القوانين بما يلائم العدل والانصاف ، وليس له أن يمتنع عن الحكم في قضية ما لغموض القانون أو لعدم وجود نص صريح ينطبق عليها، بل يجب أن يحكم فيها حسب ما تقتضيه العدالة



البوليس المصري الذي يتولى حفظ الامن العام في البلاد

وتنقسم المحاكم بمصر الى أقسام أربعة : المحاكم الاهلية ، والمحاكم الشرعية والمحاكم المختلطة ، والمحاكم القنصلية

١ — المحاكم الاهلية

وتنقسم المحاكم الاهلية الى :

١ — محاكم جزئية من اختصاص القاضي فيها ان يحكم في المسائل المدنية والتجارية [illegible] ٢٥٠ جنيهاً واذا كان المدعى به [illegible] فأقل كان حكمه فيه انتهائياً ، والا كان [illegible] للاستئناف . وللقاضي الجزئي [illegible] اختصاص استثنائي يجيز له الحكم ابتدائياً [illegible] ما لا نهاية وفقاً للمادة (٢٦) من [illegible]

ومن اختصاص القاضي الجزئي [illegible] الفصل في الامور المستعجلة التي [illegible] فوات الوقت كتعيين خبير [illegible] أو حريق أو غرق خشية من زوال [illegible]

أما من جهة الاختصاص [illegible] فللقاضي الجزئي ان يحكم في المخالفات [illegible] الا ما أحيل من هذين النوعين على المحاكم المركزية أو محاكم الاخطاط

٢ — محاكم مركزية ، ويقوم بالقضاء فيها قاض يندبه وزير الحقانية ، ويشمل اختصاصه أغلب المخالفات وبعض الجنح ، وله ما للقاضي الجزئي من السلطة دون أن يكون له ان يحكم بالحبس الى أكثر من ثلاثة أشهر أو بغرامة تزيد على عشرة جنيهات

٣ — محاكم ابتدائية ، وتنظر في القضايا المدنية والتجارية [illegible] اختصاص المحاكم الجزئية والمركزية ، ولها صفة استئنافية في الاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية أو المركزية متى كان الاستئناف جائزاً

ومن اختصاصها أيضاً نظر [illegible] انتخاب أعضاء مجالس المديريات

٤ — محكمة استئناف ، وتختص بالنظر في القضايا المدنية والتجارية [illegible] بعد ان تحكم فيها المحاكم الابتدائية [illegible] اختصاصها الحكم في قضايا الطعن في [illegible] اعضاء الجمعية التشريعية

٥ — محكمة النقض والابرام ، والغرض من هذه المحكمة المحافظة على [illegible] في المواد الجنائية وتأويلها تأويلاً [illegible] فهي لا تبحث في الوقائع من جهة [illegible] والتي بل عملها قانوني محض ، [illegible] الحكم خالياً من السبب القانوني [illegible] والا حكمت بما يقتضيه الحال

٦ — محاكم الاخطاط ، وتؤلف في كل دائرة من دوائر المحاكم الابتدائية من [illegible] واحد له أن يقوم بأعمال عدة [illegible] ويختص بالنظر نهائياً في المسائل المدنية والتجارية التي تدخل في الدرجة القضائية [illegible] منقولة أو المتعلقة بطلب أجرة [illegible]

« البقية على صفحة ٣٣ »

٢٢٠٠ شخص يسكنون منزلا واحداً

أكبر ربع «أثرى» بمصر منذ ٥٧٥ سنة

حي بولاق بالقاهرة من الاحياء التاريخية التي كانت مقراً لكثير من عظماء المماليك والترك في ابان سلطانهم ، وامتلاكهم للبلاد المصرية ، وكان له شأن كبير في عهد محمد علي باشا الذي أنشأ فيه داراً للصناعة كان بها من الآلات ما لا يقل ثمنه عن ٠٠٠ ١٢٠٠ جنيه وأنشأ فيه المطبعة الأميرية التي خدمت النهضة الحديثة بما نشرته من كتب علمية وأدبية قيمة

لذلك اذا طفت ارجاء بولاق لا يقع نظرك أينما سرت الا حيث المساجد القديمة ، والربوع الأثرية الفخمة ، و « الوكائل » الواسعة ، والبيوت التي كستها السنون ثوباً ترابياً قاتماً يدلك على قوة مجالدتها للايام ، وشدة مقاومتها لطوارىء الطبيعة حتى بقيت حافظة كيانها عامرة بسكانها الى الآن

وقلما يقع السائر في بولاق على منزل قديم أو ربع أثري لا يقطنه عدد وافر من السكان حتى أصبح عدد سكانها نحو ١٤٠ ألف نفس منهم ألفان ومائتان في منزل واحد يدعى «ربع الرز» ، وقد بناه حسن باشا الوزير التركي سنة ٧٧٣ هـ وهو اكبر ربع في مصر إذ يبلغ عدد أقسامه سبعين قسما كل قسم ثلاث طبقات تحتوي الطبقة الواحدة على ثلاث غرف أو أربع ، وفي أسفله « وكالة » كبيرة تسمى



واجهة ربع الرز من شارع سوق العصر . ويرى في الوسط باب وكالة للشنات

« وكالة الشنات » لها باب كبير خاص ويسكنها نحو أربعمائة شخص كلهم يشتغل بصنع الشنات وليس لهم مهنة غير هذه الصناعة التي تكاد تكون مقصورة عليهم ، وهم يصدرون الشنات الى القاهرة وسائر البلاد الاخرى ، ويصنعونها من حطب الحناء . فاذا دخلت هذه «الوكالة» وجدت الرجال والنساء والصبيان مكبين على عملهم خارج « الحواصل » التي يأوون اليها في الليل ، ويبرحونها في النهار الى فناء الربع أو حوانيته المطلة على شارع سوق العصر .



الفناء الداخلي لربع الرز ويرى في أسفل الصورة ابواب حواصل وكالة الشنات

وهذه « الحواصل » من أردأ المساكن نوراً ونظافة. اذ تشبه في نظامها نظام القبور غير انها أوسع حجماً ، ولها باب واحد يجتازه الداخل اليها بعد أن يمر بمدخل خارجي يجلس فيه السكان لصنع الشنات نهاراً . ولذلك فهم من أضعف الناس صحة ، فأجسامهم هزيلة ووجوههم شاحبة لحرمانهم من الضوء والهواء النقي ولتعرضهم لرطوبة الارض التي يقطنون فيها

وهذه « الحواصل » تقع في الجهة الخلفية السفلى من « ربع الرز » اما الجهة الامامية السفلى المطلة على الشارع فتحتوي على الدكاكين التي تبلغ نحو سبعين دكاناً مفرقة في شارع سوق العصر ، وشارع البجية ، وشارع ربع الرز ، وشارع الجلادين . وهذه الشوارع الاربعة تحيط بربع الرز من جميع جهاته

ومن الغريب أن هذا الربع على سعة مساحته وكثرة عدد سكانه ليس له الا باب ضيق واحد يقع في شارع الجلادين غير باب الوكالة ، وله حارس مختص يغلقه في الليل ، وهو يعرف جميع ساكنيه بحيث اذا سهر أحدهم الى ساعة متأخرة من الليل ثم أقبل فطرق الباب طالباً من حارسه أو « بوابه » ان يفتحه عرفه البواب بمجرد سماع صوته . أما اذا كان الطارق أجنبياً فلا يسمح له بالفتح أبداً الا اذا كان آتياً لأمر يتعلق بمصلحة الربع وأمن سكانه

ويقضي هذا البواب مدة حياته في حراسة باب الربع حتى اذا ما توفاه الله قام بعده ابنه أو قريبه مقامه ، وهكذا دواليك

واذا دخلت من هذا الباب الفيت نفسك أمام سلم ذي درجات يبلغ طول الواحدة متراً ونصفاً ، وعرضها خمسين سنتيمتراً يحيط بها « عَقْد » ارتفاعه ثلاثة أمتار ، وهو مظلم يكاد لا يرى الصاعد فيه ما أمامه إلا اذا كان الباب مفتوحاً

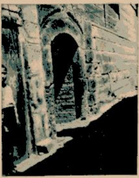
فاذا اجتاز الانسان هذا السلم بدرجاته وعقده وصعد الى الطابق الاول من الربع وجد نفسه في مفترق دهليزين طويلين عرض الواحد منهما ثلاثة أمتار ، وطوله نحو ٨٠ متراً وأحدهما الى يمين الواقف ، والآخر الى يساره وفي الجهة الأخرى المقابلة لهما دهليزان آخران يشبهان الاولين طولا وعرضاً ، وهما متصلان بهما

وهذه الدهاليز الاربعة محاذية لجميع أقسام الربع على شكل مربع وسطه مطل على فناء « وكالة الشنات » وأعلاه يدخل منه الهواء وأشعة الشمس ، فهي على هيئة دهاليز الثكنات العسكرية . ويستطيع الواقف في أحد هذه الدهاليز أن يصل الى أي غرفة شاء في أحد الاقسام ، غير انه يصادف أثناء سيره فيها من القمامة ما تعافه نفسه ، سواء من فضلات الحيوانات أو من الكناسة المكدسة على جانبي الدهليز

ونظام كل قسم أو منزل من منازل هذا الربع عجيب في نوعه ، إذ كثير من الغرف ليست في مستوى واحد أو في شكل واحد ، فمنها الصاعدة ، أو النازلة ، والمنحنية ، أو المستقيمة ، والضيقة ، أو الواسعة ، بل هي في نظامها أشبه بالسراديب منها بغرف السكنى ، فقد تصعد الى غرفة منها بواسطة درجة أو درجتين ثم اذا أردت أن تبرحها الى غرفة أخرى وجدت نفسك مضطراً الى اجتياز دهليز ضيق أو دهليزين ، ثم الى صعود سلم أو سلمين مع انحناء تارة واستقامة تارة أخرى

وصفوة القول أن نظام بنائه نظام عتيق جداً غير أن متانته وقوة احكامه وكبر حجمه ومساحته يدل على ما كان لصاحبه من الصولة والجاه وسعة المال حتى استطاع ان يشيد هذا البناء العظيم الذي مضت عليه ٥٧٥ سنة وهو قائم لم تتزعزع أركانه ولم تؤثر فيه طوارىء الطبيعة من مطر وتقلبات أرضية وجوية حدثت في خلال هذه السنين الطويلة

ومما يجدر ذكره أن ملكية هذا الربع انتقلت من ورثة صاحبه الى أيد كثيرة حتى أصبح عدد ملاكه الآن نحو ٤٠٠ مالك منهم وزارة الاوقاف التي تملك جانباً منه ، أما سائره فللأهالي ، ولذلك لم تعده الاوقاف من العقارات الاثرية التابعة لها ولم تضع عليه العلامة المخصوصة التي تدل على أنه أثر قديم



الباب الوحيد لربع الرز ومنه يدخل جميع السكان

أجازات المسجونين

قانون الماني جديد يصرح للمسجونين باجازات يقضونها خارج السجون

اشتهرت بروسيا بدقة نظمها وسطوة حكامها وشدة محافظتها على النظام ولكنها في الايام الاخيرة أدهشت العالم بقانون جديد سنته لمعاملة المسجونين بعد أن طال البحث في أمره بين أعضاء اللجنة التي عينت لوضعه وهي مؤلفة من كبار رجال الطب والقضاء لاصلاح قانون السجون

ويقضي هذا القانون بأن يكشف على كل مجرم كشفاً شاملاً يبين الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قادته الى الاجرام و بعد ذلك يقسم المسجونون الى ثلاث طبقات ، كل طبقة تقيم في سجن خاص بها يختلف في نظمه وأحواله عن السجنين الآخرين

فالطبقة الاولى هي طبقة المجرمين الذين نشأوا على الاجرام من طفولتهم وساعدت نشأتهم على نمو روح الاجرام في نفوسهم . وأفراد هذه الطبقة يقضون مدة سجنهم على ثلاثة أدوار . في الدور الاول يشتغلون اشغالا شاقة حسب ما تحتمل بنيتهم ويتمتعون بامتيازات قليلة . وفي الدور الثاني تزداد امتيازاتهم وتقل أشغالهم فاذا أثبت المسجون في هذين الدورين انه استعاد شيئاً من الاخلاق الحسنة والروح الاجتماعية الصالحة فانه يصبح من المرشحين للافراج عنهم وتمهد له الحكومة سبيل العمل الصالح في المهنة التي درسها وأتقنها في مدة سجنه

وأما الطبقتان الثانية والثالثة فهما طبقتا المسجونين الذين يحكم عليهم باحكام لمدد قصيرة والذين يدل نص أحوالهم على انهم غير مشبعين بروح الاجرام وأولئك يتمتعون بامتيازات عدة منها أن يصرح لكل واحد منهم باجازة سنوية معينة يقضيها خارج السجن بين أهله وأصحابه . ومدة هذه الاجازة اسبوع واحد وللمسجون الحق في أن يأخذها على دفعات متتالية

وهكذا لا تعود السجون مقابر للاحياء . ولا يقضي على المحكوم عليهم بالسجن المؤبد بالحرمان من الدنيا والحياة الاجتماعية . بل يتصلون بالعالم الخارجي وتخفف عنهم آلام السجن الطويل

فيضان النيل هذا العام : خطر يهدد الارواح والاموال

آثار الفيضان في القاهرة



[في أعلى] مقياس الروضة في سراي المانسترلي والمياه مرتفعة حوله. وقد بلغ ارتفاع النيل ٢٤ ذراعاً وهو الارتفاع الذي يخول الحكومة تنفيذ قانون المعونة الذي يقضي على جميع الافراد المصريين بالخدمة الاجبارية لاقامة الجسور والسدود حول النيل



منظر عام لجزيرة الروضة وقد طغى عليها النيل وفاض على جوانبها وغمر بعض منازلها وأكواخها، ويرى القارىء في صدر الصورة سراي المانسترلي وفيها مقياس النيل الاثري المعروف

[الى اليسار] كوبري قصر النيل كما كان قبل الفيضان





كوبري قصر النيل في أثناء الفيضان وقد ارتفعت مياه النيل حتى كادت تصل الى أسفله وغمرت أعمدته وتدفقت سوداء مزبدة

كان أكبر الفيضانات التي منيت بها البلاد في القرن الماضي فيضان سنة ١٨٧٤ والفيضان الذي جاء بعده بأربع سنوات أي سنة ١٨٧٨ ولكن خطر هذين الفيضانين على البلاد لم يكن عظيماً لعدم اتساع المساحات التي كانت مزروعة في ذلك الحين

ومنذ سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩١٦ كان متوسط فيضان النيل في كل عام يسيراً الا اذا استثنينا سنة ١٩١٣ فان فيضان النيل في ذلك العام كان شحيحاً جداً

وفي سنة ١٩١٦ ابتليت البلاد بأكبر فيضان عرفته منذ فيضان سنة ١٨٧٨ فان ماء النيل علا في البحر الازرق وفي العطبرة علواً مدهشاً بسرعة فجائية فائقة فبلغ ارتفاع الماء في العطبرة حداً لم يعهد مثله من قبل في أي وقت كان وبلغ الفيضان أشده في أسوان في اليوم التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ولكن وزارة الاشغال تمكنت يومئذ من رد سيل الماء الجارف بما اتخذته من الوسائل والتدابير الفعالة لدرء الخطر

ولوزارة الاشغال عند اشتداد ضغط الماء في الفيضانات الخطيرة كما هي الحال في الفيضان الحالي أن تتدرع بسلاحين لا ثالث لهما لدفع الضرر عن البلاد . أما السلاح الاول فهو ان تعنى بتقوية الجسور على قدر ما تسمح الظروف بذلك . والسلاح الثاني هو ان تطلب تطبيق القانون الذي يخول ولاة الامور طلب معونة كل فرد من أفراد الشعب في مثل هذه الاحوال فيضم جهوده الى جهود رجال الحكومة في السهر على سلامة الجسور ومراقبة حالتها والتآزر على تدعيم أركانها وتقوية دعائمها حتى أن بعض الأهلين يمضون ليالي برمتها نائمين على الجسور لكيلا يبتعدوا عنها لحظة واحدة

والذي نرجوه هو أن توفق وزارة الاشغال بجهودها الصادقة الى تبديد خطر هذا الفيضان الذي نكبت به بعض الجهات نكبة فادحة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

الرجل المزواج

... فلما اشتهر أمره في بلده وعرفه الأهالي لا يرمي بالزواج إلا لقضاء شهوة جامحة لا يلبث أن يعقد عقده على الفتاة حتى يسيء معاملتها الى حد يجعلها تتوسل إلى أهلها أن يخلصوها منه لجأ أخيراً إلى القاهرة يطلب زوجة ممن يجهلونه

واستعان باحدى « الخاطبات » ولم تكذب هذه خبراً فقدمته الى إحدى العائلات في عابدين خالعة عليه من الالقاب ما شاء لها حسنها وبقدر ما وعدها بها « العريس » من عطايا ومنح

وقدم العريس مهراً لعروسته ألواناً شتى من الجوهرات و « المصاغ » وأضاف الى ذلك أنه لا يريد من عروسه « فرشاً » ولا أثاثاً حيث أن ذلك متوفر لديه في داره

وكان من الطبيعي أن يثير هذا الكلام شكوك أهل العروس فعلموا من أمره ما أخفى وما أعلن

هنا ساورتهم الريب أنه قد يفعل مع ابنتهم ما فعل مع سابقاتها فكروا في طريقة للانتقام منه إذا غدر بها فأبدلوا « المصاغ » الذهب بشبيه من النوع المعروف بـ « القشرة » والجوهرات بأشباهها الألماس « بالوبرا » بعد ذلك

وبعد أيام سافر العريس الى بلدته فرحاً مسروراً بعروسه القاهرية مفاخراً من رفضوا به بهذا الفوز المبين

ولكنه لم يمض على إقامته شهران حتى رجعت زوجته لعادتها القديمة ، وطفق يشاكس زوجته المصرية إلى أن أعلنت رغبتها في الانفصال فأوسل في طلب أهلها وتم الطلاق بعد إعادة الجوهرات والمصوغات الى الزوج الذي اشترط استعادتها ليجيب ذلك الطلب

وكان الزوج المزواج قد أنفق كثيراً كما لا يخفى على القارئ اللبيب في سبيل زواجه القاهري ، فلم يمض على تطليقه إياها بضعة أيام حتى تقدم بجانب من الحلي ليرهنها

وما أن تبين زيفها حتى لطم خدوده ولم يفد الندم ولا ندم

عمدة « يبصبص »

نزل جناب العمدة من اللوكاندة في منتصف الساعة العاشرة وسار يتهادى في مشيته كالعروس ليلة زفافها حتى اذا أصبح قريباً من محل سمعان في ميدان الخازندار رأى سيدة ممتلئة الجسم مفرودة القامة تسير متئدة في ثيابها الثالية « فناغشها » حضرة العمدة بكلمات نمت عليه وعلى بلدته وأدركت السيدة مطلبها أنه من السذج وعولت على أن تلقي عليه درساً لطيفاً

وبدأت تمثيل دورها بأن ألقت اليه نظرة مطمعة شجعته على مواصلة غزله البارد وهو يتبعها كأنه ظلها

وأخيراً تظاهرت السيدة بالاشفاق عليه فداولته الحديث وهما سائران جنباً الى جنب حتى صعدت الى « الرصيف » المقابل لمحل سمعان فدعته لمرافقتها لشراء بعض اللوازم ولبي العمدة دعوتها فرحاً مسروراً

وتقدمت السيدة نحو قسم « الحراير » وطلبت من الأقمشة أغلاها وجعلت « تقلب » وتنتقي وتعرض ما تنتقيه على حضرة العمدة قائلة : أيعجبك هذا يا بك ؟ إلى غير ذلك من الفاظ التفخيم فكان صاحبنا « يطب كالرطل » حتى بلغت قيمة المشتروات نيفاً وورقة بنفسجية (خمسة جنيهات) فدفعها راضياً مسروراً

وخرجا فتظاهرت السيدة برغبتها في الاقتصاد وعرضت عليه ركوب الترام بدل العربة التي اقترحها فاختلفا قليلا ولكن سرعان ما رضخ لمشيئتها فركبا الترام هي في غرفة « الحريم » وهو في مقعد آخر إلى أن بلغا المحطة القريبة منزلها فنزلت وتبعها العمدة

ولما وصلا الى بيتها أدخلته في « مندرة » في فناء المنزل طالبة منه انتظارها ريثما تصعد وتعود اليه

وما هي إلا برهة حتى فتح باب « المندرة » ودخل منه زوج السيدة فألقى على حضرة العمدة درساً بليغاً بالصفع والركل والتهديد بتسليمه للبوليس فلم ينجه من المصيبة التي كاد يقع فيها إلا حكمته التي جاءت متأخرة إذ جعل يتلقى ما قسم له بكل ثبات وسكون

ثم خرج معلناً توبته الى الله ألا يعود الى « البصبصة »

تقبل الله توبتك يا مولانا !

بسبب النساء أيضاً

حدث ان كان محمد علي أبو العلا حوذي النقل من أهالي حي الشرابية جالساً في قهوة بذلك الحي فانقض عليه أربعة أشخاص وانهالوا عليه ضرباً بعصي غليظة وكراسي حتى أشفى على الموت

وبينما الأربعة المعتدون يرتكبون فعلتهم الشنيعة اذ مر أحد جنود الجيش المصري بالمكان فأخذته الحمية لما رأى أربعة يضربون واحداً — وهو لا يعرف هذا ولا هؤلاء — وتداخل في الامر وناله قسط من الاعتداء

وبعد قليل خر محمد أبو العلا قتيلاً وحاول المعتدون الفرار فطار ذلك الجندي الباسل — واسمه محمود ابراهيم — وراءهم حتى لحق بأحدهم فقبض عليه بيد من حديد حتى سلمه الى البوليس

وتبين من التحقيق الذي قامت به النيابة عن أسباب هذه الحادثة ان المعتدين يتهمون القتيل بأنه كانت بينه وبين امرأة من ذلك الحي علاقات غير شريفة وقد طالما نهوه عن الاستمرار فيها فلما لم ينته هموا بضربه « علقة » من غير أن يقصدوا الى قتله ، وما يزال التحقيق مستمراً للكشف عن الحقيقة ومعرفة الضارب الضربة القاتلة

حوادث الاحتيال

نظرت محكمة الوايلي في يوم الخميس الماضي في قضية اتهام صالح عبدالله رمضان الذي كان خادماً بأحد المنازل في الزيتون واحتال على خادمة تدعى حفيظة بأن أوهمها أنه يملك ورقتين من أوراق البنكنوت من فئة العشرة جنيهات وأنه لا يريد صرفها فرضيت بأيداعها لديها وأعطته ثلاثة جنيهات ونصف جنيه يقضي بها حاجته على أن يردها له من مرتبه دون أن يمس ورقتيه الكبيرتين بصرف

وماطل صالح في دفع دينه فأرادت الخادم أن تقتضي دينها مما لديها وعرضت الامر على سيدتها فما كادت هذه ترى الورقتين حتى أدركت أنهما من ورق البنكنوت الالماني « الباكريا » الذي يستعمله النشالون في حوادثهم فاستدعت « صالح » وحذرته عاقبة فعلته ولكنه بدلاً من أن يعترف بخطئه ويعلن توبته حاول دفع التهمة عن نفسه وأنكر المسألة بحذافيرها فأبلغ الامر الى البوليس فالنيابة وقدم صالح للمحاكمة فقضت عليه محكمة الوايلي بالحبس مع الشغل شهراً جزاء فعلته

***

وتقدمت احدى ساكنات حي عابدين الى البوليس ببلاغ أن ثلاثة — رجلا وامرأتين — سرقوا منها مصوغاتها بالاكراه وتبين من الاسئلة التي وجهت اليها وأجابت عليها أن السرقة حدثت بالطريقة الاميركانية المعروفة وأن السيدة لم تكن تفهمها وقد شرحنا هذه الطريقة في أعداد ماضية وهي تتلخص في أن تتقدم امرأة من العصابة الى السيدة المراد سرقتها وتتظاهر اللصة بالخوف من جماعة يتبعونها وتثير عليهم فاذا هم شركاؤها ثم تخلع اللصة مصوغاتها وتطلب من الضحية — أو « الكروديا » في عرف النشالين — أن تخلع هي الأخرى حلاها ويوضع جميع ذلك في منديل ثم يبدل هذا المنديل بآخر محشو بالحجارة والزلط ويعطى هذا المنديل الى « الكروديا » باعتباره المحتوي على المصوغات ثم تتظاهر اللصة النشالة أنها ذاهبة الى اللصوص — رفقاءها — لتؤدبهم على تتبعهم لها وهكذا يلوذ اللصوص بالفرار بالغنيمة

فعسى أن يكون في تكرار شرحنا لهذه الطريقة فائدة للجمهور لينتبه الى هذا النوع من اللصوصية التي تعددت ضحاياه

***

وذهبت امرأة الى الصائغ فرج افندي فانوس وطلبت منه عرض أنواع « الأساور » عليها فسلمها الصائغ خمسة أزواج ثم توجه لقضاء حاجة من دكان أخرى قريبة فلما عاد الى دكانه لم يجد المرأة ولا الأساور

ذيول حادث السرقة

فصلنا في عدد مضى من « الدنيا » كيفية القبض على ابي المعاطي السيد احمد المتهم بسرقة ٢٣٤ جنيهاً من نجيب أفندي غالي التاجر من الفيوم فقلنا إن أحد الباعة المتجولين في حي الازبكية ويدعى إمام هو الذي أبلغ البوليس عن وجود أبي المعاطي في منزل احدى المومسات بذلك الحي

والظاهر أن فريقا من انصار أبي المعاطي حقدوا على « إمام » المبلغ وجعلوا يتربصون له للايقاع به

وقد ذهب أحد أهالي حي الأزبكية منذ أيام الى قسم البوليس مضروبا بزجاجة وبه بعض اصابات تستدعي علاجا فأبلغ أن إماما هو الذي ضربه ولما سئل إمام أنكر ما عزي اليه قائلا إن المسألة تدبير من أنصار أبي المعاطي للايقاع به

وتوجه إمام الى قلم المباحث مشتكيا الى حضرة الملازم الأول أحمد أفندي عبد الرحمن فاستدعى هذا صاحبة البيت الذي ضبط به أبو المعاطي وحذرها من عاقبة ماقد تبيته هي وأنصارها لأمام حقدا عليه لتبليغه في تلك الحادثة

أما عن التحقيق الذي باشرته نيابة الازبكية في هذه الحادثة فقد أصر المتهم على أنكار السرقة زاعما أنه وجد المبلغ الذي ضبط معه في ساحة المولد

واستدعي نجيب أفندي غالي من الفيوم وسئل عن امضاء موجودة على الورقة ذات الخمسين جنيها فقال أنها لشخص في الفيوم يدعى « زكي أحمد الدش » فاستحضر ذلك الشخص واستكتب امضاء فجاءت مخالفة مخالفة جوهرية للامضاء الموجودة على الورقة وما يزال التحقيق جاريا للتثبت مما اذا كانت النقود المضبوطة من ضمن المبلغ المدعى بسرقته

وقد افرجت النيابة عن صاحبة المنزل الذي ضبط المتهم به وكذلك عن المومس التي قضى المتهم ليلته في غرفتها

جرائم الغول البشري

حادثة مخيفة بطلها عملاق متوحش بعث الرعب فى نفوس سكان قرية هادئة فى كندا ونشر بينهم الفزع سنين طويلة فلبثوا خاضعين لمنكراته مستسلمين لفجوره الى ان انتحر أخيراً فزال عن تلك القرية المنكودة ذلك الكابوس المخيف

روت صحف كندا قصة بشعة تقشعر منها الابدان عن قرية هادئة مرت بها السنون وساكنوها جميعاً عرضة للموت والهلاك وقد تسلط عليهم وحش بشري يدعى جيم ديجارليه ونشر بينهم الهول والفزع فكان يخطف البنات الابكار ويذبح الرجال ويحرق الدور ويستعبد الاهالي ببطشه وجبروته الى أن تخطى الحدود وبلغ من جرأته أنه ذبح امرأة في وضح النهار وخطف ابنتها أمام الجماهير الحاشدة وحملها الى كوخه فبطل سحره وأفاق الناس من غشية الفزع وقاموا يحاولون القضاء على هذا الغول البشري

وتلك القرية مستعمرة فرنسية تدعى سان لوران تبعد ستين ميلاً الى شمال ديفيج وكان الاهالي يبلغون السلطات جرائمه العديدة ولكنهم لا يستطيعون البوح باسمه وكثيراً ما أوفدت السلطات رجالها المحققين الى القرية يسألون كل طفل ورجل وامرأة عن ذلك السفاح الرهيب فلا يجرأ أحدهم أن ينطق باسمه

وكان الأهالي جميعاً يتمنون الخلاص من ربقة هذا العملاق ويعلمون أنهم اذا أبلغوا السلطات أمره لا يلبث أن يشنق ويرتفع ديله عن القرية ولكن لم يكن بينهم من يجرؤ أن يكون أول المتكلمين

وحامت شبهات المحققين على حطاب يدعى جيم ديجارليه وكلما سألوا الناس عنه قالوا إنهم لا يعرفون من أمره الا أنه حطاب يشتغل في الغابات ويغشى الكنيسة في مواعيد الصلاة

وحدث في أواخر سنة ١٩٢٧ أن قتل امبروز جابور أحد الملاك في القرية وجاء البوليس يبحث ويحقق ثم انصرف دون طائل وماكاد ينصرف حتى قبع الاهالي في دورهم يرتجفون خوفاً وكل منهم يخشى أن يكون الآخر اعترف باسم القاتل فيحيق بالقرية عقابه الرهيب

ومر على القرية عدة أسابيع وأكثر سكانها لا يجرؤون على الخروج الى الغابة أو التوغل بين الاشجار

وكان ديجارليه رجلا أعزب يعيش مع أطفاله الاربعة الذين يتراوح سنهم بين الرابعة والثانية عشرة وفي السنتين الأخيرتين كان همه أن يعتدي على نساء القرية وفتياتها ويكتم النسوة سرهن ولا يخبرن رجالهن بما حدث واذا علم أحد الرجال بما وقع لامرأته أو لابنته ووجد في نفسه الشجاعة على أن يحتج فان الوحش البشري ينظر إليه نظرة طويلة ويقول : هل تريد أن تصبح عدواً لجيم ديجارليه

فاذا نبس بكلمة واحدة بعد ذلك فان رصاصة من بندقية جيم تكفل سكوته للأبد

وفي تلك الاثناء كان بين فتيات القرية غادة بهية الجمال تدعى ايما ريشارد وقد بلغت السادسة عشرة فنضج جمالها واستوى عودها وكل حسنها فلفتت أنظار الغول البشري وأخذ يتودد اليها وعرض عليها أن يتزوجها ولكنها رفضت زواجه فلم يمسها ديجارليه بأذى ولعل ذلك لأن أباها كان الرجل الوحيد في القرية الذي صرح بانه لا يهمه أن يصبح عدواً لديجارليه وهدده بانه اذا مس ابنته فسوف يحيق به سوء عمله ويكفر عن كل سيئاته

وفي ذات مساء عادت إيما الى منزلها منبوشة الشعر ممزقة الملابس باكية العين واخبرت أمها ان المحذور قد وقع اخيراً فخافت أمها ان تخبر زوجها بالأمر فيحيق به شر ديجارليه وأمرت ابنتها أن تكتم الخبر عن أبيها ثم أبلغت شكواها



الغول البشري يقتل الفتاة

الى جابريل شارترو عمدة القرية

وذهب العمدة للتحقيق فوجد كوخ ديجارليه خالياً وعلم انه قام في رحلة صيد يغيب فيها بضعة أيام

وكان ريشارد أبو الفتاة لا يعلم ما حل بابنته فذهب بعد بضعة أيام للعمل في مزرعة بعيدة وخافت الأم أن يسطو الغول البشري على منزلها في غيبة زوجها فبعثت بيناتها الأربع الى جارها ميكاييل ديجارليه وهو ابن أخي ذلك المجرم السفاح

ومرت أيام ثلاثة دون أن يقع حادث ما وفي اليوم الرابع ظهر جيم متأبطاً بندقيته ودخل منزل ميكاييل وأمر ايما بأن تسير معه الى كوخه

وصاحت الفتاة مستنجدة ولكنه حملها عنوة وخرج بها وسمعت الأم صيحات فتاتها فركضت في أثر السفاح وأمرته بأن يطلق سراح الفتاة فلم يفعل ذلك

أما رجال القرية فقد جمدوا في دورهم فزعين وقد استولى عليهم الرعب فلم يحركوا ساكناً

ولم يعبأ جيم بالمرأة ولكنها تناولت عصا غليظة وهوت بها على رأسه فدار على أعقابه وهو يزمجر غضباً وقد راعه أن تتجرأ امرأة ضعيفة على مناوأته بعد ان أذل الرجال وجعلهم كالنعاج السائمة

وضربته الأم ضربة أخرى على وجهه فترك فريسته وصوب بندقيته نحو صدر الأم وأطلق عليها رصاصة صرعتها في الحال

وركضت إيما تلتمس النجاة فسمعت صوت الطلق الناري وسمعت صوت أمها وهي تصيح : ايما ! ! لقد قتلني ! . انني أموت ! !

وعادت الفتاة نحو أمها وهي تنتحب فرفعها الوحش السفاح وصاح بها بصوت أجش : والآن . . هلم معي الى كوخي

ودارت الدنيا بايما ورأت وهي في غشية الفزع اخواتها الثلاث يركضن نحو أمها ويحاولن أن يرفعنها عن الارض وهي تجود بروحها

ورأت بعض النسوة والاهالي يخرجون من دورهم ويقفون على الابواب يراقبون هذه الفاجعة دون أن يتقدموا خطوة واحدة لنجدتها

وحملها الوحش الى كوخه دون أن يبالي بثورة الغضب التي ثارت في نفوس القوم

وأخيراً تحركت النخوة في صدور الرجال فساروا الى دار العمدة وأبلغوه كل ما حدث وفاضت كل نفس بما فيها من شكوى قديمة ومضض مكتوم

ونظم العمدة قوة كبيرة زحف بها الى كوخ « غول الغابات الشمالية » كما كانوا يدعونه واقتربوا من الكوخ فسمعوا في داخله حركة وعلموا ان ذلك الوحش السفاح قاتل الرجال وخاطف الفتيات كامن في عرينه وقد شعر بهم وكأنه أدرك ان سلسلة جرائمه ومنكراته آذنت بالانتهاء فجرد بندقيته وابرز فوهتها من ثقب في الباب وترقب وصول أول المهاجمين

وفي تلك الساعة سمع صوت بكاء في أعلى الكوخ فتذكر أسيرته التي نسيها

وأدرك ان عاصفة السخط قد انفجرت ضده وسوف تكتسحه في سبيلها فقرر أن لا يموت بيد الجلاد فصعد الى حجرة الكوخ العليا حيث كانت الفتاة تصلي وهي تبكي وتبتهل الى الله أن ينقذها من هول هذه المحنة

وأجاب الله نداءها ووصل المهاجمون الى الكوخ وما كادوا يدنون من بابه حتى سمعوا طلقتين ناريين في الحجرة العليا فاقتحموا باب الكوخ وصعدوا مسرعين الى الحجرة العليا فرأوا جثة الفتاة المنكودة طريحة على الارض وقد مزقت ملابسها عن جسدها واثخن وجهها بالجروح والخدوش وفي عنقها رصاصة مستقرة

ورأوا بجوارها جثة الغول البشري وقد هشمت رأسه برصاصة من بندقيته وكان قد وضع البندقية بين ركبتيه ووضع رأسه على فوهتها ثم ضغط على زنادها فنسفت الرصاصة وجهه وجمجمته

وكان بجواره رسالة مكتوبة بالقلم الرصاص وفيها « سأذهب اليوم لان الحالة هنا لم تعد تروق لي وسوف أراكم بعد الآن في الوداع لكم جميعاً » جيم ديجارليه

وهكذا خاض ذلك الوحش في الدماء والدموع الى ساعته الاخيرة فلم يشأ أن يكتب في رسالته الاخيرة كلمة ندم أو استغفار

جزيرة الرجال العراة !

حديث عن جماعة من أبناء الطبيعة يعيشون على مقربة من باريس

أنشئت في بعض ممالك أوربا جمعيات عجيبة يدعو أعضاؤها الى التجرد من الثياب كما كان يعيش آدم وحواء في جنة الفردوس زاعمين أن في ذلك عودة الى الفطرة الطبيعية التي هي سر الصحة والسعادة وطول البقاء. وقد أنشئت في باريس مستعمرة من هذه المنشآت. وفي السطور التالية يصف أحد الصحفيين الباريسيين زيارته لهذه المستعمرة

— جرسون ! بتي . هل تلك التي أمامنا هي جزيرة الطبيعيين

— نعم ياسيدي

— وهل صحيح أن الانسان يرى فيها رجالا عاريين ونساء عاريات

— نعم ياسيدي

— وهل يمكن الاقتراب من الجزيرة

— بلا شك ياسيدي . بواسطة زورق . ولكن لا يجب أن تخاطر بالدنو الى ساحل الجزيرة فأن ذلك غير مأمون

دار هذا الحديث بيني وبين خادم الفندق الكائن على بعد خمسين كيلو متر من باريس في ناحية فيلين التي تحوطها الاشجار والغابات ويفصلها عن الجزيرة فرع من فروع نهر السين

فركبت زورقاً للتنزه في النهر ولما طلبت من صاحب الزورق أن يدنو بنا من الجزيرة قال لي : ألا تشمئز من ذلك

سألته : مم

قال : من رؤية نساء ورجال عارين

ولما أجبته أن ذلك منظر مألوف في المصايف وعلى سواحل البحار سار بي في أثر بعض الزوارق الاخرى وفيها بعض الزائرين

وكنا نرى بين حين وحين أحد أبناء الطبيعة وهو يستحم في ضفاف النهر أو احدى بنات الطبيعة وهي تركض بين الحشائش. ولكنه كان منظراً لا يختلف كثيراً عن مناظر المصايف

ثم دنوت بزورقي على ضفة الجزيرة وصعدت اليها

وما كانت هذه الجزيرة عبارة عن خيام بسيطة كانت فيها أسباب الراحة أكثر مما في خيام الجنود أو الكشافة . ويقضي سكان الجزيرة ليلهم في هذه الخيام يأكلون ويشتغلون

أما ثيابهم الرسمية فهي أبسط ما يكون . مئزر بسيط جداً من ملابس الحمام القصيرة يلبسونه مرغمين تنفيذاً لاوامر البوليس

أما النساء فبعضهن يضيف الى ذلك المئزر عصابة يسترن بها صدورهن

ورأيت تحت أحد الاشجار أحد مديري الاقلام في الحكومة يخلع ثيابه ويتجرد منها ثم يلبس نظارتيه ويبحث بهما عن لباس البحر المختصر ليستتر به نزولا على أوامر البوليس!

ورأيت على مقربة منه سيدة عجوز تخلع ملابسها باعتناء وتنزع جواربها بصعوبة

ويتبادل سكان هذه الجزيرة ثقة عمياء فلا يرتاب الزوج في زوجته عندما يراها عارية تمازح فتى من أعضاء الجمعية ولا تشك الزوجة في زوجها وهو يركض لاعباً مع حسناء فاتنة

وكل اولئك العارين والعاريات يركضون معاً ويتسابقون ويقفزون ويمزحون ويتقاذفون بالكرة والصوالج ويستحمون في النهر وهم أطيب خلق الله بالا وأهدأهم نفسا

وقادتني خطواتي الى زعيم أبناء الطبيعة ومنشيء هذه المستعمرة وهو الدكتور أندريه درفيل ورأيته متجرداً من ثيابه ينظر الى أتباعه باسم الثغر مسروراً بنجاح مشروعه

وسألته : ولكنكم لم تتجردوا تماماً من ثيابكم وما يزال هذا المئزر يخفي بعض أجسادكم

أجابني : نعم ولكننا نسعى لنحصل على تصريح من الحكومة بممارسة العري الكامل وسوف نحصل على ذلك في أقل من سنة. وسنقيم سوراً عالياً حول الجزيرة حتى لا تقتحمنا أنظار الفضوليين ولا نسمح بالدخول الى حظيرتنا إلا لمن سمت أخلاقه وكملت آدابه بعد أن يقضي مدة التجربة في وقت خاص بين الاعضاء الذين يسترن بعض أعضاء اجسامهم ومتى قضى مدة التجربة على ما يرام وثبت طهارة قصده صرح له بالدخول الى جماعتنا

واني واثق ان الحكومة لن ترفض طلبي فقد صرحت حكومات المانيا وسويسرا والسويد والنرويج بمثل هذه الطلبات

وأراني الدكتور درفيل بعض مريديه وأحدهم فتى هزيل الجسم بارز العظام كأنه هيكل عظمي متحرك وكان يشتغل بحصاد الحقل بمنجله كأنه شبح الموت وقال لي :

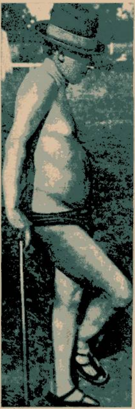
هذا الفتى مصاب بالسل الحاد ولكنه الآن في دور الشفاء وقد التحمت قروح رئتيه

وفي جهة أخرى رأيت امرأة عجوز تلب وثبات رقص كلاسيكي ولما وقفت أحدثها قالت : تلك أول مرة أقوم فيها بتمرينات بدنية منذ أربعين سنة بعد أن قضيت السنوات الثلاث الاخيرة وأنا طريحة الفراش لا أستطيع أن أثني ركبتي أو أرفع يدي اليمنى

ولما انضممت الى الجماعة بدأت ألعب الألعاب السويدية وها أنا الآن أقوم بحركات الرقص السريع .

وقال لي الدكتور درفيل : يبلغ الآن عدد أفراد جماعتنا ألفي شخص يحضر منهم ١٢٠٠ في كل أسبوع ومنهم من يبلغ به التحمس أن يقضي ليله هنا ليباشر تمارينه الرياضية باكراً

ثم راح يحدثني عن الآداب العامة في الجزيرة فقال ان تجاربه أثبتت له صدق المثل القائل : انه كلما تجردت المرأة من ثيابها طهرت أفكارها وأفكار من يقاربها من الرجال فان الثياب تغري والعري يزيل الرغبة . وقد بحثت عن زميلي المصور الذي اصطحبته معي هناك فوجدته خالعاً ثيابه وقد تمنطق بالمئزر البسيط وأخذ يركض مع الغيد الحسان ولم يقبل أن يعود معي بل قال لي انه اندمج في عضوية الجماعة وسيرسل لي الصور المطلوبة فيما بعد ! ! . . .





[الى اليسار في أعلى] أحد أبناء الطبيعة يعيش عارياً في جزيرة الرجال العارين وقد كان مريضاً بالسل الحاد فانقذته هذه الحياة الطبيعية من الهلاك

[الى اليسار] وجيه من الوجهاء لا يرضى الا ان يرتدي قبعة ويتوكأ على عصاه وهو يعيش مجرداً من ثيابه





[الى اليمين] الدكتور اندريه دوفيل منشيء مستعمرة الرجال العارين يبتسم مسروراً بنجاح مشروعه وفريق من أبناء الطبيعة يتناولون فطورهم أمام أحد المضارب

يشرب لترين من السبرتو فى كل يوم

ويحمد لانهما لا يسكرانه



محمد عبد اللطيف

أنا ح أموت بحسرة اللي مش قادر أسكر

قال محمد عبد اللطيف هذه الجملة وهو يتنهد عن حزن وكمد ويملأ كوزه من زجاجة سبرتو أحمر مسموم ويجرع ذلك السم الزعاف مرة واحدة فيخيل اليك أنه سيسقط على الأرض يتلوى ألماً ولكنك لا تلبث أن تراه يمسح شفتيه باطراف كمه ويهز رأسه ويقول : مافيش فايده .. لو البحر يصبح سبرتو واشربه لحد ما أخلي الناس تسافر أوربا كعابي برده مش ح اسكر . قسمتي كده .. ح اعمل ايه؟؟

ويسكن محمد عبد اللطيف في جهة الامام الشافعي ويدعوه الناس محمد اليتيم ولو أنه ليس يتيما

وقد اشتهر بادمانه السكر وتفوقه على سكيري العالم حتى أصبح بطل العالم بين أبطال الكاس والطاس

ومرت بعبد اللطيف أيام حزن طويلة لبس فيها الحداد على نشوة الخمر التي فقدها وكان اذا دخل احدى الحانات الحقيرة التي يدور فيها أردأ أنواع الخمور وجلس يشرب الزجاجة تلو الزجاجة وهو جامد في مكانه لا يهز جسده طرب أو نشوة ثم رأى من حوله من السكارى تتملكهم نشوة الخمر فيغنون ويتصايحون ويرقصون ثم يخرج أحدهم وقد استولى عليه شيطان الخمر فمضى يترنح ويتعثر في مشيته ويسقط في كل خطوة وأخرى بين الأوحال والقاذورات وتصيح حوله الصبيان ضاحكين ساخرين ويجره الخفراء الى دار الشرطة وهم يكيلون له الضرب وهو لا يفتأ يردد قوله : ... دين اللي يزعلنا .. أنا مبسوط شوية !!

كان كلما رأى هذه المناظر بكى حسرة على نفسه ونظر الى اولئك السكارى السعداء الذين ينعمون بكل نتائج الخمر نظرة حسد وحقد وعاد الى منزله وهو لا يدري كيف يتلافى هذه المصيبة التي حلت به .. مصيبه عدم الشعور بالسكر

وبعد أن ضرب الأرقام القياسية في مجالس الخمر والراح اراد أن يصنع مالم يسبق له مثيل فعمد الى السم يشرب به ويلتمس فيه النشوة التي لم يعد يجدها في الخمر

قال يحدثني عن حياته المخمورة انه بدأ يغشى مجالس الخمر وهو صبي صغير حيث كان أحد أقاربه يصطحبه معه الى الحانة التي يقضي فيها أوقات فراغه ولا يبخل عليه بجرعة من كأس أو حثالة قدح فلم تمر به الشهور والسنون حتى أصبح لا يستطيع عن الخمر صبرا

وأخيراً شعر أنه لم يعد يسكر من الخمر مهما أفرط في شربها . ولم تعد تكفيه نقوده للسكر فمضى يبحث عن النشوة الضائعة بين المخدرات الاخرى وعمد الى الافيون

ويقول عن الافيون : حاجة مملكة . لكن برده . اقوى واحد ياخد في اليوم افيون بقرش صاغ يتسلطن تمام وأنا بقيت آكل في اليوم بسبع قروش افيون وكأننا يابدر لارحنا ولا جينا..افضل برده مقريف ومكبوس ولا فيش جنس القرفشة

وفي ذات يوم سمع أباه يقص قصة عن امرأة تبل السكر بالسبرتو وتشربه لتسكر فما كاد عبد اللطيف يسمع ذلك حتى عاد اليه الامل فأسرع بشراء لتر سبرتو وأذاب فيه قليلا من السكر ثم شربه

ويروي ذلك فيقول : الله يستره اللي بدع السبرتو .. أول لتر سبرتو شربته عمل عندي شعاع أكثر من الخمرة .. وكيفني تمام .. قلت في نفسي ابسط يا محمد أهو ربنا فرجها عليك .. وبرده أنا كنت عارف ان ربنا ما ينساش حد

وفضلت على العدل ده لحد يوم اثنين الله لا يرجعه كنت راكب الترامواي مع أبويا وهو عمال يقرا الجرنال وبعدين قال لي : شوف يا وله أهي الحكومة أعلنت انها ح تسم السبرتو .. وادي الجرنال أهو بيقول كده . اوعى بقى تشربه الا تروح في داهية

ويعني هي دي أصول من الحكومة انها تقل مزاج أصحاب الكيف . طب الحشيش سبناه لها . وكذلك الأفيون .. ورضينا بالسبرتو .. تقوم برده تستقفانا لحد كده .. يعني ده يخلص حد

نهايته قعدت يوم ، اثنين ، من غير شرب لقيت نفسي ح اموت . قلت أهي موته موته . ومن لم يمت بالسم مات بغيره

وعنها واشتريت شوية سبرتو احمر دون بالبلا لاحقه ما حد فام ده معمول من خشب والا من صدا نحاس . ودوبت فيه حتة سكر وقلت : اللي راجع الدنيا يبكي عليها ، ورحت مقربع .. غاية ما في الامر حصل لي شوية مغص ضيعتهم بشوية سبرتو ثانيين

شويه شويه راح المغص .. ونوبه في نوبه أخدت على السبرتو .. وكلها كم يوم وبرده ما عادش يؤثر في جتتي ولا يعمل أدنى شعاع

شلت منه السكر وبقيت أشربه « سبك » وفضلت على كده لغاية دلوقت أشرب في اليوم لترين . ولكن من غير ما أسكر . أهو بس كيف مقندل

وفي تلك اللحظة قدم أحد الاشخاص ومعه زجاجة قذرة ممتلئة بالسبرتو الاحمر القذر وكان عبد اللطيف ينتظره بفروغ صبر فتناولها منه بلهفة وقال : أهي بقت زي الميه . ما أقدرش أعيش من غيرها .. لكن فين النعشة بتاعة زمان

ثم مضى يسكب ذلك السم الزعاف في كوز من الصفيح ويجرعه تباعاً

وسألته بعد ان امتلأ جوفه بالسبرتو : ولكن ألا تتناول شيئاً من « المزة » على هذا الشراب

فأجاب وهو يضحك : وهو السبرتو مزته ايه غير كم عود كبريت .. لكن أهو برده نمز بسيجاره خليها تبقى نار وكبريت

وسألته : ولو تلاقي دلوقت كاس وسكي من الصنف الطيب .. تشربه ؟

فنظر لي بعينيه البراقتين الجامدتين الشبيهتين بالعيون الزجاجية وقال : اللي السبرتو المسموم ما عادش يعدل مزاجي . أقوم اشرب الوسكي اللي ما يشربوش الا العيال

ده انا في أيام السلطة كنت باشتغل في كانتين وابقى فيه لوحدي وقدامي صناديق الخمرة وازازا الوسكي من غير عدد .. ماكنتش أبص لها وافضل أدعبس لحد ما ألاقي برميل سبرتو اسقفه لحد ما أخليه أنضف من الصيني بعد غسيله

قال وسكي قال .. دي الحاجات دي بتاعة الجماعة اللي لسه طالعين في القمر جديد .. الجماعه الخام .. الظهورات .. أما أنا شيء تاني .. احنا جماعه اتودكنا طيب .. واهو اليومين دول واحد صاحبي الله يستره يشور عليّ اني أجرب البنزين .. أما أشوف عاوز أشرب لي كده كم لتر بنزين ويمكن يعمل لي شوية شعاع !!

محتالة غجرية تمارس السحر

فائدة للحمل تضيع ٢٧ جنيهاً

هبطت بلدة الريدانية بمركز المنصورة في أواخر يوليو الماضي غجرية ممن اشتهرن بكشف المستقبل وصنع الاحجبة والتمائم وأخذت تنشر بين الناس دعواها انها قادرة على شفاء الامراض وعلاج العقر . فكانت النسوة العاقرات يتزاحمن حولها لتصنع لهن من علوم سحرها مايزيل عقرهن

وذاع صيتها في البلدة ومضى الناس يروون عنها أعجب القصص ويغالي كل واحد في رواية معجزاتها وينطلق مع خياله فينسب لها أعجب أعمال السحر

وأقامت في البلدة حيناً حتى اطلعت على دخائل بعض العائلات وأسرار المنازل فألقت شراكها على منزل أحد شيوخ الناحية وقد علمت ان في المنزل سيدة تتلهف للوضع ولكن الله لم يرزقها بمولود

وراحت توحي لهذه السيدة انها تستطيع أن « تفك عاقها » بطريقة سحرية سريعة تلقتها عن مشايخ العلم وما زالت تخدع السيدة بزخارف قولها حتى صدقت دعواها وآمنت بقولها

وفي يوم ٣١ يوليو ذهبت الى منزل السيدة لتمارس فن السحر الذي تدعيه وهناك استقبلتها السيدة واحدى قريباتها وجلستا ترقبان عملها العجيب

وطلبت منهما الغجرية أن يحضرا قطعة من العجين وأفهمتهما انه يجب أن تضع في هذا العجين شيئاً من الحلى ثم تعزم عليه بتمائم سحرية وتتركه في مكان أمين وكلما اختمر العجين وانتفخ كبرت بطن السيدة ونما فيها الجنين

وآمن الاثنتان بدعواها وأتيا بكردان ولبة من الذهب ثمنهما ٢٧ جنيهاً . وإذ ذاك طلبت من احداهما أن تأتيها بكوب من الماء وما كادت تخرج من الحجرة حتى طلبت من الاخرى أن تنظف الدولاب الذي ستضع فيه العجين

ولما اختلت بنفسها أخفت الحلى في طوقها وراحت تعجن العجين وتقلبه وأوهمتهما عند عودتهما ان الحلى في جوف العجين

ثم قامت فوضعت العجين في دولاب وأغلقته بمفتاحه وحفظت معها المفتاح لئلا يفتح الدولاب أحد في أثناء حضور أرواح الملائكة حول العجين فيفسد السحر ويبطل مفعوله . وخرجت على أن تعود في الغد لتخرج العجين

وبعد خروجهما حضر رب الدار فقابلته الاثنتان بالزغاريت والتهنئة وبشرتاه بأن السيدة العاقر ستضع مولوداً جميلا ذكياً ثم روتا له الحكاية بحذافيرها فأسرع الى الدولاب وكسره وأخرج العجين واذا به خال من الحلى

وهنالك انكشفت الحيلة وانبث أفراد العائلة وأهالي المدينة يبحثون عن الغجرية المحتالة دون أن يهتدوا الى أثر من آثارها

وكانت تلك الغجرية عند ذلك تطوى القرى قاصدة بلدة أخرى تنصب فيها شراكها وتمارس فيها فنون سحرها الاحتيالية . وتعود من كل مكان تهبط فيه بما يملأ جيوبها دما

بريد ملكة الجمال فى أوربا

سبعمائة خطاب يومياً

للمس سيمون أجمل فتيات أوروبا تتحدث عن الرسائل التي يحملها اليها البريد منذ نودي بها ملكة على الحسان

ما كاد المحتفون في باريس يعلنون قرارهم بأني أجمل بنات اوربا حتى تدفقت عليّ الرسائل فكان يصلني يومياً حول السبعمائة خطاب وكانت سعاة البريد يتوالون على منزلي وهم يحملون أكياس الرسائل والهدايا والصور واكثرها من فتيان يرغبون في زواجي وفتيات يرغبن في التعارف بي ولا ينكرن انهن يحسدنني لو حللن محلي

ومن بين هذه الرسائل خطابات تفيض بألوان الغرام يحوي الواحد منها ثلاثين صفحة كلها شعر منثور وغزل معقود واقتراحات من شركات سينما ومسارح وملاهي ومصانع أزياء ودور غناء وكلها تعرض عليّ العمل بمرتبات طيبة

ومن بينها رسائل من أبناء وطني يعبرون فيها عن فرحهم بأن احدى بنات الجبر بويعت ملكة على حسان اوربا

ولم يخل بعض هذه الخطابات بعد سرد العبارات والغزل من طلب بعض الاشياء . فالبعض يطلب إعانة والبعض يطلب صورتي ممهورة بامضائي وبينها ١٠٣٠ خطاباً يطلب مرسلوها خصلة من شعري

ومنها رسائل يطلب أصحابها منديلا من مناديلي أو حذاء قديماً يحفظونه طلسماً يتفاءلون به خيراً

ولم أستطع أن أرضي أولئك الآلاف وخصوصاً وان بينهم الكثيرين يطلبون احياناً مبالغ مجموعها يزيد عن عشرات الآلاف من الجنيهات كأنهم لا يعلمون ان انتخابي ملكة للجمال لم يأتني بدرهم واحد واني من أسرة متوسطة الحال

وقد حفظت بعض هذه الرسائل لأن فيها ما أثر في نفسي تأثيراً عميقاً وهاك شذرات من تلك الرسائل

اشبيلية في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٩

« ملاكي !

« منذ بضع سنوات كنت أشهد مصارعي الثيران في أسبانيا ولكنني طعنت في غرامي طعنة قاتلة هدت قواي وحطمت أعصابي فأصبحت شبحاً خائر القوى عديم الحول وكثيراً ما حاولت الانتحار وفي كل مرة كان الله يتداركني بعنايته فألقي سلاحي وأشعر انه ما زال في ميدان الحياة متسعاً لي

« وأول من أمس يا ملكتي رأيت صورتك في احدى الصحف وحدثني قلبي بأنك أنت الملاك المرسل لانقاذي

« وهتف في أعماق نفسي هاتف يقول : تلك هي الفتاة التي تستطيع أن تنسيك آلامك وأحزانك وتقودك الى المجد والفخار . أيتها الآنسة الجليلة . اني رجل شريف ولذلك أعترف لك اني لا أملك إلا الصحة والسعادة ولكن ماذا يهم المال . اذا نلت حبك فانني أغزو اسبانيا وميادين الصراع فيها مرة أخرى. فأتوسل اليك ألا ترفض طلبي يدك التي أقبلها بكل خشوع »

ومن الخطابات التي أثرت في نفسي خطاب جاءني من صبي في تور قال فيه :

« لم أستطع أن أقاوم رغبتي بأن أعبر لك عن إعجابي ووفائي . ولسوء الحظ لا أستطيع أن أطلب زواجك وأغنى أغنياء العالم يجد ذلك الآن ويسارعون لما فيه مرضاتك وما أنا إلا عامل بسيط أشتغل لأحصل على قوت يوم وحرام على أن أرفع رأسي الوضيعة لاصل بها الى الشمس المشرقة . ولكن لعلك تسأمين يوماً ضجة المجد وروعة الحياة فتقدمين نحوي أنا عاشقك الحقير وسأنتظر ذلك اليوم الى آخر ساعة من ساعات حياتي ولن تعرفي معي مرارة المجد ومضض ضجة الحياة وإنما تعرفين حب فتى مخلص عامل يشتغل ليله ونهاره ليأتيك بما ترغبين . سأنتظر ذلك اليوم ولو يكون عند زوال جمالك وفي أيام شيخوختك ! »

وهاك خطاب آخر :

« سيدتي

« اطلعت على صورتك في الجرائد فلم أعجب بجمالك إعجابي بقولك في حديثك مع أحد الصحفيين « لا أريد الاشتغال بالسينما أو الموسيقى أو التمثيل وانما أريد أن أتزوج فتى جميلا ذكياً نشيطاً . . . وأنا في الخامسة والعشرين من عمري لست بالقبيح ولا بالغبي ومعي شهادة الهندسخانة وأدير مصنع أبي بعد وفاته أحب العمل وأحب عمالي فأرجوك القدوم الى نابولي للاقتران بي — مع العلم بأن مصاريف سفرك تكون على حسابي — »

وهاك خطاب من نوع آخر

« حضرة المحترمة المس سيمون

« ايماء الى حديثك المنشور في بعض



المس سيمون « مس أوربا »

الصحف أتشرف بأن أطلب يدك للاقتران . واحيلك لطلب المعلومات اللازمة عني الى بورصة نيويورك حيث أنا معروف بصفة كوني صاحب نصف مليون دولار وعمري ٣٣ سنة. وأتشرف أيضاً بأن أخبرك ان تلك أول مرة عشقت فيها

« وفي الختام أهديك خالص تحياتي وأرجو أن يصلني ردك قريباً

المخلص »

وهذا هو الخطاب الذي أثر في نفسي أكبر تأثير

« عزيزتي غادة أوربا

لقد تحمست « لجمالك كثيراً » .. أنا طفلة عمري ثماني سنوات وأكون أسعد فتاة في أوربا اذا أرسلت لي صورتك وسوف « أبروزها » وأعلقها في حجرة نومي لاراك عند ما أفتح عيني صباحاً

وقد ولدت في باريس ولا أعرف شيئاً عن بلادك ولكني أصبحت أحبها الآن كما أحبك . وأرسل لك صورتي وهي قديمة وليست لدي صورة أخرى مصحوبة بأحسن تمنياتي وأحر قبلاتي

صديقتك المخلصة

جاكلين شميذ

الاستعانة باللاسلكى

فى القبض على المجرمين

منذ بضعة أشهر قبض البوليس السري الانجليزي على عتالين استراليين . وليس في هذا الخبر ما يلفت الانظار لولا أن رجال البوليس استعانوا في مهمتهم بآخر ما أنتجه العقل البشري من الاختراعات الحديثة فأرسل بصمات أصابعهم بواسطة اللاسلكي الى ملبورن في استراليا فتحقق من شخصيتهم فاتضح أنهما العتالان المطلوبان وأرسلها بوليس ملبورن الى انجلترا . وكانت تلك أول حادثة نقلت فيها بصمات الاصابع على جنح الهواء من غرب الارض الى شرقيها

وقد أصبح الراديو من أقوى الوسائل التي يستعين بها البوليس على مطاردة المجرمين الذي يطوفون بأنحاء العالم ويرتكبون جناياتهم وهم في مأمن من المطاردة إذ لا يقيمون في كل مدينة الا يوماً أو بعض يوم ثم يغادرونها الى بلدة أخرى في مملكة مختلفة

وفي كل سنة يعقد مؤتمر خاص من رؤساء البوليس في أوربا يبحثون فيه عن الوسائل المؤدية الى القضاء على الاجرام . وعن كيفية الاستعانة بالمخترعات الحديثة والاكتشافات العلمية لمحاربة المجرمين وكان من نتائج هذا المؤتمر استعمال اللاسلكي المخابرات البوليسية وانشاء دار كبيرة للاستعلامات الجنائية في فينا ومن هذه الدار ترسل الى انحاء العالم بصمات الاصابع والاوصاف والطرق التي يتبعها كل مجرم من كبار المجرمين الدوليين فاذا هبط احدهم الى اية مدينة لا تمر ساعة واحدة حتى تعرف السلطات في تلك المدينة حقيقته وشخصيته وماضيه وجرائمه

وقد حدث من مدة قريبة أن مجرماً قبض عليه في لندن وأدرك رجال البوليس الانجليزي أن الولايات المتحدة يهمها معرفة خبر القبض عليه فأرسلت بصمات أصابعه باللاسلكي الى نيويورك وبعد ساعة جاء الرد بأنه مطلوب في جنايات عدة

ومن أعجب القضايا الجنائية التي انتصر فيها البوليس الأوربي بواسطة تضامنه وتعاونه في العمل قضية عصابة مختلطة من اللصوص الانجليز والاميركيين والاستراليين

وقد سلبت هذه العصابة أحد تجار أميركا الاغنياء في أثناء إقامته في فينا ثم انحلت العصابة وتفرق أعضاؤها وذهب أحدهم الى هانوفر

وقضت الصدف أن يذهب التاجر الاميركي الى هانوفر فيرى اللص ويعرفه ويبلغ أمره للبوليس

وفي الحال أبلغ البوليس الخبر الى ادارات البوليس المختلفة في أنحاء أوربا فلم تمر أيام قليلة حتى قبض على بقية أفراد العصابة في النمسا وألمانيا وفرنسا

في انحاء الدنيا



المس ليليان روسو

جناية امريكية

اذا كانت امريكا بلد العجائب فان عجائبها تشمل كل شيء حتى جناياتها وجرائمها

ومن آخر انباء الاجرام التي حملها البريد الاوربي حادثة فتاة حسناء تدعى ليليان روسو تسكن نيوجرسي في الولايات المتحدة وقد قتلت عمها لانه حاول الاعتداء عليها ثلاث مرات وهي ترده بالحسنى في كل مرة حتى اذا وجدته لا يفتأ يحاول محاولته الشنيعة قتلته لتنقذ شرفها

واعترفت بفعلتها وقالت انها ارتكبت جنايتها دفاعا عن عرضها ولكن المحققين لم يأخذوا بقولها ولم يصدقوا ان هذه الفتاة الناعمة تستطيع ان ترتكب هذه الجناية بل اتهموا اباها بانه شاركها في القتل

وذلك لان القتيل لم يقتل بسلاح واحد بل اطلق عليه رصاص بندقية ورصاص مسدس وطعن بسكين حاد وهشمت رأسه بلطة ثقيلة

ولكن التحقيق اثبت ان ابا الفتاة كان بعيداً ساعة ارتكاب الجريمة كما اثبت ان الفتاة هي وحدها القاتلة وقد استعملت كل الاسلحة التي وصلت اليها يدها لانقاذ شرفها

وترى فوق هذا الكلام صورة الفتاة في اثناء التحقيق معها

شرلوك هولمز يستنتج

يعرف القراء ان الكاتب الانجليزي الأشهر السير ارثر كونان دويل ذاع صيته بقصصه التي نشرها وجعل بطلها بوليسياً سرياً قوي الاستنتاج يكشف ظروف الجريمة وأسرارها بقوة استنتاجه وأطلق عليه اسم شرلوك هولمز فما لبث أن أصبح هذا الاسم أشهر من نار على علم

وقد حدث ان السير كونان دويل سافر الى ليفربول لأداء بعض المهمات فما كاد يخرج من محطة السكة الحديد حتى سمع سائق تاكسي يناديه باسمه

فاعتراه شيء من الدهشة وشيء من الفخار وسأل السائق : كيف استطعت أن تعرف اسمي

فأجابه السائق : أولا ، ذكرت الجرائد نبأ قدومك الى ليفربول ، وثانياً ، لان في حذائيك وحل من وحول لندن ، وثالثاً ، لانك تحمل باقة من البنفسج وأنت لم تشترها طبعاً من المحطة إذ ليس فيها باعة أزهار وانما تباع الازهار وخصوصاً باقات البنفسج في محطة شارنج كروس بلندن . . وأخيراً لان تفصيل معطفك يدل على انه صنع في لندن

وأعجب مبتكر شارلوك هولمز بهذا السائق القوي الاستنتاج وسأله : وهل كفاك هذا لتعرف اسمي

فأجاب السائق : نعم . بغض النظر عن اني قرأت اسمك مكتوباً على حقيبتك ! !

الزوج المجهول

اشتد الحر في أميركا في شهر سبتمبر الجاري حتى بلغ درجة لا تطاق فاتفق فريق من الفتيان في شيكاغو على أن يهربوا من الهجير المحرق الى الحقول الندية بهوائها وحملوا معهم كمية من قنينات الخمر خلسة وقد أخفوها عن عيون البوليس والرقباء

وكانت الجماعة خليطاً من الفتية والفتيات وبينهن المس باتريس كيميت وهي حسناء في ريعان شبابها وفي أثناء الطريق التفتت الى الجالس بجوارها وكانت لاتعرفه من قبل . فراقها شكله وقالت له : يسرني جداً أن أتعارف بك

فأجابها بكل هدوء : وأنا أيضاً . . فهلم بنا نتزوج

وما لبث أن أصبح القول عملا . وكان الاثنان مخمورين وقد سطا عليهما شعاع الخمر فجعلها في حالة غير عادية جعلت المس كيميت توافق على اقتراح جارها وهتف أفراد الجماعة مسرورين فرحين بهذه الفكرة اللطيفة

ووصلوا الى مدينة الارياف وفي الحال عقد الاثنان عقد زواجهما وشهد الشهود وقضى العروسان أسبوعاً وهما لا يستفيقان من نشوة الخمر ونشوة الغرام

وفي ختام الاسبوع أفاقت العروس في ذات صباح وقد زال سكرها فرأت في غرفتها رجلا لاتعرفه فصاحت به بأي وقاحة يدخل الى غرفتها

فأجابها بلطمة عنيفة على وجهها وهو ينتهرها ويغلظ لها القول

وصاحت الفتاة مذعورة : بأي حق تضربني وكيف تجرأ على ذلك ؟

فأجابها بكل هدوء : لانني زوجك ولا يستطيع أحد في العالم أن يمنعني من الدخول الى غرفتك كما لا تستطيع قوة في الدنيا أن تمنعني من تأديبك بالضرب اذا أطلقت للسانك العنان . ثم أراها شهادة الزواج رسمية شرعية لا غبار عليها

وفي الحال قامت المس كيميت تطلب الطلاق وتروي للمحكمة ظروف زواجها . . ولا تزال هذه القضية العجيبة معروضة في دور القضاء الاميركي

الزوجة المرهونة

من أعجب القضايا التي نظرتها محكمة ريودي جانيرو عاصمة البرازيل في أوائل هذا الشهر قضية لطيفة تدور حول امرأة تدعى البرتينا يتنازعها رجلان

وهذه المرأة برتغالية كانت تعيش مع زوجها سيرافين كارفالهو في بلادها سعيدة منعمة ولكن الاحوال المعيشية ساءت بزوجها فهاجر الى البرازيل طلباً للرزق وترك زوجته في البرتغال

وزادت أحواله سوءاً ولم تفتح له أبواب الرزق ولازمه النحس فعزا هذا النحس الى غياب زوجته المحبوبة وأيقن انها لو كانت بجواره تمده بنصائحها وارشاداتها وتبث فيه من روح حبها لاستطاع أن يفلح ويثري

وهكذا اقترض من أحد زملائه وهو يدعى مانويل بنحولو مبلغاً كافياً لسفر زوجته وبعد بضعة أسابيع وصلت البرتينا الى ريودي جانيرو

وذهب بنحولو يشهد لقاء الزوجين فلما نزلت الزوجة من الباخرة وتلقاها زوجها بالعناق والاحضان وتأبط ذراعها دنا منه دائنه ونزع ذراعه من ذراعها وتأبط هو ذراع الزوجة وقال : عفواً يا صديقي . . انني أحفظ زوجتك رهناً عندي الى أن تسدد المبلغ الذي اقترضته مني لدفع أجرة السفر لها . ولا أردها اليك إلا بعد سداد هذا الدين

ولجأ الزوج الى الحاكم فقضت بأعادة زوجته . . والغاء الحجز المتوقع عليها ! !

سجين صاحب مزاج

في صباح أحد أيام سبتمبر الجاري طرق باب أحد سجون ورتمبرج في المانيا رجل حسن الهندام مهيب الطلعة وطلب من الحارس في أدب أن يسمح له بزيارة السجن ومشاهدة حجراته ومسجونيه

احاله الحارس الى مدير السجن فما لبث المدير أن سمح له بهذه الزيارة

وطاف الزائر مع أحد السجانين بانحاء السجن كلها وزنازينه وقناداته ومعامله وحماماته وهو يبدي اعجابه بالنظام الحسن المتبع في السجن ووسائل الراحة المتوفرة فيه ويصغي باهتمام وانتباه الى حديث السجان وهو يشرح له نظام السجن وقوانينه وشؤونه الخ . .

ولبث ساعة ونصف يجوب السجن حتى اطلع على كل شيء فيه ثم طلب من السجان أن يذهب به للمدير

وقابله المدير باحترام واجلال وجلس الزائر وقال : سيدي المدير . . ان سجنكم جدير بكل ثناء واطناب فقد زرت في الأيام الاخيرة عدداً من السجون فلم يعجبني من بينها مثل هذا السجن الذي كملت فيه أسباب الصحة والراحة وبالاختصار يروقني سجنكم كثيراً ولذلك قررت أن أقيم فيه بضعة أسابيع لأني صاحب مزاج خاص

فضحك مدير السجن وقال : حقاً انها نكتة لطيفة

فقال الزائر : كلا يا سيدي . أنا لا امزح بل أجد في قولي . . ومعي أيضاً تصريح بخول لي البقاء في هذا السجن

ثم اخرج من جيبه حكما صادراً عليه بالسجن ثلاثة أسابيع لارتكابه جريمة السرقة وأعطاه للمأمور الذي لم يستطع أن يخفي دهشته كما لم يستطع أن يخيب رجاء زائره الكريم

انتقام ملكة الجمال

في المكسيك

انتخبت بلاد المكسيك أجمل بناتها وأكثرهن فتنة وملاحة وبايعتها ملكة على الجمال فدانت لها القلوب بالطاعة والخضوع ثم أوفدتها بلادها الى مباراة الجمال الدولية التي أقيمت في جالفستون بالولايات المتحدة واشتركت فيها ملكات الجمال المختارات من مختلف البلدان كما يعلم القراء

ولما عادت الملكة الى بلادها بعد انتهاء المباراة أصبحت قبلة الانظار ومهوى القلوب وتزاحم حولها الخطاب والمعجبون والعاشقون وطرح كل منهم على قدميها ثروته ولقبه وقلبه فاختارت من بينهم قائداً من كبار قواد المكسيك هام بها حبا واقترن الاثنان في حفلة لم تشهد لها بلاد المكسيك مثيلا

وكان ذلك في الشهر الماضي وقد بلغ من حب الجنرال لزوجته الساحرة انه أخفى عنها سراً رهيباً ليفوز بزواجها . وذلك السر انه متزوج من غيرها

ولكن ملكة الجمال ما لبثت ان كشفت ذلك السر وعلمت ان زوجها خدعها فثارت فيها الروح المكسيكية وأطلقت على زوجها رصاص مسدسها فأردته قتيلاً في الحال

وهكذا تبدلت الدنيا فلم يعد سلاح الغواني سهام العيون وفتك اللحظ ، بل أصبح رصاص المسدسات وفتك الرصاص ! !



مس مكسيكو

التمثيل والطرب

في الاسكندرية

علم أنه ما يكاد الصيف يعلن قدومه حتى يصبح الاسكندرية أكبر مهجر لسواد المصريين . ونعلم أن الحركة التمثيلية تابعة ولا تفقده القاهرة

ولقد كان مسرح زيزينيا الى ما قبل هذا العام هو المأوى الوحيد الذي تتناوبه الفرق القاهرية « واحدة أثر واحدة ولكل منها موعد خاص تؤدي فيه واجبها ثم تترك المكان لتحله سعدها ولكن في هذا العام أنشيء مسرح جديد (كازينو الماجستيك)

ولقد انقضى الموسم الاسكندري الحالي بعد أن عملت هناك كل الفرق المصرية دون استثناء ، بل كل المطربين والمطربات من غير تمييز أو استثناء . وكانت آخر من عمل في زيزينيا هي فرقة رمسيس التي بدأت في الخامس عشر من أغسطس الماضي وأسدل الستار عن آخر لياليها في الرابع عشر من سبتمبر الحالي . وبذلك يودع الثغر موسمه التمثيلي العاصمة أبناءها تمثل فرقتها راجية على مسرح التمثيل تقدماً ونجاحاً

ولقد أتيح لي أن أتحدث كثيراً الى ممثلي الفرق التي كانت في الاسكندرية فسمعت منهم ما جعلني أعتقد أن الموسم المقبل سيكون له أكبر شأن وسيكون الكفاح فيه بالغاً أشده فقد أعلن الاستاذ يوسف بك وهبي أن لديه ست روايات جديدة مؤلفة وأنها لكتاب مصريين معروفين . كما قال في لهجته الصريحة :

« إن جميع رواياتي في الموسم القابل (ما عدا الست روايات السابقة) مقتبسة اقتباساً مصرياً وأنها ليست معربة تعريباً حرفياً » كما قال : إنه يأمل للقطع المؤلفة نجاحاً كبيراً يشجع مؤلفيها على السير في طريقهم ويشجع الفرق نفسها على تفضيل الروايات المؤلفة تمهيداً لتكوين « المسرح المحلي » الذي يريد يوسف أن يشجعه بجميع وسائل التشجيع . . .

هذه كلمات صاحب رمسيس . وقد كنت أؤمل أن أرى السيدة فاطمة رشدي لأقف على أنباء أمر موسمها القادم ولكن علمت آسفاً أنها عادت الى القاهرة وأنها تأبى التصريح بأي شيء عن ذلك قبل عودة مديرها الفني الاستاذ عزيز عيد من أوربا

هذا وقد فاتني أن أذكر قول وهبي بك أنه عائد بفرقته في الخامس عشر من سبتمبر على أن يستريح أسبوعاً ثم يبدأ في الثالث والعشرين بعمل البروفات نهاراً وليلا كي يتسنى له أن يفتتح موسمه في أول نوفمبر القادم



السيدة لطيفة نظمي بين ذراعي اثنتين من زميلاتها على الشاطىء

ممثلاتنا على الشواطىء

موضوع دقيق ثارت فيه مناقشات حسي وطيبها . هو موضوع ممثلاتنا على الشواطىء .

ذلك أننا نرى بين ممثلاتنا من هي في رشاقتها وخفة روحها بل وجمالها من تفوقه بمراحل كثيرات من ممثلات الغرب اللواتي تبدو لنا صورهن آيات بينات في الجمال والرشاقة والخفة الا أن صور ممثلاتنا على الشواطىء تبدو أقل كثيراً من الأصل . فكيف يمكن أن نفسر هذا

كنا نتحدث في ذلك فقال أحد كبار ممثلينا الذين يعتد برأيهم : إن ممثلات الغرب يجدن هناك استعداداً في التصوير وكفاءة في المصورين . أما هنا فانظر أمامك (وكنا اذ ذاك على شاطىء الشاطبي) تجد مصوراً واحداً افاقيا يرسم الصورة « بنصف فرنك » ويسلمها لصاحبتها بعد دقيقتين فتكون الفتوغرافيا للممثلة الغربية كالحسناء وخيالها في المرآة . أما هنا فتكون كالحسناء وظلها على الغبراء

فكانت نظرية الزميل الفاضل نظرية معقولة صادقة . فهل يتنبه ممثلاتنا الى ذلك ويحاولن تدبير أمرهن على وجه أكمل من هذا وأصلح ؟

حول مشاكل الحديقة

جاءنا من زكي أفندي عكاشة مدير شركة ترقية التمثيل العربي أن أخويه عبد الله افندي وعبد الحميد افندي عكاشه لم يرفعا ضده قضية مستعجلة يطالبان فيها باستلام تياترو الحديقة كما جاء في العدد الاخير من الدنيا « لأنهما لا علاقة لهما ولا صلة مطلقاً بادارة الشركة ، وان « ما يرفعانه من قضايا وانذارات لا يقصدان منه الا الشاعة والتشهير »

أما الأخوان عبدالله افندي وعبد الحميد افندي عكاشة فانهما يؤكدان رفع الدعوى

حول تكذيب

تعرضت احدى المجلات المسرحية الى أخبار ثلاثة نشرتها الدنيا المصورة في عددها الماضي مكذبة لتلك الاخبار ونحن نعود فنؤكد صحة الاخبار الثلاثة . وأما الخبر الاول وهو أن السيدة منيرة كثيرة التطير وأنها تتشاءم من تياترو برنتانيا . فدليلنا عليه أنها فوضت الحاج مصطفى حفني في دار التمثيل العربي (كما ذكرت نفس المجلة المنوه عنها في عددها الاسبق) ولولا تمسك الحاج مصطفى لقضي الامر

أما عادة التطير التي اشتهرت بها المطربة الوقوره فلدينا من أنبائها وشهودها الكثير الذي لا نتعرض له الا اذا رغبت هي ذلك . ونحن في انتظار اشارتها

أما موضوع مشاكل الحديقة فاننا لم نبد رأياً من عندنا بل نشرنا فتوى قانونية حصل عليها بالفعل عبدالله وعبد الحميد عكاشه ضد أخيهما زكي ولسنا ندري مادخل السيدة فاطمة رشدي في الامر وكيف ساغ لها تكذيب المجلة

أما الخبر الثالث وهو أن مفاوضات دارت بين السيدة بهيجة حافظ من جهة وبين الاستاذ الريحاني من جهة أخرى على أن تعمل الأولى ممثلة في مسرح الثاني فنستغرب كيف تسنى للسيدة أن تكذب خبراً كهذا وقف عليه الجمع . وهاك واقعة لا نظن أن في استطاعة أحد أن يكذبها :

في يوم الاثنين الاسبق دق جرس التليفون عند السيدة بهيجه وكانت هي في غرفة الزينة ورد عنها شخص فاذا المتكلمة مدام كلير وكيلة فرقة الريحاني تطلب موعداً من السيدة التي رحبت بضيفتها كل الترحيب . .

وصلت مدام كلير وتحدثت مع بهيجه في أمر العمل كممثلة في فرقة نجيب وأصغت له بهيجه في اهتمام ثم أطرقت هنيهة وقالت « سأجيبك عن ذلك يوم الاربعاء القادم . فارجوك امهالي الى هذا التاريخ » وخرجت مدام كلير ولست أدري ماذا كان جواب بهيجه في يوم الاربعاء . وقد اكتفينا في الخبر الذي نشرناه بقولنا ان مفاوضات تدور ولم نقل ان اتفاقاً تم

نغم



الممثلة الراقصة الصغيرة الآنسة ماري



السيدة عليه فوزي فوق ظهر قارب يمخر بها عباب اليم

نبات يعطس

من النباتات ما يسبب العطاس مثل التبغ مثلاً ولكن أعجب من ذلك نبات يعطس هو نفسه

وقد اكتشف هـذا النبات الغريب عالم شيلي في أثناء تجواله في غابات بلاده التي لم تطأها قدم البشر

وهذا النبات العجيب يتنفس مثل الحيوان ويسعل كما يسعل الانسان

فاذا هبت عليه ذرة من الغبار ووقعت على أحد أوراقه . . أو هزته لفحة من الهواء وحكت أوراقه بعضها فانه يتأثر بسرعة مدهشة وكأن أوراقه يعتريها الخجل فينقلب لونها في الحال من الاخضرار الى الاحمرار وتختلج اختلاجاً عجيباً وتنكمش في بعضها ثم يصدر من انكماشها صوتاً شبيهاً تماماً بصوت العطاس

حريق يستمر ٦٣ سنة

في فبراير سنة ١٨٥٩ اكتشف بعض الناس ناراً متقدة تتأجج في داخل منجم مهجور في سميت هيل بامیركا . وكانت كمية الفحم المحروقة ممتدة الى مسافة كيلو مترين وعلى عرض خمسمائة متر فبذلت شركة فحم ليبيج التي كانت تدير هذا المنجم كل مافي وسعها لاخماد الحريق وصرفت في سبيل ذلك اكثر من ثلاثة ملايين دولار

ولكن كل الجهود التي بذلت للتغلب على الحريق ضاعت سدى واستمرت النار مشتعلة تتأجج على مر السنوات الى سنة ١٩١٠ حيث عزمت الشركة على أن تتخذ وسائل فعالة تخمد بها هذه النار التي لا تنطفىء . فأقامت جداراً من الخزف سمكه أربعة أمتار وعمقه ٤٥ متراً وطوله مائتا متر وجعلته سداً يحول دون امتداد النيران فأفلحوا في ذلك وأوقف هذا الجدار امتداد الحريق ولكن النار مازالت متقدة في جوف المنجم تأكل بعضها وهي لا تجد ما تأكله الى أن أصبح فحم المنجم كلـه رماداً فخمدت النيران في سنة ١٩٢٢ بعد أن عاشت ثلاثاً وستين سنة وهي تتأجج وتستعر

طريقة جديدة

لصيانة البنوك

زادت سطوة اللصوص في شيكاغو فأصبحت بنوك المدينة مهددة في أموالها وعبثاً حاول أصحاب البنوك أن يحموا بنوكهم بالخزائن الحديدية والجهازات الكهربائية والخفر المسلح والأقبية المحصنة

وأخيراً اهتدى صاحبا بنك الى وسيلة مضمونة يأمنان بها غارة اللصوص وشرهم

ذلك أنهما عقدا محالفة مع بعض زعماء عصابات لصوص البنوك وسارقي الخزائن واتفقا معهم على أن يدفعا لهم مرتباً شهرياً مقابل ألا يعتدى أحد اللصوص على البنك

وقد أفلحت هذه الطريقة فاستغنى البنكان عن الحرس والبوليس والاحتياطات الكثيرة المعقدة ! !

لصوص الجواهر

أهم حوادث سرقة الجواهر فى التاريخ

كانت التيجان والصوالج في الممالك القديمة مزينة بأثمن أنواع الجواهر البراقة والحجارة الثمينة التي تخلب الابصار وتملأ نفوس الناس روعة واعجاباً. وكان يقوم على حراسة هذه الجواهر حرس شديد ولم يذكر التاريخ أن يد السرقة امتدت الى هذه الجواهر الملكية

ولكن ماذا يحدث لجواهر التاج في الدولة التي تطرح النظام الملكي وتتخذ النظام الجمهوري لحكومتها ؟

من الدول من تبيع هذه الجواهر. ومنها من تحفظها في متاحفها التاريخية

وكثيراً ما تكون هذه الجواهر المعروضة مغرية على سرقتها فلا تلبث أن يسعى للحصول عليها بعض اللصوص الجريئين كما حدث في متحف قصر شانتيلي في فرنسا عندما سطا اللصوص عليه وسرقوا بعض تحفه الثمينة وبينها ماسة « كونديه الاكبر »

وكثيراً ما كانت قطع الماس موضع الفواجع والمآسي والاجرام ويبذل رجال الحفظ في مناجم الماس كل وسائل الاحتياط لمنع العمال من سرقة القطع المستخرجة ولكن تلك الوسائل تضيع أحياناً سدى

ومن ذلك أن ماسة الرجنت — وهي أبدع ماسة في تاج فرنسا — سرقت عند اخراجها من بطن الارض في الهند وقد عثر عليها عامل فرار سرقها بحيلة شيطانية فشق ساقه بجرح مستطيل وأودع الماسة في جوف الجرح

واشتراها منه بعد ذلك توماس بت حاكم مدراس، بمبلغ ٨٩٠٠٠ جنيه ثم صقلها في انجلترا وباعها في سنة ١٧١٦ لفيليب دورليان الوصي على مملكة فرنسا

وبعد ذلك بست وسبعين سنة سرقت هذه الماسة العجيبة وكانت سرقتها من أعجب حوادث الاجرام

قرر المجلس الوطني في أيام الثورة الفرنسية أن تكون جواهر التاج ملكا للشعب ونقلها الى قصر « جارد موبل » في شارع سان فلورنتان توطئة لبيعها

وكانت قطع الماس التي عرضت في ذلك القصر للبيع ٩٥٤٧ قطعة مختلفة الاحجام فيها الكثير من الجواهر الذائعة الصيت

وقد وضعت هذه الكنوز في خزائن كبيرة وكانت تخرج منها في كل يوم اثنين لتعرض على أنظار الباريسيين لتسليتهم

ولكن الحكومة القائمة جهلت أن عرض هذه الكنوز يثير في نفوس اللصوص نزعة السرقة التي لا تقاوم وهذا ما حدث

فقد كان يحرس الخزائن ثلاثة حراس واذا هبط الليل استولى عليهم الرقاد فتركوا الخزائن لمن يشاء الاستيلاء عليها

ودبرت عصبة من اللصوص أمرها على سرقة هذه الكنوز وكان رئيس العصبة مجرماً عاتياً يدعى بول ميت ففي ١١ سبتمبر سنة ١٧٩٢ اجتمع رجال العصابة ليلا وقد لبس بعضهم ملابس الحرس الاهلي وساروا في شبه داورية حتى لا يثيروا الشبهات فصدموا ويصدوا الفضوليين عن طريقهم ثم تسلقوا جدران القصر واغتصبوا أبوابه دون عناء حتى وصلوا الى القاعات المعروضة فيها الماسات وحملوا ما خف وزنه وغلا ثمنه ولم يشعر أحد بالسرقة فأعاد اللصوص الكرة فعادوا في ليلة ١٣ سبتمبر وفي ليلة ١٥

وبعد الزيارة الثالثة حاول أحدهم أن يبيع احدى قطع الماس وعلم قومسير البوليس بالامر فأوفد رجاله للتحقق من الجواهر الموجودة في القصر وهناك اتضح ان الماسات سرقت من خزائنها ولم يبق الا بعض التحف البسيطة

وعاد اللصوص مرة رابعة في ليلة ١٧ سبتمبر للاستيلاء على البقية الباقية وأخذوا يجمعون ما تبقى في الخزائن حتى تركوها خاوية على عروشها ثم خرجوا فجلسوا في أسفل القصر يتقاسمون الغنيمة

ودار بينهم نزاع حول الاقتسام فتشاجروا وتضاربوا وجاء رجال الحرس الاهلي لفض الشجار ففر بعضهم وسقط اثنان في قبضة الحرس

وفي اليوم التالي أعلن رولان وزير الداخلية في المجلس أن اللصوص سطوا على قصر « جارد موبل » وسلبوا كل جواهر التاج والتحف الملكية

وثار سخط الشعب واتهم كل حزب الحزب الآخر بانه هو السارق وزاد تنازع الاحزاب واشتدت عداوتهم ولم يكن السارقون الا عصبة من اللصوص الذين هم أبعد الناس عن رجال السياسة

وحكم بالاعدام على اللصين المقبوض عليهما ثم وعدا بالعفو اذا اعترفا باسماء شركائهما فباحا باسماء أفراد العصابة وقبضت الحكومة عليهم جميعاً فاعدمت البعض وسجنت البعض الآخر

وفي صباح يوم المحاكمة وصل الى المحكمة خطاب مغفل من الامضاء ذكر فيه مرسله المكان المخبأة فيه الجواهر فاستردتها الحكومة جميعها

صوامع جبل آتوس

أديرة غريبة يقيم فيها الرهبان اليونانيون

لعل أعجب دور العبادة في العالم هي صوامع جبل آتوس التي يتعبد فيها الرهبان اليونانيون..

وهذه الصوامع والاديرة مبنية كلها على طراز واحد . . دهليز طويل مظلم رطب وجدران شماء عالية محصنة من العصور القديمة لصد غارات الاتراك والاعداء وقرصان البحر . وفناء فسيح قامت فيه أشجار السرو الباسقة ونافورات تجري فيها المياه ثم حجرات من الحجر الاصم يسكنها الكهنة والقساوسة وكأنها أبراج الحلم العالية مختلفة الالوان والاحجام

وعلى مقربة من هذه الحجرات والصوامع تقوم الكنيسة شامخة بأنفها كأنها دجاجة بين فراخها ويسكنها قدماء القديسين في نواويس مكشوفة ، فترى هنا سان بير الانونيتي وله لحية طويلة لا نهاية لها . وهنا سان ماكير وقد نشف جسده وظهرت ضلوعه وكأنها احدى موميات الفراعنة وسان جان كولوبوس وكأنها أحد زعماء القوزاق الروسيين

وللكنيسة روعة مدهشة ورهبة تخلب الابصار وفيها كنوز عجيبة مملوءة بالايقونات الذهبية وقطع من الصليب الحقيقي وحزام العذراء وصولجان نيسفورفوكاس وثلاث حبات من حبوب البخور الذي جاء به ملوك المجوس وتقدموا به الى السيدة مريم عند ولادتها المسيح . .وغير ذلك من الآثار المسيحية المقطوعة النظير التي استولى عليها الرهبان من كاتدرائية أيا صوفيا قبل أن يدخلها المسلمون وينادون بالأذان فيها ويجعلونها مسجداً

وهناك الآثار البيزنطيه النفيسة التي لا تقدر بمال والتحف النادرة وبدائع الفن القديم

وأعجب ما يراه زائر هذه الاديرة صوامعها المشهورة وأهمها صومعة سيمون بترا وسان بانتليمون وفاتوبيدى

أما صومعة سيمون بترا فهى مثل وكر النسر قائمة على قمة الجبل الذي يعلو ستمائة متر عن سطح البحر وللوصول اليها يجب أن تسير على قنطرة من خشب مقامة فوق هوات سحيقة يطقطق خشبها كلما سرت فوقه فيملؤك خوفاً ولو نظرت الى أسفل الهوة دارت بك الارض واقشعر جسدك وخيل لك انك ساقط لا محالة

أما صومعة سان بانتليمون فقد بناها أحد أغنياء موسكو وملأها بأثمن التحف والآثار الدينية واذا قلنا صومعة فان هذه الكلمة لا تؤدي معنى هذا البناء الذي هو أشبه بثكنة عسكرية يسع حول العشرة آلاف شخص

ويقال ان هذه الصومعة بنيت بأمر قيصر الروسيا وانه كان يرمي بها الى غرض خفي

وجدران هذه الصومعة سميكة ضخمة لا تؤثر فيها المدافع وحجراتها الواسعة التي تسع أربعة آلاف ساكن خالية على عروشها لا يسكنها الآن إلا خمسمائة راهب يشكون الفقر ويتظاهرون بالبؤس والفاقة وقد يشفق المرء عليهم في أول الامر ولكنه لا يلبث أن يعرف الحقيقة ويدرك انهم يتظاهرون بالفقر ويضجون بالشكوى منعاً للحسد

أما صومعة فاتوبيدي فانها صومعة حديثة يذكرها الرهبان الآخرون بالسخط والتذمر . وما قولك بصومعة تنار بالكهرباء وهي مؤثثة بالأثاث الفاخر وخالية من الحشرات ! ! . .

وهذه الصومعة أكبر صوامع جبل آتوس وأغناها وأنظفها وأكرمها للضيوف ففيها حجرات واسعة مؤثثة بأفخم المفروشات وقاعات نوم مزينة بكل زينة وزخرف تضارع حجرات أكبر الفنادق الحديثة وشرفات تطل على سفح الجبل وفيها موائد ومقاعد وثيرة ووسائد جميلة



دير من الاديرة التي يقيم فيها الرهبان اليونانيون

الجريمة في اطوارها . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

ولقاضي محكمة الخط أن يحكم حكماً قابلاً للاستئناف في المسائل التي تنشب في الدرجة الدعاوي المتعلقة بملكية السواقي أو الشركات الزراعية

٢ ـ المحاكم الشرعية

وتنقسم المحاكم الشرعية الى :

١ ـ محاكم مراكز ، وتحكم في المواد المتعلقة بالزواج والمهر والجهاز والحضانة وانتقال الام بالصغير من بلد الى بلد والصلح بين الزوجين ونحو ذلك مما يتعلق بأمور الزوجية

٢ ـ محاكم المديريات والمحافظات ، وتختص بنظر المواد التي لا تدخل في اختصاص محاكم المراكز . وتستأنف لديها الاحكام التي أصدرتها محاكم المراكز ما عدا محاكم سيوه والعريش والقصير والواحات فلا يجوز الطعن في أحكامها الا بطريق المعارضة نظراً لبعد هذه الجهات ولكل من هذه المحاكم أقسام ابتدائية وجزئية ومحاكم كلية تنتقل بناء على قرار وزير الحقانية . وهناك المحكمة الشرعية العليا وتستأنف لديها القضايا الهامة وتنظر فيها

٣ ـ المحاكم المختلطة

وتنقسم المحاكم المختلطة الى :

١ ـ محاكم جزئية في كل من مصر والمنصورة ، والاسكندرية ، وبور سعيد . واختصاص القاضي فيها يشبه اختصاص القاضي الجزئي في المحاكم الاهلية غير انه أقل سلطة

٢ ـ ومحاكم ابتدائية في كل من : مصر ، والاسكندرية ، والمنصورة ، وتستأنف أمامها الاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية إلا في بعض منازعات مخصوصة فانها ترفع الى محكمة الاستئناف

٣ ـ محكمة استئناف . وتوجد في الاسكندرية ومن وظيفتها النظر في الدعاوي التي حكمت فيها المحاكم الابتدائية . والجزئية كمسائل وضع اليد . ومن اختصاصها أيضاً الموافقة على لوائح المخالفات التي ترى الحكومة المصرية منها بشرط أن تكون عمومية وليست مناقضة لنص المعاهدات

والمحاكم المختلطة اختصاص عام بالنظر في جميع الدعاوي المدنية والتجارية التي تقع بين الاجانب والاهالي أو بين الاجانب المختلفي الجنسية . وتنظر فوق ذلك في جميع المنازعات العينية العقارية ولو كان الخصمان من تبعية واحدة

٤ ـ المحاكم القنصلية

تختص المحاكم القنصلية بالنظر في القضايا المدنية والتجارية بين متخاصمين غير مصريين من جنسية واحدة بشرط ألا تكون الدعوى عقارية ، كما تنظر في الجرائم التي تقع من الاجانب ولم تكن داخلة في اختصاص المحاكم المختلطة . وكذلك تنظر في القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية بين أبناء جنسية واحدة

وتحكم كل قنصلية بمقتضى قانون دولتها وعند جواز استئناف الاحكام ترفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة له القنصلية

* * *

وبعد قضاء احدى المحاكم السابقة في قضية ما يؤخذ في تنفيذ حكمها فان كان براءة أخلي سبيل المتهم ، وان حكمت عليه بغرامة ألزم بدفعها ، وان حكم عليه بالسجن اقتيد الى سجن البوليس أو سجن قره ميدان أو سجن أبي زعبل أو سجن طره حسب مقتضيات الاحوال إلا انه يرسل في الغالب الى سجن أبي زعبل أو طره ان كان محكوماً عليه بالاشغال الشاقة مدة طويلة

ويراعى في سجن البوليس تطبيق القواعد التي تتبع في معاملة المسجونين في السجون الاخرى دون أي فارق ، بل يعتبر المأمور سجن قسمه جزءاً من مصلحة السجون التابعة لوزارة الداخلية

خبر غريب

يزول همك ، وينشرح صدرك ، عندما تقرأ كتاب « الحاج درويش وأم اسماعيل » لواضعه الاستاذ حسين شفيق المصري ، الكاتب الفكاهي الكبير يطلب من المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ومن جميع المكاتب

كل يوم خميس اقرأ « المصور »

في الهند

تباع أسبوعياً مجلات « دار الهلال » المصور — كل شيء — الدنيا المصورة — الفكاهة — بالمكتبة العربية بيومباي بهندي بازار وثمن العدد ١٥ مليماً



كولين مور

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



صاحب الجلالة ملك بني اسرائيل

اقرأ المقال فى صفحة ٧

لغة العيون

ماذا تقول نظرات أولئك الكواكب



سالي بلان وهيو تريفور يصغيان الى الراديو وعيونهما تنم عما يخالجهما من الطرب ودهشة الفرح لما يسمعانه من الاخبار المفرحة

[في أسفل]

سوزي فرنون وليم انجيلو في رواية «العذراء المفتونة». عيون تنطق بالأسى والحزن العميق







[في أعلى]

أميل ياننجز يحطم نافذة حانة ويهدد من فيها وعيناه تنذرهم بالشر المستطير

[الى اليسار]

ليليان هارفي تسمع في التليفون خبراً مفاجئاً فتنم عيناها عما يختلج قلبها من دهشة وقلق

[في أسفل]

وليم باول في رواية (سر مقتل جرين) وفي عينيه تهديد وإنذار

[في أسفل]

أليس هوايت في رواية « فتاة الملعب » وفي غمزة عينيها اغراء تعجز عن مثله أعذب الكلمات

[الى اليسار]

استر رالستون تكتشف أمراً لم يخطر ببالها ففي عينيها قسوة ووعيد









بقلم الاستاذ فكرى اباظة

من أجل « الفوتبول »

نشرت « التيمس » رسالة للكابتن تاب قال فيها : « جدير بمصر أن ترضى ببقاء جيوشنا في القاهرة والاسكندرية بصفة وقتية اكراماً لخاطر جنودنا وضباطنا الذين لا يهتمون بالسياسة بقدر اهتمامهم بلعبة الفوتبول ولعبة البولو ... »

هذا ما ينشره « كابتن » عظيم في جريدة عظيمة فما رأي « الاتحاد الرياضي » في هذا الاقتراح البديع ؟!

لن يكون لبقاء الجيوش الانجليزية صفة « الاحتلال » وانما يبقون بصفتهم « رياضيين » ليس إلا ...

السيد التفتازاني

في مصر شخصيات جذابة لا تفوتها المناسبات في الأفراح وفي المآتم والمواسم . وفي رأس القائمة وفي كل مكان نجد اسم « السيد التفتازاني » يواسي ويهنيء ويعيد ويستقبل ويودع ... خلة كريمة تنبعث من نفس تشعر بها وتفرح بنفوس الناس طرا ولو كانت في غير هذه البلاد ولغير هذه الاجناس ...

لم يكد ينتشر نعي الجنرال « كلايتن » حتى بادر السيد التفتازاني بتعزية أهل الفقيد وأمة الفقيد فنشرت له جريدة « المورننج بوست » ركناً جمع بين الكياسة واللباقة واستغلال الوفاة ونصرة العرب فحيا الله الاستاذ وحيا عواطفه وحيا الطرق الصوفية العصرية التي يدفع بها في معترك الحياة المتحركة لا الحياة الجامدة

انما من حقنا ونحن « أولاد الشيخ » ان نسأله وقد عني بحوادث فلسطين أين نشاطه ونشاط طريقته الغنيمية في حوادث مصر وموقف مصر الحاضر ؟

وبهذه المناسبة نسأل فضيلته وزملاءه من الأئمة والعلماء الاعلام أين هم والموقف السياسي الحاضر ؟ ولم أمسكوا وصاموا وقد عهدناهم في الماضي يحتلون الصف الاول ويتقدمون للأمة بالبيانات المفعمة بالآيات والأحاديث ؟!

لعلنا نرى في « المورننج بوست » في العدد المقبل ما يشفي الغلة ويروي الظمأ ...

أرجوك يا أستاذ :

« بالحسن ثم الحسين لا تخيب من رجاك !! »

ضرب الرمل والودع في الصحف

اعتدت كل اسبوع ان « أشوف بختي » في قهوة الاجلو بعرفة حرمة اسمها « خضرة » وبواسطة « الودع »

وصحفنا الكبرى تضرب الرمل و « تشوف بخت الوزارة » على طريقة « الحرمة خضرة »

ولم ينكشف ستر الجرائد في صحة اخبارها ودقة معلوماتها ورسالات « مراسليها بالاسكندرية » وبيانات « مصادر ثقتها » من المتصلين بالدوائر السياسية كما انكشف في هذه الايام حتى أصبحت أخبار الجرائد تسلية القراء في النوادي والقهوات وموضوعاً طريفاً للتهكم القارس والهزء المر ...

ومع هذا ، ومع ذلك أؤكد انها راجت رواجاً هائلاً وأساس هذا الرواج العنوان الجذاب : « أخبار الوزارة » ! ...

ولكن لو تعلم الجرائد أي تأثير بليغ أحدثته تلك الروايات الخيالية التي ترويها والتي تصوغها في قالب التحقيق والتدقيق لقفلت « باب السياسة » واكتفت بأخبار التنقلات والوفيات والمقابلات وأسعار القطن واعلانات الزمبوك ، وحسن فوت شرابي ، وحبوب بنك ! ...

كم دقت أجراس التليفون الى الاسكندرية من أنصار الوزارة القلقين ، وكم تشاجر الراغبون في الترشيح على الدوائر .. وكم .. وكم .. مما نراه ونشهده ونلمسه !!!

وقد فرضت الصحف كل أنواع الفروض من استقالة ، وائتلاف ، وجمعية وطنية ، وتأجيل معاهدة، واني أراهن أنه عندما يتحقق فرض من هذه الفروض ستبادر كل جريدة وتقول : « كنا أول من تنبأ بوقوع هذه النتيجة » ولا يستعصى عليها أن تنتخب فقرة توافق الهوى ...

قرائي كم أصبحوا يقظين لحذار حذار من التهويش واحتفظوا بوقار السن الكبير والعمر الطويل ولا تؤاخذوني ...

قانون المطبوعات الجديد

صاحبة الجلالة الصحافة في أزمة الآن بسبب مشروع قانون المطبوعات الجديد ولا شك أن « الصحافة » اعتبرت في مشروع القانون الجديد « قوة مشاغبة » فقد وردت فيه بعض نصوص قاسية سيكون من شأنها لو نفذت قفل باب الحرفة في وجوه الكثيرين ...

فقد اشترط في بعض البنود أن كل جريدة تصدر ٣ مرات أو أكثر في الاسبوع يجب أن تكون لها مطبعة ملك الشخص صاحب الجريدة ...

ونحن أعرف الناس بالأدباء والصحفيين فهم لا يملكون من صنف الثروة إلا « القلم » ولا رأس مال عندهم الا ما في أدمغتهم وأذهانهم من تفكير وابتكار

ويخيل لي أن قانون الصحف الجديد سيقضي كل القضاء على الجهود الفردية الناجحة وسينضوي أرباب الاقلام إما تحت لواء الشركات أو الاحزاب ، أو الرأسماليين الصحفيين، وهذه العناصر الثلاثة ستحتكر الفن والحرفة فيكثر عدد الصحفيين البؤساء ، والأدباء التعساء ، ويستظلهم « قانون التشرد » والعياذ بالله ...

وورد في مشروع القانون نص آخر يقضي بأن يكون رئيس التحرير من الحاصلين على « شهادة عالية » من الجامعة المصرية أو من جامعة اوربية مماثلة لها . فان كان غرض المشروع من هذا القيد ضمان « الكفاءة العلمية » فانه مخطيء كل الخطأ لأن الفن الصحفي فن لا علاقة له بالشهادات وبالامتحانات وبالملحقات وانما هو فن يتمشى مع السليقة ويجري مع الطبع السليم والا فقل لي أية علاقة بين المهندس والتحرير ، أو بين الطبيب ووصف الحفلات ، أو بين المعلم والتعليق على الازمات السياسية والنزاعات الدولية ؟!

وإن كان اشتراط الشهادة العالية لوحظ فيه رفع « مستوى الاخلاق » فبلغ تحيتي للمشروع وقل له « صح النوم » ! ...

فكرى أباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

بين أمس واليوم



كانت امرأة الجيل الماضي اذا قامت لرحلة كدست فوق جسدها تلافيف الثياب السميكة طبقات بعضها فوق بعض وحملت حقائبها الثقيلة وسارت الى محطة السكة الحديد تتعثر في أذيالها وحقائبها كما تريك دوروثي سبستيان احدى كواكب السينما الاميركي في الصورتين الى اليمين

أما الآن فانها اذا همت بالسفر لبست ثياباً أخف من الهواء وحملت حقيبة كأنها من حقائب اليد وامتطت الطيارة وشقت طباق الجو كما تريك في الصورتين الى اليسار

قتيلة سوق الترك

ثلاثة أخوة يرتابون في سير اختهم فيقتلونها ويدفنونها في عمارة حافلة بالسكان
ثم تكتشف جثتها بعد شهرين ونصف ويتضح انها بريئة مما اتهمت به


احمد عبد الله احمد الاخ الثاني وأحد القتلة


ابراهيم عبد الله احمد أحد الاخوة القتلة

سوق الترك في الاسكندرية شارع ضيق تقوم على جانبيه الحوانيت العدة الملأى بالمتاجر والشارين والبائعين والمنازل الشاهقة المحتشدة بالسكان والاهالي والقهاوي الحافلة بالعملاء والزبائن ليلا ونهاراً

وفي وسط هذا الشارع العجاج بالناس وبالحركة القائمة عمارة كبيرة تابعة لوقف منصور أغا النجار يطلق عليها الناس اسم « وكالة النجار » ولها بوابة ضخمة متسعة تؤدي الى فناء فسيح تشرف عليه نوافذ شقق العمارة وأدوارها وتحيطه أبواب المخازن والحواصل والدكاكين المتعددة حتى كان هذا الفناء ميدان لا تبطل فيه حركة الأخذ والعطاء

ويحرس هذه العمارة بواب صعيدي يدعى النوبي عبد الله احمد وينام في مخزن كبير في فناء العمارة خال من الساكنين ومخصص لوضع الاخشاب وأدوات العمارة وهو مثل الكهف المظلم تكدست فيه ألواح الخشب وقطع الحديد وليست فيه الا نافذة عالية ذات قضبان حديدية لا يكاد ينفذ منها الضوء او الهواء

وقد شهد هذا المخزن ، وهذه العمارة ، جناية فظيعة أحكم مرتكبوها تدبيرها ورسموا لها خطة جهنمية وعرفوا كيف يدرأون الشبهة عن أنفسهم ويضللون القضاء ويخفون فعلتهم الشنعاء الى أن أراد الله ان يفضح أمرهم ويزيل ما أسدلوه على جنايتهم من الحجب الكثيفة

الخطوبة

كان للنوبي عبد الله احمد بواب العمارة شقيقان هما : أحمد عبد الله احمد وابراهيم عبد الله احمد . ولهم شقيقة مقيمة في بلدتهم بالصعيد تدعى نوبية عبد الله وقد تزوجت هذه الفتاة باحد أبناء بلدتها ثم افترقت عنه

وما لبثت ان بلغ اخوتها انها تسير سيرة معوجة وانها حملت سفاحاً فارسلوا الى البلدة يستقدمونها . ولم تعلم الاخت المسكينة بما يدبر لها في الخفاء ، ولم تعلم بتلك الاراجيف التي بلغت أخوتها. فقدمت الى الاسكندرية لتقيم مع اخوتها

وبعد وصولها بايام أراد شخص يدعى محمد احمد ان يقترن بها وأظهر رغبته لاخوتها فلم يرفضوا طلبه ودفع اليهم خمسة جنيهات مقدم صداقها وأخذ يستعد للزواج

الاختفاء

ولكن لم يمر على ذلك بضعة أيام حتى اختفت نوبية وذهب اخوتها يبلغون البوليس خبر اختفائها ويتهمونها بانها سرقت من المنزل خمسة جنيهات وفرت هاربة .. فحرر البوليس محضراً بهذا البلاغ وانبث رجاله يبحثون عنها للقبض عليها والتحقيق معها في أمر السرقة المزعومة


النوبي عبد الله أحمد الذي قتل اخته نبوية


علي أحمد زيدان أحد القتلة

وكان ذلك في أواخر شهر يونيو الماضي ومرت الأيام بعد ذلك ونسي أمر هذه الفتاة وامر اختفائها واستمر اخوتها في أعمالهم اليومية دون ان يبدو عليهم أي تغير في معيشتهم العادية

أما محمد احمد الخطيب فانه لم يرض بضياع الجنيهات الخمسة التي دفعها مقدماً للصداق وصار يتردد على اخوتها يطالبهم برد هذا المبلغ وهم يماطلونه ويترقبون عودة الفتاة الغائبة. ولما أرهقهم بطلبه قالوا له في ذات مرة : « دي بقت رمة .. عوضك على الله في الخمسة الجنيهات » ! ! ..

وراب محمد أحمد من أمر الاخوة عدم اهتمامهم باختفاء اختهم وزادت ريبته هذه الجملة التي سمعها منهم بعد أن مر على اختفائها شهر تقريباً وأدرك أن وراء الاكمة ما وراءها فذهب في أوائل شهر أغسطس الى حكمدارية الاسكندرية وروى للصاغ علي أفندي البرعي رئيس البوليس السري قصته بحذافيرها وأبلغه أنه يشتبه في غيابها ويعتقد أن اخوتها قتلوها وأخفوا جثتها

القبض على المتهمين

واتخذ رجال البوليس اجراءاتهم وبحثوا في هذا البلاغ ثم قبضوا على النوبي عبد الله واحمد عبد الله وابراهيم عبد الله اخوة المرأة متهمين اياهم بقتلها واخفائها واستمر التحقيق معهم اياماً

ولكنهم قابلوا هذا الاتهام دون اكتراث وقرروا أنهم لايعرفون شيئاً عن اختهم وانها اختفت في أواخر شهر يونيو بعد أن سرقت مالهم وانهم أبلغوا القسم أمر الاختفاء والسرقة في حينه

وحقق البوليس دعواهم فاتضح أنهم صادقون في قولهم وانه ليس هناك من الأدلة ما يثبت ارتكابهم لجريمة ما فاطلق سراحهم

اكتشاف الجثة

استمر البوليس في أعماله يتحرى عن المرأة الغائبة ومضى الصاغ علي أفندي البرعي يبحث في سر هذا الاختفاء الى أن أيقن أخيراً أنها قتلت وأدى به البحث الى أن علم أنها دفنت في وكالة النجار التي يشتغل فيها شقيقها بواباً


فناء الوكالة التي وقعت فيها الحادثة ويرى في الصدر باب المخزن التي وجدت فيه الجثة

وذهب الى الوكالة مع رجاله يبحث في ارجائها ونواحيها حتى اهتدى الى المخزن الخالي الذي كان يرقد فيه النوبي عبد الله ففحص المخزن ورأى في أرضه آثار حفر حديثة فوقها جانب من القش موضوع بشكل خاص

ورفعت الاتربة عن ذلك الموضع ولم يطل الفحص حتى ظهرت ساقا الجثة وأخرجت من مدفنها الذي لبثت فيه من ٢٧ يونيو الى ٤ سبتمبر دون أن يعلم أحد من سكان العمارة وأهالي الحي الآهل بالناس بسرها الرهيب

وأبلغ الامر في الحال الى النيابة ونقلت الجثة الى مشرحة الاسعاف في ميدان كوم الدكة وأمرت النيابة بالقبض على اخوة القتيلة وعلى أفراد عائلتها واستمر التحقيق معهم

اعتراف المتهمين

ولم يطل التحقيق حتى اعترف النوبي عبد الله انه هو الذي قتل شقيقته خنقاً ودفنها في المخزن لما بلغه من سوء سلوكها ومن أنها حامل . وكذلك اعترف أخوه أحمد عبد الله بأن النوبي هو الذي قتلها بعلم أهلها ومشاركتهم لدفع عارها عنهم وللدفاع عن عرضهم الثلوم

ولكن تقرير الطبيب الشرعي الذي فحص الجثة اثبت أن هذه الضحية المسكينة كانت بريئة مما اتهمت به ولم تكن حاملا كما توهم اخوتها

وفرغت النيابة من التحقيق بعد استكمال الأدلة واعتراف المتهمين ووجهت الى الاخوة الثلاثة والى الصادق رفاعي بركات عم القتيلة وعلى أحمد زيدان ابن شقيقتها تهمة القتل العمد وسبق الاصرار مطبقة عليهم المادة ١٩٤ التي تنص على إعدام المتهمين شنقاً.

حاوى مصرى يطوف أوربا ويملك القصور

كيف هرب « دسوقى جلاجلا » من مصر وكيف ذاع صيته فى أوربا

ابن « شيخ الحواة » يحدثنا عن تعاليم أبيه فى مصر

كثير من الناس يشهدون ألعاب الحاوى المصرى على مشارب القهوات وفى الحفلات نظير بضعة قروش يجودون بها عليه ، وهو فى الغالب يبدو لهم بأسمال رث الثياب فى حالة تستوجب الشفقة . ولكن القليل من الناس من يعرف كيف يثرى بعض هؤلاء الحواة وكيف يسعده الحظ فيصبح من أصحاب القصور الفخمة ، وفى هذا المقال يحدثنا ابن « شيخ الحواة » عن تعليم هذه الصناعة ونوادرها الظريفة



علي عبد العال «ابن شيخ الحواة» يعرض اللعبة المعروفة في اصطلاح الحواة بلعبة « الرواح »

— شطاره وبناهه وخفة يد بابيه لكن مفيش بخت !

كانت هذه هي الكلمات الاولى التي فاه بها ابن « شيخ الحواة » ، حين جلس يحدثنا عن زعامة المرحوم أبيه ، قالها وهو يزفر ويتوجع كأنه كان يطمع أن يرث عرشاً من العروش فأخطأه الحظ ! !

— زعلان ليه يا علي وبتتحسر على إيه مش ده رزقك ورزق عيالك وتروح آخر النهار تحمد ربنا ؟

— ياسيدنا البيه ربنا يطول عمرك رزق إيه وغلب إيه احنا في كده واللي في زملاتنا اللي ضرب معام الحظ ولعبوا قدام الملوك والسلاطين وبصينا لقيناهم بقوا أغنيا وحاشوا العمارات ولبسوا البرانيط زي الخوجات وتشوفهم لما يرجعوا مصر تقول عليهم دول سواحين أميركان نهايته نحمده ونشكر فضله !!

— كلهم وشرفك صبيان المرحوم أبويا وهو اللي معلمهم بس الحكاية حظ

وابن شيخ الحواة هذا هو علي عبد العال الذي يرى القاريء صورته على هذه الصفحة وهو فتى أسمر اللون يميل الى السواد ، يشبه الهنود السود ، لم يتجاوز العشرين عاماً ، بدأ يتلقى هذه الصناعة على يد أبيه « عبد العال قاسم » الذي كان له الفضل الأكبر في تعليم الحواة وفي تخريجهم بمدرسته التي أقامها بيته لتعليم الصبيان وتدريبهم على سرعة الحركة وخفة اليد والشطارة والذي ورث عنه ابنه « عدة الشغل » وهي السيوف ، والكيزان المسحورة ، والبيض الفرغ ، والبيض الصناعي المحشو بالمناديل ذات الالوان . وقد مضى على علي في هذه الصناعة تسعة أعوام فيكون بذلك قد زاول المهنة ولعب أمام المتفرجين وهو في العاشرة من عمره لذلك فهو يعد نفسه من أنجب أبناء حرفته ، ويذكر في حديثه بهذه المناسبة أن زملاءه كانوا يخشون الظهور أمام الناس بألعابهم على الرغم من اتمامهم لدروسهم وكبر سنهم ، ثم أخذ يشرح كيف تنقسم هذه الصناعة الى « دروس ابتدائية » و « دروس ثانوية » و « دروس عالية »

أما الدروس الابتدائية فهي دروس « الرواح » وهو في اصطلاحهم عبارة عن الالعاب التي يكون مدارها على الكوز المسحور الذي يخبأ في داخله الكتكوت أو البيضة أو الفطير ، ويعتبر هذا القسم أبسط الاقسام لان صنع الكوز على هذا الشكل المخصوص هو الذي يمكن اللاعب من إظهار ألعابه على النحو الذي يثير اعجاب المتفرجين

وأما الدروس الثانوية فهي دروس « السكوكة » وهي في اصطلاحهم عبارة عن الألعاب التي يكون مدارها على اخفاء الأشياء بخفة ولباقة بين الأصابع وداخل الاكمام ، وتعتبر هذه الدروس من أشق ضروب الصناعة لأنها تحتاج الى تدريب شاق

وأما الدروس العالية فهي دروس « المسانين » وهي في اصطلاحهم عبارة عن العاب السيوف والمسامير ، وتعتبر هذه الدروس أخطر العاب الحواة على الاطلاق لأنها تستلزم تحملاً وجلداً لا يقوى عليهما كثير من الناس ، ذلك لأن الحاوي حين يقوم بادخال المسمار الطويل في أنفه أو السيف في فمه الى ان يغيبه في بطنه لا يكون في هذه الحالة خادعاً للجمهور بل يكون قد أخذ نفسه منذ حداثته بالتدرج في هذه الألعاب حتى يأخذ المسمار أو السيف مجراه في أنفه أو قناة حلقه ، وقد يصاب بعضهم بالعمى في آخر أيامه من جراء لعبة المسمار

— لحد هنا كويس ياسي علي لكن ما قلتلناش مين هم دول اللي ضرب معام الحظ ولعبوا قدام الملوك والسلاطين وأصبحوا من أصحاب الاملاك

— بق مسمعتش يا بيه باللي اسمه « دسوقي جلاجلا » ، والتاني اللي اسمه « جمعه السماوي » و « عبد الحميد مصطفى » و « يوسف عثمان »

وإذ ذاك امكنني أن أعرف منه قصص هؤلاء . وفي الحق أنها من أعجب العجب كما ترى

أما « دسوقي جلا جلا » فهو أحد أبناء هذه الحرفة الذين أسعدهم الحظ فجاب دول أوربا وعرف أكثر لغاتها وتزوج فيها .

وتتلخص قصته في أنه هرب من مصر منذ عشرة أعوام بعد أن ضيق البوليس عليه الخناق لكثرة تردده على غرز الحشيش ، وقد تمكن أن يتسلل الى باخرة من البواخر الفرنسية ، ولم يكن يحمل غير حقيبته المملوءة « بعدة الشغل » ، واستطاع بخفة روحه ورشاقة ألعابه ومعرفته لبعض كلمات من اللغة الفرنسية أن ينال اعجاب البحارة وضباط الباخرة ، وظل هكذا الى أن وصل الى مرسيليا

ولكنه لم يكد يصل الى البر حتى قبض عليه لعدم حمله جواز سفر للاشتباه في امره ، غير أنه لم ييأس في هذه المرة أيضاً وراح يتشفع لدى الضابط المكلف بالتحقيق معه بألعابه الشيقة واقتنع الضابط أخيراً بأن يخلي سراحه ما دام لا يرى ضرراً من وجوده ، ثم أخذ يطوف الشوارع ويعرض ألعابه فيها فكانت موضوع أحاديث أهل المدينة وإعجابهم ، فلم تمض عليه بضعة أسابيع حتى كان قد جمع مبلغاً من المال ليس بقليل واستطاع أن يلبس الثياب الفاخرة ويسكن الغرف الراقية ، الا وقت عمله فلا بد له فيه من أن يلبس لباسه الشرقي وأصبح دسوقي المصري بعد ذلك معروفاً في مرسيليا باسم « جلاجلا » ، وصار يدعى الى الحفلات الكبيرة وأخذ المال يتدفق الى جيوبه وأسعده الحظ فهامت به فتاة فرنسية لم يلبث أن تزوجها وعاش معها عيشة الرفاهية والرخاء ، وكان في ذلك الحين قد ذاع صيته في باريس فدعي اليها حيث لقي اقبالا عظيما ، وهناك عرض عليه مدير فرقة العاب متنقلة « سركي » أن يعمل معه في فرقته فقبل نظير ثلاثة آلاف من الفرنكات وطاف مع هذه الفرقة مدن فرنسا والمانيا ، وبلجيكا ، وايطاليا ، وانجلترا ، وزاد اقبال الناس على مشاهدة ألعابه ، وأصبح « جلاجلا » حديث رواد المسارح والملاهي ، وضاعف مدير الفرقة أجره فاجتمع له من ذلك مبلغ كبير ، ثم عاد الى مرسيليا فابتاع بها دارا فخمة جعل أدوارها العليا فندقا ودورها الارضي مطعما جلب له الطهاة المصريين والهنود ، وتوافد على فندقه الشرقيون المسافرون من كل صوب فتضاعفت أرباحه ، وهو مع ذلك الثراء المفاجيء لم يترك صناعته الأولى فأخذ يتعاقد مع المسارح المختلفة على عرض ألعابه التي كان قد تفنن فيها وابتكر لها صنوف الآلات والعدد

وتوفيت زوجته الفرنسية فنزح الى تونس « ترويحاً للنفس وطلباً للسلوى والعزاء » كما يفعل العظماء والامراء ، ولم يكد يصل الى تونس حتى كانت شهرته « السماوية » قد سبقته الى هناك بواسطة التونسيين الذين شهدوا ألعابه في مرسيليا وغيرها من بلاد أوروبا ، ودعاه « الباي » الى قصره فعرض أمام عظمته ألعابه الشائقة الطريفة فسر منها وتفضل فأهداه « بوصلة » من الذهب المرصع بالاحجار الكريمة وهو مايزال يحتفظ بها ويفاخر بشرف أهدائها الى اليوم ، ثم عاد الى مرسيليا بعد أن تزوج في تونس بفتاة تونسية جميلة ، وقد لقنها بعض ألعابه فشاركته في حرفته وما تزال معه الى اليوم

وأما « جمعه السماوي » فكان قد نزح الى الهند في أواخر سنة ١٩١٧ فقبض عليه هناك بتهمة التجسس ، ولم يفرج عنه إلا بعد مكاتبات طويلة بين حكومة الهند وحكومة مصر ، لكنه بعد أن خلي سراحه أقام في انجلترا ، ونال من الحظ السعيد بعض ما ناله « دسوقي جلا جلا »

وأما « عبد الحميد مصطفى » فهو يقيم في المانيا منذ ثلاثين عاماً . وقد تجنس بالجنسية الالمانية وتزوج في برلين وأصبح واحداً من الالمان . وجمع ثروة لا بأس بها

وأما « يوسف عثمان » وهذا كان أسعد حظاً من سابقه ، فقد استصحبه أحد السائحين الاميركان الى بلاده ، وكان هذا الاميركي صاحب عدة مصابغ مشهورة في أميركا ، ولم يلبث أن تزوج ابنته ، ثم مات الاميركي ، وأصبح هو وزوجته صاحبي هذه المصابغ



ابن شيخ الحواة يعرض اللعبة المعروفة بلعبة « السكوكة »

مقتل المرحوم اسماعيل بك رضا

تفاصيل وافية عن القضية في أطوارها المختلفة

من هو اسماعيل رضا ـ كيف مات اسماعيل رضا ـ النزاع بين الزوجة وعائلة الفقيد ـ بلاغ مجهول يقدم الى النيابة ـ النيابة تبدأ التحقيق ـ بلاغ آخر لشركة التأمين ـ ما الذي يقوله أقارب الفقيد ـ أقوال الزوجة ـ من الذي قدم البلاغات وخطاب شركة التأمين ـ متى دس السم لاسماعيل بك ـ تقارير يومية لوزارة الحقانية ـ تطورات خطيرة ـ بين النيابة والمحامين ـ الافراج عن المتهمة بكفالة خمسين جنيهاً



المرحوم اسماعيل بك رضا

من هو اسماعيل رضا

كان اسماعيل بك رضا شاباً ثرياً في الثالثة والثلاثين من عمره يقطن مع عائلته في منزل بشارع الماوردي . وكان يتولى نظارة وقف في أطيان تبلغ مساحتها ٣١٠ أفدنة من أجود الاطيان في ناحية أشمون بمديرية المنوفية . وفضلا عن ذلك فانه كان يدير « جراجاً » به ما يقرب من ٧٥ سيارة . ومؤمناً على حياته لدى احدى الشركات مقابل مبلغ قدره خمسة آلاف جنيه

ومنذ ثلاثة عشر عاماً تزوج من كريمة المرحوم حسن بك صبحي وتدعى السيدة فاطمة صبحي

كيف مات اسماعيل رضا

شكا اسماعيل بك رضا حوالي ٢٥ يونيو الماضي من ألم في معدته. والتهاب وحرارة عللها اسماعيل بك في أول الامر بأنها نتجت من أثر « أكلة ثقيلة » أكلها خارج المنزل . ولاستمرار الألم اضطر أن يلازم فراشه ثمانية أيام ، تردد عليه في أثنائها طبيبه الخاص الدكتور عبد الرازق عبد الرازق . وفي نهاية هذه الايام الثمانية لاحظ الدكتور أن اسماعيل بك يريد مغادرة المنزل ، وانه يتحادث في التلفون تمهيداً لهذا الخروج ، ويظهران الذي حفزه الى ذلك شراؤه لسيارة جديدة ورغبته في أن يجربها ويقوم بها في رياضة في الضواحي ولذلك أخذ ينصحه بالتمهل بضعة أيام أخرى حتى يشفى تماماً . ولكن اسماعيل بك لم يستمع لنصيحة الطبيب وخرج للنزهة في السيارة الجديدة . ولكنه عاد في المساء متعباً منهوك القوى ، واتجه مباشرة الى فراشه ، ولازمه يومين لم يكادا ينتهيان حتى توفاه الله وذلك في منتصف ليلة ٥ يوليو

وحينما قضي الامر أسرعت الزوجة الى إبلاغ عائلة بعلها ، وحضرت حماتها (والدة المتوفي) بعد قليل ، وعلى أثر وصولها صرحت ان ابنها مات مسموماً ، وأرسلت في استدعاء طبيب للكشف عليه ، وحضر الدكتور « كوهين » الذي قال ان الوفاة طبيعية وأنها من السكتة القلبية

ودفن اسماعيل بك وأقيمت ليالي المأتم المعتادة

النزاع بين الزوجة وعائلة الفقيد

ولكن لم يكن يهدأ الفقيد في قبره حتى قام نزاع بين عائلته من ناحية ، وبين الزوجة من ناحية أخرى . واسباب النزاع (١) نظارة الوقف التي كانت تتولاها والدة المرحوم اسماعيل بك رضا ثم أقيلت منها وعين ابنها ناظراً لانها عاشرت أحد اليونانيين ويدعى « يني ماتيدس » ورزقت منه بابنة وولد . و (٢) الوصاية على أبنائه الأربعة وهم محمد وحسن وحسين وخالد . و (٣) مطالبة شقيق المتوفي زوجته بكمبيالات قيمتها أربعة آلاف جنيه واباء هذه الأخيرة تسليمها اليه . ومن عوامل النزاع أيضاً ـ كما تقول الزوجة ـ ان علي بك رضا طلب الزواج بها فرفضت

وقام نزاع حول الوصاية على أولاد الفقيد عرض على المجلس الحسبي ، وهذا قرر في ٩ يوليو الماضي تعيين « فاطمة حسن صبحي » وصية على أولادها تحت اشراف حضرة صاحب العزة عبد الحكيم بك عسكر . وكذلك فصلت المحكمة الشرعية في الخلاف الخاص بالوقف ، باسناد النظارة الى وزارة الاوقاف . وهكذا تحققت اكثر رغبات الزوجة

بلاغ مجهول يقدم الى النيابة

وفي يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٢٩ ، أي في اليوم التالي لحكم الوصاية ، قدم بلاغ من مجهول الى نيابة السيدة زينب يقول كاتبه إن زوجة اسماعيل بك رضا المتوفي سرقت نقوداً وحلياً كان الفقيد تركها في خزانته التي بالمنزل . ولا زال هذا البلاغ بين أيدي النيابة لم تبت فيه برأي قاطع

وفي ١٤ يوليو ، أي بعد ذلك بثلاثة أيام، أرسل بلاغ ثان الى النائب العمومي جاء فيه ما يأتي :

« حضرة صاحب السعادة النائب العمومي

« توفي المرحوم اسماعيل بك رضا في ٥ يوليو وإني ألفت نظر سعادتكم أن هذه الوفاة جنائية وأن زوجته قد دست له السم في « كوسة » قدمت اليه في ليلة الوفاة ، ولما لم يعمل مفعوله أعقبته بكمية أخرى من السم دست اليه في ليموناده فمات على الأثر . وقد تستر عليها أحد الدكاترة وكان ذلك طمعاً منها في الحصول على مبلغ خمسة آلاف جنيه قيمة التأمين على الحياة . وإني خدمة للعدالة ومحافظة على دم القتيل أرجو تحقيق هذه الجريمة

إحدى قريبات القتيل

وحول هذا البلاغ الى قسم السيدة وكلف « شيخ حارة » الماوردي بعمل تحريات عن وفاة اسماعيل بك رضا

النيابة تبدأ التحقيق

وفي يوم ٢٧ يوليه بدأ حضرة صاحب العزة محمود بك عبد الرحمن وكيل نيابة السيدة زينب تحقيق البلاغ ، واستدعى زوجة اسماعيل وسألها عن معلوماتها ، وفي منتصف ليلة اليوم المذكور توجه حضرة المحقق ومعه فريق من الضباط الى شارع الماوردي ووضعوا الاختام على المنزل الذي توفي فيه اسماعيل بك رضا . وفي الصباح توجه اليه مرة ثانية وجمع كل ما عثر عليه من الزجاجات والملابس والاواني

وعند الظهر توجه محمود بك عبد الرحمن وبصحبته الطبيب الشرعي الى مدافن الامام الشافعي ، وأحضروا من فتح لهم قبر اسماعيل بك . واقتطع الطبيب الشرعي جزءاً من معدته وشطراً آخر من أمعائه وثالثاً من كبده ورابعاً من الجلد والعظام والشعر والاظافر ، وأرسلها جميعاً الى المعمل الكيماوي بمكتب الطبيب الشرعي

وفي يوم ٢٦ أغسطس توجه حضرة وكيل النيابة الى مكتب الطبيب الشرعي وكتب في محضر التحقيق نتيجة التحليل الكيماوي الذي أظهر أن هناك كمية من الزرنيخ كافية لقتل المتوفي في المعدة والعظام والجلد والاظافر وشعر الرأس . وفي اليوم التالي لذلك أمرت النيابة بالقبض على الزوجة وحبسها على ذمة التحقيق

بلاغ آخر لشركة التأمين

وفي هذه الاثناء وصلت رسالة من مجهول الى شركة التأمين مكتوبة باللغة الانجليزية يقول صاحبها إن اسماعيل بك رضا الذي كان مؤمناً على حياته لديهم قد مات بالسم . وأن القاتل هو زوجته . فلم يسع الشركة الا أن تقدم بالبلاغ الى النيابة العمومية لترى رأيها فيه

وحينما سألت النيابة مندوب الشركة الذي تقدم اليها بالخطاب المذكور عن معلوماته في هذه الحادثة ، أجاب بأن علمه بها لا يزيد عما حواه الخطاب المرسل إليهم

ما الذي يقوله أقارب الفقيد

استدعت النيابة علي افندي رضا شقيق المتوفي وسألته عن معلوماته ، فقال ان خالته أخبرته أن أخاه مات مسموماً . وأنه سمع مثل هذه الاشاعة أيضاً من جهات أخرى . وصمم على اتهام زوجة أخيه لأنها كانت الوحيدة بجانبه في أيامه الأخيرة ولأن العلائق بينها وبين شقيقه كانت غير مرضية

ثم استدعت النيابة والدة الفقيد ، وحينما سألتها قالت أنها سمعت من حماة ابنها في ليلة الوفاة ، ان اسماعيل بك مات مسموماً . ثم أضافت الى ذلك قولها أنها كانت تعرف أن علاقات الزوجية سيئة جداً . وفي هذه الاثناء تقدمت هذه الأخيرة (والدة الفقيد) وعلي افندي رضا شقيقه وطلبا من النيابة أن تقبلهما مدعيين بالحق المدني بمبلغ قدره « قرش صاغ واحد »

أقوال الزوجة

وحينما سئلت الزوجة أخذت تسرد أعراض المرض وأخلاق زوجها المتوفي ومبادئه وأنكرت أن زوجها كان يقيناً . وحينما سئلت عما إذا كانت قدمت لزوجها ليلة الوفاة « أكلة كوسة » أنكرت ذلك بتاتاً . وأنكرت أيضاً أن خلافاً شديداً كان بينها وبين زوجها . وقالت إنها لم تلاحظ شيئاً على اسماعيل بك في أيامه الاخيرة سوى ارتفاع في الحرارة أحياناً وغازات معوية . وفي ليلة الوفاة لاحظت عليه شبه تشنج وهبوط في النبض وارتفاع كبير في الحرارة . وحينما ازدادت هذه الظواهر أسرعت الى استدعاء الطبيب الخاص

وسئلت عن الادوية التي كانت تعطيها لزوجها فوصفتها وقالت إنها كانت تعمل بإشارة الطبيب . وأما عن مسلك زوجها فقالت إنها لم تكن تعلم به منذ أزمان طويلة ، ولكنها لم تكن تعبأ به رغبة منها في تربية أولادها والمحافظة على مستقبلهم . وانها فضلاً عن ذلك كانت تمده بأموالها، وانه مدين لها في مبلغ ٣٠٠ ج

(البقية على صفحة ٧)

صاحب الجلالة ملك بني اسرائيل !!

موسى يعقوب صالح

زيارته للسراى الملكية — زيارته للنحاس باشا — خطاباته لدار المندوب السامى ومحافظة مصر — تلغرافه لجلالة ملك مصر

يعيش في حي «بين الجناين» بالقاهرة رجل في الخمسين من عمره. يدعى موسى يعقوب صالح. سمع كما سمع غيره من اخوانه اليهود أن هناك حلاً يجمع الوطن القومي لليهود بفلسطين وأن اخوانه اليهود اسسوا بالفعل وطناً قومياً وهم يبحثون عن واحد منهم لترشيحه ملكاً عليهم. فلمَ لا يكون هو صاحب الجلالة ؟! فقد بدأ يقرأ الصحف والاخبار عن الوطن القومي، حتى سمع بمجهود انجلترا في اصلاح حال بني اسرائيل، وعقد بلفور الخ. مما يعرفه الجميع. وجاءت لتحقيق احلامه فقرة في احد اعداد طوالع الملوك موضوعها: سيعتلي عرش بني اسرائيل «م. ي. ص.» وكانت هذه الاحرف مطابقة لاسمه تماماً. فما كان من جلالته إلا أن نشر بين ابناء ملته في حيه انه حقيقة ملك بني اسرائيل الذي سيعتلي عرش الوطن القومي لليهود، لانه جاء في مجلة طوالع الملوك هذا الخبر اليقين، واشاع هذا الخبر بين اصدقائه فمن ضاحك إلى مستهزئ. ولكن جلالته صمم على أن يكون هذا الخبر حقيقة ويجب أن يكون حقيقة. فذهب إلى صاحب طوالع الملوك وأفضى اليه بخبره فلم يكذبه بل طلع عليه في احد اعداده الآتي: (سيعتلي ملك بني اسرائيل موسى يعقوب صالح) وبقي هذا الخبر مدة ثلاث نشرات. ولا ندري من اين جاء بهذا الخبر صاحب طوالع الملوك. وما دمنا في معرض الحديث نقول ان صاحب الجلالة موسى يعقوب صالح اعتقد تماماً انه ملك الوطن القومي لليهود بدون نزاع. لم لا؟ أليس طوالع الملوك جاء في ثلاثة نشرات متتالية انه ملك عرش فلسطين الجديد. فله الحق بعد ذلك في زيارة الملوك مثله.. ففي احد ايام العام الماضي توجه إلى السراي الملكية بعابدين، يريد مخاطبة جلالة ملك مصر، في امر جلالته الجديدة. فاصطحب ثلاثة من شبان حي الظاهر من معارفه، في سيارة اجرة وقصد سراي عابدين العامرة وما ولجوا السراي حتى تلقاهم احد الضباط واستعلم منهم عما يريدون فاخبروه بالخبر وقدموا له موسى يعقوب صالح باسم صاحب الجلالة وكان الضابط من الرجال العصريين فاحتفى بهم في بشاشة وظرف وودعهم إلى الخارج. بالاكرام واكد لهم انه سيبلغ تحياتهم لصاحب الجلالة ملك مصر. بناء على طلبهم وعادوا إلى الحي. في مهابة ووقار..

زيارة النحاس باشا

في هذه المرة كانت أزمة الوزارة والاستقالات المعروفة وكان النحاس باشا في النادي السعدي يحادث زملاءه الاعضاء فما كان من صاحب الجلالة موسى يعقوب صالح الا أن شد رحاله الى النادي السعدي ليرشح النحاس باشا وزيراً في مملكته فلما قابل النحاس باشا قدم نفسه لدولته باسم صاحب الجلالة ملك فلسطين. وعرض على دولته منصب وزير في مملكة بني اسرائيل فما كان من النحاس باشا الا أن ابتسم له قائلا: (هو أنا فاضل في وزارة مصر لما جلالتك جي ترشحني لوزارة فلسطين) فكان الضحك وكان حديث الاعضاء الموجودين بالنادي وقفشات لصاحب الجلالة ومن معه الى أن مل جلالته الحديث فتحرك الركاب العالي من النادي السعدي الى سرايه العامرة في شارع بين الجناين بالعباسية...

خطاباته الى المندوب السامى

أما خطاباته الى المندوب السامي فتبادلها جلالته ودار المندوب السامي للسؤال عن موضع المال المكتتب باسمه من الرعية في الوطن القومي فرد عليه فخامة المندوب السامي بعدم وجود أخبار من مثل هذا القبيل وانما قد تكون هذه الاخبار في محافظة مصر فعلى جلالته الاستعلام منها

خطاباته إلى محافظة مصر

وبناء على تصريح دار المندوب السامي لجلالته في الاستعلام عن الاموال المودعة باسمه أرسل خطاباً الى سعادة محافظ مصر. فجاءه الخبر بعدم وجود شيء بالمرة.... ولكن جلالته عنده كثير الأمل في اعتلاء عرش الوطن اليهودي القومي في القريب العاجل....

تلغرافه لجلالة ملك مصر

وهاك نص تلغراف التهنئة لصاحب الجلالة الملك بمناسبة عودته من اوربا:

جلالة ملك مصر

اهنئكم بالعودة سالماً. موسى يعقوب صالح
وارث ملك بني اسرائيل

وهو للآن يعتقد تمام الاعتقاد في نفسه الملوكية ولا يسمح لجلسائه في قهوة ليتو بالظاهر ان يدعوه إلا بلفظة جلالة الملك حتى أصبح هذا الاسم لقباً من القابه والاصل في كل ذلك نبوءة طوالع الملوك ولله في خلقه شئون

م. بدير
بتلغراف المدينة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وقالت أيضاً إن زوجها، فيما عدا ما ذكرت، كانت حالته عادية الى ليلة الوفاة، وأنه حتى ليلة الوفاة كان يدير الفونوغراف

وسئل الدكتور عبد الرازق عبد الرازق فقال إنه لم يلاحظ عليه حالة تسمم أثناء علاجه، مع أنه سمع بعد الوفاة من أحد أقربائه أنه كان قطعياً؛ ولا يذكر من الذي أخبره بذلك؟ وقال الطبيب أيضاً إنه سمع أن زوجة الفقيد أعطته دواء آخر غير الذي كتب عنه، وسئل عمن أخبره بذلك فقال إنه لا يتذكر

من الذي قدم البلاغات وخطاب شركة التأمين

وفي أثناء التحقيق تبين أن الذي قدم البلاغ الى النيابة هو «محمد مظهر» ابن خالة الفقيد وأن محمد مظهر هذا كان يستأجر مكاناً خاصاً ليلهو هو وأصدقاؤه. وكان الفقيد من بين الذين يحتسون معه فيه. واستدعته النيابة وسألته عن مصدر المعلومات التي ضمنها بلاغه المجهول للنيابة وخطابه الانجليزي الذي أرسله الى الشركة، فقال إنه جمعها من الاشاعات التي تدور في المحال و«القهاوي»، واستنتجها أيضاً من سوء العلاقات بين السيدة فاطمة وزوجها اسماعيل بك

متى دس السم لاسماعيل بك

وحينما وصل التحقيق الى هذه المرحلة، رغب المحامون عن المتهمة وهم: الاساتذة أحمد بك رشدي وزهير صبري وعبد الرحمن البيلي وحسن النحاس مناقشة حضرة الطبيب الشرعي ولذلك استدعته النيابة واجتمع بالمحامين في جلسة خاصة في نيابة الخليفة، وبين حضرة الطبيب الشرعي للمحامين أن وصول السم الى الأظافر والشعر والجلد يدل على أن تناول السم كان قبل الوفاة ببضعة أيام. وقال لهم إن هذا السم من الممكن استمرار مفعوله لمدة ثلاثة أشهر وبعد ذلك يتوفى المسموم. ولكن الطبيب الشرعي لم يحدد الأيام بالضبط التي سبقت الوفاة وكان اسماعيل بك فيها مسموماً

تقارير يومية لوزارة الحقانية

ولأهمية هذه القضية وأهمية الاشخاص المتصلين بها، ولما حدث فيما بين المحامين والنيابة، فان وزارة الحقانية طلبت تقارير يومية عنها. والطريقة أن حضرة المحقق يكتب التقرير ويرسله الى حضرة صاحب العزة منصور اسماعيل بك رئيس نيابة مصر وهو يوصله الى النائب العمومي ثم الى وزارة الحقانية

تطورات خطيرة بين النيابة والمحامين

شكى حضرة المحقق في يوم من الايام لسعادة النائب العمومي أن بعض زملائه في النيابة الذين في الارياف وكان فيما مضى عاملاً، وتربطه بحضرة المحقق صلات صداقة متينة قديمة تقدم اليه طالبا منه أن يغير مجرى التحقيق وذلك للقرابة التي بينه وبين المتهمة، وحينما سمع زميله بهذه الشكوى لم يسعه الا أن يقدم هو أيضاً تقريراً مطولا الى سعادة النائب العام به اتهامات صريحة لحضرة المحقق واستشهد بحوادث قديمة كان وحده المطلع عليها، وكان لهذا التقرير ضجة كبيرة بين جدران النيابة وعند أولي الامر في وزارة الحقانية

وفي الوقت نفسه تقدم حضرات المحامين بتقارير أخرى الى وزارة الحقانية والنائب العام ورئيس نيابة مصر نسبوا فيه أموراً معينة الى حضرة المحقق أتاها قبل القبض على الزوجة المتهمة، واستشهدوا بخطاب موجود عندها، ولكن هذا الخطاب لم يعثر عليه بعد، وقالوا انه عرض أيضاً في بدء التحقيق أن تجيب الزوجة علي افندي رضا الى مطالبه وعندئذ لا يسير في التحقيق، وأشاروا الى أن المحقق تربطه صلات قرابة بعلي أفندي المدعي المدني هذا

وبعد تقديم هذه التقارير امتنع المحامون عن حضور التحقيق، كما أن الزوجة المتهمة امتنعت عن الاجابة

الافراج عن المتهمين بكفالة خمسين جنيهاً

وكانت هنالك معارضة من المتهمة في استمرار حبسها على ذمة التحقيق حدد لنظرها يوم السبت ١٤ سبتمبر، وترافعت النيابة في ثبوت التهمة مستشهدة بان القتيل كان معاقرا في ليلة الوفاة وان زوجته كانت تأخذ عليه سوء سلوكه وسهره خارج بيته كل ليلة، وحدثت مشادة بين النيابة والاستاذ أحمد بك رشدي خاصة بخطاب أشارت اليه النيابة به ذكر لأحد كبار الموظفين ولكنه لم يقدم مع أوراق القضية

وفي النهاية صدر قرار المحكمة بالافراج عن المتهمة ودفع كفالة قدرها خمسين جنيهاً

في الدنيا



[في أعلى]

بوليس بهلوان

أقام بوليس شيكاغو في أوائل هذا الشهر مناوراته السنوية وكان بين ما عرضه في هذه المناورات حركات رياضية رشيقة قام بها خمسة من رجاله على ظهر موتوسيكل ينهب الارض نهباً ويحفظون فوقه توازنهم بمهارة لا تقل عن مهارة كبار « البهلوانية ». كما ترى في الصورة العليا

في اسفل

تلميذ ومخترع

اخترع طالب أميركي عمره ١٥ سنة يدعى شاندلر قناعاً يحيط رأسه فيستطيع أن يغوص الى عمق خمسين قدماً في الماء وقد أوحي اليه بفكرة هذا الاختراع عند ما رأى أمه تغطس قدماً في الماء في أثناء غسلها أواني الطعام. وتراه تحت هذه الصورة مرتدياً ثوبه المبتكر





[في أعلى]

تأمين عجيب

رينولد حلاق باريسي برع في صناعته حتى استطاع أن يزين شعر المرأة ويجعده في ١٥ دقيقه . وقد أراد أن يحفظ لأصابعه مرونتها ولينها وسرعتها ويخشى عليها من ضرر يلحقها فأمن على يديه بمليون فرنك . وترى فوق هذا الكلام صورة هذه الاصابع الغالية في أثناء عملها



[في اعلى]

محطة التقاط في سيارة

زودت ادارة البوليس الاميركي سياراتها بمحطات التقاط لاسلكية وقد نجحت التجارب الاولى . وترى في الصورة العليا القوميسير هوالن مدير شرطة نيويورك يتلقى الاشارات اللاسلكية من مختلف مراكز البوليس وهو في سيارته

[في أسفل]

بقرة تحوز قصب السبق

هذه البقرة الوقورة ضربت في عالم البقر رقماً قياسيا اذ أنتجت في اثنى عشر سنة ٧٠٣٠ رطلا من الزبدة و١٤٣٣٤٨ لتراً من اللبن . وقد حازت عدة جوائز ثمينة في معارض زراعية مختلفة وأصبحت فخر أصحابها وموضع مباهاتهم وهي من مزرعة راندلي في لوكبورت بنيويورك





تقليعة أميركية

تمثل هذه الصورة آخر ما بلغه الاميركيون في تقاليعهم . وهي صورة للمس الزابت ليتل احدى غادات تاكوما وقد أبت أن تقص شعرها وتزينه الا على قمة جبل عالية فتسلقت مع حلاقها الى قمة علوها ٦٥٦٢ قدما وجلست تشرف على الوديان والقرى والغابات في أثناء عملية القص والتزيين !

سر الرأس المقطوعة

جناية خفية تحير بوليس الاسكندرية

منذ اسبوعين عثر عامل في حدائق الشلالات بالاسكندرية على رأس فتاة صعيدية وبجانب الرأس جثتها . وحاول البوليس منذ ذلك ان يعرف شخصية الفتاة فلم يوفق الى ذلك للآن . وكلما جد في البحث زادت الجريمة غموضاً على غموضها



رأس الجثة

حدائق الشلالات في الاسكندرية متنزهات واسعة الى شرق المدينة ، فيها تلال خضراء وجداول جارية وخضرة وزهور وصخور شاهقة ، ويخترق هذه الشلالات شارع عريض يمتد الى أبي قير

وفي هذا الشارع على مقربة من الشلالات قسم بوليس محرم بك وعلى كثب منه مدافن قديمة تدعى مدافن المنارة كانت تستعمل لدفن الموتى ثم منع الدفن فيها من أواخر السنة الماضية لأن المنطقة المحيطة بها امتد اليها العمران واصبحت حياً عصرياً لسكنى العائلات ويحيط بهذه المدافن سور كبير مغلق الأبواب

رأس وجثة

في الساعة الرابعة بعد ظهر ٦ سبتمبر كان عبد القادر بشير الجنايني بقسم الحدائق العمومية يروي المزروعات في حدائق الشلالات فشم رائحة كريهة تملأ الجو وسار يبحث عن مصدرها حتى اقترب من باب المدافن فرأى وراء الباب رأساً بشرياً مقطوعاً ومطروحاً بين الشجر وما كاد يتبينها حتى عرف أنها رأس فتاة وطبعة في جبينها وخديها وشم أخضر يدل على انها من أهالي الوجه القبلي

ووجد على بعد ثلاثين متراً تقريباً من الرأس جثة الفتاة وقد دب اليها البلى وتصاعدت منها رائحة نتنة كريهة

وأبلغ الامر في الحال الى ولاة الامور فأسرع رجال التحقيق والبوليس الى مكان الحادثة ، وكان أول من حضر صاحب العزة عبد الرحمن بك الطوير رئيس نيابة الاسكندرية والحسيني بك العيسوي وكيل النيابة والصاغ علي افندي البرعي رئيس البوليس السري والطبيب الشرعي

ووضعت الجثة بجانب الرأس ودعا المحققون بعض الاهالي وسكان تلك الناحية لعلهم يستدلون على شخصية القتيلة . وكانت ملامح وجهها ما زالت واضحة على الرغم من مضي مدة غير قليلة على وقوع الجناية

ولكن الكل أجمعوا على انهم لا يعرفونها وعلى انها ليست من سكان ذلك الحي

ونقلت الجثة والرأس الى مشرحة الاسعاف وفحصها الطبيب الشرعي وأثبت في تقريره ان القتيلة فتاة عذراء عمرها ١٥ سنة

حيرة البوليس

ظن البوليس في أول الامر انه امام جناية عادية لا يلبث ان يكشف أسرارها ولكنه ما لبث ان أدرك ان الجناية غامضة محوطة بالابهام وانه ليس من السهل معرفة شخصية الفتاة

وجمع البوليس مشايخ الحارات ومرشدي الاقسام وعرض عليهم الرأس وصورتها فلم يعرفها أحد . وبحث في أنحاء الاسكندرية بحثاً شاملاً فلم يستطع الاهتداء الى معرفة شخصية القتيلة . وكلما جد في البحث زادت الجناية غموضاً وتعقيداً

الشبهة الاولى

واتجهت الشبهة الاولى الى أخوة ثلاثة من مركز طهطا التابع لمديرية جرجا هم: عبد الجليل وعبد الرحمن وعبيد

فقد علم البوليس أن لهؤلاء الاخوة أختاً تشتغل خادمة عند احدى المومسات . وانهم استشاطوا غضباً عندما علموا بأمرها ولم يرضوا هذه السبة التي تشين شرفهم فأخرجوها من منزل المومس وسعوا الى ابعادها من الاسكندرية ثم اختفت الفتاة بعد ذلك وزعم الاخوة انهم سفروها الى بلدتهم

واشتبه البوليس في أمرهم وخالجه الشك في صدق زعمهم خصوصاً بعد أن ذكر البعض أن القتيلة « فيها ملامح » للفتاة الخادمة فلم يستبعد أن تكون هي القتيلة وأن اخوتها ذبحوها وأشاعوا أنهم سفروها الى البلدة

وقبض على الاخوة الثلاثة ووضع كل واحد منهم في قسم من أقسام البوليس حتى لا يختلطوا ببعضهم البعض ويتفاهموا على خطة يسيرون عليها يضللون بها البوليس

وأرسل البوليس في الحال اشارة برقية الى مركز طهطا للتحقق من زعم الاخوة بأن الفتاة سافرت الى بلدهم

وجاء الرد من مركز طهطا في مساء ١١ الجاري يفيد أن الفتاة موجودة على قيد الحياة بين أهلها كما قرر اخوتها فلم يبق محل لاستمرار القبض عليهم أو توجيه التهمة إليهم وأطلق سراحهم وعادت الجناية الى غموضها الاول

الشبهة الثانية

واستمر البوليس في بحثه مسترشداً بآراء حضرة الصاغ علي افندي البرعي رئيس البوليس السري الى أن قامت لديه شبهة ثانية اذ قرر بعض الناس أنهم يعرفون القتيلة وانها صعيدية من بلدة الزاوية مديرية أسيوط وتدعى « لازم »

وأوفدت المحافظة حضرة الملازم محمد افندي مصطفى القاضي ضابط مباحث مينا البصل الى ديروط للتحقيق والبحث في ذلك الأمر

واهتدى البوليس الى أهل الفتاة « لازم » وعرض عليهم صورة القتيلة فأنكروا انها هي ابنتهم وقرروا ان « لازم » فرت من عندهم منذ تسع سنوات واختفت آثارها ولا يعلمون ما حل بها في بحر هذه السنوات التسع

استمرار البحث

وبذل البوليس كل وسيلة لمعرفة شخصية الفتاة وعلى هذه المعرفة يتوقف الوصول الى معرفة الجاني فأوفد بعض رجاله الى كفر الدوار ودمنهور وكفر الزيات حيث يميل الى الاعتقاد بأن القتيلة من أحد تلك المراكز وقد جيء بها الى الاسكندرية لقتلها

وشهد ثلاثة من الغلمان ماسحي الاحذية انهم رأوا القتيلة قبل وقوع الحادثة مع أحد الجنود الذين يسوقون سيارات البوليس في الاسكندرية فجمع السواقون جميعهم وعرضوا على الغلمان الثلاثة فلم يؤد هذا العرض الى نتيجة . وعادت الجناية الى ما كانت عليه من الابهام والغموض

نظريات الحادثة

وتدل ظروف الحادثة وأحوالها على ان القتيلة ليست من مدينة الاسكندرية . وانها لم تقتل في المكان الذي وجدت فيه جثتها ورأسها حيث لم توجد في ذلك المكان آثار دماء أو نضال أو أي أثر آخر يدل على ارتكاب الفعلة الشنعاء . وانما قتلت في مكان بعيد ثم حملها الجناة وجاءوا بها الى هذا المكان لدفنها في هذه المدافن القديمة حتى تختفي آثار الجريمة ولا يفتضح أمرهم

فلما وصلوا الى هذه المدافن وجدوا بابها مغلقاً فلم يستطيعوا الدخول بالجثة والرأس فألقوا شطري الجسد في الطريق وعادوا أدراجهم

وهناك ميل الى الاعتقاد بأن القتلة هم أهل الفتاة ولولا ذلك لابلغ أهلها أمر اختفائها وأخطروا البوليس بغيابها وجدوا في البحث عنها

وما زال البوليس حتى الآن يجد في البحث محاولا كشف معميات هذه الجناية الخفية

مقتل جندي السواحل

على يد مهربي الحشيش

أعدت مصلحة خفر السواحل قوة سرية من رجالها على سواحل البحر لمراقبة الشواطئ والمهربين . وكان بين أفراد تلك القوة جندي يدعى احمد احمد الشيخة تعين في الحملة منذ مدة قريبة . وفي أوائل شهر سبتمبر عهد اليه في مراقبة الساحل عند « الطابية الحربية » بمنطقة الطفيات على بعد ثلاثة كيلومترات ونصف كيلو من أبي قير . وكان مركزه بين جنديين من جنود خفر السواحل يحرسون الشاطئ

وفي مساء ٥ سبتمبر ـ وكانت ليلة حالكة الظلام ـ سمع الجنديان عند انتصاف الليل صوت طلق ناري فأسرعا الى مصدره ورأيا الحارس ملقى على وجهه والدماء تسيل منه وهو فاقد الحياة . فأطلقا جملة عيارات نارية وأطلقا في الجو أعيرة تسطع بنور أبيض وأحمر لتبدد غياهب الظلمات ومضيا يبحثان عن القتلة دون أن يهتديا الى أثرهم

وقام على الاثر رجال البوليس والتحقيق والطبيب الشرعي ونقلت جثة القتيل الى مشرحة الاسعاف

وبحث البوليس فعثر على آثار أقدام في الارض وظهر له من فحصها ومن التحقيق أن فريقاً من المهربين كانوا يحاولون تهريب كمية من الحشيش في تلك الليلة الحالكة الظلام فعبروا البحر وصعد بعضهم الى البر محاولا الخروج من الطابية الحربية بالقرب من البرج رقم ٢ فاعترضهم الخفير وأشهر مسدسه في وجوههم طالباً منهم الوقوف . ولكن أحدهم عاجله بطلق ناري أرداه قتيلا في الحال ويده قابضة على مسدسه

وقد أبدى سعادة مدير السواحل اهتماماً كبيراً بتتبع التحقيق وأخذ حضرة الصاغ علي افندي البرعي يبذل كل ما أوتي من ذكاء ودهاء في كشف معميات هذه الجناية فبث رجاله يبحثون بين عصابات المهربين عمن هرب في تلك الليلة شيئاً من الحشيش

وأدى البحث الى القبض على يوسف ابراهيم عماره وعبد فضل الله وأرهقا بالاسئلة فجاء على لسانهم ذكر بعض المهربين . فقبض على ستة عشر من المهربين الذين ثبت أن بعضهم هرب في تلك الليلة كميات من الحشيش

ووجه البوليس همته الى معرفة مكان الحشيش الذي هرب في تلك الليلة الى أن اهتدى الى معرفة أصحابه فحصرت التهمة في أربعة من أهالي المعمورة وأطلق سراح الباقين الذين لم تقم عليهم الادلة

وقد ضيق السبيل على الاربعة المقبوض عليهم حتى اعترفوا بالجريمة وبينهم اثنان من كبار المهربين الخطرين هما السيد ابو عجيلة ومحمد أبو عمور

الملوك الوهميون

قصص وقعيـة تفوق الخيال في غرابتهـا عن حوادث بعض الافاقين الذين اقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها

نشرنا في عدد سابق بعض سير الاشخاص الذين لم تتسع لهم صفحات التاريخ فلم يذكر شيئاً عن ممالكهم التي شيدها لها الوهم ثم محتها الحقائق . وننشر في هذا العدد سيراً اخرى لغيرهم ممن طمعوا بالتاج والصولجان ، ثم غادروا بصفقة المغبون

سليمان أنجر أمير الصومال

في إحدى بقاع رومانيا النائية التي كانت تابعة قبل الحرب الكبرى لبلاد النمسا والمجر قرية صغيرة هادئة تدعى تيمـوار يسكنها صاحب فندق عجوز يعيش في عزلة واعتكاف وقد كان منذ ثلاثين سنة واسع الشوكة مجيب السـلطان . واستطاع أن يجمع الممالك الاسلامية في شمال أفريقية تحت لوائه ويناوىء بها اللورد كتشنر ، وذاع صيته من مراكش الى الخرطوم ومن القاهرة الى الاسـتانة وأصبح اسمه ـ سليمان أنجر على كل شفة ولسان

ولد أنجر في بلاد المجر في سنة ١٨٦٨ وكان جده من ثوار المجر الذين حاربوا تحت قيادة كوسوت في سنة ١٨٤٨ فلما فشلت الثورة نفي من البـلاد فهاجر الى تركيا واعتنق الدين الاسلامي وبلغ رتبة كولونيل في الجيش التركي وهكذا ورث سليمان عن جده الروح العسكرية والميل الى بلاد الشرق

واندمج سليمان في سلك الجيش النمساوي وبعد أن قضى بضع سنوات في العسكرية حصل على أجازة مدة سنة فانتهز الفرصة وزار الاستانة حيث تعارف بعثمان باشا الغازي بطل « بلفنا » وأحد رفاق جده . وانضم الى الجيش التركي ولـكن معيشة الاستانة لم ترق له لما يمازجها من الروح الاوربية وكان ميالاً الى الحياة الشرقية البحتة . فغادر الاستانة الى مراكش حيث استقبله السـلطان مولاي حسن وعهد إليه بقيادة جيش من رجاله ضد القبائل الثائرة في جبال الاطلس فأخمد ثورة الثائرين وانتهت أجازته فعاد الى فينا

ولـكنه ما كاد يدخل عاصمة النمسـا حتى مجت نفسه مظاهر الحياة الغربية فاستقال من الجيش وعول على أن ينفض عن قدميه آثار التراب الاوربي ويندمج روحاً وجسداً في الاوساط الشرقية والعالم الاسلامي الذي فتنه واستولت عليه فـكرة تشييد امبراطورية اسلامية كبيرة تشمل الشرق والغرب

وبدأ يصعد الى امبراطورية الخيال من أسفل السلم فاشتغل جمالاً في قافلة تخترق صحارى السودان وكان رئيس القافلة بدوياً يدعى عمر فلما وصلت القافلة الى السـودان عهد هذا الرئيس بسليمان الى الشيخ عبـد السلام أحد زعماء السـودان الواسعي الشوكة وأوصاه به خـيراً

وكان الشيخ عبد السلام في حرب مع قبيلة أخرى فبعث سليمان مع رجاله وأخـذ قائد الرجال يعلم سليمان كيف يستعمل البندقية . ولم يذكر سليمان انه كان ضابطاً في الجيش النمسوي لئلا يتهم في اسلامه واخلاصه للعرب وأخذ يتلقى تعليمات رئيسه كما يتلقى الطفل دروس أستاذه

ولـكنه في ساعة ما نسي نفسه وأظهر لرئيسه انه يعرف عن السلاح أكثر مما يعرف الرئيس وكانت النتيجة أن القائد أعاده الى الشيخ عبد السلام مصفداً بالقيود متهماً اياه بالجاسوسـية وسأله الشيخ عن حقيقة أمره وسر مقدمه الى السودان

فأجابه ـ يا شيخ عبد السلام . لم تسألني عن سر ماضي من قبل ولذلك لم أخبرك به . اما وانت تريد معرفته فلن أخفي عنك صغيرة ولا كبيرة

ثم روى له تاريخ حياته ومطامعه ففك قيوده وعينه كبيراً على حرسه الخاص

وأخبره الشيخ ان أعداءه أنزلوا به ويلات عدة ونكلوا برجاله تنكيلاً شديداً وانه يريد أن يثأر لنفسه واستشاره في الامر فقال سليمان: انني أجهل قواتك وعدد رجالك كما أجهل قوات الاعداء وسلاحهم . ولـكن خير ما نفعله أن نفتح في الغـد مفاوضات الصلح معهم فاذا رفضوا كان الله في جانبنا لاننا نسعى لحقن الدماء ونصرنا على القوم الظالمين »

وسار الشيخ عبد السلام حسب مشورة سليمان ومضى سليمان يتجسس العـدو الذي رفض الصلح ثم هاجمه بخطة محكمة فانتصر في الموقعة الاولى انتصاراً كبيراً ولو انه اثخن بالجراح

وأطلق سليمان على نفسه اسم سليمان بن عبد الله وذاع صيته وانتشر ذكره حتى وصل الى أم دورمان فدعاه الخليفة المهدي الى عاصمته حيث نظم صفوف الدراويش وحصن مراكزهم واستعد لملاقاة غوردون وكتشنر . ففاز في أول الامر فوزاً كبيراً على الجيوش المصرية والانجليزيه . وتوطدت دولة الدراويش . ولـكن كتشنر هاجم البـلاد بالقوات المصرية والانجليزية لاسترداد السـودان ونال انتصارات عدة فأوفد الخليفة التعايشي سليمان الى بلاد الصومال لحشد الجيوش واستنفار القبائل

وكان ذلك بعد فوات الأوان . فما كان يصل سليمان الى بلاد الصومال حتى بلغه خبر سقوط الخرطوم وانهيار دولة الدراويش ومقتل الخليفة فبقي بين قبائل الصومال ثلاث سنوات واستولى على ألبابهم حتى نادوا به أميراً وتوطد ملـكه في البلاد

وأحبه الصوماليون حباً جماً وراحوا يعتبرونه منقذهم ومعيد مجدهم وأصبح اسمه مقروناً بالاعجاب والاجلال في كل مكان

ولم تدعه الجيوش البريطانية والايطالية في راحة بال بل أوفدت عليه الجحافل والجيوش فاستنجد سليمان ببلاده وأوفد رسله الى النمسـا يطلب معونتها ويعدها بان يجعل بلاد الصومال مستعمرة تابعة لها . ووافق وزير الخارجية النمسوية على هذا الاقتراح ولـكن الرأي العام الدولي كان ضد امتداد النفوذ النمساوي في افريقية . وهكذا فشل سليمان في دفاعه واحتل البريطانيون والايطاليون بلاد الصومال ولم يرضوا ببقاء سليمان فيها اذ أيقنوا أنه خطر شديد على مطامعهم الاستعمارية وأمروه بمغادرة البلاد

وخرج سليمان من تلك الدولة التي نودي به أميراً عليها كما خرج آدم من الجنة وقد تهدمت آماله وانهار صرح مطامعه فعاد الى قريته فقيراً معدماً ولم يجد وسيلة يكتسب بها قوته الا أن يفتح فندقاً صغيراً يديره ويروي لرواده وقائعه وحروبه في العالم الاسلامي

اللادي استر ستانهوب ملكة تدمر

بين وهاد جبل لبنان اطلال صومعة قائمة على قمة أحد التلال في مكان قفر موحش وعلى مقربة منهـا منزل منحوت في الحجر على سفح الجبل

وفي هذا المنزل عاشت وماتت امرأة من أعجب نساء العالم وهي اللادي استر ستانهوب ابنة أخت وليم بت و « ملكة تدمر »

وقد ورثت روح السياسة من خالها الذي كان أكبر ساسة الانجليز وكانت تلازمه دائماً وتساعده في أعماله وتندمج في الشؤون السياسية حتى أصبحت سكرتيرة خالها بعـد حين قصـير وأصبحت تطلع على كل رسائله وأعماله وتتحد معه في كل مفاوضاته ومحادثاته وما لبثت ان صار لهـا مركز ممتاز في عالم السياسة الدولية

وكان الناس في لندن يخشونها أكثر مما يحبونها ولذلك ما كاد يموت خالها حتى أيقنت بزوال سلطانها فأفل نجمها ولم تجد حولها صديقاً وفياً وغادرت لندن الى اسكوتلندا حيث عاشت في عزلة عن العالم

وفي ذات يوم قابلت المنجم المشهور بروزرس الذي تنبأ لها بأنها ستدخل القدس دخول الظافرين وينادى بها ملـكة على أورشليم وتجلس على عرش داود وسليمان

هذه النبوءة الخرافية التي لا يقبلها العقل السليم صادفت هوى في نفس اللادي ستانهوب فجمعت شؤونها وهاجرت الى فلسطين في الحال

ووصلت أولا الى جزيرة كورفو ثم رحلت الى أثينا والاستانة وغرقت بها سفينتها في رودس ونجت من الهلاك بمعجزة وخرجت من البحر مجردة من كل ما تملك ولم تعد ثياباً ترتديها الا شروال تركي وعمامة . وقد راقها هذا الزي حتى بقيت ترتديه طول حياتها

ولـكن روح الانوثة لم تفارقها فكانت تغالي في تزيين ثوبها وانتقائه وتفصيله حتى روي عنها انها عنـد ما زارت محمد علي باشا والي مصر في القاهرة كانت ترتدي ثوباً ثمنه اربعمائة جنيه وهو مبلغ طائل في ذلك الوقت

وأحاطت نفسها بحرس مكون من خمسة من الاوربيين وخمسين من العرب ودخلت القدس محمولة في محفة مذهبة وأخذت تنثر المال حولها للجموع المحتشدة فتهتف لها الجموع هتافاً يصم الآذان

وبعد أن أقامت في القدس حيناً سافرت الى دمشق وهناك سمعت بمدينة تدمر وبأنها كانت مقر الزباء ملـكة تدمر المشهورة وعلمت أن أطلال تدمر ما زالت قائمة تدل على مجد المملـكة العربية القديمة ، ولما أيقنت أن الوقت قد يطول بها قبل أن تصعد الى عرش أورشليم فضلت أن تبدأ ملكها بأن تصبح ملكة على تدمر

واخترقت الصحراء الى تدمر وهناك استقبلها الناس استقبالا مدهشاً وكان رسلها قد سبقوها وهيئوا لها هذا الاستقبال . ولـكن بقاءها لم يطل فان بعض عصابات الدروز هاجمت المدينة ففرت الى دمشق

وأقامت هناك حيناً قصيراً حتى حصلت من الحكومة العثمانية على امتياز بالاستيلاء على اطلال صومعة خربة في جبل لبنان . وهناك بنت في سفح الجبل معقلا محصناً عبر السلك . وأقامت فيه بين حاشية تدعوها بصاحبة الجلالة

(البقية على صفحة ١٧)



اللادي استر ستانهوب

في الغرفة السوداء

آخر كلمات المحكوم عليهم بالاعدام

ما هي الكلمات الاخيرة التي يفوه بها أولئك الذين يودعون الحياة أمام المشنقة وقواهم خائرة وأعصابهم مرتجفة ؟ . هذا ما نعرضه في هذا المقال

قاتلة زوجها وولديه

ونفذ حكم الاعدام في الغرفة السوداء بسجن الاستئناف في يوم ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ في المسماة زكيه اسماعيل قاتلة زوجها وولديه توصلا للحصول على ميراثهم ، وقد جيء بالمحكوم عليها من غرفتها بالسجن بالملابس الحمراء وتلي عليها الحكم وهي في ذعر وقشعريره وتقول بين آونة وأخرى «مظلومة مظلومة» وسئلت عما توصي به فأوصت بابنتها الصغيرة من زوجها القتيل وطلبت أن يحسن اليها وهنا اضطربت اضطرابا شديداً وذهلت ثم خارت قواها ولم تقو على حمل نفسها فنقلت الى غرفة التنفيذ وطلبت جرعة من الماء فأعطيت لها ثم عادت التوصية بابنتها ووضع الجلاد الحبل في رقبتها فهوت وماتت بعد دقيقة واحدة

قاتل والده

في صباح يوم ٢٣ من شهر أغسطس سنة ١٩٢٩ نفذ حكم الاعدام شنقاً في المدعو ابراهيم محمد علي المحكوم عليه من محكمة جنايات



مصر ، وذلك لانه قتل والده محمد ابراهيم علي، وقد جيء بالمحكوم عليه مكبلا بالحديد وتليت عليه صورة الامر الصادر بتنفيذ حكم الاعدام فيه، ثم سئل عما يطلب فقال : «أطلب رضاكم» وسئل عما يوصي به فقال انه مدين لاحد أهالي بلده بمبلغ جنيهين وقد أخبر والدته وأخاه بذلك عند زيارتهما له الزيارة الأخيرة في اليوم السابق ثم أخذ يقول : « لا فزع ولاجزع من لقاء الله عوضي عليك يا رب أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله يا رب عفوك واسع يارب اغفر لي» ثم صدر الامر بالتنفيذ فسحب الجلاد اللولب وهوى

احمد محمد سعد

وكان يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٧ موعد تنفيذ الحكم القاضي باعدام المدعو احمد محمد سعد من عساكر الهجانة بادفو لقتله عمداً وبسبق الاصرار رجلاً يدعى احمد عبد الله وقد جيء به الى الغرفة السوداء في سجن الزقازيق ، وتلي عليه الحكم فسمعه رابط الجأش ، وسئل ماذا يطلب فطلب قراءة الفاتحة على روحه بعد قتله وأوصى عاله لولده ، ثم قال : « أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ربنا يجازي اللى كان السبب ، الله ينتقم لي » ، ونفذ فيه الحكم

داريو جاكويل

وفي يوم ٦ يناير سنة ١٩٢٨ نفذ حكم الاعدام في داريو جاكويل . وقبل وصول داريو الى المشنقة تقدم الحاخام ومساعده منه وألقيا عليه كلمات الاستغفار والنصح ثم لقناه صيغة دينية باللغة العبرية فكان يعيد جملها بغير تلعثم وبثبات ورباطة جأش حتى انه لم تظهر عليه علامات التأثر أو الانزعاج ، وبعد أن انتهى الحاخام ومساعده من مهمته طلب داريو منهما انه بعد اعدامه تنقل جثته الى منزل والده لتشييع جنازته منه فأجاباه ان الاستعداد



اللازم قد عمل لهذا الغرض وستسير أمام مشهده بنات المدارس والمشيعون ، ثم قال لهما : « أوصيكما أن تشجعا والدي لان هذا أمر الله وتخبراهما ان ابنهما داريو عاش شجاعاً ومات شجاعاً» وعند ماوقف لشهر وثاقه من الخلف شكر موظفي السجن بقوله : «انكم ناس طيبين وكنتم معي مؤدبين مدة العشرة الأشهر التي قضيتها معكم وهذا أمر الله » ثم تقدم منه سامي بك وسأله عما يرغب فيه أو يوصي به فقال : « التوصية لله شجعوا أهلي على أن يتحملوا هذا الحكم » ثم أدخل بعد ذلك الى غرفة الاعدام فوضع الحبل في عنقه وصدر الأمر بالتنفيذ فنفذ وهوى

قضية المؤامرة الكبرى

وفي ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٥ نفذ حكم الاعدام في كل من شفيق منصور وعبد الحميد عنايت وابراهيم موسى وعلي ابراهيم محمد وراغب حسن ومحمود راشد ومحمود اسماعيل

__شفيق منصور__ : لما جيء بشفيق منصور كان صامتاً عند تلاوة الحكم عليه وفي حالة ضعف متناه . ولما سئل عما يطلب لم يجب ، ولما وضع الحبل في رقبته قال : « يا حضرة الضابط عاوز أشوف أهلي ياباشا اعمل معروف عاوز أشوف أختي أنا في عرضك » ، وظل يبكي حتى سقط وتوفي بعد سبع دقائق

__عبدالحميد عنايت__ : عندما جيء بعبدالحميد عنايت كان رابط الجأش شديداً حافظاً لقواه مالكا لحواسه وعواطفه وقال : « أنا لا يهمني شيء وقمت بعملي خير قيام وأوصي بما أتركه لاخوتي » ، ثم قال : « إني لا يهمني الاعدام إنا لله وإنا إليه راجعون رب أدخلني جنة النعيم » ، وتوفي بعد ثلاث دقائق

__ابراهيم موسى__ : ولما جيء بابراهيم موسى طلب رؤية أهله وأولاده ولو انه رآم منذ يوم وقال : « علي خمسة جنيهات لمحمد بيومي وثلاثة جنيهات لشركة الخابز . أنا قلبي مطمئن للاسلام » ، وكان شديداً رابط الجأش ، وتوفي بعد سبع دقائق

__علي ابراهيم محمد__ : ثم جيء بعلي ابراهيم محمد فقال : «أنا عاوز أشوف أهلي وذكر بعض مبالغ عليه للناس . وقال : « أوصي أهلي أن يتمسكوا بالدين الاسلامي وأنا أتبرأ ممن يخالف الدين منهم ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » ، ثم سئل إن كان عنده شيء يقوله بعد ذلك فأجاب في هدوء وسكون : «هو فيه بعد المشنقة شيء ! ! !» ثم هوى هادئاً ولم يكن مضطرباً . وتوفي بعد عشر دقائق



__راغب حسن__ : وجيء براغب حسن فقال : « أنا مشفتش والدي ، أمري لله » ، ثم تشهد وكرر الشهادة ولم يكن مضطرباً . وتوفي بعد عشر دقائق

__محمود راشد__ : ولما جيء بمحمود راشد قال : « الله يعلم إن كنت بريئاً أم مظلوماً والله يعلم انني بريء ولا أقصد إلا وجه ربي الكريم ولم أتفق على قتل مخلوق وربنا يرحمنا جميعاً» وطلب زيارة أخيه وتصحيح ورقة زواجه من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٣ وقال ان المأذون أخطأ ثم قال : « إنا لله وإنا اليه راجعون » ولما دخل غرفة الاعدام قال : « السلام عليكم . . سامحوني جميعاً » وتوفي بعد ٦ دقائق وقد أظهر شجاعة فائقة وكان حافظاً لقواه ولم تفارقه ظواهر الابتسام

__محمود اسماعيل__ : ولما جيء بمحمود اسماعيل قال : « أنا قوي وشديد وليه العذاب بالأربعه دي أنا يمكني أطلع المشنقه وحدي فلا داعي للعذاب فين المشنقة دي ؟ اتفضلوا إن دمي على رأس اللي ظلمني وأنا وجميع أفراد عائلتي ووالدتي وابني فداء لمصر فليسقط الظلم أينما كان الحمد لله أنا راض وشاكر » ، ثم نطق بالشهادتين وقال « أشهد أني مصري وأني وطني وأني بريء » ، ونفذ الحكم وتوفي بعد خمس دقائق

قضية دنشواي

ولما جيء بحسن علي محفوظ ـ وهو رجل في الخامسة والسبعين من عمره تقدم عشماوي وشد وثاقه من خلف فتشهد ثم صعد الى المشنقة بقدمين ثابتين وأوقف ووجهه متجه نحو البلدة ليراها قبل موته ، ثم نادى بأعلى صوته وقال : « يا محمد يا شاذلي يا أحمد يا زايد يا محمد عمر الله يخرب بيوتكم الله يظلمكم »

ثم جيء بالمتهم الثاني يوسف حسين سليم وبعد قراءة الحكم وشد وثاقه تشهد وأصعد الى المشنقة فصاح متشهدا وقال: « اللهم انتقم من الظالمين » وفي هذا الوقت جاءوا بالمتهم الثالث السيد علي سالم فتلا عليه المدير صورة الحكم ثم شد عشماوي وثاقه وأصعده الى المشنقة فنظر الى النساء فوق السطوح وقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله أنا مسلم وموحد بالله إني بريء عن كل دين يخالف دين الاسلام»

ثم جيء بمحمد درويش زهران فقرأ عليه المدير الحكم وشد عشماوي وثاقه فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم عوضنا خيراً . اللهم أمتنا على دين الاسلام. يارب عوضنا خيراً» واستمر يكرر هذه الكلمات حتى وصل الى المشنقة ووضع عشماوي الحبل في عنقه لكنه تأخر عن التنفيذ فظل يسوي بقية الحبل واستبطأه محمد زهران فصاح به « اخلص انعي » ثم هوى وتهوس وهو معلق تهوساً شديداً لم يسبق لغيره مثله



معانا المائة جنيه يا نصيب ! . . .

معلومات وافية عن اليانصيب وعن الجمعيات التى تصدره ومتعهدى بيعه وبائعيه وبعض وقائع الغش والتلاعب فى تداوله

هي صيحة واحدة تتجاوب بها أفواه المئات بل الألوف من الصبيان والبنات والشبان والشابات والشيوخ من الجنسين تتردد في جميع مدن مصر وتسمعها في جميع الاوقات من الصباح الباكر الى ما بعد منتصف الليل « إسلام وسمان وروبي كايرو الهارده . . . الـ ١٠٠ جنيه يا صاحب القسمة . . . معانا ورقتين اللي فضلم . . . ومعانا الـ ١٠٠ جنيه يا نصيب » الى غير ذلك مما لا يخرج عن هذا المعنى

ومنذ سنوات قليلة لم يكن هناك من الجمعيات التي تصدر أوراق اليانصيب ما يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ، بل كان هناك ورق « حلوان » يعطى مجاناً لكل مسافر من مصر الى حلوان كما تعطى « الكوبونات » مع بعض أصناف السجائر في وقتنا هذا

أما اليوم فيوجد خمس وتسعون جمعية تصدر كل منها ورقاً خاصاً بها ويتراوح ما يصدر من أوراق اليانصيب في اليوم بين مائة وعشرين ألفاً ومائة وسبعين ألف ورقة

ومع أن مشتري ورق اليانصيب جميعاً لا يشترونه إلا طمعاً في الربح حتى أصبح بذلك نوعاً من أنواع القمار الخطرة فأنه لا يصرح بأصداره إلا لأعمال خيرية مثل مساعدة ملاجىء اليتامى والعجزة والمدارس والمستشفيات والجمعيات الخيرية التي يقصد بانشائها خدمة الانسانية البائسة المعذبة

ويقدم الطلب لأصدار أوراق اليانصيب الى وزارة الداخلية مشفوعاً بالبيانات اللازمة

وبعد فحص الطلب والتحقق من صحة البيانات الواردة به يمنح الترخيص بأصدار ورق اليانصيب مبيناً به عدد المرات التي يصدر بها في السنة . فجمعية العروة الوثقى باسكندرية مثلا مصرح لها بأصدار أوراق يانصيبها ١٠٤ مرات في السنة وفي كل مرة تصدر ٦٥٠٠٠ ورقة ، وجمعية اسعاف مصر ٥٢ مرة في كل منها ٦٥٠٠٠ ورقة كذلك ، ومع هذا فان ما يسمونه « سمان مصر » غير مصرح له بالصدور إلا ١٢ مرة في السنة وفي كل مرة منها ٤٠٠٠٠ ورقة

ويقضي القانون بأن تكون الارباح موازية لنصف قيمة أوراق كل سحب أي أن الجمعيات التي تصدر ٦٥٠٠٠ ورقة في السحب الواحد ومجموع قيمتها الاسمية ٦٥٠ جنيهاً مصرياً يتحتم عليها أن تجعل في كل سحب أوراقاً رابحة جملتها ٣٢٥ جنيهاً ، وتستولى الجمعية على ٣٣ في المائة يوزع الباقي بنسب مختلفة بين المتعهد و « الكومندة » والبائع ، وكما أن الجمعيات قصة رويناها لك مجملة فيما سلف فأن لكل من المتعهدين و « الكومندات » والباعة قصة بل إن الجمهور المشتري نفسه قصة أيضاً

فالمتعهدون يشترون جملة الاوراق التي تصدرها الجمعيات ويقومون بتوزيعها على « الكومندات » ولهم نظير ذلك عمولة

والمتعهد يشتري جملة الاوراق من الجمعية بثمن يتراوح بين ١٧ و٢٣ في المائة من ثمنها على أن يقوم هو بدفع قيمة الاوراق الرابحة وجملتها كما قدمنا خمسون في المائة من ثمن مجموع أوراق كل سحب

ويحتال المتعهدون على تصريف الاوراق الضعيفة الرواج بتحتيم بيعها الى الكومندات بجانب الاوراق الكثيرة الرواج وهم يفعلون هذا خصوصاً في الاحوال التي يتعهدون فيها بالتوزيع بلا « مرجوع »

غير أنه قد أنشئت حديثاً جمعية اسمها « تضامن اليانصيب » ومركزها في دار الاسعاف ينطوي تحت لوائها نحو ثمانين جمعية تبيع أوراقها رأساً الى « الكومندات » . والمقول أن الغرض من ذلك هو تفادي عنت المتعهدين واقتصاد الارباح الطائلة ـ أو جزء منها ـ التي يكسبونها من تعهد تلك الأوراق في حين أنه لا يقصد منها الا المساعدة على الاعمال الخيرية

أما « الكومندات » فوظيفتهم هي استلام الاوراق من المتعهدين أو جمعية « تضامن اليانصيب » وتوزيعها على الباعة السريحة ولهم نظير ذلك عمولة كذلك فضلا عن « البقشيش » أو الضريبة التي يحصلونها من الرابحين نظير صرف قيمة الاوراق الرابحة لهم

وكان بيع أوراق اليانصيب الى عهد قريب على فقراء الطوائف الاسرائيلية من سكان حارة اليهود بمصر وغيرها ولكن لما كثرت الجمعيات وبلغ عدد الاوراق الى الآلاف التي ذكرناها في أوائل هذه الكلمة اضطر الكومندات الى استخدام غيرهم من الصعايدة ويقدر عدد الباعة الآن بثلاثة أو أربعة آلاف بائع منهم خمسمائة في القاهرة

ورقتان بنمرة واحدة

ويحدث أحياناً أن يقع خطأ أثناء ختم الأرقام على أوراق اليانصيب بعد طبعها فتصدر ورقتان بنمرة واحدة فاذا صادف وكانت « النمرة » المزدوجة من النمر الرابحة وقع ارتباك جسيم قد يؤدي الى تداخل النيابة لتحقيق هذا الخطأ

وهناك حادثة تشتغل نيابة الموسكي بتحقيقها:

في مساء يوم ١٠ أكتوبر من العام الماضي تقدم شخص الى أحد « الكومندات » ليصرف له الورقة الأولى الرابحة مائتي جنيه من يانصيب جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية (اسلام اسكندرية) ففحصها الكومندة فحصاً دقيقاً حسب العادة المتبعة وراجع رقمها على كشف النمر الرابحة فلم يداخله أدنى شك في أمرها ولم يتردد في صرف قيمتها لمقدمها له الذي منحه عشرة جنيهات « بقشيشاً » ووقع باسمه على ظهر الورقة هكذا [« علي حسن معاونه بدله بالسكة الحديد باسكندرية »] وكان رقم هذه الورقة ٢٨٢٠٣

وفي صباح اليوم التالي سلم الكومندة الورقة الى أحد البنوك لتحصيل قيمتها من مركز الجمعية بالاسكندرية فأرسلها البنك المذكور من فوره ، وفي اليوم الثالث تلقى البنك قيمتها من الجمعية وشرع في الاخطار الى « الكومندة » باستلامه القيمة ولكن البنك تلقى في تلك اللحظة اخطاراً من الجمعية بوقف صرف المبلغ الى « الكومندة » لأنه قد تقدمت الى الجمعية ورقة أخرى بنفس الرقم لصرفها باعتبار انها النمرة الأولى الرابحة الماتي جنيه ! !

ودار التحقيق لمعرفة الحقيقة فاذا الورقة الثانية التي تقدمت الى الجمعية من ترزي بالاسماعيلية هي الورقة الصحيحة ، أما الأولى فزائفة وطريقة تزييفها هي أنها مطبوعة « بالزنكوغراف » وموضوع عليها الرقم بآلة عادية (ختم) مثل التي تختم بها الأوراق الأصلية

وبعد أيام أرشد الكومندة عن شخص ثم وقدمه الى بوليس قسم الموسكي باعتبار الشخص الذي زيف الورقة وأدخل عليه الذي بها فحرر محضر بالواقعة وأحيلت الاوراق الى نيابة الموسكي وأنكر ذلك الشخص التهمة التي وجهت اليه وظهر أنه موظف بقلم حسابات الحقانية

وبما أن « الكومندة » يقول إن التوقيع الذي على ظهر الورقة هو خط المتهم نفسه حولت الكتابة الى خبراء لفحصها وتقرير ما يرونه بشأنها وما زال الخبراء يشتغلون ولم يقدموا تقريرهم بعد

تزييف كشف النمر الرابحة

وهناك طريقة أخرى يلجأ اليها بعض المحتالين هي أنهم يزيفون كشف النمر الرابحة بأن يطبعوا كشفاً مشابهاً تماماً لكشف احدى الجمعيات ويضعوا فيه النمرة الأولى الرابحة كما هي وكذلك باقي الارقام ما عدا رقماً أو رقمين أو أكثر من أرقام الأوراق التي تربح مائة قرش ثم يستدعون بائع اليانصيب الذي يلمحون فيه شيئاً من السذاجة ويشترون منه ملف الكشوفات ثم يتظاهر المحتال بالتقليب

(البقية على صفحة ٦٩)


منظر من سحب نمر اليانصيب


الكرات الخشبية التي تستعمل في سحب النمر الرابحة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



المرحوم حسن محمد علي المرصفي مع بناته الاربع

جريمة شنيعة

شرير ممقوت يقتل صالحاً محبوباً

كان المرحوم حسن محمد علي المرصفي الترزي وعربي اسكندر نجيب البدال جارين متلاصقين بدرب الجنينه تبع قسم الموسكي وقد مضى على الأول في دكانه أكثر من عشر سنوات وكان محبوباً من جميع عارفيه وأهل جهته مشهوداً له بالصلاح والتقوى لم يعرف عنه قط أنه اشتبك مع أحد في شجار أو عراك . أما الثاني وهو عربي اسكندر البدال فأنه لم يمض عليه في ذلك المحل أكثر من أربع سنوات أو خمس وكان على عكس جاره تماماً إذ اشتهر بسوء السيرة والسريرة والفساد وادمان الخمر

وفي يوم الاثنين الماضي (١٦ سبتمبر) في الساعة الثامنة والنصف صباحاً كان الترزي جالساً قبالة دكانه ومعه أحد معارفه من سكان الجهة فألقى البدال ماء بالقرب منهما لوثت بعض ما تناثر منه ملابسهما فقاما من مكانيهما ودخلا الى الدكان ليتفاديا شر ذلك الشرير لا سيما أنه كان قد تفوه ببعض ألفاظ كمن يقول « شكل للبيع »

ولكن مفاداتهما من الاحتكاك به أثارت في نفسه حفيظة المجرم المتحرش بفريسته إذ يراها فكل تعلت من يده فدخل الى دكانه وتناول سكيناً كما يستعمل في تقطيع الجبن وتبع المرصفي وعاجله الى داخل دكانه ووقف تجاهه متزعماً وسأل المرصفي اذا كان قد أغضبه ما أصابه من رشاش الماء الذي ألقاه فأجابه هذا بأنه لم يغضب قط واستمر يزاول عمله كأن لم يحدث شيء ، وحينئذ انفجر بركان الأجرام ورفع البدال يده بالسكين وهوى بها في احشاء الترزي الشاب فكانت طعنة أثيمة نجلاء قضت على المسكين بعد اثنى عشرة ساعة من أصابته بها

وبعد أن ارتكب المجرم جريمته الشنيعة خرج فوقف بين الدكاكين شاهراً سكينه مهدداً كل من يقترب منه فذعر المارة وأهل الحارة وهرولوا يستدعون أقرب عسكري بوليس فصادفوا أحد الكونستبلات راكباً موتوسيكلا فاستدعوه وتقدم هذا من المجرم رافعاً مسدسه حتى استطاع القبض عليه وأخذ السكين منه واقتاده الى قسم الموسكي

وفي القسم جعل المجرم يهذي بكلام كثير مثل : « الى متى يا ربي هذه المصائب .. وهذه الجرائم » ثم أراد أن يتظاهر بالجنون فلم يفلح وأخيراً اعترف ! ليس بجريمته هذه فقط بل بجرائم اتهم فيها قبل ذلك ولم تتوفر الادلة لتوقيع عقوبات عليه فيها فبرىء من كثير منها ! . . .

ويرى القراء في الصورة التي مع هذا الكلام المرحوم حسن محمد على المرصفي بين بناته الاربع اللاتي ما كان يحلو له طعام أو شراب دونهن

ضبط نشال خطير

« يستحي أن يقال عنه أنه ضبط بسرقة ٣٧ قرشاً فيزعم أن المبلغ كان ٣٧ جنيهاً ! ! »

في الساعة الحادية عشرة من مساء الاربعاء الماضي (١٨ سبتمبر) وبينما كان الملازم الثاني النابه شديد افندي علام جالساً بمكتبه في قسم الخليفة يحقق قضية مشاجرة إذ دخل عليه الاونباشي قطب حسن قابضاً على فتى حليق اللحية أمرد الوجه متوسط القامة لابساً جلابية نظيفة من الزفير الابيض الفلم يبدو من فتحتها الصديري الشاهي الجديد ذو الزراير الحمراء اللامعة مثل الياقوت — ولفت نظر القاريء بنوع خاص الى أن هذه الزراير يضعها بعض النشالين قصداً ليشع بريقها في عيني « الكروديا » الذي يتقدمون لسرقته ونشله فـ « تزغلل » عيناه ويقع فريسة شهية لهم وكان وراء الاونباشي والفتى المقبوض عليه شيخ معمم ربعة بدين وخط الشيب شاربيه فلا يخطئه من يراه أنه ابن الخمسين

وكان المقبوض عليه يتلفت وراءه ضارعاً الى الرجل الذي وراءه أن يسامحه ويعفو عنه بعبارات مثل « أبوس أيديك ورجليك يا عم أنا ورايا عيال بريبهم وفلوسك آهي معاك تمام ما راحش منها ولا مليم .. اعمل معروف يا عم وسامحني

والظاهر أن الضابط النشيط كان منتبهاً الى هذا الكلام ولمح الشيخ المعمم يحاول الانسحاب من القسم حتى اذا وجد البوليس أن المجني عليه غير موجود أطلق سراح اللص ليؤذي عباد الله ! ! فلما شاهد الضابط ذلك أمر بحجز المجني عليه حتى ينتهي من تحقيق قضية المشاجرة فينظر قضيتهم

ثم سأل الاونباشي فقرر انه كان واقفاً للمحافظة على النظام بالقرب من « فرح » مقام في الرماح فسمع ذلك الشيخ المعمم يصيح وراء الفتى قائلاً : « تعال يا واد انت هات فلوسي اللي سرقتها مني » فتقدم الاونباشي ليرى ما الخبر فرأى اللص يلقي من يده نقوداً على الأرض فقبض عليه بيد والتقط النقود من الأرض بالأخرى وحينئذ سأل المجني عليه عن مقدار المبلغ الذي سرق منه فأجابه ٣٧ قرشاً ولما عدّ الاونباشي النقود وجدها ٣٧ قرشاً تماماً فسلمها الى صاحبها

وأجاب المجني عليه بأنه « المعلم » مصطفى سليمان المقاول « لكن معليش يا بيه أنا مسامحه وانت كمان سامحه علشان خاطري وربنا يجبر بخاطرك » . . . فطمنه الضابط وطيب خاطره وطلب منه أن يحكي له ما حدث ولكن « عمه » مصطفى يلح في التوسل بطلب العفو عن اللص « وربنا يسامحه ويتوب عليه » . . . ثم قال إنه كان حاضراً الى الفرح ليبحث عن ابنه وبينما هو واقف ينظر شعر بشيء « في خفة النسيم » يلمس جيبه الخارجي الذي كان به المبلغ فأسرع بجس جيبه من الخارج وهزه بعنف فلم يسمع رنين النقود ونظر فرأى « الجدع ده » هو الوحيد بجانبه فناداه قائلا « يا جدع اختشي وهات الفلوس اللي سرقتها بالتي هي أحسن » فرماها اللص من يده وتقدم الأونباشي فضبطه « والباقي زي ما قال الافندي (الاونباشي) لكن يا بيه أنا مسامحه . . الخ »

وقاطعه اللص قائلا « يا عم والنبي أنا مظلوم . . بس يمكن تلاقي جيبك مقطوع والفلوس وقعت منك وانت مش واخد بالك » . وكأن الله أجرى هذه الكلمات على لسان اللص ليوقعه في شر أعماله ويفضح ما كان خافياً من آثار الجريمة حتى تلك اللحظة . فان المعلم مصطفى ما كاد يسمع منه ذلك حتى جعل يتحسس جيبه مرة أخرى من الخارج ومن الداخل فظهر أن الجيب مقطوع حقيقة . ولكن بمشرط نشال ! ! وقام الضابط ليفحص القطع ثم نظر الى النشال نظرة أذابته فصفق بيديه قائلا « الأمر لله ما فيش فايده بقى »

ولما سأله الضابط أجاب : « إسمي علي احمد علي وسني ٣٠ سنة وصناعتي سباك وساكن ببولاق ولم أسرق شيئاً »

س — لماذا حضرت من بولاق الى المنشية في مثل هذه الساعة المتأخرة ؟

ج — حضرت لأبحث عن عم بندق ! !

س — لماذا يتهمك الاونباشي والمعلم مصطفى بهذه التهمة اذا لم تكن قد سرقت كما تقول ؟

ج — أمري لله . . .

ختم الضابط المحضر وأودع النشال السجن

* * *

النشال يخجل لان السرقة حقيرة

ومن أظرف ما حدث أن النشال … ما أرسل في الصباح الى نيابة الخليفة للتحقيق وأتمام اجراءات محاكمته جعل يشيع بين المقبوض عليهم وعساكر البوليس أنه متهم بسرقة ٣٧ جنيهاً ! ! كأنه « مكسوف » أن يقال عنه إنه « راح في داهية » من أجل مبلغ بسيط ! !

الاحتيال على التجار

من طرق الاحتيال العديدة التي يلجأ اليها فريق من لصوص المتاجر طريقة يطلق عليها « الاحتيال بالاشتراك » يقوم بتمثيلها زميلان عند ما يريان الفرصة سانحة بوجود تاجر وحيد في دكانه

وقد حدث منذ أيام أن وقع اختيار اثنين من لصوص هذه الفئة على سرقة حانوت بدال في شارع محمد علي فذهب أحدهما واشترى منه بضاعة بعشرين قرشاً وقدم له جنيهاً ليعطيه الباقي

والغرض من ذلك أن يعرف اللص مكان « الدرج » الذي يضع فيه التاجر نقوده تمهيداً لسرقته ، ولكن صادف ان البدّال المذكور أعطاه الباقي من جيبه

فعاد اللص في اليوم الثاني وكرر عملية الشراء وتقديم جنيه ليرى أين يضعه البدال وفي هذه المرة ذهب التاجر الى درج نقوده فنال اللص بغيته من معرفة مكانه

وفي اليوم التالي حضر اللص أيضاً بجنيه ثالث وفي أثناء ما كان البدال يعد لزبونه الباقي حضر آخر وتظاهر بأنه يريد شراء بضاعة أيضاً فبعد أن جهزها له البدال قدم له ورقة من فئة الجنيه ليعطيه الباقي فطلب منه التاجر الانتظار قليلا ريثما يصرف الورقة إذ كان قد أعطى ما عنده للمشتري الاول

ولما عاد التاجر وجد الزبونين قد غادرا الدكان بعد أن سرقا درج نقوده كاملا فأبلغ الأمر الى البوليس للبحث عن المتهمين اللذين أعطى أوصافهما بأن أحدهما أسمر الوجه معتدل القامة يرتدي جلابية من الحرير وبالطو اسود والآخر أسود ولكنه نظيف الملبس المشابه لملبس زميله

هوليوود وأسرارها

حقائق مدهشة عن خفايا مدينة السينما

كما يرويها صحفي فرنسي زار هوليوود أخيراً

يعرف الناس عن هوليوود انها مدينة الكواكب الساطعة ولا يعرفون ما خفي من أمرها فهي مدينة الاجرام والشقاء والبؤس والآلام وفيها تستولي الخمور على العقول فتجعل بني الانسان اكثر بهيمية وأشرس طبعاً من الحيوانات والكواسر . وفيها يدرج سوق الاجرام والقتل والانتقام والتهريب، وتغص جوانبها بدور القمار ومغاور الموبقات . وهي واقعة على طرف الشاطىء الغربي للولايات المتحدة وكأنها شبه جزيرة في المحيط الهادي وقد استعمرها طلاب الذهب منذ خمسين سنة عندما توافدوا من مختلف الممالك سعياً وراء الذهب يتقاتلون ويتنافسون في استخراجه من مناجمه . فشهدت المدينة أولئك الرجال القساة الغلاظ وشهدت آلامهم وآمالهم وعمرت بأبنائهم وبناتهم الذين ورثوا عنهم حب المجازفة والاستهتار والسطوة والبأس الشديد

ملك المهربين

كنت راقداً في فراشي عندما دخل حجرة نومي صديقي جيمس كول البوليس السري الذي يعده مجرمو هوليوود وتفتتن به كواكبها ونجومها الساطعات . وهو فتى في مقتبل شبابه واسع الثروة يحمل أرقى الشهادات ولكنه يمتهن مهنة البوليس السري شغفاً بالمخاطرات

وقال لي وهو يوقظني : « ألا أجد لديك شيئاً من الويسكي »

وحملقت اليه مندهشا وقلت : « ومن اين لي به وقد قبضت بالامس على التاجر الذي كان يمدني بالخمر في اثناء « ضبطتكم » الأخيرة »

وقطع حديثي قائلاً وهو يبتسم : « أسرع بارتداء ثيابك فسوف نجد مطلوبنا عند موريس »

ونظرت اليه ذاهلا مرعوبا قائلاً : « عند موريس ؟ . . ولكن أليس موريس ملك المهربين في كاليفورنيا وأقوى مجرميها بطشا وأشدهم وحشية وأوسعهم نفوذاً ؟ . . . أليست عصابته هول البلاد ورعب العصابات الأخيرة . . . وبفضله تجري الدماء أنهاراً تحت نخيل هوليوود ؟ ؟ . . »

واستطرد جيمس كول يقول : « نعم . . . ان موريس من خيرة اصدقائي . . . كان زميلي في الكلية . . هلم بنا . . ولا تنس ان تأخذ معك مسدسك اذ لا يعلم الانسان ما قد يحدث . . »

وقلت وانا ارتدي ملابسي : « لحسن الحظ انه من رفاقك والا احتجنا للتسلح بعمل ذخيرة كامل العدات ! ! . . »

وسارت بنا سيارة كول في شارع سانتا مونيكا واتجهت صوب تلال بيفرلي ورجال البوليس في كل منعطف يرفعون ايديهم بالتحية لكول

ووقفت بنا السيارة في شارع هادىء امام صرح مشيد طرقنا الباب ففتحه لنا خادم نظيف البزة وتساءلت عن سر السرعة في فتح الباب وقد يحتمل ان نكون من رجال البوليس . . ولكن سرعان ما رأيت جواب سؤالي في رجلين ماردين عن يمين الخادم ويساره ويد كل منهما في جيبه تشد على مسدسه قبضاً

وقال صديقي : « نريد مقابلة المستر موريس من طرف المستر كول »

وأجاب الخادم : « سيدي ينتظركما . تفضلا بالدخول »

وسرنا بين قاعات وحجرات واسعة حتى وصلنا الى حجرة تدخين ينتظرنا فيها موريس فوقف لاستقبالنا وعلى فمه ابتسامة لطيفة وصاح : « هيلو ، جيمس ! يسرني ان اراك »

وقدمني كول اليه وقال : « لقد جاء يريد وسكيا »

وابتسم موريس وقال : « غداً يصله مني صندوق ارجو ان يعتبره هدية »

وكان يتحدث دون ان تفارق شفتيه الابتسامة الهادئة وقد رأيت أمامه زجاجة وسكي وأخرى سيفون كأنه يتحدى بها القانون

وقال : « هل لك في كأس الآن؟ »

وأجبته راضياً ولكنه لم يشاركني الشراب لا هو ولا كول فان الاثنين لا يشربان الخمر مطلقاً ! ! . .

وساد بيننا الصمت هنيهة ثم قال موريس :



احدى فتيات هوليوود اللواتي يذهبن اليها أملا بأن يصبحن من الكواكب فيقودهن الحظ العاثر الى مغاور الفساد

« وما الذي دعاك اليوم لزيارتي يا كول ؟ »

أجابه : « أردت الحصول لصديقي على بعض الخمر . وأردت أيضاً أن أراك و . . . وجئت أيضاً لاقول لك انني ما عدت أرضى لك بالاستمرار في عملك هنا »

فقال له وهو لا يفتأ يبتسم : « لا أفهم »

وقال كول : « أنت يا موريس من أعز أصدقائي ويؤلمني أن أراك زعيماً لعصبة من المهربين . . وقد زاد بطش عصبتك ولا أنكر أنها قضت على عصابات أخرى من الاشرار السفاحين . . ولا أنسى فضلها في محو عصبة سام كوردن من الوجود بعد أن قتلت خمسة عشر من رجالها ولكنك أصبحت الآن غنياً تمتلك الملايين فما الذي يدعوك الى هذه الحياة المضطربة . ولماذا لا تعتزل هذه الاعمال الخطرة وتعيش مع زوجتك وابنتك عيشة صالحة هادئة »

ونظر موريس الى كول نظرة عميقة ثم قال : « عجبي منك يا كول . هل جننت ؟ أتريد ان أعتزل عملي في الساعة التي وصلت فيها الى قمة مجدي ؟ . انت تعلم ان عصابتي ذات نظام محكم وسلطان واسع ومركز وطيد . . وكل تجار الخمور عملائي يستوردون مني بضائعهم ، وسلطاني يمتد على آلاف منهم في كل انحاء كاليفورنيا . . وعندي ثلاثة يخوت واربع طيارات ومائة سيارة فيها عشرون سرية ولي موانىء خاصة على سواحل المحيط وأمكنة خفية اخزن فيها تجارتي وهي أمنع من عقاب الجو . . وحولي حرس يموتون قبل أن يمسني أذى . . ولا تقل سطوتي وشأني عن رئيس الجمهورية . ولو زاحمته في الانتخابات لفزت دونه بالرئاسة . ورجال البوليس يخشون بأسي ويتحاشون إغضابي . . وعملائي راضون مرتاحون . . فماذا تريد أن انزل عن عرش مجدي وقمة عظمتي ؟ ؟ ! . . »

وفي هذه اللحظة طرق الباب ودخل الخادم بورقة صغيرة ناولها لموريس فقال بعد أن قرأها : « تلك اشارة لاسلكية تخبرني بان جاكون منافسي اعلن الحرب عليّ وبدأ يناوئني فقتل هاري وفريد من رجالي منذ دقيقتين . ولن اسكت على هذا الضيم . وفي اقل من ربع ساعة سيموت ثلاثة من رجاله . . والحق اقول لك يا صديقي ان هذه المذابح هي التي تعترض من عملي . . تطاحن العصابات فيما بينها . ولكن ماذا اصنع ؟ . . ولو تركت الميدان لاتهمت بالجبن والفرار »

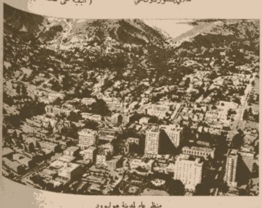
وقبل ان يجيبه كول قرع جرس التليفون وقال ملقيا اوامره : « جهزوا سيارتي بعد خمس دقائق والطيارة بعد نصف ساعة »

ووقف كول ووقفت وصحبنا موريس الى الباب وودعنا وهو يقول : « الى الملتقى القريب يا كول . . وأما أنت يا سيدي فيصلك غداً صندوق الوسكي »

ضحايا الخمر والمخدرات

تلك صورة من حياة موريس ملك مهربي الخمور في أميركا وأقوى زعماء الولايات

(البقية على صفحة ٢٣)



منظر عام لمدينة هوليوود

الوحوش الكاسرة في مواطنها



فرد أفريقي عجيب الشكل بصبح صيحاته المزعجة





[في أعلى]
نمرة مفترسة تتسلل في أحشاء الغابة ليلا باحثة عن فريسة . وقد أخذت هذه الصورة على ضوء المغنسيوم

[في أعلى]
لبؤة ضارية واقفة أمام حمار وحشي افترسته وقد أصاخت بسمعها اذ أزعجها صوت حركة قريبة منها عند ما همت بتمزيق لحم الفريسة وأكلها

[في أسفل]
زوجان من الخرتيت يرعيان الاعشاب في شرق افريقية



[في أسفل]
نمر كاسر أخذت صورته في أدغال الهند وهو في زهوة فتوته وشبابه يدل على ذلك طول شواربه فان النمر كلما تقدم في العمر قصر شاربه وتساقط شعرها



[في اليمين]
فرس البحر يخرج من تحت الماء وقد فتح فمه الواسع على آخره وكأنه مغارة عميقة



من مجد المسرح الى الدير

قصة ايفا لافاليير

ايفا لافاليير فاتنة باريس وساحرة ألباب الملوك والامراء وأصحاب الملايين ومثال الترف والمرح واللهو والعبث تعتزل ملذات الحياة المشرقة بضجيجها ونعيمها وتموت في صومعة مظلمة على فراش من قش وتحمل سرها الى قبرها



ايفا لافاليير

في ١٥ أغسطس الماضي ماتت إيفا لافاليير!

وكانت تلك خاتمة حياة من أعجب ما روى الراوون . فان هذه الفاتنة التي عاشت عيشة لهو جنوني ومرح تخطى كل الحدود وكانت زينة المسارح الباريسية ماتت في حجرة مظلمة عارية الجدران إلا من صليب بسيط

كانت إيفا تعيش قبل ذلك في قصر مشيد الاركان قائم على قمة جبل مكسو بالحشائش والزهور وقد جمعت فيه من الكنوز بدائع الفن وفاخر الرياش ما يخلب الابصار . وكانت تقيم المآدب والحفلات وتسخر بالفضيلة وتعبث بالقلوب وعلى حين فجأة تركت قصرها ولهوها واعتكفت في كوخ بسيط في سفح الجبل تقضي فيه أيامها الاخيرة في تقشف ونسك وتقول لكل من يسألها عن سر هذا الانقلاب الغريب: «لقد عدت الى الله عن طريق الشيطان !!»

وانفض من حولها أصدقاؤها وعشاقها ومريدوها بعد أن أغلقت أبواب صومعتها في وجوههم ولم يعد يراها الا النفر القليل فكانوا يعتبرونها قديسة إلهية مكشوفة عنها حجب الغيب . فلما قالت : «سأموت يوم الاربعاء القادم» أيقنوا انها لا تمزح وانما هو وحي يوحى اليها . وفي يوم الاربعاء فاضت روحها وهي راقدة على فراشها القاسي وقد محيت عن وجهها آيات الجمال والفتنة القديمة وأصبحت شبحاً نحيلاً . . ولما حشرجت الروح في صدرها وضعت الصليب على شفتيها وتجمعت حولها اشباح غريبة ملأت الحجرة . حتى كان آخر كلماتها ان قالت : «انظروا . إن خيال الصليب بيني وبين الشيطان فهو لن يدركني»

ولا يدري أحد سر اعتكاف ايفا لافاليير وقد روى الراوون بضعة أسباب يعللون بها ذلك

قبل اعتزالها العالم ببضعة أيام كانت مدعوة الى تناول الطعام في مكان لطيف على ضفاف نهر السين وقد زينت المائدة التي جلست عليها هي وصديقها باقات منثورة من زهر الاقحوان الثمين

وكان ذلك الصديق فتى من عشاقها بدد أمواله وثروات آبائه وأجداده عليها حتى صبر عليه

وبعد انتهاء الطعام ركبت إيفا وصديقها سيارتها الفخمة وعادا أدراجهما الى باريس وفي أثناء الطريق دهست السيارة امرأة عجوز فقيرة ضعيفة الحركة فقتلتها . وقد روت ايفا بعد ذلك ما أصابها عقب ذلك فقالت :

«استولى منظر هذه المرأة المسكينة على حواسي حتى خيل إلي أني أراها واقفة أمامي طول الطريق تنظر الي وفي عينيها ما فيهما من العتاب واللوم ، وعرفت فيما بعد أنها أرملة فقيرة تجاهد لتعيش أولادها وتخرج مبكرة في كل صباح سعياً وراء الرزق وقد أنهكها التعب والحزن والأسى فأصبحت ضعيفة الحركة خائرة القوى ولذلك لم تستطع أن تتجنب السيارة

«وقد علمت أن هناك آلافاً مثل هذه المرأة البائسة ورأيتها بعد ذلك في منامي وسمعت صوتاً حنوناً خافقاً يقول لي : ساعدي البائسين . . ولا تضيفي الى خطايا الانسانية خطايا جديدة وتزيدي آلام الفقراء . . احملي الصليب !!» وبعد ذلك اعتزلت المسرح

ووضعت لما أيفا واقعة مدهشة وعزا اليها البعض اعتزالها حياة الضجة والمجد :

تزوجت من المسيو صامويل مدير مسرح فاريتي ورزقت منه بطفلة حسناء دعتها جان

وكبرت جان وترعرعت وكل حسنها حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها فكانت قرة عين أمها ولكن الاقدار القاسية قضت أن تتخذ من هذه الطفلة الحسناء ألعوبة تلهو بها

فانها ما كادت تبلغ الثالثة عشرة حتى بدت عليها أعراض غريبة وانتابتها نوبات حمى مفاجئة وأخطأ بها الاطباء يعالجونها . واذا بهم يكتشفون أمراً عجيباً . . ذلك أن الفتاة تبدلت وتغيرت أعضاء جسمها فأصبحت فتى كامل الرجولة

ولما عرفت الفتاة أنها أصبحت صبياً انتابتها نوبات فزع شديدة قضت على عقلها

أما الأم التعسة فكانت الصدمة أقوى مما تتحمل فنفرت من نعيم الحياة ولهوها واستولت عليها الكآبة والسوداء حتى اعتزلت المسرح وحياته الصاخبة

ويروي الراوون أسباباً أخرى تزعم بعضهم أن ستة من أمهر الطيارين الفرنسيين هاموا حباً بإيفا في أيام الحرب فاقسموا لها يمين الطاعة وكونوا من أنفسهم فرقة دعوها فرقة لافاليير وآلوا على أنفسهم أن يقوموا بجلائل الاعمال في سبيلها كما كان فرسان القرون الوسطى يؤدون أعمال المخاطرة في سبيل الغيد الحسان

ولكن اولئك الابطال ماتوا في أيام قليلة الواحد تلو الآخر وقد مات كل واحد منهم ميتة شنيعة مؤلمة وحزنت عليهم إيفا حزناً دعاها الى احتقار لهو العالم وغروره

ولم تكن ايفا عجيبة الحسن بل كانت عادية الجمال وانما زودتها الطبيعة بفتنة ساحرة وحديث شهي ونظرة يخضع لها أقسى القلوب

وكانت تعيش في باريس في قصر فخم ويجتمع في صالونها رجال الفنون والادب والسياسة ، يتسارعون الى مرضاتها ويتيهم الملوك والأمراء وأصحاب الملايين وزعماء الاحزاب فكانت تعد بين أصدقائها الملك إدوارد ملك انجلترا السابق والملك امانويل ملك البرتغال وغيرهما

كل هذا المجد والغنى والترف والنعيم طرحته ايفا فجأة وأعلنت انها ستلجأ الى الدير

ثم غادرت باريس الى الارياف وتنازلت عن أملاكها وأموالها ووهبتها للاديرة والمنشآت الخيرية ثم هاجرت الى افريقية ولبست المسوح وعاشت عيشة تنسك في دير يحاني في تونس

وحاول الصحفيون ان يكشفوا سرها . وحاول أصدقاؤها أن يطلعوا على خفي أمرها وسافر الكثيرون الى تونس ولكنها لم ترض أن تقابل أحدهم

وأوفدت المسارح وفودها تحاول استعادة ايفا ولكن باب الدير لم يفتح لتلك الوفود

ثم عادت الى فرنسا وعاشت في صومعة صغيرة في جبال الفوج الى آخر أيامها دون أن يعلم أحد سر توبتها وتنسكها

وأخيراً استطاع رجل واحد ان يحصل على حديث من «ايفا الالهية» كما كان يسميها مريدوها وعشاقها . وذلك الرجل هو رونيه دي فلير الروائي المشهور واحد أصدقائها

وقد دخل الصومعة فرآها جالسة في كرسي من خشب وقد تجعد جبينها ونحل عودها وغارت وجنتاها ودبت اليها الشيخوخة والعلل والامراض وانطفأ ذلك البريق الساحر الذي كان يتأجج في عينيها فيلهب القلوب بنار الهوى

ولكنه وجد على شفتيها تلك الابتسامة الحلوة الهادئة التي عهدها في أيامها الاولى

وقالت له : «يا صديقي ! لماذا يحاول الناس ان يكشفوا النقاب عن سر حياتي ! . لماذا يعذبونني بذكريات الماضي ؟ . حقاً ان الرجال مدهشون ! . . كانوا يحسدونني عندما أعيش بينهم عيشة شقية . أجل لم أكن قط سعيدة في باريس ، ولم تكن الاموال التي توضع تحت أقدامي والقلوب التي تذوب حباً بي ، والملاهي التي تقام لتسليتي ، ووسائل الترف التي يتوسل بها الناس جميعاً لجلب المسرة الى قلبي ، لم يكن ذلك كله يرضيني ، بل كنت أحقد حقداً منكراً من حياة المجون والعار التي أتبعها على الرغم مني . وأخيراً استعدت سعادتي المفقودة وهنائي المنشود . وهداني الله الى طريق النعيم والخير وطمأنينة النفس وهدوء الروح . أصدقاؤك ان إيفا ماتت . إيفا الخاطئة المذنبة ولم يعد لها وجود»

هذا ما صرحت به إيفا قبل موتها ولكن باريس لم تصدق ان تاييس القرن العشرين كانت غير سعيدة في أيام لهوها وهي معبودة الجماهير والمالكة على القلوب . وانها أصبحت سعيدة وهي تعيش في صومعتها وحيدة مريضة عليلة ترقد على فراش من قش ولا تؤنسها الا ذكريات أيامها الماضية !! ...



. . . ان خيال الصليب حال بيني وبين الشيطان . انه لا يدركني

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين فى أنه تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أنه تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

لقد كان لدخول السيدة دولت حظيرة التمثيل وانضمامها الى رعايا مملكة الفن ضجة وأي ضجة . ذلك لأنها خلعت قيود التقاليد العتيقة ونفضت عن نفسها تلك السلاسل التي يغل بها المحافظون أعناق ذويهم وذرياتهم. كل هذا في الوقت الذي لم تكن بين الممثلات فتاة مصرية واحدة بل في الوقت الذي كان يعتقد الجميع فيه أن التمثيل مهزلة صبيانية وأنه درك أسفل لا يصح أن يهوي اليه شبان الاسر فضلا عن شاباتها

والسيدة دولت كريمة احدى الاسر المعروفة من أقباط القاهرة ذات المحتد الكريم والاصل الرفيع وقد نبتت (دولت) في بحبوحة النعيم وتربت في أحضان العزة والترف وترعرعت في وسط ينزع الى المجد ويمت الى أصول الشرف . وكان أهلها يعدونها لتتخذ لنفسها في ميدان الحياة ناحية أبعد ما تكون عن التمثيل (ولكن كانوا يقدرون فتضحك الاقدار) . ودخلت دولت المدرسة ونبغت وبزت زميلاتها

ثم أقبلت هواية التمثيل تطالب بنصيبها في هذا النبوغ فكان لها ما أرادت وانصاعت تلك النفس البريئة الفتية مندفعة في ذلك التيار الجارف مفضلة المسرح عن كل ما عداه من أطايب العيش وألوان الحياة

لذلك قلنا إن انضمام دولت الى التمثيل كان خطوة جريئة منها كما كان فاتحة عهد للتمثيل سعيدة . واذا كان لنا أن نبتهج بأن بين ممثلاتنا من ارتفعت مداركها وتثقفت عقليتها وتهذبت أخلاقها وارتوت من نور العرفان نفسها ، فالسيدة دولت هي المثل الاعلى الذي يصح أن نبتهج بوجوده في صناعة التمثيل وخدمة المسرح

وقد وجهنا أسئلتنا المنشورة في صدر هذه الصحيفة الى مدام جورج أبيض فتفضلت بكتابة الردود التي ننقلها عنها حرفياً فيما يلي :



السيدة دولت أبيض

« ١ – عشقت التمثيل منذ كنت طفلة فكنت أقف أمام المرآة وأتخيل نفسي أماً فقدت وحيدها ، أو عاشقة مهجورة أو فتاة بائسة ، وكان الاستاذ عزيز عيد يتردد كثيراً على منزلنا لصلة قرابة بيننا وكان اذ يراني على تلك الحالة يقوي في نفسي الرغبة في التمثيل . وكبرت فكبر معي حب التمثيل حتى ملك علي كل حواسي وأصبح شغلي الشاغل لكني لم أستطع أن أصارح عائلتي بهذه الرغبة خشية اغضابها

« ولما لم يبق في قوس الصبر منزع صارحت طبيب العائلة بما يختلج بين جوانحي من حب للتمثيل وما أحس به في نفسي من ثقة بالنجاح اذا أتيح لي يوماً أن أعتلي المسرح فسهل لي الطريق وقدمني الى الاستاذ عبدالرحمن رشدي (وكان اذ ذاك على رأس فرقته التمثيلية) وما كدت أنفذ رغبتي واشتغل بالتمثيل حتى وصل الخبر الى أفراد من أسرتي فوقفوا في سبيلي وحالوا بيني وبين ما أريد فرضخت وأنني راغم . على أن جذوة الهواية كانت تتأجج في صدري فلم أكن أقدر على مقاومتها (وفضلت مقاومة العائلة) مواصلة جهدي في العمل على تحقيق ماأصبو اليه . الى أن أتيحت إلى الفرصة واشتغلت مع الاستاذ عزيز عيد (أشعر يا سيدتي أنك حاولت هنا أن تضربي صفحا عن كثير من مغامراتك في سبيل الوصول الى بغيتك أليس كذلك ؟؟)

« ٢ – كان شعوري في أول مرة اعتليت فيها المسرح شعوراً مبهما ، وهو مزيج من الخجل والرهبة والنشوة والغبطة

« ٣ – أول مرتب تقاضيته في التمثيل اثناعشر جنيها وهو أكبر مرتب حصلت عليه ممثلة في أول عهدها بالتمثيل . أما كيف صرفته فلا أذكر على أنك تعرف السبيل الذي تصرف فيه السيدة نقودها . الزينة . . والتواليت (برافو يامدام دولت . فتحيا الصراحة) وأغلب الظن أن هذا السبيل كان مصير أول مرتب لي وعلى العموم لم يكن مرتبي هو المبلغ الوحيد الذي كنت أمتلكه . لهذا ترى أنه من الصعب علي أن أتذكر بالضبط مصيره

« ٤ – لا شك أن أحرج مواقفي التمثيلية هو يوم ظهرت على المسرح وحانت مني التفاتة الى ناحية معينة في الصالة فاذا أول من يقع عليه نظري في منتصف الصف الاول منا قريب لي من المتحمسين ضد رغبتي في أن أكون ممثلة . وكانت عيناه تقدحان شرراً . كما خيّل إليّ أن مراجل الغضب تكاد تتفجر من ثنايا صدره المتوجع . ولقد حاولت كثيراً أن أتحاشى نظراته الملتهبة ولكني كنت أحاول عبثاً فقد كنت أشعر بقوة خفية تدفعني الى التحديق اليه ، فملكني نوع من الخوف والاضطراب عقد لساني عن متابعة النطق بألفاظ الدور الذي عهد إليّ بتمثيله وكان دور الدوقة في رواية « خلي بالك من أميلي » ولم أستطع التغلب على نفسي المضطربة الخائفة رغم ما بذلته من جهود في هذا السبيل ، وفجأة خارت قواي ولم تقو قدماي على حملي فسقطت مغمي عليّ وأسدل الستار بين دهشة الجمهور واستغرابه .

« أما المواقف الحرجة في حياتي الخاصة فكثيرة بل قل إن حياتي كلها مجموعة محرجات (كان الله لك) ولست وحدي صاحبة السر فيها وإذن فليس من حقي إذاعتها (أما من محرجات لا تكتنفها الاسرار يا مولاتي دولت ؟)

« ٥ – أفضل من أنواع التمثيل « الدرام » لانه يتفق وما صادفته في حياتي من دموع وآلام

« وأحسن دور أعتقد أني نجحت فيه أكثر من غيره هو دور دلال في رواية « عاصفة في بيت » وذلك في الدرام ودور « ام سفير وتورللي » في التراجيدي. أما في الكوميدي فدور « مدام سان جين » في الرواية المعروفة بهذا الاسم »

توفيق . . . .

اللادي استر ستانهوب

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وعاشت في ذلك المكان القفر عيشة أصحاب التيجان

وراحت تبذر المال وتستعبد به الناس وهي عائشة في جو من الاحلام والاوهام وقد أحبها الناس لكرمها وجودها وكانت تفتح منزلها لكل طارق ومسافر . وكان السائحون الاوربيون الذين يزورون سوريا لا يفوتهم أن يذهبوا لمشاهدة هذه المرأة التي تعيش في الجبل عيشة شاذة . ومن بين زوارها المشهورين في التاريخ لامارتين ولابورد وديدو والبرنس بكلر موسكاو . . ولكنها لم تكن تسمح للانجليز بزيارتها ولذلك لم تطأ عتبة منزلها قدم انجليزي واحد

ونفدت ثروتها فاستدانت حتى أرهقتها الديون وبلغت ٤٠ الف جنيه في سنة ١٨٣٦ وحجز الدائنون على مرتبها الذي تصرفه لها الحكومة البريطانية وقدره ١٥٠٠ جنيه فأصبحت لا تملك شروى نقير ولا تجد ما تصرف

ودبت اليها الشيخوخة وانتابها مرض القلب وتحالفت على الوحدة والوحشة والملل ولكنها ما زالت تؤمل أن تتحقق النبوة وينادى بها ملكة على اورشليم

وأخيراً انتابتها نوبات عصبية شديدة وانفض من حولها اتباعها ولم يعد يقيم معها الا خادمتين وطبيب

وفي ٢٣ يونيو سنة ١٧٣٩ ماتت وهي في الثالثة والستين ولما أيقنت بدنو أجلها أرسلت طبيبها الى بيروت وأمرت بقتل خيلها وبناء سد على باب منزلها وكانت آخر الكلمات التي نطقت بها وهي تجود بروحها : « هل أسرجت الخيول؟ أين حرسي يسيرون بي الى هيكل أورشليم ؟ أشعر بهالة النور تسطع فوق جبيني . الآن أيقنت أني سأحكم على أورشليم ! ! . . . »

في انحاء الدنيا

الام القتيلة

رددت الصحف البارزية فاجعة مؤلمة راحت ضحيتها أم قتلتها ابنتها في ظروف تجعل هذه الجناية من أشنع الجنايات التي يرويها تاريخ الاجرام

فقد حصل نزاع بين الابنة وأمها حول مزرعة صغيرة لا يزيد ثمنها عن بضع عشرات من الجنيهات فخنقت الفتاة أمها وعلقت جثتها بحبل في فرع شجرة حتى يحسب الناس أنها ماتت منتحرة

وتدعى هذه الفتاة المتوحشة أوجستين أجوج وكانت تعيش مع أمها مدام هرمانس بلتيه وهي أرملة عجوز في مزرعة صغيرة في جيلي ومعها زوجها ماريوس أجوج وأختها الصغيرة مادلين وعمرها ١٤ سنة

وكانت تلك الفتاة شحيحة مقترة على نفسها ولم تقترن بزوجها إلا ليشتغل في المزرعة دون أجر وكانت ترهق أمها دائماً بالطلبات المتكررة وتحثها على أن تتنازل لها عن المزرعة ولكن الأم كانت ترفض ذلك بتاتاً قائلة إن لها ابنة أخرى وهي مادلين ويجب أن تنال نصيبها من المزرعة

وفي ذات صباح وجدت الأم مشنوقة في فرع شجرة وبجانبها خطاب منسوب اليها ومكتوب فيه : « لا تتهموا أحداً فقد قتلت نفسي بنفسي »

ولكن أحد الجيران تذكر ان الارملة لا تعرف الكتابة وحينئذ توجهت الشبهة الى الابنة وقبض عليها

وأنكرت بتاتاً معرفتها أي شيء عن الامر ولكن القاضي هددها إن لم تعترف بالحقيقة فيخرج الجثة من قبرها ويواجه الفتاة بها . وهي طريقة يستعملها المحققون الفرنسيون أحياناً بأن يعرضوا جثة المجني عليه على المتهم فتخور عزيمته ويفقد رباطة جأشه ويعترف بفعلته حتى يحال بينه وبين جثة ضحيته

هنالك اعترفت الفتاة بفعلتها وقالت إنها تبعت أمها الى الجرن حيث ذهبت لتطعم الارانب وهناك ألقت حول عنقها حبلاً وخنقتها

اصغر بطلات العالم

في السباحة

جوان رتون طفلة حسناء في الثانية عشرة من عمرها وقد سجلت لنفسها مجداً كبيراً في عالم الرياضة حيث اشتركت في سباق سباحة فقطعت اثنين وثلاثين كيلو متراً وهي تسبح دون انقطاع . واستغرقت هذه المسافة ٦ ساعات ودقيقتين وبلغت بذلك رقماً قياسيا وضربت الرقم السابق الذي كان يحرزه فرانك بركس بطل العالم في سرعة السباحة حيث انها قطعت هذه المسافة في اقل منه باثنتى عشرة دقيقة

وكانت طول المسافة وهي تصارع الامواج تحدث الشاهدين المحتشدين في الزوارق وتمزح معهم وتضحك وتلهو دون ان تبدو عليها آثار العناء او التعب ولما اكملت المسافة وصعدت الى البر قالت ضاحكة « ألستم مسرورين وراضين ؟ . اني مسرورة وراضية ! »

تعويض غريب

منذ بضعة سنوات كانت بريجيت هيلم فتاة ألمانية مجهولة خاملة الذكر لا يعرفها أحد . ولم يمر وقت قصير حتى أصبح اسمها ملء الافواه والمسامع وصورتها ملء العيون وذكرها على كل لسان وذلك عند ما اختارتها شركة أوفا السينما توغرافية لتمثيل دور البطلة في رواية متروبوليس فنجحت نجاحاً مدهشاً وأصبحت من الكواكب الساطعة في أفق السينما

وتعددت أفلامها بعد ذلك وهي في كل فلم تزداد براعة في التمثيل وشهرة حتى أصبحت في مقدمة ممثلات العالم

وأخيراً تعاقدت مع احدى الشركات الألمانية على تمثيل رواية جديدة وانتهت الرواية وقبل أن تعرض في دور السينما فوجئت الشركة بعريضة دعوى رفعتها بريجيت الحسناء تطالب الشركة فيها بتعويض قدره مليون فرنك ! ! .

وذلك لانها تزعم ان الشركة لم تعلن عنها الاعلان الكافي ولم تملأ صحف العالم ومجلاته بأحاديثها وصورها وشؤونها ومعلومات عنها بخصوص هذا الفلم . وأن مثل هذا التواضع في الاعلان عنها يؤثر في سمعتها ويقلل من شأنها فلا يكفيها تعويضاً عن هذا الاهمال الشائن أقل من مليون فرنك !

فما رأي كواكبنا المتواضعات ؟ ؟



بريجيت هلم

تقطع ٤٠ ألف كيلومتر

على أصابع قدميها

تلك هي المدموازيل ترود بربون احدى راقصات فينا الفاتنات وأول راقصة محترفة أدخلت الشارلستون الى بلاد النمسا وقد انتخبتها بلادها لتمثلها في معرض الرقص الذي أقيم أخيراً في برشلونة بأسبانيا

ولهذه الراقصة رقم قياس لا ينازعها فيه أحد وهو أنها سارت أربعين ألف ميل على أطراف أصابع قدميها . فان عمرها الآن ٣٦ سنة وهي تحترف الرقص على أطراف الاصابع منذ كانت في الثامنة من عمرها وكانت تتمرن عليه قبل ذلك وتقضي في تمرينها ساعتين في كل يوم ولما أصبحت من الراقصات المعدودات لم تقل مدة رقصها عن ذلك فانها تظهر على المسرح مرتين في كل يوم ويستغرق تمثيلها ورقصها ساعتين تقضيهما على أطراف أصابع قدميها

وقد وجدت ان عدد الخطوات التي تخطوها في رقصها في الساعة الواحدة تضارع عدد الخطوات التي يخطوها الانسان اذا سار ثلاثة أميال – أي خمسة كيلو مترات تقريباً – فكأنها تقطع في اليوم ستة أميال

ونظراً لانها ترقص خمسة أيام في الاسبوع الواحد فهي تقطع في كل أسبوع ثلاثين ميلا أي ٤٨ كيلو متراً وفي السنة ٢٤٩٦ كيلو متراً . وهكذا فان عدد الكيلومترات التي قطعتها في الثماني عشرة سنة الاخيرة من عمرها أربعون ألف كيلومتر

ولها فوق ذلك ميزة امتازت بها عن باقي الحسان فقد قرر خبراء الجمال جميعهم في عاصمة النمسا انها صاحبة أجمل ظهر في النمسا

وكثيراً ما أقيمت المسابقات في جمال الظهور فكانت هي الفائزة بالجائزة الأولى في كل مسابقة مع ان هذه المسابقات كانت تجمع أجمل بنات النمسا وهن من أجمل بنات العالم

وقد رسم ظهرها أكثر من أي ظهر آخر في العالم ونشرت صورته في كل الصحف والمجلات

شجرة الموت

ليست أخطار أفريقية الوسطى مقصورة على وحوشها وضواريها بل هناك أشجارها ونباتاتها التي لا تشفق ولا ترحم ومنها نوع من الشجر يدعوه العلم « ايوماني ما نسيلينا » ويدعوه الاهالي « شجر الموت » وذلك لأن هذا الشجر يبعث رائحة قوية تنتشر من أزهاره فتخدر من يقترب منه تخديراً شديداً يعقبه الموت إن طال مكثه بجانبه

وكان المرتادون ينقلون روايات الاهالي عن هذا الشجر القاتل مبالغاً فيها الى أن أراد أحد المكتشفين الانجليز وهو الكستر كليف أن يبحث بنفسه في أمر هذا الشجر فكاد يذهب ضحيتها ولكنه نجا بحياته ليذكر تأثير السموم القاتلة والغازات المخدرة التي يبعثها هذا الشجر وأزهاره وأثماره

ويستعمل الزنوج هذه الأشجار وسائل لاعدام أعدائهم . فاذا حكموا على أحد بالاعدام فانهم يحملونه الى إحدى تلك الاشجار ويوثقونه حول جذعها ويتركونه مقيداً لا يستطيع حراكا . فلا يلبث أن تتخدر حواسه ثم يستغرق في سبات عميق لا يستفيق منه أبداً

وشجرة الموت تشبه كثيراً شجر الكمثرى وثمارها صفراء حمراء طعمها مثل طعم التفاح وفيها السم الزعاف

وقد أمرت الحكومة بقطع هذه الأشجار ونحوها ولكن ما يزال بعضها موجوداً في أواسط أفريقية

ميت يبعث الحياة

في الاحياء

من أنباء بودابست أن اثنين من أغنيائها الشيوخ يبلغ عمر أحدهما ٧٢ سنة والآخر ٦٧ سنة عملا عملية اعادة الشباب على طريقة فورونوف بواسطة غدد أخذت من جثة مجرم محكوم عليه بالاعدام شنق في ابيديك في يوغوسلافيا وأخرجت غدده عقب شنقه مباشرة

وهذا القاتل يدعى حسن عثار وهو جندي ألباني قتل ثلاثة من الضباط الصربيين منذ أربع سنوات وحكم عليه بالاعدام وصرح قبل موته بموافقته على أن تعطى غدده للاطباء

وقد قام بهذه العملية الدكتور أورلاي تلميذ الاستاذ فورونوف

التمثيل والطرب

البطالة الصيفية

لما وقد انتهى فصل العطلة التمثيلية وبدأت الفرق تستقر في أماكنها وتستعد لافتتاح مواسمها فقد أضحى من ألزم اللوازم أن نلج موضوعاً نرى أن تتنبه اليه الاذهان قبل أن يخط القدر أول حرف من أحرف سفر هذا الموسم . ذلك الموضوع هو «البطالة الصيفية»

فالممثل هو العامل الوحيد الذي لايهتم بغير يومه ولا ينظر لأبعد من أنفه فاذا ما هل الشتاء ورأى النقود مكدسة لديه راح يعمل فيها يد الاسراف والتبذير اعتماداً على ما يدره عليه عمله من ايراد يكفيه « أيام العمل » غير مقدر لما تكون عليه حاله اذا ما انتهت تلك الايام الناضرة وآن أوان الكساد والخمول وحل الصيف الذي تسرّح الفرق أثناءه ممثليها يجوبون الطرقات ويستبدلون تيجان المسارح بمقاعد المقاهي

نعم . فان فريقاً كبيراً من الممثلين لايعتمد في عيشه على غير ما يكتسبه من عمله المسرحي فان لم يحسب في أيام الرخاء حساباً لأيام الشقاء فماذا تكون نتيجته وماذا ينتظر هو لمستقبله

نحن لا نخاطب أولئك الذين يجدون دخلا ثابتاً بعيداً عن المسرح ولا نتوجه بالحديث الى الممثلين الذين أمدهم الله برزق يغنيهم عما يتناولونه من مرتب التمثيل . وانما نقصد تلك الفئة التي قصرت مجهوداتها على المسرح وجعلت منه أداة العيش وموئلاً للرزق . نخاطب تلك الفئة منبهين أفرادها الى ضرورة ذكر عهد الضنك في أوقات الاقبال . والى ان يجعلوا من التجارب المرة التي قاسوها نبراساً يهديهم سواء السبيل

هذا من جهتهم . واما من ناحية ادارة العمل نفسه . فاننا نعتقد ان واجب مديري الفرق ان يضعوا حداً لهذه المعاملة الشاذة التي يعاملون بها مرءوسيهم بعد انتهاء مواسمهم . فان تسريح الممثلين دون النظر في أمر مكافآتهم واعاناتهم على أيام الصيف القاسية أمر نرى أنه ظلم صارم وانه في حاجة الى إعمال الفكر لحله بطريقة صالحة للطرفين

فهل يفكر الممثلون في انشاء صندوق تعاون تخصم له من مرتباتهم مبالغ شهرية بنسب معينة في أيام العمل تدفعهم وقت الصيف ؟ وهل لمديري الفرق أن يعاونوا الممثلين في عمل كهذا وان يصرحوا باقامة حفلات خاصة في غير أوقات العمل الرسمية (مساء الجمعة والاحد من كل أسبوع) لاعانة صندوق التعاون هذا ؟ وهل لنا أن نرجو خيراً من وراء ذلك ؟ أو أنها صرخة تذهب في واد . فلا تلقى أذناً صاغية ولا يعيها فؤاد ؟ وهل يكون هذا داعياً الى التفكير في إعادة الحديث بصفة جدية في موضوع « نقابة الممثلين » التي جر عليها العفاء أذيال النسيان ؟ اننا نرقب الامر راجين خيراً لطائفة نريد ان نجلها ونرغب من صميم قلوبنا ان تحل في المكان اللائق بها وبكرامة الحرفة التي تنتمي اليها؟



الآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس على شاطىء البحر في الشاطي

الاعانة

المسرحية

وهذا موضوع آخر له أهميته وله خطره فالاعانة المسرحية منحة من الاموال الأميرية نادى بضرورة النزول عنها مجلس النواب الأول وكان لكثير من محبي الفن من بين أعضاء ذلك المجلس صوت قوي في المطالبة بتلك المنحة حتى رأت الحكومة وجاهة المطلب فنفذته

وقد كانت تقام مباريات بين الممثلين وتمنح مكافآت للنابغين منهم والمجدين تؤخذ من رصيد هذه الاعانة . ثم طوي أمر المباريات وكادت تنسى الاعانة نفسها حتى اذا كان العام الماضي واذا بالحكومة تمنح ستمائة جنيه لفرقتي رمسيس وبرتانيا

لم يكن هذا هو كل المقصود من الاعانة التي قدرت بألفي جنيه والتي رجونا لها وجهاً صالحاً غير ما رأينا فماذا تنوي الحكومة ان تفعل أزاء ذلك

لقد سمعنا من كثير من الممثلين والممثلات شكاوى عدة تجأر بالغبن اللاحق بالأفراد وقصر الاعانة على ادارة الفرقة . أويقول هؤلاء انه يجب على مدير الفرقة أن يتنازل عن قسم من هذه الاعانة الى الممثلين أنفسهم ولسنا نريد أن نتوسع في شأن كهذا وانما نطرح الموضوع على بساط البحث لينال بحثاً دقيقاً يكون نحن ورائه وضع حد للشكوى من جهة واصلاح لحالة التمثيل من الجهة الاخرى

هذا ماقصدنا اليه وما نرجىء التعليق عليه الى عدد قادم

المطرب

صالح افندي الفروجي

ذكرنا منذ شهر ونيف خبراً عن قرب ظهور المطرب صالح افندي الفرْوَجي . ونقول الآن انه قد ترك تخت الاستاذ محمد عبد الوهاب وانفصل عنه تمهيداً للظهور بتخته الخاص في أوائل نوفمبر القادم

ونحن نهنىء المطرب الشاب ونرجو له مستقبلا زاهراً يتناسب مع قدرته وندعو الله له بالنجاح الذي هو خير أهل له

فرقة الريحاني

بعد نهاية الموسم الماضي وعند ما سرحت الفرق ممثليها رأى الاستاذ نجيب الريحاني أن يحتفظ بممثليه فنحهم روايات الفرقة ومناظرها للعمل بها طيلة أشهر العطلة وقد نفذت هذه الفكرة وعملت الفرقة بغير مديرها (الريحاني) في « كازينو الفانتازيو » برهة من الزمن ثم يممت شطر «حديقة بيرة الاهرام بالجيزة» وهي تواصل عملها هناك بنجاح على أن تعود الى مكانها بعماد الدين منضمة الى مديرها « الاستاذ نجيب الريحاني » لافتتاح الموسم وهذه خطة حميدة نسجل فضلها لنجيب ولأفراد فرقته الذين آثروا أن يقفوا على أقدامهم، وألا تؤثر البطالة فيهم وبذلك أوجدوا حلا للازمة أراحهم وأراح مديرهم

عود الى مشاكل الحديقة

نشرنا في عدد أسبق أن عبد الله افندي عكاشة والشيخ عبد الحميد عكاشه أنذرا أخاهما زكي برفع دعوى مستعجلة عليه لتأجيره تياترو الحديقة الى السيدة فاطمة رشدي

نشرنا هذا الخبر فقام كل من زكي افندي والسيدة فاطمة بتكذيبنا في ذلك وروجت لهما احدى المجلات المسرحية هذا التكذيب مما رددنا عليه في العدد الماضي

والآن نعود فنثبت الخبر كما أثبتناه سابقاً ونحيل القارىء على نفس المجلة التي نشرت التكذيب . فقد جاءتنا في عددها التالي بصورة كاملة لنص الانذار الموجه الى زكي افندي عكاشة والسيدة فاطمة رشدي من الشيخ عبد الحميد عكاشة والمؤرخ في ١٢ سبتمبر الحالي وقد استكمل نشر هذا الاعلان صفحة كاملة من عدد المجلة المذكورة فهل للسادة الذين يسارعون بالتكذيب أن يتريثوا قليلا قبل أن يهموا بتكذيب الرواة ؟ وهل لهم أن يعتقدوا أننا — في موقف حيادنا — لايهمنا زيد ولايعنينا عمرو وأننا إنما نذكر ما نثبت صحته من الاخبار غير ناظرين الى ما تحدثه من تأثير لدى هذا أو ذاك ؟

غنيم

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

والبحث بينها عن كشف الورقة التي معه حتى يعثر عليه فينتزعه ويدس مكانه الكشف المزيف ثم لا يلبث أن يقدم للبائع ورقته الرابحة — على حسب الكشف الزائف — فيصرفها له البائع راضياً مسروراً «بالبقشيش» الذي قد يمن الله به عليه

ومن المحتالين من لا يلجأ الى طبع كشف جديد وانما يكتفي بالحصول على كشف صحيح فيزيف رقما مقاربا لرقم الورقة التي تكون معه ثم يدسه للبائع بنفس الطريقة السالفة ويوقعه في شَرَكه

طريقة السحب

وتسحب النمر الرابحة إما في دار المحافظة وهذا للجمعيات الخارجة عن جمعية « تضامن اليانصيب » أو في دار جمعية الاسعاف وذلك للجمعيات الداخلة تحت لواء التضامن

ويجري السحب بحضور مندوب من الجمعية التي تسحب أوراقها وكذلك مندوب من المحافظة

والطريقة هي أن يحضروا نوعين من الكرات (البلي) الصغيرة الخشبية مطبوعة على احداها بالحبر أرقام من صفر الى ٩٩٩ وعلى الاخرى أرقام من الصفر الى ٩٩ فيوضع كل نوع في أحدى الكرتين النحاسيتين ويدير العامل المختص اليد المتصلة بالكرتين حتى تصبح الفتحة الصغيرة التي تخرج منها الكرات بالأرقام الرابحة مصوبة الى طاسة نحاسية تحت كل من الكرتين النحاسيتين الكبيرتين وحينئذ يتناول عاملان الكرتين الخشبيتين اللتين تخرجان من الفتحة ويقرأ كل منهما رقم « بليته » فيبدأ صاحب البلي ذي الثلاثة الأرقام بالمناداة قائلا ٢٧٣ ويتلوه الثاني قائلا ٦٢ فتكون النمرة الرابحة ٢٧٣٦٢

فالبليتان الأوليان تدلان على رقم الورقة الرابحة « البريمو » والبليتان الاخريان « السكوندو » وهكذا حتى يتم سحب جميع النمر الرابحة علناً أمام من يشاء حضور السحب من الجمهور ويكون أحد الموظفين واقفاً يكتب على سبورة النمر الرابحة فبعد الانتهاء من عملية السحب يحرر كشف بالنمر الرابحة ويوقع عليه الحاضرون ثم تطبع منه الآلاف ويوزع على « الكومندات » فالباعة وصاحب القسمة والنصيب هو الذي يكسب

ساعة في بوظة

مشاهدات وملاحظات خلقية طريفة

في ميدان باب الخلق حيث مبدأ الشارع الجديد المؤدي الى شارع حسن الاكبر ، ترى طللاً من بقايا البيوت التي هدمت أثناء فتح هذا الشارع ، قد أقيم عليه سور مرتفع من الخشب القديم المتكسر ، فصار أشبه ما يكون بكنتنتال من الطراز العجيب الذي يضحك ناظره لاول مرة ، ويلفت نظر كل من سار بجواره لغرابة موقعه ، وشذوذ شكله

رأيت هذا « الكنتنتال » البديع بينما كنت سائراً في الطريق ، وقد لفت نظري اليه شيئان: صورته الغريبة الشاذة ، وصوت غناء بلدي يهبط منه على السائرين في الشارع هبوط الرعد في أيام الشتاء فيملأه ضجة وتشويشاً . فدفعني ذلك الى الوقوف على حقيقة هذا « الكنتنتال » القائم على تل من التراب والرمال ، فصرت أدور بنظري علني أعثر على بابه فلم أجد أمامي شيئاً ، واخيراً اهتديت الى شارع ضيق علمت انه موصل الى باب هذا « الكنتنتال » فصعدت في هذا الشارع على درج حتى وصلت الى باب بيت أثري قديم ، فدخلته ثم ارتقيت تواً على سلمه ، وما لبثت حتى وجدت نفسي في وسط جمع من « أصحاب اللاسات والطواقي » ، ورأيت المناضد الخشبية التي يحيط بكل منها عدد من أولاد البلد قد جلسوا يحتسون شراباً قمحي اللون ثخيناً بواسطة كوب صغير يملأونه بالمناوبة من ماجور قد وضع في وسط المنضدة ، حتى اذا انتهى الشراب من الماجور جاء الخادم وجلب لهم من المقصورة غيره . . . وهذه المقصورة هي محل هذا الشراب الثخين المسمى بالبوظة ، ويجلس فيها عبد اسود اللون يحيط به عدد من المواجير الكبيرة الحجم المملوءة بالبوظة وعلى جانبيه انصاف القرعات التي تقدم فيها البوظة للزبائن الذين يشرب كل منهم على انفراد

تقدمت من احدى هذه المناضد أو « التربيزات » وأردت أن أشترك مع هؤلاء الاخوان لأقف على حقيقة ما يفعلون . فقدمت قرش تعريفة للجرسون ، وأعلنت له اشتراكي مع احدى هذه الجماعات غير أني أبيت أن أشرب معهم من الماجور ، وطلبت من الجرسون أن يأتي لي بقرعة منفردة ، فتناول واحدة من القرعات الفارغة ثم ذهب بها الى المقصورة دون أن يغسلها وقدمها لصاحب البوظة الجالس أمام « الام » أو الماجور الكبير ، فأخذها هذا وملأها ، وأعطاها الى الجرسون ثانياً ، فرجع الجرسون يحمل القرعة والبوظة تتناثر منها على ثيابه تارة وعلى الارض تارة أخرى . ثم وضعها أمامي على « التربيزة » ، فلما نظرت اليها حتى عافت نفسي رؤيتها ، فتركتها كما هي والتفت الى جماعتي التي كانت تتفكه بالاحاديث والنوادر المضحكة وهي في نشوة البوظة وسكرتها . غير أنني ما لبثت أن سئمت هذه الجماعة التي كان أفرادها يغرقون في الضحك على توافه النوادر أو حيث لا يكون هناك محل للضحك اللهم إلا اذا تملكتهم النشوة البوظية ثم انتقلت الى « تربيزة » أخرى فرأيت أفرادها « أولاد حظ » يغنون ويتناشدون فجلست بجوارهم أسمع ما يتناشدون به فاذا بأحدهم يقول :

عجبي على عبد كان يجري وراسيده
جتله الولايه صبح سيده يبوس ايده
في أول الليـل يقرا الورد ويعيده
وآخر الليل يسلم على المصطفى بايده

فيرد عليه الآخرون بقولهم معاً آه . .

الى آخر هذه المقطوعة البلدية الجميلة التي يحفظها أولاد الحتت « والصعايدة »

ومن محاسن المصادفات انني وجدت اثناء زيارتي للبوظة أحد الفلاسفة جالساً فيها يتناول كأساً أو ان شئت فقل يتناول قرعتها بين هؤلاء العبيد وأولاد البلد . . . هذا الفيلسوف كتبي كان لي عادة ان أشتري منه ما أحتاج اليه من كتب . فلما وقع نظره عليّ حتى خجل لجلوسه على تلك الصورة وبدرني بقوله انه لا يستطيع أن يتعشى الا اذا رطب بطنه بالبوظة ، لانها مقوية للمعدة والامعاء ، فطأطأت رأسي مؤمناً على كلامه . وبعد ذلك أخذ يحادثني حديثاً غريباً كله نظريات وفلسفة بوظية . ووالله لقد كان يطرح النظرية تلو النظرية ولا أعرف منها شيئاً اللهم الا كلمته الوحيدة « هذه النظرية » التي يقولها كلما ابتدأ أو اختتم كلاماً

ثم أردت أن أصحب محدثي الفيلسوف للتجوال في انحاء البوظة اذ كانت كبيرة تتألف من قاعتين كبيرتين ورحبة خلف القاعة الداخلية يطوقها هذا السور الخشبي المطل على الشارع . . .

سرنا معاً حتى دخلنا القاعة الداخلية فوجدناها مضاءة بفانوس صغير وقد شملها هدوء تام فلم نسمع فيها غير أنفاس تتردد من أفواه هؤلاء الذين لعبت برؤوسهم البوظة فانطرح بعضهم على الارض وبعضهم على المقاعد الخشبية وهم في تخدر أو نوم عميق

غادرنا هذه القاعة واجتزناها الى « الرحبة » فوجدنا زبائنها أحسن حالاً من اخوانهم فهم جالسون في الهواء الطلق وبين أيديهم البوظة يحتسونها ، وقد طربوا جميعاً فأخذ بعضهم يرقص ، وبعضهم يؤلف جوقة غنائية تنشد على ضربات الدف (التار)

غير أن هذا الطرب لا يكاد يكون سائداً اذ كثير من الشاربين جالس متخدر الاعصاب وهو الى حالة النوم أقرب منه الى اليقظة

ولكن جلسنا برهة في هذه « الرحبة » أيضاً لنرى ماذا يتم في أمر هؤلاء المبوظين ؟ وبينما نحن كذلك اذا بأحدهم تخونه أعصابه من كثرة احتسائه للبوظة فتنثني رأسه على « التربيزة » ثم تقع في قرعة البوظة فتغمس بها غمساً جعلنا نغرق في الضحك حتى كدنا تنثني نحن أيضاً على احدى « الترابيزات » فتغمس رؤوسنا بقرعاتها .

ثم أردنا أن يكون هذا الفصل المضحك آخر الرواية التي شهدناها ، فاشرت الى الفيلسوف بالعزم على الخروج فنهض ونهضت معه وخرجنا من البوظة بسلام

البلقان ما زالت ترزح تحت نير الجمعيات السرية

مكائد الجمعيات السرية وأسرار المؤامرات الخفية والدسائس السياسية

قد يحسب القارىء أن الجمعيات السرية وما يحوطها من تقاليد عجيبة وحفلات خفية ونفوذ غريب من آثار الماضي المنقرض. ولكن سيرى القارىء من هذا المقال أن هذه الجمعيات الرهيبة ما زالت منتشرة في بلاد البلقان تملأ ربوعها خوفاً وفزعاً وتثير فيها أعجب الحوادث

تعدد حوادث الجمعيات السرية في البلقان حتى تكاد تصبح من الشؤون اليومية. فهناك القتلة الذين لا تصل اليهم يد القضاء، والمؤامرات التي لا يستطيع كشفها أولو الامر، والفتن والثورات والغارات الدموية على القرى الآمنة، وفوضى العصابات التي تنشر في البلاد الهول والرعب. ومن المدهش ان هذه العصابات تتمتع في عصرنا هذا عصر الطيارات التي تعبر المحيط والراديو والكهرباء، بما كانت تتمتع به في العصور المظلمة القديمة من القوة والسلطان

ومن أقوى جمعيات البلقان السرية وابعثها الرعب في القلوب جمعية ضباط الجيش السري الذين يسمون أنفسهم «اتحاد الموت» ويطلق عليهم الناس اسم «اليد السوداء»

وهذه الجمعية هي التي دبرت لقتيال الارشيدوق فرنسيس فرديناند ولي عهد النمسا وزوجه في سنة ١٩١٤ وكان ذلك سبباً في نشوب الحرب العظمى التي ملأت العالم دماء ودموعاً وخراباً ودماراً

وقد انشئت هذه الجمعية في بلغراد وما لبثت ان انتشرت شعبها وفروعها في انحاء صربيا وولايات النمسا والمجر السابقة

وكان نظامها يقضي بان تكون كل شعبة مكونة من خمسة أعضاء وعلى كل عضو أن يجمع حوله خمسة أعضاء آخرين يكونون بهم شعبة جديدة

وعند ما يجمع أفراد الشعبة الجديدة فانه يجودهم في معزل حتى يقسموا يمين الطاعة للجمعية وتقام حفلة اليمين في حجرة رهيبة لا تضيئها الا شمعة واحدة. وفي وسط الحجرة مائدة مغطاة بفراش اسود وعليها صليب وخنجر ومسدس ويجلس الاعضاء الجدد في سكون تام وعلى حين فجأة يظهر بينهم رجل مقنع يلقي عليهم اليمين فيتلونه بعده ويوقعون عليه كتابة

وبعد بضعة أيام تعقد هذه الشعبة الجديدة اجتماعها الاولي فيخبر مؤسس الشعبة أعضاءها بواجباتهم بصفة كونهم من أعضاء الجمعية. وعليهم أن يبلغوا الى مركز الجمعية الرئيسي كل ما يسمعونه ويتصل بهم من الاخبار. وعليهم ان يتعقبوا حركات اشخاص معينين أو يتجسسوا على بعض رفاقهم أو يخفوا بعض الافراد الذين تطاردهم السلطات

وكان غرض الجمعية الاسمى اثارة الفتن والقلاقل في الولايات التابعة للنمسا وتوحيد صربيا اليوغوسلافية

وكان أفراد هذه الجمعية يقتلون من يرتابون في أمره دون تحقيق ولما كثرت جرائمهم تأسست جمعية أخرى لمقاومتهم وأطلقت على نفسها اسم «اليد البيضاء»

وما تزال الجمعية الاخيرة على قيد البقاء ويقال إن الملك اسكندر وجين زفكوفتش دكتاتور يوغوسلافيا من أعضائها العاملين

ولكل جمعية سرية في البلقان عصبة من الاتباع المأجورين مهنتهم قتل من لا ترغب الجمعية في بقائه ويدعى الواحد من تلك العصابات «كومتاجي» وهم يقومون بأعمالهم الدموية تحت حماية الجمعية وحراستها

وكثيراً ما يستخدم الكومتاجيون لبث الرعب في القرى التي لا ترضخ للجمعية وكثيراً ما تروى الانباء التلغرافية عن غزوات تلك العصابات للقرى البلغارية على الحدود واختطافها النسوة والفتيات البلغاريات

وفي بلاد البلقان عشرات من هذه الجمعيات السرية ومئات من عصابات الكومتاجيين

وفي بلغاريا ثلاث جمعيات ذات صولة كبيرة أكبرها جمعية «كوبرات» وأكثر أعضائها من ضباط الجيش ولا تقل حفلاتها واجتماعاتها غرابة عن جمعية اليد السوداء

فانه عند تأسيس شعبة جديدة يدعى أعضاؤها الى حجرة خفية ويقطع كل واحد منهم عرقاً في ذراعه وتتدفق دماء الاعضاء الى كأس كبير من الفضة وبعد أن يمتلىء الكأس بتلك الدماء يجرع كل منهم جرعة منه

ورؤساء هذه الجمعية من كبار موظفي الحكومة وقواد الجيش وللجمعية اشارات سرية ورموز واصطلاحات يتفاهمون بها. وهي التي دبرت منذ بضع سنوات المؤامرة التي انتهت بالقاء القنابل على رؤساء الحكومة في احدى كنائس صوفيا وباسقاط وزارة ستامبولسكي

وفي بلغاريا جمعيتان أخريان هما «ناروذنا سجوفور» و«رادنازاشتيتا» ولهما اجتماعات سرية وتقاليد غريبة وعصابات منظمة للقتل وسفك الدماء وكثيراً ما توفد هذه العصابات الى حدود يوغوسلافيا لغزو القرى المتاخمة للحدود

وكثيراً ما تدور الحرب بين جمعيتين في مملكة واحدة فيكثر القتل وترخص الارواح ومتى اصدرت احدى الجمعيات حكمها على شخص بالاعدام فلا مفر له من الموت

وقد يعلم المحكوم عليه بذلك فيفر من المملكة باسرها ولكن القاتل يتبعه الى أقصى المعمورة حتى يدركه في فينا أو باريس أو لندن أو أميركا فينفذ فيه الحكم ويعود بعد أن يزهق روحه

ويعلم القاتل انه اذا لم ينفذ هذا الحكم فانه هو نفسه مقضي عليه بالاعدام. وهو لا يستطيع الخلاص من تلك المأمورية ولا يستطيع أن يطلب حماية السلطات فقد يكون مدير البوليس أو وزير الداخلية عضواً في الجمعية التي يحاول خيانتها

وهو يعلم فوق هذا وذاك أن عين الجمعية تراقب حركاته وسكناته وأذنها تسمع كل كلمة من كلماته

وقد يتساءل القارىء: ولماذا لا تقضي الحكومات على هذه الجمعيات الخطرة وتمحوها من الوجود

والجواب على ذلك أن أكثر زعماء الاحزاب ورجال السياسة في المملكة من أعضاء هذه الجمعيات ولا يستطيعون الخلاص من قبضتها ولا يجرؤون على عصيان أوامرها



عائلة واحدة

تربح ٦٠ مليون جنيه فى خمسة أشهر

ثروات واسعة تجمع فى وقت قصير بفضل مضاربات البورصة

في الحادثة التالية صورة تبين كيف يستطيع الاميركيون أن يجمعوا الثروات الطائلة ويكدسوا قناطير الذهب في وقت سريع لا يستطيع العقل أن يتصوره

تلك هي حادثة اسرة ميلون القائم باعمال وزارة المالية في الولايات المتحدة . فقد زادت ثروة هذه الاسرة ستين مليون جنيه في شهور قليلة بسبب ارتفاع أسهم شركة الالومنيوم وشركة غاز جولف في بنسلفانيا

وكانت أسعار الاسهم ترتفع باستمرار فتزيد ثروة هذه الاسرة ثلاثة ملايين من الجنيهات في كل اسبوع

وقد تبدو مثل هذه الحادثة عجيبة خارقة للعادة ولكنها في أميركا أمر عادي لا يلفت الانظار ولا يدعو الى العجب

فهناك مثلاً المستر جوزيف هودلي الذي دخل الى بورصة نيويورك في ذات صباح وضارب على القطن وفي بحر خمس دقائق ربح ٢٠٠ ألف جنيه وقبل أن ينتصف النهار تضاعفت أرباحه . ولما عاد الى منزله عند الظهر ليتناول غداءه كانت ثروته قد زادت ٨٠٠ ألف جنيه !

ومما يروى عن بورصة نيويورك أيضاً ان المستر تيودور برايس دخلها في أحد أيام سنة ١٩٠٥ فقضى فيها خمس دقائق ربح فيها ١٠٠ ألف جنيه وجلس بعد ذلك نصف ساعة أضاف فيها أيضاً الى ربحه ٥٠ ألف جنيه ثم خرج وهو يقول لاصحابه : « لكي ما ربحت فقد حصلت على ثمن غدائي ! »

ومن مدهشات الاتفاق ان المستر ليفرمور الذي كان منذ بضع سنوات يشتغل ساعياً عند أحد تجار البورصة دخل البورصة في ذات يوم وقد حمي فيها وطيس المضاربة فاشترك فيها وقضى ساعة واحدة خرج بعدها وقد ربح مائة ألف جنيه !

وحدث أخيراً في أثناء المضاربة الجنونية حول أسهم سكة حديد الباسفيك الجنوبية ان الكثيرين من المضاربين ربح كل منهم ثروة تتراوح بين مائة ألف وخمسمائة ألف جنيه في يوم واحد

وتجد البورصة في هذه الايام التي يحمى فيها وطيس المضاربة محتشدة برجال تفترسهم حمى المخاطرة وقد خلعوا ستراتهم وقبعاتهم ومضوا يتنقلون من مكان الى مكان يعقدون الصفقات وهم كالحيوانات الثائرة المجنونة فلا يستفيقون من نشوة المضاربة إلا ليجدوا أنفسهم أصحاب ملايين أو خالي الوفاض

وكثيراً ما تضيع الثروات في دقائق معدودة ومن النوادر التي تروى عن ذلك ان عاملاً مستخدماً في شركة هاريمان دخل البورصة في ذات يوم ومعه مرتب شهره فأغراه شيطان المضاربة فلعب بالمرتب . وفي آخر النهار خرج من البورصة وفي جيبه عشرة آلاف جنيه

وليست بورصة لندن أقل شأناً من ذلك فما يزال رجالها يذكرون كيف حصل جاي جولد على مليون جنيه في يوم واحد . وكيف ربح جون روكفلر مليونين من الجنيهات في صفقة واحدة في أسهم الغاز عقدها في أقل من يوم

ولو أن أحد الكتاب الروائيين ذكر بين أبطال قصصه شخصاً يربح بين الفطور والغداء ثروة تمده بايراد سنوي دائم قدره ٤٠ ألف جنيه لاتهم بالاغراق في الخيال

ولكن تلك الخيالات حقائق تشاهدها دور البورصة في كل يوم

ومن أبطال البورصة المستر اندرو كارنيجي المليونير الاميركي المشهور فقد كان يشتغل صبياً في أحد المكاتب بمرتب قدره خمسة شلنات في اليوم الواحد ويعد نفسه سعيداً بهذا المرتب الحسن ، فلما دخل مضمار المضاربة زادت ثروته عن الثمانين مليون جنيه !

وكان روسل ساج أحد أرباب الملايين في أميركا يشتغل كاتباً في محل بقالة وهو في الخامسة عشرة من عمره ويتقاضى مرتباً قدره ثمانون قرشاً في الشهر ويعتقد انه لا يستحق أكثر من ذلك

ولما مات كانت ثروته تقدر بعشرين مليون جنيه تقريباً وقد ترك هذه الملايين لزوجته لتصنع بها ما يحلو لها – كما ذكر في وصيته –

وكان المستر فيليب ارمور يشتغل بالفلاحة في احدى المزارع ويقضي نهاره يقود المحراث بأجر ضئيل ولا يطمع في أكثر من ذلك . ثم طرده صاحب المزرعة فهاجر الى الغرب طلباً للرزق وبعد ثلاثين سنة كان على رأس شركة تشتغل في عشرين مليون جنيه سنوياً ويعمل فيها جيش من العمال يزيد عن الثلاثين ألف عامل

ولا نهاية لقصص اولئك العصاميين الذين ينشأون فقراء بائسين ثم يجمعون الملايين ولو أردنا سرد أسمائهم لضاق بنا المجال ومنهم جون بلير الذي بدأ حياته بصيد الارانب وفيران الحقول وبيع جلودها بسعر الواحد أربع شلنات فجمع في حياته عشرة ملايين جنيه . . . وجيمس دوبلي الذي كان كاتباً في أجزاخانة فهاجر الى مناجم الذهب في كولورادو فجمع ملايين الجنيهات وجون جيمس الذي كان عاملاً في مزرعة فأصبح من أرباب الملايين وروبر تايت ملك القطن في العالم الذي كان يربح في شبابه خمسة قروش في اليوم الواحد ويعد نفسه سعيداً بهذا الربح ! !

ولكن الى جانب هؤلاء أناساً كثيرين من الاغنياء والفقراء على السواء يخاطرون في البورصة فيضيعون ثروتهم ويخرجون فقراء لا يملكون شروى نقير وهؤلاء هم الاغلبية العظمى

حقائق مدهشة عن خفايا مدينة السينما

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

التحدة . . وهو يورد للتجار خمراً نقية ولكن طمع أولئك التجار يأبى عليهم الا أن يمزجوها بعقاقير واطئة حتى تزيد أرباحهم ومن هنا كثر جنون مدمني المسكرات وموتهم في أميركا

ولكني لايسعني إلا الاعتراف بأن هوليوود لاتشرب الا خمراً نقية ولذلك يقل فيها ضحايا الخمر . وانما هي المخدرات الاخرى التي تفتك ببعض كواكب السينما فتكاً ذريعاً . . . واخصها المرفين والكوكايين . . ومن ضحايا الكوكايين الممثلة الرشيقة التي كانت مثال الجمال والنضارة وهي مابل نورمان وما كنت لأذكر اسمها لولا ان الصحف المحلية في هوليوود صرحت بأنها على حافة القبر لافراطها في تعاطي المخدرات . . ومن قبلها مات والاس رايد ضحية للكوكايين . . وكان الجنون نصيب الروبنس زوجة ريكاردو كورتز وهي الآن في مستشفى المجاذيب . . وكذلك كان فاتي ضحية من ضحايا المخدرات

دور القمار

لم أكن أعرف موقعها تماماً حتى قادني صديقي جيمس كول الى « نادي أبو الهول » وهو لغز معمى على الغرباء كما يدل عليه اسمه لا يفتح بابه الا لمن يطرقه طرقات مخصوصة كما صنع كول ففتحت طاقة في أعلاه وأطل منها رأس انسان أخضر العينين أسود الشعر ألث بفحصنا هنيهة فقال له جيمس :

— جيمس وصديق له

ثم ناوله بطاقة ففتح له الباب ودخلنا الى ردهة واسعة في صدرها سلم وعن يمينها قاعة للطعام وعن يسارها قاعة للتدخين ، ورأيت في القاعتين كثيرات من السيدات المصبوغات الشعر الرقيقات الشفاه الغليظات الاذرعة يدخن ويمزحن

وصعدنا الى الطبقة الاولى حيث قاعات اللعب على اختلاف انواعه . واكثر الالعاب شيوعاً القاء النرد وقد اجتمع حول مائدته فريق من الرجال والنساء في حمى اللعب واللهفة يلقي كل منهم النرد بدوره وتجمع ما يأتي به من الارقام

وقد ترددت على هذا النادي كثيراً وشهدت في احدى الليالي رجلا من البرازيل يلعب حتى يخسر ١٥ الف ريال ثم يبصق قطعة اللادن من فمه ويلقي سيجاره ويخرج من جيبه مسدساً فيقتل نفسه بكل سكون !

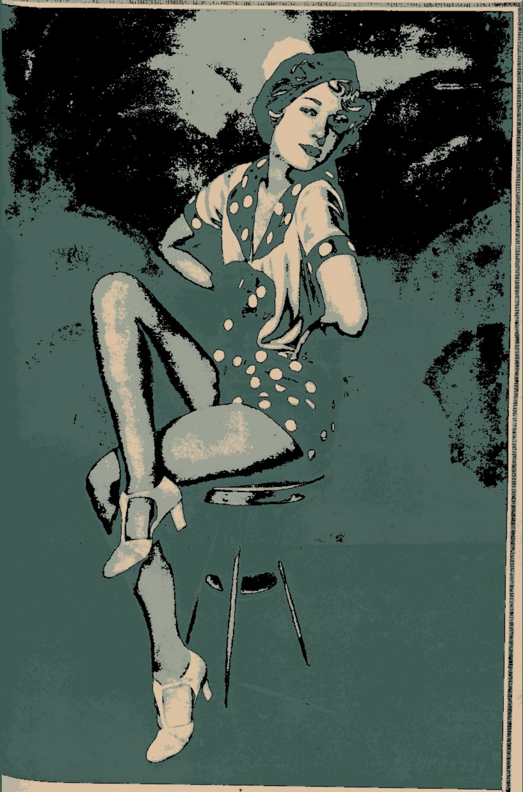
* * *

دور الفساد

وهي عديدة في هوليوود وان كان أصحابها يديرونها سراً خشية هجمات رجال البوليس ويغشاها الفتية يطلبون اللهو فيجدون فيها فوق ما يتطلبون

أما أكثر الفتيات اللواتي يقضين لياليهن في هذه الدور فهن من أجمل بنات العالم اللواتي تملكهن حب السينما فقدمن الى هوليوود وهن يحسبن أن أبواب النعيم ستفتح أمامهن ولكنهن لا يكدن يقمن فيها أياماً حتى ينفد ما عندهن ويدركن أن العمل في السينما من أصعب الامور ثم تمر بهن أيام طويلة دون طعام أو شراب فيلجأن الى أحد تلك المنازل حيث ينلن ما يسددن به غائلة الجوع

وهذه المنازل صروح مشيدة حولها حدائق واسعة وهي تحوي بين جدرانها أنفس الأثاث وأجمل الرياش كما تشتمل على فواجع مؤلمة وآمال ضائعة وخاتمات محزنة لفتيات عجيبات الجمال كن قرة أعين أهلهن فطوحت بهن الاقدار ومطامع الشباب وغرور الجمال الى مدينة الآمال والآلام . . .



جوزفين دله



الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال

اقرأ فى هذا العدد

أيهن أجمل ظهراً ؟

أقيمت في أميركا مسابقة فذة بين فريق من أجمل الفتيات للبحث عن أيهن أجمل ظهراً وأبدعه تكويناً . واشتركت فيها ١٥٠٠ غادة من أجمل حسان أميركا . والى اليسار صورة من الفتيات المشتركات في هذه المسابقة يسرن في موكب العرض الى حيث تجتمع لجنة الخبراء لتفحص ظهورهن وتراهن قد لبسن ثياب الاستحمام وكشفن عن ظهورهن . وقد نشرنا في الصفحة (٨) صورة الفائزة الأولى التي قرر الخبراء أنها أجملهن ظهراً

أغرب المسابقات



مسابقة طريفة بين فريق من المستحمات في ألمانيا يتسابقن في الماء وقد حملت كل منهن بيضة في ملعقة وهي تحاول أن تصل الى خاتمة السبق دون أن تسقط البيضة



مسابقه بين الاطفال على الثلج في لندن وقد وضعت في سبيلهم عقبات وبراميل لا بد لهم من اجتيازها

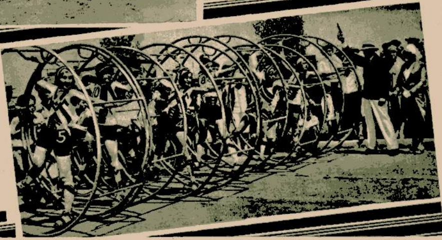


مسابقة لطيفة في كاليفورنيا اشترك فيها فريق من حسان الاميركان وشروطها أن يخلعن ملابسهن ويستحممن ثم يلبسن ملابسهن في أسرع وقت



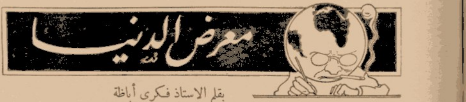
مسابقة فذة بين خدم المقاهي والمطاعم الهولنديين وتراهم يستعدون للسبق وهم حاملون الصواني وعليها أقداح الشراب

[في أسفل]
مسابقة أطواق أميركية . وفي كل طوق غادة حسناء يدور الطوق بها





[في أعلى]
فريق من الاطفال في مصيف لابول بفرنسا يتسابقون في دراجات على طراز الطيارات وقد أخذوا مقاعدهم في الدراجات استعداداً للسباق



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الديمقراطية

شاءت الصدف والظروف أن أختلط يوماً كاملاً ، بالمستر بن غيث ، وزير البلاط البريطاني وزميله المستر « هايز » وزميليهما المستر « شورت » وكيل وزارة الداخلية

ولا يعنيني ولا يعني القراء أن نبحث في عقائدهم السياسية فالله – وحده – وهم ، أعلم ، انما المهم أن نعرض في هذا الباب الاجتماعي كيف يعيش هؤلاء الاقطاب الجالسون اليوم على امبراطورية البر والبحر وسادة العالم عيشة ديموقراطية بحتة ، وكيف يسيرون ، ويلبسون ، ويتكلمون ، ويخطبون في بساطة وبكل تواضع . فقد مضوا النهار حتى المساء فلم أستطع أن أستنتج من تصرفاتهم وتنكاتهم وأحاديثهم انهم وزراء ، وكل ما رسخ في ذهني أولا انهم أفراد كسائر الناس يتمتعون بالمرح والطرب والنكتة والحرية الشخصية بأجلى معانيها وأبعد مراميها



فاذا قارنتهم بوزرائنا ، أو اهبط قليلاً الى وكلاء وزاراتنا ، أو اهبط قليلاً فقل مديرينا ، أو اهبط قليلاً فقل بمأموري مراكزنا وضباط بوليسنا . . . اذا حاولت أن تقارن بين هؤلاء وهؤلاء وجعلت « الكبرياء والعجرفة والتكلف » مقياس التميز بين الفريقين لوجب أن يعتلي رجالنا عروش الحكم في انجلترا ووجب على هؤلاء الساكنين أن يحتلوا كراسي السلطة في مصر المستقلة ربع استقلال ، مصر التي بلا أسطول وبلا طيارة !!

ان الرجولة الحقة لا تتميز بالانف الشامخ نحو السماء – ولا باللفظ الصادر من الانف – ولا بالاشارة المرتسمة على الانامل – ولا « بالجلسة » على الكرسي الفوتيل – ولا بالنظر الشزر – ولا بالحُجّاب الوقوف حول الابواب – ولا « بالنفير » النذر بتحية القدوم – ولا بالكثير « الموتوسيكلات » وراء الركب – ولا بالمواكب والسرادقات والطبول والزمور وانما الرجولة الحقة تنبث من « الشخصية القوية » بدون احتياج الى « بروباجندا » ولا الى مراسم جبروتية وحركات جمازية ؟!!

هؤلاء هم وزراء العمال امتزجت بهم يوماً بأسره فما شعرت الا كأننا جميعاً « طلبة » في مدرسة من سنٍّ واحدة ، ومستوى واحد ، وكفاءة واحدة

هل بيننا وبين « الديموقراطية » الصحيحة زمن طويل ؟ ؟

الكلمة للاستاذ عزمي . . .



الصعايدة في السودان

وجهت كلمة الى ولاة الامور عن حالة « الصعايدة » ، اخواننا المصريين في السودان وعما بلغني من شقائهم ، والتلاعب في أجورهم وأمراضهم وأسقامهم . . .

وقلت ان « الصعيدي المتألم » الذي بثني شكواه ألقى بالمسئولية على عاتق المقاولين ، فلم أفعل الا أن نقلت شكواه في هذا الباب وطلبت الى ولاة الأمور ، أن يحققوا هذه الامور . . .

واليوم وصلني خطاب « معتدل » في لهجته وأسلوبه من المقاول الذي يتولى شحن هذه البعثات الصعيدية الى مجاهل السودان يدافع بالطبيعة عن مسلكه وتصرفه دفاعاً مجيداً . وقد يكون حضرته بريئاً كل البراءة ، انما خطر لي أن أسأل حضرته هل هناك مقاولون « من باطنه » أم لا ؟ وهل هو واثق من ان هؤلاء يعاملون الصعايدة المساكين معاملة حسنة ؟ الخ . على حضرته أن يبحث الموضوع ، فهو موضوع هام جداً ، مع العلم بأن عندي عدة تفاصيل سأنشرها بعد التحريات ، وقد أظفر بمستندات رسمية تؤيد وجهة نظري ولو كانت هذه المستندات في السودان الذى سنعود اليه اذا « نفذت المعاهدة بروح الود والاخلاص » ؟!!

« اتحاد الجامعة المصرية » ونادى الطب

في كل جامعة من جامعات العالم « اتحاد » ضخم فاخر للطلبة هو في الواقع مظهر الجامعة القوي الباهر ، ومظهر تضامن طلابها ، ودرجة رقيهم وتقدمهم . . .

وفي جامعتنا المصرية أيضاً « اتحاد » ونحن اليوم على أبواب الدراسة . فمن حقنا ان نذكر هذا « الاتحاد » بكلمة أرجو ان تكون بريئة !

يقول « طالب » شاء ان يخفي اسمه : ان اتحاد الجامعة المصرية لا يعرف من واجبه الا أن يجمع من كل طالب مبلغ خمسين قرشاً فحسب . . .

وان المعارك الانتخابية التي تدور كل عام بكل شدة وحدة حول وظائف الاتحاد ان هي إلا معارك مغرضة لا يريد المترشحون فيها إلا الفوز بفخر العضوية وقهر منافسيهم ليس إلا . . .

أما العمل لتنفيذ أغراض الاتحاد فيصبح بعد الانتخاب في خبر كان . . .

وان « نادي مدرسة الطب » وهي مدرسة الصحة ومدرسة العافية أصبح في عهد الاتحاد وفي عهد الجامعة كما يأتي :

الطابق الاعلى : تحتله ادارة مستشفى القصر العيني . وفيه « فندق » ينام فيه نواب القصر من الاطباء

الطابق السفلي : تحتل اكثر غرفه سكرتارية مؤتمر الطب . . .

فلم تبق الا غرفة واحدة قاحلة جرداء فيها دكك خشبية كدكك « المسامط » وهي الوحيدة التي يحتشد فيها ٥٠٠ طالب من طلاب مدرسة الطب وأعضاء النادي . . . أو هي بالاحرى عبارة عن (١) بوفيه (٢) صالون (٣) غرفة استراحة (٤) غرفة اكل ، وكلها مجتمعة في الغرفة الوحيدة الباقية

هذا هو « النادي الطبي الصحي نادي مدرسة الطب فان صحت هذه المعلومات فاني الفت الى هذا النادي « الخطر » نظر مصلحة الصحة العمومية ! . . .



قرار نسوى في مؤتمر القطن

قررت زوجات وسيدات أعضاء « مؤتمر القطن » المنعقد في برشلونة هذا العام أن يرتدين فقط بالملابس « القطنية » في كل حفلات المؤتمر واجتماعاته من بدء انعقاده حتى ختامه تقديراً للغاية السامية التي يسعى اليها هذا المؤتمر واحتراماً ورعاية للصنف « العزيز » على كل العالم وهو « القطن » ! . .

جاءني هذا الخبر اللطيف من أحد أعضاء المؤتمر وقد تساءل حضرته : هل يا ترى يحظى « القطن » وتحظى منسوجاته وملابسه بمثل هذه الرعاية والعناية من سيدات مصر وآنساته وهن جميعاً يعشن من القطن – ويتمتعن بنعم القطن ؟ . . .

وجوابي على حضرته : كلا ! فالقطن خشن على أجسامنا المصرية البضة الناعمة الرقيقة الانيقة « التازك » . وإذن فلا بد من الفساتين الحرير – والجوارب الحرير – والمناديل الحرير حرصاً على نعومة الجسم المصري الذي لا يتحمل إلا لمس الحرير ! !



فان اعترض على هذا الشرح بأن سيدات الهند وآنساته يقاطعن كل المنسوجات إلا « القطنية » ، والا التي تغزل غزلا خشنا في مناسجهم فالرد بسيط : إيش جاب نساء الهند والسند لنساء مصر ؟ ؟ . . .

فكرى أباظه
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مأمور مصري يعتقد السودانيون انه ساحر

حوادث طريفة عن معتقدات السودانيين

[نقلا عن مذكرات خاصة لأحد كبار الضباط المصريين]

لكل قبيلة من قبائل السودان ساحر يسمونه « كجور » ولهذا الساحر نفوذ كبير يفوق نفوذ الحكام ، وهذه المعلومات الطريفة والحوادث الشائقة دونها حضرة البكباشي ع . بك . ص . في مذكراته الخاصة ، وتفضل فخصنا بالاطلاع عليها والاقتباس منها ونحن نشكره أجزل الشكر لما تفضل به على قراء « الدنيا المصورة » ونقتطف منها مايلي:

يتمتع ساحر القبيلة في السودان بما لا يتمتع به حاكم مطلق ، فهو هناك السيد المطاع ، والزعيم الذى لا يرد له قول ، لأنه — كما يعتقدون — هو الذي يشفي مرضام ، ويستنزل الرحمة على موتام ، ويزيد في نسل الدجاج اذا شاء ، ويضاعف محصول المزروعات اذا أراد ، فليس لمن استعصى مرضه واستفحل داؤه الا « الكجور » الذي يخاطب الجن ويأمر بطرد الاشباح الشريرة من دار المريض فتراه يطلق دخان البخور بين جوانب البيت ويقف هو يحمل دفاً كبيراً يدور به حول نفسه وحول المريض ثم يهمهم بكلمات متقطعة وصرخات داوية ، كل ذلك وأهل البيت في شبه ذهول بما استولى عليهم من الرعب وتأثير رائحة البخور وتصور الاشباح كأنها تحوم على رؤوسهم وتتجمع لتخرج إطاعة لأمر الساحر المطاع!!!

ويموت أحد أفراد القبيلة فيذهب أهله بعد دفنه الى صومعة الساحر يطلبون منه في ذلة وضراعة أن يكتب لهم كتابة يرسلها إلى الله على أجنحة الهواء كي يغفر له ذنبه ويدخله الجنة وقد يمتنع الساحر عن اجابة طلبهم في بعض الاحيان فيستولي عليهم الحزن والغم ويتوسلون اليه بمختلف الشفاعات حتى يعطف عليهم ويطلب لميتهم الجنة والغفران

واذا مرض الدجاج و « طاحت به الفرة » كما يقولون ، هرعوا الى الساحر ليحضر الى البيت ويمسك بيده كل دجاجة على حدة ويصرخ في أذنها صرخات معروفة ثم يعضها في عنقها عضة خفيفة ويرسلها ثم يتناول غيرها وهكذا حتى ينتهي منها جميعاً

وكذلك اذا أصاب الزرع بوار أو تلف جيء له بالساحر ليلف حوله داعياً بكلمات مخصوصة ثم يكتب أربع ورقات صغيرة لتوضع كل ورقة في ركن من أركان الزرعة

وعلى الرغم من هذا النفوذ العظيم الذي يتمتع به الساحر في قومه فانه لا يسلم في بعض الاحيان من أن تثور القبيلة ضده فتهجم على داره وتخرجه منها قهراً ثم تقيده بالحبال وتشعل فيه النار ، ويكون السبب في ذلك غالباً دهاء رئيس القبيلة وخوفه على نفوذه من أن يتلاشى أمام نفوذ هذا الساحر ، وذلك حيث يجمع رئيس القبيلة أفراد قبيلته رجالا ونساء ويفهمهم أن الساحر قد اتفق مع القبيلة المعادية على أن يرسل الجن لتفتك بدجاجهم ومزروعاتهم ، ولا يدبر هذا التدبير ضد الساحر في العادة الا الرئيس المتنور الذي لا يعتقد بصحة أعمال السحرة والدجالين فتراه يحتال على محق السحر من قبيلته بهذه الطريقة ، وسرعان ما يثور رجال القبيلة على الساحر فينكلون به كما تقدم حتى لا يذهب الى الاعداء فيتواطأ معهم

ومن طريف ما يرويه ضابطنا المصري في مذكراته تلك الحادثة الشائقة التي وقعت له شخصيا حين كان مأموراً لمركز « مقولو » واسمه الآن مركز « النوب » بمديرية بحر الغزال

بينما كان المأمور جالساً في مكتبه في أحد الايام إذ دخل عليه شخص يقول ان المطر لا يصيب أرضه وأنه من أجل ذلك يطلب مطراً ، ولما كان يعرف الشيء الكثير عن سذاجتهم فانه تناول ورقة وكتب عليها (اعطه مطراً) ثم أمره أن يقبض عليها بيده حتى يصل الى بلده وهناك يجد المطر قد نزل ، وكان الفصل فصل الامطار ولم تكن الامطار تنقطع أكثر من ثلاثة أيام ثم تعود في اليوم الرابع على الاكثر ، وكان المطر قد انقطع منذ ثلاثة أيام حين حضر اليه هذا الشخص لذلك فانه لم يكد يصل الى بلده حتى نزل المطر ، وشاع ذلك الامر في القبيلة فأصبح المأمور بعد ذلك مرموقاً بعين الثقة والاعتبار وأصبح المشايخ في القبائل يأتون اليه كلما انقطع عنهم المطر وهو لا يزيد عن أن يكتب لهم الورقة المعلومة فيحملونها الى بلادهم فرحين مترقبين هطول الامطار . لكن المصادفات السعيدة لم تستمر دائماً فقد وفد عليه شيخ يطلب مطراً فأعطاه ورقة مكتوبة كسابقاتها فتناولها وعاد ادراجه الى بلدته وكانت على مسيرة ساعات قلائل ووصل الى بيته وظل ينتظر الامطار فلم تهطل ، وعاد الى المأمور يقول ان المطر لم ينزل — وكان قد مضى على انقطاع الامطار ثلاثة أيام — فقال له المأمور : « انك لابد رجل خبيث وغير صافي النية ولا تحب مساعدة الحكومة ولذلك لم ينزل لك المطر »

ومن أظرف ما حدث أنه كان كذلك حقاً فتاب الى الله على يديه وأصبح موالياً للحكومة وأعطاه ورقة اخرى وكانت الايام الثلاثة لانقطاع الامطار قد انتهت فلم يكد يصل الى بلدته حتى هطلت الامطار بشدة ، وأصبح الى اليوم موالياً للحكام خاضعاً لأوامرهم معتقداً أن الحكومة تستطيع ان تمنحه الامطار كلما أراد

وأصبح المأمور بعد ذلك أكبر « كجور » عرفته بلاد بحر الغزال قاطبة فهو عندهم « الكجور الاعظم »

وإذ ذاك دب الحسد في نفوس السحرة هناك وأخذوا يخشون على نفوذهم عند الاهالي فأجمعوا أمرهم على أن يذهب اليه شيخ معمر من شيوخ سحرتهم في جمع حافل من الاهالي ليعرض أمامه خوارقه وألعابه ويطلب منه أن يفعل مثلها فاذا عجز كانوا هم السحرة حقاً وكان هو كاذباً . وحضر اليه هذا الجمع في بعض الايام وطلب منه أن يخرج الى ساحة المركز ليشهد ألعاب الساحر ويقوم بمثلها ان كان ساحراً ، وعندئذ خاف المأمور على نفوذه السحري أن يتلاشى وأخذ يفكر في طريقة يقهر بها هذا الساحر العنيد فأسعدته بارقة لامعة من التفكير فخرج اليهم يتهادى في سكون وكبرياء ثم قال لهم :

— أين ساحركم ؟

فقالوا :

— هذا هو

وأشاروا اليه فذهب الى مكان ووقف بجواره وعلى مرأى من قومه وقال له :

— أنت ساحر ؟

قال :

— نعم

قال :

— انظر الى يدي وفمي قبل أن تبدأ بعرض ألعابك فسأمد يدي في فمي وأخرج أسناني ثم أعيدها كما كانت فان استطعت أن تفعل كما سأفعل أجبتك الى ما تريد وقمت بألعاب كالتي تريد أن تعرضها علي واذا لم تستطع فأنت الكاذب وأنا الساحر

وتقدم المأمور الى الجمع ولوح بيديه في الفضاء ثم مد يده في فمه فأخرج منه (طقم الاسنان) وكان مع حداثة سنه اذ ذاك قد خلع كل أسنانه ووضع مكانها أسناناً صناعية ، فلم يكد يمد يده في فمه ويخرج منه أسنانه حتى ضج القوم وعلا صياحهم وأسقط في يد ساحرهم وآمنوا جميعاً بسحره ، وعجز ساحرهم — طبعاً — عن أن يمد يده الى فمه فيخلع أسنانه وعاد مطرقاً حزيناً حيث عجز عن مجاراة سحر الحكومة !!! وظل القوم بعد ذلك يوالون الحكام ويخضعون لاوامرهم لان سحر هؤلاء الحكام أقوى من سحر سحرتهم ، ولو لا هذه البادرة التي أسعفت المأمور في محنته لتهدم ما بناه في نفوسهم من الطاعة والخضوع والموالاة

بسبب النساء

الأسطى محمد يحيي أحمد نقاش عمره أربعون سنة ومتزوج ويقيم مع زوجته بجهة الامام الشافعي تبع قسم الخليفة ، وفي ليلة الجمعة الماضية حضر الى المخفر مصاباً في رأسه إصابة شديدة قائلاً انه كان ذاهباً هو وزوجته الى زيارة أقارب ساكنين قريباً منهم وبينما هم في الزيارة خرج لقضاء حاجة فلما أصبح في الطريق قابل امرأة تدعى أم اسماعيل فاستوقفته وجعلت تسأله عن أهل بيته فلم يشعر إلا والضرب ينهال عليه من كل جانب وقد أحضر الى المخفر اثنين من ضاربيه هما رمضان وحسن محمد مدين الأخوين وقال إن الثاني خليل تلك المرأة وقد أغضبه ان رآها تكلم سواه ، غير أن المجني عليه قال ان الاصابة التي في رأسه هي من ضربة « قبقاب » أخت المدعى عليها المدعوة فهيمة . واعترف المتهم الثاني (حسن) بضربه المجني عليه حين رآه يعاكس أم اسماعيل إذ هي صاحبة المنزل الذي يسكنه هو وأخوه وأخته فهيمة « العازبة » فحرر محضر بالحادثة وحول الى النيابة لاستيفاء التحقيق

حقوق النقل والترجمة

نلفت نظر الزملاء الكرام الى انه لا يجوز نقل مواد « الدنيا المصورة » الخاصة بها أو ترجمتها الى لغة أجنبية بدون استئذان

فى مشرحة القصر العينى

بيانات وافية ومعلومات شاملة لما يجرى بين جدرانها



ركن من أركان حجرة التشريح وفيها احدى الموائد التي توضع الجثث فوقها لتشريحها

« القصر العيني » اسم يطلق على كلية الطب والمستشفى وهما وإن كان لكل منهما اختصاص وأعمال لكن من الصعب التفريق بينهما والتمييز فهما جزءان لا ينفصلان

فاذا اجتاز الداخل باب الكلية الخارجي وسار الى الامام انتهى به المسير الى البناء الخاص بقسم التشريح الواقع في الجهة القبلية من الكلية وعلى يسار الداخل

وأول ما يسترعي النظر على باب المشرحة طاولة صغيرة موضوع عليها « مسن » يشبه تمام الشبه مسن النجار ثم زجاجة مملوءة بالزيت وخرقة من « الخيش » والغرض من هذه المعدات هو سن مشارط الاطباء والطلبة حتى تكون سريعة في القطع ودقيقة في العمل

فاذا أردت دخول حجرة التشريح صعدت ثلاث درجات واجتزت ممراً قصيراً ضيقاً ينتهي في آخره الى ثلاث طرق : فعن يمينك يقع سلم الدور الثاني وحجرة أستاذ التشريح وحجرة المعيدين وعن يسارك تقع المشرحة وحجرة المحاضرات والمتحف في الامام وتجد حجرة صغيرة تعد كملحق للمشرحة ومخزن لبعض الاجزاء من الجثث ومركز للخدم والفراشين

واذا مادخلت المشرحة ورأيت ما يجري بين جدرانها أحاطك شعور شامل من الخوف والجزع

ثم تجد ردهة واسعة تحتوي على أكثر من عشرين منضدة موضوعة بنظام بديع في أنحاء الردهة وخمسة أحواض كبيرة ملأى بالفورمالين (وهي المادة التي تستعمل لحفظ الجثث سليمة صحيحة وتمنع عنها النتن والاقذار) وقرب باب الدخول هيكل كامل للانسان معلق على حامل كما أن في وسطها دولاباً من الخشب موضوعاً به عظام الانسان ونماذج مشرحه يحتاج الطالب الى درسها وقت التشريح

وتتكون المنضدة من حامل قوي من المعدن وسطح أملس من الرخام توضع فوقه الجثة

أما أحواض الفورمالين فهي مخيفة ولا شك : جثث وأجزاء مكدسة فوق بعضها ! .. ويبلغ من كثرة محتويات الحوض الواحد أن الطالب الذي أودع « جزأه » فيه وأراد إخراجه ليتم عمله يمكث كثيراً في البحث عنه وقد تعيه الحيلة فيلجأ الى فراش المشرحة ليفتش له عنه ويحضره اليه

ويتفاوت عدد الجثث تبعاً لعدد الطلبة من جهة ولعدد « الوارد » من الاموات من جهة أخرى لكن الذي يجب أن يذكر ان « الاحتياطي » كثير وانه دائماً لا يربو على حاجة الطلبة فقط بل على حاجة الأساتذة والمعيدين والجراحين

ولعل القارىء يتساءل: من أين يؤتى للمشرحة بكل هذه الجثث وكيف تعطي لنفسها الحق في التصرف بها فنقول إن بعضاً من الشحاذين والعاطلين والمجرمين وأشباههم يعيشون في حياتهم بأنفسهم ولأنفسهم لا يعرفون لهم قريباً أو صديقاً ولا رابطة بينهم وبين أي شخص : هذه الفئة اذا ما جندل أحدها الموت ما اهتم بدفنه مخلوق وقد تحضره الوفاة إما في الطريق فيرسل الى القصر العيني لايداعه المشرحة ، وإما أن يكون المتوفي من مرضى المستشفى فترسل جثته أيضاً الى المشرحة وفي كلا الحالين توضع ورقة صغيرة في قدم الميت بين الاصبع الكبير والاصبع المجاور يبين فيها اسم الميت ووقت ومكان وسبب وفاته

وليس هذا بقانون يسري على كل من ليس له أقارب أو معارف فقد توفيت في العام الماضي ممثلة لا يحضرني الآن اسمها ولم يكن لها أقارب أو من يهتم لها فرأت إدارة المستشفى ان تدفن الجثة وتشيع الجنازة على نفقة الحكومة

فلنتصور أن شخصاً من هذه الفئة قد توفاه الله في المستشفى ولنتتبع سير ما يحدث له في حجرة التشريح بعد التحقق من أن المريض قد مات . يهرع فراشو المستشفى فيلفون الجثة بملاءات بيضاء ثم يحملها إثنان منهم ويسيران بها من المستشفى الى المدرسة حيث يضعانها على منضدة من مناضد المشرحة

فاذا استقر بها المقام في مركزها الجديد يثقب أنفها ويعلق فيه سلك ينتهي بقرص نحاسي قد حفرت عليه النمرة التي تعطى للجثة وتكتب نفس النمرة على منضدة الجثة بالطباشير ثم يشرع بعدئذ في حقن الجثة بالفورمالين فتصبح الجثة على استعداد للتشريح

والجثث التي تودع المشرحة من نصيب طلبة السنتين الاولى والثانية ويتراوح عددهم بين المائتين والمائتين والثلاثين. ولا يقتصر أمر التشريح على الطلبة فحسب ، فمدير المتحف يتسلم بعض الجثث ليشرحها بنفسه ويضعها الى المتحف ليتمرن عليها الطلبة أو يبقيها ويقدمها للاستاذ ليمتحن أمامها الطلبة . كما أن بعضاً من معيدي المشرحة وجراحي المستشفى يشتركون في تشريحها : الاولون ليقدموا نماذج تساعد الطلبة في كل من التشريح والمذاكرة والآخرون كتمرين لهم على اجراء العمليات في الاحياء

وتقدم مشرحة القصر العيني خدمة كبيرة لجميع أطباء القطر المصري الجراحية : ذلك أنها مستعدة عن طيب خاطر أن تقدم الجثة للجراح يجري فيها العملية التي سوف يجريها لشخص من مرضاه فاذا ما أتم عملها في جثة الميت أمكنه بكل سهولة أن يتحقق من نجاح عمليته في جسم المريض الحي وما على الجراح الا ان يقابل استاذ التشريح ليستأذنه في ذلك

فلنفرض ان الجثة من نصيب الطلبة ، لذلك فهي تقسم الى ستة أجزاء تشريح كل جزء يحتاج الى زمن خاص : أولا الرأس والعنق ، ثانياً البطن ، ويستغرق كل منهما ثلاثة أشهر ، ثم الذراعين والرجلين ، ويستغرق كل منهما شهرين ثم الصدر والمخ ، ويستغرق كل منهما شهراً غير أنه لا يبدأ في تشريح الجزءين الاخيرين الا بعد أن تنتهي الاجزاء الاولى

ويتولى تشريح كل جزء أربعة من الطلبة اثنان في الجهة اليمنى واثنان في اليسرى ولما كانت الاجزاء التي تشرح في وقت واحد أربعة كان على كل جثة ستة عشر طالباً يشتغلون معاً وان اختلفت أجزاؤهم . وتتكون أدوات التشريح من مشرطين وملقطين ومقصين وابرتين وباحث وعلاقة وهذه يحضرها الطالب بنفسه . أما أدوات المشرحة التي يستعملها الطالب فهي المنشار والسكين والقدوم وكسارة العظام وآلة لشق السلسلة الفقرية حتى يظهر النخاع الشوكي وآلات لفتح الرأس واخراج المخ منها

ويرتدي الطلبة والاطباء والاساتذة معاطف بيضاء والفراشون جلاليب بيضاء ويقوم الخدم بتنظيف قاعة التشريح يومياً وكنس الاقذار حتى أنه مع ما يتكدس في الحجرة من الجثث على المناضد وفي الاحواض قلما يحس الداخل برائحة كريهة أو هواء فاسد

وللمشرحة مغسل مزود بالصابون والمنشفات ويقصده الطلبة بعد الانتهاء من التشريح لغسل أياديهم

ويبدأ طالب المشرحة بازالة الجلد واظهار ما تحته من الاوعية الدموية والاعصاب ثم يقطع كل ذلك ويظهر العضلات عضلة عضلة ويمتحنها مع ما يغذيها من الاعصاب والشرايين والعروق وكلما انتهى من طبقة ازالها ليمتحن الطبقة التي تحتها وهكذا حتى يصل الى العظم

ومتحف المشرحة مما يلذ للمرء مشاهدته ففيه مئات من عظام الانسان والحيوان وفيه من عجائب المخلوقات ما يعده الرجل العادي من المعجزات

أما النماذج المشرحة فكلها من عمل الدكتور بولجاكوف مدير المتحف وهو رجل روسي الاصل يشهد براعته ودقته في التشريح الاساتذة قبل الطلبة

وتوجد خلاف هذه المشرحة مشرحة أخرى يطلق عليها اسم «Post mostem» وتشرح في هذه الحجرة الاموات الذين يقضون نحبهم في المستشفى ويتسلمهم أهلهم أو الذين يموتون في القاهرة ويشتبه في وفاتهم ويكتفى في هذه الحجرة بمعالجة سير المرض في المخ والقلب والرئة والكبد والامعاء ويقوم الاستاذ بشرح الحالة أمام طلبة السنة الثالثة ثم تخاط الجثة وتكفن وتسلم الى أهلها

***

واستاذ التشريح هو الدكتور دري وهو رجل يهيم بحب عمله الى درجة لا توصف ويصعد به الى الذروة وهو شديد التعصب لآرائه ومبادئه ويساعده في عمله الدكتور امين بك عبد الرحمن ثم يتبعهما مدير المتحف ومن بعده معيدو المشرحه وكلهم من الاطباء

وتفتح ابوابها من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الرابعة بعد الظهر وتغلق في الاجازة المدرسيه



متحف المشرحة في القصر العيني ويرى القارىء في احد الاواني جثة طفل ذي رأسين

ضبط عصابات الغجر ومهاجمة مواطنهم

البوليس يهاجم حى الغجر ويضبط ٣٨ غجرياً

حيل نساء الغجر وأساليبهن المدهشة فى السرقة والنشل ـ زوجات الزعيم ـ كنوز من الحلى فى اكواخ مهدمة ـ محاصرة مواطن الغجر ليلا والقبض عليهم

لا يمر يوم إلا وتفد على أحد أقسام البوليس امرأة تبكي وتولول وتشكو من سرقة مصاغها وتتهم بذلك امرأة تعرضت لها في الطريق وخدعتها بحديثها وسايرتها هنيهة ثم استولت على مصاغها بالطريقة الاميركانية

وهذه الطريقة ـ كما شرحناها من قبل ـ تتلخص في أن المرأة المحتالة تحنو على المجني عليها وتتصل بها بحديث جذاب ولا يكاد الاثنتان تسيران هنيهة حتى يمر من أمامها رجل تسقط منه محفظته فتسرع المحتالة باخفائها وتغري الاخرى على اقتسامها . وتتنحيان ناحية منعزلة وقبل أن تفتحا المحفظة يعود صاحبها وهو يلطم خديه ويندب محفظته ويسألها عنها فتتنكر المحتالة أمرها فيقول الرجل: « كان فيها كردان بتاع الست اللي باشتغل عند الخواجه بتاعها . . ودلوقت يحبسوني ويودوني في داهيه . . . »

وفي الحال تخلع المحتالة كردانها من عنقها وتعطيه للرجل وتقول له: « ده كردانك يا خويا؟ »

فيفحصه الرجل ويعيده اليها قائلا : « لا ياست »

وفي الحال تخلع المحتالة كردان المرأة الاخرى بخفة وسرعة قبل أن تعترضها وتعطيه للرجل وتقول : « ده كردانك. دي الست دي مرات أخويا واحنا رايحين زيارة عند ناس وماشيين في حالنا ولا شفنا محفظة ولا حاجة »

فيفحصه الرجل ثم يعيده اليها ويقول: « مش ده يا ست » ثم ينطلق في طريقه وهو يبكي ويولول

وفي الحال تلف المرأة كردان المجني عليها ومعه المحفظة في منديل وتعطيه لها وتقول لها : « قابليني بعد نصف ساعة في المكان الفلاني حتى نقسم المحفظة . واقري الفاتحة معي على ذلك »

ثم تذهب المحتالة في حال سبيلها وتسير الضحية المسكينه الى مكان الموعد تنتظر المحتالة بعد أن « توزع » صاحب المحفظة ويطول انتظارها فتفتح المنديل فلا تجد فيه الكردان بل تجد بعض الحجارة والحصى

وتعرف بعد فوات الاوان أنها كانت فريسة لمحتالة بارعة خفيفة اليد أبدلت الكردان بهذه الحجارة في مثل لمح البرق

وتعددت الحوادث من هذا القبيل . كما تعددت أيضاً حوادث النشل التي تقوم بها فئة من النساء تندس في عيادات المستشفيات العمومية مثل مستشفى الملك ومستشفى قلاوون وفي محطات الترام وأضرحة الاولياء

وكان المجني عليهن يذكرن دائماً أن السارقة امرأة سمراء اللون لها وشم أخضر في ذقنها

فكان هذا الوشم الآخر علامة خاصة تمتاز بها نساء هذه العصابة التي عاثت في الارض فساداً والتي جردت عدداً كبيراً من النساء من حليهن ومصاغهن

جهود البوليس

وكان البوليس يسعى من جهة ويبذل كل قواه للضرب على يدي هذه العصابة ولكن عمله كان شاقاً وعسيراً ومع أنه قبض على الكثيرات من النسوة وأثبت ارتكابهن حوادث السرقة. فان السرقات تكررت وزادت وتخطت الجهود المألوفة حتى رأى البوليس نفسه أمام أمر خطير لا بد له من اتخاذ وسيلة فعالة في سبيله

وعهدت الحكمدارية الى الملازم الاول لمعي افندي المصري رئيس قوة البوليس السري بهذه المهمة فمضى يبحث ويستقصى ويجمع المعلومات والتحريات عن مواطن الغجر في القاهرة بعد أن أيقن أن نساء هذه العصابة من عشائر الغجر التي استوطنت القاهرة

وعلم من التحريات السرية أن عشائر الغجر تسكن في حكر السيد خلف بروض الفرج في أكواخ ومنازل متقاربة تكوّن حياً واحداً يفيض بهذه العصابات الشريرة

شيخ الغجر

وقد وفدت هذه العشائر على القاهرة منذ أربع سنوات تقريباً من المنوفية فاستوطنت هذا الحي وانبث نساؤها يسرقن ويحتلن ورجالها يساعدونهن ويسهلون عليهن السرقة وتوزيع المسروقات

ولتلك العشائر زعيم قادر يطلقون عليه لقب « شيخ الغجر » وهو مارد ضخم الجسم أسود اللون يدعى سعيد شديد يخضع له رجال العشائر ويطيعونه طاعة عمياء

وكان لهذا الزعيم زوجات عديدات وكلما بلغه خبر غجرية نبغت في السرقة وبرعت في النشل والاحتيال فانه يرسل رسله لخطوبتها ويجزل لها العطاء ويدفع فيها مهراً غالياً يصل أحياناً الى مئات من الجنيهات حتى يظفر بزواجها فيضمها الى نسائه ويطلقها للسرقة فلا تلبث أن تأتيه بأضعاف المهر الذي دفعه والمصاريف التى صرفها في سبيل زواجها

وكلما زاد عدد نسائه عن الاربع وحرمت عليه الشريعة زواج الخامسة فانه يطلق بعض زوجاته ليستطيع الزواج بغيرهن ولكنه لا يتخلى عنهن بل يبقيهن عنده ويبقى على معاشرتهن ومساكنتهن

ونساء الزعيم يخلصن له اخلاصاً عجيباً ومن عاداتهن أنه اذا قبض على احداهن أو طاردها البوليس فرت الى مدينة أخرى فانها ترسل لزوجها امرأة أخرى من قريباتها لتحل محلها في منزل الزعيم وتقوم بواجب الزوجية الى ان تعود من سجنها او من فرارها ؟

أساليب النسوة

ولاولئك النسوة مهارة مدهشة في تزيين الحديث وخداع الناس و « الهويش » و « الدهل » كما أن لهن براعة عجيبة في النشل حتى لا تعجز إحداهن عن نشل الأسورة من يد السيدة دون أن تشعر صاحبتها مهما كانت الاسورة ملفوفة على المعصم بدقة وإحكام

وعلى الرغم من قوة بطش هذا الزعيم وسطوته فانه يخاف السجن خوفاً شديداً وتلك نقطة الضعف فيه ولذلك لم يكن يشترك مطلقاً في إحدى السرقات بل يسرح نساءه ويبقى هو بعيداً في مأمن من القبض والضبط

وقد فتح لنفسه محل جزارة حتى لا يتهمه البوليس بالتشرد ولو أن هذا المحل لا يشتغل وليس فيه أخذ ولا عطاء

أما باقي نسوة الغجر فان كل امرأة تتكفل بزوجها فهي التي تسرق وتنشل وتحتال وتأتي الزوج بأطايب غنائمها وكلما زادت براعة الفتاة في السرقة راج سوقها وكثر خطابها وتغالوا في دفع المهور للحصول عليها

ولاولئك النسوة طرق مدهشة في التكر

(البقية على صفحة ٧)





[في أعلى]
لفيف من نسوة الغجر المقبوض عليهن

[الى اليمين]
فريق من الرجال الغجر المقبوض عليهم وبينهم الزعيم سعيد شديد (الثالث من اليسار)

فتاة تحمل سفاحاً وتتهم بقتل وليدها

الام الصبية تحاول اخفاء زلتها فتفر من حي الى حي آخر ومن شرق المدينة الى غربها حتى ترميها الاقدار في أعماق السجون

« عثر البوليس على جثة طفلة حديثة الولادة بجانب أحد الجدران »

خبر صغير لا يتجاوز السطرين تنشره الجريدة اليومية فلا يكاد يشعر القارىء به ، وهو ينطوي على فاجعة مؤلمة ، وعلى قصة حزن ويأس وأسى بليغ

قصة تشمل ساعات الغرام الاولى القصيرة وما دار فيها من دسائس ومكائد وتدبيرات ونشوة خادعة ووهم باطل

وتشمل أيام الحمل الطويلة وشهورها العصيبة ، وما قلته فيها الام الشقية من قلق وخوف ، وما ساورها من وساوس وأوهام ، وما أثقلها نهاراً وأقض مضجعها ليلاً من هواجس ومخاوف

وتشمل ساعة الوضع المؤلمة . وما جاش في ذهن الأم من أفكار قاتلة . وما شعرت به من حسرة تفترسها كلما ذكرت نصيبها في تلك الساعة ، وقارنته بنصيب كل أم غيرها تضع طفلها بين رعاية القابلات ، وعطف الاهل وفرح الزوج وسعادة المنزل ، وفخر الاسرة

وتشمل صيحة الطفل الاولى التي تبعث الفرح والرجاء في نفس كل أم . ولكنها بعثت في نفس هذه الام المنكودة هول العار ورعب الفضيحة

وتشمل عاطفة الامومة الثائرة التي تنسي كل أم آلامها وتملأ قلبها حناناً يتدفق قبلات وضماً لطفلها الوليد ، ولكنها تكظم في أعماق نفس هذه الأم الخاطئة وتتبدل بعاطفة قاسية منكرة تجعلها تفكر في اسكات هذا الصوت الذي يطلب الحياة ، واخماد هذه الروح التي تطالب بنصيبها في الدنيا ، والقضاء على الطفل الذي لم يجن ذنباً

وتشمل أيام الفزع التي تتلو ذلك وتبكيت الضمير ، والريب ، والشكوك ، والأسى المكتوم ، والحزن المستور ، والسخط على الاقدار ، والتكفير عن ساعة الطيش التي تسترد الايام ثمنها أضعافاً مضاعفة

***

كانت عطيات حسن فتاة في الثالثة عشرة من عمرها . حسناء الوجه ناضجة الجمال تعيش مع أمها عيشة ضنك وفقر ، ولكن قلبها مملوء بآمال الشباب وبهجة الطفولة وغرور الجمال

وكانت أمها عجوز ضريرة تشتغل أحياناً بالدلالة وأحياناً بكشف المستقبل في منازل السيدات فتحصل منهن على ما يقوم بأودها وأود ابنتها الصغيرة

وعمدت أخيراً الى بيع عليق الخيل فكان الحوذية وأصحاب عربات النقل يشترون من عندها الدريس والبرسيم لبهائمهم وبين اولئك الحوذية رجل يدعى « بيومي محمد » رأى الفتاة الصغيرة فأحبها وطلب زواجها

وأجابته الأم الى طلبه ولكن عند الاطلاع على شهادة ميلاد عطيات ظهر ان سنها ثلاث عشرة سنة فلا يمكن عقد قرانها قبل أن تبلغ السادسة عشر حسب القانون

ورضي الحوذي بأن ينتظر حتى تبلغ عروسه السن القانوني فيعقد قرانه عليها ودفع لأمها مهرها معجلا وقدره خمسة جنيهات فأعطته بها وصلا

وأقام الحوذي مع الفتاة وأمها في منزلها بدرب مسعود وكانت الام الضريرة لا ترى ما يدور حولها . والطفلة الصغيرة لا تدرك خطورة ما تصنع . والرجل لا يستطيع كبح نزعته

وهكذا نتج من إقامة الرجل مع الفتاة أن زلت الفتاة البريئة وأدركت في ذات يوم مقدار زلتها عند ما شعرت بالجنين يتقلب في أحشائها وعلمت أنها ستصبح أماً

وخشيت الفضيحة والعار فانتقلت من ذلك المنزل الى منزل آخر في شارع العنابر ببولاق وأقامت فيه تستر زلتها عن الناس حتى انقضت شهور الحمل ووضعت الفتاة طفلة هي ثمرة الغرام الفاسد

وبعد بضعة أيام عثر الجيران على جثة الطفلة فأبلغوا البوليس أمرها وكان ما زال فيها رمق من الحياة وحملها البوليس الى المستشفى ففاضت روحها وقدر التشريح الطبي أن وفاتها نتيجة القائها من فوق سطح المنزل

وأخذ البوليس يبحث عن الام حتى علم انها هي عطيات التي شهد الجيران بأنها كانت حاملاً وانها فرت في اليوم التالي للعثور على جثة الطفلة

ومضى البوليس يتعقبها حتى علم انها مقيمة في الزيتون وقد آواها الى منزله شخص من وكلاء المحامين فأسرع الى ذلك المنزل وهناك عرف ان الفتاة وأمها خرجا منه منذ يومين واختفت آثارها

وجد البوليس في بحثه حتى عرف أن الحوذي بيومي محمد كان على اتصال متين بأم الطفلة القتيلة فاستحضره وما زال يرهقه بالاسئلة ويغريه بالوعود حتى اعترف أخيراً بأن الفتاة وأمها مقيمان بناحية عرب اليسار وانه استأجر لهما منزلا في درب البرقع ــ أحد أزقة ذلك الحي ــ وذهب البوليس معه وتقدمه بيومي الى المنزل وطرق الباب ففتحته الفتاة وناداها بيومي قائلاً : « حطي حاجة على راسك علشان فيه ناس عاوزينك »

ولكن البوليس لم يمهلها حتى تتنقب بل قبض عليها وعلى أمها وقادهما الى القسم للتحقيق

ووجهت الفتاة المسكينة بتهمة قتل ابنتها فولولت وانتحبت وقالت : دى بنتي وضنايا . ازاي يهون عليّ أقتلها

واعترفت بأنها وضعت الطفلة فاستولى عليها الرعب وخوف الفضيحة وعولت على الفرار حتى تعيش بعيدة عن العالم ثم وضعت الطفلة فوق سطح المنزل حتى يعثر عليها بعض الناس فيعتني بتربيتها

وأنكرت أنها ألقتها من فوق السطح ولعل حداءة أو غراب أو قطة دفعت الطفلة الصغيرة فأسقطتها من فوق السطح

واعترف بيومي محمد بأنه أبو الطفلة المولودة وانه على استعداد لعقد قرانه على عطيات التي لم تذنب باستسلامها اليه علماً بأنها ستكون زوجته في القريب العاجل

واطلق سراح أم عطيات والحوذي وارسلت الفتاة الى السجن انتظاراً لنتيجة التحقيق

وحولت الاوراق على سعادة النائب العمومي للنظر في ظروف القضية وتقرير ما يراه في شأنها

(بقية المنشور على صفحة ٦)

... فان المرأة منهن متى خرجت للسرقة تحمل على رأسها قفة كبيرة ملأى بالطعام أو صرة ضخمة محشوة بالملابس أو طفلاً راكباً على كتفها وآخر تسحبه يدها فاذا كان ميدان سرقتها أحد المستشفيات فانها تعصب عينيها أو تلف صدغها بلفافة كبيرة وبذلك تخفي تقاطيع وجهها ولا تستطيع ... عليها أن تتبين ملامحها جيداً حتى تدل عليها

وأكثر نسوة الغجر على جانب من الجمال وخفة الروح . ولعل هذه الخفة وملاحة الوجه هما اللتان تسهلان لهن السرقة حيث تستولي على ثقة فريستها بسهولة وخداع عجيب

خطة الهجوم

ولما جمع البوليس معلوماته وأكمل تحرياته ... اللازم لمي افندي حضرة مأمور الضبط ... البكباشي فريزر تفاصيل الامر واتفقا مع حضرة سليم بك مباشر مساعد حكمدار فرقة (ا) على مهاجمة الحي الذي يسكنه الغجر بعد استصدار ... النيابة . وفي مساء يوم ٢٣ ستمبر الماضي ذهب ... اللازم لمي افندي مع فريق من رجاله الى ذلك الحي تحت جنح الظلام وعاين المنازل ومداخلها ومخارجها والطرق الموصلة اليها والازقة المحيطة بها دون أن يشعر بهم أحد من الساكنين ثم رسم خطة الهجوم رسماً محكماً

وفي الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم التالي اجتمعت قوة البوليس في قسم الازبكية وهي مكونة من الملازمين لمي افندي المصري وابراهيم افندي بيوني وأحد ضباط قسم شبرا وعشرين عسكرياً من البوليس وعشرة مخبرين من البوليس السرى ولم يعلم بهذا الهجوم أحد

فلما انتصف الليل ركبت قوة البوليس السيارات وزحفت نحو الحي المقصود وحاصرته حصاراً محكما فوقف أمام كل باب من أبواب منازله عسكري ومخبر ثم بدأ التفتيش

فكان الضباط يدخلون كل منزل فيقبضون على من فيه ويفتشونه ويضبطون ما يجدونه فيه ويخرجون المقبوض عليهم في صمت وسكون الى مكان بعيد حتى لا يشعر بالهجوم الباقون .

وهكذا قبض على سكان المنازل كلها

وكانت لدى البوليس اسماء بعض كبار اللصوص من الغجر وأوصافهم وبينهم فتى في الثامنة والعشرين يدعى عفيفي سالم اشتهر بجرائمه المتعددة وحيله الواسعة . وكانت المعلومات تذكر انه مقيم في منزل معين . فلما دخل البوليس ذلك المنزل وقبض على ساكنيه رأى بجانب أحد الجدران شيخاً عجوزاً معصب العينين على رأسه عمامة قذرة وقد تجهم وجهه وتجعدت أساريره وبدا في مظهر ابن الثمانين وهو يحمل طفلا صغيراً ويزحف على الارض متأوهاً متألماً متظاهراً بالعلل والسقام

وسأله ضابط البوليس عن عفيفي سالم فأجابه بصوت يرتجف من الشيخوخة والمرض قائلا : « كان هنا وخرج امبارح وخد مراته وسافر » ولما جمع البوليس سكان هذا المنزل ووضعهم صفاً في حوش المنزل وأخذ يفحصهم واحداً واحداً باحثاً عن عفيفي سالم المطلوب وكان ذلك الشيخ الضعيف جالساً بالقرب من الباب فلمحه الضابط وهو يزحف في خفة نحو الباب حتى اذا وصل اليه ألقى الطفل الذي يحمله ووثب واقفاً وهم بالفرار فأدركه الضابط وأعاده مكانه ونزع عن وجهه العصابة ورفع العمامة فاذا به هو عفيفي سالم المطلوب وقد استطاع بمهارته ان يجعد وجهه ويبدل صورته ويتظاهر بأنه شيخ فان

وضبط البوليس في منازل الغجر كميات كثيرة من الحلي والكرادين والاساور والخواتم والاقراط

في سجن التخشيبة

وصل البوليس المقبوض عليهم وعددهم ٣٨ شخصاً بين امرأة ورجل ونقلهم الى سجن التخشيبة

وأخذ البوليس يستنطقهم واحداً واحداً وقد عمد الى الحيلة يستطلع بها أسرارهم فيوهم كل واحدة على انفراد ان الاخرى باحت بسرها وسردت أفعالها « وفتنت عليها » فلا تلبث هذه ان تستشيط غضباً فتذكر كل ما تعرفه عن الاخرى التي خانتها وظهر ان كل المقبوض عليهم من أرباب السوابق المتكررة

فبينهم فريق محكوم عليه باحكام غيابية في سرقات من محاكم الاسكندرية ومصر وقويسنا وقد هربوا قبل صدور الحكم عليهم وابثوا مختفين

وبينهم فريق آخر هارب من المراقبة

واستحضر البوليس النسوة المجنى عليهن وعرض عليهن المتهمات بين جمع من نسوة أخريات فاستعرفن عليهن وأخرجن منهن عدداً كبيراً

وهكذا طهر البوليس المدينة من تلك العصابة التي قضت شهوراً طويلة وهي تعبث في الارض فساداً وتسخر بالقانون

في الدنيا



حفلة مائية في فينسيا

اقيمت في فينسيا حفلة مائية كبيرة في ٥ أغسطس للماضي سارت فيها مواكب الزوارق في شوارع المدينة وترعها ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة الترعة الكبرى وقد غاصت بتلك الزوارق الفينيسية الجميلة



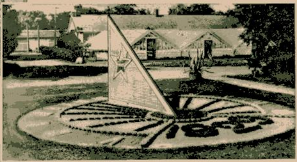
اجمل ظهر في اميركا

هو ظهر للمس روزينا ديلمار . وها هي تريك اياه في الصورة العليا حتى لا تشك في قرار اللجنة التي قررت ذلك وكانت مؤلفة من كبار الفنانين والاطباء الاميركيين في لوس انجلوس وفحصت ظهور ١٥٠٠ غادة من اجمل بنات اميركا وابدعهن تكويناً فكانت روزينا ديلمار الفائزة الاولى بينهن



حيل السينما

اخرجت احدى الشركات الاميركية فلماً ناطقاً بين مشاهده منظر حريق كبير في آبار البترول في بنسلفانيا . وكان هذا المنظر من أروع المناظر وأقربها الى الحقيقة ولكن هذه الحرقة الرهيبة عملت بواسطة آبار صغيرة اصطناعية لا يعلو ارتفاع كل برج من الابراج القائمة عليها عن متر واحد كما ترى في الصورة حيث وقف احد العمال بلقيء هذه الابراج والاكواخ



مزولة من الازهار

فوق هذا الكلام صورة مزولة كبيرة من الازهار رصفها أحد جنايني المجلس البلدي في مدينة توبيكا في كانساس بأميركا وكانت موضع اعجاب كل زائري الولاية



ثياب الاستحمام بين سنة ١٩٠٠ و سنة ١٩٢٩

في وسط الصورة : غادتان رشيقتان تسيران على ساحل البحر مرتديتين بثياب الاستحمام المحتشمة التي كانت تلبس في سنة ١٩٠٠ وعن اليمين واليسار غادتان اخريان في ثياب الاستحمام التي تلبسها السيدات في سنة ١٩٢٩ . فاذا استمرت هذه النسبة فماذا ترى ! كيف يكون حال هذه الثياب بعد ٢٩ سنة اخرى ؟

صورة ثمنها

٢٠ مليون فرنك

الى اليمين صورة « السيدة العذراء والطفل » من صنع القسيس فرافيليبو ليبي وهي من أنفس التحف الفنية وستعرض للبيع في نيويورك في هذه الايام وينتظر أن يبلغ التزايد فيها الى عشرين مليون فرنك أي ١٦٠ الف جنيه



شقى يريد ان يثأر لأخيه المقتول فيقتل بريئا

سلسلة من حوادث القتل المروعة التى وقعت بمديرية البحيرة

حوالى سنة ١٩١٤ كان صاحب العزة خالد بك الخناوى عضو مجلس النواب السابق عمدة لبلدة «كفر عوانة» وكان الامن اذ ذاك بمديرية البحيرة مختلا وسطوة اللصوص والقتلة تسود البلاد وتروع أهلها، وحدث فى ذلك الحين من الحوادث ما يشبه القصص الخيالية والوقائع الروائية، ومن ذلك ما حدث فى هذه القصة:

السيد الحلبي من أهالي «كفر عوانه» رجل قوي المراس، مقتحم جبار، لا تنتهي حوادثه المروعة، ولا تنقطع سلسلة مخاطره، ولا يخرج من السجن الا على نية أن يعود اليه بعد قليل، ولا يكاد دم قتلاه يجف الا يسفك سواه

خرج ذات ليلة في رهط من أعوانه وأشياعه فاقتحم مزرعة مجاورة واستلب مواشيها وحصولاتها بعد أن تبادل مع حراس هذه المزرعة الطلقات النارية، وحمي وطيس المعركة بينه وبين هؤلاء الحراس ثم فر مع رجاله بالغنائم والاسلاب دون أن ينال أحدهم مكروه

وطافت حوله الشبهات فخرج اليه العمدة (خالد الخناوي بك) مع خفرائه وشيخهم فوجده متحصناً بمنزله فلم ينزل اليهم، وظل يعمل بندقيته الطويلة في أجسام الخفراء ورؤوسهم وهو بأعلى جدار داره حتى أسال دماءهم.

وبينما هو مع الخفراء وشيخهم في هذه المعركة انطلقت رصاصة من بندقية شيخ الخفراء فأصابت السيد الحلبي المذكور في فخذه، وظل يرفض أن يسمح لأحد باسعافه حتى مات في اليوم التالي متأثراً بما نزف من دمه، وحوكم شيخ الخفراء وقضي عليه بالسجن ثلاثة أعوام بتهمة القتل الخطأ

الاخذ بالثار

مات السيد الحلبي كما أسلفنا وسجن شيخ الخفراء «حسن الهميسي». وكان للقتيل أخ جبار فتاك اسمه (اسماعيل الحلبي) ولا بد له أن يأخذ بثأر أخيه القتيل لكنه كيف يوفق لذلك وغريمه شيخ الخفراء سجيناً، وكيف يستطيع أن ينام عن ثأر أخيه ثلاثة أعوام كاملة؟.. الامر سهل وبسيط فشيخ الخفراء في السجن لكن أخاه اسماعيل الهميسي خفير بالبلدة فليذهب فداء أخيه المقتول، وإذن فليترصد له ليلا وهو عائد من المركز ليطلق عليه الرصاص فيخر صريعاً ولا ينقي الدم الا الدم

فاذا كنت في الطريق في كفر عوانة ليلا والظلام الحالك يخيم على المزارع الممتدة على الجانبين بصرت باسماعيل الحلبي جاثياً على ركبتيه مختفيا وراء الاشجار متحفزا لاطلاق الرصاص على اسماعيل الهميسي الخفير وهو راجع من المركز ليلاً. ويبصر الجاني المختبيء بفريسته فيطلق الرصاص من بندقيته على ذلك القادم في الطريق فيسقط مدرجاً بدمائه. فاذا طلع الصباح كشف نوره عن جثة القتيل فاذا القتيل ليس الا رجلا بريئا من قرية مجاورة قدم ليلا في هذه الطريق وهو لا يعلم أن المنية تقوده الى الهلاك بغير ذنب أو جريرة، ويعض القاتل بنان الندم على أن أفلت غريمه من يده وهو لا مقصد له في قتل بريء مسالم ليس له في الجناية أي سبب. ثم يذهب دم هذا القتيل هدراً وتذهب معالم قتله فتطوى أوراقه دون أن يقف المحققون للجاني على أثر

واذن فما يزال اسماعيل الحلبي المذكور يطلب دم أخيه المقتول من شيخ الخفراء، وما يزال يترصد ليلا ليقتل أخا شيخ الخفراء فداء لدم أخيه. لكنه في هذه المرة لا يجب أن يخطيء في قتله كما أخطأ في المرة السابقة، فليذهب اذن الى (نفيسة الجراديني) خليلة غريمه وليهددها بالقتل اذا هي لم تنفذ ما يطلب منها تنفيذه «فعليك أيتها المرأة – ان كنت تخافين على عمرك – أن تقودي خليلك اسماعيل الهميسي الى الحقل ليلا وعليك أن تقدمي له الخمر ليشرب حتى لا يعي وسأكون في انتظاركما مختفياً وراء النخيل حتى اذا أحسست بوجودكما وسمعت حديثكما وتبينت صوت خليلك منهدجاً من فعل الخمر أطلقت الرصاص عليه شفاء لنفسي وأخذاً بثأر أخي المقتول فاذا خشيت أن تصيبك رصاصتي في الظلام فابتعدي عن خليلك حين ترين السيجارة مشعلة في يدي واحتمي في جذع نخلة حتى لا يصيبك الموت»

وتذهب نفيسة الى خليلها فتتودد اليه وتتثنى بين يديه وتعرض عليه أن يرافقها الى الحقل (علشان ينبسطوا شويه) وتتبسط أسارير وجه الخليل لهذه الليلة المقبلة ويظل يهتف في أعماق نفسه لهذه الساعة الفرحة المعربدة، فبعد يوم ينقضي متلكئاً، سيجلس الى خليلته تحت ستار الليل الكثيف وسيشرب من يدها زجاجة الخمر التي ستحضرها له من خمارة خريستو بقال القرية، وسيأكل معها الفرخة المحمرة الشهية

وفي سواد الليلة الموعودة يجلس اسماعيل الهميسي بين باسقات النخيل وبجانبه نفيسة تساقيه الغرام وكؤوس المدام فيشرب ويشرب من يديها حتى تطيح الخمر برأسه وتدور به الارض الفضاء، ثم تبصر نفيسه نار السيجارة تنبعث من خلف الاشجار في ظلام الليل فتتسلل من جانب خليلها الى ناحية بعيدة فلا تكاد تبعد عنه خطوات حتى تدوي طلقات النار في الفضاء ويخر خليلها صريعاً يتخبط في دمه

إخفاء معالم الجريمة

ثم ينقض اسماعيل الحلبي على فريسته مع رجاله فيجهزون على القتيل بعدام وعصيهم الغليظة ويربطونه بحجر ثقيل ثم يلقونه في ترعة الجناية لكنهم يخشون فضيحة الامر لقرب هذه الترعة من القرية فيحملونه ثانية الى ترعة بعيدة هي ترعة الخطاطبة، ويكون الفجر قد أوشك أن ينشق نوره فيعودون الى بيوتهم بنية أن يعودوا في الليلة المقبلة ليحملوا الجثة مرة ثالثة الى (فرع رشيد) حيث يقذف به التيار القوي الى بلد بعيد فتضيع معالم الجريمة وينجو القتلة من العقاب

اكتشاف الجريمة

وفي الصباح يبحث الناس عن اسماعيل الهميسي فلا يجدونه، ويطول البحث عنه والتنقيب فلا يعثر له على أثر، في مساء هذا اليوم تسوق الصدفة بعض غلمان القرية الى مكان الحادثة فيعثر بعضهم على خرطوشتين ويعثر الثاني على آثار دماء تمتد على الارض الى أن تختفي في المزارع ويحضر رجال التحقيق فيوالون البحث ويتتبعون آثار الدماء حتى تصل بهم الى مكان الجثة فيخرجونها من ترعة الخطاطبة، ويشهد بعض القرويين بأنه رأى نفيسه الجراديني تسير الى جهة النخيل ليلا مع خليلها القتيل، ثم تأمر النيابة بالقبض على نفيسة فتظل منكرة مصرة على الانكار أياما طوالا حتى يكاد المحققون يطوون أوراقهم يأساً من الوصول الى معرفة الجناة، لكنها تخور عزيمتها في النهاية فتعترف بتفاصيل الجريمة وتساق مع اسماعيل الحلبي وشركائه في الجريمة الى محكمة الجنايات وتقضي محكمة الجنايات عليهم بالسجن المؤبد

أما نفيسة فقد لقيت حتفها في السجن منذ عامين وأما بقية الجناة فانهم ما يزالون يقضون مدة السجن المؤبد في ليمان أبي زعبل. ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام أن هذه الحوادث الدموية وأمثالها مما كان يجري في اقليم البحيرة اذ ذاك كله هو الذي أدى آخر الامر الى حادثة التعذيب المشهورة التي حوكم فيها حكمدار المديرية ووكيله وقضى عليهما فيها بالسجن

وما تزال مديرية البحيرة الى اليوم تخرج أكبر المجرمين وأجرأ اللصوص من أمثال عبد الله الشرقاوي الذي روع أهل البحيرة بحوادثه وجرأته مدى أعوام طويله ثم لقي حتفه من رصاصة أطلقها عليه أحد رجال البوليس الذين تعقبوه ثلاثة أعوام كاملة حتى اهتدوا الى مكمنه في بعض الحقول يرتدي ثياب النساء القرويات ولا يجرؤ أحد من الاهالي أن يبلغ عنه أو يقرب من مخبئه

ضحايا الغرام

كانت «احسان» فتاة طالبة في مقتبل العمر تسكن مع والدتها وأختها في شارع المتولي بكوم الدكة بالاسكندرية وكانت تسير على الموضة الحديثة فتقص شعرها في محل حلاق يسكن قريبا من منزلها يدعى محمود عمارة فكان ترددها على محل الحلاق داعياً لان تتصل به بعلاقة سطحية ما لبثت أن انقلبت فأصبحت غراماً

وأصبح العاشقان يتبادلان الرسالات الغرامية والحلاق يرسل للفتاة بين كل حين وآخر رسالة يثير فيها عواطفها ويخلب لبها حتى منذ أسبوعين انه كان على سطح منزله يغازل الفتاة بالاشارات ثم القى اليها رسالة فأخذتها وهبطت الى المنزل تتلوها في خلوة ولكن أمها ضبطت الرسالة منها فثار ثائرها وأعطت الرسالة لولدها وشكت اليه سوء صنيع الحلاق الذي يفسد أخلاق شقيقته ويعبث بأخلاقها

واستشاط الاخ غيظاً وانحى على أخته باللوم والتقريع والتهديد ثم خرج من منزله هائجا وتربص للحلاق مع أحد أقاربه ثم انقض عليه فطعنه بمدية قاتلة أربع طعنات تركته بين الموت والحياة. أما الفتاة فانها بعد أن عرفت ان أمرها انكشف لم تطق صبراً على هذه الفضيحة فأشعلت النار في ملابسها وأصيبت بحروق شديدة وتوفيت منها على الاثر. وهكذا راح الاثنان ضحية الغرام الفاسد.. والموضة المنكرة

المأكولات السامة

لا تكاد فترة قصيرة من الوقت تمر على سكان العاصمة حتى يقرأوا في الصحف خبر تسمم عدد من الناس عقب تناولهم مأكولات مما يبيعه الباعة المتجولون وغيرهم ممن لا يخضعون لرقابة صحية إما لعدم اهتمام رجال الصحة بأمرهم «احتقاراً» لشأنهم أو لوفرة عدد هؤلاء الباعة وانتشارهم في الأحياء الوطنية انتشاراً يجعل الرقابة عليهم من أصعب الأمور وأدقها

وآخر حادث من حوادث التسمم أبلغ الى البوليس هو حادث تسمم خمسة من تلامذة إحدى المدارس بحي بولاق عقب أكلة «كسكسي» مما يبيعه جماعة يطلقون على أنفسهم «المغاربة» واذا كان هؤلاء الخمسة هم وحدهم الذين بلغ أمرهم الى البوليس فمما لا شك فيه ان ذلك لم يكن إلا لأنهم أكلوا تلك الأكلة مجتمعين وظهرت عليهم الأعراض في وقت واحد ومعنى هذا ان هناك غيرهم أكلوا من ذلك الطعام المسموم ولم يبلغ البوليس أمرهم إما لانهم لم يعرفوا أعراض التسمم أو لانهم لم يشتبهوا في بائع «الكسكسي المغربي» لما يبدو عليه من نظافة وهمية

فهل آن لولاة الأمور الصحيين أن يضعوا حداً لاخطار بيع المأكولات – لاسيما المطبوخة – على أيدي باعة متجولين أو في أمكنة مكشوفة تعرضها لميكروبات الغبار ونفثات الهوام؟!

اللصوص يهاجمون قرية

السطو على عزبة مثر ريفي كبير بالقرب من فاقوس

جرأة اللصوص وشجاعة خفير القرية

ذكرت الصحف أن اللصوص هجموا في أوائل الشهر الجاري على عزبة مثر ريفي كبير في قرية صان الحجر بالقرب من فاقوس وسرقوا ما وصلت اليه أيديهم . وعلى هذه الصفحة تفاصيل وافية لهذا الحادث المروع الذي يعد مثالا لحوادث السطو التي يكثر وقوعها في الاقاليم



الشيخ سيد علي احمد

قبل أن أدخل مع القارىء العزيز في تفصيل تلك الحادثة المروعة أستميحه عفواً في أن يشاركني الدهشة والاستغراب للحالة المؤلمة التي يقاسيها سكان منطقة تعتبر جغرافياً ومنطقياً واقتصادياً من بين مناطق القطر المصري يؤدي أهلها الضرائب ويقومون بتنفيذ الالتزامات التي يؤديها أهل القطر قاطبة ولكنهم من وزاراتهم المتعاقبة على أريكة الحكم مزوون في زوايا النسيان وكأنهم ليسوا مصريين أو غير جديرين بالمحافظة على أرواحهم وأموالهم وما ملكت أيمانهم

فبلدة صان الحجر كانت فيما مضى قاعدة للحكم في عهد احدى الأسر الفرعونية وما زالت شهرتها تخفق في كتب التاريخ بمجد تالد وذكر خالد . أما اليوم فقد تبدل الحال غير الحال وأضحت «صان» - عزيزة الأمس وقرة العين - نهبة الناهبين وملتقى القتلة وقطاع الطرق

وقد توالت الحوادث المروعة على صان حتى كانت سنة ١٩٢٦ إذ سقط كبير من أعيانها قتيلاً هو المرحوم الشيخ حسن البرادعي مما دعا ولده الشيخ احمد حسن البرادعي الى القيام بمطالبة المديرية بانشاء نقطة للبوليس في الناحيه وقد بنى بالفعل مكاناً للنقطة على نفقته وقدمه للمديرية التي تلكأت في الامر سنة تلو اخرى حتى قام الشيخ البرادعي برفع الدعوى على الحكومة وظلت المحاكم تتداولها حتى وقع الحادث الذي نحن بصدده في أوائل هذا الشهر ، وعند ذلك تنبهت الوزارة وأفتى قلم قضاياها بضرورة المصالحة مع الطالب وانشاء النقطة . فتنازل المدعي عن دعواه وانشئت نقطة البوليس . ولكن أتدري القوة التي أودعت فيها انها مكونة من أربعة جنود على رأسهم أونباشي واحد ! ! فماذا تصنع تلك القوة الضئيلة وسط هذه الصحراء الجرداء ؟ !

على أنه مما يصح ذكره من حوادث تلك الجهة أيضاً أن كانت بعض المراكب التجارية تمخر بحر صفط (على بعد كيلومترين من صان) في ليل ٢٦ اغسطس الماضي إذ هاجمتها شرذمة من أفراد العصابات الضاربة هناك وسلبت كل ما حوت السفن من متاع ومال وكان من بين ضحايا هذا السطو الشنيع طالب في السنة النهائية بمدرسة الطب استولى اللصوص على ملابسه وأدواته كما استولوا على مصاغ لاحدى قريباته يقدر بأربعمائة جنيه

من أجل ذلك نطلب الى وزارة الداخلية عناية خاصة لتلك الجهات القصية ونقص على قرائنا الافاضل حادث السطو الاخير

ان صان الحجر تبعد عن فاقوس بمسافة لا تقل عن الخمسين كيلو متراً ومن بين الجهات التابعة لها « عزبة أم صبيحي » التي يمتلكها الشيخ سيد علي احمد وهي تبعد عن صان بما يقرب من الاربعة عشر كيلو متراً

والشيخ سيد علي مثر كبير . . وكبير جداً . أي أنه لا يملك غير خمسة آلاف فدان من أجود الأطيان وما يقرب من النصف مليون جنيه مودعة باسمه في بعض البنوك !! ولا تحوي زرائبه غير أربعمائة رأس من الماشية (البقر والجاموس فقط) . أما الدجاج فيكفي أن تعرف أنه يبيع من منتجاته بيضاً بما قيمته ألفا جنيه !!! فقط لا غير !!! وتمتد ممتلكات السيد علي (وهي خمس عزب) من صان الى المنزلة

ولم يكتف الشيخ بهذا . بل استأجر من أملاك الحكومة ما يقرب من ثلاثة آلاف فدان بقيمة زهيدة يزرعها لحسابه فتدر عليه خيراتها ولست أدرى كم من الجنيهات ! ولكني أدع لغيري من القراء أمر التقدير فليس ذلك على أحد بعسير !!

والشيخ سيد علي رجل ساذج فوق ما يتصور المرء من معنى السذاجه . ولك أن تتخيل رجلا في مهد الفطرة أيام بدء الخليقة . فالرجل لا يقرأ ولا يكتب ولست أعدو الواقع اذا قلت ... عفوا !! ولا يميز

ومن أظرف ما يروى عنه أنه في اليوم التالي لوقوع حادث السطو ذهب مأمور المركز ووكيل النيابة وغيرهما فألفيا الشيخ سيد جالساً في « مضيفته » والى جانبه قطعة من القماش الأبيض فما كاد يراهما حتى انتفض واقفاً وأخذ تلك القطعة (وإذا بها سرواله) ولبسها فلما سئل في ذلك قال : « أن واجب الاحترام للحكام أن نقابلهم .. باللباس »

وقد شيد في عزبته (أم صبيحي) قصراً كبيراً لسكنى عائلته واتخذ من حجرة بجانب الباب مقراً لنومه . وأودع بها ذخيرته وأسلحته

وذهبت الى الشيخ سيد أستفسر منه عن الواقع فجلس يقص علي حادثه فقال ما ترجمته : « الساعة واحدة عربي (أي السابعة تقريباً يعني عقب الغروب بساعة واحدة) كنت جالساً في المصبغة مع ولدي ورجلين من الصناع واذا بنا نسمع دوي البنادق ينهال علينا حتى أصبت بثلاث (رشات) حول عيني اليسرى وإذ ذاك قصدت الى بحر صفط وخلعت ملابسي وقذفت بنفسي في الماء عائماً حتى وصلت الشاطىء الآخر وعام خلفي حسين سعد أحد رجالي يحمل إليّ ملابسي

« وكانت في السراي إذ ذاك ابنتي « محبوبة » وهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ومعها والدتها وامرأة أخيها فلما سمعت دوي البنادق حتى أسرعت الى الباب فأقفلته وأرادت الدخول الى غرفة السلاح لتأخذ بندقية فرآها أحد اللصوص من النافذة وهددها بطلقة من « بندقيته » أعادتها الى داخل البيت وقسم اللصوص أنفسهم فوقف واحد للحراسة أمام نافذة السلاح وأخذ قسم في اطلاق النار وعمد القسم الثالث الى فتح باب السراي (بالبلط الحديدية) . وقد نجح القسم الاخير بعد جهد في فتح (كوة) من الباب دخلوا منها . وهناك أخذوا غطاء وضعوه على رءوس السيدات الثلاث حتى لا ترى احداهن وجوه اللصوص وذهبوا الى الخزنة واستولوا على ما فيها . ومن سوء حظ اللصوص ان لم يكن بها غير ١٤٥ جنيه وبعض مستندات أخرى . كما أنهم حصلوا على مصاغ للنساء قدره الرجل بما يقرب من الالف جنيه

« وفي أثناء ذلك خرج خفير العزبة (وهو نسيب للشيخ سيد) وضرب في الفضاء كل ما كان معه من ذخيرة ومعروف أنه لدى الخفراء في الارياف غير عشرة رصاصات ثم التفت الى (شيخ العزبة) وتناول منه بندقيته ووقف على سور السراي وأطلق عياراً من النافذة في الجهة التي سمع فيها صوت اللصوص واذا بأحدهم يقع جريحاً

« وهنا تنبه الخفير الى أنه أضاع كل ذخيرته وان بندقية (شيخ العزبة) أصبحت خاوية . وفيما هو يسير اذ شعر بشيء في جيبه فأخرجه واذا به رصاصة باقية وضعها سريعاً في البندقية ثم سار في خفة الى جهة الباب وهناك رأى ... بعد (اللص الحارس) فشيعها في ظهره ... صدره ناعية حياته الأثيمة . واذ ذاك ... اللصوص جريحهم وتركوا قتيلهم وفروا ...

وقد عرف القتيل واسمه محمد عبد ... من بلدة الظواهرية فلما سئلت زوجته ... انه خرج في ذلك اليوم مع شخص ... البنا (هو الآن في قبضة العدالة) . ويقول ... سيد أن آل منزله عرفوا اللص الجريح ... محمد احمد عوض كان فيما مضى ... ثم طرد . وقد بحث رجال الأمن عنه في ... مكان فلم يعثروا له على أثر .

وعقب هروب اللصوص وقف ... العزبة ينادون صاحبها المختفي في ... الآخر وهو يصيح بأعلى صوته : « هل مات أحد من أولادي ؟ وهل أصيب شخص من الاسرة ؟ . وأسمعوني أصواتكم فرداً فرداً . أريد أن أسمع صوتك يا متولي .. وأنت يا محبوبة » وغير ذلك مما تركه الذعر في قلبه من أثر

ومما يجدر ذكره ان للخزينة مفتاحين يحمل الرجل أحدهما ويترك الآخر في يد ابنته « محبوبة » فلما أصبح الصباح وجد الخزينة مفتوحة غير مكسورة فسأل ابنته عن مفتاحها فقالت : « اخذه أخي متولي أمس » ثم تبين أن متولي نسي المفتاح في الخزينة ولولا ذلك لما تمكن اللصوص من فتحها مهما أوتوا من قوة واقتدار

وقد قلنا للرجل : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » اذ لولا ذلك لفتكوا بمن في المنزل في سبيل الحصول على المفتاح

هذا تفصيل واف لحادث نرجو أن يكون باعثاً على اهتمام الحكومة بأمر المحافظة على الامن العام في تلك النواحي المهجورة



الشيخ اسماعيل سيد احمد عمدة صان الحجر والى يساره الشيخ احمد حسن البرادعي

يتنازل عن العرش ليقترن بأبنة شرطي

ايطاليا ويوغوسلافيا تطالبان انجلترا بمنح لقب اللوردية الى شرطي بسيط

مشكلة دولية تنشأ عن غرام أمير بفتاة من بنات الشعب

ليست المشاكل الدولية قاصرة على المنازعات السياسية والحروب . وانما تشمل العلاقات الغرامية والزوجية كما يظهر للقارئ من هذه الحادثة التي تشغل بال المستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية في هذه الايام الحافلة بالمشاكل الدولية



الملكة هيلينا ملكة ايطاليا

ليست مشاكل حكومة العمال القائمة الآن في انجلترا مقصورة على معضلات المؤتمرات ومسألة البطالة والقضية المصرية بل هناك مشكلة عجيبة لا تدري الوزارة كيف تصل الى حلها ذلك أن حكومتي ايطاليا ويوغوسلافيا ترسلان التقرير أثر التقرير تستحثان الحكومة البريطانية على أن تمنح المستر وليم وجنر وهو فرد من أنفار البوليس الانجليزي رتبة اللوردية وهو أمر لا تقره حكومة العمال الحالية

أما السبب الذي يحمل هاتين الحكومتين على طلب المناداة بهذا النفر البسيط لورداً فهو أن هذا الجندي والد فتاة بارعة في الجمال كانت تدعى منذ وقت غير بعيد المس فيوليت وجنر وأصبحت الآن تدعى البرنسيس فيوليت زوجة صاحب السمو الملكي الأمير بطرس شقيق الملكة هيلينا ملكة إيطاليا

وقد بدأت هذه القصة الغرامية التي تشغل ثلاث ممالك بعد الحرب العظمى مباشرة عندما استطاعت فيوليت بواسطة جمالها الفاتن وشعرها الذهبي المتموج أن تحصل على عمل في أحد مسارح لندن

وبينما كان أبوها يسهر ليلا يراقب المجرمين ويقطع الشارع ذهابا وايابا كانت الفتاة تغني وترقص في مدن انجلترا ومصايفها

وفي ذات يوم علمت فيوليت أن احدى صديقاتها على فراش الموت في باريس فاسرعت الى جانبها ورأت عندها فتى جميل الوجه رشيق القامة

وكان هذا الفتى هو البرنس بطرس ابن الامير نيقولا أمير الجبل الاسود

وما كاد الاثنان يريان بعضهما حتى هام كل منهما بحب الآخر وخطب الامير الفتاة فارتضت به زوجاً وعرضت الامر على والديها فلم توافق أمها على هذا الزواج حيث لم يرق لها أن تزوج ابنتها من أمير لا تعرف في اي ناحية من نواحي العالم إمارته

وكان بعد الحرب أن التهمت يوغوسلافيا إمارة الجبل الاسود وصادرت أملاك الأسرة المالكة وأصبح الامير بطرس لا يملك شروى نقير

ومرت الايام والامير بطرس يطالب بأملاكه فلا يجد من يستمع الى طلباته ، وهو يكاد يجن شغفاً بالراقصة الحسناء التي لا يرضاه والدها زوجاً لها لانه فقير بائس

وبلغ اليأس بالامير بطرس مداه فذهب يعرض شكواه على حكومة يوغوسلافيا ويذكر لها بأنه يرضى أن يفض أمر النزاع بينه وبينها اذا دفعت له مليوني ريال بدلا من الستة ملايين التي يطالب بها وانه يتنازل أيضاً عن مطالبته بعرش الجبل الاسود

واغتنمت الحكومة فرصة هذا العرض وأجابته الى طلبه

وكتبت الوثائق ومضيت العقود وانتظر الامير أن تصله حوالة مالية بالمليوني ريال ولكن الحكومة اليوغوسلافية أرسلت تقول له :

« الآن نحن مدينون لك بمليوني ريال وسنبقى مدينين لك بهذا المبلغ »

وما زالت الحكومة مدينة له بهذا المبلغ الى الآن لم تدفع له منه درهما واحداً !

ومرت السنون بعد ذلك ولما أيقنت فيوليت ان حبيبها الامير لن يصبح غنياً يوما ما وأدركت ان طول الانتظار لا فائدة منه رضيت بزواجه وعقد قرانهما في باريس في حفلة بسيطة هادئة



الامير بطرس

وأصبحت ابنة العسكري أميرة جليلة الشأن . والغريب في أمرها ان سر والديها لبث مكتوماً فلم يعلم أحد شيئاً عنها ومضى الناس يتكهنون فيزعم البعض انها ابنة غير شرعية لملك اسبانيا ويزعم البعض الآخر انها ابنة أحد الدوقات الروس أو النمساويين

وفتحت لها أبواب القصور وقد فتنت الناس جميعاً بجمالها العجيب النادر المثال . ومع ذلك فانها لبثت تشتغل بالتمثيل والرقص لتعول نفسها وزوجها الامير

ومع ان الزوجين يعيشان في فقر مدقع فان ملوك العالم يحسنون استقبالها ويخطبون ودها . وقد حدث ان ملك السويد كان في مونت كارلو في الشتاء الماضي فتعارف بالاميرة الفاتنة وأصبح من أقرب أصدقائها



البرنسيس فيوليت زوجة الامير بطرس

واستأجر الأميران صرحاً جميلاً في مونت كارلو وقضيا فيه فصول الشتاء وفتحا أبوابه للملوك والعظماء دون أن يعلم أحد شيئاً عن ماضي الأميرة

وأخيراً شاءت الاقدار ان تفضح سرها فان أمها وأباها قدما لزيارتها ثم عادا مثقلين بالهدايا والثياب الغالية . ولما ظهرت المسز وجنر في منزلها في لندن مرتدية بأغلى الثياب أحاطتها الريب والشكوك وتغامز عليها الجيران فانطلق لسانها يقول : « ولماذا لا أرتدي بأفخر الثياب وابنتي صاحبة السمو الملكي أميرة الجبل الاسود ونسيبة ملكة ايطاليا . وقد يحدث أن تقدم ملكة ايطاليا لزيارتي يوماً ما فهل ترون أن تراني في ثياب بسيطة عادية ؟ »

وذاع الخبر وتناقلته الشفاه وعلمت أوربا بأسرها ان الاميرة ابنة شرطي لندني بسيط

ولما اشتهر الامر لم ترض حكومتا ايطاليا ويوغوسلافيا الا ان ترفع الحكومة الانجليزية شأن والد الاميرة حتى تصبح جديرة بزوجها

رخصة لكل شيء

أميركي يطلب رخصة لأكل الزجاج

— أريد رخصة . .

— بكل ارتياح ياسيدتي . وأي نوع من الرخص تريدين ؟

— انني ذاهبة للاصطياف وقد اشتريت ثوب استحمام قصير الساقين ولا أريد أن يعرض لي أحد رجال بوليس الآداب السمجين عندما أسير بهذا الثوب ! ! . .

هذا هو أحد أنواع الحديث الذي يدور في مكتب رخص مدينة نيويورك حيث لا بد من الحصول على رخصة لكل شيء .

وهناك أكثر من اربعين نوعاً مختلفاً من الرخص تعطى للبائعين والموسيقيين والحالين والراغبين في عمل أشياء يقيدها القانون بعض القيود

وكثيراً ما يدخل هذا المكتب أشخاص يطلبون رخصاً شاذة لأشياء عجيبة وبينهم شخص طلب رخصة لاصطياد العصافير في المتنزهات العمومية فقوبل طلبه بالرفض ، وآخر طلب رخصة للطواف حول الأرض . وثالث طلب رخصة لكشف المستقبل ورابع طلب رخصة لأكل الزجاج . .

ولما سئل هذا الأخير عن سر طلبه قال انه شغوف بأكل الزجاج ولكنه يخشى أن يتدخل أحد في شغفه هذا وأقام الدليل أمام موظفي المكتب فحطم كوبة « وقرمش » زجاجها

ويصدر هذا المكتب أكثر من ستين ألف رخصة في السنة منها أكثر من ثلثمائة رخصة مجانية تصرف لبائعي الصحف العميان والموسيقيين المتسولين

ويقضي القانون الاميركي بتجديد الرخصة في كل سنة وتختلف رسومها بين مائة جنيه وريال واحد

فعلى من يطلب رخصة باقامة ملهى أو فتح محل رهونات أن يؤدي رسماً قدره مائة جنيه . بينما أن رخصة الحمال لا يتجاوز رسمها ريالا واحداً

وتحصل عن رخص الملاهي رسوم أكثر من غيرها . فرخصة الحمامات قيمتها خمسة جنيهات والمرقص عشرة جنيهات والسينما عشرون جنيهاً . والمسرح مائة جنيه

وللبائعين رخص مختلفة وقد بلغ عدد الرخص التي أعطيت للباعة الذين يعرضون بضائعهم على عربات تجرها الخيل ٢٥٢٥ رخصة ولأولئك الذين يعرضونها على سيارات ١١٥٩ رخصة ولمن يعرضونها على عربات يد أو في سلال يحملونها ٢٦١٢ رخصة

فونوغراف يسبب قتل رجلين

كيف يفضون المنازعات الاجتماعية في كنتكي

« هل يجوز تدوير الفونوغراف بعد الساعة العاشرة ونصف مساء في جبال كنتكي بالولايات المتحدة ؟؟ » هذه هي المسألة التي قتل في سبيلها رجلان وجرح آخران منذ بضعة أسابيع . وقد بت في الامر بالنسبة للفونوغراف فقد حطمه الرصاص . ولكن لم يبت بعد بالنسبة للقتلة الذين أطلقت الحكومة سراحهم ليعتنوا بزراعاتهم ويجمعوا محصولهم ويقطعوا أخشاب الشتاء ويملحوا لحوم الخنازير ثم يهبطوا من الجبال عند ما تنتهي أعمالهم ليحاكموا محاكمة قد تؤدي بهم الى المشنقة

حيرام سكستون شيخ وقور من سكان الجبال يعيش مع ابنه كلود في كوخ ذي طابقين في ناحية بولاسكي بولاية كنتكي وهي ناحية جبلية موحشة وعرة المسالك . وكان عمره ٦٥ سنة وعمر ابنه ٢٢ سنة

ولا توجد في هذه الناحية تليفونات ولا سينما توغرافات ولا طرق ممهدة ولا أثر ما من أثار الحضارة الحديثة

أما منازلها فهي مبعثرة بعيدة عن بعضها . ومع ذلك ففيها فتية وفتيات تجري في عروقهم دماء الشباب ويروقهم أن يعقدوا مجالس أنس وطرب يرقصون فيها ويغنون ويتسامرون

وهذا ما جال في خاطر حيرام عند ماجاءه ابنه كلود يرجوه أن يصرح له باقامة سهرة في مساء السبت التالي يدعو اليها فريقاً من أصدقائه وصديقاته

وعبس العجوز وقال : « وهل بينهم سلم البريت ؟ »

أجاب الولد : « كلا يا ابي »

وقال: «وهل سيحضر أحدهم شيئاً من تلك المزامير أو الطبول المزعجة ؟ »

أجابه : « كلا يا أبي »

وحينذاك وافق حيرام سكستون على اقامة الحفلة . وكان يعلم أن في الناحية يانين مكسورين لا يخشى بأسهما وليس فيها آلة موسيقية يمكن نقلها الا كمنجة كبيرة تخص المستر البريت . فما دام البريت لن يحضر بكمنجته المزعجة فلا بأس من اقامة الحفلة

ولكنه لم يعلم أن بين المدعوين الفتى ريموند هاف وانه سيحضر معه فونوغرافه الجديد ومعه ستة اسطوانات من أدوار رقص مرتفعة النغمة !

وفي الساعة السابعة مساء توافد المدعوون على ظهور الخيل وقد تسلح كل منهم بمسدسه حسب عادة البلاد حيث لايدري أحد ما يحدث

وقدم أخيراً ريموند هاف على ظهر حصانه ومعه ربطة كبيرة

ولما أخذ الفتية يفكون الرباط دبت الشكوك الى نفس سكستون العجوز وسألهم : « ما هذا الذي جئتم به ؟ »

فقال له ابنه : « فونوغراف يا أبي »

ولم يعارض المستر سكستون اذ لم يسبق له أن سمع فونوغرافا وحمله الفضول على أن يسمعه هذه المرة

ووضع الفونوغراف على المائدة وركب عليه البوق ووضعت فوقه الاسطوانه وانزلت عليها الابرة فاصدر صوتا خشنا كأنه غطيط النائم أو خوار البقر ثم انقلب هذا الصوت الى نغمات موسيقية خشنة ذات شخشخة وصرير

وانطلق الفتية يرقصون مع الفتيات وحيرام يدخن ويصغي الى أن تم تدوير الاسطوانات الست فقال : « ولماذا جئت بهذه الاسطوانات وكلها ذات نغم واحد »

فقيل له انها مختلفة النغم وانما هو الجازباند متشابه النغمات وأثبتوا له ذلك بقراءة اسم كل دور على الاسطوانة

ولكنه هز رأسه وقال : « كلا كلها نغمة واحدة وهي ليست بالموسيقى بل هي أشبه بنقيق الضفادع وصياح الاوز

واستاء صاحب الفونوغراف من هذه الاهانة ولكنه ابتلعها صامتاً وعاد المدعوون الى الرقص والضحك

وعند الساعة التاسعة قال حيرام : « ان السهرة طالت » وفي الساعة التاسعة ونصف كرر ملحوظته فلم يجبه أحد فقال ان الناس الطيبين الشرفاء ينامون في هذه الساعة وأثبت قوله بأن صعد الى حجرة نومه وأغلق الباب خلفه بعنف

ولكن النوم لم يطرق أجفانه وعلا صوت الفونوغراف فكظم غيظه وضبط نفسه وتحمل حتى منتصف الساعة الحادية عشرة فصاح من حجرته بصوت غطى على صوت الفونوغواف: اسكتوا هذا الشيء الملعون ! . أريدأن أنام !!

وعلت في الاسفل همهمة احتجاج ولكن كلود صاحب الدعوة قال : « حسن يا ابي . سنسكته بعد قليل »

وصاح الاب : « اسكتوه في الحال . يجب أن أنام ولا أريد أن أسمع هذه الاصوات المنكرة ! »

واستاء صاحب الفونوغراف من هذه الاهانات المتكررة التي لحقت فونوغرافه فقال: « وما حاجتك بالنوم يا مستر سكستون ؟ ليس لديك ما تعمله غداً الا ان تذهب الى الكنيسة وسوف يطيب لك النوم هناك ! »

وقهقه المدعوون جميعاً وساد الصمت في حجرة النوم فان المستر سكستون اصيب في عزة نفسه لأنه اشتهر على الرغم من تدينه بأنه لا يكاد يجلس في الكنيسة حتى يستولى عليه الرقاد ويغط غطيطاً مزعجاً

ووضع الفتية اسطوانة جديدة وزادوا الطين بلة فلم يكد يرتفع صوت الكافون حتى استولت على سكستون نوبة غضب هائلة فمد يده تحت وسادته وأخرج طبنجيه الكبيرتين اللتين يضعهما دائماً في هذا المكان وهبط السلم مسرعاً ومضى يطلق الرصاص على الفونوغراف

وحاول أحد الفتية اعتراضه ولكنه لطمه فاسقطه وداس عليه وأخذ يفرغ رصاص الطبنجتين في الفونوغراف حتى نسفه نسفاً تماماً وحطمه تحطيما

وبعد أن زالت دهشة الفزع أخرج ريموند هاف صاحب الفونوغراف مسدسه وأطلقه على سكستون فأرداه قتيلا . وحاول كلود ابنه أن ينقذ أباه فأصابته رصاصة بجانب أذنه خدشته خدشاً بسيطا . وأصيب اثنان آخران من المدعوين بجروح من رصاصات طائشة

وخرج ريموند من الكوخ فامتطى جواده وفر به . ولما أفاق كلود من غشيته لم يجد حوله الا أباه القتيل والفونوغراف المحطم فأدرك ما يجب عليه عمله في هذه الحالة كما تقضي تقاليد الجبل وقوانينه العرفية

وفي الحال تسلح بطبنجتي ابيه بعد ان حشاها بالرصاص وسار قاصداً كوخ ريموند على بعد كيلو مترين . وكمن لدى الباب ونادى ريموند . وكان يعلم ان ريموند يفهم هذا النداء وانه سيفتح الباب باحدى يديه ويطلق النار باليد الاخرى فمن اصاب منهما الآخر اولا نجا بحياته

ولذلك ماكاد الباب يفتح ويبرز منه انسان حتى اطلق كلود النار عليه فأرداه قتيلا ثم اقترب منه فلم يجده قاتل ابيه وانما وجده فتى آخر يدعى سيسيل ميركل من اعز اصدقائه وكان قادماً لزيارة اخت ريموند في غيبة اخيها

وانتشرت الاخبار في الجبل فجاء شريف الناحية جاك ادواردز وقبض على ريموند وعلى كلود واتهمها بالقتل العمد ثم أطلق سراحهما ليباشرا أعمالهما حتى موعد المحاكمة

وعند انتهاء موسم الحصاد يذهب القاتلان بنفسيهما للمحاكمة دون أن يفكرا في الفرار فان سكان الجبل يخرقون القانون ولكنهم لا ينكثون بكلمة الشرف فلا شك في تقدمهما للمحاكمة الا اذا فضلا ان يسويا الأمر بينهما فتشهد كنتكي جنازتين بدلا من أن تشهد محاكمتين !!



. . . وداس عليه وأخذ يفرغ الرصاص في الفونوغراف . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



محمد افندي خضر

المخدرات

في طرود البوستة

« فتحت مصلحة البريد مكتباً جديداً في عمارة الشواربي بشارع الملكة نازلي وأطلقت عليه اسم « مكتب الملكة نازلي » وعينت فيه حضرة محمد افندي خضر معاوناً أول وفؤاد افندي سركيس معاون بدل

« وبعد أن سارت الاعمال في ذلك المكتب لحظ حضرة خضر افندي المعاون ان بين كل حين وآخر يصل الى المكتب طردان من اسكندرية باسم شخص يدعى أحمد افندي شاكر ثم يحضر شاكر هذا لاستلامهما »

أمر عادي لا يريب ولكنه ما لبث أن بعث الشكوك في نفس المعاون لاسباب عدة . فقد كان الطردان يردان دون عنوان ويرسلان على شباك البوستة ولا يكاد الطردان يصلان حتى يصل بعدهما مباشرة صاحبهما يطلبهما قبل أن يخطر بوصولهما فكأنه يستلم اشارة تلغرافية أو تليفونية من مرسلهما حتى لا يبقيا في شباك البريد طويلاً

وكان قبل حضوره لاستلام الطردين يحضر الى مكتب البريد بعض غلمان يشترون طوابع أو يسألون عن خطابات وفي أثناء ذلك يفحصون المكتب بأعينهم كأنهم يستوثقون من خلوه مما يريب ثم يذهبون ويحضر بعدهم شاكر لاستلام الطردين وهو في حالة اضطراب لا تخفى على النظر الثاقب

وأخيراً حدث ان تمزق غلاف أحد الطرود فلاحظ المعاون ان الطرود من صفيح ملحوم باعتناء لحاماً محكماً

تجمعت كل هذه الشبه فاتفق خضر افندي وفؤاد افندي على أن يعملا عملا حاسماً يكشفان به سر هذه الطرود

وفي مساء يوم الخميس ١٩ سبتمبر وصل طردان من نوع هذه الطرود. فأخطر المعاون بوليس الازبكية بخطاب رسمي ذكر فيه اشتباهه في هذه الطرود وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لفحصها وتحقيق الامر

وفي صباح اليوم التالي حضر الى المكتب بوليس سري فاختبأ وراء أحد الاعمدة وبعد قليل وصل أحمد شاكر يطلب استلام الطردين ووقع على الحافظة باستلامهما ثم دعي للدخول إلى المكتب فاسقط في يده وحاول الفرار ولكن البوليس السرى أسرع بالقبض عليه وفتح الطردان بحضوره كما تقضي أوامر المصلحة فاتضح ان فيها كميات كبيرة من الهروين التي يبلغ وزنها سبعة كيلوجرامات وهي مقسمة في ظروف يحتوي كل ظرف على مائة جرام وعليه رسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين وقد وضع الهروين في ورق أزرق مغلف بورق أجلاسيه أبيض مختوم بختم الفاوريقة التي أصدرت الهروين

أما صاحب الطردين فقد استسلم للقبض عليه وهز كتفيه غير مكترث وكانت أول كلمة قالها بعد ان انكشف أمره : « وقعت واللي كان كان ! »

عين الحسود

— « ربنا يكفينا شر العين »

كانت هذه الجملة هي « اللازمة » التي لا تفتأ ترددها سيدة من ساكنات حي الناخ في بورسعيد وقد ألقي في روعها ان عيون جاراتها ترمقها حاسدات إياها على ما وهبها الله من نعمائه العدة

وهذه النعماء هي دجاجة كبيرة سمينة تضع لها في كل صباح بيضة كبيرة ولا تخلف الوعد يوماً واحداً . اما دجاج الجيران فكان على خلاف ذلك ، لا يضع الا بين كل حين وحين ، وبيضه أصغر من بيض هذه الدجاجة الولود !

وكثر حديث الجيران عن الدجاجة ودبت الوساوس الى نفس صاحبتها وأيقنت ان الدجاجة ستصاب بسوء قريب وتروح ضحية الحسد وشهيدة العين والنظرة

وعمدت الى الاحجبة والتمائم تصون بها دجاجتها من شر العين والنظرة ثم رأت في آخر الامر أن تبخرها بمستكه وجاوى وشبه وتتلو عليها عزائم البخور فلا يلحقها الحسد بأذى

وأشعلت النار وألقت فيها البخور وهي تتمتم وما لبث أن تطاير الشرر من المبخرة واتصل ببعض الاخشاب فالتهبت وهبت عليها لفحات الريح فاندلعت ألسنة النار وأحاطت بالمنزل وأوشكت أن تمتد الى المنازل المجاورة

وهرع رجال المطافيء فكافحوا النار مكافحة شديدة حتى استطاعوا اخمادها بعد أن أحرقت المنزل وشوت الدجاجة

وهكذا صدقت مخاوف المرأة ولكن كان شر العين أقوى مما خشيت فلم تفقد الدجاجة فقط بل فقدت المنزل ايضاً

طالب ينتحر نتيجة السهر

كان علي محمد كريم طالباً في المدرسة العباسية الثانوية وقد مات والداه فكان يعيش مع اخوته في محرم بك بالاسكندرية

ولكن اخوته الكبار لم يكونوا راضين عن سلوكه لقضائه الليل في خارج المنزل الى ساعة متأخرة فكانا يشددان عليه ويأمرانه بعدم السهر ولكنه لم يذعن لاقوالهما بل كان يشكو لأصدقائهما ومعارفه من أنهم « يضايقونه في حريته »

وتعارف بفتاة من القاهرة واتصل بها برابطة غرام وعرف اخوته بالأمر فحاولوا منعه عن سلوك هذا الطريق ولكنه هددهم بالانتحار اذا لم يكفوا عن التدخل في شؤونه الخاصة

وأخيراً عادت الفتاة الى القاهرة فلم يطق صبراً عنها ولم يعد يحتمل تشديد اخوته وزجرهم فأخذ مسدس أحد اخوته ورحل الى القاهرة في إثر حبيبته

ووصل الى مصر وهو لا يملك شروى نقير فحاول أن يشتغل في احدى شركات السيارات وبعد مساع طويلة قبلت الشركة أن تستخدمه ولكنها طلبت منه أن يدفع تأميناً قدره جنيهان

وكان من الصعب عليه أن يحصل على الجنيهين وقد زادت وساوسه وأحزانه عندما رأى نفسه محروماً من مقابلة حبيبته لضيق ذات يده

فعاد الى الفندق الذي كان ينزل فيه ووضع أمامه صورة الفتاة التي يحبها وكتب رسالة لأخيه الأصغر يقول فيها : « ان والديك متوفيان وأنا أيضاً سأموت . . . وسوف يعاملك اخوتك بالقسوة التي عاملوني بها »

ثم اطلق الرصاص على نفسه فسقط في الحال قتيلا

سفينة التهريب اليونانية

في أوائل شهر سبتمبر نمي الى صاحب السعادة مدير خفر السواحل ان سفينة يونانية قادمة من بلاد اليونان تحمل كميات كبيرة من المخدرات وهي تسير بالشراع وبالموتور وحمولتها ٣٠ طناً وتدعى « نانكا » ، فأصدر أمره الى الطراد فاروق بمراقبة وصولها في خارج الميناء وخرج الطراد فتربص لها في عرض البحر

وعينت مصلحة خفر السواحل لنشين من لنشاتها لمحاصرة السفينة فتوغلا في أرجاء البحر يترقبان قدومها حتى ظهرت في الافق في الساعة الواحدة ونصف صباحاً

وحاصرها اللنشان فأطفأت السفينة أنوارها وأمعنت في الفرار ولكن الطراد فاروق هاجمها وأطلق رجاله النار عليها ليمنعوا رجالها من الهرب فجاوبهم رجال السفينة باطلاق النار

ولم تطل هذه المعركة البحرية فقد تمكن رجال الخفر من القبض على السفينة وساقوها الى قسم السواحل في الميناء

ولما شعر رجال السفينة بأنهم مغلوبون على أمرهم ألقوا طرود الحشيش في البحر وسلموا أنفسهم

واتخذت مصلحة خفر السواحل اجراءاتها لضبط الطرود التي القيت في البحر فقام الغواصون من رجال الخفر بالبحث في أعماق البحر على هذه الطرود فالتقطوا ثلاثة وعشرين طرد حشيش و١٢ صفيحة أفيون

وقبض على رجال السفينة وهم ثلاثة من اليونانيين يدعون بنايوتي كلايوتاس ونوراروس كوساتركوس وميخالي كركس ومغربي تابع للحكومة الفرنسية يدعى حسن محمد حسان

وبلغت كمية المهربات التي أخرجها الغواصون من قعر البحر الف كيلو جرام من الحشيش و٣٠٠ كيلوجرام من الحشيش

وحوكم قبطان السفينة وبحارتها أمام اللجنة الجمركية فقضت بادانتهم وحكمت عليهم بغرامة قدرها عشرة آلاف جنيه

أما السفينة قد ثبت انها كانت مخصصة للتهريب فحكمت اللجنة بمصادرتها



فؤاد افندي سركيس

قتلى « البرجاس » فى مصر

قتيل يحمل على الاعناق وجواده يأخذ بثأره

ولع القرويين بركوب الخيل في الملاعب

— مواقع خطيرة ونوادر طريفة —

لا يراد بـ « البرجاس » سباق الخيل المعروف ، وانما يراد به المنازلة الخطرة التي يقوم بها العربان وأعيان الريفيين على ظهور الجياد في الموالد والاعياد والمواسم والافراح ، وهذه المنازلة الخطرة هي أحب ضروب الفروسية والشجاعة بين أهل القرى وعربان البلاد ، سلاحهم فيها « النبابيت » تهشم الرؤوس وتودي بحياة الكثيرين منهم ، وهم مع ذلك ما يزالون يتفننون في ملاعبها ويتعقون عاقلها ، فهذا شيخ العرب الطحاوي زعيم قومه المرموق بالمهابة والطاعة والاجلال لا بد له من أن يقتني جياد الخيل وينفق عليها جزءاً كبيراً من ماله لتدريبها وتناسلها والمحافظة على أنسابها لتكون عدته في يوم النزال والطعان ، وهذا أحد الاعيان يشتد ولعه بالخيل واقتنائها فيبيع في سبيل الانفاق عليها أكثر ممتلكاته ليخرج بها يوم المواقع شامخ الانف مزهوا متربعاً على السرج المزركش المذهب أمامه الخدم يحملون النبابيت الطويلة وخلفه الاعوان والاتباع كأنه أحد الغزاة الفاتحين أو القواد الظافرين

لكن الى أين هؤلاء وهؤلاء ؟ الى الموت ينتظرهم في الملاعب يلقونه على ظهور جيادهم ، الى الرميات المسددة بالعصي الغليظة المثقلة بالحديد تهشم بها رؤوسهم فيخرون في الميدان صرعى لا حراك بهم ، كل ذلك يلقونه لا دفاعاً عن وطن ولا مقاتلة عدو مقتحم ، لكنها العادة القديمة يتوارثونها عن آبائهم وأجدادهم فينساقون اليها بالغريزة المتوارثة والفطرة المتوثبة ، ففي الاعياد وموالد أولياء الله الصالحين ترى الملاعب قد أقيمت والخيام قد ضربت ، وترى هؤلاء الفرسان قد حطوا رحالهم ونظموا مضارب خيولهم ، فاذا انبلج الصبح بنوره هرع الناس من كل فج يشهدون مصارع الشجعان في ساحة النزال والطعان ، وترى الميدان الفسيح الذي أعد لهذا النزال قد اصطف المتفرجون من أهل القرى على جانبيه ، بعضهم جلوس ، وبعضهم وقوف ، كل ينتصر لفريق ويهتف بشجاعته .

أما النظام المتبع في مثل هذه المواقع فهو أن ينقسم الفرسان قسمين يكون كل قسم منها في العادة مؤتلفاً « متضامناً » في الدفاع عن حومته متفانياً في التنكيل بخصمه ، وتكون الثارات القديمة قد ألفت بين قلوب كل فريق منهم ، فترى ــ مثلاً ــ عرب الطحاوية وعرب نعمان وعرب الهمارشة يكونون فريقاً يقف في طرف الميدان من جهة وأسرة الحمايية وأبو حارية والحناوية تكون فريقاً آخر يقف في طرف الميدان من جهة أخرى ، ويبدأ السباق بين اثنين من الفريقين فيقف فارس أمام الآخر متحفزاً للاندفاع بجواده ليندفع خلفه الفارس الثاني ويسمى الاول « مطروداً » والثاني « طارداً » فاذا أدرك الطارد المطرود وقف في سرجه ونادى باسم صاحب المولد ورمى نبوته في ظهر مطروده فأن كان ذلك المطرود فارساً متدرباً أطاح نبوت خصمه بنبوته الغليظ القصير الذي يعرف بـ « القفايه » ثم يعود الطارد من هذا الفريق مطروداً من الفريق الآخر وهكذا يظل الطراد سجالا بين الفريقين الى أن تتربع الشمس على عرش السماء فينزل الفرسان عن خيولهم يطلبون الراحة ويضمدون الجروح ويطمرون الخيل ، فاذا أقبل الاصيل امتطى كل فارس جواده ونزل الى الميدان يطلب الثأر القديم ، ويظل النزال بينهما على هذا المنوال سبعة أيام كاملة ثم يرتحل كل فريق الى بلده انتظاراً لمولد آخر أو ترقباً للعام المقبل

وقد يحدث في خلال هذا النزال من الحوادث ما تقشعر لهوله الأبدان ، فقد يحدث أن يقف الفارس الطارد في سرجه حين يدرك الفارس المطرود فيرميه بنبوته رمية مسددة فتصيب مقتله فيخر صريعاً يتدفق الدم من فمه ويسلم النفس لساعته ، واذ ذاك لا يلجأ فريق هذا القتيل الى القضاء ولا يجرؤ أحد أن يبلغ عن مقتله نيابة أو بوليساً وتنقل جثته الى بلده في صمت رهيب ويظل النزال محتدماً والطعان مشتداً الى آخر الموعد المضروب بغير ضجة أو هرج ، ويبيت الثأر الى العام المقبل

ـ ميعادكم العام الجاي يا شيخ العرب

ـ نشوفوكم بخير يا عمدة !!!

ثم ينصرف الفريقان على هذه الكلمات المقتضبة الرهيبة في صمت وسكون

ولقد حدث منذ أعوام أن اجتمع هؤلاء الفرسان كعادتهم في مولد « سيدي أبي مسلم » بمديرية الشرقية ، واحتدم النزال بين الفريقين في اليوم الثالث فكثرت الجرحى وغلى الدم في الرؤوس ، وأخذ المتفرجون ينتصر كل لفريقه هذا يصيح بشيخ العرب « تسلم إيدك يانسل الاماجد » وذاك ينادي « أيوه يا أبو نعمان حاس عليه ياولد الشجعان » وعلا الصياح من الجانبين ودوت الاصوات في الفضاء فلم تمض نصف ساعة حتى كان بعض هؤلاء الفرسان قد تمكن من ادراك منازله فسدد اليه رمية قوية أصابت مقتله فهوى من فوق جواده مضرجا بدمه ، ولقد كان أغرب مشهد في هذه الواقعة مشهد جواد القتيل حيث وقف بجانب صاحبه يصهل صهيلاً شديداً ويتطاير الشرر من عينيه ويضرب الارض بحوافره ولا تهدأ ثائرته حتى يدرك بعض العربان غايته فيأمر أن يحمل القتيل على الاعناق ويسار به الى بلده والجواد من خلفه حزيناً مطرقاً ، وبعد أن يصل القتيل الى بلده تعود ثورة الجواد الى أشد من سابقتها ويظل يصهل ويثب ويضرب الارض الى أن يمتطيه أخو القتيل ويتجه به نحو الميدان فتهدأ ثائرته فيقف براكبه كأنه يتفرس وجوه الفرسان ، ثم يأتي الدور فيطارد أخو القتيل قاتل أخيه ، وهنا ينطلق الجواد بأخي القتيل كالسهم الذي لا يرد ، ثم يلتصق بغريمه وقاتل صاحبه فيلتقف فخذه بأنيابه وينخلع هذا القاتل من سرج فرسه فيهوي الى الارض معلقاً في أنياب الجواد . ثم يسقط فيجهز عليه الجواد بحوافره ويهشم رأسه فيخر صريعاً !!!

كان لهذه الحادثة دوي هائل بين عشاق الخيل ومحبي هذه الملاعب ، وارتفع ثمن هذا الجواد حتى ساوم بعض الهواة صاحبه على ألف من الجنيهات فلم يقبل

ولقد أحسنت الحكومة صنعاً حيث أبطلت احياء الكثير من هذه الموالد التي تقام فيها أمثال هذه الملاعب التي لا يجني الناس منها الا تلك الفواجع المؤثرة والوقائع المهلكة

ومن طريف ما يروى عن هؤلاء الفرسان أنهم يحتفون بأنساب جيادهم ويدونونها في أوراق سميكة ملفوفة في اسطوانات من الزنك أو الفضة ، فيكتبون تاريخ مولد الجواد باليوم والساعة ثم يوصلون نسبه بسلسلة من الاسماء المعروفة للصافنات من الجياد فهذا المهر أبوه الجواد سرعان بن سبع الليل بن العقاب ابن الفهد بن بهلول بن كذا بن كذا الى أن يصل الى اسم جواد من الجياد المشهورة عند العرب وقد يطعن بعض الخصوم في صحة نسب جواد من الجياد ويقيم الدليل على صحة دعواه بمستندات قديمة محفوظة متوارثة من بعض أجداده فتثور ثائرة صاحب هذا الجواد ويقيم الدنيا ويقعدها على رأس هذا الذي يحاول الطعن في نسب جواده ويتفاقم الامر بينهما فيجر الى المخاصمة والمنابذة وفي النهاية يحتكم الطرفان الى أحد الشيوخ المعمرين من عربان احدى القبائل فيهدىء ثائرتهما ويفصل في الامر بما وعى في ذاكرته من نسب الجواد ويسرد الاسماء الكثيرة المتعاقبة التي يتسلسل منها النسب فتكون كلمته القول الفصل والحكم الذي لا يرد

وقد يبيع الرجل كل ما يملك سداداً لدينه الا الحصان فانه لا يسلم ببيعه مهما تحمل في سبيل ذلك من المكاره والآلام ، وقد ترى الأعرابي يقتات طول يومه بما لا يتجاوز القروش المعدودة وهو في نفس الوقت يقدم لجواده من العلف ما يزيد ثمنه أضعاف أضعاف قوته ، وتراه يلبس الثياب البالية وجواده ينعم بالسرج المزركش المذهب

ولا يرضى هؤلاء عن تعليم جيادهم « الرقص » لانهم يعدون ذلك انتقاصاً من قدر الجياد الأصيلة ، ويسمون الخيل الراقصة « بالغوازي » تشبيهاً لها بالراقصات من « الغجريات » اللواتي يطفن القرى طلباً للقوت وجمع العطايا ، وقد يمرض صاحب الجواد فيحزن عليه جواده ويمتنع عن الاكل والشرب أياماً طوالا حتى يشرف على الموت ،

(وبعد) فكم في مصر من عادات هي تراث القديم البالي يلقى أصحابها في سبيلها الهلاك ، وهم عن ذلك راضون وبه مغتبطون

الملك الصحفى

كان أمان الله خان ملك أفغانستان السابق يحرر الجريدة الوحيدة التي تصدر في أفغانستان ويتولى شؤونها الادارية وكان يهتم بها اهتماماً كبيراً ويوجه لها قسطاً كبيراً ولم يكن أول ملك اشتغل بالصحافة فمن قبله كان لويس الثالث عشر ملك فرنسا شديد الاهتمام بجريدة « الغازيت » التي أصدرها تيوفراست رينودو وكان يصرح بأن الصحافة أحسن الوسائل لتعليم العامة وازالة الأوهام الباطلة والخرافات والاكاذيب الشائعة بين الناس والقصص الملفقة التي تنتشر بين الجمهور

وكان الملك يحرر بنفسه بعض المقالات وما يزال في المكتبة الاهلية بباريس بين الآثار المحفوظة اثنان وثلاثون مقالة كتبها الملك المذكور في « الغازيت »

ولكن الملك كان يجهل تماماً قواعد التهجي وأساليب الانشاء . فان مقالاته محشوة بالاغلاط اللفظية والنحوية والصرفية وكان يكتبها بعناية تامة اذ أن حروفها كبيرة منمقة

وكان يعطي هذه المقالات الى واحد من سكاترته لتنقيحها وتصحيح غلطاتها اللغوية واللفظية

ولو أن طالباً « فرنسياً » في المدارس الابتدائية يكتب الآن مثل هذه المقالات لما أفلح في امتحان ولكان عاراً على معلميه !

ولكن على الرغم من ركاكة الاسلوب وسقمه وجسامة الغلطات في التهجئة فان هذه المقالات تنم عن آراء سامية وحكمة بليغة وشعور عظيم بالواجب الملكي

امرأة خطرة

قصة سينمائية ناطقة تمثلها باكلانوفا وكلايف بروك





[في أعلى] بوبي : تانيا ! لا نستطيع أن ندوم على هذا الحال فانك زوجة أخي !

[في اليسار] بوبي : أخي . أشعر بنار تتقد هنا وغصة تكاد تخنقني !

كان فرانك جرجوري ممثلا للحكومة البريطانية في احدى مستعمراتها في أواسط أفريقية الشرقية ، وكان يهيم حباً بزوجته الروسية « تانيا » وبلغ من شغفه بها أنه كان يغفر لها طيشها وزلاتها . وأخيراً هام بها مساعد فرانك ثم أعرضت عنه فقتل نفسه . وعلم فرانك بذلك فهجر داره وانتقل الى كوخ منعزل عاش فيه عيشة مضض وأسى

وجاءته الاخبار بأن أخاه بوبي جرجوري قادم من انجلترا وقد عين في منصب مساعد له فعاد الى قرب زوجته حتى لا يعلم أخوه شيئاً من فاجعة حياته المنزلية . ووصل بوبي وشهد زوجة أخيه وهي تعبث بالرجال فثار ثائره وادركت تانيا ذلك فألقت شراكها على بوبي وخيل اليها أنه عاجز عن مقاومة فتنتها واغرائها ، فطلب أن ينتقل الى مستعمرة أخرى ولكن تانيا تعلقت به وأوهمته أنها تحبه حباً صادقاً عميقاً ولا تطيق البعاد عنه وما زالت به حتى افقدته رشده ورضي أن يفر معها . وعلم فرانك بذلك فجن جنونه ودس في شراب الليمون الذي تشربه زوجته في كل ليلة سما زعافا ولكن خادمه رآه فأهرق السم وملأ القدح ماء صافيا

وفي صباح اليوم التالي ذهب فرانك الى أخيه يائسا حزينا وأخبره انه قتل زوجته ولكن «طبس» الخادم قطع حديثه قائلا انه رأى في فراش تانيا أفعى سامة . وذهب الأخوان نحوها فوجداها ميتة وقد قتلتها الافعى بانيابها . أما الشراب فما زال كما هو لم تمسه يدها

ويعود الأخوان الى انجلترا دون أن يعلما أن الخادم هو الذي وضع الافعى في الفراش ليثأر لعرض سيده المهان ويريحه من تبكيت الضمير بقية حياته



[في أعلى] فرانك : لدي أمور أريد أن أحدثكما بها !

[في أسفل] طبس : تبأ لهذه الاصقاع ! حرارة متقدة وحمى قاتلة

[في أسفل] فرانك : بماذا تدافعين عن نفسك وقد هدمت كل آمالي وحطمت كرامتي ؟





في أنحاء الدنيا



ميكي واكر

بطل يهزمه الخمر

فيجرد من لقبه :

ميكي واكر الذي ترى صورته فوق هذا الكلام بطل من أبطال أميركا في عالم الملاكمة وقد اشتهر أمره وذاع صيته ونبغ في فنه وتغلب على من تحداه من أبطال العالم حتى أصبح بطل العالم في الوزن المتوسط

ولكن انتصاره في حلبة الملاكمة لم يلازمه في ميدان اللهو فقد دعي الى حفلة سرية في هوليوود أهرقت فيها الخمور ودارت الكؤوس وأفرط في الشرب حتى هزمته الخمر وخرج بعد انتهاء الحفلة وهو في حالة سكر شديد فقبض عليه البوليس وأتهمه بالسكر والعربدة

ولم يكتف الامر بذلك بل جرد من لقب البطولة ومنع من الملاكمة وذلك لانه أهان شرف الرياضة بسكره وأثبت عجزه امام سلطان الخمر !

عروس حيزبون

المسز سيريل ميلز عجوز أكل عليها الدهر وشرب حتى بلغت الرابعة والثمانين من عمرها. ولكن بلوغها هذا السن لم يمنعها من أن تفكر في الزواج وان تقترن بفتى يدعى سيريل ميلز عمره ٢٢ سنة ! !

وقد أقيمت حفلة الزواج سراً في كنيسة سان جان دي واكنج في ولاية ساري بانجلترا ونظراً لأن العروس مصابة بروماتزم مزمن يمنعها من الحركة فقد نقلت الى الكنيسة في كرسي ذي عجلات

وأحاط بها مخبرو الصحف يلتقطون أحاديثها بعد عقد قرانها فقابلت تهنئاتهم وتمنياتهم بالشكر والابتسام وقالت :

« لقد بدأ أمر الزواج من سبيل المزاح وما لبث أن أصبح أمراً جدياً وتم فعلا فقد عرفت سيريل عند ما كان طفلا صغيراً وكنت أحمله بين ذراعي و « أهننه » فكان يحبني حباً زائداً ويتعلق بي كثيراً ولما كبر وبلغ أشده كان يقضي سهراته عندي ويعزف على الكمنجة لانه موسيقي بارع . واخيراً عرض عليّ القران مازحاً فرضيت مازحة. ثم تم الامر كما نشتهي »

الحجز على منطاد

جراف زبلن

ذكرت الصحف الاميركية تفصيلات وافية عن حادثة توقيع الحجز على منطاد زبلن في اليوم السابق لرحيله من لاكهرست في أميركا

فان أحد سكان نيويورك وهو رجل يدعى أوتوهيليبج اشترى تذكرة لركوب المنطاد والطواف فيه حول الارض ولكنه منع من الركوب فرفع دعوى يطلب فيها الحكم له بمبلغ خمسة آلاف جنيه تعويضا عن ذلك وحكم له به

وفي ٣٠ أغسطس الماضي ذهب الى مطار لاكهرست المستر جوزيف هولمان عمدة أوشن سيتي وأوقع الحجز على المنطاد وفاء لهذا الدين

وقوبل هذا العمل بالتنكيت والمزاح ولكن العمدة أظهر انه جاد في قوله وانه لن يسمح بطيران المنطاد بل سيشهر بيعه وفاء لهذا الدين وجلس في أحد أركان المطار ليمنع خروج المنطاد

ولكن قامت اذ ذاك عقبة في سبيل العمدة وهي أن القانون الاميركي لا يجيز توقيع الحجز في المطار لاعتباره أرضاً بحرية ولذلك كان لابد للعمدة من أن ينقل المنطاد الى قرية لاكهرست لاشهار بيعه بعد اتخاذ الاجراءات القانونية

واذ ذاك قال مدير المطار للعمدة : «ها هو المنطاد أمامك خذه الى القرية !! .. »

وكانت كلمة سهلة القول مستحيلة التنفيذ اذ لابد من خمسمائة شخص على الأقل لنقل المنطاد العظيم

وأرسل العمدة يستدعي عمد المدن المجاورة ويستفزهم للحضور برجالهم وأعوانهم لاخراج المنطاد من المطار ولكنه قبل أن يفوز ببغيته دفع وكيل رحلة زبلن مبلغ الخمسة الآلاف جنيه لصاحبها ورفع الحجز المتوقع على المنطاد

بحيرة الدم

في بلاد المكسيك بحيرة عجيبة تتلون مياهها أحياناً بلون الدم . وكان شيوخ تلك الناحية يزعمون أن هذا التلون حدث كثيراً في أيامهم ولكن في السنوات الثلاثين الاخيرة لم يتغير لون ماء البحيرة بل لبث صافياً رائقاً حتى ظن البعض أن قصة تلون الماء خرافة من أساطير الاولين

ولكن حدث أخيراً أن زوبعة ثارت في البحيرة ثم هدأت الزوبعة وأكمد لون الماء وما لبث أن بدا أحمر ارجوانياً كأنه الدماء المسفوكة

واستولى الرعب على الاهالي وزاد الفزع بقبائل الهنود التي تسكن حول البحيرة وعزوا ذلك الى فعل الارواح الشريرة

وقد أخذت الحكومة كميات كثيرة من هذا الماء الدموي لتحليله ومعرفة سره

يفقد ذاكرته ٤٣ سنة

يعيش في نيويورك رجل يدعى تيودور هانت يشتغل بتنظيف المداخن وكان له اخ يدعى هوارد اختفى منذ ٤٣ سنة وفقدت كل آثاره . وفي شهر سبتمبر الماضي استلم تيودور خطاباً دون امضاء يذكر فيه مرسله ان أخاه ما زال على قيد الحياة وشرح له تفاصيل حياته في الثلاث والاربعين سنة الاخيرة

ولم يكن مرسل الخطاب الا من كان يريد قتل هوارد هانت !

فان هوارد فر من منزل ابيه وهو في الخامسة عشرة من عمره وذهب يسعى للحصول على الرزق في ولاية كلونديك ويشتغل مع العمال بالبحث عن الذهب

وهناك التقى الرجلان وتعارفا وارتبطا برباط صداقة متينة

واقبلت الايام على هوارد فامتلأ صديقه غيرة وحسداً

وذكر في الخطاب تفصيل ذلك فقال :

« وناوبتني الوساوس وافكار السوء فكنت اقضي ليالي في فيافي كلونديك الموحشة الباردة تساورني الافكار الشريرة وتنغص عيشي ولم أطق صبراً على ان افشل في حياتي ويفلح زميلي ووسوس إليّ الشيطان ان اقتله فشرعت في ذلك

« وانتهزت فرصة غفلته فهاجمته وضربته بقضيب غليظ من الخشب على رأسه وجرحته جرحاً حسبته مميتاً

ولكنه استرد حياته ولما أيقن ان بقاءه في تلك الاصقاع خطر جمع ثروته التي اكتسبها وهي عشرون الف جنيه وغادر كلونديك فارسلت رجالي خلفه لقتله وسلبه فما زالوا يتعقبون آثاره حتى اهتدوا اليه فهاجموه غيلة وسلبوا ماله ولكنهم لم يستطيعوا قتله »

وختم مرسل الخطاب خطابه بان ذكر ان هوارد يشتغل الآن عاملا في الكهرباء في احدى مدن الولايات المتحدة

وذهب الاخ يبحث عن اخيه بعد فراق ٤٣ سنة فاهتدى اليه ولكن هوارد كان قد فقد ذاكرته من تأثير اللطمة الشديدة التي أصابته في كلونديك فمحى من ذهنه كل ذكريات ماضيه ولم يكن يعرف من هو ومن أين جاء

ولكن ذلك لم يمنع من ان يعرفه أخوه ويثبت شخصيته وهكذا قدر للاخوين أن يلتقيا بعد فراق نصف قرن تقريباً

تهريب الخمور في أميركا

يشتد وطيس الحرب في اميركا بين رجال البوليس ومهربي الخمور . وقد أخذ المهربون يتفننون في ابتكار الوسائل الجهنمية التي يهربون بها الخمور وينقلونها بين عين البوليس واذنه دون أن يكتشف أمرهم

وقد عمدت بعض عصابات التهريب أخيراً الى وسيلة شيطانية فكانت تضع قناني الخمور في تابوت من توابيت الموتى وتضع التابوت في عربة الموتى وتنقلها من بلد الى بلد فكلما مرت العربة على رجال البوليس تنحوا عن سبيلها احتراماً للميت ورفعوا أيديهم الى رؤوسهم بالتحية

ولكن هذه الحيلة لم تنطل عليهم طويلا فقد ارتاب بعضهم في أمر الميت ففتح العربة وكشف التابوت وضبط فيه قناني الخمر ،

وتحت هذا الكلام صورة رجال البوليس وهم يخرجون زجاجات الخمر من عربة الموتى



رجال البوليس يخرجون زجاجات الخمر من عربة الموتى في أميركا

جوزفين باكر الراقصة الزنجية الذائعة الصيت

تحدث عن ماضيها ومستقبلها

مصادرة مونيخ للرقص العارى — هل يمكن أن يكون الفن منافياً للآدب والاخلاق؟ — هل يجب وضع الرقابة على جوزفين باكر؟

منذ وقت غير بعيد تعاقدت للعمل في مونيخ العاصمة الألمانية التي اشتهرت بفنونها الجميلة. وقد وصلت في موعدي واخذت أهبتي لمراجعة أدواري ورقصاتي باعتناء واهتمام في اليوم التالي عندما قدم منظم حفلاتي يحمل إلى هذا النبأ: «عزيزتي مس باكر، انني في منتهى الأسف ولكن لا بد لي من أن أخبرك انك لا تستطيعين الظهور على مسارح مونيخ. وتلك خسارة كبيرة لي ولك أيضاً دون شك، ولكن مما يؤسف له ان السلطات في المدينة امرت بذلك!!»

وفزعت لهذا النبأ الفاجيء واستفسرت عن سبب هذا العمل السخيف فقيل لي ان حكومة مونيخ تعتبر رقصي الفني خارجاً عن حدود اللياقة منافياً للآداب والاخلاق!!

ولا انكر انني ابرز على المسرح في اثناء رقصي في ثياب خفيفة جداً لا تستر إلا القليل من اعضاء جسدي. ولكن لم يخطر في بالي يوماً ما ان ذلك العمل منافياً للآداب فاني لا أتجرد من ثيابي الا لغرض واحد وهو ان تنجلي اوضاع الرقص وفنه في اقوى المظاهر ولذلك آلمني قرار مونيخ ألماً شديداً ورحلت عن المدينة إلى بودابست لأرقص هناك وفي نفسي حسرة وغصة من هذه «الكبفة» المؤلمة

ومضيت أتساءل: أحق ما يقال من ان جوزفين باكر خارجة عن حدود الآداب والاخلاق؟. وهل تستحق ان تصادر بهذه الصفة المخجلة؟

لقد صنعت في سبيل الفن أشياء اكثر اقداماً وجرأة من ذلك ومع هذا فلم يتهمني احد بمنافاة الآداب

وأردت ان ابحث عن جواب تساؤلي في بودابست واعرف هل انا حقاً منافية للآداب جديرة بالاحتقار، عار على المسرح. أم انا فنانة لا يجدر باحد ان يفت في عضدها ويحول بينها وبين اظهار كل معاني الرقص الفني في مختلف الاوضاع

وظهرت في بودابست ولم أرقص فقط بل مثلت ايضاً في رواية استعراضية وصدرت جرائد بودابست التى اشتهرت بقسوة نقدها وكلها ثناء واطراء على جوزفين باكر الممثلة القديرة

هنالك اطمأن قلبي وارتاحت نفسي ولم اجد في اي مجلة او صحيفة كلمة عن منافاة الآداب

وهنالك علمت انني لم احد عن جادة الاخلاق وان فني انتصر على العقائد القديمة والافكار الرجعية

وهنالك عادت لي ثقتي بنفسي واعاني بعظمة عملي بعد أن كادت تزعزعهما قرارات مونيخ واني اذكر ان ماكس رينهارد المخرج الالماني العظيم جاء لزيارتي يوماً ما منذ ثلاث سنوات بعد ان شهد رقصي

وقال لي: «مس باكر، انت ذات مقدرة فنية عظيمة، واني اكون سعيداً جداً إذا استطعت ان اصعد بك إلى مسرح التمثيل. واني على الرغم من كوني لا اكيل المدح جزافاً اقول انك ابدع ممثلة شهدتها في حياتي»

وقد أفادتني حادثة مونيخ فائدة كبيرة فانها حثتني على أن أغير ظن العالم فيّ وألا أدع نفسي أتهم بأني ثائرة على الاخلاق. ولذلك عزمت أنا جوزفين باكر التي كنت أرقص عارية في مسارح باريس والتي حرمت من ابداء فني في مونيخ بقرار سخيف خاطيء، عزمت على أن اصبح ممثلة وسأترك الرقص بعد أن فتحت فيه فتحاً جديداً وأغزو المسرح غزوة يتحدث عنها الناس في كل مكان

ولن يكون عملي هذا سهلا بعد أن كان لقرار مونيخ تأثير سيء شوه سمعتي عند الكثيرين وجعل اسمي مقروناً بالرذيلة ولذلك سيصبح جهادي عظيما حتى أمحو ذلك التأثير وأزيل ما علق بأذهان الناس من جرائه. وهذا الجهاد يروقني ويستفزني ولا أرتاب لحظة واحدة في أن فني وشبابي سيقودانني للفوز المبين

وهكذا كان لقرار مونيخ تأثير كبير في تغير حياتي ولولاه لما خطر ببالي أن أثبت للعالم أن جوزفين باكر التي يعرفها الناس بأنها راقصة عارية لا أكثر ولا أقل فنانة تشتعل في قلبها شعلة الفن السامي النبيل

وسأقوم برحلة الى جنوب اميركا وأمثل هناك رواياتي التى تزيل تلك اللطخة السوداء التي حاول قرار مونيخ أن يصيبني بها والتي تنسى العالم كل ما سمعه عني من اشاعات السوء والاراجيف

ولن يكون سفري الى أميركا الجنوبية فراراً من احتقار الناس والسقوط كما يشيع أعدائي فانني سأعود الى باريس ثانياً وأظهر فيها فني الجديد الذي سيثبت للناس أن جوزفين باكر ليست عالة على الفضيلة ورسولة من رسل الرذيلة والعار

[خاصة بالدنيا المصورة]



جوزفين باكر

معمل الكمبيالات

قضية من أغرب قضايا التزوير في مصر

احتاج في يوم من الايام أحد أهالي بلدة الزقازيق الى نقود، وعرض على صديق له أن يقرضه مبلغ عشرة جنيهات، وما كان من هذا الصديق الا أن لبى الطلب وأحضر له النقود المطلوبة، ولكنه طلب منه أن يكتب له كمبيالة، لا لانه يسيء الظن بأمانته وطهارة ذمته، ولكن لان المعاملات بين الناس قد تبدلت، وأصبحت الاوراق عرفاً سائداً بغض النظر عن الذمم والاخلاق

قبل الرجل بنفس راضية أن يكتب الكمبيالة لصديقه بمبلغ عشرة جنيهات، وختمها بختمه، وسلمها اليه وهو لا يعلم بطبيعة الحال أن هذه الكمبيالة سيكون أمرها عجيباً بين أيدي صديقه الماكر وأنها سوف تلد كمبيالة ثانية وثالثة وتتسبب في ايجاد معمل للكمبيالات ولم يسمع بمثيل له قبل الآن

حل يوم الدفع، ومن غير أن يلح الصديق «الدائن» على صديقه «المدين» في الدفع، طلب منه ذلك في لهجة لينة ظنها الآخر دليلاً على التساهل والرضا بالتأجيل، ولكن لم يكن من الدائن الا أن استصنع ختما جديداً باسم مدينه، ولم يتعمد فيه التشابه بينه وبين ختم مدينه السابق وانما اكتفى ان يكون باسمه، وبصم به كمبيالة جديدة بمبلغ عشرة جنيهات، وبعد ذلك رفع دعوى أمام محكمة الزقازيق يطالب بالمبلغ، وقدم الكمبيالة المزورة، واستبقى الصحيحة عنده. وحينما حضر المدين وسأله القاضي عن الدين اعترف به دون أن يطلب الاطلاع على أي ورقة من الاوراق المقدمة ضده، لانه يعرف انه اقترض المبلغ من صديقه، ولذلك حكمت المحكمة به من غير بحث ولا عناء كبير

وبعد أيام قلائل رفع الدائن قضية أخرى على المدين عينه، وطلب فيها مبلغاً آخر مستنداً في طلبه الجديد على كمبيالة ثانية. وكانت دهشة المدين عظيمة لاعتقاده أنه وفى ما في ذمته وأنه لم يكتب لصديقه سوى كمبيالة واحدة. وحينما حضر الى الجلسة وسأله القاضي عن الدين أنكره انكاراً باتاً. وأكد للمحكمة انه لم يكتب لصديقه سوى كمبيالة واحدة، ووصل به الانكار الى حد الطعن في الكمبيالة

ولكن الدائن طلب من المحكمة ان تراجع القضية السابقة، وتراجع الكمبيالة الاولى وكيف ان مدينه اعترف بها دون بحث ولا مجادلة، ثم قال وان انكاره في هذه المرة لا يقصد به سوى المماطلة. وراجعت المحكمة القضية السابقة واقتنعت بأقوال الدائن وحكمت له بالمبلغ الجديد

وتوالت الكمبيالات من الدائن على مدينه المسكين، وهذا الاخير حائر لا يعرف سر المعمل الجديد الذي خلق لكي يستنزف أمواله وثروته، وأخيراً رأى أن يرفع الامر الى النيابة العمومية، وتوجه فعلاً الى حضرة علي بك توفيق رئيس نيابة الزقازيق حينئذ، وسرد له قصة الكمبيالات المدهشة، وطلب منه أن يتولى تحقيقها للوقوف على تدبير صديقه السيء

وهاجمت النيابة منزل الدائن المزيف، وبعد تفتيشه عثرت فيه على ختم مزور للمدين، وعلى كمبيالات عدة مبصومة به ومعدة لان تقدم الى المحكمة اعتماداً على اعتراف المدين بالكمبيالة الاولى. وعثرت في الوقت نفسه على الكمبيالة الصحيحة التي أمضاها الدائن لكي يحصل على اعتراف من المدين بالبصمة المزورة

وهذه طريقة إحدى طرق التزوير الغريبة التى عرضت أمام المحاكم

التمثيل والطرب

الاندية التمثيلية

إذا كان هناك من يد أسديت الى التمثيل أو فضل عاد عليه بالفائدة فيجب أن نفهم أن تلك اليد وهذا الفضل قد انحدر من ناحية الجمعيات الادبية والاندية التى كانت تؤلف من شباب ناشط فتملك هواية التمثيل قلوبهم ويعقدون الخناصر على أن يرقوا بذلك الفن وأن يجعلوا من نفوسهم عماداً لهذا الرقي ومتكأ.

فمنذ بدأ التمثيل في مصر يشعر بشيء من المكانة لم يجد المسرح غذاء له إلا بين جدران تلك الاندية . وكم لجأ مديرو الفرق اليها يستنجدون معونتها ويطلبون المساعدة منها ولم تكن هي لترفض الرجاء أو تخذل النداء . وكان أعضاء الأندية اذا ما اندمجوا في سلك احدى الفرق حببوا لغيرهم أن يحذو حذوهم حتى انقرضت الطائفة المحافظة القديمة واحتلت المسارح بعدها طائفة مهذبة محترمة . ونظرة واحدة الى الفرق الحالية تكفي للتدليل على ماذهبنا إليه . فالكتلة الفنية في مصر الآن مكونة من أفراد كانوا جلهم ان لم نقل كلهم من خريجي تلك الأندية . وليس بينهم الا القليل من القدماء الذين لاينكر فضلهم ولا يجحد صنيعهم ولا تنسى مآثرهم على فنهم

ولقد كانت الاندية فيما مضى منتشرة كثيرة العدد وكانت المنافسة بينها حادة شديدة . لا أكون مغالياً اذا قلت إنها كانت تفوق مانراه من منافسة الآن بين الفرق المحترفة . واني لأذكر ما حدث من نضال مشروع بين جمعيتي « رقي الآداب والتمثيل » و « الاتحاد التمثيلي » في سنة ١٩١٧ حيث قامت كل منهما بأظهار رواية « قصة المدينتين » التي كانت مقررة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية اذ ذاك

أقول إن النضال المشروع بلغ بينهما غايته واحتدمت المنافسة واشتد أوارها وكانت نتيجة ذلك أن نجحت الجمعيتان في مهمتهما وذكرت كل منهما بمزيد الشكر ، اعتقد أنه لوقامت أي فرقة الآن بعرض تلك الرواية فلن تزيد في شيء عما فعلت احدى الجمعيتين المذكورتين بل ربما وقف الجهد الآن عن الاتيان بمثل ما كان

أقول هذا بمناسبة مانراه من حركة الركود التي خيمت في الجو على الاندية بل حركة الخمول التي اندثر في ظلها كثير من تلك الاندية التي كنا نشاهد لها من حفلات التمثيل وسهرات الطرب مايفوق حفلات الفرق المحترفة

وانا بعد أن كنا نرى تلك الكثرة في الاندية لا يمكن أن نحصيها العد ، أصبحنا اذا ما تلفتنا حوالينا لا نرى أثراً لأكثر من ناديين أو ثلاثة . وياليت الامر يسير بها في الطريق السوي ، إذن لحمد القوم السرى ولارتحنا للنتيجة . . ولكن ما قولك في أن اشاعات السوء تكاد تدك ما بقي دكاً وتأتي على البقية الضعيفة فتحولها أثراً بعد عين

انا نوجه النداء الى أعضاء تلك الاندية ليأخذوا بيدها ويقيلوا من عثرتها عسام أن يلغوا بها ما بلغه الاسبقون وانا لما يفعلونه لمنتظرون

موسم الطرب وصالة بديعة

وكما أن للتمثيل موسما فكذلك للطرب موسم وها هما الموسمان على الأبواب . وقد كان حظ افتتاح موسم الطرب الحالي للمطربة الرشيقة الآنسة أم كلثوم فقد بدأت تغرد في أفانين الطرب بين العاصمتين المصريتين . ولا شك أن متعهدها الكبير صديق أفندي أحمد يهيء لها برنامجا واسع النطاق بعد ان اصبح اسمها يدوي في الآفاق

أما مطربة القطرين السيدة فتحية احمد فهي في طريقها الى مسقط رأسها وربما وصلت قبل أن يصل هذا العدد الى أيدي القراء . ولصوت فتحية هنا عشاق يلذ لهم أن يستمعوا اليه وان حرموا غذاء البدن اكتفاء بغذاء الروح . وهؤلاء جميعاً ينتظرون أن ينصتوا لفتحية حيث تتبوأ عرشها في صالة بديعة بعد حين قريب . أو علمنا أن اتفاقاً يربط السيدتين (فتحية وبديعة) برباط العمل وأن فتحية ستقوم بالغناء عشر ليال في كل شهر

وأما السيدة منيرة فبعد مغامرات كثيرة في « الاجواق والتخوت » وبعد عدة تجارب في تأليف الفرق وحلها ارتأت أن تركن الى التمثيل وقامت بتكوين فرقة لابأس بها وستفتتح موسمها في تياترو برنتانيا في أواخر الشهر الجاري أو أوائل القادم (نوفمبر) برواية توسكا التي عربها الاديبان (حامد الصعيدي وابراهيم المصري) . وقد علمنا أنه تقدمت روايات أخرى ماتزال تحت الفحص كما علمنا أن السيدة تفكر في إخراج روايتي أوبرا من نظم الدكتور أبي شادي ونحن نتمنى أن تتبع السيدة منيرة في إدارة فرقتها الحالية سياسة مغايرة لما كان عليه الحال في الماضي وكفى من عبره الشيء الكثير

أما المطربات الحديثات فيجدون في صالة بديعة متسعاً لهن . ولا شك أن صاحبة الصالة ستعمل على أن يستمع روّاد صالتها الى الآنستين (نجاة وسهام) وغيرهما من المطربات اللواتي ظهرن فكان نصيبهن النجاح وإن لم يواصلن سيرهن لعدم وجود الامكنة اللائقة أو لعدم العثور على المتعهدين الأقوياء الذين خبروا السوق وعرفوا تقلباته واتجاهاته

أما كلمة الحق التي نود أن نقولها فهي أن حالة الطرب في مصر كانت تسير القهقرى في الوقت الذي تركت فيه السيدة بديعة مصابني صالتها . وها هي تعود الى انتعاشها بعد إذ عادت بديعة سيرتها الأولى وافتتحت صالتها بأبهى مما كانت عليه وأروع فنهنيء السيدة بديعة بما أقدمت عليه ونهنيء عشاق الطرب بعودتها الى ربوعه

فرقة الماجستيك

فرقة الكسار هي أنشط الفرق العاملة وأكثرها عملا فلا تكاد تختم موسماً حتى تفتتح التالي . وها هي قد فتحت أبواب مسرحها في الأسبوع الماضي برواية (طاحونة الهوى) التي وضعها الاستاذ حامد افندي السيد وكيل ادارة الفرقة . بعد ان قامت برحلتها الموفقة في الاسكندرية وفي أنحاء الوجهين البحري والقبلي. ولسنا في صدد الحديث عن الرواية ولكننا نرجيء ذلك الى فرصة أخرى نراها فيها ثم نصدر بعد ذلك رأينا فيها صريحاً

فرقة رمسيس

أما فرقة رمسيس فهي تقوم الآن بعمل البروفات لروايات الموسم الذي صح عزمها على أن تفتتحه بالأوبرا الملكية يوم ٢١ اكتوبر الجاري لمدة أسبوعين تعود بعدهما الى مقرها في رمسيس

فرقة فاطمة رشدى

وهذه لانعلم شيئاً عنها الآن لما يقوم حول موقفها من غموض لاندري سببه . وكلما اتجه انسان بسؤال قيل له : « نحن في انتظار الاستاذ عزيز عيد » وقد طالت غيبته ولا ندري متى تكون أوبته

وليس لدينا من أنباء السيدة فاطمة رشدي الا أن وزارة المعارف صرحت لها بأسبوعين في دار الاوبرا كما صرحت لفرقة رمسيس بمثل تلك المدة

واننا لنرجو نجاحاً للسيدة فاطمة ونأمل أن تدب روح الحياة في فرقتها بعد ذلك النوم العميق الذي أخذ بمعاقد أجفانها

غنيم



من أعلى الى أسفل : الآنسة أم كلثوم ، السيدة فتحية احمد ، السيدة بديعة مصابني ، الآنسة نجاة الآنسة سهام ، السيدة منيرة المهدية

احتراف الزواج

محتال يتزوج ثماني عشرة مرة

في ثلاث سنوات

يبتكر المحتالون في كل حين طرقاً جديدة للاحتيال على السذج والابرياء وتجريدهم من مالهم . ومن آخر طرق الاحتيال في أوربا طريقة التزاوج بأن يسعى المحتال للتعرف بفتيات ساذجات أو أرامل غنيات فيتزوجهن ثم يهجرهن بعد ان يستولي على مالهن

وفي انجلترا مئات من الدجاجلة يعيشون بهذه الوسيلة الممقوتة فيعقد الواحد منهم في كل شهر عقد زواج جديد باسم منتحل على امرأة ضعيفة

ويبدأ حيله بأن ينشر في الصحف اعلاناً مغرياً يذكر فيه انه يبحث عن زوجة ويسرد من مميزاته ما يخلب ألباب النساء

وتصله أجوبة عديدة فيقابل كل واحدة على حدة ويسألها بلباقة عما لديها من المال فاذا عرف انها توفر مبلغاً لا بأس به فتنها بزخارف قوله حتى يتم عقد قرانه عليها ثم يعاشرها أياماً قليلة ويظهر لها كل عطف وود وبعد ذلك يطلب منها ان تحفظ مالها عنده خشية عليه من الضياع فتعطيه مالها ويكون هذا آخر عهدها به

ومن بين أولئك المحتالين فتى برع في مهنته وربح منها آلافاً من الجنيهات فقد تعارف بسيدة وأوهمها انه اخترع اختراعاً يدر عليه الخيرات لو استطاع تسجيله واظهاره وما لبث ان استولى على ١٠٣٨ جنيهاً منها وخدع بالحيلة نفسها سيدة أخرى ناله منها الف جنيه وما زال يسعى وراء النساء بهذه الحيلة حتى بلغ قيمة ما سلبه أكثر من خمسة آلاف جنيه ولكن أمره انكشف أخيراً وكان نصيبه السجن الطويل

ومنهم محتال يدعى ويزمان مات في لندن منذ وقت قريب وتزوج في حياته أربعين امرأة دون ان يطلق واحدة منهن . وكان ايراده في السنة ثلاثة آلاف جنية مما يسلبه من زوجاته المخدرات

وغيره فتى قبض عليه حديثاً وهو يدعى باتريك موران وقد تزوج ثماني عشرة مرة في بحر ثلاث سنوات وعاش هذه السنوات الثلاث عيشة الملوك والامراء حتى افتضح أمره وكفر عن سيئاته بالسجن الطويل

في الهند

تباع أسبوعياً مجلات « دار الهلال » المصور — كل شيء — الدنيا المصورة — الفكاهة بالمكتبة العربية ببومباي بهندي بازار وثمن العدد ١٥ مليماً

كيف قتل جندى السواحل

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل مقتل احمد احمد الشيخة جندي خفر السواحل السري الذي قتله المهربون قرب محطة الطلمبات بأبي قير عند ما اعترضهم وهم يحاولون تهريب الحشيش

وقد ظهر من التحقيق بعد ذلك انه في تلك الليلة قدمت من سوريا سفينة شراعية تحمل ثمانية طرود من الحشيش لحساب بعض زعماء المهربين في الاسكندرية

وانقسم المهربون قسمين . القسم الاول ينقل الحشيش من السفينة الى البر والقسم الثاني ينقله من البر الى داخلية البلاد

واجتمع أفراد القسم الاول وهم علي العبد ومحمد أبو مجور وعلى حسين وحسنين محمد حسنين وعبده البحيرى وكلهم من أقدر المهربين وأكثرهم جرأة واقداماً وركبوا زورقاً مملوكا لشخص يدعى شعبان العفريت ثم خرجوا لمقابلة السفينة حتى التقوا بها في عرض البحر فنقلوا صناديق الحشيش منها الى الزورق ثم عادوا أدراجهم الى الساحل ميممين شطر الطابية الحربانة في محطة الطلمبات حيث ينتظرهم باقي أفراد العصابة الذين يتولون نقل الحشيش من البر

وتقضي النظم التي يتبعها مهربو الحشيش أن أولئك الذين ينقلون الحشيش من السفن الى البر لا يصعدون به بل يسلمونه لفريق آخر يتولى زعامته زعيم يطلقون عليه لقب « رئيس البحر » ثم يعودون في زورقهم حيث يصعدون الى البر من مكان آخر أمام الانظار حتى يدرأوا عن أنفسهم شبهة التهريب

وكان على الشاطىء السيد أبو عجيلة رئيس البر ومعه رجاله متسترين بالظلام ينتظرون وصول الزورق الذي يحمل الحشيش المهرب

وقد شعر احمد احمد الشيخة جندي السواحل بحركة أولئك المهربين وهم كامنون لدى الشاطىء فأدرك أنهم ينتظرون وصول مهربات فاختبأ بين الصخور حتى يفاجئهم عند وصول الحشيش ويقبض عليهم

ولما وصل الزورق وفيه الحشيش خرج الجندى من مكمنه وأمر المهربين بالوقوف وشهر في وجوههم مسدسه ولكن أحد الذين كانوا على البر عاجله بطلق ناري أرداه قتيلا في الحال

وبأسرع من لمح البصر نقل المهربون صناديق الحشيش من الزورق وتوغلوا بها هاربين الى داخلية الشاطىء وفر الزورق برجاله . فلما وصل جنود خفر السواحل الى مكان الحادثة عقب اطلاق النار مباشرة لم يجدوا للمهربين أثراً وقد اختفوا بغنائمهم كأنما الارض والبحر قد ابتلعاهم

وكاد دم الجندي شهيد الواجب يذهب هدراً لولا الهمة التى بذلها رجال المباحث الجنائية في حكمدارية الاسكندرية حتى استطاعوا ان يتعقبوا المجرمين ويكشفوا الستر عن أعمالهم ومكايدهم الجهنمية ويلقون القبض عليهم

مدرسو المدارس الثانوية

سيدرس بمدرسة مصر الثانوية نخبة من أفاضل الاساتذة ذوي الشهادات العالية والخبرة الواسعة وهذه أسماؤهم :

الاستاذ محمود فهمي دبلوم دار العلوم
« محمود حمزه دبلوم دار العلوم
« محمود مرشدي دبلوم المعلمين العليا قسم علمي
« محمد واصف دبلوم المعلمين العليا قسم علمي
« احمد لبيب حجازي دبلوم المعلمين العليا قسم علمي
« علي كامل المدرس بمدرسة بنبا قادن الثانوية الملكية العام الماضي
« مختار نجيب دبلوم المعلمين العليا قسم أدبي
« ابراهيم البحراوي دبلوم المعلمين العليا قسم أدبي
« محمود حسيب ناظر مدرسة محمد علي سابقاً
« ميخائيل ثابت دبلوم من جامعة النورمال
للمستر ماك جرج دبلوم المعلمين من جامعة دبلن والمدرس بمدرسة التجارة المتوسطة العام الماضي
« هلز دبلوم المعلمين من جامعة برمنجهام
المسيو أميل انطوان المدرس بمدرسة شبين الكوم الثانوية العام الماضي
الاستاذ احمد مسعود دبلوم المعلمين العليا قسم العلوم

كيف تكون مدينة المستقبل

هل يحل البللور محل الحجر والحديد ؟

لن يطول الوقت حتى نسكن جميعاً في منازل من زجاج وقصور من بللور نفرشها بأثاث من زجاج وبللور أيضاً

تلك هي النبوءة التي يتنبأ بها المهندسون وقد شرعت تتحقق إذ صنع بعض الصناع كثيراً من أدوات المنزل وأثاثه من الزجاج وقديماً كان الناس يغطون مكاتبهم وموائد الزينة والطعام بالالواح الزجاجية وهم الآن يغطون الكراسي والدواليب والخزائن بطبقات من الزجاج وقد ثبت انها أنظف وأحسن وأجمل منظراً من الخشب والصلب والمعدن

وقد تمر سنوات كثيرة قبل أن نرى الشوارع مرصوفة بألواح من الزجاج النقي النظيف الصلب الذي لا يتحطم فلا ترى في الشوارع ما فيها الآن من هوات وثغرات وأخاديد ومنحدرات ومرتفعات

وقد قامت على جانبيها جدران المنازل من زجاج ضخم منير تتخلله أشعة الشمس وتحمل الى ساكني المنازل الصحة والحياة والنشاط

ولن يكون ذلك الزجاج من الزجاج العادي الذي تصنع منه النوافذ . ولن يكون من الزجاج الخاص الذي تنفذ منه الاشعة فوق البنفسجية وانما من زجاج يختلف عن هذا وذاك توصل بعض العلماء الى اختراعه وهو ذو متانة وقوة بحيث يكون غير قابل للكسر وهذا الزجاج لن يفضح أسرار المنازل ويكشف عن خباياها فانه ليس شفافاً كما يخطر لأول وهلة وانما هو ذو لون أبيض فلا تنفذ منه نظرات الفضوليين وانما تنفذ منه أشعة الشمس التي هي سر الصحة والحياة

وقد استعمل هذا الزجاج الجديد في بعض المعامل والمصانع

وقد يتساءل الانسان الى أي طريق سيقودنا هذا التطور في بناء المدن والمساكن والجواب على ذلك أنه سيعيدنا الى عهد المدن القديمة المحوطة بالاسوار

وليتصور القاريء مدينة المستقبل وقد حل فيها الزجاج محل الحجارة والخشب والحديد والمونة . واصبح المنزل لا يتكلف معشار ما يتكلفه الآن من مصاريف البناء ويزيد أضعافا مضاعفة في مزاياه الصحية . وقد بنيت القصور الشاهقة من مئات الطبقات تناطح السماء ولا تحجب نور الشمس والضياء وانما تمنع هبوب العواصف ولفحات الرياح

ولن تصيب العواصف مدن المستقبل بسوء فان المدن ستكون محوطة باسوار عالية من الزجاج تصون المدينة من أضرار العواصف والرياح

وهكذا تصبح المدن قطعا من الفردوس فلا برد ولا حر . بل ضياء وصحة وهواء نقي ونور ساطع في كل مكان .. وجو معتدل في المنزل والمكتب والشارع

ولا غبار ولا قاذورات ولا رماد ولا تراب بل نظافة شاملة والوان زاهية وحدائق زاهرة وبشرية راقية لا يعرف المرض اليها سبيلا ما دامت تتغذى بكل ما في الشمس من صحة وقوة ..ويصبح الناس جميعاً ذوى أجساد قوية متينة البناء طوال القامة سليمين من كل سقم ومرض ، وتنمو قواهم التفكيرية ويفيض أجسادهم بالحيوية

ذلك هو الخيال الذي يصوره لنا العلماء عندما يتحدثون عن مدن الزجاج .. فهل يتحقق هذا الخيال ؟؟ . . .

مهر الزوجة فأس من حديد

وصف طريف لعادات بعض القبائل السودانية

[بقلم ضابط مصرى كبير «ع . ص . بك»]

كنت في بحر الغزال ، وكنت مأموراً لمركز «مفولو» واسمه الآن مركز «النوب» وقد شهدت في هذه البلاد أغرب العادات ، ووقفت على كثير من طريف أخلاق أهلها ومعتقداتهم ، وجبت هذه الأنحاء المترامية ، وتوغلت في غاباتها وأحراشها ، وولعت بالصيد ومطاردة الوحوش فعاشرت كثيراً من القبائل واستعنت في رحلاتي ببعض الأدلاء من رجالها

ومن هذه القبائل قبيلة «الجور» وهي قبيلة مستضعفة بالنسبة لقبائل «الدنكا ، والشلك ، والنوير» وغيرها من القبائل الاخرى ، وكل أفراد هذه القبيلة عراة الأجسام الا ماستر العورة ، فرجالها يسترون عوراتهم بقطع من القماش يحصلون عليها مما تجلبه الحكومة ، وهم يرغبون في الشغل نظير الأجر من جهة ، ومن جهة أخرى يتقربون من الحكومة لكي تحميهم من غارات القبائل القوية التي تغير عليهم وتعود بالاسلاب والغنائم دون أن يقوى أحد منهم على الدفاع عن حومة قبيله . أما النساء فيسترن عوراتهن بأوراق الشجر ويضعن على أكتافهن جلود الماعز أو الضأن لستر صدورهن

وملامح الرجل الزنجي عادية فهو غير غليظ الشفة ، لكن النساء شفاههن ممدودة غليظة ، وكلما امتدت الشفة وغلظت فهى في عرفهم جميلة فاتنة . ولهن طريقة في مد الشفاه عجيبة ، ذلك أنهن يجذبن الشفة كثيراً ثم يخرزنها بمسمار أو سلك رفيع ثم يضعن في الثقب قطعة من الخشب رفيعة تحول دون رجوع الشفة الى أصلها ، وتظل ممدودة هكذا فلا ينزعن منها قطعة الخشب الا بعد أن تأخذ شكلا آخر غير شكلها الطبيعي ، فاذا نظرت اليهن وجدتهن كالقردة دميمات مشوهات تنبو الانظار عن رؤيتهن ، ولقد أصبح هذا التشويه عندهن عادة ، بل أصبح في نظرهن هو الجمال والملاحة

والذي أراه في تعليل هذه العادة الممقوتة أن هذه القبائل الضعيفة — في الوقت الحاضر — كانت في الزمن الغابر أكثر ضعفاً وذلك لعدم وجود حكومات منظمة اذ ذاك تقوم بحمايتهم . وكان «الجلابة» تجار الرقيق يذهبون لشراء العبيد وسبيهم ، فكانوا يأخذون الرجال والنساء وكانت النساء في هذه القبيلة على درجة متوسطة من الجمال لأنك اذا تفرست في احداهن راقك جمال عيونهن ، كان ذلك هو الحال في الزمن الغابر فابتكر الرجال لنسائهم هذه الحيلة لتشويه وجوههن حتى لا يطمع في سبيهن الجلابة . وهذا هو التعليل الذي أراه معقولا من بعض الوجوه . وقد يكون لهذه العادة غير هذا التعليل ، لكنني لم أوفق لمعرفة السبب الحقيقي طوال الاعوام التي قضيتها في بلادهم لأنها عادة قديمة لا يعرف أحد متى نشأت ولا كيف نشأت ، والقوم المعاصرون هناك لا يعرفون عن ذلك شيئاً لانهم جميعاً جهلة بسطاء

أما الزواج عندهم فهو أشبه الاشياء بالزواج المدني يتم بالاتفاق بين الرجل وولي أمر المرأة فليس على الزوج الا أن يذهب لولي أمر المرأة فيسلمه بضعة حراب أو «مالود» والمالود عندهم هو قطعة من الحديد لتنظيف الارض تشبه الفأس تماماً ثم يأخذ الزوجة ويعود الى بيته ، واذا أراد رجل آخر أخذ زوجة غيره فليس عليه أيضاً الا أن يذهب لهذا الزوج فيطلب منه زوجته نظير هذا الثمن المتقدم ، وكذلك اذا رغبت هي عن زوجها الى رجل آخر فليس على هذا الرجل الآخر الا أن يدفع الثمن ثم يتسلمها

وأهل هذه القبيلة أقل الناس ارتكاباً للجرائم وأكثرهم طاعة واستسلاماً ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن رجالها يظلون خارج مساكنهم للشغل والكسب فلا يجدون من وقتهم ما يتسع للتفكير في الجرائم

قتيلة المنارة

ذكرنا في العدد الماضي تفاصيل الجناية الخفية التي وقعت في مدافن المنارة حيث عثر البوليس على جثة ورأس مفصولين وقد بحث طويلاً لمعرفة سر هذه الجناية وتهدمت نظرياته الواحدة تلو الأخرى وأحاط بهذه الحادثة ابهام حتى ما لبث أن أزاله رجال المباحث الجنائية إذ اهتدوا الى شخصية الفتاة القتيلة

فقد ظهر انها من فتيات الوجه القبلي تدعى سالمة عبد اللطيف وقد وفدت على الاسكندرية وأطلقت على نفسها اسم فاطمة ثم تزوجت بشخص يدعى مدبولي أحمد ولكنه كان يسيء معاملتها وما لبثت أن هربت من منزله وعاشت مع أمها حليمة عبد الله

ولكنها لم تطق البقاء أيضاً مع أمها فهربت من منزلها واشتغلت خادمة في منزل الخواجه ماركو ليفي بمينا البصل

وكأنها ألفت الفرار فانها لم تقم طويلا في منزل مخدومها بل فرت من عنده أيضاً واشتغلت في مكابس القطن بمينا البصل الى أن اختفت أخيراً ثم عثر على جثتها مفصولة الرأس أمام مدافن المنارة

وقد جيء بحليمة أم القتيلة فأنكرت أن القتيلة ابنتها ولكن الشهود شهدوا انها هي بعينها ومن بينهم بواب منزل الخواجة ماركو الذي كانت القتيلة تشتغل عنده

واشتبه البوليس في مطلق الفتاة وفتش منزله فعثر فيه على ملابس ملوثة بالدم وقد زعم انه طلق زوجته ولا يعلم شيئاً عن أمرها

وكان في إنكار الأم معرفة ابنتها وفي وجود الدماء على بعض ملابس زوج الفتاة السابق ما جعل المحققين يتهمون الاثنين بقتل الفتاة . وما يزال التحقيق مستمراً



جون كولير

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



زعيم هندى عظيم وغنى من أكبر أغنياء العالم يقترن ببائعة ملبس فرنسية

[أنظر صفحة ٧]

طرق الاعدام والتعذيب



التعذيب فى امريكا
اثنان من المسجونين الامريكيين يمثلان بوضع الاغلال في عنقيهما جزاء لهما على مخالفتهما قانون السجن



الخنق فى الفيليبين
قاتل محكوم عليه بالاعدام ينفذ فيه الحكم بواسطة كسر عنقه بين عمودين من الخشب يسحقان عنقه



الشنق فى لبنان
أحد أشقياء بيروت معلقاً في المشنقة حيث حكم باعدامه لقتله ثلاثة أشخاص

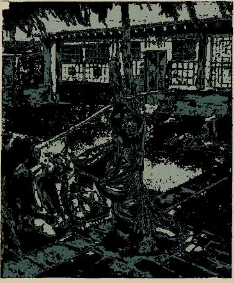




المسجونون فى أواسط افريقية
الزنوج المسجونون في مستعمرات أواسط أفريقية يؤدون الاعمال الشاقة وينقلون الأحمال وهم مقيدون بالسلاسل وفي أعناقهم الاغلال

[في أعلى]
التشهير فى الصين
ثلاثة من المجرمين الصينيين يطاف بهم في الاسواق وفي عنق كل واحد منهم لوحة كتبت عليها جرائمه وشرح تهمه

[الى اليمين]
التعذيب فى مانشوريه
لص من أشقياء مانشوريه حكم عليه بقطع ذراعيه وساقيه وعرض في سوق المدينة عبرة لسواه من الاشقياء





معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ذقن عزيزة

من الاخبار « الجنونية » أن أحد أرباب الملايين الاميركان لم يعجبه ولا « حلاق » في أوربا بأسرها في فسحته الصيفية هذا العام فأرسل يستدعي حلاقاً من نيويورك اسمه « لويجي أريكو » . وقد وصل هذا الحلاق النادر المثال منذ عهد قريب الى « سوثمبتون » ، وباشر عمله في « الذقن العزيزة » ...

منذ اطلعت على هذا النبأ علا الدم في عروقي وشعرت بأن « الاشتراكية » معذورة وأصبحت أبحث عن الحزب الاشتراكي المصري لأتشرف بعضويته ولكن أجابوني بأنه مات من زمن بعيد ...

أرأيت الى أي حد بلغ الترف حتى كاد يصل لدرجة الجنون ؟ ؟ والى أي حد بلغت قوة المال حتى أنه من أجل « ذقن » يمكن حلاقتها باليد ، وبدون مصاريف ، يعبر الحلاق النيويوركي الاطلانطيق ليكون في خدمة « العبد العزيز » صاحب « الذقن العزيزة » ؟ ! »

يارب : متى أستدعي حلاقي الخاص في الرشيق ليحلق ذقني في القاهرة ؟ ! !

سان استفانو

اسم علم من اسماء الاعلام المشهورة التي شهدت التاريخ المصرى السياسي الحديث في مختلف أدواره وتطوراته . فكما ان السياسيين يجتمعون في بهوه وغرفه وصالوناته و « بلاجه » في الأزمات . كذلك يجتمع الطلبة الراسبون حول « كشك الموسيقي » بعد ظهور النتائج لتنظيم الاحتجاج والبروباجندا وتدبير المناورات وتأليف الوفود للجهات المختصة . وكشك الموسيقى اسم علم هو الآخر من الاسماء التي صاحبت الحياة التعليمية في هذا البلد ...

ولقد أتيح لي أن أزور « سان استفانو » في ... الأزمة السياسية بمناسبة عمل قضائي فشاهدت عجبا ...

في الصالون تجد جماعة الوفد وعلى عدة أمتار ليست بالقليلة منهم جماعة الدستوريين — وعلى عدة أمتار ليست بالكثيرة جماعة الاتحاديين ، والكل يتهامسون ، ويتغامزون ، ويتغامزون ، ويتكاشرون ...

والجواسيس الراقيون الذين يحملون لقب « أصدقاء الكل » ينتقلون من ترابيزة لأخرى ويتقلون ما دار هنا لمن هناك — وما دار هناك لمن هنا ، وجرسونات اللوكاندة يضحكون ويسخرون ؟ !

فاذا ما هب نسيم العصر وتخاذلت أشعة الشمس الحامية انتقلت الشخصيات البارزة الى « البلاج » وشرعت تضرب « البولطة » ذهاباً وإياباً . فاذا ما غابت الشمس وانتشر الظلام قليلا حصلت مصادمات في غاية الظرف وأعقبتها لرتباكات في غاية العجب

وقد جلست على أحد الكراسي أرقب من بعد كيف يصطدم الوزراء الدستوريون بالوزراء السعديين فجأة وبدون قصد وكيف يتبادلون « الزغرات »

ثم كيف ترتطم الحاشية بالحاشية فتسمع هذه مطاعن تلك وتسمع تلك مطاعن هذي

بل حدث انه في الصباح وفي الحمام غطس أحد زعماء الدستوريين ثم « قب » على سطح الماء فوجد جسمه متماسكا بجسم أحد الزعماء السعديين ، فما التقى الوجه بالوجه غطس الاثنان تحت الماء ؟ !

مناظر مضحكة كانت بلا شك تسلية مراسل التيمس ومراسل الديلي تلغراف والديلي كرونيكل . وكانت في نظري أنا ألذ وأخف وأجمل من حفلات الكازينو « أم الـ قرش »

المصريون طيبو القلوب . فاذا ما تخاصموا لم يستطيعوا اخفاء مظاهر ومعالم الخصام . خلة طيبة ولكن لا في السياسة ولا بين السياسيين !

معذورون

اذا سألت أياً كان من المتصلين بالدوائر المسرحية عن أعظم الممثلين في مصر أجابك بأنهم يوسف وهبي — وجورج أبيض — وفاطمة رشدي — وعزيز عيد — والريحاني — والكسار ... الخ الخ

فاذا ما سألتني أجبتك كلا ! ! أعظم ممثلي القطر المصري هم مديرو الاقاليم — وكبار الموظفين في الوزارات وفي المصالح وفي المديريات

ولا تتجلى أمارات نبوغهم وتفوقهم في فنون الالقاء — والتنكر — والماكياج — إلا في الازمات السياسية يوم تنذر السماء بتقلب الجو !

فهم مع الوزارة الدستورية شياطين من مردة الجان يقابلون الدستوريين هاشين باشين طافحي السرور من القلب والبطن واللسان والعين والاذن فاذا ما « وخرخر » الحبل وابتدأت أسعار البورصة في الهبوط غيروا « الماكياج » بسرعة البرق فاستقبلوا الدستوريين هاشين باشين بتحفظ من باب الاحتياط — واستقبلوا الاتحاديين هاشين باشين من باب الاحتياط ثم استقبلوا السعديين ولسان حالهم يقول : « الحمد لله . جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا »

أنها كفاءة ممتازة تلك التي تستطيع أن ترضي الكل ، وتتملق الكل ، وتخدم الكل وتتحمس للكل ، وتسير مع الكل ...

كفاءة ممتازة تلك الشخصية التي تكشر في لحظة ، ثم تبتسم في لحظة ، ثم تواسي في لحظة ثم تظل في منصبها الخطير رغم أنف الجميع !

لا يغني هذا اني احمل الأحزاب المسئولية أما هؤلاء « الشخصون الأبطال » فمعذورون

مهدمون لا معمرون

يدور لغط كثير حول الممثل المصري أحمد بيه وأنا لا أعرف هذا الشاب ولا أعرف حقيقته يخيل الي من كل ما قرأته عنه أنه « شيء » له قيمته الفنية . ولكن نحن في مصر مهدمون فلو اشتهر منا شخص في أي نوع مهما جل أو صغر بادرنا لمحاربته وتجريده من ميزاته « فالحانكي » التي نال الجائزة في التأليف « سارق » من وداد عرفي . ثم هو غير مصري ووداد عرفي لبس بمسلم وانما هو « يهودي » وانه « حرامي » روايات وللطربة الفلانية أصلها كيت وكيت . فاذا بحثت ما علاقة الماضي بالنبوغ في التمثيل أو في الطرب وما علاقته بالحاضر المشرف لم تظفر بحلقة الاتصال ...

أسدلوا الستار على وقائع قد تكون محل نزاع ومناقشة وتمثلوا بقول الشاعر :

لاتقل أصلي وفصلي أبداً

انما أصل الفتى ماقد حصل !!

غضبة أزهرية

قدم شيخ الجامع الازهر أوشيخ الاسلام في مصر استقالته من وظيفته الجليلة الخطيرة وعسى أن تظهر هذه السطور ويكون فضيلة الشيخ قد استرد استقالته أو قبل ولاة الامور طلباته . فالشيخ له مركزه العظيم في عصر التجديد والنهضة . والشيخ اشتهر بالقناعة والحزم والنزاهة . ولا تستطيع مجلة تعنى بالشؤون العامة أن تمر على هذه الاستقالة بدون اشارة وبدون بحث !

ولكن ما العمل ؟ والبحث في أمر « الاستقالة » بحث لا يقدم ولا يؤخر ما دمنا لا نعرف الاسباب الحقيقية وقد جرت عادة كبرائنا في العصر الحاضر أن يحرروا ورقة الاستقالة تحريراً « رسمياً » لا يتفق والواقع . وهل يحسن أن نعتمد على ماقيل وعلى مايقال وقد لا نأمن الزلل اذا أخذنا بالاشاعات ...

بارك الله في « الغضبة الازهرية » ففيها من الشمم والاباء والكبرياء مايذكرنا بمواقف شيوخ الاسلام المحصنين بالجلال والوقار ...

الامهات في سبيل الاولاد

في انكلترا الآن مشكلة « نسلية » خطيرة تشغل بال ولاة الامور والصحافة وعلماء الطب والنسل ...

وهي انه كلما ولدت أم انجليزية طفلاً سليماً صحيحاً كانت النتيجة وفاتها هي عقب الولادة . وقد أيدت التقارير والاحصائيات هذه النتيجة المؤلمة فوضعوها تحت عناوين ضخمة وعبروا عن الحالة بأنها « تضحية الامهات في سبيل الاولاد ...

أما نحن فالحالة عكسية . والمطلع على تقارير المواليد والوفيات الخاصة « بالاطفال » يجد العكس فالاطفال يذهبون والامهات باقيات ... والوفيات تربو على المواليد !

هل من طبيب يقارن بين الحالتين ويبين لنا السبب في هذه القضية المعكوسة ؟

أم التضحية في مصر من جانب الاطفال نحو أمهاتهن ؟ واذا استمرت الحال على هذا المنوال فما مستقبل الاجيال القادمة ؟ ! ...

أسعار الحرب العظمى

ارتفعت الاسعار في الحرب العظمى وكان لهذا الارتفاع مبرر . فلما انقضت الحرب وعادت المياه الى مجاريها هبطت كل الاسعار بحكم الطبيعة . إلا أسعار تذاكر السكة الحديد المصرية واشتراك التليفون ؟ !

ونسمع في كل عام وفي كل أسبوع أن المصلحة « ناوية » تخفيض أجور التذاكر واشتراك التليفون ثم ينقضي العام والذي يليه والاجور باقية على حالها والاشتراك باق على حاله

ألا تعلم أن الحكومات لا يجوز لها أن تربح أكثر من ٣ ٪ . وان هذه قاعدة اقتصادية سائدة الآن إلا في مصر

وما السبب في « صهينة » الحكومة الا لأن صوت الشعب ضعيف وان صحفنا التي تعبر عن رغبات الرأي العام لا تعنى براحة الجماهير في حياتهم الخاصة كما تعنى بالسياسة ومعارك الاحزاب

ألا لعنة الله على السياسة فقد أفسدت على الجمهور كل شيء ! ! !

فكرى أباظة
المحامى

قصة وقعية

الكونت دى ملوى « المحامى المزيف »

سلسلة من حوادث الاحتيال المدهشة

منذ أربع وعشرين سنة خلت اختلس شاب ما يزيد عن ٢٠٠٠ جنيه من فرع البنك الزراعى ببنها . ووصل الى مصر منذ أربع سنوات قادماً من روما كمحام لبق أنيق البزة رفيع المقام يدعى الدكتور حسين . ش . وعاش فيها عيشة باهرة . ولكن عين العدالة لا تغفل فقد افتضح أخيراً أن الشاب المختلس من بنها هو ذلك الدكتور حسين . ش . المحامى أو الكونت دى ملوى وظهرت حوادثه الكثيرة فقبض عليه . وهكذا كانت خاتمة حياة عبرة للشباب وموعظة

بين مصر وفرنسا

منذ خمسة وعشرين عاماً أو تزيد كان الداخل الى البنك الزراعي المصري يلمح بين موظفيه فتى في ميعة الصبا وريعان الشباب ، تلوح عليه أمارات الجد والنشاط والذكاء ، يقوم بما يوكل اليه من الاعمال في دقة ونزاهة واستقامة ، ذلك هو الشاب المصري « حسين . ش . افندي » وما زال يجد ويعمل حتى اكتسب رضاء رؤسائه وثقتهم فوكلوا اليه بمأمورية مصلحية وأسلموا اليه مبلغ ألفي جنيه لتنفيذ هذه المأمورية . لكنه لم يكن يمثل دور المجد العامل النشيط إلا لمثل هذه الساعة فاختلس المبلغ وراح يخلق بذكائه النادر شتى المشاكل في سبيل الدفاع عن نفسه حين افتضح أمره وذاع سره ، ولما لم يجد من صنوف الحيل وضروب المماطلة ما يستر به أمر اختلاسه ، فر الى فرنسا قبل أن يصل التحقيق القضائي الى ادانته

فاذا كنت في باريس وطفت بحي « مونمارتر » وجدت الشاب المصري يعيش في وسط طائفة من الرعاع والاوباش ينثر الأموال ذات اليمين وذات الشمال ويؤلف من رجاله عصابة قوية من مختلف الاجناس المقيمين في ذلك الحي ما بين صيني أفاق وياباني محتال ويوناني ملرق وصعيدي مصري نزح الى هذه البلاد عاملا في إحدى البواخر أو خادماً لبعض ذوي اليسار ثم استوطن باريس وتزوج من إحدي نسائها وعاش بحي « مونمارتر » ورزق أولاداً وكسب مالاً ، من هذه الاجناس المختلفة المتباينة ألف شابنا المصري عصابة عملها السرقة والسلب والنهب والاحتيال ، ثم تزوج هناك وأقام عشرين عاماً لعب في خلالها أدواراً هامة فاتصل بقلم المخابرات السرية في فرنسا وابتز منه أموالا طائلة

وإذ ذاك لم يعد الشاب المصري « حسين افندي ش ... » بل أصبح « الدكتور حسين ش . . . بك كونت دي ملوي » فاذا غشيت أوساط باريس الارستقراطية وطفت بدوائرها التجارية والقضائية لقيت فتى رائع الشباب طلق المحيا قوي العارضة أنيق الثياب يروح ويغدو في هذه الاوساط بين الثقة والاعجاب ، ثم ترى موظفاً كبيراً من موظفي قلم المخابرات السرية الالمانية يتصل بهذا الشاب « ويرجوه » أن يتفضل ويتنازل بمساعدته في شؤون المخابرات السرية الالمانية الهامة ، ويقبل صاحبنا هذه المهمة فيلعب فيها دوراً خطيراً يدل على جرأة وهمة وذكاء واقدام لم ير قلم المخابرات الالمانية أروع منها ولا أكثر توفيقاً ، وترى بعد ذلك الدوائر التجارية الفرنسية تعرض على جناب « الكونت » أن يمنحها بعض وقته الثمين لتستعين به على قضاء بعض المصالح الهامة التي لا ترى غيره أهلا لها ويتنازل صاحبنا « أيضاً » ويقبل القيام بهذه الاعمال الجديدة مرضاة للوطن الذي يعيش فيه والذي أصبح بعد نفسه واحداً من أبنائه . وهكذا ظل صاحبنا في كل أدواره موضع الثقة والاعجاب والتقدير ولكن الدنيا الغادرة لا تظل باسمة لأهلها أبداً ولا تبقى لبنيها على حال . فأدارة الأمن في باريس قد أصبحت تبث حوله العيون والارصاد ، والدوائر التجارية الفرنسية لم تعد تنظر إليه بعين الاطمئنان والثقة كما كانت تنظر إليه من قبل ، ولا بد من اجراء تحقيقات قضائية دقيقة مع هذا الرجل الغريب ، ويجري التحقيق بعد التحقيق ولكن الادلة لا تكفي لأقامة الدعوى ضده فما العمل ؟ اذ ذاك ظهر أن للفتى « زوجات » وأنهن جميعاً كن فريسة لدهائه واحتياله فلا بد إذن من أن يقدمنه للقضاء العادل ويصدر القضاء فيه حكمه ، لكن أين هو ؟ وفي أي حي يقيم ؟ بل في أي دولة يقيم ؟؟

فى ايطاليا !!

يهبط الفتى الى « روما » شابا وجيها من ذوي اليسار وأحد أبناء البيوتات المصرية العريقة ، ويتصل بدوائرها التجارية الكبيرة وبرجال الأمن فينال من ثقتها أكثر مما نال في باريس ، ويعيش في أحيائها الراقية عيشة « الكونتات » الكبار ، وكانت الحرب قد وضعت أو زارها ، وهدأ العالم هدوءاً يتطلب من مثل صاحبنا أن يعيش في هدوء وسلام وأن يعود الى وطنه الاصلي في دعة واطمئنان فماذا يفعل ؟ لابد أن ينال « شهادة الدكتوراه » في القانون من جامعة روما ، ولا بد أن يبذل المساعي الكبار ليعود الي وطنه الاصلي في دعة واطمئنان ويسمح له بالاقامة فيه بعد حادثة اختلاسه القديمة من البنك الزراعي المصري ، اما السماح له بالعودة فقد يجد اليه منفذاً ، وأما حصوله على شهادة الدكتوراه فماذا هو صانع من أجله ؟ تلك هي المشكلة ! ! ! فهو لأجل أن ينال الدكتوراه لا بد أن يكون قد نال قبلها « الليسانس » فهل سيعجز صاحبنا الداهية عن أن يدبر لهذا المطلب حلاً موفقاً ؟ سنرى ! !

نحن الآن في القنصلية المصرية بروما حيث نجد « الكونت دي ملوي » يتواضع فيزور « موظفاً صغيراً » من موظفي القنصلية المصرية ، فتنعقد بينهما صلة وصداقة يعقبها دعوات متكررة للغداء والعشاء والسهر في دور اللهو الكبيرة ويبهر الموظف الصغير هذا المظهر الفخم من صاحبنا فيبيت طول ليله يحلم بهذه الصداقة الجديدة التي كانت سبباً في رغده وهنائه ولهوه ، ثم يعقب هذا أن يزوره « الكونت » المصري فيشرح له مقدار ما عانى من اضطهاد السلطات الفرنسية له مدة اقامته في باريس ويذكر بتوجع وحسرة ضياع شهادة « الليسانس » التي حصل عليها من فرنسا وكيف ان الحكومة الفرنسية أصبحت لا ترضى أن تكتب له بدلها ليتمكن من دخول جامعة روما للحصول على الدكتوراه ، وحين يقرأ صاحبنا على وجه صديقه الموظف الصغير علائم التأثر والانفعال يدب الى نفسه ويحكم القول والقصص ثم يطلب منه مساعدة « بسيطة ! ! ! » هي أن يكتب الى جامعة روما خطاباً بتوقيع القنصل وختم القنصلية يقول فيه ما معناه : « ان الشاب المصري حسين ش . . قد طلب منا أن نخابر الحكومة الفرنسية بشأن شهادة الليسانس التي حصل عليها من فرنسا وقد أرسلنا فعلا الى الحكومة الفرنسية نسألها هل حصل الطالب المصري حسين ش . . على شهادة الليسانس حقاً وهل يمكنه أن يحصل على صورة منها اذا كانت صورتها الأصلية قد فقدت منه ؟ فأجابتنا الحكومة الفرنسية أن الشاب المذكور حصل حقيقة على شهادة الليسانس في القانون وأنه غير ممكن أن يحصل على صورة منها ، ويمكنكم أن تعتبروا هذا الاقرار منا بمثابة الشهادة الأصلية اذا كان لا بد من معرفة الحقيقة »

وضع صاحبنا مشروع هذا الخطاب امام صديقه الموظف وتوسل اليه أن ينقذ مستقبله بهذه المساعدة ، واذا كانت المشكلة القائمة امامها هي تقليد توقيع القنصل فانه يستطيع بعد قليل من المران أن يحكم تقليد توقيعه . وتم الاتفاق على هذا وكتب الخطاب موقعاً عليه بتوقيع القنصل المزور وختم بخاتم القنصلية وأرسل الى جامعة روما فلم يسعها الا قبوله واعتباره بمثابة شهادة الليسانس لانه وارد اليها من جهة رسمية معترف بها

وتقدم الشاب الى جامعة روما ليحصل على شهادة الدكتوراه فوضع له بعض المتمرنين « رسالة » في موضوع الدكتوراه وظل يتقنها ويدربه وكان كما أسلفنا ذكياً نشطاً متمرناً على كثير من المسائل القانونية فاستطاع أن ينال الدكتوراه ! ! ؟ ثم عاد الى مصر بعد أن بذل المساعي الكثيرة ليسمح له بالعودة الى أرض الوطن

ولم تكد تطأ قدما حسين ش . . أرض مصر حتى ادعى أنه حاصل على شهادتي دكتوراه في القوانين من جامعتي باريس وروما وقدم طلباً لقيد اسمه بين محامي المحاكم المختلطة ، وقبل طلبه واتخذ مكتباً فخما به أفخر الأثاث وعدد عديد من الخدم المصريين والأجانب في شارع المغربي . وسكن في عزبة الزيتون . واقتنى أكثر من السيارات يبدل كل يوم واحدة بأخرى وخلق حوله جواً من الارستقراطية والوجاهة واحاط به السماسرة يتصيدون له الوكالات وأرباب الحاجات واتسعت أعماله اتساعاً كبيراً

ولكن هذه الوجاهة لم تدم طويلا ، اذ تقدم شخص يدعى أحمد صالح ببلاغ الى النيابة سنأتي على تفصيله فيما بعد . ثم أرسل بلاغاً آخر الى رئيس محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية يقول صاحبه ان المحامي حسين ش . . أفاك وأن شهاداته مصطنعة وأنه من أرباب السوابق في فرنسا وايطاليا ومصر

وقام جناب رئيس المحكمة بنفسه بعمل تحريات وسمع من رأى سماع شهاداتهم وانتقل الى مصر خصيصاً من جل هذا البلاغ . وكتب الى جامعتي باريس وروما . وفي النهاية تبينت له حقيقة حسين ش . . . وصدر قرار مجلس تأديب المحامين بمحو اسمه من الجدول . وأرسل جناب النائب العام أمام المحاكم المختلطة الى سعادة النائب العام في المحاكم الأهلية المكتوب الآتي :

« جناب النائب العمومي لدى المحاكم الاهلية

« بناء على طلب النيابة العمومية المختلطة رقم ٣٧٤ المؤرخ في ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٩ أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا لاتخاذ اللازم صورة من الحكم الصادر في يوم ١٧ الجاري من الجمعية العمومية لمحكمة استئناف الاسكندرية المختلطة المشكلة بهيئة مجلس تأديب وهو يقضي بمحو اسم (وهنا ذكر اسم المحامي) المحامي تحت التمرين من جدول المحامين وأرى من الواجب ان نشير الى أنه لا يزال ثابتاً في عقيدة الهيئة المشكل منها مجلس التأديب بأن المدعو حسين . ش . هو الشخص الذي حكم عليه يوم ١٦ يناير سنة ١٩٠٦ من محكمة بنها الاهلية بالسجن ستة شهور لاختلاسه مبلغاً يربو عن الالفي جنيه من البنك الزراعي المصري واني أزيد على ما تقدم أنه بناء على طلب من ادارة الامن العام بباريس بشأن هذا المحامي فقد وافتني هذه الادارة ببيانات من التي

(البقية على صفحة ٢٣)

جثة فى مقطف تسيل منه الدماء

جناية روض الفرج المروعة ـ كيف اهتدت النيابة الى القاتل ـ رجال النيابة يكسرون الابواب ويعثرون على الادلة ـ المتهمة تهدد أقاربها فى دار المحكمة

بينما كان شيخ حارة روض الفرج سائراً في طريقه الى نقطة البوليس في ظهر يوم من أيام شهر يوليو الماضي ، إذ أبصر مقطفاً تسيل من جوانبه الدماء وهو ملقى بين المزروعات على مسافة أربعة أمتار من الطريق العام فتقدم هو ومن معه وكانوا أربعة أشخاص ، فرأوا في المقطف جثة لامرأة مقطعة الايدي مبقورة البطن مبتورة الرأس ، ولم يكد يقع نظرهم على هذه الجناية الهائلة حتى عادوا أدراجهم مسرعين الى نقطة بوليس روض الفرج ، وهناك أفضوا بما رأوا ، وقام البوليس معهم فوراً الى مكان الحادث ، وانتقلت النيابة لتتولى التحقيق ، وكانت الجثة عفنة جداً حتى ان ضباط البوليس لم يستطيعوا الدنو منها

وأخطرت بعد ذلك ادارة مباحث العاصمة بالحادث كما أخطر الطبيب الشرعي . وكان أول ما سعى اليه البوليس هو معرفة شخصية القتيلة ، فعرضها على الاهالي قبل نقلها من مكانها ، وأخيراً اهتدى اليها بعض معارفها وقال انها لامرأة تدعى غنيمة صالح ، وعهدت ادارة المباحث الى حضرة اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين باستقصاء هذه الجناية وضبط الجاني

التحقيق مع زوج القتيلة

فبدأ الضابط مكاوي أفندي بالبحث عن زوج القتيلة ، واستدعاه من عمله ، وحينما عرض عليه الجثة قال انها لزوجته غنيمه . وحينئذ رأى أن ينتقل معه الى منزله علّه يجد من الآثار ما يساعده على الوصول الى الحقيقة ، واصطحب معه في هذه المعاينة حضرة مأمور قسم شبرا وفتشه تفتيشاً دقيقاً ، ولكنه لم يجد به سوى جلباب وقميص لامرأة خلعا عن بدنها معاً وحينما أمعنوا النظر في القميص عثروا فيه على بقعة دموية واحدة ، ولكنها ليست حديثة العهد ، وأرسل القميص الى مكتب الطبيب الشرعي ، وعثر ضابط المباحث ومأمور قسم شبرا أيضاً على سكينين عاديين في المنزل وعليهما آثار حمراء ولكنهما لم يعرفا أن كانت هذه الآثار من الصدأ أم بقايا دماء . وسئل الزوج عن الحادث فأنكر أي علم له به ، ولكن ضابط المباحث رأى أن يتوغل في التحقيق حتى يكشف السر في هذه الجناية المروعة

متهمة ثانية

وأخذ مكاوي افندي شرف الدين يحتك بالجيران وأهالي الجهة التي كانت تقطنها القتيلة وأخيراً عثر على بدروم متسع به حوالي العشرين غرفة يقطنه بعض الفقراء من الصعايدة ، ورأى أنه يتمكن من استخلاص سر الجناية من هذا الحشد الغريب ، وبالتحري منهم اشتبه في امرأة تدعى « ست بنت جبر » فانتقل مأمور قسم شبرا والمعاون وضابط المباحث فوراً الى مسكن « ست بنت جبر » ووجدوه عبارة عن حوش وغرفة هي أقرب الاشياء الى العشش ، وكان منزل القتيلة يقع على بعد عشتين من مسكن « ست » وطرقوا الباب على المتهمة ، ولكنها حينما علمت بحقيقتهم لم تفتحه وادعت أن الباب مغلق والمفتاح مفقود منها ، واضطر رجال البوليس الى كسر الباب ودخلوا الغرفة وفتشوها تفتيشاً دقيقاً ، وعثروا فيها على آثار دموية متجمدة وجلبابين بهما آثار دماء ، وعثروا أيضاً على حلة بها ماء وموضوع فيها جلباب ملوث بالدماء الحديثة . وعلى خصلة من الشعر قيل أنها من شعر القتيلة

انحصار الشبهات فى « ست »

وكانت كل هذه الآثار كافية لحصر التهمة في « ست » والقى القبض عليها ، ولكنها أنكرت أي علم لها بقتل « غنيمه » ، وقالت أنها كانت متغيبة عن تلك الناحية منذ ثمانية أيام وحينما سئلت في التحقيق أين كانت متغيبة ، قالت إنها كانت تبيت بجوار مستشفى الرمد بروض الفرج على بعد أربعمائة متر من مكان الحادثة

وقالت في التحقيق أيضاً إنها ليست متزوجة ولكن الجيران شهدوا بأنها متزوجة وانها لم تتغيب عن المنزل كما ذكرت للمحققين ، وانها في اليوم الذي ارتكبت فيه الجناية كانت جالسة أمام باب مسكنها « تغلي » ملابسها . وشهد زوج القتيلة بأن زوجته كانت معتادة أن تجلس في أغلب الاحايين مع « ست » وتبين للمحققين في الوقت نفسه أن القتيلة كانت سيئة السيرة ، وانها قبل وفاتها بمدة وجيزة أبلغت جهات الادارة بأن أقاربها يريدون قتلها لسوء سلوكها

وبعد أن وصلت تحريات الادارة الى هذه المرحلة نقلت الجثة الى مشرحة النيابة بالقصر العيني وتبين من التشريح أن القتل حدث بآلة حادة . وبعد ذلك صرحت النيابة بدفن القتيلة وسلمت جثتها الى ذويها

انتقال التحقيق الى النيابة

وبعد ذلك انتقل التحقيق الى النيابة العمومية ، وسمعت النيابة شهادات العديدين من سكان الجهة التي ارتكبت فيها الجناية عن سلوك القتيلة والاماكن التي كانت تتردد اليها

وشهد أيضاً بعض الجيران بأن المتهمة « ست » شرسة الاخلاق وأنها موضع الرعب والفزع عند جميع جيرانها وسكان الجهة . وأنها كثيراً ما تعتدي عليهم ولا يقوى أحد على تبليغ البوليس خشية بطشها وشراستها

ويدور التحقيق الآن حول السبب الذي من أجله ارتكبت الجناية ، وما اذا كان مالياً أو بسبب العرض . وقد كلف الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن ببحث هذه المسألة وتقديم تقرير عنها . واتجهت الشبهات بعد ذلك الى « زاهية » شقيقة « ست » ورجح البوليس ان تكون شريكتها في القتل ، فألقى القبض عليها ، ولكنهم أخلوا سبيلها بعد أن وجهوا اليها كثيراً من الاسئلة ، واستمر « الزوج » والمتهمة « ست بنت جبر » مقبوضاً عليهما رهن التحقيق

المتهمة تهدد أقاربها

في ساحة المحكمة

ورفع هذان المتهمان معارضة في أمر حبسهما ، ونظرت هذه المعارضة في الاسبوع الماضي ، وحضر مع المتهمة الاولى « ست » الاستاذ محمد أمين عبده المحامي ، ومع الزوج الاستاذ احمد زيدان المحامي ، وقررت المحكمة رفض المعارضة واستمرار حبسهما بانية هذا الرفض على عدم وصول تقرير الطبيب الشرعي بعد الى النيابة

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن أقارب « ست » كانوا قد تبرأوا منها قبل الحادثة وذلك لشراستها وسوء سمعتها ، ولكنها بعد اتهامها بهذه الجناية ساعدوها ووكلوا لها محامياً. وحينما حضروا لمقابلتها ورؤيتها في جلسة المعارضة ، أبت إلا أن تستعمل شراستها معهم ، وبمجرد وقوع نظرها عليهم وهم في ردهة النيابة ، ابتدرتهم بالسب وصاحت في وجههم : « انتم جايين ورايا ليه ـ أنا مش عاوزاكم . اتركوني للحكومة أنا دلوقتي معاها . انتما معرفتونيش الا دلوقتي » ثم التفتت الى العسكري الذي يحرسها وطلبت اليه أن يمنعهم من الاقتراب منها وذلك في عبارات لا نرى ذكرها خشية التأثير على التحقيق ما دامت القضية لم يحكم فيها بعد



المنزل الذي قتلت فيه « غنيمة صالح » وهو ملك المتهمة



المكان الذي كانت تسكنه « غنيمة صالح » قبل قتلها

نوبي يخوض غمار الحروب ويتصل بالملوك والقياصرة

أنور باشا يطلعه على أسرار الدولة ويعهد اليه بحفظ وثائقها ـ حروب العراق والقوقاز واكرانيا ـ الامبراطور غليوم يقلده وسام الصليب الحديدي ـ الامبراطور كارل يقلده الوسام الحربي ـ السلطان محمد رشاد يقلده وسام الامتياز ـ الملك بوريس يقلده الوسام البلغاري

فتى في زهرة شبابه ولكن الحوادث الجسام جعلت شعره لمة بيضاء . رشيق القامة ، خفيف الروح، أسمر اللون، ينطق بكل لسان ، ويتكلم العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والتركية والتشكية . . . والبربرية !

هذا هو صالح فاضل الذي كان موضع ثقة أنور باشا وكاتم أسراره والمطلع على دخائله في أيام الحرب العظمى

لا يكتب ولا يقرأ ولكنه يحدثك عن وقائع الحرب العظمى وأسماء المدن والحصون والقرى والقواد وعدد الجيوش وخطط القتال وحركات الحرب حديث مؤرخ عظيم واحصائي نبيه . ويحدثك عن الملوك والقياصرة والسلاطين حديث راوية نفساني يحلل شخصياتهم ويدرك ما يخفونه في أعماق قلوبهم خلف مظاهر الملك والعظمة

خرج من مصر وهو ما يزال صبياً في الثالثة عشرة من عمره فاشتغل خادماً في بواخر شركة « الميساجيري ماريتيم » بين مرسيليا واسكندرية . الى أن أعلنت الحرب العظمى وهو في عرض البحر الابيض المتوسط فاتخذت الباخرة أودسا وجهتها لتنقل اليها فريقاً من الركاب الروسيين . ولما عادت الباخرة من أودسا وألقت مراسيها في الاستانة شاعت الانباء بين بحارتها وخدمها ان البحر الابيض مملوء



صالح فاضل في ثيابه العادية

بالالغام وأن السفن الفرنسية في خطر الدمار فآثر صالح أن ينجو بنفسه فنزل سراً إلى البر وتخلف عن السفينة

وأقلعت الباخرة وما كادت تبتعد عن الشاطيء حتى رأى صالح نفسه وحيداً مفلساً في مدينة غريبة لا يعرف لغة أهلها فانتحى ناحية وأخذ يبكي الى ان قيض الله له أحد الاغوات فأشفق عليه إذ رآه شريداً وأخذه الى سراي البرنس سعيد حليم الصدر الأعظم وأدخله مع خدم القصر . ورآه أنور باشا في قصر البرنس سعيد فأعجب بلونه وخفة روحه وأمانته واتخذه خادماً خصوصياً له

وتترك لصالح رواية قصته بعد ذلك فنسمعه يقول :

« ما كدت أدخل خدمة أنور باشا حتى ألبسوني بذلة عسكرية فبكيت واحتججت وذكرت اني لا أصلح للحرب والقتال ولكن الباشا انتهرني وأمرني بالطاعة وهكذا قضيت ثلاثة أشهر تعلمت فيها الحركات العسكرية

« وبعد ذلك جاءت الاخبار بأن الجنرال تونسند حوصر في كوت العمارة بالعراق وأن الجيش الانجليزي سقط أسيراً بأسره فجهز أنور باشا نفسه للسفر الى العراق لاستلام سيف الجنرال والعودة به ، واصطحبني معه لمعرفتي باللغة العربية



أنور باشا وزير حربية تركيا السابق

« ووصلنا الى السليمانية ، وكنت ألزم لأنور من ظله وقد منحني كامل ثقته واتخذني وصيفاً ألبسه ملابسه وأحرسه في نومه ، وهناك في حفلة مؤلمة قدم الجنرال سيفه لانور ولكن أنور أعاده اليه وأثنى على شجاعته وأكرمه إكراماً زائداً

« وعدنا الى الاستانة وظننت أني سأقيم بقية أيامي في قصر الباشا وأرتاح من عناء الاسفار ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان

« كنت أنام في حجرة مجاورة لحجرة الباشا وكانت حجرتي متصلة بحجرته بتليفون خصوصي وقد اعتادت وزارة الحربية أن تخاطبني كلما احتاجت للباشا في أمر خطير لأنقل الخبر الى الباشا . وقد قيل لي عن ذلك ان أنور باشا سريع الغضب فاذا نقل اليه رسول خبراً سيئاً فقد يبلغ به الغضب أحياناً ان يطلق نار مسدسه على ذلك الرسول ولذلك كانوا يبلغونني الاخبار السيئة لأنقلها للباشا . . وبضعونني في فم المدفع !

« وهكذا حدث . فاني ما كدت أهنأ بالرقاد في فراشي حتى قرع جرس التليفون واذا بوزارة الحربية تأمرني ان أخبر الباشا أن « حسن قلعة » و « طرابزون » سقطتا في أيدي الجيش الروسي وأن جحافل الروس تدفقت من القوقاز الى الاناضول

« أخبرت الباشا بذلك مسرعاً حتى يدبر أمره وأعود الى نومي ولكن سرعان ما رأيته أمامي في كامل ثيابه يأمرني بأن أرتدي ملابسي وسلاحي واستعد للسفر معه بعد ساعة الى القوقاز

« بكيت وشكوت واستعطفته أن يعفيني من هذه الرحلة ولكنه شهر مسدسه في وجهي وقال لي : « أنور يذهب ليموت . . وأنت لا تريد أن تموت ؟ ! »

« فوافقته مرغماً على أنه يجب أن أكون الى جانبه . وبعد ساعة واحدة قدم رءوف بك قومندان البارجة « حميدية » ثم انتقلنا الى البارجة فأقلعت بنا في البحر الاسود قاصدة طرابزون ومعها اثنتا عشرة بارجة حربية . . وطلع علينا صباح اليوم التالي ونحن في عرض البحر الاسود ولم يمس المساء حتى قابلنا الاسطول الروسي ودار القتال بين الاسطولين وأصيبت البارجة « ياوز » بعطب شديد فعادت الى الاستانة وحلت محلها البارجة « مدللي »

« وانتهت الموقعة بفرار الاسطول الروسي وغرق بعض قطعه ثم وصلنا الى طرابزون . وهناك علمنا أن الجيش الروسي لم ينتصر الا لخيانة قومندان الجيش التركي الذي أخلى السبل أمام الروس مقابل مبلغ طائل من المال

« وقبض على ذلك القومندان وأعيد الى الاستانة ليحاكم على خيانته وتولى أنور قيادة الجيوش التركية وصمم على أن يهاجم الروس ويردهم على أعقابهم وهكذا زحف الجيش التركي تحت قيادة أنور باشا وتسلقنا جبال القوقاز وضرب أنور باشا خيمته في قمة جبل عال يدعى « حسن قلعة »

« وفي صباح يوم لن أنساه اجتمع الجيش التركي لمهاجمة الروس وأمرني أنور بأن أبقى في الخيمة ومعي ستة من الالمان وقال لي : « ان لم أعد بعد ثلاثة أيام فمعنى ذلك أني قتلت »

« ثم أمرني بأن أحافظ على أمتعته وأوراقه وأعطاني حقيبة صغيرة فيها الاوراق والوثائق الحربية وأمرني بأن أحرق ما فيها اذا وصل الروس الي ، أو اذا لم يعد أنور بعد ثلاثة أيام

« وزحف الجيش التركي وهبط الجبل وبقيت وحدي مع الالمانيين الستة في تلك القمة الموحشة الباردة

« وقبل أن ينتهي النهار كانت أصوات القنابل والمدافع تزمجر وتزأر كالرعد القاصف . واستمر اطلاق القنابل ثلاثة أيام حول « حسن قلعة » ووصل بعضها الى القمة التي تحصنت فيها وتمزقت الخيمة فكنت أفر من مكان الى مكان وأنا قابض على حقيبة الاوراق لا أدعها تفلت من يدي

« ومرت الايام الثلاثة بي دون طعام ولا نوم وأنا واثق ان قبري سيكون في تلك القمة النائية

« وفي اليوم الثالث عاد الجيش التركي منتصراً ورأيت أنور ممزق الملابس أغبر الوجه مصاباً بجرح في ساقه وقد اسود وجهه من دخان البارود . ولما رأيته سليماً بكيت وعانقني وقال لي هذه الكلمات بنصها : « ان الكلاب الذين يتولون الحكم في استنبول يقولون : « ان أنور يتفسح ويعمل مصاريف زائدة ولا يعلمون ما يقاسيه أنور »

« وعدنا بعد هذه الموقعة التي ارتد فيها الجيش الروسي على أعقابه ولما وصلنا الاستانة علمنا أنه أشيع فيها أن أنور قتل وقد عدنا دون أن يسبقنا خبر فلما دخلنا القصر وجدنا كل من فيه يلبسون الحداد على أنور . . . وعلي أيضاً !

« وظننت أن الامر انتهى الى هذا الحد واني سأنعم بالراحة التي حرمت منها ورقدت في الليلة الأولى رقاداً هنيئاً . وفي الليلة الثانية جاءنا الخبر بأن الهجوم دائر في جناق قلعة وفي غاليبولي . وفي الحال استعد أنور للرحيل وأنا معه

« وركبنا من البوسفور سفينة تدعى « ذو الجلال » وخرجنا الى بحر مرمرة تحرسنا بارجتان وغواصتان ولكنا لم نكد نصل الى مدخل البحر حتى هاجمتنا غواصة تسللت من الدردنيل وضربت السفينة فأصابتها بعطب شديد

« وانتقلنا الى حميدية وكانت الساعة الواحدة صباحاً وفي اليوم التالي وصلنا الى « كليدبحر »



صالح فاضل في ثوبه العسكري المحلى بالنياشين

في الدردنيل وكان الجيش العثماني متحصناً فيها وقد احاطتها بوارج الانجليز

« وما كدنا ننزل في « كليدبحر » حتى اشتد الهجوم وكانت بوارج الحلفاء تلقي نيرانها باستمرار على حصون الاتراك والطيارات الانجليزية تقذف قنابلها وكلما اكتسحت النيران صفوف الاتراك انزلت النقالات الجنود الانجليز والاستراليين على الشاطيء فينقض عليهم الاتراك ويعيدونهم الى البحر

« ولم يطل الوقت حتى تغلبت قوات الانجليز وأحاطت بنا النيران والقنابل وأصبح موقف الجيش العثماني أسوأ موقف

« وفي هذه الساعة الخطيرة وصلت طيارة ثانية نقلت أنور باشا بعد أن أيقن الاتراك

عربية . أما أنا فبقيت مع الجيش المحارب وكان موقفنا موقفاً ملعوناً فان الطيارات الانجليزية كانت تحلق فوقنا حتى تكتشف مواقع الجنود فتلق عليه رايات سوداء فتتخذها البوارج هدفاً وتنهمر قنابلها كالسيل

«وقضينا يوماً وليلة لم أر لهما مثيلا في حياتي كان صوت القنابل يدوي كالرعد والنار في كل مكان وكنت أرى الجبل والتلال والأشجار تتطاير في الجو وتنتثر في الفضاء ولم يبق من الجيش التركي الذي كان يملأ بطاح الجزيرة الا خمسة أشخاص أنا وأربعة من الجنود وكنا على قمة صخرة عالية ومعنا مدفع وذخيرة لا حد لها

«ولبثنا نطلق النار وقد أصيب رفاقي بالصمم من تأثير دوي القنابل وهديرها وكانوا يطلقون القنابل وهم كالآلات في غير شعور وكللت المصيبة بأن أصيب اثنان منهم بالجنون من هول الموقف فكانا يطلقان القنابل ويضحكان ويرقصان ثم يبكيان ثم يموجان وجهيهما ويقفزان فوق المدفع ثم يغنيان بصوت كئيب مخيف . أما الاثنان الآخران فكانا كالحجر الاصم يعمران المدفع ويطلقانه ثم يعمرانه ويطلقانه باستمرار كأنهما آلة منتظمة تشتغل في غير خلل وفي غير شعور

« أما أنا فكنت لا أصدق ما أرى وأسمع ويخيل لي انني في كابوس مخيف . . دوي وهدير ونار وانفجار وغبار وبارود ودماء وجثث ! !

« وفي صباح اليوم التالي رأيت في الجو أسطولا من الطيارات الالمانية وشهدت معركة هائلة دارت بينه وبين الطيارات البريطانية وما لبثت أن سقطت عشر طيارات انجليزية وفرت الطيارات الاخرى

«وانقضت الطيارات الالمانية على الاسطول الانجليزي فرمته بقنابلها وكانت تلقي القنبلة في مدخنة البارجة فتتعطل آلاتها وتحترق بمن فيها

«وصعد أنور باشا الى البر فلم يجد من الجيش المحارب الا جثثاً ممزقة وأشلاء متناثرة

« ووصل الى المكان الذي كنت فيه وكان معه الجنرال ليمان فون سندرس والجنرال برنس فون شالون وفون باير وكاظم بك وعزت باشا وفريق كبير من القواد الالمان والاتراك

«ولم يعرفني أنور باشا فانه تركني منذ يومين وشعر رأسي أسود اللون فاذا به يراني الآن وقد ابيض شعر رأسي كله ولم يعد فيه شعرة واحدة سوداء !!

«وأحاط بي القواد الالمان والاتراك يهنئونني ويثنون علي ومنحني أنور في تلك الساعة أربعة نياشين ومنحني الجنرال فون سندرس نيشان الحرب الالماني

«ولم يمر أسبوع واحد حتى قال لي أنور : «يلا على رومانيا . فيه هجوم هناك ! ! »

« وعبثا حاولت افهامه ان هذه ليست أصول واننا في حاجة الى راحة طويلة ! !

«ولكني علمت انني لن اشترك في الحرب وانما أرسلت تركيا ١٥٠ الف جندي تركي لمساعدة البلغار ضد رومانيا وسنذهب للتفتيش على الجيش التركي في صوفيا عاصمة البلغار

« وركبنا قطاراً خصوصياً الى صوفيا . ولما وصل القطار الى ادرنة نام أنور باشا وأمرني بألا أوقظه الا في صوفيا ولما أشرف القطار على صوفيا حاولت ايقاظه فقال لي : « دعني أنام . لا أريد ان أرى البلغار . لعن الله آباءهم ! ! »

« ووصل القطار الى صوفيا فرأيت في انتظارنا فرقة من الجيش البلغاري بموسيقاها وتقدم الملك بوريس – وكان حينذاك ولي العهد – ومعه ياوره . وهرع كاظم بك ياور أنور باشا لاستقباله ثم هم بالدخول الى صالون أنور باشا فمنعته

« وجاء في أثره بوريس وياوره ولكني أمرتهم بالانتظار ودخلت عند الباشا فألبسته ملابسه على مهل وبعد نصف ساعة خرج من القطار فكان أول ما سأله بوريس عني وقد سره جداً انني لم أهتم بجنده وموسيقاه وأوقفته نصف ساعة وحدث أنور عني وضحك الاثنان

(البقية على صفحة ٣٢)



هجوم الجنود الانجليز على الخنادق التركية في إحدى مواقع معركة الدردنيل

زعيم هندى عظيم يقترن ببائعة ملبس فقيرة

أغا خان زعيم الاسماعيلية الذي يمتلك الملايين ويمتد سلطانه على الملايين ويقترن ببائعة ملبس فرنسية في أسواق باريس

منذ ما شبت لظى الحرب العظمى واضطربت شؤون الممالك وتطاحنت الأمم وأصبح مصير العالم في يد القدر مرت بمصر فترة من الزمن وقفت فيها موقفاً حرجاً مبهماً

انضم سمو الخديوي عباس حلمي الى تركيا وانضمت تركيا الى الالمان فنشرت انجلترا الحماية على مصر وخلعت الخديوي وأخذت تفكر في أن تعهد بعرش مصر الى شخص آخر ووقع اختيارها على زعيم هندي عظيم من سلالة العترة النبوية الطاهرة . ومن أصدق أعوان الانجليز وأنصارهم . وهو أغا خان زعيم الاسماعيلية وجيء به من الهند تحفه مظاهر الملك وعرض عليه الجيش المصري والجيش البريطاني وتفقد مواقع الحصون والاستحكامات وبثت له انجلترا دعاية واسعة أساسها أنه من سلالة الرسول المصطفى وانه سيعيد مجد الاسلام ويعز الدين الحنيف

ولكن مصر لم تحفل بذلك الضيف العظيم وكان من دعاته أنه ينتسب الى البيت النبوي الشريف أفهموا الناس عامين : « ولكن في مصر نقيب الاشراف وهو يملك سجلا يحتوي على أسماء أربعين ألف شخص من المنتسبين الى الحضرة النبوية فأية ميزة يمتاز بها هذا الاجنبي الذي يؤتى به الى مصر في أشد أيامها حلكاً وكل ما يملك من العلاقة بمصر أنه يدعي النسب الى البيت النبوي الكريم »

وبعد أن قضى أغا خان في مصر بضعة عشر يوماً «قبل المغفور له السلطان حسين كامل تولي عرش مصر لحفظه في أسرة محمد علي » فغادر أغا خان البلاد

وقد تربى تربية انجليزية محضة ودرس في كليات انجلترا وتشبع بعادات الانجليز حتى لو انك تجاهلت سمرة لونه لحسبته انجليزياً عريقاً في الانجلو سكسونية . وكان والده مير خان يتولى زعامة الاسماعيلية في بلاد الهند فلما مات في سنة ١٨٩١ خلفه اغا خان وكان حينذاك في الحادية والعشرين من عمره فرحل عن انجلترا الى الهند وكان يجهل الكثير من طقوس الاسماعيليين وأسرارهم ولكن كبار رجال المذهب تعهدوه بالارشاد والتعليم حتى فاقهم بذكائه وأصبح اماماً للاسماعيلية واسع النفوذ قوي السلطان

ويعتقد فيه أتباعه ان روح الامامة حلت فيه ويقدسونه تقديساً يقرب من العبادة ويؤدون اليه الزكاة ويتباركون بالماء الذي يغتسل به ويقال انه يستحم في اليوم عدة مرات ويرسل المياه التي يستحم بها في براميل كبيرة الى أتباعه العديدين في انحاء الشرق فيتباركون بها ويتهافتون على الحصول على قطرة منها

ولذلك لا تكاد باخرة تغادر شواطىء الهند الا وهي تحمل عدة براميل مملوءة بالماء المقدس الذي سال على جسد الامام أغا خان

وهو واسع الثروة تقدر ثروته بعشرات الملايين ولديه من الجوهرات والحلى مالا يدخل تحت حصر

أما في انجلترا فهو « جنتلمان » ظريف روح المجالس وفتنة السيدات ولديه في لندن اصطبل عامر بجياد الخيل التي تشترك في السباق وخيله من أحسن الخيول في بلاد الانجليز

وكما ان له في ميادين السبق وميادين الاوساط الراقية جولات وصولات فان له في ميادين الغرام قصصاً عديدة يتحدث بها الناس ويبالغون فيها ما شاءت لهم المبالغة

فمما يروى انه حضر في ذات مرة سوقاً خيرياً أقيم في باريس خصص ايراده لاعانة عجزة الممثلين القدماء . ووقف في ذلك السوق أجمل الممثلات والراقصات يبعن البضائع الصغيرة بأغلى الاثمان

وحوى ذلك السوق فريقاً كبيراً من ملوك المال كما حوى فاتنات باريس وبينهن الاختان دولي الراقصتان المشهورتان

وسار اغا خان يتنقل بين أكشاك البائعات حتى وصل الى كشك الاختين دولي الفاتنتين فقال لهما باسما : « هل لكما أن تبيعاني قبلة ؟ »

فقالت له احداهما وهي تضحك : « لكل شيء ثمن »

وفي الحال أخرج دفتر شيكاته وكتب تحويلا على البنك باسم الاختين دولي قيمته مليونان من الفرنكات ! !

وغني عن القول ان النادتين انهالتا عليه باللثم والتقبيل ! !

وأخيراً جاءت الانباء بأنه ذهب لزيارة سوق مقام في أحد أنحاء باريس فرأى بين البائعات فتاة صغيرة فقيرة تبيع الملبس والشكولاته وهي في ناحية منعزلة لا يكاد يشعر بها أحد

وشعر بها أغا خان وأدرك سر جمالها الفاتن ووقعت لحاظها في قلبه فلم تخطىء الهدف وخرج من السوق وخيال البائعة الفقيرة الحسناء ماثل أمام ذهنه لا يبارح مخيلته

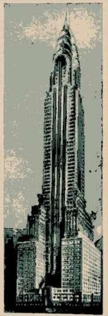
ولم تمر على ذلك بضعة أيام حتى أعلنت الصحف الفرنسية لدهشة قرائها ان أغا خان العظيم المقدس صاحب الملايين تمت خطوبته على البائعة الفقيرة المجهولة ! ! . .

في الدنيا



آخر مبتكرات المرور

وضعت بلدية سان دييجو في ملتقى ... شوارعها عموداً علوه ٢٥ متراً وفي ... مصابيح ترسل النور الى مسافة بعيدة ... وسطه مصباحان يحيلان للبدال . وفي ... مصابيح تختلف ألوانها لتنظيم حركة المرور



أعلى ناطحات السحاب

دار شركة سيارات كريسلر في نيويورك كما ستكون بعد الانتهاء من بنائها وفيها ٦٨ طبقة وارتفاعها ٢٥٠ متراً

[في أسفل]

الجمال دائماً مسابقة مبتكرة !

تعددت معارض الجمال حتى أصبحت رائجة السوق في كل مكان وآخرها معرض أو مسابقة أقيمت في حديقة الحيوانات في باريس . وقد أخذت صور هذه المسابقة في فلم سينماتوغرافي ناطق . وترى الى أسفل هذا الكلام مرور موكب المتسابقات وهن يتخطرن في ثياب الاستحمام فوق منصة عالية بين الجموع الحاشدة . وقد سجلت آلة دقيقة هتاف الجمهور لكل من الحسان فكانت الملكة هي التي هتف لها الجمهور اكثر من سواها !





أجمل سقف في العالم

في دار ستراهوف في براج قاعة مكتبة اشتهرت في العالم بسقفها الذي زين بأبدع الرسوم الفنية والصور البديعة النفيسة وأصبح يدعى بحق أجمل سقوف العالم كما يرى القارىء في الصورة



أمراء يلعبون

الاميران الصغيران بيير وتوميسلاو نجلا جلالة ملك يوغوسلافيا يلعبان في غابات بلدهما أجمل أمراء أوربا



أكبر ... في العالم

ماوى المناطيد الذي بني في أكرون بولاية أوهايو بأميركا لتأوي اليه المناطيد الهائلة وخصوصاً المنطادين الكبيرين اللذين يُنشآن الآن وطول كل منهما ٢٦٠ متراً وحجمه مليون متر مكعب



اللبن الطازج

كثير أمايتهم باثمو اللبن بانهم يمزجونه بالماء ولهذا عمدت بعض محلات بيع اللبن في مدريد لأن تأتي بالبقر فتضعه في محلها خلف حاجز زجاجي لتحلب منه اللبن مباشرة أمام الزبون . وفوق هذا الكلام صورة أحد تلك المحلات

اكبر معهد هندسى فى الشرق

لمناسبة مرور مائة عام على مدرسة الهندسة الملكية

نبذة تاريخية عن منشئها ـ أول من تولى نظارتها وخلفاؤه ـ هيئة أساتذتها ـ مجلس إدارتها ـ إدارتها ـ معاملها وورشها ـ مشروعاتها الجديدة ـ ما يتكلفه الطالب سنوياً وما يدفعه ـ الملوك والامراء الذين تشرفت بزيارتهم لها ـ وزراء الاشغال من أبنائها

إنْ حق لمصر أن تفاخر بما وصلت اليه نهضتها في التعليم في السنوات الاخيرة فيكفيها فخراً ويكفي القائمين بأمر التعليم فيها تقديراً ظهور هذا المعهد الهندسي العالي القائم في وسط حديقة الأورمان بالجيزة

يرجع تاريخ التعليم الهندسي في مصر الى سنة ١٨٢٩ حيث تكوّنت بعض فصول أولية أولية في الهندسة ولكن طريقة التدريس كانت غير منظمة ، وفي سنة ١٨٣٤ فتحت مدرسة المهندسخانة بصفة نظامية في بولاق ولكنها أغلقت في سبتمبر سنة ١٨٥٤ وفي ديسمبر سنة ١٨٥٨ أنشئت مدرسة لهندسة الري بالقناطر الخيرية وأخرى للعمارة بالقلعة ولكنهما أغلقتا أيضاً في سنة ١٨٦١ وفي يونيو سنة ١٨٦٦ فتحت مدرسة شاملة للري والعمارة بسراي الزعفران بالعباسية وفي سنة ١٨٨٦ شكلت نظارة المعارف العمومية بالاتفاق مع نظارة الاشغال العمومية لجنة سنت قانوناً ومنهجاً لادارة المدرسة قضى بأن يكون بالمدرسة قسم للري وآخر للعمارة وأن تكون مدة الدراسة في كل منهما خمس سنوات،



الاستاذ شارل أندريا
ناظر المهندسخانة الحالي

وفي سنة ١٨٩٦ قدم المسيو فولر تقريراً عن حالة المدرسة وأوصى بجعلها قسما واحداً ووضع لها نظاماً استمر العمل به حتى سنة ١٩٠٥ حيث نقلت المدرسة الى دارها الحالية بالجيزة ، وفي سنة ١٩٠٨ قسمت الدراسة بالمدرسة مرة اخرى الى قسمين للري والعمارة وفي سنة ١٩١٦ صدر قانون للمدرسة قضى بتقسيم الدراسة بها الى خمسة أقسام وهي الري والعمارة والبلديات والميكانيكا والكهرباء وكان عدد الطلبة في تلك السنة ١٩٧ طالباً واستمر عدد الطلبة في الزيادة نظراً لاتساع المشروعات الهندسية بمصر وحاجتها الماسة للمهندس الى أن بلغ عدد الطلبة في سنة ١٩٢٦ ما يقرب من ٦٠٠ طالب أي ثلاثة أضعاف في مدة عشر سنوات وفي سنة ١٩٢٥ انتدبت وزارة المعارف العمومية جناب المسيو بوترا السويسري الجنسية لتنظيم المدرسة واشترك مع حضرة الدكتور عبد العزيز أحمد افندي المنتدب لنظارة المدرسة في ذلك الوقت ووضع بناء على تقاريرهما ونتيجة لدراستها قانون سنة ١٩٢٦ عدل سنة ١٩٢٧ تعديلاً طفيفاً وبمقتضاه صارت أقسام الدراسة أربعة وهي :



أرتين أفندي وكيل مدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٤





في اليمين : يوسف حقيقيان ناظر مدرسة المهندسخانة سنة ١٨٣٤

في اليسار : لمبير بك ناظر مدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٨

الأول ـ القسم المدني ويتفرع الى (١) ري (٢) بلديات (٣) كباري (٤) مواني، (٥) مساحة (٦) سكك حديدية

الثاني ـ قسم العمارة

الثالث ـ القسم الميكانيكي ويتفرع الى (١) ميكانيكا (٢) كهرباء

الرابع ـ قسم الكيمياء الصناعية

ولكن القسم الأخير أرجيء إنشاؤه لاستكمال المعدات والاماكن اللازمة له وبهذا التقسيم حق للمدرسة بأن تسمى جامعة وكل قسم من أقسامها يطلق عليه كلية

وقد سئل الخبير الفني في التعليم هذا العام المستر كلاباريد عن ضم المدرسة للجامعة فأشار بضرورة استقلالها لتكون في حل من القيود الكثيرة التي ربما تقف في سبيل تقدمها ورقيها

وفيما يلي بيان بأسماء من تولوا نظارة المدرسة ابتداء من سنة ١٨٣٤ الى الآن

حضرة أرتين افندي	١٨٣٤
« يوسف حاكيكيان افندي	١٨٣٥ ـ ١٨٣٨
« « لمبير بك	١٨٣٨ ـ ١٨٤٩
« علي مبارك بك	١٨٤٩ ـ ١٨٥٤
« اسماعيل الفلكي بك	١٨٦٦ ـ ١٨٦٧
« محمود حمدي الفلكي بك	١٨٦٧ ـ ١٨٧١
« اسماعيل الفلكي بك	١٨٧١ ـ ١٨٨٧
« صادق شنان بك	١٨٨٧ ـ ١٨٨٨
« احمد ذهني بك	١٨٨٨ ـ ١٩٠٢
جناب الدكتور وليم ماكنزي	١٩٠٢ ـ ١٩٠٧
« « جرانديي	١٩٠٧ ـ ١٩٠٩
« المستر هولت	١٩١٠ ـ ١٩٢١
حضرة صاحب العزة عبد الحميد عمر بك (الآن مدير عام ادارة الخزانات بوزارة الاشغال)	١٩٢١ ـ ١٩٢٤
حضرة صاحب العزة محمود لطفي بك (الآن وكيل عموم مصلحة المساحة المصرية)	١٩٢٤ ـ ١٩٢٥
حضرة الدكتور عبد العزيز احمد افندي (الآن وكيل مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال)	١٩٢٥ ـ ١٩٢٧
جناب الاستاذ شارل اندريا	١٩٢٧ ـ الآن

وفي سنة ١٩٢٨ انتخب حضرة صاحب العزة اسماعيل عمر بك من بين أساتذة المدرسة وكيلا لها وكذلك عاد من أوروبا في السنوات الاخيرة للتدريس بها أعضاء بعثات الهندسة يحملون الالقاب العلمية العالية فأصبحت بهم وبزملائهم الاساتذة الاجانب كعبة لمن يريد أن ينهل من العلوم الهندسية الصحيحة رحيقها

وجه رجال التعليم ومن بيدهم أزمة الامور بالوزارة عنايتهم الخاصة ونهضوا بهذه المدرسة



الاستاذ اسماعيل عمر بك
وكيل المهندسخانة الحالي

نهضة واضحة الى أن أصبحت كاملة المعامل والورش مجهزة بأحدث المخترعات الآلية الهندسية حتى قرر أساتذة الجامعات العالية بأوروبا أن بمدرسة الهندسة الملكية المصرية معامل لا يتوفر وجودها بأرقى الجامعات عندهم فقرر المستر لي أستاذ علم الهيدروليكا بجامعة شيفيلد بانجلترا أن معمل الهيدروليكا بمصر لا نظير له في أوربا بأجمعها، وبها معملا للمواد مجهزاً بأحدث الآلات وأتمها حتى أمكنه أن يقوم بعمليات الشد والمقاومة المختلفة واختبار قوة الصلابة على مواد البناء وغيرها من صلب وحديد وحجر وخشب واستعانت بتجاربه جميع مصالح الحكومة والاهالي وحتى سلاح الطيران الامبراطوري نفسه وذلك لندورة ما به من عدد وآلات واستعدادات ، وبجانب

(البقية على صفحة ١٩)



المركز الكهربائي في المهندسخانة

عبرة لمصر والمصريين

كارثة فيضان المسيسبي

بمناسبة ارتفاع مياه النيل



مياه نهر المسيسبي ترتفع على الجانبين بالقرب من نيو أورليانز وقد ارتفعت على المنازل وأغرقت القرى

مضت أسابيع والانباء تترى بارتفاع مياه النيل ارتفاعاً لم تألفه مصر من قبل وقد بات يهدد المدائن والقرى والارواح والاملاك . ولقد اتخذت الحكومة لهذا الامر الخطير أهبته بقدر ما تستطيع حكومة أن تفعل . وانا لنسر اذ نراها تعمد الى بعث قانون « العونة » لحراسة الجسور والى انشاء خط دفاع ثان يقي البلاد غوائل الفيضان ، ولكننا الى جانب ذلك نحزن إذ نرى الاهالي يتبرمون بهذين الاحتياطين ويرون في الاول تسخيراً للناس فيما لا يليق بكرامتهم أن يسخروا فيه ، ويرون في الثاني تبديداً لاموال طائلة في سبيل اتقاء خطر مزعوم . ولا شك أن أولئك المتبرمين لا يدركون ما قد يصيبهم من الرزايا في أموالهم وأرواحهم لو فاض النيل وتقطعت جسوره وتدفقت مياهه تغمر الارض وتكتسح الزرع والضرع ولا تبقي ولا تذر ويجهلون أن جسور النيل الرخوة قد تكون أوهى جسور الانهر الكبيرة في العالم وان أراضي مصر سهل اذا جرى فيه الفيض لا يجد جبلا يصده أو تلا يحمي وراءه قرية أو مدينة

والواقع انه أصبح من أوجب الامور على الحكومة أن تنظم من الآن طرق وقاية البلاد بتدعيم الجسور تدعيما يضمن دفع ذلك الخطر كما أصبح من أوجب الامور على سكان وادي النيل أن يلبوا دعوة الحكومة متى دعتهم ليعاونوها بكافة ما يستطيعون لتقوية الشاطئين

ولكي يدرك الناس أهمية ماندعو الحكومة وندعوهم اليه ، نصف لهم كيف حلت بالولايات المتحدة الاميركية منذ عامين تلك الكارثة الهائلة التي ترتبت على فيضان نهر المسيسبي حتى اذا ما أدركوا مدى الاخطار التي تنجم من اهمال الجسور هرعوا الى القيام بما تمليه عليهم تلك الاخطار من الاحتياطات

نهر المسيسبي أكبر أنهار الدنيا طولا وعرضاً : يبلغ طوله خمسة آلاف كيلو متر ويبلغ عرضه من الف الى الف وخمسمائة متر ، ولكنه يتسع في بعض الاماكن حتى يبلغ خمسة وثلاثين كيلو متراً . وتسير مياهه سيراً وئيداً من الشمال الى الجنوب فتشطر الولايات المتحدة شطرين متساويين وتقطع الموجة المسافة بين المنبع والمصب في ستة أسابيع . وتتجمع هذه الكميات الهائلة من المياه عند المصب الضيق الذي لا يتجاوز عرضه سبعمائة وخمسين متراً ثم تنصب في خليج المكسيك بمعدل ثمانين الف متر مكعب في الثانية الواحدة

أما الخطر الذي يهدد الولايات المتحدة كل عام فناشيء عن غزارة مياه النهر واتساع مساحة حوضه مع ضيق مصبه ضيقاً يجعل تلك الكميات العظيمة من الماء تتجمع بوفرة مخيفة عند هذا المصب فتصد ما وراءها فترتفع المياه وتفيض على الجانبين أحياناً ، وأحياناً لا تقوى الجسور على تحمل ضغطها فتتقطع وعندئذ تتدفق المياه بقوة تجرف كل ما تصادفه في طريقها

ولقد حدث في عام ١٩١٣ أن فاض المسيسبي فبلغت الخسائر في مقاطعة الاوهيو وحدها أربعة وعشرين مليوناً من الجنيهات وهلك من الأنفس البشرية خمسمائة . وهذه الكارثة مع فداحتها لا تعد شيئاً يذكر اذا هي قيست الى الكارثة التي حلت بأميركا عام ١٩٢٧ والتي نحن بصددها في هذا المقال

***

لاحظ السكان في ربيع سنة ١٩٢٧ أن الأمطار تهطل بغزارة لم يروا مثلها من قبل ، وان الثلوج تنهار من أعالي الجبال وتذوب بسرعة غير مألوفة ثم تهوى الى نهر المسيسبي فتزيد مياهه ارتفاعا . ولاحظوا أيضاً أن فروع النهر قد علت مياهها بنسبة لم يعهدوا لها مثيلا . ولكنهم ظلوا رغم هذه العلامات الخطرة آمنين مطمئنين معتمدين على متانة الجسور وقوتها

والحقيقة أن جسور المسيسبي من أقوى وأضخم المشروعات التي حققتها يد الانسان في العصور الحديثة . فهي تمتد على طول النهر وترتفع الى عشرة أمتار فوق سطح الماء في الاوقات العادية وتتسع حتى يبلغ عرضها خمسين متراً ، ويسهر على رعايتها والمحافظة عليها ومراقبتها بضعة آلاف من العمال . وقد نصبت بين كل مسافة وأخرى آلات التلغراف والتليفون وأقيمت محطة رئيسة تتصل بجميع المحطات الاخرى في وقت واحد لتنبهها الى الخطر في الوقت المناسب . ولا يمر اسبوع الا ويطوف المهندسون يرتادون الجسور لفحصها وقد خصصت الحكومة عدة ملايين من الجنيهات تقتطعها كل عام من ميزانيتها لحساب تلك الجسور

ظل السكان آمنين مدة أربعة وعشرين عاما حتى كانت سنة ١٩٢٧ فخاب اعتمادهم على قوة منشآتهم وأيقنوا أن قوة الطبيعة أكبر من أن تغالبها قوة الانسان

في السادس عشر من شهر ابريل نقل البرق الى واشنطون أن النهر قد خرج من مجراه فظن أولو الامر أن الخطب يسير وأملوا أن يتداركوه . ولكن الفيضان كان يزداد من ساعة لأخرى حتى اضحت الوسائل القائمة لصيانة الجسور عديمة الجدوى لا تفيد. وتحول الفيضان الى كارثة لم يسمع بمثلها بنو الانسان

لم يمض يومان حتى غمرت المياه سبع ولايات وحتى باتت مساحات كبيرة من الميسوري والاركنساس وكنتوكي وتنيسي ولويزيانا وتكساس تحت الماء . ثم انحدرت مياه النهر على الاراضي الزراعية فغطتها وكونت فوقها طبقة مائية ذات ارتفاع يبلغ ثمانية أمتار . وقد انجلى السكان عن ثلاثين مدينة وتركوا مئات من القرى نهباً للماء الذي ظل يرتفع ويغذي فروع النهر حتى انهارت جسورها هي الاخرى وعند ذلك دجل الخطب وعم المصاب

وكأنما أبت عناصر الطبيعة الا أن تتعاون في التخريب والتدمير فقامت زوابع وهبت عواصف قطعت أسلاك التليفون والتلغراف وعطلت وسائل المواصلات بين الولايات المنكوبة وجاراتها وقضت على كل محاولة للاتصال

أفرغت الحكومة قصارى جهدها لحصر الكارثة وتخفيف آثارها فسيرت القطارات السريعة تحمل فيالق كاملة من الجيش لحفظ النظام بين المنكوبين وتعاون السكان والعمال فيما يحتاجون الى المعاونة فيه ، وسيرت أسراب الطيارات تحمل الاطباء والعقاقير والمؤن لاسعاف الضحايا والمصابين ، ولكن الحالة تفاقمت باطراد ارتفاع الماء حتى أبلغ المهندسون حكومتهم أنها « اذا لم تبذل أكبر الجهود وأضخم النفقات لتحاصر الفيضان فستبلغ الخسائر في الأرواح والاموال مبلغاً لا تحيط به الارقام »

وقد كان ما خاف المهندسون أن يكون ، وبلغ الفيضان أشده وتدفقت سيول النهر تكتسح في طريقها المدائن والقرى والكباري والعمائر والجسور حتى بات أكثر من مائتي ألف نفس من سكان مناطق المسيسبي بلا مأوى ولا مأكل وطفت الجثث البشرية تغطي سطح الماء

رأت الحكومة الاميركية نفسها عندئذ عاجزة عن مقاومة هذه الكارثة اذا هي اقتصرت على ما لديها من الوسائل فأصدر الرئيس كوليدج نداء ناشد فيه الشعب الاميركي أن يهب بأسره ليشترك في عملية الانقاذ فتقاطر المهندسون والبناءون والعمال والاطباء والممرضون من كل صوب وأقبلوا جميعاً يلبون نداء الحكومة ويسعفون إخوانهم المنكوبين وأشرف رئيس الجمهورية ووزراؤها على اجراءات المقاومة والاعانة وظن الناس أن هذا الجهد الضخم لا محالة منتج خير النتائج . ولكن ما الذي تستطيعه حيل الانسان اذا تألبت عليه عناصر الطبيعة العمياء ؟

أخذت الامطار تهطل طوفاناً في المناطق

(البقية على صفحة ٢٠)



نسف أحد جوانب المسيسبي حتى تتدفق المياه من الفتحة التي يحدثها النسف الى سهل يجاور النهر فيخف الضغط عن نيو أورليانز وتنجو من الغرق

أسرار البلاط الامبراطورى الالمانى

كيف توجت امبراطورة المانيا

معلومات داخلية خاصة عن الامبراطور غليوم وولى العهد السابق

بقلم ا. جيرار الذى قضى ثلاثة عشر عاماً حلاقاً خاصاً للبلاط الامبراطورى الالمانى



الامبراطور غليوم الثاني

... المستر ولم كوفرفيل لجاة . ولولا ... ورثته معي لقضيت بقية أيام حياتي في ... وما خرجت منها الى الممالك الاجنبية ... رؤوس الملكات والقيصرات بين يدي ... شعرها بين يدي وأزينه

وكان كوفرفيل من أكبر الحلاقين ... في أيامه وكنت كبير مساعديه . ... في اليوم الذي كنا سنوقع فيه عقد ... في العمل بعد أن ناقشنا في شروطه ولكن ورثته لم يوافقوا على ذلك العقد ... أن اعمل بنفسي ولنفسي

... أن سوق الحلاقين الفرنسيين ... رائجة في برلين فحملت حمولي اليها ... حانوتاً في شارع انتردن لندن ولم أندم ... هذه الهجرة فقد أثمرت ثمراً طيباً إذ مالبث ... الالمان ان اكتشفوا مكاني وأقبلوا عليّ

... في ذلك الحين مرقص كبير في ... السفارة الاميركية فزينت شعر كثيرات من ... السيدات المدعوات اليه واعجبت زوجة ولي العهد ... الزينة فسألتهن عمن قام بها ثم طلبت مني ... لها زينة خاصة لشعرها للمرقص التالي

... هذا الفوز الى فوز آخر فقد ... الامبراطورة فكتوريا هذا المرقص ... ترى زينة شعور بعض السيدات ... : « ما أجمل وما أحلى ! . من الذي ... أود أن أري مثل هذه الزينة في ... البلاط القادم »

وأجابتها زوجة ولي العهد : « ليس هناك ... من ذلك . كل ما عليك أن ترسلي في ... الاستاذ جيرار »

وكانت النتيجة ان الامبراطورة وسيدات البلاط ظهرن في المرقص الرسمي بعد أن نظمت شعرهن أصابع الاستاذ جيرار

وهكذا بلغت أقصى درجات العلو في مهنتي وأصبحت الحلاق الخاص لامبراطورة المانيا

وقضيت في ألمانيا ثلاثة عشر عاماً الى سنة ١٩١٤ . وكنت أنا الذي أضفر وأزين وأموج شعر الامبراطورة والاميرات وأولادهن طول هذه المدة وأصنع لهن الشعر المستعار وأهيء التيجان للحفلات الرسمية حتى أصبحت أقلب تلك التيجان بين يدي كما يقلب الاطفال لعبهم وكنت أضعها بيدي على رؤوس أصحابها بعد أن أزين شعرهن

وتقضي التقاليد الرسمية بأن الامبراطور هو الذي يقوم بالتتويج ولكن خوفاً من أن يديه اللتين لم تمرنا على ذلك قد تتلفان نظام الشعر الذي قضيت ساعات طويلة أرتبه وأزينه فقد رؤي أن أقوم أنا بنفسي بهذا العمل وهكذا أصبحت زوجات حكام الامبراطورية الالمانية يتناولن التاج على رؤوسهن من بين أيدي حلاق جمهوري !

ورأيت أن واجبات حلاق البلاط ليست سهلة وبسيطة كما توهمت في أول الامر . فان الاميرات الالمانيات لهن أذواق مختلفة شاذة وكانت الامبراطورة نفسها لا تدرك الفرق بين زينة الشعر البسيطة الجميلة والزينة المثقلة بالزخرف

وكان من الصعب عليّ أن اجعلها تفهم أن الشعر الطبيعي لا يكفي وحده ليكون زينة رائعة ولا بد من اضافة بعض الشعر المستعار خصوصاً وان شعرها كانت تتخلله بعض شعرات بيضاء

وكانت الامبراطورة معجبة بعملي حتى أنها قررت أخيراً أن تشرفني بمنحة خاصة فقالت لي في ذات يوم :

« يا مسيو جيرار . أريد من الآن أن تزين لي شعري في كل صباح »

فأجبتها : « أخشى أن أجد نفسي مضطراً لأن أطلب منك يا صاحبة الجلالة أن تعافيني من ذلك فاني لا أصلح في العمل اليومى ولا أستطيع الا أن أصنع زينة الشعر في المناسبات الخاصة »

وهال وصيفة الامبراطور هذا الجواب المجرد من اللياقة ورأيتها تطرق بنظرها للارض كأنها لا تريد ان ترى ما يحل بي بعد ذلك وكأنما خيل اليها انني سأعاقب عقاباً صارماً لهذا الرفض

ولكن الامبراطورة ضحكت وقالت : « يا لكم من مضحكين يا معشر الفرنسيين . لا يسركم شيء أبداً »

وأوشكت في ذات مرة ان أدفع عن غيرتي على مهنتي وقلة ذوقي ثمناً غالياً . وكان ذلك في الايام السابقة لحفلة زواج ولي العهد وقد عملت في القصر تجربة الحفلة وحضرها كل رجال القصر وبينهم الامبراطور وقد وقف امام عروس ابنه وأخذ ينظر اليها متأملا بعين الناقد الخبير وما لبث ان قال بلهجته الآمرة التي لا تحتمل رداً : « يا مسيو جيرار . زينة الشعر هذه ليست حسنة . يجب ان تغيرها . هذه الخصلة لا يجب أن تكون في هذا المكان . يجب أن تبدل وضعها »

وخرجت مسرعاً لانفذ الامر الامبراطوري ولو اني كنت مقتنعاً بأني على صواب فيما صنعت

وفي اليوم التالي جاءني الهر فون شون رئيس البلاط وصاح بي : « يا تعس ! هل تعلم أي أمر هائل ارتكبت بالامس . لقد أدرت ظهرك للامبراطور في حفلة رسمية »

قلت له ان الامبراطور أمرني بأمر فأردت أن أسرع بتنفيذه وقد نسيت كل نظم البلاط وتقاليده وما زلت أؤكد له ان جيرار شخص حقير لا يجب أن يقام له وزن أو يؤاخذ عما يصنع حتى رضي أن يشفع لي لدى الامبراطور



الاميرة سيسيليا زوجة ولي عهد ألمانيا السابق

وكانت الامبراطورة تعاملني دائماً معاملة حسنة وكثيراً ما كانت تجاذبني أطراف الحديث بالفرنسية وأنا أضفر شعرها

وفي ذات يوم بينما أزين شعرها اذ دخل ولي العهد وقد أمره الامبراطور قبل ذلك بأن ينوب عنه في احدى الحفلات الرسمية

وقد تقدم نحو والدته وهو يقول : « لم أعد أستطيع ان أتحمل هذا . لقد سئمت نفسي هذه الحفلات . انها متعبة مضنية تقودني للسآمة والنوم »

وأجابته أمه قائلة : « نعم هي كما تصفها ولكن يجب أن تتحمل نصيبك منها ! »

وكانت زوجة ولي العهد خير عميلاتي . فقد اعتادت أن تتلو على سمعي بعض الاشعار الفرنسية وأنا أزين شعرها لكي تسليني وتسرني . وأما زوجها فكان يختلف عنها كثيراً . وقد عرفته من أول نظرة أنه فتى مخدوع في نفسه كثير العجرفة . وكان يعاملني باحتقار فأقابله بكره وحقد ولم يكن على درجة كبيرة من التعليم مثل أبيه ولم يكن يعرف كلمة واحدة بالفرنسية

واني أعتقد انه وزملاءه الضباط الشبان هم المسئولون عن اضرام نار الحرب الكبرى



الامير ولهلم ولي العهد السابق

قصص الحياة

يغدر بصديقه ويحاول قتله فيلقى حتفه !!!

مأساة مؤثرة وقعت حوادثها بمركز بلبيس

وقعت حوادث الفاجعة المؤلمة التي ننشر تفاصيلها فيما يلي بمركز بلبيس سنة ١٩٢٥ . وقد دفعت شهوة المال قروياً الى الغدر بصديق أخلص له الوفاء . ولكن قدم الغادر زلت في الماء في الوقت الذي يريد أن يجهز على صديقه ليسلب ماله . وهي من قصص الحياة التي تفوق بغرابتها ما تخيله أكبر الروائيين

كان الشيخ احمد .. عمدة قرية ... رجلا طيب القلب ، نقي السريرة ، محمود السيرة ، معروفاً بين الناس بالورع والتقوى ، وكان لسخاء يده وفرط كرمه مثقلاً بالديون لا يقوم بسداد بعضها حتى تقهره الظروف فيستدين ويستدين ، ويظل كذلك مروعاً بطلب الدائنين فلا يفيق من « حجز » الا الى حجز ، ولا يستمهل دائناً الا ليرضي سواه ، وكذلك شاءت الاقدار ان يكون هذا الرجل الكريم هدفاً في كل أيام حياته لارهاق دائنيه وعنت مطالبيه

فاذا كنت في القرية عصر أحد الايام رأيت الشيخ احمد يجلس أمام منزله الكبير في عصبة من أصدقائه وعشرائه يتحدثون عن محصول القمح ودودة القطن وبوار المحاصيل وضنك الفلاح ومرض الماشية وما الى ذلك من أحاديث أهل القرى ومذاكراتهم ، كل ذلك والشيخ احمد ذاهل عنهم لا يساجلهم الحديث ولا يفيق من ذهوله الا اذا وجه اليه بعض الجالسين سؤالاً في شأن من الشؤون فيضطر لاجابته بصوت مكتئب ولفظ مضطرب وعبارات قصيرة مقتضبة ، ويميل اليه أحد أصفيائه فيسأله عن سبب حزنه واكتئابه فيعلم منه ان بيع مواشيه ومحصول القمح سيكون غداً تنفيذاً لأمر الحجز الذي أوقعه الخواجه قسطندى وأنه لا يملك الآن من مبلغ الخمسمائة جنيه المطلوبة لسداد هذا الدين جنيهاً واحداً ، ولا يكاد هذا الصديق المواسي يسمع حديث الشيخ احمد حتى تبدو على وجهه أمارات الحزن والوجيعة اشفاقاً عليه ورثاء لحاله ، ثم يطرق هو الآخر ملياً ويطول صمته وتفكيره ويعود فيخرج من هذا الصمت فيقترح على الشيخ احمد أن يقوم برفقته فيقصد الى احد معارفه في القرية المجاورة ليبثه شكواه ويرجوه في طلب هذا المبلغ الذي يريده ديناً الى أجل معين ، وتشرق أسارير وجه الشيخ احمد لهذا الحل الموفق ويدفعه الامل في الحصول على المبلغ المطلوب فيأمر باعداد مطيتين له ولصديقه ويأخذان طريقهما الى القرية المجاورة

وبينما هما في طريقهما الى القرية المجاورة يتحدثان أطيب الاحاديث ، ويسألان الله ألا يخيب رجاءهما فيما يقصدان اليه . ويصلان الى القرية إذ لقاهما صديقهما أحسن لقاء ، ويعرضان عليه حاجتهما فيجيبهما الى مايطلبان راضياً مغتبطاً ، ويقوم فيحمل اليهما المبلغ من خزانته ، ويتسلمه الشيخ احمد شاكراً لاهجاً بالدعاء له والثناء عليه حيث أنقذه الله على يديه من فضيحة الغد وعاره ، ثم يهمان بالانصراف – والليل قد أقبل بظلمته – فيأبى عليهما هذا الضيف الانصراف خوفاً عليهما من وحشة الطريق وظلمة الليل وفتك اللصوص :

— والله ما يمكن يا عم الشيخ احمد تروحوا في الليل المعتم ده أبداً ، هو إحنا يعنى مش حنقدر على عشاكم . . والا أيه ؟

— كتر الف خيرك يا بو محمود ، الجهد مفهوم والمروءة مفهومة

— لكن يا عم الشيخ احمد السكه وحشة والحرامية اليومين دول شايفين كيفهم وانتم معاكم مبلغ زي ده ميصحش المجازفة به في الليل

ويطول الحوار بينهما على هذا النحو ثم تكون الغلبة للشيخ احمد ويخرج مع صديقه قاصدين قريتهما فرحين بتحقيق أملهما ونوال بغيتهما

فاذا كنت في طريقهما الى قريتهما كشف لك سواد الليل عن سواد القلوب ، وهتك الجشع الانساني أستار الرياء والمداهنة ، ومزق الغدر ثوب الصداقة القديمة التي طال أمدها وامتد الى عشرين عاماً أو تزيد !!!

وخمسمائة من الجنيهات !! يحملها الشيخ احمد في جيبه وهو الرجل الضعيف المتهدم وأنا الرجل القوي الشديد البأس ، ماذا عليّ لو انقضضت عليه فانتزعتها منه قسراً ثم أجهزت على حياته وجرحت نفسي ثم صحت أغيثوني أغيثوني فاذا أقبل الناس من قرام قصصت عليهم قصة ملفقة وادعيت أن لصوصاً انقضوا علينا فاستلبوا المال من صاحبي بعد أن قتلوه وجرحوني ثم فروا هاربين ؟؟ لاشيء في هذا وأصبح غنياً ويموت هذا العجوز فيستريح من عناء الدنيا وآلامها ، وإذن فلا بدأ قبل فوات الفرصة ... »

كذلك كانت النفس الخبيثة الجشعة تختلج بهذه الخواطر ، وكذلك طغى حب المال على هذه النفس فأمات فيها كل شفقة ورحمة ووفاء

لكن الشيخ احمد كان يحمل « مسدساً » وهذا الصديق الغادر لم يكن يحمل غير « مدية » صغيرة فكيف يستطيع أن يجهز عليه دون أن يحتال على أخذ المسدس ؟

— اسمع يا عم الشيخ احمد هات المسدس اللي معاك أشيله وأنا ماشي وراك بحيث اني أحرسك وانت ماشي قدامي

— يا سيدي خليها على الله ربنا يستر

— لأ لأ يا عم الشيخ احمد الاحتياط أحسن ، انت حيخس عليك إيه لما أنا أشيل المسدس وأكون ماشي وراك وآخد بالي من السكة

وكان الشيخ أحمد طيب القلب كما أسلفنا فخلع المسدس من جرابه وسلمه لصديقه الوفي المشفق عليه من فتك اللصوص !!! حتى اذا ما أصبح المسدس بيده وقف أمامه مكفهر الوجه متنمراً ، ثم قال له بصوت مفزع مخيف:

— أين المال ؟

أما الشيخ احمد فانه لم يصدق عينيه وأذنيه وحسب أن صديقه « الوفي » يمزح بما فاه به دعابة وتسلية وقطعاً لطول الطريق ، لكن الصديق الغادر لم يكن مازحاً أو مداعباً ، بل أعاد عليه الطلب مرة ثانية في عبارة أكثر حدة وأشد عنفاً فهال الرجل ما رأى وما سمع ، ونزل عن مطيته كما نزل صاحبه ووقف كل منهما ينظر في وجه الآخر نظرات حادة عميقة :

— شوف يا شيخ احمد موتك ضروري مفيش فيه حيله

— يا بني أنا في عرضك أنا في طولك

— مفيش فايدة !!

— طيب يا ابني الفلوس خدها وأنا بتولى بي ربنا وعليك أمان الله محدش ياخد خبر

— داكلام فارغ ، أنا مجنون أدي عقلي لغيري ، ومين يضمن لي عدم الفضيحة ؟ ثم صوب المسدس الى رأس الرجل ومم باطلاقه ، وكان الرجل قد خارت قواه وتهدج صوته وأوشك أن يموت قبل أن تصل الرصاصة الى رأسه فرق قلب صديقه الغادر بعض الشيء واستمع لضراعته الباكية فاذا هو يطلب اليه أن يرحم شيخوخته فيميته ميتة غير هذه الميتة ، أمامه « الساقية » فليذهب اليها فيبل منها منديله ثم يضعه في فم الشيخ فيموت لساعته وإذن فليوثقه قبل أن يذهب هو الى الساقية ، ويستسلم الشيخ المسكين الى قضاء الله فيرتمي موثق اليدين والرجلين خائر القوى يرتقب الموت من يد صديقه الحميم !!!

أما الصديق الغادر فقد ذهب الى الساقية وهي على بعد خطوات من الطريق ، وكانت ساعة رهيبة تلك التي التي فيها بالشيخ احمد على جانب المزرعة موثق اليدين ينظر الى شبح الموت وهو يحوم على رأسه

لم يعد الصديق النادر بالمنديل المبلل الذي راح يعده للقضاء على عشيره وولي نعمته وصديقه القديم ، وطال انتظار الشيخ المسكين حتى لكأنه ذاق الموت في هذه اللحظات مرات

وتمضي فترة على هذا المنظر الرهيب لم سواد الليل وسكونه ثم يشاء الله أن ينجو هذا الشيخ من مخالب الموت فيسوق اليه في هذه اللحظة رجال البوليس اثناء مرورهم لحراسة الليل ، ولم يكد يراهم مقبلين حتى يستغيث بصوت متهدج مبحوح ، وينزل رجال البوليس فيفكون وثاقه ويتبينه ضابطهم فيعرفه ويسأله عن خبره فيقص عليه قصته المفجعة ، ويتوجه الضابط ورجاله الى الساقية التي ذهب اليها الشقي الخائن فيبحثون عنه فلا يجدونه ، ثم يكشف الضوء عنه جثة غارقة في قاع الماء دون أن يعرف أحد كيف زلت قدمه في هذه اللحظة الحافلة بضروب الخيانة والختل والجشع ، ولا كيف وصل الى قاع الماء فلقي حتفه وهو يحمل في يده الآثمة الآلة التي كان يعدها لقتل صديقه وصفيه



... وينزل رجال البوليس فيفكون وثاقه ...

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

محاكمة ابن وزير

نظرت محكمة جنح الوايلي في أول أكتوبر في قضية اتهام احمد افندي فتحي نجل المرحوم ابراهيم فتحي باشا الوزير السابق بأنه شرع في قتل طباخه حسين عبد الله في ١٦ ابريل الماضي

وكان المتهم قد عاد الى منزله في الساعة الثانية بعد الظهر وطلب الغداء فجاءه الطباخ بصحن فيه فول رومي ولكنه لم يكد يتذوقه حتى صاح به: «ليه ما عملتش الفول الرومي زي ما قلت لك؟»

فأجابه الطباخ: «عملته زي ما قلت»

ولكن المتهم اعتبر هذا الجواب إهانة له فتناول سكيناً موضوعاً على المائدة وطعن به الطباخ في صدره

وركض الطباخ والدماء تقطر من صدره حتى وصل الى الشارع فسقط مغشياً عليه

أما المتهم فقال انه كان ثملاً لا يعرف ماصنعه وانه طلب من الطباخ أن يقشر قشرة الفول الرومي الخضراء ويبقي القشرة البيضاء ولكن الطباخ لم يسر حسب هذه التعليمات

وسردت النيابة سوابق المتهم فاذا بها إثنتا عشرة سابقة أكثرها حوادث ضرب واستعمال قسوة وتعدي على رجال البوليس

فحكمت المحكمة عليه بسجنه ستة أشهر. ولا زال له قضايا أخرى أمام محاكم مختلفة تطلبه فيها النيابة لمحاكمته عنها

في سبيل الغرام

كان مشرف خضر من أهالي الحطارة بلقوس وله ابنة عم حسناء امتازت في تلك النواحي بجمالها حتى كثر خطابها وعشاقها

وفكر أبوه أن يزوجه بهذه الحسناء ليفوز بها دون سواه ولكن الفتاة لم ترض بهذا الزواج حيث كانت تهيم بحب شخص آخر من إحدى قرى منيا القمح يتردد على هذه الناحية لبعض أعماله ويدعى منصوراً

وعرفته أثناء زيارته قريتها وتبادل الاثنان عهود الحب ومواثيق الوفاء

ثم طلب منصور يد الفتاة من أهلها فرفضوا تزويجها به بتاتاً وحرموا عليها مقابلته وأرغموها على الزواج بابن عمها

وظن ابن العم انه فائز بزواج حسنائه دون أن يدري أنه يلقي نفسه في فم الأسد

وفي أحد ليالي سبتمبر الماضي خرج مشرف من منزله قاصداً حقله لحراسة زراعة فطه ولكنه ماكاد يبتعد عن منازل القرية حتى انقض عليه شخصان كامنان في انتظاره فأوسعاه ضرباً وطعناً بالمدى حتى صرعاه فدثراه في عباءته وتركاه فاقد الوعي وهما يحسبانه قتيلا

وبات مطروحاً الى صباح اليوم التالي اذ خرج أبوه من القرية وذهب الى الحقل فرأى في طريقه تلك الجثة المغطاة، وما كاد يكشف عنها الغطاء حتى عرف أنها جثة ابنه وهو بين الموت والحياة

وأبلغ الامر للنيابة والبوليس. وحمل المجني عليه الى المستشفى وهو يجود بروحه

ووجهت التهمة الى منصور عاشق الفتاة حيث غلب على ظن المحققين أنه شرع في قتله ليحول دون زواجه بحبيبته

وهكذا لا يزال الحب يطلب ضحاياه بين قصور العظماء وأكواخ الفقراء

قصة محتال

«طبيب روحاني يكشف المستقبل ويشفي الامراض المستعصية ويقرأ الكف ويعمل الاحجبة ويذكر أسرار الماضي والحاضر الخ...»

بمثل هذه الادعاءات الباطلة والاكاذيب الخرافية كان الحاج محمد علي المدني يخدع السذج والبسطاء ويوهم الناس انه على اتصال بالجان والارواح وانه قادر على شفاء ما استعصى من المرض والتوفيق بين الزوجين أو التفرقة بينهما وعمل تمائم الحب والقبول وأحجبة النجاح والفوز

وكان ينشر في مصر اعلانات مزينة بصورته وقد أخذ وضعاً يقلد به مشاهير السحرة في اعتقاد العوام

وحدث أن كانت السيدة بديعة هانم كريمة المرحوم علاء الدين باشا تشكو مرضاً مزمناً عجزت في علاجه علوم الاطباء. وكان يعالجها الدكتور حامد بك شاكر وقد قضت مدة طويلة تعالج أصناف العذاب حتى سئمت علاج الاطباء ووسائل العلم. وفي ذات يوم اطلعت على أحد تلك الاعلانات الجذابة التي ينشرها الحاج محمد علي المدني ويؤكد فيها مقدرته على شفاء كل الامراض دون استثناء فحملها اليأس على زيارة هذا الشيخ وقد أرادت أن تجرب الخرافات علها تفلح حيث فشل العلم

وماكاد الشيخ المدني يراها ويحدثها حتى أيقن أن الظروف قادت له غنيمة طيبة فأخذ يخدعها بزخرف الاقوال ويوهمها ان مرضها ليس بذي بال وانه من أبسط الامراض التي يتغلب عليها بتمائمه وأحجبته وسحره. وما زال «يلفها» حتى خرجت من عنده وهي واثقة أن حسن طالعها قادها الى حيث تجد الشفاء التام في مدة وجيزة

ولم يفت الشيخ المدني ان يأخذ منها قبل خروجها جنيهاً واحداً على ذمة شراء البخور اللازم لقراءة التعزيمات وعمل الحجاب

وعادت لزيارته مرة أخرى ومعها احدى كريمات السيدات فأخذ منها جنيهاً آخر وأعطاها حجاباً لتلبسه فينصرف عنها أبناء الجن الذين يملأون جسدها سقاماً

وطلب منها أن تحضر عنده مرة ثالثة وتحضر معها ستة دراهم فضة ومثلها من الذهب الخام ليعمل لها تحويطة تقيها شر الامراض والعلل في المستقبل

وأحضرت له ما طلب وبعد حين أعطاها التحويطتين وهو يوهمها أن بداخلهما دراهم الفضة والذهب ثم أعطاها أيضاً أوراقاً مكتوبة بحروف مبهمة ونقوش رمزية زاعماً أن تلك هي لغة الجان والعفاريت وأمرها ان تحفظ هذه الاوراق معها فلا يجرؤ أقوى جني على الاقتراب منها

وعاد لها بعد قليل فأخبرته ان التمائم والاحجبة والاوراق والتحويطات وكل هذه «الكركبة» لم تثمر قط وما زالت الامراض تنتابها ففكر طويلا وقال ان الامر خطير ولا بد له من استحضار خدام الجن المتسلطين على العوالم السفلية وارغامهم على أن يشفوها من مرضها لأنها «ممسوكة» وقد حل في جسدها بعض أعوان الجن الاقوياء الذين لا يخرجون الا بقوة اولئك الخدام

ثم طلب منها أن تكتب اسمها على ورقتين خاليتين من الكتابة ليحرقهما في البخور فيحضر الخدام على اسمها وفعلا احضرت له ورقتين وامرها بالتوقيع فوقعت باسمها في أسفل كل ورقة منهما

ثم طلب منها خمسة عشر جنيها اتعاباً على كل هذه المشاق التي تحملها من اجلها ولكنها رفضت أن تدفع له شيئاً قبل شفائها

وانقطعت أخباره بضعة أيام ثم فوجئت السيدة بديعة هانم بخطاب جاءها بطريق السكورتاه من أحد المحامين أمام المحكمة المختلطة بالاسكندرية يطالبها فيه بان تدفع له في مسافة ٤٨ ساعة مبلغ ستمائة وخمسين جنيهاً وذلك بموجب كمبيالتين محررتين بتوقيعها لامر الشيخ محمد علي المدني ومحولتين منه الى شخص اجنبي الجنسية يدعى عبد الصادق الكيلاني

فادركت بعد فوات الأوان انها كانت ضحية حيلة جريئة وخدعة مسبوكة فابلغت الامر الى وكلاء دائرتها الاستاذين السيد عوضين طه ومحمود متولي نور المحامين وقدم المحاميان بلاغاً لنيابة الخليفة بتفصيل هذه الواقعة. وما يزال التحقيق جارياً

اما الطبيب الروحاني الذي يشفي من الامراض ويستخدم الجان والعفاريت فانه اختفى عن الانظار وما يزال البوليس يجد في البحث عنه

نشل ٥٠٠ جنيه

كانت إحدى السيدات الوطنيات تسير في شارع الموسكي في الأسبوع الماضي وقد حملت في ذراعها حقيبة يدها والحقيبة منتفخة بمحتوياتها

وتعقب بعض النشالين هذه السيدة وقد أدرك من انتفاخ الحقيبة أن فيها غنيمة طيبة ثم انتهز فرصة ازدحام بعض المارة فاقترب من السيدة وقطع علاقة الحقيبة بخفة مدهشة في مثل سرعة البرق وولى الأدبار

وداومت السيدة سيرها وعلاقة الحقيبة معلقة في يدها وهي لا تشعر بأن الحقيبة غير موجودة

وأخيراً نظرت فلم تر في يدها إلا قطعة من الجلد فهرعت الى قسم الموسكي تبلغ أمر هذا النشل

والعجيب في الامر أن هذه السيدة قررت أن الحقيبة كانت تحتوي على أوراق مالية قدرها خمسمائة جنيه وكانت تسير بها دون اكتراث ودون أن تحاول وضع هذه الاوراق في مكان أمين

وكانت تظن أن الحقيبة المهملة في يدها أفضل مكان لحفظ هذه الثروة إذ لا يخطر ببال أحد أنها تحتوي على مبلغ طائل. ولكنها أخطأت في ظنها ودفعت ثمن هذا الظن غالياً

ولا تزال نيابة الموسكي تحقق أمر هذه الحادثة.

ايراد يوم

نظرت محكمة جنح السيدة زينب في الأسبوع الماضي في قضية نشال قبض عليه في يوم حفلة وفاء النيل وهو يدس يده خفية في جيب أحد زائري الحفلة

ولما فتشه البوليس وجد في جيبه محفظة فيها ١٠٥ قرشاً ومنديلاً فيه اثنان وعشرون قرشاً وعلبة سجائر معدنية

وجرد مما في جيوبه عند القبض عليه فمضى يحتج ويقول ان هذا الاشياء إيراده الذي حصله في يوم الحفلة فلا يجوز لأحد أن يحرمه منه

ولكنه عند ما سئل عن مورد هذا الايراد لم يجب بل قال ان التجارة مهنة حرة وسر المهنة لا يبيح له التكلم عنها. ولم يرض أن يعترف بأن مورد الايراد جيوب زائري الحفلة وحكمت عليه المحكمة بالسجن ستة أشهر وبالمراقبة سنة

حول

«ملك بني اسرائيل»

نشرنا في صدر العدد ١٩ من «الدنيا» صورة رجل يدعي أنه ملك بني اسرائيل وذلك على سبيل التفكهة البريئة. وقد أسفنا لأن بعضهم قد حمل نشر هذه الصورة على غير محملها الحقيقي مما ينافي ما هو مأثور عن مجلات دار الهلال من احترامها العظيم لجميع المذاهب والاديان

ستة ملايين جنيه في ميزان القدر

فضيحة مالية تزعزع بنوك انجلترا

اهتزت انجلترا من أقصاها الى أدناها اثر فضيحة مالية هائلة أبطالها أربعة من كبار الماليين البريطانيين لعبوا دوراً خطيراً في الاسواق المالية وأصبحوا سبباً في نكبة كبيرة يخشى أن تقود الى افلاس عدد كبير من البنوك والشركات وخراب آلاف من البيوت وفي السطور التالية تفاصيل هذه الفضيحة الكبيرة

بين أقطاب المال في انجلترا اربعة رجال بل شبان لهم في الدوائر المالية سلطان واسع

أولهم المستر كلارنس هاتري وهو من أقدر رجال البورصة في لندن وأكثرهم جرأة واقداماً ، بدأ يضارب بالملايين وهو في التاسعة والعشرين من عمره . وقد بدأ حياته كاتباً في شركة تأمين بعد ان أكمل دراسته في سنة ١٩١٢ فلما كانت سنة ١٩٢٠ أسس شركة صناعات جوت برأس مال قدره ثمانية ملايين وخمسمائة الف فرنك . وبعد سنة واحدة كان يدير خمس عشرة شركة . وفي سنة ١٩٢٤ عندما أفلست شركة لندن التجارية تدهورت ماليته وبلغت خسائره الشخصية ٧٥٠ الف جنيه ولكنه ما لبث أن استرد قوته ودبر أمره فأنشأ شركات أخرى وفي سنة ١٩٢٨ أسس شركة صناعات الصلب برأس مال قدره ثمانية ملايين جنيه وعمره الآن اربعون سنة

وثانيهم ادموند دانيلز وهو فتى في الحادية والثلاثين من عمره بدأ حياته كاتباً في أحد البنوك وأصبح الآن مديراً لست عشرة شركة مختلفة

وثالثهم جون ديكسون وقد اشترك مع هاتري في شركاته وأسس اربعة شركات اخرى مختلفة تولى ادارتها وعمره ٣٧ سنة

ورابعهم البرت تابور وعمره ٣٦ سنة وكان تاجراً بسيطاً ثم اشترك مع هاتري في شركاته وأصبح الآن يدير عدة شركات مختلفة

أولئك الاربعة من اركان البورصة واقطاب المال تحسب البنوك والشركات لهم حساباً ولهم كلمة مسموعة ونفوذ قوي واكبرهم شأناً هاتري صاحب الملايين الذي يشرف على عدد كبير من الشركات ويديرها بقوة ومهارة مدهشتين

وفي النصف الاخير من شهر سبتمبر الماضي هبطت اسعار أسهم الشركات العديدة التي يديرها هاتري هبوطاً فجائياً حتى وصل السهم الذي كانت قيمته جنيهاً في يوم ١٥ سبتمبر الى ثمانية قروش في يوم ٢٠ سبتمبر

وفي ذلك اليوم قررت لجنة بورصة الاسعار إيقاف الاعمال في أسهم هذه الشركات

واهتزت الدوائر المالية في انحاء انجلترا لهذا النبأ المخيف الذي يشمل خسارة عدة ملايين وضياع ثروات آلاف من العائلات والافراد

ودوى صدى هذا النبأ في عواصم اوربا فهبطت أسعار البورصة في كل مكان وكثرت المبيعات كثرة أقلقت المضاربين وأفزعتهم وأصبح كل واحد يسعى لحماية أسهمه الخاصة

وبعد ذلك بقليل شاع في الاندية المالية ان هاتري وشركاءه الثلاثة قبض عليهم بتهمة الاحتيال

فقد ظهر انهم حصلوا من المستر جورج ارلند روسل احد كبار الماليين على مبلغ ٢٠٩ر٤١١ جنيهاً بأن قدموا له اوراقاً وأسهماً باطلة وأوهموه انها تمثل الاسهم الوقتية في شركة تعاون واكفيلد . ولما ظهر له بطلانها أبلغ امره الى المحققين فقبض على الاربعة المحتالين

وأصبحت بنوك لندن الكبيرة في مركز حرج فان بين أموالها وسنداتها أسهم من شركات هاتري وقد أصبحت هذه الاسهم في ميزان القدر

وقد بلغ من اضطراب البنوك انها عقدت عدة اجتماعات لتبحث فيما يجدر بها عمله وهل تستشير الجمهور حتى تسير حسب رأيه وهل يجب عليها ان تخالف القواعد المالية المعمول بها فتعلن للجنة بورصة الاوراق المالية اسماء العملاء الذين يضاربون بسندات شركات هاتري

ولما قبض البوليس على هاتري وشركائه وجد معهم جوازات السفر أثبتت انهم كانوا يفكرون في الفرار للخلاص من المسؤولية

وقد حاق شر هذه النكبة بمدن عدة من مدن انجلترا مثل واكفيلد ونيوكاسل وسوندون وجلوستر فان اكثر هذه المدن تملك أسهماً عدة في شركات هاتري

وهكذا عمت الفوضى أسواق انجلترا المالية واضطربت فيها الاحوال اضطراباً لم يسبق له مثيل وأخذت لجنة البورصة تفحص أوراق شركات هاتري وتكتشف في كل ساعة نكبات جديدة وظهر ان كثيراً من البنوك تقتني أسهماً وسندات باطلة عديمة القيمة أصدرها هاتري وهو يعلم انها سندات وهمية

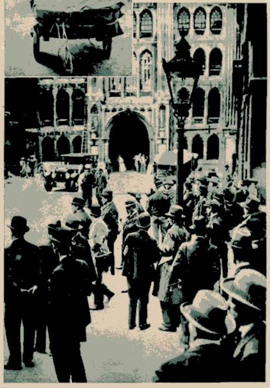
ومما يروى عن هاتري في حياته الخاصة انه ظهر في لندن مثل الشهاب الثاقب فسطع فجأة من وسط الظلمات وكانت حياته من أعجب حوادث الاقدام والنجاح فقد أصبح على حين فجأة مدير شركة تأمين لندن وهي من أقدم وأقوى شركات العالم وعمره لا يجاوز الخامسة والعشرين ولبث بعد ذلك في مقدمة ماليي العالم . ولما بلغ الثانية والثلاثين كان يدير خمسين شركة من اكبر الشركات وكان ذا همة عجيبة ومما يؤثر عنه انه كان يشتغل في اليوم اثنا عشر ساعة لا يغادر فيها مكتبه

وتزوج وهو في العشرين من عمره وكانت زوجته عند اقترانه بها في السادسة عشرة فلم تمر سنوات قليلة بعد زواجه حتى أقبلت الدنيا عليه اقبالاً عجيباً وأغدق نعمه وعطاياه على زوجته حتى انه اشترى لها صليباً وجواهر بمبلغ نصف مليون جنيه . وكان يحبها حباً زائداً ويستشيرها في كل اموره المالية . وكان يزين جدران حجرة مكتبه بصورها العديدة ولا يقضي سهراته الا معها يلعبان البلياردو او يجلسان على متكأ يتحدثان في خلوة كأنهما عاشقان في اول عهد غرامهما



البناء الذي تقوم فيه مكاتب المالي الكبير هاتري





[الى اليمين]

المستندات المختومة التي يفحصها الخبراء لتحقيق التلاعب في اوراق شركات هاتري

[في أسفل]

احتشاد الجماهير أمام محكمة جيلدهال في أثناء محاكمة هاتري

خطف الفتيات فى أميركا

قاتل يعترف بجرمه ولا تقدمه النيابة الى المحاكمة

من أعجب القضايا التي نظرتها المحاكم الاميركية أخيراً قضية قتل فيها رجل يدعى والتر بالكو . وكان هذا الرجل مهندساً معمارياً ذا مركز واعتبار يعيش نهاراً عيشة شريفة فاذا أمسى المساء انطلق الى الغابات المظلمة التي يأوي اليها العاشقون فيسطو على كل فتاة وامرأة يراها في عزلة مع صديقها مهدداً ذلك الصديق بالقتل اذا حاول الدفاع عن فتاته

في أوائل هذا الصيف عثر رجال البوليس الاميركي على جثة والتر بالكو مطروحة في أحد منعطفات الطريق بين ديترويت وبرمنجهام

وكان هذا المكان من الامكنة التي يأوي اليها العشاق ليلاً ليتناجوا غرامهم في عزلة مأمونة ولذلك ظن البوليس ان بالكو كان من أولئك الذين يهاجمون العشاق في عزلتهم فيعتدوا على الفتاة الضعيفة وقد لاقى جزاءه من أحد أصدقاء فتاة حاول السطو عليها

ولكن بالكو كان من كبار المهندسين المعماريين في تلك الناحية له مركز واعتبار ، وعملاء عديدون يحترمونه ولا يعرفون عنه الا كل حسنة وفضيلة ، وكان رجلا مهذباً محبوباً مقرباً من العائلات وله زوجة يحبها وتحبه ، ولذلك مالبث البوليس ان طرح هذا الظن الآثم

وبنى البوليس نظريته الثانية على أن بالكو دعا بعض الناس الى نزهة خلوية ثم قادوه الى ذلك المكان فقتلوه . وكانت سيارته واقفة على بعد كيلومتر من موضع جثته

وتعددت الظنون فظن البعض انه راح ضحية تجار المخدرات الخبيثة أو ضحية غرام خفي وزادت الجناية ابهاماً بعد أن رصدت جائزة قدرها ألف دولار لمن يدل على القاتل

وأخيراً وصلت الى إحدى صحف ديترويت اشارة تلفونية من شخص مجهول قال : « ان شبهة البوليس الاولى هي حقيقة وان بالكو قتل وهو يحاول ان يعتدي على فتاة تجلس في سيارة مع صديقها »

ولكن ذلك لم يؤثر في سير القضية بل اعتقد البوليس ان مطلقي هذه الاشارة مخادع كاذب

وأخيراً اتجهت الشبهة الى سيدة تدعى المسز ارشي كون القتيل يعاشرها من مدة طويلة وقد اتخذها خليلة له ولما استنطقها أدلت للبوليس باعترافات أدت الى القبض على أرملة القتيل وعلى ابن عمها ووجهت اليهما تهمة قتل بالكو لنزاع عائلي

وكان البوليس مخطئاً أكبر الخطأ في قبضه على الاثنين ولكن خطأه هذا أدى الى كشف النقاب عن أسرار هذه الجريمة

فانه لم يكد يشيع ذلك النبأ حتى تقدم الى وكيل نيابة أوكلاند فتى يدعى روي ماكليكان ومعه فتاة تدعى المس جي ولم واعترف بأنه هو القاتل

وروى تفصيل الحادثة فقال انه اصطحب الفتاة لقضاء سهرة في أحد الاندية الليلية ولما انتهت السهرة عاد مع صديقته بالسيارة الى ديترويت وفي أحد منعطفات الطريق أوقف السيارة تحت ظلال شجرة باسقة

وبعد هنيهة سمع وقع اقدام خلفه والتفت فرأى رجلا يوجه نحوهما ضوء مصباحه الكهربائي بيسراه ويسدد نحوهما مسدسه بيمناه

وفزع الاثنان ولكنهما حسباه من بوليس المخدرات الذين يفتشون السيارات بحثاً عن الممنوعات

ولما اقترب منهما الرجل وجه كل ضوء مصباحه الى الفتاة فخطرت ببال روي ماكليكان قصص خطف الفتيات كما كان يسمعها وما لبث أن رأى الرجل يمد يده وينزع مفاتيح السيارة حتى يمنعها من السير ثم فتح باب السيارة وقال لروي : « ابق أنت في مكانك »

ثم مد يده فقبض على معصم الفتاة وقال : « وسآخذ الفتاة هنيهة ثم أعيدها اليك »

وإذ ذاك عرف الاثنان حقيقة ذلك الرجل

فقد كانت تلك الانحاء تفيض بحوادث الخطف وكانت أكثرها لا تصل الى علم البوليس لأن المرأة المخطوفة تحاول جهدها إخفاء أمرها بعد وقوع الكارثة وكذلك لا يرضى زميلها أن يقرر ما حصل وفيه عار له وإظهار لجبنه

وطاشت أفكار روي عندما أدرك ما سيحيق بزميلته من العار والأذى وقبل أن يدري ما هو صانع مد يده تحت وسادة السيارة وأخرج مسدساً أطلقه في مثل لمح البرق على الخاطف فسقط دون أن ينبس ببنت شفة وسقط معه مسدسه ومصباحه الكهربائي

وزاد فزع الاثنين وكان الفرار أول ما خطر ببالهما ولكن لابد لهما من الحصول على مفاتيح السيارة وهي مع القتيل ونزل الفتى فأخذ المفاتيح من جيب القتيل ونزع مسدسه فألقاه بعيداً حتى يأمن شره إذا أفاق قبل هروبهما ثم انطلق الاثنان بالسيارة يلتمسان النجاة

واتفقا على كتمان الامر فلم يبوحا به الا بعد أن رأيا أن غيرهما سيؤخذ بجريرتهما

وقبض على الفتى ولكن المدعي العمومي رفض تقديمه للمحاكمة بل أطلق سراحه وذكر في قراره : « ان أولئك المعتدين الذين يؤمون الغابات ليلا ويهاجمون السيارات الواقفة ليختطفوا من فيها من الفتيات هم أحط المجرمين في العالم »

ولكن اخوة القتيل لم يقتنعوا بهذا القرار بل توسلوا بكل وسيلة حتى قضي بمحاكمة الفتى ولما مثل للمحاكمة وعرضت ظروف القضية قرر المحلفون انه قتل بالكو دفاعاً عن عرض الفتاة فهو غير مذنب

وحكم ببراءته من تهمة القتل وأطلق سراحه

وكان هذا الحكم برداً وسلاماً على قلوب الآلاف من ضحايا هذا الرجل وسواه في أنحاء أميركا وهم من الفتيات والنسوة اللواتي تحملن العار صامتات كاظمات ومن الفتية والرجال الذين أخفوا تلك الوصمة التي حاقت بهم كي لا يفضحوا رفيقاتهم في رحلاتهم الليلية



... وأخرج مسدساً أطلقه في مثل لمح البرق على الخاطف ...

الثروة من المرض

ينظر الانسان الى الامراض نظرة الى نكبة من نكبات الطبيعة التي تصيب المرء في صحته فهو يخشاها ويرهبها ويتحصن ضدها ويقاومها بكل ما أوتي من قوة وعلم

ولكن كثيراً مايكون المرض نعمة لصاحبه كما حدث في الحادثة التالية

فقد كان يعيش في مونتريال بكندا رجل يدعى « باتريك بويدن » وقد أصابه مرض غريب يقتله على مهل

وكان هذا الرجل يعيش في فقر مدقع ويقاسي آلام عاهة عجيبة لا علاج لها وهي كثرة الدم !!

وقد فحصه الاطباء الاميركيون فوجدوا ان جهازه يفرز كرويات دموية حمراء وبيضاء بكثرة زائدة حتى ان أقل حركة يقوم بها تقضي عليه في الحال

وتاعز « باتريك » بنكبته كتب الى أحد الاطباء الاخصائيين يعرض عليه استعداده لاعطاء دمه للمرضى الذين هم في حاجة الى دم جديد

وقال في خطابه : « إنني في الحقيقة معمل لصنع الدم . فان في جسمي من الدم ما يكفي لثلاثة رجال أقوياء علاوة على ما يكفيني وإني أود أن أبيع دمي الزائد بقيمة زهيدة »

وتم التعاقد بين الطبيب والمريض ونقل العليل الى معمل الدكتور هيندي ولبث هناك يؤخذ من دمه في كل يوم كميات كبيرة تحقن في شرايين المرضى الذين يصابون بفقر الدم فيعيد اليهم نشاط الحياة

وقد عملت له خمس وخمسون عملية فأنقذ خمساً وخمسين حياة بشرية وتناول مقابل ذلك ٥٢٠٠ دولار من الطبيب علاوة على ما كان يمنحه إياه المرضى من العطايا والهدايا الثمينة بعد شفائهم

والغريب في أمره أن دمه يتجدد ويتزايد بسرعة تجعله قادراً على الاستمرار في إعطاء دمه لمرضى جديدين باستمرار

وهكذا كان هذا المرض الغريب الذي أصابه مورد رزق عميم غمره وفاض عليه

مسرح عوام

يتفنن أرباب المسارح الالمانية في ابتكار كل جديد في عالم الفن ليكافئهم الجمهور بالاقبال عليهم وتعضيدهم

وآخر ما فكر فيه بعضهم أنه ينشىء مسرحاً عائماً يطوف البحار ومالبث أن وضع فكرته في حيز التنفيذ فبنى مسرحه على سفينة شراعية من الطراز القديم ذات أربعة قلوع كبيرة ودعاها « برد ارتي » وأنشأ فيها قاعة كبيرة ذات مقاعد وثيرة تسع خمسمائة شخص ويتصل بها بار يحتوي على أنواع الخمور والبيرة الالمانية

ومتى أكمل بناء هذا المسرح العائم فانه سيطوف بحول العالم ويزور الموانىء المشهورة مثل هامبورج ولندن وموانىء اسبانيا وجنوب أميركا وبلاد الشرق

في انحاء الدنيا



بصمات يد المسيو بايل

يد تنبيء بقتل صاحبها

في شهر سبتمبر الماضي فزعت باريس لمصرع المسيو أدموند بايل مدير قلم تحقيق الشخصية وأحد العلماء المتضلعين وكان غائباً عن باريس منذ ثلاثة أشهر ثم عاد لاستلام مهام وظيفته في معمل تحقيق الشخصية في دار الحقانية وبينما هو يصعد سلم الدار اذ فاجأه رجل يترصده بثلاث رصاصات أودت بحياته في الحال

أما القاتل فقد استسلم للقبض عليه بكل هدوء ورباطة جأش وقال لمن حوله: «لقد قتلت رجلاً غير شريف»

ويدعى هذا القاتل جان فيليبونيه وكان بينه وبين صاحب المنزل الذي يسكنه نزاع قديم منذ ثلاث سنوات حول كمبيالة قيمتها ثلاثة آلاف فرنك وكان فيليبونيه يزعم أن قيمتها ثلثمائة فرنك وأن صاحب المنزل أضاف صفراً اليها وزوّر قيمتها

وطلبت المحكمة من المسيو بايل فحص الكمبيالة وتقديم تقريره ففحص الكمبيالة وقدم تقريره بأنها غير مزورة وأن الصفر الثالث مكتوب بنفس الحبر واليد التي كتبت الكمبيالة دون أن يعلم شيئاً عن ظروف القضية والطرفين المتنازعين. وحكم على فيليبونيه بدفع المبلغ فأضمر الحقد لبايل وما زال يتربص به حتى قتله

ولعل أغرب ما في هذه الحادثة أنه في شهر يناير الماضي وفد على المسيو بايل رجل يدعى بوانو وهو مدير معهد للفراسة ودراسة خطوط اليد وعرض عليه خدمة في أعماله التحقيقية ثم طلب منه بصمات كفه فأعطاه إياها

ودرس المسيو بوانو خطوط كف بايل وكتب له شرحاً عما أنتجته دراسته فذكر أن يده تدل على ذكاء وفلاح في الحياة ولكن في أحد نواحيها صليب يدل على أنه سيموت ميتة فجائية في أقل من سنة

وصدقت النبوءة فلم تمر تسعة أشهر حتى قتل بايل ومات تلك الميتة الفجائية التي أنذر بها

ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة طابع كف المسيو بايل التي رأى فيها المنجم ما ينذر بقتله

القرد السارق

حدثت في شهر سبتمبر الماضي عدة حوادث سرقات خفية في مدن عدة في ناحية دنشستر بأميركا وأخذ البوليس يحقق أمر هذه السرقات المبهمة فقاده التحقيق لاكتشاف أشياء لم تخطر له بالبال من قبل

فقد لوحظ ان السرقات تتم كلها بطريقة واحدة فان السارق يتسلق نوافذ المنزل ويسلب ما في الحجرات من التحف الصغيرة والنقود الفضية والذهبية دون أن يمس الاوراق المالية والتحف الغالية. أما آثار أصابعه فانها مثل آثار يد طفل صغير

وأخيراً استطاع البوليس وقلم تحقيق الشخصية أن يعرف أن هذه البصمات بصمات أيدي قرد كبير. ولذلك وجه البوليس اهتمامه الى القبض على كل قرود الحي وتطبيق بصمات أصابعها على البصمات المكتشفة

وما زال حتى اليوم يطارد البوليس القرود ويضبطها ولكنه لم يهتد على القرد المطلوب

سجن للبيع

في ولاية الينويس في الولايات المتحدة مدينة تدعى بركسفيل لا يدفع سكانها ضرائب ولا عوائد ولذلك لم يطل العهد بمجلسها البلدي حتى وجد نفسه لا يستطيع أن يجري الاصلاحات اللازمة في الشارع الرئيسي بالمدينة.

وقد أصبح في حالة يرثى لها وكذلك كانت خزينة المجلس في حالة يرثى لها. وجلس أعضاء المجلس يفكرون ويتشاورون فاقترح بعضهم ان تعقد البلدية قرضاً تجري به الاصلاحات اللازمة

وعقد القرض وامتلأت خزينة البلدية ذهباً. ولما حل ميعاد السداد من الدين لم يجد الاعضاء درهماً واحداً يسددون به الدين

وعاد الاعضاء يتشاورون فلم يجدوا وسيلة لانقاذهم من هذه النكبة المالية الا بيع المباني العمومية في المدينة ولم يكن في المدينة الا بناءان عموميان: دار البلدية، والسجن

وقد مرت بهذا السجن عشرون سنة دون ان يدخله الا مسجون واحد وهو سكير متشرد قبض عليه البوليس في أطراف المدينة فقاده الى السجن حتى يثبت شخصيته

ولما أقام ذلك المتشرد في السجن ورأى فراشاً وثيراً وطعاماً مضموناً وراحة دائمة لم يفكر في اثبات شخصيته بل حمد الله الذي وهبه هذا المسكن المجاني ولم يطل به العهد حتى خلع قضبان نوافذ السجن الخشبية ولم يخلعها طلباً للفرار وانما ليشعلها ويتدفأ بها في ليالي الشتاء

وأعلنت البلدية عن بيع دار البلدية والسجن فاشترى أحد الاهالي دار البلدية لسكناه باثنين وأربعين ريالا

أما السجن فقد اشتراه رجل بثلاثين دولاراً وأسكن فيه بطه وأوزه وطيوره!!

قاتل الكلاب

في شهر سبتمبر الماضي أعلن عدد خفي الحرب على كلاب مانشستر في انجلترا. فكانت الكلاب تموت فجأة في الطرقات وفي منازل أصحابها وظن الناس في أول الامر أن هناك وباء منتشر بين الكلاب. ولكن أحد أصحاب الكلاب الميتة شرح جثة كلبه فاتضح أنه مات مسموماً بسم خفي

وتعددت حوادث تسميم الكلاب ففزع أصحابها والانجليز كما يعرف القارىء شغوفون بكلابهم لا تخلو منها منازلهم وانطلق البوليس يبحث عن ذلك القاتل الخفي دون جدوى

وفي صباح أحد الأيام قرع جرس التليفون في إدارة جريدة الدايلي مايل في مانشستر وسمع العامل شخصاً مجهولا يحدثه قائلاً: «سأكف عن قتل الكلاب حيث لم يعد أمامي إلا كلب واحد محكوم عليه بالاعدام وهو كلب كبير يدعى «بيتر» يسكن في شارع بارسونايج رقم ٥»

وسأله عامل التليفون: «من أنت؟»

فأجابه: «أنا جاك ذو الكعوب الزنبلكية»

ثم انقطع الحديث

وأبلغ الامر الى البوليس فبحث حتى عرف مصدر المخابرة التليفونية وكانت من أحد الاكشاك العمومية فلم يستطع أن يهتدي الى المتكلم وأسرع البوليس لاخطار صاحب الكلب وكان يسكن في العنوان نفسه الذي ذكره المتكلم

ولكن البوليس وصل بعد فوات الاوان فان الكلب كان ميتاً في حديقة المنزل

وبعد ذلك ببضعة أيام استلمت ادارة الدايلي مايل رسالة أخرى من ذلك الشخص المجهول وهي بطاقة بريد موقعة باسم «جاك ذو الكعوب الزنبلكية»، وقد ذكر فيها انه قتل كلاب المدينة تمهيداً لسرقة منازلها!!

وهكذا أصبح سكان مانشستر ينتظرون في كل ليلة زيارة هذا اللص الجريء الذي يسهل لنفسه السرقة بهذه الطريقة العجيبة

الصبي القاتل

فرانك هوارد تاجر من أغنى تجار لوس انجلوس في أميركا ولكنه شرس الطباع سيء الخلق يفرط في شرب الخمر ومتى لعبت الخمر به انقض على زوجته وأمها فأرهقهما بالضرب الأليم

وفي أحد أيام شهر سبتمبر الماضي عاد الرجل الى منزله وأهوى على زوجته لطماً وضرباً فاستنجدت المرأة بابنها ريشارد هوارد وهو صبي في الثانية والعشرين من عمره وأشفق الولد على امه من شر أبيه وسحب بندقية معلقة على الجدار وأمر أباه ان يكف عن أذاه

ولكن الاب زاد غضباً وأمعن في ضرب زوجته فأطلق الصبي نار بندقيته وأردى أباه قتيلا

وقبض على الصبي لحما كمه ولكن النائب العمومي أصدر أمره باطلاق سراحه وعدم رفع الدعوى الجنائية ضده لأنه قتل أباه في ظرف لا يحمله أية مسئولية. وتحت هذا الكلام صورة الصبي القاتل أمام قاضي التحقيق



الصبي القاتل امام قاضي التحقيق

ميت في كهف يشفي المرضى ويهب الاطفال!!

زيارة لقبر «سيدي عبد الله المغاوري»

أين يقوم قبر «المغاوري» وماذا يعتقد العامة فيه — من هم القائمون بخدمة ضريحه — وما هي موارد رزقهم — من هو سيدي «عبد الله المغاوري»



المحراب المنحوت في الصخر في مسجد سيدي «عبد الله المغاوري» بجبل المقطم

اذا اجتزت قره ميدان حيث قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة ، وسرت في منعطف ضيق مجاور للجهة الجنوبية منها ، ألفيت نفسك بعد بضع خطوات في وسط طريق مستطيل يكتنفه : من اليمين صفوف من المقابر الاسلامية التي تتصل بمقبرة الامام الشافعي ، ومن اليسار فضاء واسع تتخلله عدة مرتفعات ومنخفضات تتبع حفر القلعة

أما من الأمام فانك اذا تابعت السير في هذا الطريق الرملي انتهيت الى هضبة عظيمة تدعى «جبل الجيوشي» تجد فيها بناء مرتفعاً في حجم غرفة على مقربة من الجبل ، على جانبيها من اليمين والشمال مغارس من الشجيرات الخضرة والازهار اليانعة التي تمتد على سفح الجبل الى مسافة نحو عشرين متراً من كل جانب

وبأسفلها درج من السلم الحجري يصل به الصاعد الى باب متوسط يقع تحت هذه الغرفة تماماً ، فاذا دخلته رأيت نفسك في دهليز قصير ينتهي بك الى دهليز غير مسقوف يقع على يمين الداخل فيه حجرة واسعة يجلس فيها جمعة مزروع من الاتراك المتنكين ، وعلى يساره مقصورة قبر لكبير من الكبراء السالفين ، ثم اذا نظرت الى الأمام أبصرت فتحة كبيرة في الجبل على شكل بوابة عظيمة من غير باب تتسع من الداخل قليلا ، وتحتوي على عدة قبور لبعض العظماء مصطفة الى مسافة بعيدة داخل الجبل تنتهي ببقعة مظلمة يقع فيها مقام «سيدي عبد الله المغاوري» ، فاذا أطلقوه انصرف الى هـذا المقام العجيب الذي يقع في ذلك المكان الشاذ ببطن الجبل

في هذا الكهف يجتمع كل يوم جمعة عدد كبير من النساء والرجال الذين يأتون اليه من كل صوب لزيارته أو للفرجة على هذا القبر الغريب القائم في بطن الحجر ، ولكن كثيراً من النساء والرجال الذين يقصدونه كل أسبوع لا يرحلون اليه الا رغبة في الاستشفاء من الامراض التي تعتريهم ، والمرأة العقيم التي لاتلد تجتهد في أن تسعى الى «سيدي المغاوري» كي يذهب عنها عقمها ، وهذه عقيدة شائعة وقلما يذهب هؤلاء الى مقام هـذا الشيخ ، ويستأذنون حارسه في الدخول بعد أن يدفعوا له شيئاً من النقود ، فاذا صاروا أمامه قرأوا الفاتحة وارتجلوا بعض الدعوات ، ثم تأخذ المرأة أو يأخذ الرجل في التربع عدة مرات داخل المقام بقصد ذهاب العقم أو الاستشفاء ، ثم يقوم فيقرأ الفاتحة ويرتجل بعض الدعوات الصالحات أيضاً ، ثم يخرج ماراً بسائر المقابر الموجودة في الكهف فيقرأ لصاحب كل قبر الفاتحة ، وعند نهاية الكهف يضع جانباً من النقود في صندوق يجلس أمامه شيخ تركي . ويقوم بخدمة «المغاوري» نحو عشرين رجلا من الاتراك ليس لهم عائلات يعيشون بما يجمعه صندوق النذر من نفحات الزوار ، وهذا المكان هو مقرهم الذي يقيمون فيه ليل نهار ، وليس لوزارة الاوقاف إشراف عليهم ، ويقال انهم قد اقتصدوا من دخل صندوق النذر على مر الايام ١٥٠٠ جنيه مصري اشتروا بها بيتاً في الظاهر يأتي بريع شهري يبلغ خمسة عشر جنيهاً . وقد قيل لنا انه منذ أن بنى سمو الامير كمال الدين حسين مقابر أسرته الجديدة رتب لهؤلاء الاتراك عشرة جنيهات شهرياً وخمسة عشر أردباً من القمح سنوياً فضلا عن عشرين جنيهاً يمنحهم بها في كل عيد أو موسم مشهور

ولهؤلاء الاتراك عادة غريبة يقومون بها في كل عام ، وهي أنهم اذا أقبل شهر المحرم صاموا عن الماء والزلال عشرة أيام من ابتداء اليوم الاول منه الى نهاية يوم عاشوراء ، وفي هـذا اليوم يقيمون حفلة ساهرة يبكون ويصيحون فيها حداداً على والحسين بن علي ، الذي قتل في مثل هذا الوقت

واذا سألت أحد هؤلاء الاتراك القائمين بخدمة «المغاوري» عن الاصل في وجود ضريحه في هذا المكان أجابك أن «المغاوري» كان أحد المجاهدين الاتراك الذين نزلوا مصر وماتوا فيها ولكنه دفن في هذا المكان اجابة لرغبته ولعله كان مقيما به في حياته

وأرجح الظن عندنا أن «عبد الله المغاوري» هو أحد المغاربة أو الاندلسيين الذين كانوا يمرون زرافات على مصر قاصدين الحجاز لاداء فريضة الحج ، ثم يعودون بعد ذلك الى مصر فيقومون فيها عدة أيام ثم يرحلون عنها الى ديارهم ، وقد كان يموت منهم بعض الافراد ، ويدفنون في مصر ويأتي أتباعهم وأقاربهم لزيارة قبورهم في كل عام ، فنشأت من ذلك على مر السنين فكرة متابعة زيارتهم والذهاب للتبرك بأضرحتهم كما يحدث في زيارة أهل البيت وسائر الاولياء . ونذكر من هؤلاء المغاربة أو الاندلسيين «المغاوري» بالاسكندرية وهو ومغاوري جبل الجيوشي بالقاهرة من الطائفة التي يعبر عنها الافرنج باسم (Almagafir — المغافير) ولعلها طائفة من الجند اشتهر أفرادها بالقذف بأنفسهم في معارك الغارات

ومن المغاربة أيضاً الذين نزلوا مصر وماتوا فيها «سيدي الشاطبي» ، و «سيدي الطرطوشي» ، وهما بالاسكندرية ، وقد كان الطرطوشي من العلماء الأجلاء المشهورين بسياحاتهم في البلدان



قبور الشيوخ البكطاشية في جوف جبل المقطم

نفق طوله ٥٦٠٠ كيلومتر

من أميركا الى اوربا بالقطار الكهربائي

لا يفتأ العلم يصنع العجائب والمعجزات ! ومن عجائبه نفق المانش الذي أفاضت الصحف في وصفه وذكره . ونذكر بهذه المناسبة ان بعض المفكرين فكروا في مشروع عجيب في سنة ١٨٨١ لا يكاد يتصوره العقل ويعتبره مما لا تنتجه إلا خيالات الروائيين ودرس كبار المهندسين الاميركيين هذا المشروع دراسة جدية وهو عبارة عن سكة حديد تحت أعماق المحيط الاطلنطي بين أميركا واوربا ! !

وكان المهندسون يبحثون في هذا المشروع وهم واثقون من نجاحه وهذه هي التفاصيل كما ذكرتها جريدة أميركية في سنة ١٨٨٢ :

« سيكون النفق الذي يفكرون في حفره تحت أرض المحيط الاطلنطي من أعجب المشروعات الحديثة . فيبلغ طوله ٥٦٠٠ كيلو متر وقطره ثمانية أمتار تكفي لمرور قطار السكة الحديد . ويكون سمك الماسورة الحديدية التي يسير القطار فيها خمسين سنتمتراً حتى تستطيع تحمل ضغط المياه الشديد في هذه الاعماق البعيدة الغور

« وسيتكون النفق من مواسير حديدية طول كل واحدة منها خمسين متراً وهي تتصل ببعضها فيتكون منها النفق

« وغير أن الصعوبة الوحيدة هي في انزال هذه المواسير الى أعماق المحيط وقد عرضت لتذليل هذه الصعوبة جملة حلول منها أن توصل كل خمس مواسير ببعضها وتسد أطرافها سداً محكماً بحيث يمكن فتحها من الداخل . ثم تنزل هذه الماسورة الطويلة التي يبلغ طولها ٢٥٠ متراً الى أعماق المحيط بواسطة سلاسل من الفولاذ بحيث تتصل بالماسورة الطويلة التي انزلت قبلها من أحد طرفيها وتتصل بالماسورة التي تنزل بعدها من الطرف الآخر

« ويتولى كل ماسورة عمال يقومون بلحم المواسير ببعضها ويستمر هذا العمل حتى تصل المواسير الى سواحل ارلندة »

وهكذا زعمت تلك الجريدة أن هذا العمل سهل لا يحتاج لخبرة أو مشقة كبيرة ! !

واستطردت الجريدة تقول :

« وفي أثناء وضع المواسير يشتغل العمال في داخلها بمد قضبان السكة الحديد وأسلاك التلغراف وآلات الاضاءة الكهربائية والتهوية

« ويؤكد المستر اديسون انه من الممكن تسيير قطار كهربائي في ذلك النفق يقطع المسافة بين أميركا وأوربا في خمسين ساعة

« ولا تزيد تكاليف هذا الخط الحديدي بكامل أدواته عن أربعة آلاف مليون من الفرنكات »

وهكذا أخذت الجرائد الاميركية تسرد الفصول الطوال عن ذلك المشروع الوهمي حتى أدركت أخيراً أن الكتابة والخيال شيء والتنفيذ شيء آخر فأجلت النظر في هذا الموضوع ! !

التمثيل والطرب



السيدة فكتوريا موسى

التوزيع النسبي للممثلين

تسعى كل فرقة قبل أن تبدأ موسمها في أن تضم جناحيها على أكبر عدد ممكن من الممثلين الذين يعتد بهم أو بأسمائهم وهي حركة محمودة ولا شك . ولكن تدفعنا الصراحة الى كلة حق نود أن ندلي بها غير ناظرين إلا الى المصلحة العامة . مصلحة المسرح المصري

تلك هي أن الفرقة اذا انتهت الى عدد معين من الممثلين تجد فيه كفايتها . وتجد فيه حاجتها فيجب عليها ألا تسعى في ضم غيرهم لتشل من حركة بقية الفرق فانه ليس من الصالح العام في شيء أن تتضخم احدى الفرق حتى تتخم في الوقت الذي لا تجد فيه فرقة أخرى ما تسد به حاجتها من الممثلين

اننا نرغب منافسة حقة في خدمة الفن . ولن نصل الى بغيتنا الا بتوزيع عادل بين الممثلين اذ كيف يتاح للجمهور أن يرى تقدماً للفن في وقت لا يكون فيه غير فرقة واحدة مستعدة تمام الاستعداد ؟

نحن لا نعني بأقوالنا فرقة دون أخرى ولا نوجه الكلام الى شخص معين ولكننا نهيب بالجميع أن يعملوا للفن لا للمال وأن يوجهوا جهودهم الى رفع المستوي الحالي لا الى الهبوط به واني لا أرى حرجاً في أن يتقدم مدير الفرقة الى الممثلين الذين يزيدون عن حاجته فيفهمهم أنهم يستطيعون معاونة غيره في العمل . أما أن يكون هم كل فرقة أن تقضي على غيرها بطريقة كهذه فليس هذا من صالح الفن ولا من صالح خدامه . بل ولا من صالح الممثلين أنفسهم الذين يهمهم أن تكثر الفرق وأن يظل التنافس الشريف قائماً بينها

أيها الاخوان . اعملوا جميعاً على أن تعيشوا موفوري الكرامة في وسط التنافس الصحيح لا المزيف وإلا فلا تلومن الا أنفسكم ولا يندم أحدكم بعد ذلك على مايصيبه من أذى ولات ساعة مندم

صالة .....

كانت السيدة رتيبة رشدي تعمل في الموسم الماضي ممثلة بفرقة شقيقتها السيدة فاطمة الى ان كانت الرحلة المعهودة التي قامت بها الفرقة في أرجاء سورية والعراق وفلسطين . ويظهر أنه حدثت في اثناء الرحلة حوادث من احدى الشقيقتين لم ترتح لها الأخرى فوقع بينهما مالا نود الخوض فيه بل نكتفي بالقول انهما رأتا الخير لكلتيهما في التباعد والافتراق

انفصلت اذن رتيبة عن فرقة فاطمة . ورتيبة فتاة مجدة نشطة لا يروق لها أن تسكن وتهدأ فماذا تفعل ؟

كانت شقيقتها الثالثة انصاف تعمل كمغنية في صالة البيجو بالاس فوقع من سوء التفاهم بينها وبين صاحب الصالة ما أدى الى انفصالها واحلال مغنية أخرى تدعى أمينة وصفي محلها . . . وبقيت انصاف اذن بلا عمل !

انتهزت رتيبة هذه الفرصة وحببت لانصاف الاشتراك واياها في افتتاح صالة ولئن فارقت رتيبة شقيقة لها فقد استعاضت عنها بغيرها !

ووافقت انصاف على الفكرة وبدأ كل من الشقيقتين باعداد المعدات لافتتاح صالتهما على ان تكون انصاف مطربة الصالة وعلى أن تشرف رتيبة على ادارتها المالية ولكن أين تكون هذه الصالة ؟ تقول الشقيقتان أن عماد الدين أصبح قذراً لا يليق بهما فهما يبحثان عن موقع آخر لصالتهما العتيدة ويقال ان البحث هداهما الى مكان في شارع فؤاد الاول بالقرب من صولت وصح منهما العزم على احتلاله

واننا نتمنى للشقيقتين نجاحاً في عملهما الجديد وان كنا نضن بمجهودات رتيبه عن أن تبذل في غير المسرح

... وصالة

يظهر أن الصالات ستصبح في وقت قريب خطراً يهدد المسارح إذ لم يكن يدور في خلد أحد قبل أن تفتتح السيدة بديعة مصابني صالتها منذ ثلاث سنوات أنه لن يمر أمد طويل حتى تنتشر فكرة الصالات وحتى تعمد سيداتنا الى أن ينتهجن منهج بديعة ويسرن في الطريق التى عبدتها أمامهن بديعة

فقد علمنا أن السيدة ماري منصور الممثلة المعروفة قد اتفقت مع الحاج مصطفى حفني على أن تشترك واياه في العمل بدار التمثيل العربي وجعلها صالة خاصة لا تختلف في شيء عن صالة بديعة

وقد كان أجدر بماري أن تعود الى المسرح الذي فقدها بدل أن تسير في طريق وعر كهذا غير مأمون الجانب . كما كان يجدر بها أن تكتفي بالتجربة القاسية التي تذوقت مرارة كأسها في صيف هذا العام بصالتها بالاسكندرية

طاحونة الهوى

قلنا إن مسرح الماجستيك قد افتتح موسمه في ٢٦ سبتمبر الماضي برواية «طاحونة الهوى» وقد شاهدنا الرواية وعلمنا أن إدارة الفرقة لم تجد متسعاً لديها غير أربعة أيام فقط أخرجت فيها الرواية . وهو وقت لن يكون في مقدرة أحد أن يؤدي فيه عملاً يتناوله الاتقان من جميع جوانبه . لهذا كانت رواية الماجستيك مبتسرة ، غير ناضجة . ولم تكن برواية الافتتاح المنتظرة

على أن أحسن ما بدا فيها هي الألحان التي ظهر فيها حامد بصوته الجلي الرنان والتي كانت موضع انتقاد مر من غير حامد

ونحن لا نريد أن ندخل في تفاصيل ليس من الصالح التحدث فيها بل ندع ذلك لحكمة مدير الفرقة الذي نعتقد فيه رجاحة العقل وحسن تصريف الامور . فهو وحده القادر على أن يحل كل اشكال يبدو في الموقف

فرقة فاطمة رشدى

عاد الأستاذ عزيز عيد من أجازته الطويلة التي قضاها في ألمانيا وقد أخذت الحياة بعودته تدب في فرقة السيدة فاطمة . إذ صدرت رقاع كثيرة بالتنبيه الى قرب افتتاح الموسم كما علمنا أن الفرقة ضمت اليها الممثل الكبير الاستاذ زكي رستم وأنها قد تنضم اليها أيضاً السيدة زينب صدقي

وبهذه المناسبة نقول انه أشيع انه لو انضمت زينب الى فاطمة فستعتبر ممثلة أولى للفرقة في أكثر الروايات على ان تقوم فاطمة بأدوار الذكور في تلك الروايات

السيدة احسان

كان قد اشيع ان السيدة احسان كامل فصلت أو انفصلت عن فرقة رمسيس. ويظهر أن فكرة كهذه جالت في أدمغة السادة آل رمسيس وانهم هموا فعلاً بتنفيذها

ولما كانت احسان من الممثلات اللواتي يعتد بهن ويعول على مقدرتهن ونبوغهن فقد عادت ادارة الفرقة عن عزمها . واننا ننتهز هذه الفرصة لنهنيء الممثلة المجيدة بمكانتها ولنهنيء الفرقة بممثلتها

السيدة فكتوريا موسى

لقد كنا أول من أشار الى فكرة التحاق السيدة فكتوريا موسى بفرقة رمسيس. والآن نقول ان الفكرة تحققت نهائياً وان السيدة فكتوريا قد انضمت الى الفرقة . وان الجمهور سيرى منها في هذا الموسم ماكان يتشوق لرؤيته قبل ذلك

واني بهذه المناسبة لا أقصر تهنئتي على السيدة فكتوريا بل أشفعها بتهانيء خالصة للمسرح وللجمهور على السواء

الذكرى !!

يعرف القراء أن رواية الذكرى هي الرواية الوحيدة التي نجحت في مباراة التأليف التي أقامتها وزارة المعارف العمومية . والآن نقول ان الوزارة كانت قد طلبت الى فرقتي رمسيس وفاطمة رشدي تمثيل هذه الرواية على مسرحيهما

وقد علمنا أن مدير الفرقة الاولى أعاد الرواية الى الوزارة بخطاب مسجل قال فيه إنه يأبى عرضها « لأنها أقل من مستوى الروايات التي يخرجها رمسيس » !!!

ولسنا نريد هنا أن نبحث في وجه الصواب أو الخطأ فيما أقدم عليه يوسف وهبي ولكننا نرغب في أن نسجل له صراحة جديرة بالاعجاب وإن كنا نحتفظ بوجهة نظرنا فيما يختص بالرواية

دار الأوبرا الملكية

كان قد أشيع أن وزارة المعارف العمومية صرحت لفرقة رمسيس بأسبوعين في الاوبرا ولفرقة فاطمة بمثل تلك المدة

ولكن تبين أخيراً أن المدة المصرح بها هي خمسة أيام فقط من ٥ نوفمبر القادم . ولسنا ندري فائدة تعود على التمثيل أو على الفرق من أجل قصير كهذا وكنا نود لو أن الوزارة منحت أقصي مدة مستطاعة بدل هذا البذل الأبتر

هنا وقد فهمنا أن مدير رمسيس رفض أيضاً أن يترك مسرحه لمدة بسيطة كهذه وفضل أن يفتتح موسمه في ٢١ اكتوبر الجاري برواية (وراء الستار) وهى من تعريب الكاتب الاديب الاستاذ محمد أسعد لطفي

فيلم جديد

اعتزمت السيدة آسيا الممثلة السينمائية على اخراج فيلم جديد أسندت أمر تأليف قصته الى كاتبين مجيدين . وقد انتهيا من التأليف الذي دار حول تاريخ «عبد الرحمن الداخل» المعروف بصقر قريش . وسترحل السيدة آسيا مع الافراد الذين انتقتهم لمعاونتها في العمل قريباً الى الجهات المختصة لأخذ المناظر ، واننا لنأمل أن يكون لهذه المجتهدة نصيبها من النجاح فيه



السيدة « آسيا »

أكبر معهد هندسي في الشرق

(بقية المنشور على صفحة ٩)

عذي المعلمين يقوم معمل للطبيعة وآخر للحرارة لا يقلان عن الأولين أهمية وعظمة وللورشتان للبرادة والنجارة مجهزة جميعها بأحدث وأقوى المعدات عدداً وآلات تدار جميعها بالكهرباء بواسطة محطة كهربائية قائمة بالمدرسة تمد جميع مبانيها بالتيار اللازم للنور ولادارة المعامل والورش

وفي النية فوق ما ذكر انشاء مبان أخرى وورش ومعامل أوفى وادخال كل ما أمكن ادخاله من المخترعات الحديثة الميكانيكية والكهربائية تمشياً مع روح العصر ومجاراة لمعاهد أوروبا الراقية كما أنها ستكون يوماً ما المركز الرئيسي للاسلكي بالقطر المصري وتسهيلا لتدريس فن الطيران واعداد الطيارين بمصر

يشرف على هذه المدرسة من الوجهة الفنية مجلس ادارة مكون من ثمانية أعضاء من نوابغ مهندسي مصر يتولى رياسته حضرة صاحب المعالي محمد شفيق باشا الوزير السابق لوزارة الاشغال ثم حضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة عبد الحميد سليمان باشا وحسين سري بك ومصطفى فهمي بك وجميعهم من الخارج أما من رجال المدرسة فجناب ناظرها (ويقوم بسكرتارية المجلس) وحضرة صاحب العزة محمد عرفان بك وحضرة امام شعبان افندي وجناب الدكتور ... من أساتذتها ، ولمجلس الادارة اختصاصات واسعة تمكنه من الاشراف على التعليم بالمدرسة بطريقة فعالة

ويتولى أعمال المدرسة الادارية هيئة من نخبة الرجال الاكفاء ذوي الدراية الواسعة والمجهودات البارزة وتشرف على الهيئتين وزارة المعارف العمومية في جميع الاعمال فنية وادارية ولها وحدها مطلق التصرف في جميع شئون المدرسة صغيرها وكبيرها

ويبلغ عدد طلبة المدرسة حسب آخر احصاء ٥٨٠ طالباً تقريباً لا تتجاوز ايراداتهم السنوية ١٥٫٠٠٠ جنيهاً مصرياً في حين أن ما يصرف على مرافق المدرسة المختلفة كما هو وارد بميزانية الدولة مبلغ ٤٧٫٤٢١ جنيهاً مصرياً أي أن الطالب الواحد يكلف خزينة الحكومة أكثر من ثلاثة أضعاف ما يدفع سنوياً

وقد أنجب هذا المعهد العلمي الجليل مهندسين أكفاء يتولون اليوم أعلى المناصب ويشرفون على الأعمال الهندسية الرئيسية الخطيرة في مصر ويكفي أن نذكر من بينهم حضرات أصحاب المعالي محمد شفيق باشا وزغلول باشا وابراهيم فهمي بك

ولن ننسى لا ننسى ما لهذه المدرسة من الأهمية العظيمة حتى خصها الملوك والامراء بالزيارة ، فقد كان لتشريف الامير احمد فؤاد - جلالة ملك البلاد اليوم - وعظمة المغفور له السلطان حسين كامل ثم الزيارة الاخيرة لجلالة أمان الله خان ملك الافغان ما كان يبعث في نفس كل طالب الهمة والجد ويكسبه الحماس بالانتظار

محمد الصادق

سرقة في رابعة النهار

من أخبار انجلترا أنه بينما كان المستر جون هيوز أحد عمال بنك باركليز في بكهرست هيل يسير في رابعة النهار حاملا حقيبة وفيها مبالغ وافرة للبنك اذ انقض عليه فريق من اللصوص ولطمه أحدهم على رأسه لطمة عنيفة ثم طعنوه بسكين حاد في وجهه وخطفوا حقيبته وفيها سبعمائة جنيه ثم وثبوا الى سيارة في انتظارهم انطلقت بهم بسرعة البرق فلم يتسن لرجال البوليس لحاقهم وقد انطلقت سيارات البوليس في أنحاء الولاية تبحث عن أولئك اللصوص الجريئين وتحاول القاء القبض عليهم فعثرت على السيارة التي فر فيها اللصوص ملقاة على قارعة الطريق ولم تعثر للصوص ولا للنقود على أثر . واتضح أن السيارة نفسها كانت مسروقة في صباح يوم وقوع السرقة

كارثة فيضان المسيسبي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

الشمالية فتزيد مياه النهر ارتفاعاً ، والريح الصرصر العاتية تهب بعنف فتعدم كل وسائل المواصلات بين المناطق المنكوبة وسائر بلاد الدولة فاشتدت وطأة الفيضان على الأرض واشتدت وطأة المجاعة على الناس وارتدت أسراب الطيارات على أعقابها بما حملت من أقوات وملابس وعقاقير وهي لا تقوى على مقاومة العواصف والأعاصير الهوجاء . وهكذا بقيت مئات الألوف من الناس لا يجدون كهفاً يلجأون اليه ولا لقمة يتبلغون بها . وكأنما أبت عناصر الطبيعة الا ان تمعن في التنكيل بهم فأرسلت عليهم موجة من البرد أودت بحياة الكثيرين

ولقد كان السكان يفرون امام الماء ، والماء يتعقبهم حتى التجأ ستة آلاف شخص الى لسان من الأرض ظنوه يعصمهم من الطوفان الذي يطلبهم ولكن سرعان ما أحاط بهم الماء وكاد يبتلعهم لولا ان تداركتهم همة الحكومة فانتشلهم من الجيش أنقذهم من بين براثن الموت . ولكي يدرك القارىء ضخامة الوسائل التي عمد اليها الشعب لمعاونة الحكومة ، نقول أن جمعية الصليب الاحمر وحدها استخدمت أربعين الف سيارة وخمسين الف سفينة ما بين تجارية وذات شراع ، وإن الاهالي قدموا للحكومة كل ما يملكون من سيارات وعربات وخيول وزوارق وسفن حتى أصحاب اليخوت الجميلة لم يضنوا بها ووضعوها تحت تصرف المنقذين. ولقد كان المنقذون يخاطرون بأرواحهم كلما زجوا بأنفسهم في المناطق المغمورة بالمياه حتى ان سفينة كبيرة غرقت بربانها وبحارتها وهي تحاول انزال كمية من الأسمنت لمحاصرة الفيضان

والى هنا قدرت الخسائر المادية بمائتي مليون من الجنيهات ولو وقف الخطب عند هذا الحد لهان ولكن ما وافى اليوم السابع والعشرين من شهر ابريل حتى بدأ الفيضان يهدد المدن الكبرى فانتقل رئيس الجمهورية ووزراؤه الى مكان الفاجعة وهناك الفوا مدينة اركنساس غارقة لا يبدو منها غير سطوح المنازل والقباب والفوا المياه تنذر مدينة نيو اورليانس بنفس هذا المصير . عندئذ استولى الهول على النفوس ووجدت الحكومة نفسها بين أمرين : اما ان تترك المدينة العظيمة فريسة لطغيان النهر وأما ان تحول جريان السيل الى الاراضي الزراعية فتضحي بثروة لا تحصى ومحاصيل اذا ضاعت آذنت البلاد بنقص في الأقوات لا يقدر . وكان الفيضان يقترب والآزفة تأزف وقد عجز مائة وخمسون الف عامل عن تحويل مجرى الماء وبدأت المنازل تتهدم مئات مئات وارتفع الماء فوق سطح الأرض خمسة أمتار ورفرف الموت بجناحيه على نيو اورليانس الزاهرة الغنية بما تحويه من الثروات وكنوز الفنون . عندئذ لم تتردد الحكومة في اختيار أخف المصيبتين وأصدرت الأوامر لنسف الجسور بالديناميت حتى تتدفق منها المياه الى المزارع والحقول

ولكن الحكومة اذ أصدرت تلك الأوامر لم تفكر فيما ستلقاه من مقاومة أصحاب هذه المزارع والحقول . فما اتصل بالزارعين والملاك نبأ اعتزام الحكومة نسف الجسور في سبيل المحافظة على مدينة لازرع لهم فيها ولا ضرع حتى هبوا صفوفاً مسلحة يهددون حكومتهم بالحرب اذا هي لم تعدل عن عزمها الخطير . ولكن الحكومة بادرت فاتخذت لهذا الطارىء الجديد عدته فأرسلت اليهم الجنرال باركر على رأس جيش كبير وأعلنت الاحكام العرفية ونصبت قائد جيشها حاكما بأمره يحكم بما يقتضيه الموقف من الحزم والصرامة ، وصرحت أنها ستحل النظام محل الفوضى معها كلفها الأمر وأمهلت الثوار نصف يوم ليلقوا السلاح . ولكن ذهبت كل هذه الاجراءات سدى وهب الزارعون يدافعون عن أموالهم فنشبت بين الفريقين معارك حامية استعمل فيها الفلاحون القنابل والترالبوزات وانتهى الامر بانتصار جيش الحكومة ونسفت الجسور في ثمانية وأربعين مكاناً وعلى طول بضعة كيلو مترات وقد استخدم في هذه العملية وحدها عشرة آلاف من العمال . وهكذا استطاع أولو الامر أن ينقذوا مدينة نيواورليانس بتضحية مائة وخمسة وسبعين ألف كيلو متر مربع من الارض ملآى بالمحاصيل والخيرات ، وبحرمان خمسمائة ألف نسمة من الاقوات والارزاق وبمحو عشرات من المدن ومئات من القرى من فوق سطح المعمورة وبتحويل هذه المساحات الشاسعة العامرة الآهلة الى بحر ما كان نوح ليجرؤ أن يجري عليه سفينته

وها قد مرت على الفاجعة سنتان وقد أقلعت السماء وبلعت الارض ماءها وعاد الناس يستوون على هذه الارض التي كانت بالأمس بحراً ومدت قفراً يحاولون أن يصلحوا ما أفسده الدهر ولكن كم يمضي من السنين حتى تسترد هذه الخرائب عزها التالد وزهوها الزائل وكم تنفق أميركا من المال لتحيي بيد الانسان ما أودت به عناصر الطبيعة العمياء

يأكلون الثعابين !

ماذا فى السودان من غرائب العادات

للسودانيين الاصليين عادات غريبة ولا سيما القاطنين منهم في أعالي النيل وما جاور خط الاستواء، فهم أقرب الى زنوج أفريقية منهم الى أهل الخرطوم والساكنين في شمالها الذين يشبهون في كثير من عاداتهم وأخلاقهم أبناء الوجه القبلي من المصريين ويحبون أن ينتسبوا اليهم ويكرمون النازلين منهم في ديارهم

ولكن مما يمتاز به السودانيون القاطنون في الجنوب عن اخوانهم أهل الشمال الجرأة والشجاعة الكبيرة التي يكافحون بها الطبيعة والوحوش الكاسرة القاطنة في بلادهم كالاسود والفهود والقردة الوحشية والنمور العادية والثعابين القاتلة ذات الحجم الهائل والشكل المخيف. وهذه الشجاعة تكاد تكون هي السلاح الوحيد الذي يستطيعون به مغالبة هذه الحيوانات الشديدة البأس حتى ينتصروا عليها، ويدفعوا شرها عنهم وعن أطفالهم

على أن كثيراً منهم يخرج للصيد في الصحراء، فاذا ما لاقى فيلاً أو ثعباناً عظيماً أخذ يطارده حتى يتغلب عليه ويصطاده، ثم يعود به الى داره ليكون طعاماً له ولمن عنده من زوجته وأولاده، وقد أخبرني أحد الضباط أنه كان سائراً ذات مرة مع ضابط من السودانيين الأصليين، وكان الليل قد نشر ستره، والظلام غشياً على الطريق وهما في طريق مزدحمة بالأشجار والادغال، وبينما هما كذلك اذا بهما يحسان تحت أقدامهما بلحم طري فالتفت الضابط المصري الى زميله السوداني، وسأله: «ما هذا يا فلان؟» فنظر الضابط السوداني الى الارض وبعد أن تحرّمه قال له: «هذا ديب» — والسودانيون يسمون الحية عندهم ديباً — ثم أمره بالابتعاد، وسل سيفه وضرب الحية ضربة قوية جعلتها تقفز من مكانها قفزاً فاتحة فمها تريد قتله والقضاء عليه، ولكنه أسرع فضربها ثانية وثالثة وهو ثابت في مكانه لا يتزحزح حتى قضى عليها وصارت جثة هامدة، وبعد أن تحقق من موتها قطع رأسها، ثم حملها معه ولما وصل خيمته قطعها قطعاً وشواها كلها وأخذ يلتهمها التهاماً

ومن عادة السودانيين أن يأكلوا الفيل أيضاً، فيصطادونه ويجعلونه طعاماً لذيذاً لهم، وليس ذلك لقلة ما عندهم من الحيوانات المستأنسة كالخراف والبقر والجاموس والابل بل ان عندهم من هذه الانواع كثيراً، لا سيما وان هناك قبائل ليس لهم من عمل غير رعاية الابل والبقر وتربية الخراف. وقد سمعنا من بعض الذين زاروا تلك القبائل ان الخروف الواحد يمكن شراؤه هناك بتسعة قروش أو عشرة

ولبعضهم طريقة خاصة في شي الخروف أو غيره من الحيوان، فانهم بعد أن يقطعوه قطعاً يدهنون تلك القطع قبل دخولها النار بالفلفل، وبعد تمام شيها يأخذون في أكلها حارة ويضيفون فوقها أثناء الطعام بعض التوابل مما يزيد في حرارتها وحموها. ولا تطيب لهم لذة الطعام إلا اذا كان مضافاً اليه جانب من الفلفل والتوابل ويعتقدون أن في ذلك صحة وعافية وقوة

واذا تزوج شخص عملت له عملية «البخور» وهذه العملية خاصة بضعيف البنية ولكن بعض الاقوياء يعملونها عند ابتداء زواجهم بل وبعده، وطريقتها أن ينام الرجل على سرير من ليف مصنوع على هيئة شبكة وهو عاري الجسم تماماً، ثم يوقد تحت السرير موقد تضع فيه المرأة بخوراً خاصاً يتصاعد دخانه حتى يشمل جسم الرجل مدة من الزمن، ثم يقوم فيلبس ثيابه ويتناول بعض الاطعمة المغذية كالفراخ أو الحلم. ويمكث على ذلك بضعة أيام يكتسب بعدها قوة ونشاطاً

وبمناسبة الزواج نقول ان بعض القبائل يجرون الزواج عند شيخ القبيلة ويسمونه في عرفهم (سلطان القبيلة) وتجري صيغة العقد بين الزوج ووالد الزوجة بواسطة سؤال السلطان عن رغبة كل منهما في المصاهرة ثم يدفع الزوج قدراً من المال الى والد الزوجة، فيأخذه ويشتري به حديداً يحفظه عنده حتى اذا حصل بين الزوجة والزوج ما يوجب الانفصال دفع والد الزوجة هذا الحديد الى الزوج وأخذ ابنته

وتعدد الزوجات منتشر في قبائل السودان، ولكن لا يجد الرجل في ذلك ما ينغص عيشه بكثرة منازعات الزوجات فانهن كثيراً ما يكن على وفاق ووئام. والرجل السوداني يحب أهل زوجته حباً يقرب من العبادة، ولعل هذا في الأكثر هو السبب الذي ينتظم به شأنه وتزداد راحته، خصوصاً وان من طبائع السودانيين التعاون في الشدائد والقناعة التي تجعلهم يرضون بالكسرة اذا رأوا ان في غيرها ما يوجب النزاع

ومعظم أكلهم الذرة العويجة أو الدخن يصنعون منه «المريسة» وهي طعام محبوب عندهم، وهنالك يتعففون عن سرقة بعضهم بعضاً، وقليلا ما تقع حوادث سرقة كبيرة، بل ان الرجل منهم قد يترك متاعه في الطريق، ويذهب لقضاء حاجته من مكان بعيد، ثم يعود فيجد حاجته كما هي لم ينقص منها شيء

وفي المواسم الشهيرة كعاشوراء ونصف شعبان يمدون طعاماً أمام منازلهم ويسمونه «عشاء الميتين» والغرض منه اطعام الفقراء وغيرهم بمناسبة هذه المواسم رجاء الرحمة من الله على موتاهم السابقين



دیکسی لی